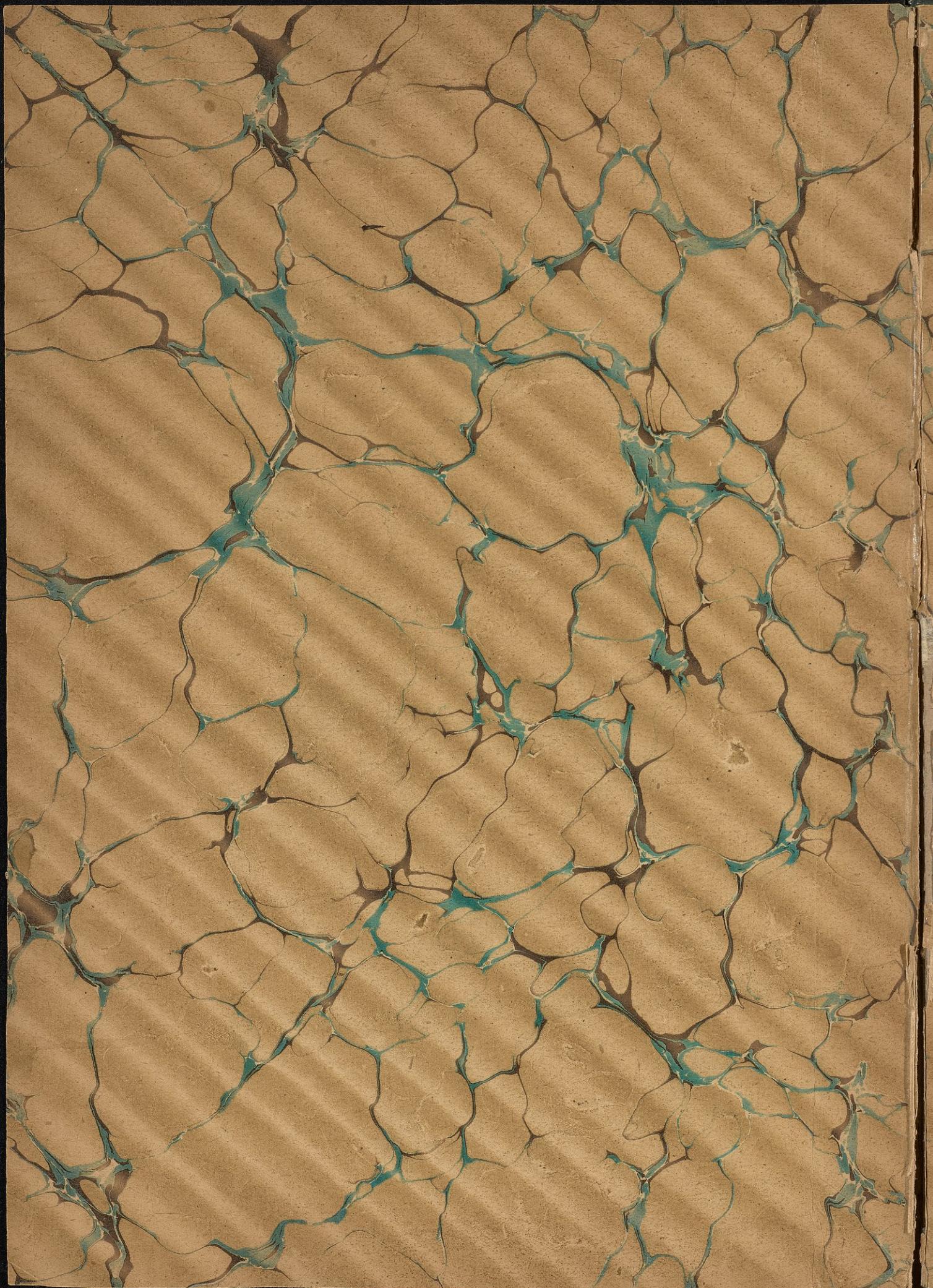


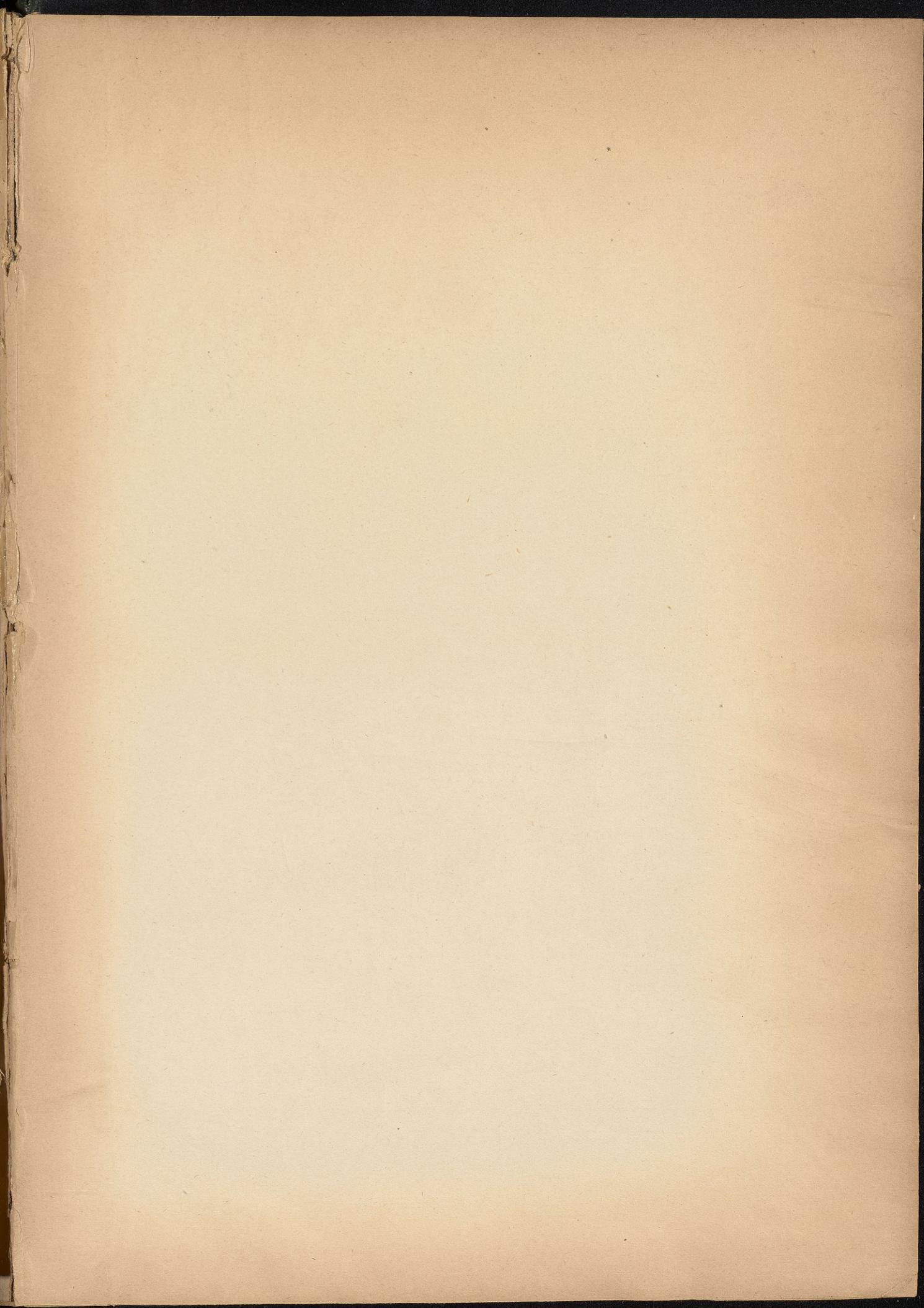
893.783 K6432
Q

Columbia University
in the City of New York
Library



BOUGHT FROM
THE
Alexander I. Cotheal Fund
for the
Increase of the Library
1896





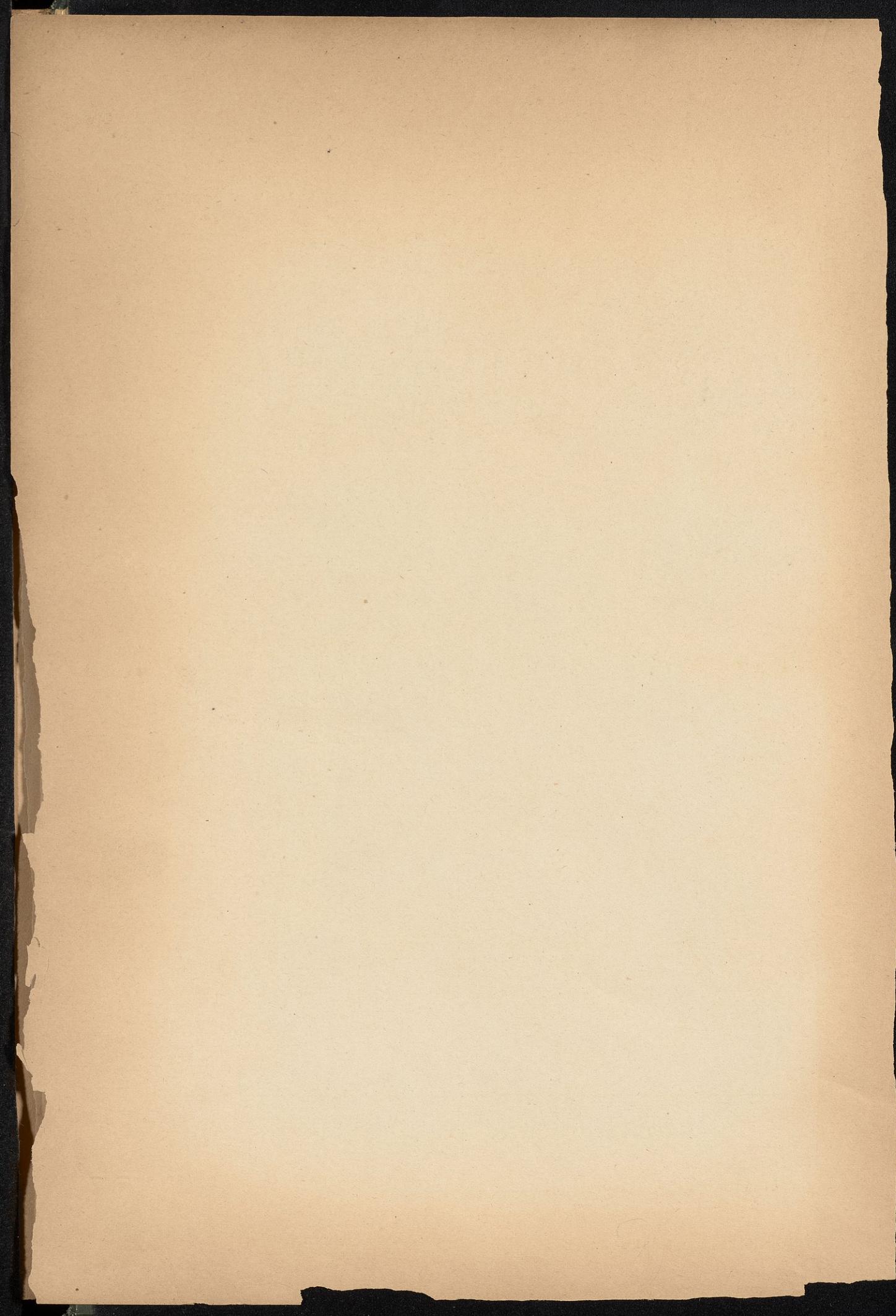
Kissat iṣlām al-Ṭofīl ibn ‘Amīr al-Daūsī

'16 - 12671

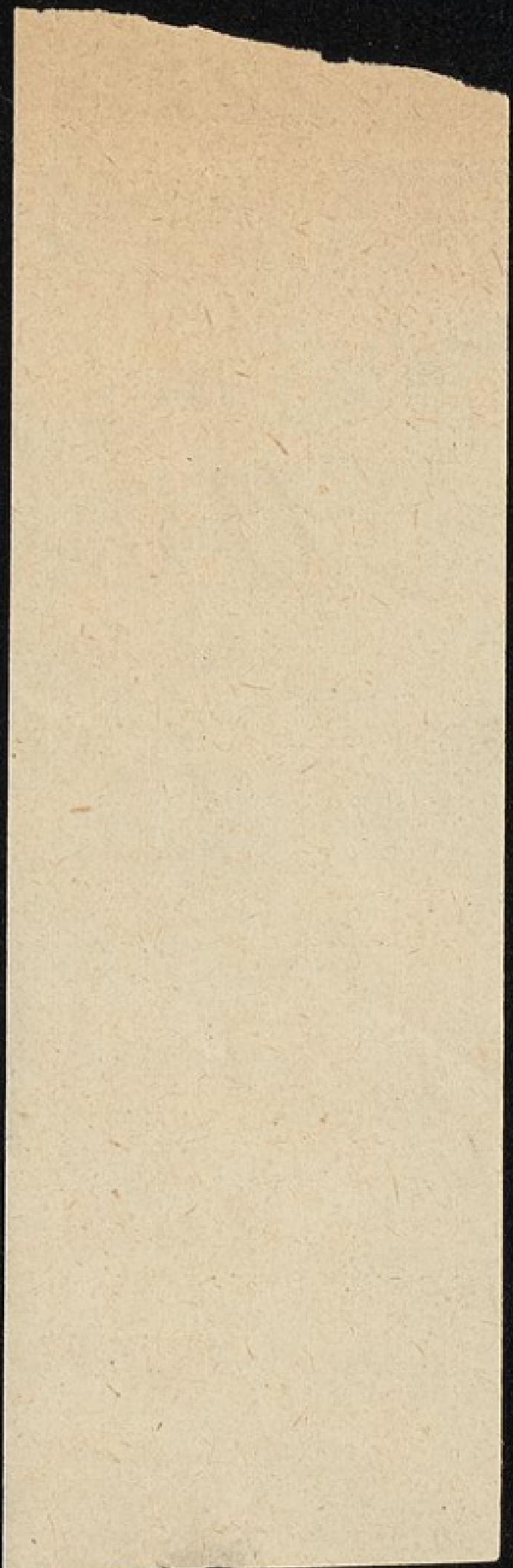
893,783

K 6432

Q



No
198



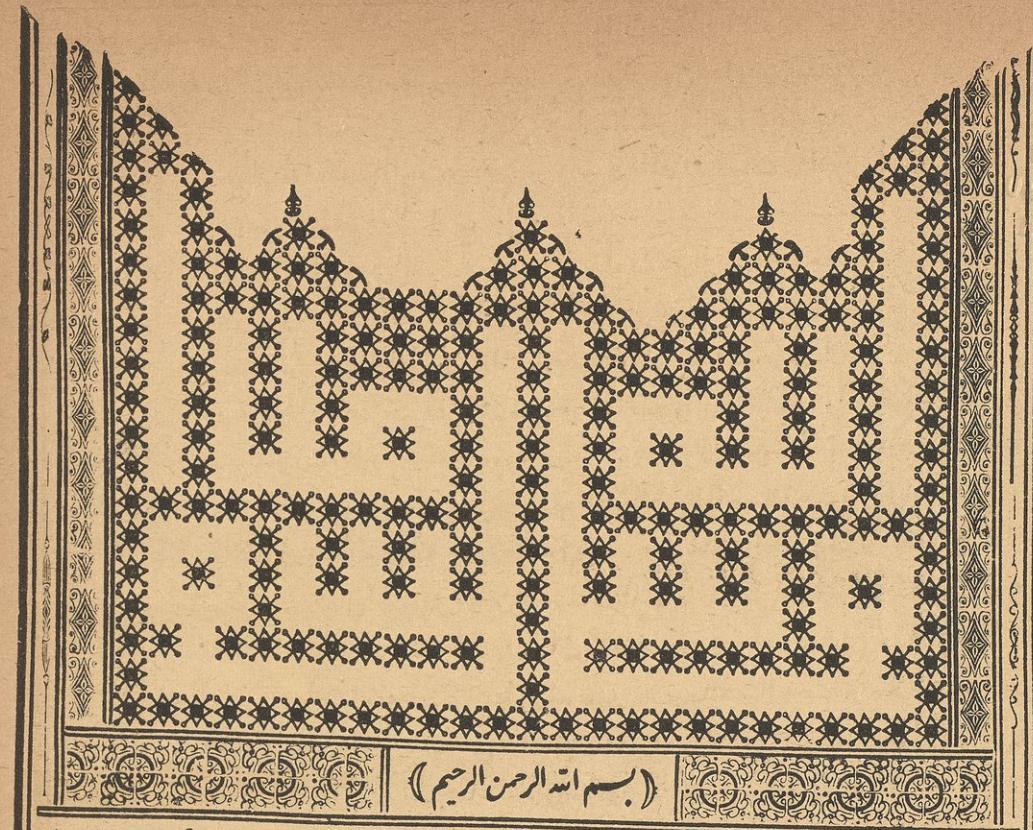
(فصل)

اسلام الطفيلي بن عامر الدومي
وحياته وما جرى له من
أوله إلى آخره

(رواية أبي الحسن أبى جعفر عبد الله
ابن محمد البكري رضى الله عنه)

(طبع على ذمة السيد أبى جعفر عبد الله الترجي وأخوه)

(سنة ١٣٢٢ هجرية)



الحمد لله الذي جعل سير الاولين عبرة وموعظة للما تخرin والصلوة والسلام على افضل الرسل
الكرام وآله وأصحابه وأتباعه وأخزابه ((وبعد)) فقدر وى أبو الحسن أحذن عبد الله بن محمد
البکوی رضی الله تعالى عنه قال حدثنا أشیا خنا وأسلافنا الرواۃ فهذا الحديث حدثنا أحذن
جعفر عن عبد الواحد بن عدى قال حدثنا يوسف الخزاعی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما
صدع بالرسالة وظهرت له الدلالة ودعافوه وعشیرته ومن ضم المحرم الى كلة الاخلاص وتوحید رب
العالیین فكان يدعوه م لهم لارواه الى عبادة الله سبحانه وتعالی وهم لا يزدادون الا کفرا
واعراضاً وكان اذا اظلم الظلام قام بين يدي الله سبحانه وتعالی فبناديه ويغسل عاليه ويقول اللهم
اهد قومي فانهم لا يعلمون واعطف عليهم اجر ابائهم والاقرار بـ م الى ابائهم وبرسالتی اذن على كل شیٰ قدیر
قال وهو م يصررون له الکید وينظرون له العناد وكان شرار القوم وساداتهم من اهل الحرم اذا
وفد وافد الى رسول الله صلی الله علیه وسلم اتوا بـ م وقدم مكة يستقبلونه ويقدمون اليه بالحدی
والاذار من رسول الله صلی الله علیه وسلم ويقولون له ايـ ما والاسقـ سلام الى هذا النبي الذي يفرق بين
الرجل وخليله وبين السـ يـ زـ وـ عـ شـ يـ رـهـ فـ يـ صـ دـ وـ نـ الـ وـ اـ فـ دـ وـ الـ قـ اـ دـ عـ لـ يـ رـ رسول الله صلی الله علیه وسلم
فـ كـ لـ اـ دـ فـ اـ نـ اـ تـ بـ اـ سـ لـ اـ مـ يـ اـ قـ مـ نـ هـ الـ اـ ذـ بـ ذـ لـ وـ كـ اـ نـ تـ اـ خـ طـ رـ النـ اـ بـ جـ وـ وـ اـ وـ اـ فـ دـ يـ خـ لـ وـ بـ عـ ئـ لـ
هـ ذـ الـ کـ لـ اـ دـ فـ اـ نـ اـ تـ بـ اـ سـ لـ اـ مـ يـ اـ قـ مـ نـ هـ الـ اـ ذـ بـ ذـ لـ وـ كـ اـ نـ تـ اـ خـ طـ رـ النـ اـ بـ جـ وـ وـ اـ وـ اـ فـ دـ يـ خـ لـ وـ بـ عـ ئـ لـ
وان كان تاجر ایضاً تجارةه ولما شاعت الاخبار وانتشرت شهرة الرسول في جميع الانقطار أقبل
إلى مكة الطفيلي بن عامر الدويسي سـ يـ ربـ نـ درـ سـ فـ لـ مـ اـ مـ عـ تـ قـ رـ يـ شـ بـ قـ دـ وـ مـ رـهـ فـ اـ نـ كـ اـ حـ لـ وـ سـ دـ دـ دـ
عليه وسألـه عن سـ بـ بـ قـ دـ وـ مـهـ فـ قـ اـ لـ اـ نـ بـ لـ غـ نـ ظـ هـ وـ رـ بـ جـ كـ رـ بـ مـ وـ رـ سـ لـ عـ ظـ يـ مـ خـ رـ جـ مـ دـ يـ نـ كـ
ولـ عـ مـ رـ اـ فـ اـ نـ اـ يـ بـ اـ لـ قـ دـ وـ لـ اـ کـ شـ فـ عـ مـ الـ طـ لـ بـ تـ وـ لـ فـ دـ نـ اـ دـ اـ نـ رـ جـ عـ نـ دـ حـ رـ وـ جـ
يـ طـ لـ بـ لـ وـ اـ لـ خـ رـ وـ جـ بـ نـ فـ سـ لـ اـ کـ شـ فـ الـ اـ مـ رـ وـ اـ نـ ظـ رـ مـ اـ هـ وـ عـ اـ لـ يـ مـ زـ اـ جـ وـ يـ بـ جـ فـ

ویا مس

وَمَا مِنْ فِي الْمَسْرَى إِلَيْهِ فَقَدْ زَادَكُمْ شُرًّا فَإِلَى شُرْفِكُمْ وَعَزَّالِي عَزْكُمْ بِالْمَيْوَنِ الْأَبْلَجِ وَالْغَلَامِ الْأَبْلَجِ
وَفَهِينَتِمْ بِعَاوِظِيْمِ اذْظَهَرَ دِينَكُمْ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَمَّانَ الطَّفِيلِ جَعَلَ يَقُولُ شِعْرًا
يَا هَامِشَ الْخَدِّ يَرْخُمُ كُلَّ مَفْخَرَةٍ وَسَادَةُ النَّاسِ مِنْ بَدْوِ وَمِنْ حَضْرٍ
أَنْكُمْ سَدَانَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي قَوْلَمْ * وَمِنْكُمْ مَطْمَمُ الْأَسْبَابِ فِي الْقَمَرِ
إِنَّا تَأْتِيْكُمْ قُولًا أَذْاعَ بِهِ * يَأْتِيْ بِهِ مَلِكٌ مِنْ عَنْدِ الْمُقْتَدِرِ
حَلَوْلَ الْمَذَاقِ لَهُ فِي الْقَلْبِ مِنْزَلَةٍ * فَدَشَّاعَ ذَلَّلَ فِي الْأَجْيَاهِ مِنْ مَضْرِ
وَزَاجَرَلِي فِي جَنْحِ الظَّلَامِ أَتَى * بِالْقَوْلِ يَرْجُونِي كَالْوَاعِظِ الْبَشَرِ
وَسَرَتْ فِي يَحَابِيْعَ اقْدَجَيْتْ طَالِبَهُ * فَصَدَّا إِلَيْهِ الْجَلِيْلِ الْمَشْيُوعِ فِي الْفَغْرِ

(قال صاحب الحديث) فلما سمعت قريش ذلك من مقالته التجهم واعتذل خطابه وأطربوا إلى الأرض
رؤسهم واستعظموا ما ورد به عليهم وكبر لهم وتغير وجههم وزالت بشاشتهم فعرف ماعندهم
فكبر عليهم إنكارهم فقال لهم يا أهل مكة ومني وضرركم والصفات أرجل أحد ما تحبه وآخر ما تكره هو
وما كرت أظن الشرف محمد إليكم عائد وذرر عليكم وافد وما أنا بالذى أتبينكم عالات شئون ولا
نسعون مني ما تكرهون فقال أبو جهل المعين لقد نطقت اليوم بعظيم من الكلم الذى تكاد تتصدق
له الجبال ولقد ظنتنا أذل سيد الآية يخدع عقله بالبهتان والذى ذكرت من أمر (محمد) بذلك رجل قد
طرقتنا منه طوارق وعاقتنا منه عوائق يطول شرحها فادنى ما يحتملنا الله عنه فهو حلامنا وكذب
آسلا فناوسـ آهـنـا وعـابـ مـانـخـنـ عـلـيـهـ من عـبـادـةـ الـأـصـنـامـ وـالـأـوـنـانـ الـىـ تـقـرـيـنـاـ إـلـىـ الـلـهـ ذـلـيـلـ وـأـمـرـناـ
بـكـسـرـهـاـ وـزـرـهـاـ وـفـرـقـ الـفـنـنـاـ وـشـفـتـ جـمـاعـتـنـاـ وـاغـافـلـهـ كـالـسـهـرـ يـفـرـقـ بـيـنـ الرـجـلـ وـأـيـهـ وـأـنـتـ
رـجـلـ مـعـظـمـ فـيـ قـبـائـلـ الـعـرـبـ مـكـرـمـ وـلـأـمـنـ عـلـيـلـ مـنـ سـهـرـهـ وـغـایـةـ مـكـرـهـ أـنـ تـصـبـوـ إـلـيـهـ وـتـدـلـ النـاسـ
عـلـيـهـ فـتـقـتـقـوـيـ شـوـكـتـهـ وـتـكـثـرـ عـلـيـنـاـ أـذـيـتـهـ وـلـكـ عـلـيـهـ اـبـادـ قـدـنـ طـاـولـتـ وـإـلـىـ السـمـاءـ
قـدـ قـنـاهـتـ فـيـالـكـ أـنـ تـقـصـرـهـاـ أـوـ تـعـبـرـهـاـ (فـاماـ) أـنـ تـرـجـعـ الـأـنـ إـلـىـ قـوـمـ مـكـرـمـ مـاـعـلـىـ آـنـارـكـ فـيـقـيـقـ
لـكـ الـوـدـادـ فـلـوـبـنـاـ وـمـاـعـهـ مـنـ مـحـبـتـنـاـ وـاـمـاـنـ تـقـسـمـ لـنـ يـاـهـدـ أـنـ لـاـ تـلـقـيـ (بـعـمـدـ) وـلـاـ تـسـعـ مـنـهـ
وـلـاـ تـصـبـوـ إـلـيـهـ وـلـاـ تـخـلـسـ إـلـىـ الصـبـاتـ مـنـ أـحـبـابـهـ فـيـقـرـوـلـاـ لـاـنـهـ كـالـنـارـ مـتـصـلـ بـعـضـهـ بـعـضـ فـقـالـ
نـضـلـةـ اـبـنـ حـرـامـ الـخـزـوـيـ لـنـ رـأـيـاـ لـاـ لـاـتـذـاـ بـعـمـدـ وـأـحـبـابـهـ لـنـ كـشـفـنـ لـكـ بـالـمـكـرـ وـوـجـوهـنـاـ (نـ) لـاـ يـكـبـرـ
عـلـيـهـ أـنـ تـنـسـطـ عـلـيـلـ بـعـدـ الـحـبـيـةـ أـكـفـنـاـ وـنـجـرـدـ فـيـ وـجـهـ (أـسـيـمـ) فـاصـبـقـ عـلـىـ فـنـسـلـ وـوـافـقـ الـوـدـادـ
يـفـنـاـ وـيـيـنـ (فـالـفـلـمـ) يـعـمـ الـطـفـيلـ كـلـدـمـهـ وـنـظـرـ بـعـضـهـ إـلـىـ بـعـضـ وـقـدـ أـظـهـرـ وـالـغـيـرـ وـالـحـنـقـ
وـهـمـ يـدـنـظـرـونـ إـلـيـهـ فـقـالـ لـهـمـ مـهـلـاـيـاقـوـمـ فـاـنـ ظـفـنـتـ اـغـاـاـهـدـيـتـ الـبـكـمـ جـيـلـاـلـهـ اـبـنـ أـنـيـمـ وـفـيـ النـسـبـ
مـكـافـيـكـ فـاـذـاـذـ كـرـتـقـوـبـهـ بـشـلـ هـذـاـ فـاـنـاـلـىـ جـانـبـكـ أـمـيـلـ وـأـشـهـدـكـ كـمـ اـنـ لـسـتـ عـمـائـلـ إـلـيـهـ وـلـاـ يـعـادـةـ ذـكـرـ
(مـحـمـدـ) مـادـمـتـ بـحـرـمـكـ وـلـاـ جـالـسـتـ أـحـبـابـهـ وـلـاـ يـعـسـوـنـ فـيـ الـسـوـنـيـ وـلـاـ نـبـيـعـهـمـ وـلـاـ يـبـاـعـوـنـ فـيـ أـمـرـ عـوـنـ
بـالـجـوـعـ الـوـبـيـتـ زـمـانـ نـافـقـيـ بـخـودـيـ وـلـاـ تـرـوـيـ إـلـىـ دـيـارـكـ عـائـدـ وـلـاـ يـحـرـمـكـ وـمـحـبـتـكـ كـلـاـذـ (فـالـ)
فـشـكـرـوـهـ وـوـلـهـ وـجـدـوـهـ فـعـلـهـ وـقـالـوـهـلـكـ عـنـدـنـاـ الـأـكـرـامـ وـالـطـوـلـ وـالـانـعـامـ فـلـاـ تـحـلـنـاـ مـنـلـ فـيـ
فـاطـمـ (نـ) تـسـاحـ القـوـمـ فـيـ ضـيـاقـتـهـ فـخـازـهـ إـلـيـهـ اـبـنـ حـرـامـ وـقـالـ لـأـحـبـابـهـ لـمـ يـكـنـ فـيـكـمـ مـنـ بـسـطـ اـسـانـهـ لـلـطـفـيلـ
بـالـسـوـءـ غـيـرـيـ فـاـنـاـ فـوـلـىـ اـكـرـامـهـ وـاـنـحـامـهـ بـعـاـيـجـبـ لـشـهـ وـأـصـلـ مـاـفـسـدـتـ فـلـاـ أـطـنـ كـلـاـيـ قـدـ أـتـرـقـ قـلـبـهـ
فـسـمـ حـوـالـهـ فـيـ ضـيـاقـتـهـ وـدـخـلـوـاـ الـقـوـمـ إـلـىـ مـكـةـ وـزـلـ الطـفـيلـ بـنـ عـاـصـ عـنـدـنـضـلـةـ بـنـ حـرـامـ فـنـهـلـهـ بـزـ وـرـاـ
وـأـكـنـمـنـ ذـبـحـ الـغـنـمـ وـأـوـسـعـ لـهـ مـنـ الـطـعـامـ وـالـشـرـابـ وـأـحـضـرـ مـنـ قـرـيـشـ الـذـيـنـ خـرـجـوـمـهـ فـأـكـلـواـ
وـشـرـبـوـاـعـهـ وـأـفـسـهـوـاـ بـالـلـهـ أـنـ لـاـ يـطـمـعـهـمـ الـبـعـدـاـوـةـ (مـحـمـدـ) وـنـسـبـهـ وـسـرـنـ الـطـفـيلـ مـنـ اـسـمـاعـهـ
وـالـلـيـاذـيـهـ حـتـىـ مـلـوـأـقـلـبـهـ عـنـدـ الـمـحـمـدـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ) وـهـوـمـ ذـلـكـ يـؤـثـرـهـمـ الـاجـابـهـ وـالـانـعـامـ
(فـلـاـ) كـانـ بـعـدـ نـلـاـتـهـ أـيـامـ تـفـرـقـ الـقـوـمـ إـلـىـ مـنـازـهـمـ وـقـدـشـاعـ الـمـدـيـتـ بـعـكـهـ بـقـدـومـ الـطـفـيلـ بـنـ عـاـصـ

وكان رجلاً عالى القدر ناًى الغُرْ فـكـلـ تـطاـولـ إـلـىـ رـؤـيـتـهـ لـمـ يـعـلـمـ مـنـ فـضـلـهـ وـانـصـلـ إـلـىـ خـبـرـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـازـ دـادـ قـلـقاـلـ إـلـىـ رـؤـيـتـهـ لـمـ يـعـلـمـ مـنـ شـرـفـهـ فـيـ قـوـمـهـ وـبـاهـةـ قـدـرـهـ (فـلـماـ) اـنـسـدـلـ الـظـلـامـ بـعـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ عـلـىـ أـبـيـ طـالـبـ وـالـىـ حـزـنـ بـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ وـالـىـ الـزـيـرـ بـنـ الـعـوـامـ وـالـىـ أـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ وـالـىـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـمـ أـجـمـعـينـ (فـلـماـ) حـضـرـواـ بـيـنـ يـدـيهـ كـشـفـهـ مـنـ أـمـرـهـ وـقـالـ يـاـ أـيـمـ الـعـصـبـةـ الـمـحـمـدـيـةـ قـدـ اـتـصـلـ بـيـ أـنـ سـيـدـ دـوـسـ وـعـظـهـاـ وـرـئـيـسـهاـ وـشـرـيفـهاـ الطـفـيلـ بـنـ عـاصـمـ قـدـ قـدـمـ عـلـيـكـمـ وـوـصـلـ إـلـىـ سـوـمـكـ وـهـ ذـارـ جـلـ قـدـ أـكـلـ اللـهـ عـقـلـهـ وـأـبـانـ فـضـلـهـ وـأـظـهـرـ سـوـدـدـهـ فـيـ قـوـمـهـ وـشـرـفـهـ فـيـ أـهـلـهـ وـمـاـ أـقـدـمـهـ الـأـمـرـ عـظـيـمـ أـرـخـطـبـ جـيـسـ وـقـدـ بـلـغـيـ أـنـ أـسـرـارـ الـقـوـمـ قـدـ قـافـوـهـ خـازـوـهـ الـيـمـ وـأـنـزـلـوـهـ عـنـدـهـمـ وـقـدـ خـفـتـ اـنـ يـكـونـ قـدـ قـصـدـ مـصـيـرـهـ إـلـىـ وـوـفـوـهـ عـلـىـ فـنـعـوـهـ مـاـ أـتـيـهـ وـحـالـوـيـنـيـ وـبـيـنـهـ وـجـبـوـهـ عـنـ فـاعـنـدـ كـمـ فـيـ هـذـاـ الـأـمـرـ رـجـمـ اللـهـ فـقـامـ إـلـيـهـ حـزـنـ بـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ أـسـدـ اللـهـ وـأـسـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـوقفـ بـيـنـ يـدـيهـ (وـقـالـ) وـالـلـهـ يـاـ بـنـ أـنـجـيـ اـنـ عـنـدـنـاـ مـاـ طـلـبـتـ قـرـيـشـ مـنـ خـيـرـ وـشـرـ فـانـ كـشـفـوـعـاـنـ الـعـنـادـ فـذـكـرـ مـرـادـنـاـ وـمـسـرـةـ فـذـمـتـنـاـ وـهـمـ أـعـرـفـ النـاسـ بـنـاـ وـمـاـنـخـنـ بـرـاعـيـنـ حـقـ الـقـرـابـةـ وـالـجـوـارـ فـارـعـوـهـ لـنـاـ وـوـقـرـنـاـهـذـاـ الـبـيـتـ أـنـ يـنـسـفـلـ فـيـمـاـ الـدـمـاءـ وـقـدـ زـادـ عـلـيـنـاـ مـنـهـمـ الـأـذـىـ وـلـوـبـيـتـ عـنـدـنـاـ أـنـهـمـ مـنـعـوـهـ مـنـ وـجـبـوـهـ عـنـ الـمـسـبـوـلـيـنـ وـجـبـوـهـ عـنـ الـقـدـومـ عـلـيـكـ بـلـرـدـ حـسـاسـيـ وـخـطـوتـ أـمـاـيـ حـتـىـ بـلـغـ مـرـادـيـ فـارـوـيـ السـيـفـ مـنـ الـهـامـ وـاهـشـمـ الـعـظـامـ وـسـيـخـرـجـ الـطـفـيلـ بـنـ عـاصـمـ إـلـىـ الـابـطـاحـ وـالـصـفـاـ فـانـ طـابـ قـصـدـلـاـذـ لـإـعـنـعـهـ عـنـ الـوـصـولـ الـيـلـمـانـعـ وـلـاـ يـدـفـعـهـ عـنـدـ دـافـعـ فـهـنـاـكـ لـاـ يـبـعـدـ جـبـةـ عـلـيـنـاـ مـنـ بـسـطـ أـيـدـيـنـاـ الـيـهـمـ وـالـظـهـوـرـ عـلـيـهـمـ فـوـالـلـهـ لـنـفـاقـنـ الـهـامـ مـنـ كـلـ أـسـلـ ضـرـعـاـمـ وـقـدـ عـلـمـتـ قـرـيـشـ أـنـ أـضـربـ

(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكر الله قوله يا عاصم (فقال) على رضي الله عنه والذى أنزل عليه الكتاب لئن أذنت لي لأسر عن نعمة جلب باب الظلام حتى آتى بن الطفيلي بن عامر حيثما كان وأين ما نزل ولين منعنى منه مانع ضربت عنقه وأفنيت عمره ولو أجمع أهل مكة جميعا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وقال له كفيت بذلك الأعداء وجارك من طوارق الردا وشفع لك بعمر جتنك وسيظهر لك في غد أنهم لكم أعداء والذى ناصركم إن شاء الله تعالى وتكلم من حضر من الصحابة بقوله (فقال) لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بالذى نطلب أيدىنا عليهم الاتجاهة وسيأتيكم العجب العجيب ثم أذن لهم بالانصراف فانصرفوا وقال لهم غداً غدوة يظهر لكم البيان وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بليلة طالت عليه شوقيا ما يكون من الطفيلي مع اشرار قومه (قال) وإن الطفيلي بن عامر قد أتو إلينا بعاء فأفاضه عليه وأنه عبد بخلة فأفرغها عليه وتعصى بتاجه وتطوف بطريق وتطيب وأشعر بزينةه وارتدى بردائه فقام من مقصلة إلا وسادات قريش بالباب مستأذن

أَن يَحْكُمُوا وَأَوْلَ طَالِعٍ مِنْ هَذَا الْوَادِي شَرِيفًا كَانَ أَوْ بَعْدًا فَكَانَ أَوْلَ مِنْ طَالِعٍ
 عَلَيْكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَاتِمٍ أَمْ كَمْ أَيْمَهُ وَأَنْ يَدْفَعَ الرَّكْنَ لِنْ يَشَاءْ فَبِسْطِرَدَاهُ وَجَعَلَ الرَّكْنَ فِي وَسْطِ
 الرَّدَاءِ ثُمَّ قَالَ لِي أَخْذِلُ سَيِّدَنَا كُمْ بِطَرْفِ الرَّدَاءِ وَارْفَعُوهُ إِلَى مَكَانِهِ فَرَفَعُوهُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَرَضَوْا
 بِحُكْمِهِ وَارْفَعُوا الْحَصَامَ مِنْ يَمِّنِهِمْ وَكَانَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مَلِكَ يَخْفِي عَلَيْكُمْ مِنْ مَا تَعْرِفُونَهُ مِنْ
 أَمَانَتِهِ وَعَفْفَتِهِ وَدِيانتِهِ وَمَرْوَتِهِ وَغَضْ طَرْفَهِ وَكَمْ عَقْلَهِ وَصَدْقَ قَوْلَهِ وَكَمْ فَعْلَهِ وَابْنَاعِهِ الْحَقِّ
 وَزَكْهَ الْبَاطِلِ وَخَذْلَهُ بِالْفَرْقِ وَنَظْفَهُ بِالصَّدْقِ وَمَعَ ذَلِكَ مَا أَنْذَاهَا كَرِلَكُمْ مِنَ الْفَعَالِ أَمْ رَكْرَهُونَهُ
 وَلَا تَبْهُونَهُ بِلَتْشَهُونَ بَعْثَلَ مَا أَنْذَاهَا كَرِلَكُمْ مِنَ الْمَفَالِ وَمَا أَنْبَهُوهُ مِنَ الْفَخْرِ وَالْأَفْضَالِ عَلَى أَنِّي
 غَيْرَ تَابِعٍ لَهُ فِيمَا أَمْرَى وَلَا جَيْبٌ إِلَى مَا ذَكَرَ وَإِغْمَانَارْجُلَ أَنْبَتَ هَذَا الْبَيْتَ مُعْظَمَهُ وَلَوْمَهُ
 ثُمَّ جَهْلٌ يَقُولُ

بَشَّسَ الْقَرَابَةَ قَاطِعَ لَفْرِيهِ * عَارِعَظِيمَ وَذَلِكَ مِنْ أَفْعَالِهِ
 أَبْنَ الْأَمِينَةِ الْأَمِينِ مُحَمَّدٌ * أَقِيَ بِصَدْقِ فِي الْوَرِي بِعَالِهِ
 جَعَلَ الْأَمَانَةَ وَالصِّبَانَةَ كَاهِمًا * ظَهَرَتْ طَهَارَتِهِ عَلَى أَمْنَالِهِ
 الصَّدْقُ أَوْجَبَ الْكَرِيمَ وَرَبِّهِ كَذَبَ الْفَقِيْمِ مِنْ بَعْضِ فَعَالِهِ

قَالَ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَرِيسَ مَقَالَتِهِ صَمْنَوْا عَنِ الْحَطَابِ وَانْقَطَعُوا عَنِ رَدِ الْجَوابِ وَهَذَا صَبَاحُهُمْ
 وَانْقَطَعَ ضَهْرُهُمْ وَنَظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابَتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ مَعَ كَالِمَ الطَّفِيلِ
 مَعَ قَرِيسَ وَمَا خَاطَبُهُمْ بِهِ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَعْرُهُ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ لَمْ يَجِدْ
 صَبَرَادُونَ أَنْ أَسْرَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْدَ الْكَعْبَةِ وَعَنْدَهُ عَمَانُ وَعَلَى وَأَبُو بَكْرِ
 وَعَمِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَنَظَرَ إِلَى زَيْدِ مَهْرُولَافِي مَشِيهِ فَازْكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَشِيهِ
 فَلَمَّا أَنْ دَنَازَ يَدِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَزَيَّنْتَ بِلِلَّا يَأْمَمُ وَعَلَمْتَ مَغَانِرَ الْأَعْلَامِ
 أَنِّي رَأَيْتُ رِجْلاً هُوَ الْمُنْظَرُ فَأَتَقَنَ الْخَبَرَ لَامِعَ الْغَرَةِ حَسْنَ الْطَّلَعَةِ فَصَبَحَ الْأَسَانُ بَادِيَ الْبَيَانِ
 جَرِيَ الْجَنَانُ كَرِيمَ الْأَرْوَمَةِ عَظِيمَ الْجَرْثِومَةِ وَمِنْ حَوْلِهِ خَدَامُ وَعَبِيدٌ فَنَطَقَ بِكَلَامٍ تَنَصَّدَعُ مِنْهُ
 الْحَلَامِيَّدُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ كَبَرًا قَرِيسٌ وَلَاسَادَاتُ بَنِي مَخْزُومٍ وَلَا بَطَالٌ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَلَابْنُو هَاشِمٍ
 وَأَنْكَرَ عَلَى عَمُومَتِهِ وَقَرَابَتِهِ تَانِرَهُمْ عَنْ نَصْرَتِهِ وَنَقَصَ بِرَهُمْ عَنْ اجْبَقِهِ فَنِهَيَةُ مَكَانِهِ
 وَعَظِيمُ شَانِهِ لَمْ أَرِ يَنْهَمْ مِنْ بَسْطِ الْأَيْمَانِهِ وَلَا سَرْتَهُ مَكَانَهُ بِلِرَأْيِهِمْ يَعْضُونَ عَلَيْهِ الْأَنَامِلِ
 تَأْسِفَا وَيَنْظَرُونَ إِلَيْهِ تَاهِهَا وَهَا هُوَ فِي وَسْطِهِمْ وَقَدْ أَحْدَقَهُمْ وَتَكَاثَرَ وَاعْلَيَهُهُ وَأَخْشَى أَنِّي
 يَعْدُوا أَيْدِيهِمْ بِالسَّوْهِ إِلَيْهِ وَلَقَدْ رَأَيْتَهُمْ وَسَفَلَ صَفَةَ الْأَخِ الْوَدُودِ وَصَدَعَ بِوَصْفَتِ قَلْبِ الْحَسُودِ فَانْظَرُوهُ
 يَارَسُولَ اللَّهِ فَأَغْرِضَهُ غَيْرَ رَوِيَّتِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ لَمْ يَقُولِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ هُمْ حَزَرَةُ فَاجِبهُ
 بِقَوْلِهِ لَبِيلُ وَسَعْدِيلُ هَا أَنَابِينَ يَدِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَمْضِي إِلَى هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 وَاهْنَفْهُمْ أَنْ يَطْلُقُوا سَبِيلَ الطَّفِيلِ أَبْنَ عَمِيْرِيْضِي حِيثُ شَاءَ فَانْ كَانَ سَبِيلَهُ وَقَصْدَهُ الْبَنَاقَوْيَنَاهُ
 وَوَاصْلَنَاهُ وَانْ كَانَ قَصْدَهُ غَيْرَنَازِكَنَاهُ وَانْ اسْتَعَنَ بِنَاهُ أَعْنَاهُ وَأَبْرَنَاهُ وَانْ أَبِي فَاتَرَهُ وَعَدَ عَلَى
 الْأَنَرِ لَوْلَهُ وَلَاقْوَهُ الْأَبَلَلَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ قَالَ نَخْرَجَ حَزَرَةَ مَتَوْنَهَا بِسَبِيلِهِ فَقَالَ عَلَى بَابِي أَنْتَ
 وَمَنْ يَارَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَأْذِنَ لِي فَأَمْضِي مَعَهُ أَكُونَ لَهُ مَهِنَا وَعَلَى مَا أَرْسَلَنَاهُ إِلَيْهِ ظَهِيرَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلَأْ بَاعِلِي فَلَمَّا نَظَرَنَ مِنْ قَصْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا تَسْرِيْهُ بِهِانْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ رَوْقَهُ دَمْ
 حَزَرَهُ مَا أَمْرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْرَعْ فِي سَيْرِهِ وَكَانَ حَزَرَهُ اذْاعَضَبَ بِسَعْيِ اصْنُونَهِ زَيْرَ
 وَالْكَلَامِهِ دَهِيرَ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْأَبْطَعِ وَأَبْصَرَهُ قَرِيسَ قَالَ فَأَتَلَهُمْ دَمْ حَزَرَهُ بَنْ عَبْدِ الْمَطَابِ قَدْ
 أَنَا كُمْ وَهُوَ يَزْنِرُ كَلْلِيْتَ الْحَازِرِ أَوْ بَجْلَلَ الْهَادِرِ قَالَ فَانْقَضَتْ قَرِيسَ عَلَى الطَّفِيلِ كَالْفَنِمِ اذَا بَصَرَتْ

الذئب وجزء يقصد هم كالأسد المهيّب قد تبين لقومه الغضب وداع الصخب وكان فيهم مهابي
وسيه وأصحاباً فنادى باعلى صوته يابني زهرة يابني أسد يابني سهم يابني هاجر بن لؤي يابني عم يابني عبد الدار
ياكافحة أهل الابطح قد عدل الصبر وبيان الخبر الى كمزاع لحكم القرابة والجوار وأنتم تظهرون لنا
الخدع والاذكارات فلانغر لكم في الناس اذا ذكر الفخار لأنكم أشرتم على العار وبيان لذمكم البعض
والشمار انى أشتم دمادف اهرا قها اوروسا قد حان فطافتها فأغمدوا السيف الباغي لا تبذلوه وأحقنوا
دمكم ولا تسفكوه فانما الارواح اكتف عاريه عوار فاحذروا أن يطلبوا منكم عاريم ثم قال يا معاشر
قريش ما أنت ورجل أنا لكم ودخل حماكم ثم تردونه عن رأيه وتصرفوه عن هواه وتحذرونه من
ابن أخيتنا أما انه ليعلم أن محمد أصدقكم فولاوا كنركم فضلا وأنفركم حسبا وأعلاكم نسبا وأطبيكم
نشرما وأذاككم فدرا وأحسنةكم أخلاقا وأفضلكم حملما وأكرنك عملا وأقربكم
فهم ما فائتم ورجل يقول قال الله تعالى وقلت له وتأناني الملائكة من عند الله ثم انه دعكم لي ما ينحيكم
ويقربكم من بارئكم وأنت تأبون الى مارديكم فسلهم معكم كمثل الطبيب الشفيف يشغق بالعليل عساه
أن يفيق وهذا سبب لهم مع محمد صلى الله عليه وسلم ابن أخيتنا وقد رعيتكم مام تروعون لذمكم
إذا يقنة عنكم ولو شئت اليس طنا يزيدينا اليكم الان البغي بر جمع الى صاحبه كالسيف بر جمع الى قرابه
وفي يومكم رأيناكم وفي يومكم رأيناكم فلا تخرشو الشعبان حتى يذکشروا نياته ولا تخرشو الا سدحتي
بهم لك أصحابه فان في ذلك سفل الدمار والدمار والبوار فاطلقوا الرجل يعني الى حال سببكم فقد اعذر
وانذر وانصف من حضر لا تحو جونا الى ما انت عنده في غنى ثم جعل يقول

من حرش الاسلام يؤمن عوائله * وحق لامرء ان يرى ودائمه
ان الناس - ق كأس الحمام على * طول الزمان ونفعي من ينذر عه
يا اهل مكة ان الليت ينذركم * خسبكم فاحذر وامنه موافقه
قد هام بالمخيل المصادر فارتقبواه داع الدمار بشر الموت ناقعه

(قال ثم) تركهم في حيرة مثل السكارى ينظرون وبعدهم الى بعض ولم يكن فيهم من يحبس في خطابه ولا يحسن رد جوابه واقتصر جزءه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلا) نظر اليه عليه السلام عرف ما عنده قال ما وراثنا يا عمي ارجي الغضب في اهوانك فقال يا ابن اخي قد عمل الصبر وضاق الصدر ولا صبر لمن على الاعداء واننا نصرع الى رب السماء ان يكفيانا نوازل البلاء فاني ارجي اجسادا نطاول حتفها ورؤسا قد حان قطفها (فقال) له صلى الله عليه وسلم حسبك يا عمي فان النصر مقرون مع الصبر والصبر مقرن باليسر (قال الاولى) وجده الله فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة وخيبرا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم بالمسير اليه ولا يأذن لهم منهم احد الا وسلامه معه قال عليه السلام ايت عمي ابي طالب كان حبيبي ينظر هؤلا الارجاس وفعلهم فاطمع في طامع الافي عيشه في الثرى مع ان ربي معي وسمع ويري (فقال) له عمر رضي الله عنه يا رسول الله لمن مضى عمل فلقد ابدلك الله منه رجالا وای رجال لا يخافون الموت عن دخله ولا الغناء عند نزوله ثم ان عليهم انسفهم في رضال حتى تبلغ من اعدالا مننا فلن رمق لهم لذوق عن بزم البوار فشكرا النبي صلى الله عليه وسلم قوله وحمد فعله فلم تكن الاهنيمة حتى تكامل حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم واحد الا وآئي وقد نلتهم ولو لبسوا الدروع وتقلدوا السيف واعتقلوا الرماح وزعموا وبالعام اش و جاء العباس وطالب بن ابي طالب وحلفاؤهم وحفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم فبيئهم كذلك اذ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضفة عالية واذ اباح حداث وشبان يتسابقون الى الكعبة (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبه انظروا ان كان أشرف

عليكم الطفـيل فـكـونـوا فـاـما كـنـتـم وـوـقـرـوا حـرـبـكـم فـيـالـقـوم فـيـآـمـا كـنـتـم وـعـلـىـفـأـوـهـم
 اـذـأـشـرـفـ الطـفـيلـبـنـعـاصـرـعـلـيـهـم وـقـرـيـشـاـخـفـلـواـفـأـثـرـهـ وـهـمـمـتـطـاـلـوـنـبـعـاـيـسـعـونـمـنـهـ وـالـقـومـ
 مـاـبـينـمـتـقـدـمـ وـمـذـأـنـرـ فـبـعـضـ يـقـولـونـ ماـكـانـ الطـفـيلـبـالـذـيـيـتـرـلـمـحـلـهـ وـشـرـفـهـ وـيـصـبـوـاـلـىـدـيـنـ
 (مـحـمـدـ)ـبـنـعـبدـالـلـهـ وـآـخـرـيـقـولـمـاـنـاطـقـ الطـفـيلـبـعـثـلـ ذـلـكـ الـكـلـامـ الـأـوـقـدـعـزـمـ عـلـىـ الدـخـولـ فـيـ دـيـنـهـ
 فـقـالـ زـضـلـهـبـنـ حـزـامـ أـقـسـمـ بـذـهـ الـكـعـبـةـ وـمـاعـلـيـهـ مـنـ الـأـلـهـ لـهـ لـنـ صـبـاـ الطـفـيلـاـلـ (مـحـمـدـ)ـلـارـوـينـ
 السـبـيـفـ وـلـاـخـضـبـنـهـ مـنـ دـمـهـ بـعـدـمـاـكـلـ طـعـاـيـ وـدـخـلـ فـيـ مـنـزـلـيـ يـخـفـرـذـمـيـ وـيـترـكـيـ وـيـصـبـوـاـلـىـدـيـنـ
 (مـحـمـدـ)ـلـاـكـانـذـلـاـبـدـأـظـنـهـ وـطـابـقـتـ عـلـىـذـلـكـجـمـاعـةـ مـنـ سـفـهـاـقـرـيـشـ وـسـارـوـالـسـيـرـ وـقـدـأـخـفـواـ
 مـكـرـهـمـ وـابـدـوـاسـرـوـهـمـ وـقـدـأـحـدـقـوـاهـ وـهـمـ يـنـظـرـوـنـاـلـيـهـ شـزـراـ وـقـلـوـبـهـمـ قـدـامـتـلـاتـ عـلـيـهـغـيـظـاـ
 (قـالـ)ـ وـلـمـبـرـزـلـ الطـفـيلـيـسـرـاـلـىـاـنـ وـصـلـاـلـىـرـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـ وـأـخـحـابـهـ جـلوـسـحـولـهـلـبـسـ
 فـيـهـمـ قـائـمـ وـلـانـاطـقـ وـرـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـعـمـهـمـ بـنـورـهـ وـبـرـهـمـ بـخـسـنـهـ وـجـالـهـ وـهـوـفـيـهـمـ
 كـالـقـمـرـلـيـلـهـ الـبـدرـ فـقـصـهـ مـاـلـطـفـيـلـاـلـىـ الـكـعـبـةـ بـرـيـدـأـنـ يـطـوـفـبـهـ وـيـتـعـلـقـبـاـسـ تـارـهـ خـانـتـ
 مـنـهـ التـفـانـةـ فـنـظـرـاـلـىـرـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـ بـيـنـ أـخـحـابـهـ كـالـقـمـرـ أـحـدـقـتـ بـهـ النـجـومـ فـتـأـمـلـهـ
 وـنـظـرـاـلـىـشـواـهـدـالـنـبـوـةـ دـلـلـاـلـرـسـالـةـ وـبـاـنـنـورـيـتـزـاـيدـغـرـهـ فـوـقـعـنـاـلـمـسـيـرـ وـجـالـهـ
 الـهـيـةـ وـدـاخـلـهـ الـجـيـرـ وـالـدـهـشـةـ وـنـسـىـ مـاـكـانـعـزـمـعـلـيـهـ وـلـمـيـطـقـحـرـاـكـامـنـمـوـضـعـهـ وـقـدـرـمـقـهـ
 قـرـيـشـ بـأـحـدـاـفـهـ وـتـطـاـوـلـتـ لـهـ بـأـعـنـاقـهـ فـنـظـرـهـمـ الطـفـيلـ وـهـمـ يـعـضـوـنـاـلـأـنـاـمـلـ عـلـيـهـ مـنـغـيـظـاـ
 يـجـدـخـلاـصـاـنـهـمـ فـأـشـارـيـهـ مـدـهـاـلـىـرـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـ فـصـاحـبـهـ نـضـلـهـبـنـ حـزـامـ مـاـهـذـاـيـاـطـفـيلـ
 أـعـرـضـ وـجـهـهـعـنـهـ وـاـصـرـفـأـذـنـلـهـعـنـ كـلـمـهـ فـالـنـفـتـاـلـيـهـ الطـفـيلـ فـنـظـرـهـ وـهـوـيـنـظـرـاـلـيـهـ نـظـرـةـ
 الـأـسـفـ وـقـرـيـشـ يـعـضـوـنـاـلـأـنـاـمـلـ وـيـشـيـرـوـنـاـلـيـهـ فـارـوـلـيـدـرـيـ مـاـيـصـنـعـ (فـلـماـ)ـ تـكـاثـرـاـلـاـصـوـاتـ
 عـلـيـهـ تـعـلـقـبـأـسـتـارـالـكـعـبـةـ وـنـادـيـبـصـوـتـيـسـجـهـ القـرـيـبـ وـالـبـعـيـدـ يـارـبـالـبـلـدـاـلـخـرـامـ وـزـفـرـمـ
 وـالـمـقـامـ وـرـبـمـكـةـ وـمـفـيـ وـأـبـيـقـيـسـ وـحـرـيـ أـنـتـالـعـالـمـذـيـلـعـلـيـدـشـئـيـ تـعـلـمـمـاـنـخـفـيـ وـمـاـنـعـلـنـ
 الـلـهـمـأـنـقـطـعـاـلـمـهـ طـالـبـالـثـوـابـ وـقـاصـدـالـبـاـبـ وـخـانـقـاـمـعـذـابـ فـارـشـدـنـاـلـىـالـطـرـيقـ
 الـبـدـ وـدـلـالـصـالـ بـمـاـيـخـيـهـ مـنـ الـمـهـاـلـكـ وـأـقـصـدـيـ الـبـيـكـ وـأـقـصـدـالـمـسـالـكـ فـاـنـأـرـيـدـ وـأـحـذـرـ وـاعـرـفـ
 وـأـنـكـرـ (قـالـ فـلـماـ)ـ سـعـحـرـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـ كـلـمـهـ عـرـفـمـاعـنـدـهـ وـاـسـتـفـحـرـسـوـلـالـلـهـ
 صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـ وـقـرـأـبـعـدـوـبـهـ كـلـمـهـ وـحـلـوـةـمـنـطـقـهـ وـحـسـنـتـلـاـلـوـتـهـ بـسـمـالـلـهـالـرـجـنـالـرـجـيمـ
 انـفـخـلـقـالـسـوـاتـوـالـأـرـضـوـاـخـلـافـالـبـلـوـالـنـهـارـاـلـقـوـلـهـ وـمـالـلـظـالـمـيـنـمـنـأـنـصـارـ (فـلـماـ)ـ سـعـ
 الطـفـيلـ كـلـمـ رـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـ لـمـيـسـتـطـعـصـرـادـوـنـ أـنـعـطـحـوـلـ رـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـ
 عـلـيـهـوـسـلـمـ فـدـارـتـ عـلـيـهـقـرـيـشـاـبـرـدـوـهـعـمـاعـزـمـعـلـيـهـفـوـتـبـجـزـةـ وـعـابـسـبـنـعـبـدـالـمـطـلـبـ وـعـلـىـ
 وـعـقـيـلـبـنـأـبـيـطـالـبـوـسـادـاتـبـنـهـاشـمـ (فـقـالـ)ـ لـهـمـرـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـ تـارـكـوـاـلـقـوـمـ
 مـاـزـكـمـ فـقـالـجـزـةـ يـاـنـأـنـيـاـلـكـ وـذـالـنـطـاـوـلـ عـلـيـنـاـ وـقـدـبـسـطـوـاـلـسـنـهـمـبـالـسـوـءـيـنـاـ وـفـحـنـ
 بـيـضـةـالـعـرـبـ وـالـصـاـنـاـلـوـنـ فـالـحـرـبـ وـلـاـصـبـرـلـنـسـاعـلـيـالـضـرـوـالـإـذـيـ وـهـذـاـالـاحـمـالـاـلـىـمـنـيـ
 وـنـظـرـتـقـرـيـشـاـلـىـبـنـهـاشـمـ وـنـقـدـمـبـنـعـبـدـالـمـطـلـبـ وـهـاـيـنـوـاجـزـةـ وـمـاظـهـرـمـنـعـضـبـهـ لـمـاـيـعـلـمـونـمـنـ
 شـدـدـبـأـسـهـ فـاـنـرـفـواـعـنـ الطـفـيلـعـيـنـاـوـشـمـاـلـاهـيـهـبـنـهـاـيـشـ وـحـذـرـاـمـنـصـوـلـهـجـزـةـعـمـالـنـبـيـصـلـىـالـلـهـ
 عـلـيـهـوـسـلـمـ فـنـادـيـعـنـدـنـوـهـمـنـهـ أـشـرـقـتـبـلـالـبـطـاـحـ وـدـامـلـكـالـنـجـاحـ وـاـخـتـلـفـاـلـيـلـ الصـعـودـ
 صـبـاـ وـرـواـحـاـيـاـمـنـعـضـبـلـاـجـلـيـلـ وـاـدـحـضـعـنـهـأـخـحـابـالـفـيـلـ وـأـرـسـلـعـلـيـهـمـ طـبـرـاـأـبـاـيـمـلـ
 تـرـمـيـمـبـحـجـارـةـمـنـعـبـلـ اـقـرـ جـلـلـلـاـنـكـرـيـنـدـلـوـلـاـ بـحـدـبـخـصـلـتـ غـيرـاـنـيـرـجـلـشـاعـرـأـدـبـ
 حـكـيـمـلـبـيـبـ قـرـأـتـالـمـؤـرـخـةـ فـيـ الـأـمـ وـأـنـسـابـالـعـرـبـوـالـجـمـ وـقـدـرـتـيـمـاـلـحـقـيـقـيـمـنـقـوـمـلـمـنـالـنـعـبـ

وَمَا تَحْذِرُ قَوْمًا مِّنْ اسْمَاعِ كَلَامَهُ فَبِاللَّهِ مَا دُنْتُ مِنْكُمْ حَتَّى سَدَدْتُ أَذْنَانِي بِكَوْسِفِ الْنَّلَادُ أَسْمَعَ كَلَامَهُ
فِيَنَانِهِ الْأَسْمَعُتُنِي وَاتَّلَ عَلَى مَا تَلَوْنِهِ آنِفًا فَقَدْ أَخْذَتْ نَلَكَ النَّلَادُ وَبِجَامِعِ قَلَبِيِّ وَانَّهَا كَلَامُ لَا يُشَبِّهُ
كَلَامَ الْحَكَمَاءِ وَلَا عَلَمَ الْعَلَمَاءِ وَلَا بِنَظَمِ الشِّعْرِ وَافِي أَرْبِدَانِ أَخْلَوْ بِلَقْ مَوْضِعَ لَا يَرِي مَعْنَى أَحَدٌ مِّنْ
الْمَسَادِ وَلَا مِنْ ذُوِّ الْأَصْغَارِ وَالْعَنَادِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلَا عَلَيْكُمْ فَتَهَضُّ وَصَلِّ
رَكْعَتِينَ وَكَانَتِ الْقِبْلَةُ إِذَا ذَالَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَلَمَّا فَرَغْ مِنْ صَلَاتِهِ دَعَ اللَّهَ تَعَالَى بِعِشاً ثُمَّ أَخْذَ يَدَيْهِ
الْطَّفِيلَ بْنَ عَاصِرَ وَأَقَمَهُ مَعَهُ وَقَدْمَهُ أَمَامَ أَحْمَابِهِ وَهُمْ مِنْ خَلْفِهِ وَزَوْ كَوَافِرِ يَشَافِي أَمَّا كَنْهُمْ حِيَارَى يَنْظَرُونَ
بِعَصْمِهِمْ إِلَى بَعْضِ فَلِمْ يَكُنْ فِيهِمْ مِنْ نُطْقِ بِكَلَمَةِ إِلَى أَنْ غَابَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَوَّلُ
مِنْ تَكَلَّمُهُمْ مُّبَوِّبِ الْمَلَوْنَ وَقَالَ يَا آلَ بَنِي خَالِبٍ وَبَنِي عَبْدِ مَنَافِ الْمَوْتُ أَوَّلُ بِالْمَرْءِ مِنْ شَمَائِتَهِ
الْأَعْدَاءِ وَقَرَ منَ الْأَبْدَانِ أَيْسَرَ مِنَ النَّلَ وَالْمَهْوَانَ وَالْمَعْرَفَةِ فِي الْأَوْطَانِ لَفَدَ كَبِيتَ مُحَمَّدَ صَغِيرَكُمْ وَأَذَلَّ
كَبِيرَكُمْ بَعْدَ الرَّئَاسَةِ وَالْتَّعَاظَمِ وَالرَّفْعَةِ وَالْحَاكِمِ صَارَ عَزْكُمْ لِغَيْرِكُمْ وَلَقَدْ بَسَطْتَ بَنْوَاهَاهُمْ وَجَارُوا
عَلَيْنَافِ الْمَوَاسِمِ أَمَا وَالْكَعْبَةُ وَالصَّفَا وَمِنْ دَلْفَةِ وَمِنْ أَنْ أَصْبَاهُ الْطَّفِيلَ إِلَى أَبْنَ أَبِي كَبِيشَةِ يَوْمِ بَذَكِّ
الْنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَضْرِمَ مِنْهُمْ أَعْلَمَكُمْ نَارًا وَبِوَرْثَنَكُمْ بُوَارًا وَلَيَكُونَنَّ مَشْؤُومًا عَلَى الْعَرَبِ
وَلَيَكُونَكُمْ بِالْعَطْبِ قَالَ فَضَبَتْ قَرِيشُ مِنْ قَوْلِهِ وَفَارَ وَأَكْفَوْرَ الْمَرْ جَلَّ وَقَالُوا وَمَا يُؤْخِرُنَا وَالْمَوْتُ
أَجْلُ بِنَاهَادَرَتْ لَنَا فَقَالَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ سَيِّوفِ الْهَامَهِيَنَ وَسُطُوهَ الْمَطَلَّبِيَنَ وَهَذَا الصَّبِيُّ عَلَى
أَبْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَنْظَمَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ نَبْسَطَ أَدْبِنَا إِلَى أَبْنَ أَخْبِنَا وَبَنِي أَبِنَا وَهَذَا أَلَى هُنْ مَعْنَاهُمْ
يَأْلَمُنَا أَنْ مَدَنَا أَبْدِنَا إِلَيْهِ وَإِلَى أَبْنَ أَخْيَهِ وَأَفَارَبُهُ وَأَدَنَهِ قَالَ وَلَا هَاتَرِي لَنَامِنَ الرَّأْيِ يَا أَبَا الْحَكَمِ
فَقَالَ أَرَى مِنَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَعَلَّوْعَابِنَعَالِيَ مِنْزَلَ مُحَمَّدٍ وَتَرَصِّدَ وَالْطَّفِيلَ بْنَ عَاصِرَ فَذَانِجَرَ مِنْ مِنْزَلَ مُحَمَّدِينَ
عَبْدَ اللَّهِ وَفَارَقَهُ فَاقْتَلَهُ فَتَزَوَّلَ عَنِ النَّهَمَةِ وَنَأْمَنُونَ مَانَخَافُونَ فَقَالَ نَصَلَهَ بْنَ حَزَامَ أَنَا كَوْنُ الذَّى
أَرَصَدَهُ لَكُمْ وَأَنَافِ قَلَبِيِّ مِنْهُ جَهَوَاتُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى قَوْمِهِ وَقَالَ خَذُوا أَهْبَتُكُمْ وَاشْقَلُوا عَلَى أَسْلَنَكُمْ
وَكُونُوا عَلَى خَيْلِكُمْ وَنَسْعُوا الْصَّوْنَ إِذَا صَرَخْتُ بِكُمْ قَالَوْ اَنْتُمْ ثُمَّ تَرَكُوكُمْ وَمَضَى إِلَى حَجَرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَ فَلِمْ يَرِلَ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ مَضَى النَّهَارَ وَأَقْبَلَ اللَّيْلَ وَمَضَى أَكْنَهُ (قَالَ الرَّاوِي) هَذَا
الْحَدِيدُ رَجَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ مِنْ خَبِيرِ الْطَّفِيلِ بْنِ عَاصِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسَارِ بِهِ إِلَى مِنْزَلِهِ
أَنْجَرَ لَهُ قَطْبِيَّةَ فَأَلْقَاهُ الْمَهْلَفَ فِي وَسْطِ الدَّارِ وَطَرَحَ لَهُ وَسَادَةَ مَحْشُوَّةَ بِلَيْفَ فِي لَيْفِ الْطَّفِيلِ وَجَلَسَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ الْطَّفِيلُ يَا أَحْمَدَ مَا هَذَا الْادَارَةُ الْمَلَكَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْ هِيَ بِعَمَّا كَبَلَ هِيَ نَبُوَةٌ وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْهُنَّ أَنَّ رَبِّيَسْ عَشَّيْرَتَكُ وَلِسَانَ قَبِيلَتَكُ فَان
دَخَلَتِ فِي هَذَا الدِّينِ ازْدَادَتِ رَفْعَتَكُ وَعَظَمَتِ هُرْ تَبَقَّلَ ثُمَّ تَقْدِمَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَريقِ
فِيَهِ غَرْ وَسَوْيِقَ فَقَالَ لَهُمْ كَوَا عَلَى بِرَكَةِ اللَّهِ فَأَكَلُوا مَعَ الْطَّفِيلِ أَجْمَعِينَ وَبَقِيَ التَّمَرُ وَالسَّوْيِقُ كَانَ
فَتَجَبَ الْطَّفِيلُ مِنْ ذَلِكَ وَدَخَلَ فِي قَلْبِهِ الْأَيَانَ فَلَمَّا عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا طَمَانَ
وَاسْتَكَانَ قَالَ هَاتَ مَا عَنْدَكُمْ يَا طَفِيلَ فَبَعَلَ الْطَّفِيلَ يَقُولُ

وَدَعْ زَمَانَنِ اَنَّ الشَّبَابَ قَدْ لَاحَ * وَدَاعَ الْمَوْتَ بِالشَّنَنَ قَدْ صَاحَ
اَنَّ الشَّبَابَ الَّذِي قَدْ كَنْتُ اَمْعَرَهُ * اَزَاحَهُ الشَّبَابَ كَلَاحَ فَارَتَاحَ
فَرَحَا يَا يَانَنَا وَالْدَهْرَ يَجْعَلُ—مَعْنَا * مَعَ غَادَةَ عَطْرَهَا فِي الْلَّيْلَ قَدْ فَاجَ
كَانَ الْغَوَادِي اَذَا بَصَرَنَ ضَاحِكَةً * نَحْنُ وَاطَّهَرَنَ لَبِسَرَا وَفَرَاحَ
فَصَرَنَ هَرَبَنَ مَنِ اَذَا زَادَ مَشِيقَتِي * وَطَالَ مَازَارِيَّ مِنْهُ اُوشَاحَ
مَنِ السَّلَامَ عَلَى الدَّنَبَا وَزَهَوَهَا * وَالشَّبَابَ لَمَّا لَوْتَ مَلاَحَ مَفْتَاحَ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ الشَّعْرَ لِكَمَهْ وَقَدْ اَحْسَنَتْ فِي مَاقْلَتْ وَانَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ لَمْ يَعْلَمِ

الشعروا لكن معي ما هو أجل منه وأعظم وأفعى مما أنشدت وأعذب ذرقاً وأحلاماً سمعاً فقال الطفيلي
 اسمعنيه فان لـ كل كلام جواباً فاستفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم الله الرحمن الرحيم لوأزناها
 هـذا القرآن على جبل لرأيته خاشعة ماء من خشبة الله إلى آثر السورة إلى قوله العزير الحكيم
 قال فلما سمع الطفيلي القرآن فاضت عيناه بالدموع وقال هذه أسماء ربنا محمد قال نعم وأسماؤه أـ كثـر
 من ذلك وأعظم أن تعده الأسماء الحسنى والصفات العلا هو العالم عباق السموات وما في الأرض
 وما ينـهمـ ما وـما تـحتـ التـرىـ وـما تـجـهـرـ بـالـقـوـلـ فـانـهـ يـعـلـمـ السـرـ وـأـخـىـ اللهـ لـالـهـ الـأـهـوـهـ الـأـسـمـاءـ الـحـسـنـيـ فـقـالـ
 الطـفـيلـ يـأـمـدـ وـالـهـ لـأـرـيدـ بـهـذـاـ الدـيـنـ بـدـلاـ وـلـأـجـاهـدـ مـعـلـدـ وـلـأـضـعـنـ السـيـفـ فـيـ قـوـيـ وـفـيـ غـيـرـ قـوـيـ
 حـتـىـ يـذـعـنـواـ الـأـنـ بـالـحـقـ وـيـعـرـفـواـ الـكـلـ بـالـصـدـقـ أـمـدـعـيـمـلـ فـأـنـأـشـهـدـ عـلـىـ يـدـكـ أـنـ لـالـهـ الـأـلـهـ وـحـدـهـ
 لـأـشـرـيـلـهـ وـأـشـهـدـ أـنـ مـمـدـاـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ قـالـ فـسـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـرـ وـرـاعـظـيـمـاـ وـكـذـلـكـ
 الـمـسـلـوـنـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـأـطـفـيلـ أـعـدـاءـ مـنـ حـولـ كـثـرـ فـهـذـاـ الـحـرـمـ وـأـعـدـيـ النـاسـ
 الـبـلـقـوـمـ فـأـتـرـزـمـنـهـ وـأـتـرـزـمـادـمـتـ فـيـ مـدـيـنـةـنـاـ فـانـ فـيـهـامـنـ يـكـامـلـ بـكـلـامـ أـحـلـ مـنـ الـعـسـلـ وـمـعـ
 ذـلـكـ يـجـلـيـلـ بـلـالـغـوـائـلـ فـلـيـاـنـ وـالـغـفـلـةـ مـادـمـتـ فـيـ هـذـهـ الـدـيـارـ وـاحـذـرـ مـنـ مـكـانـةـ الـأـسـرـارـ فـقـالـ الطـفـيلـ
 يـاـيـ أـنـتـ وـأـيـ يـارـسـوـلـ اللـهـ أـنـ خـارـجـ مـنـ يـلـمـيـ هـذـهـ اـذـاغـشـيـ الـظـلـامـ وـهـجـعـتـ النـوـامـ فـأـدـعـ عـوـقـيـ
 إـلـىـ الـمـلـكـ الـعـلـامـ بـنـ أـبـيـ جـابـيـ كـانـ مـنـيـ وـكـنـتـ مـنـهـ وـمـنـ أـبـيـ فـأـنـابـيـ مـنـهـ فـقـالـ لـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
 وـسـلـمـ سـيـكـونـ الـتـصـمـ قـوـمـ وـقـائـعـ تـشـبـهـ لـهـ الـذـوـاـبـ وـلـيـكـدـحـنـ لـكـ الـفـقـرـ حـتـىـ تـظـنـ إـنـ لـأـتـرـىـ صـبـورـاـ
 ثـمـ يـكـشـفـ اللـهـ عـنـ مـاـتـبـلـاتـ وـيـنـصـرـلـ عـلـىـ عـدـوـلـ وـسـيـظـهـرـ إـنـ آـيـةـ يـتـجـبـ مـنـهـ أـهـلـ الـمـشـرـقـ وـأـهـلـ
 الـمـغـرـبـ وـالـبـرـ وـالـبـرـوـلـ يـعـطـهـاـ أـحـلـ فـيـلـ وـلـأـبـعـدـلـ تـفـهـرـهـاـ الـعـرـبـ وـالـجـمـ إـلـىـ آـثـرـ الـأـبـدـ نـفـرـ الطـفـيلـ
 سـاجـدـاـ فـقـالـ بـأـبـيـ اـنـتـ وـأـيـ يـارـسـوـلـ اللـهـ وـأـنـ لـمـعـظـمـ فـيـ قـوـيـ مـسـدـدـ فـيـ عـشـرـيـ يـسـمـ قـوـلـ وـيـطـاعـ أـمـرـيـ
 الـاـنـ اـرـاـلـهـ الـقـوـمـ هـمـاـهـمـ عـلـيـهـ شـدـيـدـ فـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـمـاـيـعـدـونـ صـنـاـمـنـ حـرـاصـمـ
 يـكـادـ أـنـ يـنـطـقـ وـيـنـكـامـ يـسـمـوـنـهـذـوـ الـكـفـيـنـ لـهـ يـدـانـ مـبـسوـطـنـاـنـ مـحـوـفـتـاـنـ مـنـ ذـرـاعـيـهـ إـلـىـ أـطـرـافـ أـصـابـعـهـ
 وـلـهـ وـصـلـ مـنـ مـاءـ يـنـزـلـ مـنـ جـبـلـ فـقـنـوـاتـ قـدـرـدـمـ عـلـيـهـيـاـنـقـذـمـاـ مـنـهـ أـهـتـيـ يـخـرـجـ مـنـ كـفـيـهـ يـقـولـونـ إـنـهـ
 خـالـقـهـمـ وـرـازـقـهـمـ وـمـطـعـهـمـ وـمـسـقـيـهـمـ وـمـيـتـهـمـ وـمـجـبـهـمـ فـقـالـ اـدـعـ الـلـهـ يـارـسـوـلـ اللـهـ أـنـ يـجـعـلـ لـيـ عـلـيـهـمـ
 يـدـأـصـوـلـ بـأـعـلـيـهـمـ فـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـنـ أـخـيـرـكـ عـيـاظـهـرـكـ مـنـ الـآـيـاتـ فـأـنـجـرـ إـلـىـ
 آـهـلـكـ فـانـ لـآـمـنـ عـلـيـهـ مـنـ أـشـرـارـ أـهـلـ مـكـةـ وـسـفـهـاـهـاـ وـأـعـرـضـ عـلـىـ عـيـيـدـكـ مـاـخـصـلـ اللـهـ عـلـيـهـ مـنـ
 الـإـسـلـامـ وـرـزـقـلـ مـنـ الـإـيـمـانـ فـلـمـلـهـمـ يـسـعـدـوـاـبـهـ قـالـ نـفـرـ الطـفـيلـ إـلـىـ عـبـيـدـهـ فـأـسـلـوـعـاـنـ آـخـرـهـمـ
 وـشـهـدـوـاـ اللـهـ بـالـوـحـدـانـيـةـ وـبـحـمـدـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـرـسـالـةـ قـالـ فـسـرـ الطـفـيلـ بـاـسـ لـأـمـهـمـ سـرـ وـرـاـ
 عـظـيـمـاـ وـقـالـ يـارـسـوـلـ اللـهـ أـنـ رـحـلـيـ وـمـطـبـيـ عـنـدـنـضـلـهـ بـنـ حـرـامـ فـقـالـ حـرـةـ بـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ فـدـأـيـنـلـهـ
 وـهـاهـيـ عـنـدـ الـبـابـ مـعـقـوـلـهـ فـسـرـ الطـفـيلـ وـأـقـامـ يـوـمـهـ ذـلـكـعـنـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـنـلـمـ فـاتـحةـ
 الـكـتـابـ وـقـلـ هـوـالـلـهـ أـحـدـ الـمـوـذـنـ وـعـلـمـ الـصـلـةـ وـمـوـاقـيـتـهـ الـبـيـضاـ وـكـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـرـنـهـاـمـ
 جـدهـ عـبـدـ المـطـلـبـ وـقـالـ لـهـ أـنـفـرـ بـأـعـلـيـ قـوـمـ فـقـالـ نـفـرـ الطـفـيلـ بـعـدـ مـاجـاءـ الـظـلـامـ وـهـجـعـتـ النـوـامـ
 مـنـ مـنـزـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـمـاـقـرـبـتـ إـلـيـهـ مـطـبـيـهـ نـظـرـاـيـهـ نـضـ مـلـهـ بـنـ حـرـامـ قـدـاسـتـنـوـيـ عـلـىـ
 كـورـهـارـقـدـنـزـلـتـ الـعـبـيـدـ تـقـوـدـاـلـخـيلـ نـفـرـ زـنـضـلـهـ عـلـىـ عـفـيـهـ مـهـرـ وـلـافـ الـظـلـامـ حـتـىـ أـقـيـ مـنـزـلـ أـبـيـ جـهـلـ
 الـلـعـبـنـ فـلـمـ يـجـدـعـنـهـذـهـ الـأـشـيـةـ وـعـتـبـةـ بـنـ رـبـيـعـةـ وـعـقـبـةـ بـنـ أـبـ مـعـبـطـ وـالـوـلـيـدـ بـنـ عـتـبـةـ وـسـاـزـ الـفـوـمـ قـدـ
 تـفـرـقـوـاـمـاـقـبـلـ الـلـيـلـ فـقـالـ أـبـوـ جـهـلـ مـاـوـرـاـلـ بـاـنـضـلـهـ فـقـالـ لـهـ أـنـ مـمـدـاـقـدـشـيـ الطـفـيلـ اـعـلـاـنـاطـولـ
 يـوـمـهـ وـقـدـنـرـجـ رـاـئـحـاـبـرـ بـدـيـارـقـوـمـهـ وـلـاشـمـ أـلـاـنـ أـجـابـهـ إـلـىـ مـاـيـدـعـوـالـنـاسـ إـلـيـهـ فـقـالـ أـبـوـ جـهـلـ

الملعون هل تبعه أحد من الصيانت لشيعوه ويدعوه قال لم أر معه الأعمى له ماء على طه غيرهم فقال
أقل بعث وأحق حقير ثمخرج للعين يصرخ للناس في ناحية وشيه في ناحية ونصله في ناحية وتزاعد
ال القوم الى الشنطة فماضي من الميل الا ثلث الاول حتى اجتمع في الشنطة كثيرون مائتين فارس من
أقباب الحرم وعياهير مكة مثل عمرو بن عبدود وواقد بن عبد الله و أبو هبوب وغيرهم من سادات
قريش وتقديم نصلة أمام القوم وهو على فرس سابق الخيل وهو يتبرّز ويقول

اقطعوا الليل بالمسير وجدوا • وانهضوا حربة العدو سراها
لنزل الطفيف من شامخ عز • ذليل فقد ~~ك~~ سفنا القناعا
ضيع الجود والرئاسة لما • تبع الصبي الذي قد اذاها
ليعلم ممدا عن دضربي • بسيوف مهندسات بداها
من ليوث ضراغم أسلوب بغداد • ألغوا الصبر برف الوعا والقراءا

(ثم) جدوا في السير وأطلقو الأعنفة وقاموا الأسنة يريدون حراق الطفيف ليوقظوا به الدمار (قال
الراوى) رسمه الله فنزل بجري عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فآخر يوم عازم القوم عليه
ومارا موسى بالفتنة بالطفيف وأمر بن نصرته وأن يبعث له على بن أبي طالب رضي الله عنه (قال) خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا في الظلام لا يدروا من صخرة الا زالت له عن طريقه وقد استغنى
بنوره عن المصباح حتى وصل منزل على خرج وهو ينادي ليلى يا رسول الله وذلك أنه لما
قرب من الباب نظر إلى نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو داخل من خلال الباب ولم يكن يحجب
نور رسول الله صلى الله عليه وسلم جدار ولا حباب فتقاه خارج المنزل وهو يقول يا رسول الله ما الذي
طرقت صلى الله عليه حتى جئتني فقال له يا باب الحسن أن اللشام من قريش تبعوا الطفيف بن عامر
قادرك فكان الله أصر في بن نصرته فخرج إليه وأنا أستصرخ الناس من بعدك فيلحقون فقال سمعوا طاعة
لله ولرسوله فدخل على منزله وأفرغ عليه آلة حرمه وركب جواده من حينه وصار رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى منزل زيد بن حارثة وسعيد بن عمر وسعد بن أبي وفاص وعمر بن الخطاب وأمر
الناس أن ينادوا بعضهم ببعض وأن يلتفوا على بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعين خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأذاب فارسين قد افتقنا وهم اخارجين وداء القوم فتأمله ما فاذاه - ماعمه جزء
والعباس رضي الله عنهم فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال لعممه العباس الله على تذر او اجبا
اذر أيتكم مثل أخرين جزء مسليا ولم يكن العباس أسلام اذ لا فقال العباس يفعل الله ما يشاء وهو
الفعال لما يريد فسر النبي صلى الله عليه وسلم بعده أكثمن مسورة بخروجه وخرجوا من مكة
فلم يقف أحد منهم على صاحبه بل كل واحد منهم أجهد نفسه أن يسبق صاحبه قال أبو الحسن
البكري رسمه الله وكان الطفيف قد أمعن في السير وهو نذر من قريش وقد جرى سيفه وركب جواده
ودفع مطينة إلى بعض عبيده وأمرهم باشهار أسلحتهم والhalt في سيرهم فيما مضى من الليل أكثره وبنى
أيسرة سمع من ورائه وقع حوار الخيل فلما أحس بهم وقف وقال للعبيده وحق محمد بنى العدى لاني أحس
بالعدو ولا شئ لهم كادونا يحاوزي طلبونا ثم نزل عن جواده وافتقد لامته وأوثق سرمه واستند إلى
ربوة عالية وترك جنبته من ورائه ودار العبيده عن يمينه وشماله وقال لهم من تخاص منكم فاني أو صيه
باصيابن الصغار والدوى وضيعان وأن يبلغ محمد امني السلام وتعلمه أنى مت على دينه وجبي ثم قال
للهم هذه أول ليلا وحدت فيها وكم أيام شهدت على بالقيام لما رأتكبت فيهم الغضائين فاجعل
اللهم هذه الليلة ماحبة لما سلف فان تكن مني قد حضرت فاقبلني على ما كان مني واغفر لي ما عملت
وارحم العبد الصغير والجسم التهيف الذى لا يقوى على حرارة الرمضان فكيف على نار لطى اقلي على

三

ما كان مني من قبض الأفعال بذا الجلال والآلام قال في فيما هو يرغب ويتصدر إلى الله عزوجل إذ
أشرفت عليهم الخليل وقد أثار لهم الطرق بنور القمر فلما أبصروه أطلقوا عليه الأعنفة وفوفوا
نحوه الأسنة وصاح به نصلحة بن حرام وأحد قوابه من كل جانب ومكان فقال لهم الطفيلي على رسالكم
أرباب المساعر ومعدن المفاخر فوقف عنهم القوم فتقدم إليه نصلة حتى وقف بزايه وقال يا ابن
عاصي ما كان اغناك أن تقطع نفسك عن درجة الآبار إلى درجة الإراذل الأصغر فأنت عندى
كما قال القائل في شعره

وأعجم ما قد حرى من عجب * من كان رأساً ثم صار ذنب

لقد كنت تأني الى حرمك فلما عظم مكانتك اكراماً لحفلتك
واعترافاً لقدرتك فبدلت رياستك هوانا وودنا فبیناً أضغنا فعاد عالٌ أن بدلت دينك ودين آباءك
وصبوت الدين محمد فأقرب الناس اليك عناداً هلك وعشيرتك فلا تأمن أن يبلو بالشر ويفجرها
لك العناد حتى يأتيك هنوك حريمك ويأخذونك وبعد ذلك يأخذوا أموالك ويقتلونك ان قدروا
عليك مع اذنك غريراً من أيدينا وماخرج على سفل دمن لخالقك لخاتم النبوات كـ
جامعة نوابك الى الصبي محمد بن عبد الله الفارجـ الى الدين آباءك وملة عظمائك فـاـنـتـ قـائـلـ قـبـلـ آنـ
تنبذـ بـلـ النـوـابـ وـبـكـ عـلـيـ الـاحـبـ وـالـاقـارـبـ وـتـخـيـطـلـ الـاسـنـةـ وـالـمـرـهـفـاتـ وـلـاتـجـدـ اـلـنـهـاـ منـهاـ
خلاصـ ولاـ منـ الموـتـ منـاصـ فـقـالـ الطـفـيلـ ماـأـنـتـ وـرـجـلـ طـلـبـ لـنـفـسـهـ نـجـاتـ اوـتـبـينـ فـيـ اـتـبـاعـ سـيـهـاـ
لـكـمـ دـيـنـكـ الـذـىـ اـرـتـضـيـهـ لـأـنـفـسـكـ وـلـيـ دـيـنـ الـذـىـ اـرـتـضـيـهـ لـنـفـسـيـ لـأـكـاـيدـكـ وـلـأـكـاـيدـونـيـ وـلـاـ
آـعـانـدـكـ وـلـأـعـانـدـونـيـ فـاـنـ رـجـلـ فـتـشـتـ الدـيـارـ وـفـرـأـتـ الـكـتـبـ وـلـقـيـتـ الـاـكـاسـرـةـ مـنـ الـجـمـ وـقـيـاصـرـةـ الـرـومـ
وـمـلـوـكـ الـدـيـلـ وـحـلـاتـ بـادـبـةـ الـهـبـانـ وـسـأـلـ الـكـهـانـ فـكـلـ يـشـيرـ بـهـ ذـالـغـلـامـ الـبـارـعـ وـالـقـبـالـ الـطـالـعـ
وـالـجـمـالـ الـكـامـلـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ وـيـخـبـرـ وـقـىـ أـكـونـ مـنـ خـبـرـهـ وـوـصـفـوـهـ لـيـ منـ غـيرـ
أـنـ تـقـعـ أـعـيـنـهـ عـلـيـهـ فـاظـهـرـهـ مـوـصـوـفـاـ فـاذـرـ وـافـيـهـ شـيـأـ الـأـوـرـأـيـتـهـ فـتـرـكـتـ مـاـيـضـرـنـيـ
وـاتـبـعـتـ مـاـيـنـفـعـيـ وـمـاـلـ بـعـمـادـهـ صـنـيـدـ خـلـقـ جـوـهـ شـيـطـانـ يـتـكـلـمـ بـالـهـبـانـ لـاـيـدـفـعـ عـنـ شـيـأـ وـلـاـ
رـدـعـنـيـ ضـرـأـ وـأـنـزـلـ رـجـلـ يـقـولـ قـالـ اللـهـيـ وـيـنـزـلـ عـلـيـهـ جـهـنـمـ مـنـ عـنـ دـالـلـهـ يـخـبـرـهـ بـعـافـيـ
الـضـمـاءـرـ وـمـاـتـخـفـيـهـ السـرـاءـ فـلـوـرـ فـعـتـ عـلـىـ أـطـرـافـ الـأـسـنـةـ وـقـطـعـتـ اـرـبـاـرـ بـالـأـحـوـلـ عـنـ هـذـاـ
الـدـينـ أـبـداـلـوـاـنـ حـاـصـ هـوـ الـذـىـ يـأـذـنـيـ فـيـ هـذـاـ الدـينـ وـحـبـ مـحـمـدـ لـنـبـيـتـهـ وـرـكـتـهـ وـمـاـأـنـتـ فـلـعـمـرـيـ لـقـدـ كـنـتـ
قـدـعـيـ مـاتـبـاعـاـ وـأـنـاـ الـيـوـمـ لـكـمـ مـعـانـدـ وـمـعـارـضـ وـاـنـ أـرـدـمـ كـاـزـمـتـ قـتـلـيـ فـاـنـاـبـالـذـىـ أـسـلـمـ لـكـمـ لـنـفـسـيـ مـنـ
غـيرـ قـتـالـ وـلـأـمـقـدـمـاتـ أـهـوـالـ وـاـنـ كـانـ الـكـبـرـ قـدـأـنـاخـ عـلـىـ بـكـلـكـاهـ وـهـدـفـ بـنـطاـوـلـهـ فـكـمـ فـارـسـ فـيـ
الـوـغـاـ أـرـدـيـهـ وـكـمـ بـطـلـ عـنـ مـنـازـلـهـ أـفـنـيـتـهـ وـكـمـ خـافـتـنـ الجـيـادـ وـخـوـفـ بـيـ الـبـطـلـ الشـدـيدـ فـاـنـ يـكـنـ
ذـهـبـ عـمـرـيـ وـتـغـانـتـ أـمـاـيـ فـاـنـ صـبـورـ عـلـىـ النـوـابـ وـجـلـدـ عـلـىـ الـمـصـاـبـ وـالـمـوـتـ أـهـوـنـ مـنـ الصـغارـ
فـدـوـنـكـمـ وـمـاـبـدـ الـكـمـ أـيـمـ الـأـسـرـارـ فـاـنـ عـلـىـ الـمـوـتـ صـابـراـ وـأـرـجـوـ أـنـ كـوـنـ بـعـونـ اللـهـ ظـافـرـاـ وـلـعـانـيـ
أـقـتـلـ فـيـ صـرـضـاءـ رـبـيـ وـعـلـىـ دـيـنـ مـحـمـدـ زـيـيـ ثـمـ جـعـلـ يـقـولـ

فدنال الشباب مني بالبكر • والشيب عند الغانيات مختصر
ياخذن الموت اذا الموت حضر • فخذل الشاب عنى وانشر
وطال ما ضربت بالسيف الذكر • لا أرهب الليل اذا الليل اعتذر
تعجب في ذات الدلال والنمر • مثل الثريا والبنان والسمير
فإن يكن دهري تولى وأذبر • خلق لي نقطة من قبل المحصر
شهدت أن التدرب مقتدر • وأحمد خير الناس من آل مضر

وصادق قدحاء زافده الخير * غرته آنور من ضوء الفجر

قال صاحب الحديث فلما سمع بذلك نصله بن حرام من مقالاته وثبت إليه بالجوايد من غير اعتذار ولا إذن
مغاجحة بالجملة وقد زاد غضبه بعاصمه من الطفيل وصادمه لم يبلغ منه مراده قال فبرز إليه عبد من
عيده اسمه ملاحق وكان سريعاً الخطوط وشديد الوئبة فصدمه العبد عن ما أراده بسيده وصاح به إلى ابن
يابن الأواباش من قریش أن الله دون مولاي من اضا لا يوصى ذلك ومقارها يرد ذلك فالولي عنه نصفه له عنان
فرسه وقال ليس من شيم الأحرار مقاولة العبيه - والله اعلم - احقر اعن من اتوا نعمهم وتكبر اعن مفازتهم -
والاسرار كفاء الاحرار (فقال له ملاحق فان كان الحال كذلك كرت والامر كذا عمت فلست انت مولاي
يكفو ولا قرين ولا نظير له في الحسب والدين لانه سيد عشرته وأمير قبيلته وأبن ماسالت من البلاد
وحل من الديار والمهداف ان العرب والجيم يعظمون شأنه ويرفعون منزلته وأماماً انت فأشرم ذكور
وأقل محقر وان لم يشرفه الا الاسلام الاكرم والعزة العظيم (فلما) سمع نصله بذلك من مقالاته
لم يتمالك دون أن هجم عليه وثبت العبد عليه فما كان الا جولة جائلاً اذوج - دعوه الله المسيل الى
ملحق فطعنها طعنـة قاضية فانحدل صريعاً ووقع على الارض طريحاً فلما نظر الطفـيل الى العبد
ملحق ميتاً (قال اللهـم) اني احتسبـه عندك وفي رضائـك عطف نصلـه على الطـفـيل وقال يا بن عامر
دعـك المـدافـعة بالـعيـدـةـ اللـئـامـ والـمنـاضـلةـ باـلـادـامـ فـلـيـسـ المـطـلـوبـ غـيرـكـ ولاـ المـقصـودـ سـواـكـ فـابـرـزـ
إـلـىـ الـمـيدـانـ فـاـ أـنـاهـ بـاجـمـ عـلـيـلـ وـوـاـصـلـ بـسـنـافـيـ الـيـلـ (قال) الطـفـيلـ اـلـيـ خـارـجـ الـيـلـ مـقـوـلـ
عـلـىـ الـحـىـ الـذـىـ لـاـ يـعـوتـ وـهـوـ يـنـصـرـ فـعـلـيـلـ ثـمـ حـرـمـ وـسـطـهـ بـعـمـاـهـ وـنـزـجـ وـهـوـ يـقـولـ

حرام ملؤا شرداً مدهاً اذا الموت قدلاح * ولا ينجزع من القرن اذا ما القرن قد صاح
وثق بالله ذى العرش فان الله فتاح * فمن يقتل في الله الى الجنة قد دراج

(فقال) نصلة أنا محبك إليها ومقدمك عليها أما أنا الوحش قشـبـع من جملـك والارض لترويـ من
دمـك نفطـيـ اليـهـ الطـفـيلـ بنـ عـاصـرـ فـتـعـاـقـ بـعـدـهـ مـنـ عـبـيدـهـ كـانـ قـدـرـ بـاهـ حـقـيرـاـ وـكـانـ عـنـدـهـ بـعـدـلـ وـلـدـهـ
بغـلـ بـيـكـيـ وـيـقـولـ يـاـ مـوـلـايـ أـقـسـمـتـ عـلـيـهـ بـالـهـ اـخـالـيـ (وـعـمـدـ) الـاصـادـقـ الـامـاـقـدـمـتـيـ أـمـاـمـقـانـ
كـفـيـتـ مـنـهـ فـهـ وـالـمـرـادـ وـانـ كـانـتـ الـأـخـرىـ صـرـتـ إـلـىـ الـرـبـ الـجـوـادـ فـالـىـ فـيـ الـحـيـاةـ بـعـدـلـاـ مـنـ أـرـبـ
وـلـامـرـادـ فـبـيـ الطـفـيلـ مـنـ قـوـلـهـ وـقـالـ لـهـ اـخـرـجـ وـأـنـ سـرـلـوـجـهـ اللـهـ الـعـظـيمـ قـتـلـتـ أـوـسـلـتـ فـلـاـ أـنـ هـمـ
بـهـ تـصـابـحـتـ بـهـ قـرـيـشـ يـاـ يـاـ مـاـ صـنـعـ بـقـتـالـ الـعـبـيدـ عـلـيـهـ بـعـلـوـاـ فـاـنـخـافـ اـنـ تـطاـوـلـتـ بـنـ الـأـوـقـاتـ
أـنـ يـكـبرـ عـلـيـنـاـ الـأـمـرـ وـتـعـلـمـ بـنـوـهـائـمـ بـخـرـوجـنـاـ فـيـقـنـعـنـ أـنـرـاـ فـيـطـولـ الـأـمـرـ وـيـشـتـدـ الشـمـرـ قـالـ
فـلـمـ أـسـمـعـ نـصـلـهـ بـذـكـرـ قـرـيـشـ لـمـ يـنـمـالـكـ أـنـوـمـاـ بـالـحـرـبـ إـلـىـ الـعـبـيدـ خـفـادـ الـعـبـدـعـنـهـ فـأـصـابـتـ رـأـسـ الـجـوـادـ
فـتـحـرـرـهـ وـسـالـ دـمـهـ وـزـلـ الـعـبـدـعـنـ الـجـوـادـ وـقـعـ الـجـوـادـ فـضـرـبـ بـيـلـهـ وـرـجـلـيـهـ وـالـعـبـدـ وـأـفـعـ علىـ رـجـلـيـهـ
فـوـتـبـ عـدـوـالـهـ الـلـهـ الـلـهـ فـلـمـ يـفـلـحـهـ بـخـرـبـةـ عـلـىـ هـاـنـقـهـ فـاـنـخـدـلـ صـرـيـعاـ فـلـمـارـآـهـ الـطـفـيلـ لـمـ يـجـدـ صـبـارـدـونـ أـنـ وـثـبـ
إـلـيـهـ بـعـدـ أـنـ تـقـدـمـ بـالـوـصـيـةـ إـلـىـ الـعـبـيدـ الـبـاقـيـنـ فـلـمـاـ نـظـرـ إـلـيـهـ نـصـلـهـ قـالـ كـيـفـ تـرـىـ يـاـ عـاصـرـ سـقاـهـةـ رـأـيـدـ
فـمـاـ فـعـلـتـ ثـمـ تـصـابـحـتـ بـهـ قـرـيـشـ وـيـاـنـصـلـهـ اـخـذـرـمـنـ الشـيـخـ فـانـهـ مـقـاتـلـ مـقـنـدـرـ عـلـىـ قـتـالـ الـأـبـطـالـ
وـلـأـغـرـنـدـ مـازـىـ مـنـ كـبـرـهـ وـكـانـ نـصـلـهـ بـطـنـ اـنـهـ لـاـ طـاـفـةـ لـلـطـفـيلـ بـقـتـالـهـ وـلـأـجـارـ بـنـهـ وـزـالـهـ (فـلـماـ)
تـلـاقـيـاـ نـظـرـ إـلـيـهـ يـثـبـ وـثـيـةـ الـأـسـدـ وـرـغـ رـعـاءـ الشـعلـ فـتـجـبـ حـمـاظـهـرـهـ مـنـهـ وـجـعـ يـتـحـابـدـعـنـهـ
وـكـانـ اـذـاـ وـثـبـ إـلـيـهـ الـطـفـيلـ أـدـرـكـ بـوـتـبـتـهـ وـلـهـ رـعـاءـ فـدـهـشـ نـصـلـهـ مـنـ فـعـالـهـ وـخـشـيـ منـ مـكـانـهـ وـلـمـ يـرـزـلـ
مـخـابـدـاـعـلـيـهـ وـمـنـابـدـالـهـ إـلـىـ أـنـ لـمـ يـجـرـيـقـ الصـبـاحـ بـغـرـتـهـ وـأـسـفـرـعـنـ طـلـعـتـهـ وـنـصـلـهـ قـدـحـارـ فيـ حـالـ الـطـفـيلـ
وـأـيـقـنـ مـنـهـ بـأـهـلـلـاـ وـالـثـبـورـ وـقـدـوـهـ ذـرـاعـهـ وـخـانـ بـاعـهـ وـجـعـ يـلـقـتـ إـلـىـ قـوـمـهـ كـأـنـهـ يـسـتـغـبـتـ بـهـ
فـعـرـفـواـ مـاـعـنـدـهـ مـلـاـحـ لـهـ مـنـ شـمـائـهـ (فـلـماـ) نـظـرـوـاـلـىـ ذـلـكـ أـبـجـعـواـ أـنـ يـعـاوـنـوـ اـنـصـلـهـ عـلـىـ الـطـفـيلـ

والتصنف بعضهم ببعض يتشاورون في ذلك (فقال) لهم صفوان بن أمية يابني أبيتنا وجيانتنا فبمِسْ
والله ما ذكرت لهم ولعمر ما أذصـ فـتم فـذا عـلـيه عـزـمـ أـنـعاـنـونـ رـجـلـاـخـرـجـ لـقـرـيـنـهـ فـيـ المـيدـانـ
وقد قـتـلـ لـهـ اـثـنـيـنـ مـنـ الـفـرـسـانـ وـقـدـ تـسـاوـيـ مـعـ قـرـيـنـهـ وـظـهـرـ عـلـيـهـ تـرـيدـونـ أـنـ تـعـاـنـوـنـ مـاـهـذـاـ فـعـلـ
الـاـنـصـافـ وـلـأـمـ شـيـمـ الـاـشـرـافـ أـنـ تـبـغـواـعـلـيـهـ فـاتـرـ كـوـهـ مـعـ قـرـيـنـهـ فـانـ ظـهـرـ عـلـيـهـ فـهـوـ الـذـيـ
تـرـيدـونـ وـانـ أـصـبـ فـقـدـ أـخـذـ ذـيـثـارـهـ فـقاـلـ اـهـ لـاـنـتـرـ صـاحـبـنـاـ أـبـداـ وـعـزـمـوـاعـلـىـ الخـرـوجـ بـأـجـعـهـمـ
الـطـفـيـلـ (قالـ الـراـوىـ) الـحـدـيـثـ فـيـنـمـاهـ كـذـكـ يـقـشـاـرـونـ اـذـلـاحـ هـمـ غـبـرـةـ مـنـ وـرـائـهـ
وـزـوـبـعـوـمـعـوـاصـبـاـ حـاـوـضـبـيـجـبـاـ وـاـذـبـاـنـخـيـلـ قـدـ أـشـرـفـ مـتـدـارـكـ بـعـضـهـاـ بـعـضـاـ وـهـيـ طـوـبـلـةـ الـمـدـىـ
لـاـرـىـ أـقـصـاـهـاـ لـاـيـعـرـفـ أـدـنـاـهـ فـقـشـوـفـاـلـهـاـوـأـطـالـوـالـنـظـرـ فـادـافـ أـوـاـنـهـمـ فـارـسـ قـدـ زـادـ عـلـيـهـمـ
فـبـحـرـيـهـ كـانـهـ جـلـهـ تـارـقـوـدـحـامـرـاـ أـسـ يـجـرـرـمـهـ مـنـ وـرـائـهـ كـانـهـ بـحـرـ سـافـيـهـ (فـقاـلـ) اللـعـينـ
أـبـوـجـهـلـ وـكـانـ حـادـنـظـرـهـ ذـاعـلـيـهـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ قـدـ أـشـرـفـ عـلـيـكـمـ وـاـذـبـاـفـارـسـ مـنـ وـرـائـهـ تـكـادـرـ جـلـاءـ
نـخـطـ الـأـرـضـ (فـقاـلـ) أـبـوـجـهـلـ وـهـ ذـاـحـرـةـ بـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ وـاـذـبـاـفـارـسـ آـخـرـ وـقـدـ تـلـاحـقـتـ الـخـيـلـ
بـعـضـهـاـ بـعـضـ فـقاـلـ هـمـ اـبـنـ أـمـيـةـ يـاـوـلـاـكـمـ مـاـذـاـخـلـفـكـمـ فـاـنـظـرـوـاـلـأـنـفـسـكـمـ وـقـدـ أـتـكـمـ أـسـدـبـنـوـاـهـاشـمـ
وـلـيـمـوـنـ بـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ وـفـيـتـيـمـ بـنـ عـبـدـ مـنـافـ (فـقاـلـ) خـارـقـوـمـ وـذـهـلـوـاـمـارـاـ وـاـوـذـهـلـ نـصـلـهـ تـمـاـ
رـأـيـ مـنـ آـنـةـ الـقـومـ وـبـهـ دـرـتـهـ وـلـيـلـ تـنـلـاحـقـ بـعـضـهـاـ بـعـضـاـ وـقـىـ أـوـاـلـ الـقـومـ أـمـرـيـلـ الـمـؤـمـنـ بـنـ عـلـىـ بـنـ
أـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ وـلـهـ هـدـيـ وـزـيـرـوـهـيـاجـ وـارـتـيـاجـ فـصـاحـ أـبـوـجـهـلـ اللـعـينـ بـاـنـضـلـةـ خـلـعـنـ
الـطـفـيـلـ وـلـاـتـخـارـبـ لـأـنـ لـهـ عـلـيـهـ يـاـوـلـاـكـمـ لـاـنـتـكـرـ وـذـمـةـ لـاـنـتـخـفـرـ وـعـلـىـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ مـصـمـ نـحـوـ
الـمـشـرـكـينـ (فـلـماـ) نـظـرـ الـطـفـيـلـ إـلـىـ ذـلـكـ لـيـفـالـكـ اـنـ هـجـمـ عـلـىـ نـصـلـهـ وـصـوبـ الـحـسـامـ عـلـيـهـ وـقـدـ غـشـيـهـمـ
خـيـلـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـقـيـ نـصـلـهـ دـهـشـاـمـذـعـورـاـقـدـ دـخـلـ قـلـبـهـ الـجـزـعـ وـالـرـعـبـ فـعـلـاءـ
الـطـفـيـلـ بـالـسـيـفـ فـقـطـعـ ذـرـاعـهـ (ثـمـ) ثـنـيـ عـلـيـهـ بـضـرـبـهـ أـخـرـىـ عـلـىـ عـمـامـتـهـ فـصـرـعـهـ عـلـىـ الـأـرـضـ وـبـعـلـ
الـلـهـ بـرـوـحـهـ إـلـىـ النـارـ فـكـرـاـ الـطـفـيـلـ وـكـبـرـاـ الـعـيـيـدـ لـتـكـبـرـهـ وـكـبـرـاـ صـحـابـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
وـأـصــدـقـاـ الـحـلـةـ عـلـىـ الـمـشـرـكـينـ فـنـادـيـ أـبـوـجـهـلـ لـعـنـهـ اللـهـ مـهـلـاـيـاـ بـنـ هـاشـمـ فـاـنـجـزـنـاـ الـحـرـبـ وـلـاقـنـالـ
وـفـانـجـزـنـاـ الـصـلـاحـ وـالـسـدـادـ لـأـنـ صـاحـبـكـمـ الـطـفـيـلـ بـنـ عـاـمـرـ لـمـازـلـ عـنـدـ صـاحـبـنـاـ نـصـلـهـ بـنـ حـزـامـ بـعـكـهـ
وـقـرـهـ وـبـنـذـحـبـيـهـ وـعـدـلـ إـلـىـ اـبـنـ أـخـيـكـمـ (مـمـدـ) بـنـ عـبـدـ اللـهـ كـبـرـ عـلـيـهـ ذـلـكـ فـرـكـبـ جـوـادـ وـنـرـجـ بـطـلـهـ
لـيـقـنـهـ فـلـماـ اـنـصـلـ الـخـيـرـ بـخـيـرـ جـهـنـمـ فـقـوـاـ أـنـرـهـ لـمـنـصـدـهـ عـنـ مـرـادـهـ وـنـخـوـلـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ غـرـضـهـ وـمـطـلـوـهـ وـلـمـ
نـخـرـجـ لـنـعـيـتـهـ وـلـأـنـ بـنـسـطـ أـيـدـيـنـاـلـىـ قـتـالـ فـقاـلـ لـهـ عـلـىـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ مـارـأـيـنـاـمـ الـاسـلـمـمـ وـأـنـتـمـ
قـيـامـ تـنـظـرـوـنـ وـهـمـاـقـمـ الـجـلـلـادـ وـمـوـضـ الـطـرـادـ مـاـهـذـاـ فـعـلـ مـنـ بـرـيـدـ صـلـاحـاـ وـلـأـمـ بـيـقـنـ الـوـدـادـ
مـوـضـعـاـ (فـقاـلـ) فـصـاحـ الـطـفـيـلـ يـاـبـنـ عـمـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـأـنـقـبـ مـقـالـةـ الـكـذـابـ الـأـفـالـ
الـمـوـنـابـ فـوـالـلـهـ لـوـلـيـ بـأـنـ اللـهـ بـكـمـ خـلـواـعـلـيـ بـأـجـعـهـمـ وـقـدـ قـتـلـ لـىـ عـبـدـيـنـ كـرـيـنـ مـؤـمـنـينـ (فـقاـلـ فـلـماـ) سـعـ
أـصـحـابـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـلـكـ مـنـ مـقـالـتـهـ عـزـمـوـاعـلـىـ الـحـلـةـ وـكـشـفـ الـقـنـاعـ فـعـنـدـ ذـلـكـ نـرـجـ
الـعـبـاسـ بـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ مـاـيـنـ الـقـومـ وـكـانـ شـفـيـقـاـمـخـتـنـاعـلـىـ عـشـيرـهـ وـأـصـحـابـهـ فـوـقـفـ
بـيـنـ الصـفـيـنـ وـقـالـ يـاقـومـ اـنـ الـحـرـمـ بـعـمـكـمـ وـالـأـوـطـانـ تـضـمـكـمـ وـالـوـفـودـ تـقـدـمـ عـلـيـكـمـ وـفـيـيـونـكـمـ قـرـشـيـاتـ
وـفـيـيـونـكـمـ مـطـلـبـيـاتـ وـقـدـ لـقـتـمـ صـاحـبـكـمـ سـمـالـفـوـقـتـلـ لـكـانـ اـكـمـ عـذـرـ سـفـلـ الـدـمـاءـ وـقـدـ قـتـلـ مـنـهـ وـقـتـلـ مـنـهـ
فـانـ رـأـيـمـ أـنـ تـسـمـ حـوـالـهـ بـمـذـاـيـضـرـكـمـ شـبـيـئـاـ (فـقاـلـ) أـخـوـهـ جـرـةـ يـاـبـنـ أـبـيـ مـالـكـ تـوـتـرـنـ الفـشـلـ وـالـوـهـنـ
وـقـدـ صـبـرـاـ الـمـرـةـ بـعـدـ الـمـرـةـ وـهـمـ يـتـعـرـضـوـاـنـفـاـذـاـهـمـمـنـبـاـهـمـ تـعـنـعـنـاـ وـقـدـ قـتـلـ نـصـلـهـ رـجـلـنـ لـأـذـنـهـ لـهـمـاـ
فـاـلـذـيـ فـصـنـعـ فـأـمـهـمـاـ كـيـفـ تـغـفـلـ عـنـ تـارـهـمـاـ فـقاـلـ اـعـيـانـ اـحـسـبـواـ أـحـمـهـ مـاـذـهـ مـاـذـهـ وـيـدـقـلـهـ
لـكـمـ بـهـ الـأـخـرـوـنـ صـرـفـ الـقـومـ عـنـكـمـ آمـنـنـ وـأـخـذـلـكـمـ عـلـيـمـ الـعـهـدـ وـالـمـوـانـيـقـ لـاـيـتـعـرـضـوـاـلـكـمـ بـاـذـيـهـ

وهذا أخواه عبد العزى ومعهم أبو هب أفتقاته قال ولم يزل العباس بين قريش وبين الصحابة حتى
 أجاوه على مطلب (ث) أقبل إلى قريش فاختلط بهم (فلا) نظر إليه أبو جهل لعنة الله فقال يا ابن
 الفضل وأنت أيضاً من عبيدهنا وخرج مع الصابات اليهنا سداً ولابن أخيك من شدداً وساعداً
 على ابنه غير صاحب اليه ولا سامع منهم (فقال) العباس يا ابن الحكم ابني والله كاً أحق هذا الضبا وفوره
 والليل وظلامه والفلان ودورانه كذلك أحق أن ابن أخي في حديثه صادق غير كاذب واست في مقاليه
 من تابا وأغاينه كرذل رجل جاهل بأمره غير عارف بقدره وأما من عرفة العرب والجم والحاضرة
 والبادية بالغة والأمانة والصدق والديانة والطهارة والصيانة فقصص لسانك فيه فعما قليل ظهر لك
 البراهين ويغضب له رب العالمين وتفاقل معه الملائكة المقربين فعندها يذل سيدكم ويعهن عزكم
 وإلىكم أسدكم وأصلح شأنكم وبإخلاني عليكم ما يدخل ذوى القربي على قرابتهم وأنت لا تنتبهون
 وعن غيكم وبغيكم لا ترجعون فالكم والمظلل جل اختيار لنسمه ما اختار من الأديان وأنتم متعرضون
 له بالاذية والهوان أما والله لو لاحت لكم سيفوهم وبسطوا اليكم أكفهم واشرعوا الخومكم سيفوهم
 لمزقكم غزير الحف على وجه الأرض وأن أعلم أن عملي فيكم ومعكم راجع إلى خطر الأعمال وأربع
 الأفعال (ث) التفت إلى أخيه أبي هب وقال له ألا ترجح إلى منزلتك وتسلل عليه أصعب دينك
 وتبقي على نفسك فأولى ذلك من سيف نافر فضلهم ومن لم يب عادم عقله لقد كان الأولى بذل أن لو طرقنا
 طارق أو عاصنا عائق أن تكون المانع لنا والمدافع عننا والبادل نفسه دون تنافسك وهذا الرجل
 شريف في قومه تطابون عناده وترثون كيادة (قال) فاطرق أبو هب رأسه خجلاً من قول أخيه
 العباس ولم يرد عليه - مجيب (ث) قال لهم العباس يا بني هاشم وسادات قريش أفي ضئلتهم لكم دية
 كما له تردونهم في العبد الذي قتله صاحبكم نصلة إلى الطفيلي بن عامر قالوا القديت لصاحبنا وهو رجل
 شريف وسيله منيف (قال) لهم العباس انه قتل اثنين واحداً يحدو بقي الآخر فقاموا إليه
 الحرو العبد فقال لهم العباس ويلكم افعوا لياماً منكم أنا قاتل للشر قبل ان تشور لكم الاسود من
 مواضعها والابطال من أماكنها ولا تستطعون لهم دفعوا لا تطيقون لهم فرعاً (قال) فأجب القوم
 إلى مادعاهم فكانت أول دية أديت في الاسلام (ث) أخذ عليهم العباس المواريث والعهود لأن لا يتعرضا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من وفده عليه من المؤمنون لا يظهر والله عداوة ولا يضر والله شرعا
 ففعلوا بذلك (قال صاحب الحديث) فنامضت الأيام قلائل حتى نقضوا العهود وبذلوا الله العوانيل
 وأرادوا قتله ليلة الفراش حين قام على رضي الله عنه على الفراش (ث) أمر العباس القوم بالرجوع
 فرجعوا إلى مكانه وقد خابت آمالهم وهم ينكرون على صاحبهم نصلة ويقال انه أول قتيل قتله المسلمين
 من المشركين (فلا) انفصالوا من أماكنهم اجمعين على رضي الله عنه مع الطفيلي فقال كيف وجدت
 رب عذر الشدائدين يا طفيلي قال وجده نعم النصر برؤام العمال كل كافر لازلت له أبداً طاماً شاكراً
 (ث) جاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهنوه بالسلامة وعزوه في عيده (فقال) قد أكرمهم
 الله بالشهادة واختار لهم السعادة ولقد سرف أن فضل الله يبنكم وبين القوم من غير قبال ولا لزال
 ولا سفل ذماء فلا إنس والله ألم فعلامكم ثم انهم خفر والعبددين ودفعوه هم في ثبات ما وحذرت أي ضار ييش
 لنضاله ودفنوه ويقال ان أهله أخر جوه بعد ذلك وحملوه إلى مكانه قد فنون بهم (ث) عطف الطفيلي بن
 عامر على أمير المؤمنين على رضي الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى ويجين اليه
 فإذا وصلت اليه فاقرأه من القرآن وقل له أن الطفيلي بن عامر دسئت أن تدعوا الله أن ينصر الله على
 قومه فإن لهم أكباد جافية وقلوب فاسية ولا شئ في سأق منهم تعينا كثيراً وقتلها عظيمها الآن
 يؤمن الله بين قلوبهم ويجتمع كلهم (فقال) له على رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لك ان الله سينظرك عليهم وينجع - لـ لك آية تختبر بهم على قومك وغير قومك
من سائر أهـل الأرض فتـقـبـوـعـدـالـلـهـوـكـنـمـطـحـنـبـاـعـاوـعـدـكـ رـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـ وـانـظـرـ
ما يـلـوحـلـكـ مـنـ القـوـمـ وـمـاـنـلـقـاهـمـهـمـ وـأـرـجـواـ أـنـ يـجـمـعـهـمـ وـيـجـمـعـهـمـ عـلـيـكـ أـمـرـهـمـ فـسـرـ الطـفـيلـ
بـقـوـلـ عـلـىـ رـضـىـ اللـهـعـنـهـ (عـ) أـمـرـ عـبـيدـ بـالـحـيـلـ وـوـدـعـ أـخـصـابـ رـسـوـلـالـلـهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـ وـأـمـرـهـمـ
بـارـجـوـعـ إـلـىـ أـهـلـهـمـ فـرـجـعـواـ فـرـجـعـواـ فـرـجـعـواـ مـسـرـ وـرـبـينـ بـسـلـامـةـ الطـفـيلـ وـسـلـامـةـ أـنـفـسـهـمـ إـذـلـمـ يـقـعـ بـيـنـهـمـ
حـربـ وـرـجـعـ الطـفـيلـ لـمـاـفـارـقـهـمـ يـجـدـالـسـبـنـحـودـبـارـهـ وـهـوـ يـقـولـ

(قال الراوى رحمه الله) وصار الطفيل بقطع الأرض ليلاً ونهر اراحتى قرب من دياره ودفن من أوطنه
فيبيه ما هو كذلك اذلاح له راكب على نجبيب فتأمله فإذا هورجل من دوس من بنى عمه يقال له مشارور
ابن قينان (فليما) دنامن الطفيلي ورأفل عن نجبيه وبكى واعان في بيته فقال له الطفيلي ماوراءك
بابن العم ومماصر اخذ قال يا ابن العم ارجع ورا لك هو أرفق لك اما أنا ترجع الى الشام فتكون في كنف
قيصر واما أنا مدخل الى اليون فتكن في حمامة تتبع أو تسير الى أرض العجم فتسكن في ظل كسرى (فقال)
له الطفيلي وبذلك ما هذا الكلام الذي لا أعرف له عن أول ولا أعلم آخره أخبرني ما فاته قال يا ابن العم بما
فولم بالا من متكمalon في ناديم بمجه معون اذ سمعوا عند الصنم صرخة ظبيمة فاجتمع القوم اليه
من كل جانب فلما نكلام لوابعنه ودنونه ومرخ زانيها وشقها وأخرهم ياذن صبوت الى دين محمد واتبعته
ودخلت في دينه وأطعنه وأفررت رسالته وتصدقته بنبوته فكبّر على قوله ذلك فعن بيني صدق
ومكذب فواحد يقول مكان الطفيلي بالذى يترك سده وشرفه ويتبّع من هودونه وأخر يقول لاش
انه سحر وعمل فيه سحر (محمد) وأهل الحى في ذلك على ضربين منهم من أظهر لك العناداء والعداوة ومنهم
من أمسكوا به وهم يأبهوا وامثل وقدر كث نسائله ما يابن باكيه وفاديه وبناته لما يابن صارخه وداعيه
وأولاً عاصه على كرسنه يضر ب بنفسه الأرض خشية منه عالمون وناس العالم ما بين شانقه وكائنة لها

اذا المرء لم يعرف ما في رشده ، فاذال الاكالميد الميمد

اذاسيد في معاشر جار واعتندي ﴿فَإِذَا لَمْ يَعْنِدْ ذُو الْوَرَى بِسَلَدِيدٍ﴾

وكان حال أرض أحال عنه صدقة . وعاش كعيش الجاهل المتعبد

الذى عاينت أنا من المبارك الجمال الزايد المكال ذى النور المشرق والجمال المفرق لعلت أن من
أطاعه أفلح وننجح ومن تخلف عنه ندم وكلم وهذه آية من آياته وعلامة من علماته وقد دعوت
ربى أن يجعلنى إلى آية أتحقق بها على ماتعاينته وقد أديت الامانة وبلغت رسالته فان أمنتم
كنتم أعز الناس بآياتكم وأسعدتم بمحبتي وان أتيتكم فانا من عزلكم خارج من بينكم الى أن
يقضى الله ما هو قاض فعمما قللي يقول قاتلوك يا ياسين الطفيلي يكون انا شفيعاً على (محمد) بن عبد الله صلى
الله عليه وسلم وذلك اذا رأيتني في دياركم صباحاً وممعتم الضفة في رجالكم صباحاً وماذاكم
يبيعيد (م) تركهم وعاد على أثره إلى منزله راجعاً وقد اتبعته الناس بأوصارهم وأحوال الخصومة
في أمره وتشاور وافق نيته وأقبل الطفيلي إلى أهله (فقال) له ولديه يا أبا إلم أعملت بهذا الأمر
وحيذر كل منهن خداً آن على نفسك فلا بد أن القوم هم جموعاً على ميل عن الدليل فكون دملودي
يغترق من عهده الصباحي كادت العرب تسميهما أخوين فدخل صفوان على الطفيلي في ذلك الوقت
وقد أخذته رعدة ووجهه مصفر ماسح من قوه وما ظهر ولطفيلي من الشعر شفاف عليه صفوان
خواه ليعلم بذلك (فقال) عامر بن الطفيلي لا يهم يا أبا إلم نطلب زوجي من عمر بن حمامة فقال له
أبوه ما أظن يدفعها لك ولكن أمضى اليه حتى ترى ما عندك فلعل الله أن يجمع بينكما (قال) فضى
عامر بن الطفيلي إلى عمر بن حمامة وقال له أنت تعلم محبي فيك وفي زوجي وأنما شتاق إلى جمع الشمل
فإن رأيت أن تجتمع شملنا وتنتمي وصلنا وأنت إلى محسن وعلى منع قال فانته عمر بن حمامة وزوجه
وقال له أیست لك باهل ولا أنت لها بـ ~~ك~~ غوا لأن تكون مخالفاً لي في ماذك ومن مواليه فيما أصر
فتكون لك أهلاً وأنت لها بعلا فقال عامر بن الطفيلي ما أنا بالي الذي أسلم أبي ولو رميته في النار وهذا
على عار وشنار فقال أبوها إذا هي على ميل حرام فاقطع رحاله منها أو تسلي عنها بغيرها (قال) نخرج عامر بن
الطفيلي من عند أبيها والحسنة قد قطعت قبله والإيمان قد أجري دمعته (فليا) نظر إليه أبوه بكى
لبكانه وقال يابني لا تيأس من افالله أن يجمعكم على فضل فادع الله وسالموا صاحل الله عليه وسلم أن يجعل
لنك من أمرك فرجا وخرجا ثم بعث الطفيلي إلى رعاة أمواله فأمر لهم أن يردوا وجوه الاموال إلى
جهة مكة ولينصر فواعقبها ويسرعوا بسريره فجعلوا بذلك وأخذوا الطفيلي في أهله وأصلاح شأنه وزم
الجمال والمطايا وأرسلوا سعف الهوادج وقد دخل ذلك قومه (فليا) انسد الظلام وهيجم النور
أبرأ بخانبه وأونقهها وجمع رحاله وساق خيله ونجاته وما كان معه أحد غير ولده وعييه -ده وخليله
صفوان بن عنبسة زهاء عن أربعين رجلاً ولم يشعر وابه قوله الاعنة الصباح (فليا) علوباه ماج
الحي تحر وجهه وتأسفوا حيث لم يقتلونه ثم اتصل ذلك برغبة بنت عمر بن حمام زوجة عامر بن الطفيلي
وبخروج عامر مع أبيه فذكر عليهما بذلك وأبا كاهنراقي بعلها وخشيته الفضيحة من أهله ان اظهرت
الجزع فأظهرت الجلد وأخفت من أهله المكمل (قال الروى) للحدوث فلما اتفقا صدر عامر بن
الطفيلي من الحي مع أبيه تذكر زوجته نفق فؤاده وانهم ات اجهافه واشتدت سرقته فلم يطق صبراً
فعلى يقول

الا في سبيل الله قلبي ومهجتي . عشية زمع العيس والليل حار
فان يكن رب الدهر فرق بيننا . فاني على ما قد دار الله صابر
في احادي العيس رفقا فانى . اعالي داهأ بطنته السراير
فيماقلت عيما وهم او حسرة . وهلا كنت عمما قال لي الشیخ نافر

(قال) فبكى الطفيلي لقوله وقال انه على جعفر كافر على أمر الاحوال ومنهاج الاسلام وبكت أمها لما رأت من قوله صبره وعظمي وجده (نم) ان القوم جدوا في السير بطردون الابل طردا والاموال حتى بعدت منهم البلاد وأدركهم الكلل والملل فاشر هم الطفيلي بالنزول (قال صاحب الحديث) وكان من اخبار أهل الحى انه لما نفصل الطفيلي صرخ الشيطان في جوف الصنم ذى الكعبتين ثلاث صرخات متتابعات مفزعات متهاولات فقال الحاضر من صرخاته وتنهى وقول قوبيل قاعد وقام كل راقد وذهل النساء وفزع الصبيان من عظيم صرخته وتبادر وااليه هرعنون من كل جانب ومكان وخرج عمر بن جامدة حاببا حاسما يسمع و يبادر في وبنية واتبعه القوم واحدا واحدا الى أن وصلوا الى الصنم فإذا هنالك خلق من الناس قد سبقوهم الى الصنم فلما كانوا اهله بمن الصنم وجعل يقول

فِي أُرْيَ السَّخِيفِ وَفَعْلِ مُنْكَرٍ * وَعَصْبَيَةٌ فِي فَعْلِهِمْ قَدْهَمْ رَا
عَمَا قَلِيلٌ سَتَراهُمْ دَمْرَا * مِنْ هاشِمٍ مِنَ الْكَلَامِ سَهْرَا
لِبَهَامٍ ضَيْقَمْ عَنْصَرٍ * هَذَا الطَّفِيلُ نَحْوُهُمْ شَهْرَا
عَمَا قَلِيلٌ فَانْكَمْ سَتَهْرَا * فَبِادِرُوا إِلَى الطَّفِيلِ وَاحْذَرُوا
وَعَمْدُوهُ بَالْرَّدِيِّ أَوْ اَنْدَرُوا * مِنْ ابْنَةِ هَمْرِيِّا نَسْتَهْرَا

(قال فلما) سمع عمر بن حمامه ذلك من مقالة الصنم قال يا سيدا ويا قلباء ان قوى خالقونى وعصوا أمرى
وقد كنت تقدمت اليهم بالوصية ان يجتمعوا عليه عند الظلام ويكفونا موتته فأبو اعظم المقدرات
وتشير يفاظ الطerre (ثم) التفت الى قومه وقال قد سمعت القول فإذا أتيتم فانظروا الأنفسكم وكأنو
من تقيين لما وعذكم في أمر يحذركم منه ذوالكفين أولى ان تحذروه (قال) فعلا ضعيف القوم وكثـر
صر اخـهم وعلـت أصـواتـهم ونـسـوـاـماـكاـنـاـ منـ الطـفـيـلـ بـعـاصـمـعـوـامـنـ الصـنـمـ فـقاـلـ اـنـقـفـواـ آـثـرـهـ فـاهـوـ
عـنـدـنـاـ بـأـكـرـمـ منـ أـنـفـسـنـاـ أوـلـادـنـاـوـنـسـائـنـاـفـاطـلـقـوـنـاـ السـبـيلـ حـتـىـ نـتـبـعـ آـثـرـهـ وـنـقـشـهـ هـوـوـلـدـهـ لـوـدـخـلـ
فـيـ الـحـرـمـ وـنـأـخـذـوـاـمـاـلـهـ وـرـعـيـهـ وـنـعـودـيـنـبـعـاـهـ وـمـاـلـكـتـ يـعـيـنـهـ (قال فلما) سمع بذلك من مقالتهم
وعـرـفـ الحـقـيقـةـ مـنـهـ دـعـيـ بـاـبـنـ عـمـهـ مـطـالـعـ بـنـ الـهـدـارـ فـقاـلـ بـأـبـاـ الـحـنـدـاسـ لـمـ خـالـفـتـ مـاـ أـمـرـتـ تـلـبـهـ مـنـ الـكـبـسـةـ
عـلـىـ الطـفـيـلـ وـالـهـجـمـ عـلـيـهـ قـالـ يـاـ سـيـدـاـ رـأـيـتـ فـوـمـلـ بـأـجـعـهـمـ يـكـرـهـونـ ذـلـكـ وـيـحـفـظـوـنـ لـهـ ماـ يـحـفـظـهـ ذـىـ الـقـرـبـىـ لـفـرـابـتـهـ فـكـنـتـ كـرـبـلـ مـنـهـ فـقاـلـ عـدـوـ عـظـهـمـ الـآـنـ وـازـجـرـهـ زـجـراـ وـلـعـمـرـىـ انـ لـهـ فـيـ ذـلـكـ
مـعـتـبـرـ وـلـئـنـ وـصـلـ الطـفـيـلـ بـنـ عـامـرـ إـلـىـ مـحـمـدـ لـيـحـمـمـ عـنـ الـجـمـعـ وـيـحـشـدـ الـحـشـودـ وـيـسـرـ إـلـيـكـ فـيـ طـبـخـةـ كـمـ
طـحـنـ الـحـصـيدـ بـأـبـدـيـ الـعـبـيدـ وـلـايـرـلـ مـنـكـ أـحـدـ وـالـخـيـفـةـ عـلـىـ ذـىـ الـكـفـنـ أـكـرـمـ مـنـ الـخـيـفـةـ عـلـيـكـ
وـأـخـرـ الـآـنـ بـرـ جـالـ بـنـ عـمـدـ وـأـطـلـقـوـ الـأـعـنـةـ وـجـدـوـافـ الـسـبـرـلـةـ لـاـيـعـوـقـكـ وـلـاـيـكـرـعـلـيـكـ انـ تـسـفـكـوـاـ
دـمـهـ وـتـفـطـعـوـهـ عـنـ مـرـادـهـ (فقـالـ) لـهـ سـعـمـاـوـطـاعـةـ اـنـ سـعـمـ هـوـلـاـوـأـطـاعـوـاـ قـالـ فـاـنـتـدـبـ لـهـ مـنـهـ مـائـةـ
فـارـسـ مـنـ أـبـطـالـ الـحـىـ وـأـقـيـاـلـهـ لـيـسـ فـيـهـ مـاـ بـزـرـلـاـ وـهـقـ عنـ الـخـيـلـ الـمـضـمـرـةـ الـعـتـاقـ وـالـمـشـهـورـةـ فـيـ
الـآـفـاقـ فـقاـلـ لـهـ عـمـرـ بـنـ حـمـامـةـ بـادـرـوـاـمـ وـقـتـكـمـ لـاـيـعـوـقـكـمـ عـاـئـقـ عـمـالـهـ نـزـجـتـ (قال) نـفـرـ جـواـ
الـقـوـمـ مـسـرـعـيـنـ يـقـدـمـهـمـ مـطـالـعـ بـنـ الـهـدـارـ وـقـدـ أـطـلـقـ اـمـامـهـمـ عـنـانـهـ وـالـقـوـمـ مـنـ وـرـائـهـ وـكـانـ الطـفـيـلـ
قـدـ لـخـقـ بـالـأـموـالـ وـالـمـوـاشـيـ وـهـوـسـأـرـعـلـىـ مـهـلـ سـبـرـهـاـ وـقـدـ الـأـبـاعـرـ وـالـهـوـادـجـ عـلـىـ آـثـرـهـاـ وـهـوـمـنـ
وـرـائـهـمـ تـأـهـبـ فـيـ آـهـبـتـهـ وـوـلـدـهـ عـاـسـ وـخـلـيـلـهـ صـفـوـانـ وـكـانـ قـدـ نـسـرـجـ مـعـاـضـدـهـ وـنـاصـرـاـوـمـواـزـ رـاـ وـكـانـ
قـدـرـلـهـ أـهـلـهـ وـرـعـيـهـ وـمـالـهـ وـبـنـانـهـ فـيـ الـحـىـ وـأـخـرـ خـلـيـلـهـ الطـفـيـلـ قـدـ فـضـلـ عـلـيـهـمـ وـهـوـعـلـىـ دـيـنـهـ الـذـىـ كـانـ
عـلـيـهـ (قال) فـيـنـاـ الطـفـيـلـ وـمـنـ مـعـهـ سـاـئـرـونـ اـذـ سـعـمـاـوـانـ وـرـائـهـمـ خـفـيـقـ الـخـيـلـ وـقـعـقـعـةـ الـأـلـجـمـ
وـتـصـافـقـ الـرـماـحـ (فقـالـ) الطـفـيـلـ غـدـرـوـاـفـوـيـ وـدـبـ الـكـعـبـةـ ثـمـ التـفـتـ اـلـىـ خـلـيـلـهـ صـفـوـانـ وـقـالـ اـنـ الـقـوـمـ

فقطعوا فينا وخلعوا العذر ورضوا أنفسهم بالعار والشمار وزنكر واحق وبحدو الانعماى وراماوا
بتهنحربي وعزمو على سفلدى وقتل وأسرى وانى صابر على بغيهم ومستعين بالله عليهم وان أنا
قتلت فانا بأول سيد خذلوه قومه وعشبرته وعاداته أهلها وقبيلته وأنت يا خليلي رجل لك بين القوم
أولاد وأهل وأخنى أن يبصروا معي فيقتلوك ويرجعوا الى سر عيل فيكتشفوهم والى ما تلثت فيأخذوه
وما نكفله - إذا فاتني بنفسك في الظلام قبل ان تقع العين على العين وعدى الى أهلك قبل ان يعلم القوم
بحرومك معي والذى أوصل به ان تكون خلق على أهلى والمتقد على أحواهم فانهم من رباث الدلائل
والغير لا يدرى من ما البوس والضرر وكنت لهم حصن امن الزمان ومهلا على الطوارق المدائن
نهن اعظم هم وأكبر غنى ولو لاهن لم أحذر الموت (ثم) تنفس الصعدا وفاقت عيناه
وجعل يقول

افر السلام على الدنيا ولنتها * فالموت متعرض للحاضر والبادى
مالموت عار وان العار أحذر * هتك السهام عن أهلى وأولادى
لكن ذرت فرحا لم يطرن من الدار وكار قد طرقوا بالفانص الغادى
يا صاحب الحى الى الحى في عجل * وكن على حذر من غادر عادى
عليك سلام الله ما اجتمعا * يوما مخليلين في محفل وفي نادى *

(قال) فبكى صفوان لقوله وقال نفسي وماك وأهلى وولدى أقل وأنت عندى أكبر وأجل
لا رجعت عنك أو أقتل دونك وماي رغبة في العيش بعدك روحى لروحك الفدا ونفسي لنفسك الوفا
وأى عذر يكون على عند العرب اذا سلمتني وفي مثل هذا الوقت أفردتك ولعمرى ان الحريم
والاموال يحملن الكروم على سفل الدما فان يكونوا قومي قد أسلوك ونقضوا عهدهن وكيدوه
فاعتضم ربكم الذى آمنت به وبالرسول الذى صدق رسالته وأرجوا لا يسلمون ولا يخذلوك (فقال)
له ولده يا أبا ابت اقصر الخطاب واشدد عليه سر زمان واخط امامك ورقب عبيده من حوله وحول
أموالك (ثم) انتدب بنى الى القتال فعسى الله أن ينصرنا عايم - م بغيهم وغدرهم انا ولو كان صهري
فيهم ورب محمد لكافحة القتال ولأجهزه في أمرى فعسى ان يكون فداوة من يدى اطلاقه
ازوجتى بذلك ارادتى ومبلغ مني فتقديم الطفيل وضم الاموال الى طود جبل هناك ووصل ٢٣
البيده وصاهم وحذركم كانوا اقد اسلمو باجيحا (ثم) أقبل الى الاهل فودعهم وداع الفراق فبكين
فقالت له زوجته لئن بسطوا أيديهم اليها فاطفال مادفعت عنهم الموابع وأزلت عنهم الامور
المعضلات وأنت أشرفهم في الحسب وأعظمهم في النسب وأهיהם عند العرب ومصاحبهم البادى
وبحالهم النادى فان انجلوك بذلك وبال عليهم (قال الزاوي) رجه الله فيما هو يخاطب زوجته
ونخاطبه اذا أشرفت عليهم الخيل من كل جانب ومكان وكان سوطه قد علقه على بعض الاياع -
والهوادج والنور قد أضاء ما حولها وان عمر القوم بنوره حتى خيل القوم ان المصاصي محمد قبة
وتظر والقوم الى الاباعر والهوادج بالبعد من الطفيلي في ضوء ذلك النور فهه في ذلك (فقال)
لهم مطالع بن الهدار ارأيت ما أظهر (محمد) الطفيلي بن عامر لم يغفر بجزمه علينا ثم نظر الى فوارس
ثلاثة في آسوار حائل والطفيلي في اواسطهم كانه قمر بين كوكبين فطالع مطالع لا يحابه انى ارى من
وراء الهوادج ثلاثة ومانخرج من الحى غير الطفيلي ولده عامر في اليم شعرى من الفارس الثالث
فقال فائتهم ان يكن نظري صادقا فهو صفوان بن عنبسة صاحب في الشدائيد ومعاضده في الاوائد
فقال مطالع ما كان أبو الرواح ليترأه له وماله وولده وعشائره والاه - ذو الكفين ويرجع مع
هذا الصبي حتى أشرف انجيل عليهم وقد رجع الطفيلي ولده وصفوان نحو القوم فتآملو فعرفوه فقال

اركب طريق السلامة تحظى بها • ودع المواجهة لاتكون مقتولا
واسْتَرِي بنانِدُ والنَّسَاءُ لَأَرْزِي • منهـن أقواما ينهـن طويـلا
وهـن أسرـى باـكـيات حـسـرة • ولهـن في كل الشـعـاب عـوـيلا
خلـالـهـيـم وـمـاـقـيـمـ فـعـالـهـ • فـلـهـ سـيـوـفـ مـاهـنـ فـلـوـلا
ويـقـمـ عـنـهـ مـحـمـدـ اوـ يـخـيـهـ • مـاـ تـجـبـهـ وـذـالـ طـوـيـلا
لـابـدـ اـنـ فـخـوـيـ الغـنـائـمـ مـهـنـمـ • اوـ نـشـفـ مـاـ لـخـنـ فـيـهـ غـلـيلا
خلـالـهـيـم وـامـضـيـ وـيـخـلـسـ الـمـاهـ لـسـ الطـغـيلـ كـاعـهـدـتـ خـلـمـلا

(قال فلما) سمع صفوان كلام مطالع وشعره هذا قال لقد أسرفت يا ابن اللثام وتعذبت في الكلام
لقد خفقت الفاظ عن بحث وقطعت بلاسان هدير وان الطفيل هو المسيد الواقي والخل الصافى
وما فعل شيئا ينفعه ولا يشتبه ويحظى به بل زاده على ما حمل شرفه وشرفه وعزالي عزه لان
(محمد) أو من اتبعه هم الأعزاء الغالبون ومن غالهم الأذلة الأقلون وان محمد الأكرم نبي وأعز
ولي وافى وان لم أكن على ملته وشرعيته فاني أسمع انه الأمين الحليم الزكي الرايم الصادق فيما
ذكر المطاع فيما أمر وهو من آهل بيت الصدق والعفاف والجود والانصاف الذى لا يليق بهم
الظلمان فالواحدون وان ذقطوا حققوا هم حكام العرب وهم الرتبة العالمية في الرتب فان قال
(محمد) انه رسول فاكذب وأما الطفيل فليس بردى الفعل ولا زائد الجهل ولعله لاح له الطريق الى
الحق فسلكه ونبذ طريق الجهل فتركه وما الناور جل طلب لنفسه اسعادها واختار ارشادها أن
اعتراض عليه فهمارغب فيه ولا بد له من حفظه ورعايته والمنعة عنه بنفسى وماى ولا يصل اليه
وأصل دوى أو زراني دونه فتليل وبين يديه جديلا فاذ اظهر له من ذلك وحان بعد ذلك أجلى كان هو
المتولى لامرء جياشان وأما ذكرنى على مالى واخوانى فكل ذلك فداء لصاحى وخلبى الطفيل فان
مددمت اليه أيديك بالغدر فذلك آليق بكم فان آهل العلاوة المكابر والشرف والماهر لا يريدون
هذا الستائر وذلك تعرضا للدمار وخل الابوار ومن هتك عورته غيره هتك غيره عورته ولن تصروا
إلى الطفيل وأخذ حريمه دون ان انكسر عن جوادى فدونكم ان شئتم القفال ثم جعل صفوان يقول

کاد و ربی لاتر کت خلیلا . سینقت آیادیه علی طوبلا

لazat a-hifaz u-had u-zamah . Haqiqat bain al-jihad jid u-lia

ان کان تابع لابن هاشم دینه . و مقاله انى آبیت رسولا

فِي حِمَّةٍ لَا شَلْحٌ حَقْ صَادَفَ * وَلَهُ مَنَاقِبُ فَضَلَّتْ تَفْضِيلًا
زَيْنُ الْجَمِيعِ وَخَرِيمُولَدُ أَقْى * بَدْلُ الْبَرَكَاتِ هَدَتْ إِلَيْهِ سَبِيلًا
لَا زَلَتْ أَحْفَظُ لِلْطَّفِيلِ مَكَانَهُ * حَتَّى اعْفَرَ فِي التَّرَابِ قَتْبِيلًا
مَنْ لَمْ يَحْفَظْنَ فِي الزَّمَانِ خَلِيلَهُ * فَهُوَ الْمَسْمَىُ فِي الزَّمَانِ ذَلِيلًا

اصبر على ريب الزمان • وان مضى ملك البحرين
واضرب بسيفه في العدا • وابرى الرؤس من المهج
وارض عاصمكم الله به • ففي عواقبه الفرج
صبرا على كيد العدا وان • رمولا في الجح

(قال فلما) "مع القوم مقابلته قالوا قد عزم على كشف النقانع وبسط البائع ومد الدنار حتى ظهر لهم ضوء الصبح وقد عزم مواعيلى قتاله وقد ضم الطفيلي ابله وأمواله وخبله وسرمه وظهر الطفيلي ولده عن يمينه وخليله صفوان عن شمله (فلما) نظير مطاعل الى ذلك ضم أصحابه وقال لهم ان صاحبكم قد عزم على قتالكم غير هام ولا بزرع فاجتمعوا دتقكم وخذلها أهبتكم وفوقوا نخوههم الاسنة وهز وا الصوارم وتأهبو الاهجمه عليه فإذا وصلتم اليه فابقواعليه وعلى نسائه ولده فقد عملتم انه تزوج بابنه سيدكم والناتشى لاعنة لا منكم ان قتلتكم و(فلما) نظر الطفيلي الى ذلك لم يخف عليه ما عندهم من كثرة القبارب فقال لولده وصاحبـهـ ان القوم قد عزموا على الجلة عالمتناfan ما لا يكترثون فهـاـ أنا

ما ان رأيت ولا سمعت بعثته له * رجل يقول النازف ائنوا به
كلاولار جل بريده شانه * أدنى الاذایة من ذوى أحبابه
صفوان خل عن الحاجة فانه * عقابه بخس طارق لعقابه
ما ان صبوت ولا يابق بلذى * أبدله من قـوله وخطابه
واستبق در حلقـة ولاتكن * خـلا يبيع حياته بذها به

على دوس وعظم عليهم وقف الطغيل مكانه وصال له أنت يا أبا الراوح فذلك ينفذ خليلاً وحبيباً
ان دوس ماجت واضطربت اضطراباً عظيماً ووقف على تلعة وقال من اشتاق الى الفنا فلم يدن الى
عرصة الوعا فبرزا اليه جامع بن زيد وكان من الابطال المذكورين والفتال المعدودين فاما مهله
لخطاب ولا مع منه جواب لخطب مادح له من الحسنة على حسان وكان من خلصائه وأحباته
فقطارداً وتهجاً وتصاححاً فما كانت الا جولة بالجائل حتى وصل اليه ودبحه محمد السنان ذبحه
طعنته عرضاً فانجدل صريعاً فسكن الارض بضمه ثم مال صفوان نحو القوم ونادي هل من مبارز
فيروز اليه عنان بن مهيوب وكان له شدة وقوه فاطلق عنان نحو صفوان فساطول معه صفوان حتى لاحت
منه لوان السكال فهاجه وطعنه طعنة صادقة في صدره فصادف جباب قلبه فادى كسره بما في
الأرض طريحها عبد الله بروحه الى النار (قال) فتصارخت دوس كصراخ الذئاب وعرف كدوى
الكلاب وأقبلوا الى صاحبهم مطاعع يسلمونه الجلة بآجمعهم عليه ففضل لهم بشس ماراً يتم من
الرأي آفاله وللطغيل ولابنه عامر ولعيده ونسوان والاماكن الولدان ثم امسك في عدو الله لامة
ز به ونفعه وتوشم وتغزم وكان عظيم الجنة كبيرة المقام طويلاً القامة جهير الصوت نخرج
اليه وله زين وهدير ورغاء كالبعير وهو يقول

(قال فلما قرأت صحفاً في الطفيف عليه فلما شدیداً وخشى من صولة مطالع لما يعلم من شأنه
وشره وعظم بأسه فصاح به طلب رجعته وهو يقول يا أبا الرّواح حبيب من الكفاح فقد
انهار جواردن في البطاح عدائي وخذل جواردي يبلغ المراد من حرب الأعداء (فقال) مطالع
يا صحفاً خل عنده الحال فالكتابي خلاص ولا من مكانه مناص وإنما صرخ بذل الطفيف يظن ان ذل
تفصيصه من أيدينا توخيص نعم وقد ظن عجز القداس تجل هوانه وذهب زمانه وأخل شأنه اذا
عاد هوانه فلو أتيتني بأحد من العرب ما أجازه لترك ملة قومه وعشته وأما آنف فلاحي بصاحب
عن قرب وأهلن (قال) فنظمه ذلك على صحفاً وقال أرسل عليه لا كنت من قائل وخربيت
وبهأس المذلة سقيت ما آنفت وهذا الكلام ونحن ما نرجنا الا وقد وطننا أنفسنا على الموت ولئن
قتلنا فقد أخذنا بشارتنا منكم قبل أن نقتل مع أنّي مؤمن أنّ كون سبياً لفنائكم وقتلهم وبواركم لاني
صايب العود ذات العمود لا أرعش ولا أعرد لاما صرفاً صرفاً عن الخطباء ونقدم للضراب
ثم دني منه وهو يقول

تحذقى والخوف من بعيد * وان صليب العودى كل مشهد
وما يرى من بغاة الموت اغا * بزعت على كرم مسدد
ير ومن القتل والفتيل للناسه * وجاؤه بغياب كل مهند
فلا بلغوا ما أرادوا الانى * ساذل سباق هم كل من صد
ومن له بزم آثار بسوه * سوى أن جاء بنصر (محمد)

(وَالْ) فِرَادِ مَطَالِعِ حَنَقَافِ غَصْبَانِي وَقَالَ يَا وَلِكَ وَذِي الْكَافِينِ مَشْرُقَ الْمَشْرُقِ وَمَغْرِبَ الْمَغْرِبِ مَا أَظْهَرَ لَنَا الْأَطْفَلُ مِنَ الْعَدَادِ مَا ظَهَرَتْ أَنْتَ لِنَا لِلْأَرْمَاتِيَا مِنَ الْكَيْدَادِ عَشْلَ مَارِمِيَّتِيَا وَانْزَاهَ مَتْبَاعَ لِدَادِنَا

وَمَا نَعْلَمُ إِلَّا مَا نَعْلَمُ فَهَلْ تَظَنُ أَنَّ لَكَ فِي ذَلِكَ خَرَاءً أَنَا عَلَمُ أَنَّ ذَلِكَ يَعْقِبُ الْأَذِي وَقَدْ
أَبْقَيْنَا عَلَيْكُمْ وَمَا أَبْقَيْتُ عَلَيْنَا وَلَا عَلَى نَفْسِنَا لَوْلَا أَرْدَنَا عَنْ دَارِ شَرِافَنَا عَلَيْكُمْ أَنْ نُسِيرَ بِجَمِيعِهَا إِلَيْكُمْ
فَنَطْعَنُكُمْ عَنْ آخِرِكُمْ فَارْجِعْ يَا وَيْلَكَ إِلَى أَهْلَكَ أَرْفَقِكُمْ وَعَدَالِي صاحِبِكُمْ أَرْشَدَكُمْ فَقَالَ
صَفَوَانَ فَإِذَا أَنَّا مُفْدَلُ ذَلِكَ فَإِنْتَ صَانِعُ (فَقَالَ) مَطَالِعَ إِذَا أَزْتَ لَمْ تَفْعَلْ إِبْقَيْتَ مَتَعْوِساً وَعَنْ
جَوَادِكَ مِنْ كُوسَا قَالَ صَفَوَانَ فَإِنَّكَ أَذْلَكَ أَمْيَلَ وَفِيهِ أَرْغَبُ وَلَا رَاكَمْ كَنْكَشَغُونْ مِنْ تَرَالْحَرَماتْ
وَلَا سَعْ صِرَاطَ الْبَاكِيَاتْ قَالَ فَضَمَّنْ مَطَالِعَ وَجَعَلَ يَقُولُ

اذا ضل عقل المرء ضل فعاليه * وكان الذي يأنبه زور و باطل

وما ينفع في الأقطار يادع نفسه . • تنفس سواه فهو في الناس خامل

وماذاك الا كالخمار بسوغه . صي و كل في المقادرة جاهم

وأبدىت حقداً كاملاً لعصابة . يحق علىك اليوم منهم موافق

وَالْأَذْقَنْ مِنَ الْمَوْتِ عَلَقُمًا * فَيَرَأُ مِنْ أَهْلِ طَرَاوِيلِ

من أجل ذلك ومارجعت البَلْدَ حتى رأيتهم وقد ونه أسيرا وقد جمع مطالع عمامته في عنقه وهو يفتاده مع جواده (قال) فتأواه الطفيل وتنفس وجعل يقول

أعيش سلوي والحبوب مفارق * رهين سرير في الوئان أسرير
وفد غاب عنى ثانية متبايناً * سجع لعمرى انى لغير
لقد جادلى بالنفس منه تكرما * فلا كنت ان لم ألف عنه ذصیر
عزيز علی أن أراك موثقا * وخدلا في أيام العداء عفیر
آمالت صفوانا طالق وانى * أسرير فصفوان على خطير
فالآن المنيا فيه والموت عائد * لاقي الذي لا همة له وهو أسرير
كرهت البفاماين بعده وكاتى * أحن الى ما قدم أصحاب أسرير
فيار بنا الحشر ناجيحا وآلها * على خيردين والرسول بشير

طلعته غير أنه ذكرى انه كثيراً الخاشع صاحب دلائل وأدلة وعلمات مشهورات ويشكل بمكالم
عن ربها ما يسمع السامعون بأحسن منه تخلوا إلى القلوب تلاونه ولاستماعه لذاته (فليما) وفدا الطفيلي
وآمن به وصدق بآياته من عنده ربه لم ألمه على ذلك ولم أتعجب عليه لانه طلب انفسه سداده هارم
أتبعه على ماددخل فيه وإن كان له دينه ولديني فلا أنسى له ما نقدم من جميع محبته عذاءه فإذا ذلك مالا
يدكون إلى يوم القيمة ولو أطلقت لى السبيل لما سللت إلا إلى جانبه معاوناً لازمات معه حر يصاعلى
فتراككم ومعاود النزال لكم الطريق ودللتكم على التصديق وأماماً ذرت من نسائي
وبناني فهو أعز على ممن فلن يقيم عليهم فعل الكرام وإن مددتم أيديكم اليهم فذلك من فعل
اللئام لهم أسوة مني وإن شئتم قتلي فاقتلوا فانياً يكر على وإن يقيم فاما أنا شاكركم على إيقاعي ولابد لكم
من قتلي فتزداد غضب اللعين مطالعه واحتضر سيفه وتزداد إليه يريد قته خالت دوس بينه وبين ذلك
(قال) له مهدى بن زيد بيس القرابة والأقويون والأمهار المقاوسون أما انه لونزل بساحتكم
سالن طريق ثم طلب له طالب لكان الأولى بكم أن غنموعانه طالبه وتدفعوا عائمه من أموالكم حتى لا
ينسلك في داركم وما يطرق في جواركم فكيف وقد جعلتم الغدر من شأنكم وخدمتم صنائعه وأياديكم عليهم
ألم يكن الطفيلي لكم في الملائكة مساعدكم وفي كل نائية معاضاً وفي الحر وب على أعدائكم محالاً فيما
استوجب منكم العداوة والبغضاء وإن كان فيما أتي مسبباً لهم والمذكور باسمه ثوابه كان محسنة فأقامه
يرجع أحسانه وأنتم متبررون منه بل كان الأولى بكم أن تطهرون ولا تخالفوه فإن كرهتم ماجاءكم به فقد
خرج من بين أظهركم في ارض الله الواسعة فلا تؤذوه ولا يؤذكم ولا تنازعوه ولا ينماز عكم فما قاتم الا
قطعتم جبال الله الواثلة بكم وإن كرمت نسبه المنصل بناسكم فاصبهم فضيحة بين الملايين وهذا صاحبه
وخليله صفوان رعي له ما لازعوه ولا يراعيه الاخ لأخيه ولا ولد لابيه بفعلهم عقابه أن أمر تم ورأدم
قتله أذعن عن سيدكم الضيم فلا فرحة لي بما شاء لكم ثم انه جعل ينقول

طارعه يم عليكم لا يعاده * القاكم عدافي الناس مامونا
هدىتم عزكم فالعار يشملكم * فلا بلغتم امر ارجونا
ان الطفيلي له في الناس منزلة * وعزه فيكم بالجسم مقر ونا
لاتقطعون حبال الوصول بينكم * تعالكم ويلكم ماذا تريدونا
خلوا الطفيلي وما يختاره فله * ماشاء دين وانتم ماندينونا
لعل امركم بالصلح منفق * فتحققون الدماء فهماز يدوانا

(قال) فنهروه وبالكلام وعنه فهو باللام وزاد الامر بعمل السيف بينهم ومحارب جل من اقاربه
وعشر برته وارفع الصراح والسمياح بين الفرعين وجردت السيف وعزم القوم على المواجهة
والملائحة وانهم لعلى مثل ذلك وإذا بالطفيلي قد انفصل من بين قومه وقد نحو القوم غير طايش ولا
هانع (فليما) نظروا إليه اقبلوا على المخاطب لهم في امره وقالوا لهذا الذي سأنتناف امره في الاعقاد عن
حربيه وما له فدخلت معرضاً للحر بنتائج مع على فتننا فقال اذا اطلقتكم له السبيل لم يعرض لكم ولو زكره
انتاركم لكنكم بغيركم عليه وسرتم باجمعكم اليه فلم يجد بد امن ممانعته عن نفسه وسرعيه لا سباقه قد نظر
إلى خليله اسرع عندكم مذلاً حقرها فان اردتم ان تسهووا به بالتجاه عماله ونفسه فاذالسفير ينفعكم وبينه
قالوا ايمان الى ذلك من سبيل ولا بد لنا منه على كل حال حتى توافقه بين يدي ذي المكفين باصر فيه باصره
ويحكم فيه بحكمه (قال) فهو على ذلك اذ قاربهم الطفيلي وقد انصتوا اليه فقال يا معاشر قوى
وعشر برئي انكم قد بغتم على واكثرتم من اساميكم الى فاحتقنا وارينينا الدماء وابقوها على العورات
والنساء وارجووا الأطفال والاماكن وانطلقوها عن صاحبها وازکوني أسرير في ارض الله الطويلة

العريضة فلا تكون لكم معاذن ولا عيكم مخاطبين فلما رأكموا القضاة ينتنون فيهمت بن الحاسد
والعدو (فقال) مطاعم بن العذار لعله بن جرج امضى الى هذا الشجاع الصابى وقل له لو قدرنا أن
نرجع عن اتباعه لعلنا واسع اعظماته واجهه لخطابه ونحن مأمورون من لازمه درأن
نخالقه ولا نعصى قوله فاستله أن يستسلم اليينا فلسانه اطلب أسره ولا سفن دمه بل يسيرنا حتى
يعد على هنا ونشفع له فيه فان كان قبله على ما كان منه فإنه قدر جمع الى عبادته واليازبه ويكون
من حوله وتعود اليه رياسته ونعمته قال نفرج علقة نحو الطفيلي فلما بصر به الطفيلي مدرجه
ورب البايه بجواره وهم بالحملة عليه فصالح به علقة مهلا عملها طفيلي فاني سرت اليه لماريت
القوم خاصها في العذر وعز ما على فتنك وصرعك وهم أشوف الناس الى حتفه وتلطفه سألت
ال القوم الامهال الى أن أخرج اليه فاصعدوا وأخذوا عاتشا ورا فيه القوم ومرادهم وحل
فاحتفظ قبل أن تخلص منه فقد عملت أنه ليس لك هنا عوض فنحر باق طرق مهلا الكها فيليس بليبي
ومن أسعدها في ذلكها فيليس باديء فالثالث في القوم من حبيب فلا تأتي به ملها وابق على اهله وعشائره
ولاتبعه للقوم سلطانا عليه فلما ينكره وبين كشف قناعه لهم الآن ارجع اليهم ويشوا من قبول
الضحية منهم وأما صاحبهم صفوان فقد تجلل بالذل والهوان وهو يصرخ ويسأل قومه الامان (فليما)
سمع الطفيلي من مقالته قال له تعسست مشورتك اماما اطعافن فلدونهم ضرب الهايم بالصوارم وقطع
الجاجم وجز القلام وأما صاحبها فان الذي خلقه قادر على أن يظلمه ويقتله ونافه فقال له علقة
وهل خلقه غير أبي المنداس قاتل الغوارس الضيغم الممارس وهو لا يطلقه ابدا الا ياذن من
امره (فقال) الطفيلي ياعديم العقل اين انت من خالق الطفل الصغير ورازق الشجاع الكبير
ومطاعي الاسير وجبار العظم الكسيير وهو على كل شيء قادر وأما أنا فوحق (محمد) صلى الله عليه
وسلم ذي النور والمرراج الازهر والوجه الاخر لا رجعت عن صاحبها أو أفر من معه أو أحد ملوك بلا
ترهبي هذا الارهاب فانا بجاوز عن الضراب ولا يضر عن القتال فلما سمع منه علقة ذلك
قال له فائد قد اتيت خذنى على نفسك فقد غاظني كلامك وكبر على اقسامك بين أبايه بغرض قد يعا
وحادنا وهو (محمد) بن عبد الله فلما سمع الطفيلي كلامه اشتد عليه غضبا وغيظا ولم يعلم له دون ان
هجم به بطعنة صادقة مكث السنان من قبله وقام به نصفين وانحدل على أم راسه صريرا فصالح القوم
عند قتلهم وقصار خواتر اخاه عند صرعننه وبرازيله انجي المقتول محى داسيفه ودفني منه وجعل يقعول

ذهب الشقيق خانق منه الصبي • والموت اجْلَب من الخَفْر
لابد أطلب ناره بعنه---د • يشق الصدور و زائلا عن المكدر
ياعيني فابكي ما حييت على • ليث الهياج يادمع مشـل الدرر
(م) صالح وقال ويلاك يا طفيلي ليس من شـيم ذي المعال والغدار المشهور في الاقطـار أن يقتل
رسولا من غير اعذار ولا اذار قال الطفيلي لم تكن اقتله طالبا لكنه هو الذي كان في ذلك راغبا وقد
اعذرـت (فلما) رأيتهـ حر يصاعـلي قـتيـلـهـ فـيـنـيـتـهـ قال اطلب بـشـارـهـ فـعـاجـلـهـ الطـفـيلـ بـضـرـ بهـ
صـائـلـهـ أـدـارـهـ عـنـ جـوـادـهـ وـسـقطـ فـيـ الـأـرـضـ فـيـ قـبـلـ اللـهـ بـرـوحـهـ إـلـىـ النـادـ (قال) شـيرـزـاـيـهـ عـكـاشـهـ بـنـ
ماـزنـ فـازـ كـهـ أـنـ يـشـكـلـ أـوـ يـنـطـقـ دـوـنـ أـنـ جـنـدـهـ فـيـ الـأـرـضـ يـخـورـ فـيـ دـمـهـ (قال) فـلـمـ يـرـلـ يـخـرـجـ أـيـهـ
فـارـسـ بـعـدـ فـارـسـ وـهـوـ كـلـ ماـيـرـزـاـيـهـ فـارـسـ أـوـ بـطـلـ بـعـلـهـ فـيـ الـحـيـاـهـ حـتـىـ قـتـلـ مـنـ الـقـوـمـ أـنـيـ عـشـرـ فـارـسـاـ
فـأـنـتـ عـنـ الـفـرـسـانـ وـحـيـرـ عـنـ لـفـانـ الـأـقـرـانـ فـصـاحـ مـمـ الطـفـيلـ هـلـوـافـقـدـ هـبـتـ رـيـاحـ الرـدـيـ هـلـوـاـ
إـلـىـ حـوـمـةـ الـوـقـيـ وـاسـلـوـ إـلـىـ صـاحـيـ صـفـوانـ فـلـاخـبـسـ وـفـخـسـرـواـ وـتـعـدـمـواـ وـرـوـحـوـاـ الـلـامـةـ عـانـيـنـ
أـوـيـ بـكـمـ أـنـ تـنـصـرـ فـوـاـنـ الـجـيـهـ مـذـعـورـ دـيـنـ وـالـأـفـانـ بـسـنـانـ لـاـيـكـلـ وـلـاـيـلـ مـنـ ضـرـ اـبـكـمـ وـطـعـانـيـمـ وـكـلـ

من فتنتكم منكم اغافقتكم بشار أخى صفووان فان تسللتموه فنلت منكم ألقاب عنون الله عزوجل قهول فيكم من منا ضل أو مفازل هل من مبارز ومنازل (قال) فلما سمع القوم مقالته قال مطالع أنا أطن ان الطفيف قد اشترى الى خليله صفووان أين يكرون له من ضلار فيقا ثم أجمع على الخروج اليه فقال له زياده بن الصباح وكان من الدهاء في الحرب وله فيه بصيره وحوله على معاديه فقال يا أبا الحنداس ان الطفيف فارس لا يطاق ولا يدرك في السباق وعلمه عنده المذاق وقد عرفت شدته ومداوته وصبره على القراء ومحارسته وانقلابه لاعل من القتال ولاته ولهم منازل الابطال وأخشى أن يصل العدل ولا نصل اليه ويدعى عليه ولا تقدر عليه فتشكون مكن يطعم في الزيادة فيقع في النقصان ولكن أشر عليهم أن تستعن عليه بفرسان يبارز ووهم باجوره وبراؤ غوره وأن لهم مبارز فيتفرقوا عليه فيقتلوه أو يأخذوه أسيرا (فقال) مطالع ما ينتد ان نحمل عليه باجعونا وعلى والده فتشكون من أمرهم ما يبعد علينا فقال له زياده انه على فرس سابق وكذلك ولده وأخشى انهم ما اذا رأيا ذلك منا همز واجودهما فلاندر لآن رهما قال فما الذي تراه هنا قال الذي ذكرت لك ترب له عشرة عن يمينه وعشرة عن شماله وعشرة من ورائه وعشرة من أمامه فيه جموع اعلى عليه فلا يجد منهم خلاصا ولا من ينهم مناصا فقال له مطالع أنت يا زياده أخبر الناس به فإنه بعشرة من قومك عن يمينه وأنت بعشرة من معبدود فأنت بعشرة عن شماله وأحد فواكه كيماض العرين بسادها فاجابوا الى ذلك وناهبو لما أمرهم به وخرج مطالع في كل زينة وفي زيادة لامة وقد تشهد بسلامه وأشمر الاجر متجراب ناج أحضر هر ص باليجوهر وقد صوب رمحه موجه للطفيف ثم قصدته (فلا) دني منه صالح به انظر لنفسك بين هامن ولا تكين كواقدنار ليصطلي فيها فلما شعر ضر اهار على هيبة توسطها مفهوما وولها مفهوما فالذهب حتى صار رمادا وعاد حلا حها فسادا كذلك أنت بين معابقواف شرفك معظمها في قومك مسددا في عشرة إذا قتلت يا ياكرون وجئتم عالي بمحبون خابت على نفسك البار وآخر متهم عليهم اضراما النار فما أغنى الناس عن القدوم على (محمد) ففيه دكان السبب لزوال نعمتك واحتلال شأنك وهي وطن من سلم الفخار الى مهواه الدمار ثم اندر عاديت أدانيك وقربك ومواليك وعشرتل فلا ان ياعديم العقل وبزياده الجهل ترى من بني عمك وأقار بذلك غاضبك وراضي بالفعالك هيئات أنت عندك مكي مات أو مغمورفات فانظر لنفسك وتدبر في أمرك وابكي على أهالك فعمرا قليل ترى خلاص عفتر والدك أسير ولا يجد نسوانك من بعدك نصیر وقد اندرت ناك مرأة ومرأة وساند الرجعة الى ما كنت عليه فما أحببت فارا يغنى عنك (محمد) مما أنت فيه شيء أكان أردت الحياة فقد أخبرناك عنها وان أردت طريق ال�لا أو صنناك اليها فاختر أيج ما شئت ثم ان المدين مطالع يجعل يقول

ليس الباقي من عذابا متباعدة * عن حبسه ومعاذ بالحانه

من مال عن قول الرشاد مجائبنا * فهو المuron عند جميع دعاته

قد كنت أغنى الناس بما جئت * لما صفت (محمد) بصفاته

جار الزمان عليك في أفعاله * (محمد) مسألات اصحاباته

(قال الروى رجه الله) فلما سمع الطفيف ذلك من مقالته قال حبيبنا ابن الفاجر من ذكر الطاهر فما أنت أهلا لذلك ولا ذكره فما أسلل الله تعالى أن تكون دون النظر اليه مفتوحا وبسيط بعض أصحابه بعده لا فائز عن اكل الملا يحصل في الخطب وآثر ما فات وخدمها هو آت فما الأسد الضراغم لا تروعه صالحية الخام فما رميته في بالبعي حسد الماخصي الله به دونكم وشرقي بترككم وقربي وأبعدكم فإن الله سبحانه وتعالى يربغيكم عليكم وحسمكم اليكم ويصرف عنكم الشدائيد كما هو العوائد اذ

ذل منكم الكبير و خضع منكم الصغير وأخذتكم سيف الماهمين وأحدقت بكم دراج المطليين
 فهنا يذل منكم المثير ويختضع المثكير وعندي من الامر ما ليس عندكم فاصنعوا مابدكم فاني
 متوكل على الله صار على فضائه (قال صاحب الحديث) فما سنتكم كلامه حتى بادره مطالع بالمحجة
 وقطع عليه **كلامه** و شرع اليه سنانه فقصده الطفيل وقد مررها مقة الاسد وانقض عليه
 بالساعده الا شدو حام بهمها على بعض فلم تشاهد دوس من قبل ذلك اليوم أشد من ماقتنا الا ان
 مطالع كان فيه فلق و طيشان والطفيل زابت في الميدان صبور في التهاجن والطعن (قال) و تصارخ
 المشركون بصحابتهم مطالع على صوت واحد لما ظهر لهم من فضله و بدئ لهم من طرده و ذهل مطالع
 لما عاينه من الطفيل و دوامة في الحرب و اقتداره على الضرب و مل مطالع لكتلة الجلا و المجال
 و ضاقت عليه الارض بعارضت لما شاهد من شدة القتال و التفت يمينه و شماله لا يطلب من يتجده فلم
 يجد أحدا و جعل يصرخ صرخا حاملا منكم اليه معواصمه فيسرعوا اليه فيبعاهم كذلك اذربايه طعنة
 في عشرة من قومه و برز ابن العلاء كذلك في عشرة من قومه وأطلقوا اليه الاعنة و فوقوا انحوه
 الاسنة و تبادروا اليه بتصارخون (فهنا) نظر اليهم الطفيل قال يا ابن اللئام امان الغدر لم يفارقكم
 اين ما تو بجهنم فصبرا على غدركم و مكركم (ثم) جدا اليه بالجملة ر جاء أن يصل اليه قبل أن تصل اليه
 الخيل وقد قويت نفس العزيز عن أنتجده و زال طيشه و مانع عن نفسه الى أن وصلت اليه الخيل
 و تصارخت عن يمينه و شماله و تفرقوا على الطفيل (قال) فلما نظر ولده عامر ذلك انهم لدت دمعته
 واشتدت حرقتنه و صاح يامه و اخوانه وقال عليكم مني السلام فلا شد انہ قد ددى الحمام ولا صبرى
 على ما أراه من فعل اللئام فاو صيكم بانفسكم خيرا و مازل بالحاد من العرب مازل بنامن قومنا و اوان لانا
 جبار يحكم بيننا وبينم بالحق و يقضى بالقسط (اللهم) ان كانت الا جال قد حضرت والا يام قد
 فنيت والا يوقات قد تقارب فاسترد ذات الواقع والحدود ولا تمثل منهن المستور و سلهم من
 عظام الامور ولا انقض هنافهم بعد قتالنا و لكن لهم بارب حافظا و اعظم عالفا من الجهد ابوب اذا
 فارق القوم يعني و بين زوجتي فان قضيت بارب علينا بالفارق في الدنيا فاجتمعنا في جنة المأوى و صاحت
 به أمه وقالت يا بني تذهب و تتركنا في هذه المغازة المهالكة في أيدي الاعداء اساري فما هو الا ان
 يصاب أباك و تصاب أنت من بعده فيجي طوابنا من كل جانب فلو قنعوا منا بالمال و أطلقوا علينا السبيل
 لفعلنا و كنائس بربانفسنا فما أحدهم منهم ينكرون فضلنا ولا يجحد سدقنا فنركن اليهم و يعودون
 بحسائهم ليكان ذلك أصلح لنا ولكن زعموا عليهم يحملونا الى اطهار مهنيات وبالدلائل ثفات و ان
 الحرق بالنار أصلح لنا من شماتة الاعداء فلن من حولنا انتهى بما يجري علينا و تكون في المصيبة
 معنا (فقال) عامر ما كنت بالذى ألى بيدي الى الاسر من غير قتال و يجز رامي و تقطع انفاسى ولو
 كان الشيج تركى لكنت موضعه فإذا حان أجلى و وصلوا اليه من بعد اعراضهم بدعوه حفه ان نظر و
 اليه يانع عنك (قال) ثم ان عامر صاح بالعبيد خلوا الاموال في أما كثنا فقد شغلنا عنهم اما تجعلنا
 ولو قنعوا منا بالمال لتركنا لهم لكن هرادي م قتلنا و طلبهم أنفسنا قال فتحت العبيده عن
 الاموال وأسرعوا اليهم و هم زهاء عن أربعين عبدا فقال لهم احدى وسائل النساء و كونوا من حولهن
 فإذا قتلنا بجيعنا و تساقبت اليكم الخيل فاحسروا اليهم الخطاب و قولوا لهم ان الذي كنتم تطلبونه
 قد وصلتم اليه فاذن بنسوان و بأى ذنب يمنكم او يكشفوا فالطلقوا علينا السبيل حتى تنزل ببعض
 البلاد نعيش بين ظهور العرب فان أطلقوا لكم السبيل فلا يمكن مقصدكم الا (محمد) صلى الله
 عليه وسلم فاخبر و وعر قوه بداخلينا فان وصانم اليه كان بكم اشرف و ارقى منا وقد يلغنا انه ارحم
 بعباد الله على النساء وأحفظهن يعيش في **كنفه** و خصوه في السلام و قولوا له ان فارس بن

الظفـيل وأباهـ قـتـلـ في طـاعـتـهـ وـمـاـنـ عـلـىـ مـلـنـهـ فـاـشـ فـعـ لـهـ مـاعـنـ دـالـهـ وـاسـأـهـ أـنـ يـحـسـرـ هـمـاـيـ زـمـرـ تـلـ قـالـ اـسـمـاعـلـ اـسـمـاعـلـ طـاعـةـ ثـمـ تـغـرـقـوـاـمـنـ حـوـلـ النـسـوـانـ وـأـطـلـقـ عـنـهـ إـلـىـ أـبـيـهـ وـقـدـ أـحـدـقـوـاـهـ التـحـيلـ وـجـعـلـ عـاـمـرـ يـقـولـ

مـنـ السـلـامـ عـلـيـكـ وـعـلـىـ إـلـيـهـ أـصـبـتـ مـنـهـاـ فـيـ بـعـدـ الدـارـ
مـنـ السـلـامـ عـلـيـكـ مـاـيـنـعـتـ زـهـرـ الـغـصـونـ بـرـوـضـةـ الـأـشـجارـ
يـاصـاحـبـيـ عـنـيـ بـلـخـ مـاـقـدـتـرـيـ وـارـوـىـ الـقـنـاعـ بـئـلـ دـمـعـ الـجـارـ
قـوـلـ الـرـغـلـةـ اـنـ عـاـمـرـ رـاحـلـ وـاـفـرـىـ سـلـاـيـ وـلـاتـنـظـلـ اـبـعـدـ هـزـارـ
هـذـاـ سـلـامـ مـوـدـعـ لـكـ رـامـقـ وـمـلـنـقـ فـيـ ذـمـةـ الـجـيـارـ

(قال الراوى) للحديث ثم ان عامر اقصد نحو أبيه وقد نصب الرمح عليهم من الغبار سرادقا قد اشتد ظلامه وزاد قتامه وصاحت القوم بعضهم ببعض فاخترق عامر القبار وهو يقول ياناصر المستضعفين وياغيات المظلومين ثم غاب في وسط الميدان وقد تزايد الغبار وارتفاع الصياح وكثير النساء من المشركين ليعلموا ما عندهم وما يصر بعضهم ببعض من شدة الغبار فاجابهم مجتب ولبيوا أحداً منهم وقد اشتغلوا بآهاتهم فيه من الكرب وضيق الانفاس وقد طعننهم رحى الحرب بكلا كلاها وطال بهم الامد فلم تستطع زوجة الطفيلي صبرا ان رمت بنفسها من هرودجها ونادت برجوع صورتها وقالت اللهم اذل تعلم انه لم يبق لذاخري ولا يغير ولا معين على اعدائنا ولا نصير فان كان (محمد) صادق وبالحق ناطق فانصرنا بمحفته على اعدائنا اذل على كل شيء قدير وجعلت تترع خديها بالأرض وصاحت أبو الطفيلي برجوع صورته يارب ارحم الشيج الضعيف والبدن التحيف فقد قل العزا وبح الخفا فانتظر علينا بحق محمد المصطفى وقد نجوت المشركين من الغيرة ينظرون من امر الطفيلي وابنه عامر وما يكون من ملائيمون من شجاعتهم والقوم كذلك اذخر من الغبار فرس مطالع بن الهدار فارغ فعظم ذلك على المشركين ونادوا يا يا ياكم هذا فرس صاحبكم مطالع قد نخرج فارغ ومن راكمه فما حل به وما الذي يرى عليه وزاد قلقهم عليه وكثرن جيدهم فيما لهم كذلك اذخر من الغيرة فرس آنس فارغ ومن راكمه فتأملوه فاذ هو جواد مهذب بن زياد (فقال) القوم ما زاه يخرج علينا من الغيرة غير الجبار عارية من ركبها قال بعضهم انا نظن انهم ترجعوا على الجبل للقتال على وجه الأرض بالغواصب وإذا ثالت قد نخرج كذلك فانكسر القوم ذلك أشد الآذى فبيهمهم كذلك وإذا بفسان قومهم قد نخرج جوامن الغيرة وهم يركضون ركب العرب ويتفرقون ورائهم المفات الطلب ولا يصدقون بنيائهم خصوصهم فإذا القوم انت عشر فارسا وانقطع الأنف البياني وانكشفت الغيرة عن دسكون الحرب وظهور الطفيلي وهو يقود مطالع بن الهدار وهو قد اوثق يديه الى ورائه وجعل عمامته في عنقه وهو يعوده قودا البعير المذال وولاه عامر محامي عنه وهو يترك الأسد من وراء أبيه (قال أبو الحسن البكري) رحمة الله بذلك ان الطفيلي لما نجح لمبارزة كما تقدم وغدره القوم وجاءه من كل جانب أشرف على الهلال وتنزيل القوم عليه وقد وصل مطالع اليه وتعاقبه وصاحت قومه ليذر كوه فاطلقوا الاعنة واشروا نحو الطفيلي الاسنة وإذا بعاصر بن الطفيلي قد فاجأهم بالحملة يخندأباء (فليما) نظر مطالع الى ذلك ذهل من عامر وحملته ورعنقه وكانوا يعرفونه ويعرفون حملته في الحرب فأول ما وصل الى المهدب بن زياد طعنه في جنبه الأيمن فخذل السنان من الجانب الأيسر وضم القوم كالحلقة الدائرة ودار بهم فلا يطعن أحداً لاجنده الى أن قتل من القوم ثمانية وطلب البياقون الخاتمة فضاقت عليهم الأمور وقطر مطالع الى مازل بقومه من عامر فزال نشاطه وقل انبساطه حين نظر الى قومه صرعي

أَنْ بَعْثَتْ بِأَمْرِكَ مَعَ مَنْ تَرَضَاهُ مَعَ أَنَّا مَاتَى لِلطَّفِيلِ قَرِينًا سَوْالَهُ فِي الْحَرْبِ فَقَالَ حِبَا وَكَرَامَةُ وَخَلْصَسُ
 مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ وَمَضِيَ لِمَا أَمْرَهُ زِيَادَةُ بْنُ الْعَلَيْفِدِيْ سَرِهُ وَنَزْجُ زِيَادَةِ إِلَى الطَّفِيلِ وَوَلَدُهُ بِرِيدَانُ الْحَاضِرُ
 مَعَ عُمَرَ بْنَ حَمَامَةَ فَهُمْ أَسَارُ بْنِ الْيَهُوْسَارِ الْيَهُومَا (فِيمَا) قَرِينَهُ صَاحِبُ زِيَادَةِ بْنِ الْعَلَيْفِلِ عَلَى رِسْلِكَمْ
 وَلَا يَجِدُكُمْ كَما صَاحَهُ تَقَافِنَ عَوْرَعِيْنَهُ فَقَدْ أَرَالَ زِيَادَةَ وَجْهَهُ وَظَهَرَ شِنَهُ فَلَوْا تَصَلُّ بِحَاسِدَكُمْ وَعَدُوكَمْ
 مَاصِنْعَتُمْ أَنْفَسَكُمْ وَقَتْلُ بِعُضُوكُمْ بِعُضُوكُمْ الْكَانَ ذَلِكَ مِنْ غَنَامَ فَرَحَتُهُ وَمَبْلَغُ مُسْرَتِهِ وَقَدْ دَخَلَتْ عَيْنَ السَّوْهِ
 عَلَيْنَا فِي دِيَارِنَا فَلَعْبَتْ بِأَمْمَانَا وَاسْهَوْذَتْ عَلَى أَكَابِنَا مِنْ دُوسِ وَقَدْ كَانَتْ دُوسُ فِي حَصْنِ مَشِيدِ
 وَجَبَلِ مِنْ حَدِيدِ تَمَابِ الْعَرَبِ صَوْلَتِهِمْ وَيَحْذِرُ الْفَبَائِلَ مَهْجُونَهُمْ فَأَصْبَحُوا قَدَانِهِمْ مِنْ أَرْكَانَهُ
 وَنَدَاعِيَ مِنْ جَدِرَاتِهِ وَلَفَدَكَانِ (مُحَمَّد) مَشَوْمُ عَلَيْنَا بِدَشَهَنَا وَفَرِقُ الْفَتَنَا وَأَلَقِيَ الْعَدَاوَةُ بَيْنَنَا
 فَأَطْلَقَ لِنَاعِنَ صَاحِبِنَا وَأَطْلَقَ لِنَعِنَ صَاحِبِنَا وَنَتَصْرَفُ عَنَّا وَنَتَصْرَفُ عَنْنَا وَسَتَعْلَمُ الْيَوْمَ أَنْ مَقَامَكُمْ
 بَيْنَ قَرَابِنَدِ كَانَ أَزْيَادُ لَشَرْفِنَدِ وَأَبْقَى لَسْلَفَنَ (قَال) الطَّفِيلُ وَأَنْتَ قَدْ رَكِبْتُمْ طَرِيقَ الْيَغِيِّ بِأَجْمَعِكُمْ
 وَانْكَرْتُمْ مَكَانِي وَنَسِيْتُمْ اَحْسَانِي وَأَنْخَذْتُمْ عَدْوَيْنِي وَأَغْيَرْتُمْ غَيْرَانِي دَعْوَتُمْ كَمِيَ الْمَارِضِيَّنِهِ الْنَّفْسِيِّيِّ
 وَهُوَمَا يَقْرِبُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَيَخْبِيْكُمْ مِنْ النَّارِ وَيُؤْمِنُكُمْ دَارِ الْفَرَارِ وَأَمْرَنُكُمْ بِاتِّبَاعِ السَّيِّدِ الْأَمْيَنِ
 الْعَاقِلِ الْمَكِينِ مَظَهِرِ الْبَرَاهِينِ الدَّاعِيِّ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَكَرِهُمْ مَادِعُوكُمُ الْيَهُ وَأَرَدْتُمْ قَنْلَيِّ (فِيمَا)
 كَرِهَتْ ذَلِكَ نَرْجُوتْ مِنْ بَيْنَ أَنْظَهِرِكُمْ حَائِدَ (وَالِّيْ مُحَمَّد) صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْدَ فَظَهَرَ بِغَيْرِكُمْ لِيَ وَأَرَدْتُمْ
 سَقْدُدِي وَأَنْذَبْنَا تِوْرَى وَجَرِيَّى وَأَمْرَالِيَّ فَعَلَمَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُمْ مِنْ غَدْرِكُمْ وَبِطْرِكُمْ فَنَصَرَ فِي اللَّهِ عَلَيْكُمْ
 وَسَتَرْجِعِي وَرَزْقِي الظَّفَرِ عَلَيْكُمْ وَأَوْصَلَنِي إِلَيْكُمْ وَأَمَاطَ لَاقِي اَصْاحِبِكُمْ فَذَلِكَ بَعِيدٌ يَكُلُّ عَنْهُ
 الْذَّرَاعَ وَيَقْصُرُ عَنْهُ الْبَاعَ وَأَنَّا كَفُوا بِالْمَقَائِمِ كُمْ وَبِقَنَالِكُمْ وَلَكُنْ هَذَا وَلَدِي لَكُمْ وَلَا مِنْكُمْ كَفُوا
 مَشَلِي وَفِي الْحَرْبِ وَفِي (قَال) فَأَخْذَ زِيَادَةَ بِطَاوِلَهُمْ فِي الْكَلَامِ فَقَالَ حَارِصَ لِأَيْهِ مَا الَّذِي تَرَى مِنَ الرَّأْيِ
 قَالَ أَجْلُ عَلَى الْقَوْمِ فَإِنَّ أَظْنَانَ زِيَادَةَ بِطَاوِلَنَا شَنِيْيَةَ أَضْمَرَهُنَا أَوْ بِلَادِ بَوْقَعَهُ بَنَا وَلَانَامِنْ أَنْ يَلْقَى
 بَنَاءً عَدَاوَنَا فَيَعْظِمُ الْأَمْرُ وَيَدْعُوا الشَّرَ (قَال) أَجْلُ بِنَافَةَ لَخَافَوْا خَضَعُوا عَسَى أَنْ نَصَّلَ إِلَى
 صَاحِبِنَا قَالَ فَقَرِنَاعَنَّا خَيْلَهُمْ جَاهَا وَفَرَقاً سَنَنَهُمَا وَجَلَا وَنَظَرَ زِيَادَةَ الْيَهُومَا وَقَدْ جَلَ بِرِيدَانَوْهُ
 فَعَظَمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَفَطَعَهُمَا عَنْ مَرِادِهِمَا وَكَانَ بِطَلَاشَبَاعَا فَقَالَ دُونَكُمْ إِنَّا أَحَانِيَ عَنْ قُوَّى وَمَا أَنَا
 بِيَحْازِمِ مِنْكُمْ كَمَا فَنَفَرَ قَوْهَامَ بَهْمَهَا وَأَرَأَوْعَنَّهُمَا مَنْتَارِلِ فِي قَنَالِهِمَا (فِيمَا) أَكْرَمَنْ ذَلِكَ قَصَدا
 إِلَيْهِ مَقْتَرِنِنِ عَلَيْهِ أَحَدَهُمْ مَاعِنْ يَعِيْتَهُ وَالْأَخْرَى عَنْ شَمَالَهُ فِي كَانَ الطَّفِيلَ أَولَ وَأَصْلَ إِلَيْهِ فَطَعَنَهُ
 فِي جَنْبَهُ جَنْدَهُ عَنْ جَوَادِهِ مَرِيْعَانِي الْأَرْضِ وَبَعْدَ لِلَّهِ بِرَوْحَهِ إِلَى النَّارِ فَنَزَادَهُ صَرَاخَ الْقَوْمِ مِنْ
 ذَلِكَ وَكَرِضَهُمْ بِعِيهِمْ وَعَلَى نَحْبِهِمْ وَجَلَ الطَّفِيلَ وَابْنَهُ فِي الْقَوْمِ وَكَبِرُوا وَمَانَعَ الْقَوْمَ عَنْ أَنْفِهِمْ
 وَفَاتَلَوْا قَنَالَ اللَّهِ بَهْدَهَا وَكَلَانَطَأُولُ أَمْرِ الْقَوْمِ فِي الْفَتَالِ اشْتَدَ قَلْقَهُمْ وَالْطَّفِيلُ وَلَوْلَهُ بِطَعْنَانِ فِيهِمْ
 طَعْنَانَشَهِيدَهُ إِلَى أَنْ جَاهَ وَقَتَ الْعَصْرَ وَقَدْفَتَهُ مِنْ الْقَوْمِ أَكْرَهُمْ (فِيمَا) تَزَادَهُ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ وَلَوْا
 الْأَدِبَارَهَارِ بَيْنَ إِلَى دِيَارِهِمْ وَسَبِقَ الطَّفِيلَ إِلَى خَلِيلِهِ صَفَوانَ وَهُوَ مُونَوْقَ أَسْبِرَ وَقَدْ أَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ
 خَلَ وَنَاقَهُ وَأَطْلَقَ سَبِيلَهُ وَقَالَ يَا صَاحِبَ الْخَلِيْلِ يَرْقَدْ أَخْذَنَالَكَ بِشَارِلَهُ فَقَالَ صَفَوانَ فَرَحْتِي بِسَلَامَهُمْ
 أَفْصَلَ عَنْهُمْ مِنْ خَلَاصِي وَفَدَ طَلَبَتِ الْقَوْمُ أَنْ يَنْدُونَ بِصَاحِبِهِمْ مَطَالِعَ فَأَنْزَلَتِ الْفَقَلَهُ عَلَى
 الْأَطْلَاقِ خَوْفَانِ يَدِرَكَهُ مِنَ الْثَّانِي مَاتَكَرَهُ فَشَكَرَهُ الطَّفِيلُ قَوْلَهُ وَعَطَفَهُ إِلَى الْجَيْلِ الَّتِي قُتِلَ
 أَصْحَابُهَا وَهِيَ شَارِدَهُمْ بَهْمَالَا بِعَمَوْهَا أَخْذَهُمْ سَلَبَ وَرَجَعُوا إِلَى أَهَاهُمْ فَرَحِينَ (فِيمَا)
 نَظَرَ مَطَالِعَ إِلَى أَسْلَابِ قَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَخَيْلَهِمْ وَنَظَرَ إِلَى صَفَوانَ وَقَدْ تَخَلَّصَ مِنَ الْأَمْرِ وَهُوَ مَعَ
 الطَّفِيلِ بَكِيَ مَطَالِعَ بَكَا شَهِيدَا فَقَالَ صَفَوانَ إِنَّا بَكَا لِلصَّيْبَانَ وَمَنْ فَعَلَ فَعَلَتْهُ وَصَنَعَ صَنَعَتْ
 لَا يَنْدَرُ فَدَعَتْهُ وَلَا يَنْظَهُرُ سَوْنَهُ (فَقَال) مَطَالِعَ لَقَدْ عَدَمَ ذَى الْكَفَنِ إِنِّي لَمْ أَبْلُجْ رَحْمَانَ الْمَوْتَ

م جعل يقُول

كنت والعين تذرق من ألمها • تشكوا الذي ناهما من يعادلها
عسى المجتر من الاعداء نوصله • تعطى رغائب أو أنت معطيها
أشكوا اليك عداوة الأهل كلامهم • وعصبة ظهرت كفر الباريها
فلورآيت يارسول الله نسوتنا • بالبيضا بعد رغد العرش تأوهها
يشهدن معنا النزل انـمـ • كلا بليل اذ شردت لما غاب حاميها
يدعون بالوين معاقداً كتفهم • فاجمع لها نملها اذا ثرت راعيها
بل الملا در سرور الله فارت لها • فانت في الأرض محيمها ومكليها
ان الافراح كذا الا احساء في وجله • من قائق بسبيل الغدر ماليها
لارجون سوا الاليمون تنفذهم • فنادها بـ لاذ النصر ناديهـ

(قال م) اقبل بالبكم الى صاحبه صفوان ولده عامر فقرأ عليهم فلم يكن فيهم الا من استحسن
ثم طوى الكتاب وفتحه بخاتمه ثم قال لولده عامر كن حاملا الكتاب من أبيك الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو سيد كل قادها وآهات ذو دل ونانية لأجل فرابتكم وحفل على
وقتها مان الله من أبها ومار ماك به من فراوها فلعله أن يدعوكما بدعوة يجمع الله ينسكها
على خير حال فقال عامر والله يا أبا انت أفي لا أحد من حبه الماشدیدا الآآن حق الله وحقن على واجب
مكانه أعلى وأصوب وأنا سمع لفولك وبمبارلا مل (فقال) الطفيف يا بني أفي أو صين بوصية
فاحفظها اعلم يا بني ان لنا أعداء يطالبون بما كان متى وما كان لي معه - م حين قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم متطاولون الى رؤيتي ورؤيتكم نطاول الطائرات فراخه بعضون الانامل
عليها غيماظوا حنقا ثم حدثه بما كان من فريش وما بروه في باديته أمره وقال يا بني لا تنزل الا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقدم من أمر لباليزول عليه وكأن حذرا بالليل والنهار ولا زادك حسامد
في نومك وينظنك وذا نرجت من الحرم فلا تخرج الا وعلمني بوصلك الى مأمنت أسمعت يا بني
ما قلت لك (قال) معنت ووعيت وأخشى عليك يا بنت في غيري عنك آن يصل الاعداء اليك
ويصلون الى النساء والاطفال وأرجو أن لا أطرق فيكم بطارقة ولا بنازلة ان شاء الله تعالى
(قال) ثم أقبل عامر على والده واخواته فودعهن واصلي زاده ووطئ له على مطبيته وهو
بالحبل فتعلقت به أمه وقالت يا بني قركتنا في هذه الوردة ومالنا من معن ولا يحيى الله تعالى
قال لها يا أماه أثركم مع من بري ولاري وهو بالمنظار الا على وأسرى الى (محمد) خير الورى مصهريها
قالت له أمها اذهب يا بني قرب الله للانبعيد وسهلك الصعب الشديد وجد فيما عزمت عليه فما
خاب قاصد قصد (محمد) صلى الله عليه وسلم وأقبل اليه أيام الطفيف وعانقه وقال يا بني اشف ابان
بعانقتك فلا آمن ان يكون فراق الاجتماع بعده الى يوم القيمة وسلم عليه صوران وقال يا عامر
اذكرني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرأ أمني السلام وأخبره انى أشوق الناس اليه فان طول الله
عمرى فسوف أقدم عليه وان قطتى الأمل وغاصبى الاجل فلا عداوان على (تم) فارقوه فقال له أبوه
قدم مطبيته وتحميدة وازلها في المهل من مجرى السبيل حتى ينتهى بذلك الطريق الى وادى دهيب
ثم يجده في السير حتى ينتهي بن الى شجرة الارال ثم تخرج من هناك الى الجادة العظمى (قال) عامر
معنت ووعيت ثم فارقة وافتاد مطبيته وخرج سلام في الظلام وقد شد مطبيته بالزمام واقتادها
بالخطام لثلاثة عروى فركب أيام الظلوع الى رأس الجبل كامرا أبوه ثم هوى به انمازلا الى ان استقر بها
في بطん الوادى (فلا) آمن أطلق عن فها واستوى على كورها وخرج الى الجادة وطول هضبي
خطها وقد مضى من الليل نصفه الاول وبقي الاكثر فهناك صار في طريق دهيق وابسط طبته
النافقة بسر عنها فلم امن من اعدائه ذكر ما قاله من فرقه عروسنه وما القبه منها وتأسف على
فراوها على مائزلا يا بيه وآهله وذويه من المشتت والتفرق عنهم بك وجمل يقول

جيـل أعزـ هـ مـنـ فـضـلـ ٠ منـ اـفـتـدـيـ بـهـ فـيـ النـاسـ لـاـ يـضـعـ
الـبـلـ رـسـوـلـ اللـهـ جـمـتـ مـبـادـرـاـ ٠ وـقـائـيـ مـنـ خـوفـ التـفـرقـ يـجـزـعـ
الـبـلـ بـأـنـ أـفـارـحـ الـيـوـمـ نـسـوـةـ ٠ كـرـامـ بـعـدـ العـزـ قـصـرـ خـضـعـ

(قال أبو الحسن البكري) رحمة الله تعالى هي قصيدة طويلة في ديوان الشعر قال و سار ابن الطفيلي بعد السير و يطوى المراحل ولا يلوى الى أحد ولا يقر ولا يهدى فلما مات فيه أيام من مكانته المدوّلة نزل كذلك يجد السير الى أن قرب من مكانة وكان ذوق عقل ورأي ونديرو كان عامر لما ذكر له أبوه من كثرة المعاندين بالحرم وما كان منهم اليه نفسي أن يدخل مكانة نهر افتشاره كذا ذكره في عمليون في هلاكه فنزل في الوادي المعروف بواحد العين وارسل مطيته في عرض الوادي السلا والجليس ينتظرون المساء ليكون دخوله الى مكانة تحت الدجى فيخفى أمره عن قريش وغيرهم حتى اذا كان بعد العصر وعامر جالس يصلح رحله على مطيته اذا شرف عليه فارس من فم الوادي فتأمله عامر فراعه وخشي منه ومن مكانة وقراره ما كان عليه وأخذني فيه وجعله بين يديه ونظر الى الفارس واسفر عن لثامه وقد صدر نحو عامر (قال أبو الحسن البكري) رحمة الله و كان ذلك الفارس من فرسان مكانة المعدودين و ابطالها المشهورين من بني زهرة يقال له مراد بن جاهر وكان قد ذهب له بعيداً من نجوان لاثة أيام وهو يحوم في طلبه ويختنق الفجاج والشعب بفرسه وكان شاعراً مجيداً وله قصيدة هجاء في رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلم) أبصر ناقة عامر لم يمشي انه بغيره فقصد هاجداً (فلم) بصر به وتأمل وجه عامر اذكره وقصد اليم بعمدة قاربه وجعل يقول

رـحـاـ وـقـرـيـابـلـ مـنـ ضـيـفـ نـزـلـ ٠ حـلـتـ فـيـ خـبـرـ بـنـاـ وـنـمـلـ
فـظـلـ قـوـمـ لـيـسـ فـيـهـ مـلـلـ ٠ مـنـ أـنـ أـفـيلـ وـعـنـ مـاـذـ اـنـسـلـ
(فـاجـابـهـ عـامـرـ)

وـأـنـتـ حـيـثـ وـبـلـغـ الـأـمـلـ ٠ ذـكـرـ قـوـمـ هـمـ عـنـ الـأـهـلـ
لـبـسـ فـيـهـ طـيـشـ وـلـافـشـ ٠ اـنـهـ قـصـدـ وـهـمـ خـيـرـ الـأـمـلـ
(فـاجـابـهـ مـرـادـ)

فـدـبـلـفـتـ مـأـمـلـتـ مـنـ مـرـادـ ٠ فـأـشـرـحـ اـنـاـهـدـيـتـ عـنـ أـحـوـالـكـ
(فـاجـابـهـ عـامـرـ)

لـسـتـ بـعـطـلـوبـ فـانـ سـالـكـ ٠ فـطـرـنـ لـأـلـفـ فـيـهـ هـاـكـ
(فـاجـابـهـ مـرـادـ)

بـيـنـ لـنـاـ الـطـرـيقـ أـيـنـ مـقـصـدـهـ ٠ نـبـيـلـ عـنـ وـاضـخـهـ وـمـرـشـدـهـ
وـبـعـدـ هـذـاـ مـاـشـاـ نـحـمـدـهـ ٠ وـقـارـبـ الـأـمـرـ وـلـاتـبـاعـهـ
(فـاجـابـهـ عـامـرـ)

اـنـ إـلـىـ الرـجـانـ جـمـتـ أـبـعـدـهـ ٠ أـشـكـوـالـهـ وـيـعـدـذـ إـلـأـجـدـهـ
وـلـيـ خـبـلـ جـمـتـ أـشـهـدـهـ ٠ لـيـ عـلـىـ نـاـئـلـ لـأـجـدـهـ
(فـاجـابـهـ مـرـادـ)

بـحـرـمـةـ الـبـيـتـ ذـيـ الـمـقـدـارـ ٠ وـقـدـرـةـ الـرـبـ الـعـلـيـ الـبـارـيـ
مـنـ ذـالـىـ تـنـعـنـهـ فـيـ الدـارـ ٠ اـعـلـهـ مـنـ اـنـخـيـارـ
(فـاجـابـهـ عـامـرـ)

أـفـمـتـ بـالـهـ الـظـيـمـ الـبـارـيـ ٠ (مـحـمـدـ) قـصـدـتـ مـنـ مـضـارـ

أرجو به عونا على الاشارة من كل جبار من المغار

(فلي) سمع مراد منه ذلك زاد غيظا وحنقا ولم يظهر له في ذلك وأظهر أنه يعيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مخادع لينظر ما عنده

﴿فاجابه مراد﴾

أهلا وسهلا بك من خليله اذجت فاصدالى الرسول

السيد المشهور بالتفضيل من أنت قد نجيت من تنكيل

﴿فاجابه حامر﴾

أنا ابن ذى القوة ثم الخليل * أعني الطفيلي والدى في الجبل

فن يعاديه رى بالواليل * نائبه منها الخليل مثل المسيل

(قال فلي) سمع اللعين مراد ذلك منه وتحقق انه عامر بن الطفيلي زركو ولن فهو مكثه وأطلق عنانه فلي غاب عن حامر نظره اصر الى سرعته فأنكر ذلك وقال ما أظن هذا الا عدو لمحمد استغنم انفرادي فضى مسرعه اليأسى عن يقتنى فقام من وقته الى مطبيته واستوى عليها وأطلق زمامها وأعنف في السير وقد سببه اللعين مراد دودخل مكة قبل مراد الى الابطع وفريش قد تكاملت به (فلي)

أشرف عليهم ونظر واسرعه أنكر واذلك وربوا عليه مسرعه قال له عقبة بن أبي معيط ما الذي طر قد يامر اد وأطاشل وأعجلت قال خيرا ثم انزعز عن قريش بأبي جهل لاعنة الله وشيبة بن أبي ربيعة والوابد بن عتبة وصفوان بن أمية ومنبه بن الحاج (فلي) انفرد وامره ومعهم صلاح بن حرام آخر

نصله بن حرام الذي كان الطفيلي قتل في باديه أمره فلما اعتزل هم مراد بن جاهر قال لهم يا بني الابطع والصفا سعد جدم وتبع عدوكم ونالم ماتريدون هذا عامر بن الطفيلي بارزا كالبعير فن أي جهة شتم فانحر ومواقطعوا او داجه وخذوا بشار نصله بن حرام فبادروا الى المكرمات وأصر فواعنك العلالات فأنتم أهل الشار والسدادات الأخبار فاكتشفوا عن العار والشمار قال له أبو جهل يامر اد ما أظنه الا نت فرأيت في منام شياطنته انه حقا في يقظتك هيئات هيئات ان زرى الطفيلي

او وله او واحدا من عبيده لانذا ابد او اعل الذي رأيت سالك طريق او عابر سبيل راك نفاف منك فذ كلام انه ولد الطفيلي طلب النجاة منك لما يعلم من مكان الطفيلي (فقال) مراد لا وحق عيش أبي بل هو عامر بن الطفيلي وهو أشبه الناس بالطفيلي ولقد رأيته من اوغة الشعل الى أن خرج لي بفامض سره ومكتنون أمره وأخبرني ان أيامه خارج من حاضره يريد (محمد) صلى الله عليه وسلم وأن عمر بن حامة كلب دوس سرج في طلبه وخرج عامر مستغيث بمحمد صلى الله عليه وسلم على عمر بن حامة قال صباح يامعشر فرض قد علم ان أيامه قد أبغضني في أني بالأمس وأنما بداراليه فن عانى على قته قبل

دخوله الى الحرم لم أنس له ذلك ومن تأثره لالوم عليه ثم مزلا القوم وأقبل الى منزله وركب جواده وقلبي سيفه وسرج مبارا فاتوارت عنه الا وطان حتى تلاحق به القوم وأخذوا في تلاحمه واحدا

بعد واحد فلما نظر تلاحمه به وقف حتى تکأله اوعمه وهو يسلكون من الشعب والسباح وخرج من ذرهم مراد بن جاهري بدال جمعة معهم فهم كذلك اذا شرف عليهم عامر بن الطفيلي مهدرا من الثانية تحرلا على مطبيته (فلي) نظر واليه قال فائتهم ان كان هذا افرايكم فذال وامركم قد حمال

فتأنمه مراد بن جاهر فقال هو صاحبكم لا محالة ولا شدفان مددتم ايديك اليه فانهم امع بني هاشم كابله وما لكم طاقة بمقابل بني هاشم ولا بسيوف بني عبد المطلب وما لكم طاقة بحضور العباس وطالب وعلى

ابن أبي طالب رضي الله عنه فارجعوا قبيل ان يقع الصوت ويكتب الأمر فلو صرخ ابن الطفيلي من مكانه لا جابة الكثائب ونبادرت من الوادي المواتكب (فلي) سمع صباح بن حرام ذلك من مقالته

قال مالكم قد اصدع بحكم وتلشى أمركم ستنتظرون وتعابينون ما أوقعه به ويقول قائل لكم الله
 در صباح انه لبطن مكبلم يغفل عن ناره وأما أنا فتركتكم يخرج من مكانه سالمًا فاني اذا العابر
 (قال) ثم رجع القوم على أثرهم وهم متفرقون انلا ينكروا عليهم ذلك فلم يدع لهم أحد يخرج وجهم قال
 وأقبل عامر بن الطفيلي وقد عان القوم من الشيبة واجتمعوا عليهم فقال في نفسه بوشأنه أن يكون الفارس
 من أصحاب (محمد) صلى الله عليه وسلم وقد سبق يخبرني كذا وخرج القوم لاستقبالي فسر بذلك
 وجدتكموهم فلما رأيهم تفرقوا راجعين على أعقابهم أنكر ذلك وأوجس في نفسه خيفة منهم ودخل
 مكانه عند اصغر رأس الشمس فأقبل يسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له تجده عند المسجد
 وفدا نصرف فيه ما هو كذلك اذا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه (فقال) له ابن الطفيلي يا شيخ دلي
 على منزل (محمد) بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فاني عليه وافد واليه فاصد فلما سمع عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه بذلك قال له ومن أنت يا فتى فقال له أنا عامر بن الطفيلي الديوسي (قال) فلما سمع عمر بذلك
 ونبأ اليه وتعلق بزمام الناقة واتكب إلى الأرض فأخذ جنده ملائمة أراد بذلك ان طارضه أحد يضره
 بما افظن الطفيلي انه يريد أن يضر بهما او انه من أعداء (محمد) صلى الله عليه وسلم فصاح عامر بن الطفيلي
 وحلف وقال لن أقتلك بين شعاب مكانة وأهوى بيده إلى سيفه ليس لها فقال له عمر بن الخطاب مهلا
 يا فتى انا فعلت فرزعا علیك من ذوى الصعائين وأهل الشاجر لأن ما أصيح بك بدوى ولا
 حضرى الا وهو طالب لمن لا يدين وعشيرته ذوين فكأن آمنا من جهتي فأنا صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنا عمر بن الخطاب فلما سمع عامر بن الطفيلي بذلك فرح فراح شديدًا وقال لا أعدمت
 عصبيتك ولا فقدت روبيتك وزكرك في قبائل العرب إن سراقي صاحبك ومحابه فاقم أياديك
 بالوصول إليه والاقدام عليه (قال) فجعل عمر يخترق الشعاب حتى أتى به منزل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلم يجده هناك وقد نزح إلى المسجد و قال له أخْ مطيمْتُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِدْهُ هُنْكَلَ وَقَدْ نَزَحَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَالَ لَهُ أَخْ مَطِيمْتُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَأْتِهِ فَأَنْتَ نَاقَةٌ وَأَنْتَ هَامِعٌ وَجَلْسَا يَهْدِي زَانَ وَابْنَ الطَّفِيلِ لِيَشْكُوْهُمْ بَنْيَهُمْ
 أَيَاهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَمَا أَنْتَ بِذَلِكَ عَنْدَهُمْ أَبْيَكِي ذَلِكَ عَمَرُ بْنُ
 الخطاب ودمته تجري على خديه فيما أشرف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدخلت قبره فوصل اليهما فنظر إلى عامر بن الطفيلي وعمر بن الخطاب ودمته تجري على خديه وقال
 له يا عمر ما يزيدك صرف الله عند الآسواء والبلاء (قال) يا رسول الله هذا عامر بن الطفيلي يشكوك
 البلى ماطرقه وطرق أيام من الأرذال وهو يارسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمع منه وأنت صاحب الامر
 ثم قال عمر بن الخطاب لعامر بن الطفيلي قم فاشمل اليه مثالك من الاعداء فقام عامر بن الطفيلي
 وقال يا رسول الله أنا رجل الشعاع وخشكت بني الشعاع يابن الاهلة والنيران والسفل الاكبر
 من عدنان نفرت بني هاشم بني الورى وسعدت أمة مثلك بين الامم يارسول الله طرد فامن الاوطان
 وخرجنا اليك بالاهلة والولادان فقطعنا وطابنا وعاقدنا الاقارب ورفضنا الجماث كل ذلك
 اذ سعدنا الله بذلك وبمحبتنا وزجر أبي زبراحتي وقد علين (فلا) أن رجع من عندك أظهر الله له
 ماطلب به من الآيات وأعطيه فوراً أضاءت به الظلمات والشعاب والاكات فلم ير ذلك القوم الاغردا
 وخلال وخيلا وزرع لمناذل في قلوبهم بغصة واضطغانا فارتحلنا من الحاضر اليهيارسول الله فابعدنا
 عن الديار حتى لحقوا بنا القوم اللئام يريدون همة كتنا فصحيتنا فنصر فالله عليهم وأنظرنا بهم
 وقد همونا وأحدقو بنا كسود الدين ببياضها فلورأت عيناك يا رسول الله بكل الصبيان وصرخ
 النساء لاقفـلـ حالنا وأخزنـلـ أمرنا ثم انى أشكـلـ يا رسول الله ما أصابـنـى من فراق زوجـى
 وهي رغـلةـ بنتـ عمرـ بنـ حـامـةـ وقدـ بـذـلـ فـيـهـ أـبـىـ مـاـ مـالـ بـذـلـ أـحـدـ مـنـ العـربـ قـبـلـهـ ولاـ أـنـهـ

بنطوار الـهـ أـدـبـهـ (فـلـمـاـ) تـحـقـقـ عـنـدـهـ مـيـلـاـ الـبـلـ وـبـلـ مـعـنـىـ مـنـهـ أـجـبـهـ اـعـنـ وـأـنـ يـارـسـوـلـ الـلـهـ مـشـغـوـفـ بـهـ وـأـخـشـىـ أـنـ يـتـزـاـيدـ عـلـىـ الـأـمـرـ فـامـوـتـ كـمـاـ وـحـسـرـةـ عـلـىـ الـأـمـاـهـ وـالـوـلـدـاـنـ وـالـنـسـاءـ وـالـصـيـانـ كـلـ قـدـرـهـ وـنـبـأـعـدـ مـحـبـتـهـ لـنـاـ كـلـ ذـلـكـ لـمـيـلـاـ الـبـلـ وـدـخـوـلـاـ فـيـ دـيـنـ وـمـاـ كـبـرـ عـلـيـنـاـ ذـلـكـ بـلـ غـايـةـ هـرـادـنـاـ الـوـصـولـ الـبـلـ وـنـذـكـونـ فـيـ ظـلـكـ وـنـحـتـ كـفـلـ وـنـنـظـرـاـلـ هـذـهـ الـغـرـةـ الـزـاهـرـةـ مـسـاءـ وـصـبـاـ حـارـاـ فـرـكـتـ أـبـيـ كـالـذاـهـلـ الـحـيرـاـنـ وـقـدـضـافـتـ عـاـيـهـ الـمـذـاـهـبـ وـسـدـتـ عـلـيـهـ الـمـسـالـكـ دـهـوـلـاـ بـدـرـيـ أـيـنـ يـتـوـجـهـ يـمـيـنـاـ وـشـمـالـاـ بـلـ أـحـدـ قـوـبـهـ بـالـكـنـظـمـ وـأـحـاطـبـهـ الـغـمـ وـلـوـلـ مـسـاعـدـهـ صـغـوـانـ بـنـ عـنـبـسـةـ وـأـعـانـهـ لـنـاـ كـنـاـ مـنـ الـهـارـكـيـنـ لـأـنـ بـذـلـ دـوـنـ بـوـحـهـ وـتـرـلـ أـهـلـ وـوـلـدـهـ وـقـطـعـ أـفـارـبـهـ وـعـشـيرـتـهـ فـيـ حقـ أـبـيـ وـلـقـ بـنـاـ وـهـوـكـانـ عـلـىـ الـمـشـرـكـيـنـ أـكـرـذـاـيـهـ وـأـشـرـ بـلـيـهـ نـمـاـنـ حـارـمـ جـعـلـ يـقـولـ

بـاـنـ الـأـهـلـةـ وـالـتـيـعـاـنـ مـنـ مـضـرـهـ وـمـنـ لـهـ شـرـفـ عـلـىـ الـبـشـرـ
أـنـتـ الـجـبـرـلـ حـقـ الـجـبـرـلـهـ وـأـنـتـ سـيـدـ أـهـلـ الـبـدـوـ وـالـخـضـرـ
فـاـ الـجـبـرـلـسـوـالـ الـيـوـمـ يـنـقـذـنـاـ وـعـاـيـجـلـنـاـ مـنـ سـوـهـ الـنـكـرـ
أـغـثـ الـأـرـامـلـ وـالـأـيـتـامـ اـنـهـمـ وـفـدـمـهـمـ وـجـلـ مـنـ عـصـبـةـ الـكـفـرـ
يـقـلـنـ لـىـ عـنـدـمـاـ عـزـمـتـ مـرـتـحـلـاـ وـالـدـمـعـ مـنـهـمـ عـلـىـ الـخـدـيـنـ كـالـمـطـرـ
صـفـ (الـحـمـدـ) عـنـاـمـاـتـجـلـنـاـ وـعـسـادـيـنـقـذـنـاـ مـنـ خـيـفـةـ الـعـسـرـ
كـنـ لـلـيـتـيـمـ وـكـنـ لـلـطـفـيـلـ اـنـهـمـ وـكـالـفـرـخـ لـمـ يـنـعـسـ بـوـماـلـ وـطـرـ
أـنـ الـعـذـبـ قـدـأـضـيـ عـلـىـ وـبـلـ وـخـيـفـ جـسـمـ وـفـيـ الـأـحـشـاءـ كـالـجـرـ
مـوـلـهـ قـلـبـهـ مـنـ حـبـ جـارـيـهـ وـكـانـ لـمـعـتـهـ مـاـمـنـ لـعـةـ الـقـمرـ
أـنـ لـمـ يـغـثـهـ رـسـوـلـ الـلـهـ فـيـ بـعـلـ وـفـالـحـبـ يـرـمـيـهـ فـيـ رـمـسـ وـفـيـ حـفـرـ

(قال) فـتـبـسـمـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـدـنـغـرـ غـرـتـ عـيـنـاـهـ بـالـدـمـوـ فـاقـبـلـ عـلـىـ حـارـمـ وـقـالـ أـخـبـرـنـيـ
عـنـ صـغـوـانـ بـنـ عـنـبـسـةـ أـهـوـعـلـىـ طـرـيقـ دـوـسـ وـشـرـكـهـ أـهـوـرـجـعـ إـلـىـ الـلـهـ وـاـنـقـلـ عـمـاـكـانـ عـلـيـهـ قـالـ
حـارـمـ بـأـيـ أـنـتـ وـأـيـ بـارـسـوـلـ الـلـهـ هـوـعـلـىـ مـاـكـانـ عـاـيـهـ الـأـنـهـ مـقـارـبـ وـمـسـاعـدـلـنـاـوـمـلـهـ لـكـ يـارـسـوـلـ الـلـهـ
وـأـنـ ذـكـرـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـصـفـلـ بـعـاـتـصـلـ بـهـ مـنـ أـخـبـارـكـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـمـ وـمـاـنـهـيـ الـبـهـ مـنـ آـنـارـكـ وـآـنـاـ
أـرـجـوـأـنـ يـكـونـ مـنـاـ وـعـلـىـ دـيـنـنـاـوـلـوـلـاـهـ هـلـكـنـاـ ثـمـ دـخـلـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ مـنـزـلـهـ وـهـوـ
قـابـضـ عـلـىـ يـدـعـاـمـرـ وـعـلـىـ يـدـعـاـمـرـ وـعـمـرـ بـنـ الطـفـيـلـ مـنـ وـرـائـهـ وـجـلـسـواـ فـلـمـاـ اـطـمـأـنـواـ قـدـمـ لـهـ وـقـبـ منـ
لـبـنـ فـشـرـبـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ سـقـيـ عـاـمـرـ بـنـ الطـفـيـلـ وـعـمـرـ وـعـلـىـ قـالـ عـاـمـرـ بـنـ الطـفـيـلـ
فـتـأـمـاتـ الـعـقـبـ فـإـذـاـ هـوـلـمـ يـنـقـصـ مـنـهـ شـيـءـ يـبـرـكـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ قـالـ يـاـعـمـرـ اـمـضـ فـأـقـنـاـ
بـأـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ وـزـيـدـ بـنـ حـارـثـةـ وـسـعـيـدـ بـنـ زـيـدـ وـمـنـ قـدـرـتـ عـلـيـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ حـتـىـ نـشـاـرـهـمـ فـيـ هـذـاـ
الـأـمـرـ يـعـنـيـ أـمـرـ حـارـمـ بـنـ الطـفـيـلـ (قال) فـاسـرـعـ لـمـاـ أـمـرـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ قـالـ اـعـلـىـ
امـضـ إـلـىـ عـمـلـ حـمـزـةـ وـعـبـاسـ وـأـخـيـهـ عـقـيـلـ وـأـخـيـهـ طـالـبـ وـمـنـ قـدـرـتـ عـلـيـهـ مـنـ بـنـيـ هـاشـمـ وـبـنـيـ عـبـدـ
الـمـطـلـبـ (قال) فـاسـرـعـ لـمـاـ أـمـرـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ بـقـيـ معـ بـنـ الطـفـيـلـ بـسـلـهـ عـنـ أـمـرـهـ
وـمـاـ يـجـدـهـ مـنـ زـوـجـهـ وـأـشـدـ شـعـرـ وـمـاـقـاـلـ فـيـهـ مـاـنـ الـأـشـعـارـ إـلـىـ أـنـ زـيـدـ الـأـمـرـ فـبـكـيـ عـاـمـرـ فـقـالـ لـهـ رـسـوـلـ
الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ أـقـلـلـ مـنـ بـكـانـدـ بـأـعـاـمـ فـسـبـعـلـ اللـهـ مـنـ أـمـرـ لـ فـرـجـارـخـرـ جـاـوـسـيـجـمـعـ اللـهـ بـيـنـ كـاـنـ
عـلـىـ مـلـهـ الـاسـلـامـ الـأـنـ يـجـهـدـلـ بـأـعـاـمـ جـهـدـاـ كـثـيرـاـ كـثـيرـاـ لـكـ أـمـرـ إـنـجـدـتـ بـالـعـربـ (قال) فـيـنـمـاـ
رسـوـلـ الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـذـلـكـ اـذـ أـقـبـلـ بـنـ الطـفـيـلـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـعـ مـنـ أـرـسـلـ اللـهـ وـأـقـبـلـ
عـلـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـعـ عـمـوـمـهـ وـأـفـارـبـهـ وـعـشـيرـتـهـ مـنـ بـنـيـ هـاشـمـ قـالـ فـأـخـذـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ

لَا وَيْمَ اللَّهُ مَانِيَتْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ وَانْبَاسَ الْحَزْنِ لَمْ يُرِزِّلْ إِلَى الْآنِ عَلَى النِّسْوَانِ وَالْخَدْدُودِ مَفْرَحةً مِنْ
الْبَكَاءِ مِنَ النَّظَرِ يَمِيمَ الْوَلَادَانِ وَمِنْ حِينَ فَارَقَتْهُ لِمِنْهَا لَى عِيشٍ وَلَا قَرَارٍ وَلَا مَسَّتْ طَيْبًا وَلَا دَقَتْ شَرَابًا
وَلَا مَهْدَى وَطَى وَلَاغْتَ إِلَى قُوبَ النِّسَاءِ وَانْسَرَفَ كُلُّ يَوْمٍ يَتَجَدَّدُ وَفَارِيَ فِي الْقَلْبِ تَشَقَّدَ قَالَ مَرِادَان
عَامِرُ بْنُ الطَّفْيَلِ قَدْ سَرَحَ مِنْ عَنْدِ (مُحَمَّد) وَأَنْزَلَ عَلَى عَمِهِ حَمْزَةُ وَجِيدًا فَرِيدًا فَإِيَّاهُ يَعْنِي عَذَلَ أَنْ تَهْجُمَ عَلَيْهِ
فِي الدَّجْنِ فِي أَنَّا مِنْ عَشِيرَتِكَ وَابْطَالَ مِنْ قَبْيلَتِكَ فَتَأْتِيَ عَلَيْهِ وَلَا يَعْلَمُ بِكَ أَحَدًا فَانْ وَقْعَتْ هَمَّةٌ فَوْعَى
غَيْرُكَ مِنْ أَعْدَاءِ (مُحَمَّد) قَالَ صَبَاحٌ يَامِرٌ أَدْأَخْشَى مِنْ صَوْلَةِ بْنِ هَاشِمٍ وَسَيْفُ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ قَالَ
وَمَا أَنْتَ وَذَلِكَ أَسْرَجَ فِي تَمَسَّةٍ أَوْ سَنَةٍ حَتَّى تَأْتِيَ مِنْزَلَ حَمْزَةِ تَحْتَ الدَّجْنِ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ فَاهْجُمْ عَلَيْهِ
فَإِذَا قَمْتَهُ فَاخْفِ مَكَانِكَ قَالَ لَهُ صَبَاحٌ هَلْ أَنْتَ مَعْتَزِلٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَمْ لَا قَالَ لَبْلَ أَنَّافِ بَادِيَتِهِ
وَآخِرَهُ فَانْظَرْ لِنَانَانَاهَا هَأْنَامَنَةَ نَظَرَ إِلَيْكَ فَأَسْمَعَ رَمَادِنَ مَاقَدِرَتْ (قَالَ) نَخْرَجُ صَبَاحَ مِنْ وَقْتِهِ ذَلِكَ حَتَّى أَنِّي
اللَّعْنُ أَبْجَهُلَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ مَا نَقْصَدُ الْأَهُوَ (مُحَمَّد) مَعَانِدَ اولَهُ شَانَشَافِلَهُ وَصَلَّى إِلَيْهِ فَرَعَ الْبَابَ فَطَلَعَ
مِنْ أَعْلَى دَارِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ مِنْ أَنْتَ فَقَالَ صَبَاحٌ بْنُ حَزَامٍ قَالَ فَنَزَلَ إِلَيْهِ مَسْرَعًا وَقَالَ أَهْلَوْمِنْ جَبَامَا الَّذِي
أَنِّي بِكَ قَالَ لَهُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ مَا كَانَ عَزْمَنَا الَّذِي نَأْخُذْ بِشَارِنَامَنَهُ بِالْأَمْسِ وَهُوَ عَامِرُ بْنُ الطَّفْيَلِ وَالْأَنْ قَدْ
وَصَلَتْ إِلَيْهِ وَبِلَغْنَامَنَهُ مِنْ أَدَنَا وَأَنَّهُ قَدْ سَرَحَ اللَّهِبَلَهُ مِنْ مِنْزَلِ مُحَمَّدٍ إِلَى مِنْزَلِ حَمْزَةَ وَلَقَدْ عَزَّ مَتْ الْبَلَةَ عَلَى
قَتْلَهُ فَهَلْ عَنْدَكَ غَضْبٌ بَعْثَرْتُكَ وَبَنِيْهِ عَمَلَ فَأَطْرَقَ اللَّعْنُ أَبُوْجَهَلَ لِرَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ مَلِيَّاً مَقَالَ لَهُ أَنِّي
أَمْلَ أَسْقَنَفَادَ الْطَّيْرَ مِنْ مَخْلِبِ الْبَازِ أَمْلَ بَعِيدَ وَانْ حَزَّةَ مِنْ قَدْ عَرَفَتْهُ وَخَبَرَتْ شَانَهُ فَانْ كَبَرَ الْأَمْرُ
وَوَقَعَ الصَّوْتُ وَخَرَجَتْ أَيْوَبُ بْنِ هَاشِمٍ وَعَمِلَتِ الصَّوَادِرَمِ فِي الْجَاهِمِ فَلَمْ أَجِدْ صَرَا عَلَى قَتْلِ حَزَّةَ
وَالْعَبَاسِ وَطَالِبَ وَعَقِيلَ وَعَلِيَّ (قَالَ) صَبَاحٌ أَنَّهُ طَلَبَ قَتْلَهُ تَحْتَ الدَّجْنِ فَقَتَلَهُ بَنِيْهِ كَمَا كَانَهُ قَالَ اللَّعْنُ
أَبُوْجَهَلَ لِقَدْ رَأَيْتَهُ عَيْفَا وَعَقْلَاهُنَا لَا تَبْخَدْ عَنْدِي مَاطَلِبَتْ وَلَا أَنْسَاعَدَ لِمَذَكَرَتْ
فَاطَلِبَ لِهَذَا الْأَمْرِ غَيْرِي (قَالَ) فَخَرَكَ وَمَضَى إِلَى عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْيَطٍ فَوَجَدَهُ فِي مَرْ قَدْهُ عَنْدَ أَبَا عَرَهِ
وَخَيْلِهِ وَحَوْلِهِ الْعَبِيدِ فَصَرَخَ عَلَيْهِمْ فَتَوَابُوا إِلَيْهِ قَيْمَا وَقَدْ رَأَاهُمْ ذَلِكَ فَقَالَوْهُ مَا تَشَاءُ (قَالَ) أَيْنَ
عَقْبَةُ قَالَوْهُ أَمَامُكَ ثَانِمٌ فَقَالَ أَيْقَظَهُمْ فَإِنِّي أَنْتَهُ مَسْتَحْلِفٌ أَمْرٌ لَا تَكُنْ فِيهِ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ فَأَيْقَظَهُ
لَهُ وَأَنْزَلَ بِهِ صَبَاحٌ فَقَالَ لَهُ أَنْلَذْنَا إِنْذُو صَاحِبَ حَتَّفَ وَالْكَافِ فِي مَلَهُ وَالْدَّافِعِ لِكُلِّ فِيهِ عَظِيمَهُ وَقَدْ
عَلِمَتْ مَارِمِتَ بِهِ مِنَ الْعَادِ وَالشَّنَادِرِ فِي جَمِيعِ الْأَفْطَارِ وَكُلِّ يَعْلَمِي بِقَتْلِ أَخِي نَضْلَهَ لِذَلِكَ أَمْلَ طَلَبَ لَهُ
ذَارَ وَلَفَدَ كَنْتَ أَذَارَتَ ذَلِكَ يَمِيدَ عَلَى وَالْآنِ أَمْكَنَتَنِي مِنْهُ الْفَرَصَةَ الْآنِي رَمَتْ عَدَدَهُ
أَنْتَلَقَ بِهِمَا وَمَحْجَةَ أَسْلَكَهَا فَلَمْ أَجِدْ لَعْدَهُ أَوْنَقَ مِنْ عَدَدِكَ لَمَحْجَةَ لِذَانِ رَأَيْتَ
أَنْ تَكُونَ لِي عَوْنَاءِ لِهَذَا الْأَمْرِ فَعَلَمَتْ (قَالَ) عَقْبَةَ أَكَشَفَ لِي عَلَى حَقِيقَتِهِ قَالَ هَذَا عَامِرُ بْنُ
الْطَّفْيَلِ قَدْ نَزَلَ بِفَنَاءِ حَزَّةَ مِنْ فَرَدَانِهِ فِي حَرَمَ الْأَضْيَافِ لَمَسَعَهُ أَحَدٌ فَانْ رَأَيْتَ أَنْ تَكُونَ
مَعِينَتِي عَلَى قَتْلِهِ وَازْلَهُ الْعَارِعِي فَأَفَعَلَ (فِلَما) سَمِعَ عَقْبَةَ ذَلِكَ تَبَسَّمَ وَقَالَ أَنْ لَنَازَ مَا تَأْنَطَلَبَ تَغْوِيرَ
هَذَا الْمَاهِ فَلَمْ نَصِلْ إِلَيْهِ وَإِذَا كَنَانَ حَصُولَ وَنَظُولَ عَلَى الْأَعْدَادِ بِرَجَلَيْنِ لِمَكَنَ فِي الْحَرَمِ أَشَدَّهُمَا وَقَدْ
صَارَ فِي حَزَّبِ (مُحَمَّد) أَحَدَهُمَا عَامِرُ بْنُ الْحَطَابِ وَالْأَنْجَزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ وَقَدْ عَلِمَتْ مَا يَنْتَنَا وَبَيْنَ
بَنِي هَاشِمٍ مِنَ النَّوَابِ لِأَجْلِ (مُحَمَّد) وَأَبْذَانَا الْمَالِ الْجَزِيلِ عَلَيْهِ وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّنَا مَشِيفَنَقِيلَ أَبِي طَالِبِ
لِي سَلَهُ الْيَنَافِسَطِ الْيَنَالِ السَّانِهِ وَوَعْدَنَا مَوْرَهُ كَوْنَ فِي (مُحَمَّد) وَكَنَالْشَفِيِّ مَوْتُ أَبِي طَالِبِ مَسَا وَصَبَاحَا
وَقَدْ كَانَ لِعَمِري مَصْبَاحَنَا الْأَنْوَرِ وَقَمَرَنَا الْأَزَهَرِ فَلَمَامَاتِ قَلَنَاقِدَ وَصَلَنَا إِلَى مُحَمَّدٍ بَعْزَرِيدَ فَعَاضَدَهُ
حَزَّةَ وَكَبَذَلَكَ الْفَلَامَ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبِ وَرَتَرَعَ وَانْتَقَمَ وَأَرْعَشَ وَقَدْ هَابَتِهِ الْأَبْطَالُ مِنْ صَغِرَهُ فَكَيْفَ
عَنْدَكَ بَرَهُ وَمِنْ ذَكَرَكَ صَبَاحٌ أَنَّهُ يَأْسَعَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاهُ غَيْرِهِ أَنَّهُ لِكَذَبَ فَانِي وَأَيْمَ اللَّهُ لَا أَعْارِضُ بَنِي
هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَلَّبِ بَسَوْلَا لَأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَيْهِ وَأَصْلَلَهُ وَلَقَدْ أَنْشَدَنِي لَبِيبَ بْنِ رَبِيعَهُ حَيْثُ

يقول

(قال) فلما سمع ذلك من مقالته تركوه ولى كالغضب وهو يقول ما أراني أقصد إلا كل هلع جزع دعنى
أقصد رجلاً لم يبق لي غيره فان أجابني والا كنت في الامر بنفسى كائناً من كان ثم أقبل الى النضر بن
الحارث وكان من أعدى الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان وفدي على كسرى وأقام عنده
وبذل ماله الى أن تعلم صوت العود فقدم مكة فعلم أهل مكة وفيه نزلت هذه الآية قوله تعالى ومن
الناس من يشتري لها الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم الآية فاقبل المصباح بن حرام فذكره من
أمر عاصم بن الطفيف - ماذكره أصحابه وقال إنك أول من يتبعني على هذا الأمر لما يابني وبينه من الخلة
القدية فقال له النضر بن الحارث قد علمت أنى أنفقت مالى وما ملكت يميني في تلف (محمد) وتدسأت
بعض العلاماء على (محمد) فأخرج لي صفة ونعته ونهى عن التعرض اليه وقال لي إنك ان سالمته كانت
الخبرة لك وان أبيت كان عيب ذلك راجع اليك و قال لي ان (محمد) سيعلوا أمره ويدمر جنده
وتشتد شوكته وتشتد عصبيته ويلات الأفطار وتنابعه الأخبار فيقتل باسم الأمصار ويزيل
الأصنام وينكس الأوثان فالآن عن قلبك ذكره أصلح لك فلا يزال المرء تحت العوافي إلى أن يتمتع
(محمد) بشرف جميع بعد طول الغيبة بالآيات والجيمية والخشوع عليه وما ذكرت عنه وما ألقى من
أمره وقد اعزت به عمومته وبني عمته وأقاربه ولو وجدت لباب طريق الفتحة ووصلها حتى
أشوق الناس الى قتله (قال) فلما سمع صباح ذلك منه قال ما كنت أظن الآذن ناصري اذا أوعرتني
المذاهب واشتدت على المطالب فان أبيت فاني أكيد هذا الأمر بنفسى وأنفرده وحدى مع أنه قد
أجابني الى ذلك من هو في الشدة والرخاء وبذل روحه وماله (قال) له النضر بن الحارث ومن هو ذلك
قال مراد بن جاهر فضل النصر وقال ذلك زال عقله وكتوجهه فلا يدركه امامه من خلفه
فإن رمت هذا الأمر بنفسك فلا تتحققه وإن عزمت فقدم وصيئت إلى أهلك فانها طريق مهلككم
ينج منها أحد (قال) فلما سمع ذلك من مقالته تركه وعاد إلى منزله فصادف مراد بن جاهر هناك لم يبرح
من مكانه فلم يأبه قال ما ورائي يا صباح قال ما وجدت الاي ضئيل بروحه شحيحة بنفسه جزع
هلم من بي هاشم وبي عبد المطلب فرجعت خاتمة مآملات وأيامه جوت (قال) مراد
الذى عزمت عليه قال عزمت على أن ألقى الأمر بهجتي ولا أبالي عما زلت فى فان كنت مساعدا على
هذا الأمر العظيم فلم تزل عضدا النازوان كرهت ما كره هول الزمد الذى ذلك لاذن قد بلغت وأنذرتك
قال مراد يقبحى أن أقطع أمر ادونهم وإنما أردت أن أكون معهم في هذا الأمر سواء وفي المجمع
تحت الدجى اكفاءان طلبنا مطالب بدية عاصم بن الطفيف تحتملناها بعيننا وهان ذلك علينا وأمام
أقطع أمر ادونهم فلا أقدر وقد علموا أنى أول من أسرع لهذا الأمر ودعي اليه وقد بصرى عاصم بن
الطفيف وعرفنى ولا شك انه لصاحب (محمد) قد وصفنى فتى قتل كانت التهمة لى قدية وعلى راجحة
فإن شئت فانفرد لهذا الأمر بنفسك فلان وصلت اليه فهو الذى تزيد وان كانت الأخرى فانا أدراك
أمر ابو صلطان اليه فان عجزت يداك عنك فأنا المتهم دون كل أحد ثم تزلا من ادوا وانصرف عنه وقد
تزداد الأمر على صباح بن حرام وتحددت له الأشجان والازان وسمع نجيب النسوان فلم يستطع
صبر ادون أن قام من وقته وأفرغ عليه الدرع وظاهر من فوفه بثوب ومكان البيضة من رأسه
وسترها بعمامة وأخذ خنجره وودع أهله وقال انماض الى جبل صعد فان وصلت اليه فهو ارادني
وان قطع بي الأمل وهلست فاطلبو بابي هاشم بدوي وحى كوهن في المواتم وأظهر والفتحة والصراخ

عند فقدى في الأودية والشعاب قبل أن تصيروا إلى منزل حزرة بن عبد المطلب الملاين كروافان
 وجدتوني هناك فشودوا إلى الأبطح واستصرخوا قريشاجيما وقولوا ان حزرة أغمى على وفتنى فان
 أسلوه إليه فاقتلوه قبل الصباح بذلك الذى زربون (قال) فتعلق به النسوان وسألوه الامساك مما
 عزم عليه فأبى وخرج من عندهن وقد مضى من الليل نصفه وجعل يخلل الشعاب ويختفي مرأة
 وينظر أخرى أذلقى - حكيم بن حرام فقال أين بذلك بالبارزين في مثل هذا الوقت فقال إلى الكعبة
 قصدت واليه اخرجت فتأمله حكيم وهو طائش مذعور فقال له ماذا هم أدل وماذا خرجت
 وهذا وقت مارأيت ذلك فيه قبل ذلك (قال) صباح اعتداني الارق واستدب القلق منذ فارقت
 ابن أبي وأبي فأنا هائم لا تأوي بي الأوطان ولا تتجه بي الجدران وأجدى في التفرد فرجاً فقال
 حكيم وقدوصل اليه لأن ذلك أمر لا أفق عليه وضرب بيده إلى عضده فاحس بجوسقه تحت أنواعه
 فانكر ذلك حكيم ومضى وتركه وكان حكيم بن حرام فيه ميل إلى بني هاشم لما كانت عمته خديجة من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهان بني هاشم وقت حصار الشعب (قال) فلم يأت ذلك من
 صباح وليس الجوسق من تحت أنواعه وكان يعرف بغضه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله
 ما عزم صباح الليلة على بلية بوجها ياكه فالي لا أسبق بالنصيحة إلى (محمد) صلى الله عليه وسلم
 ولا آمن أن يكون يطلبه أو يطلب بعض أصحابه قال ثم أسرع من وقته إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال وخشى صباح أيضاً من جنبته فاقبل بسرع في خطاه ويرول في مشيه إلى أن وصل إلى
 منزل حزرة فعمل يكلب الباب إلى أن فتح أغلاق الباب ثم دخل مسرعاً ومدبره وأذابعاصر بن الطفيلي
 راقداً منفرد في نفسه ليس معه ثان فسرى ذلك شهوه راشد بما فاتى عنه عباءة كان ملتفاً بها ثم استخرج
 خبره ودخل طائشاً إلى أن وصل إليه وهو نائم فأشار بالحنجرة لهم أن يضر به أذى من حس حزرة وقد نجح
 من عند النسوان عارياً مهراً ولا يزيد سيفه يهزه وهو يزار كالأسد فارتاح صباح بذلك أذى من
 ورائه حسافاً نفت إليه وأذابعاصر العباس بن عبد المطلب وطالب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد قدم نوره الظلام كبد رائق من غمام (فلا) نظر صباح إلى ما قدر لهم من بين يديه ومن خلفه
 أمسك عن الكلام والجواب وانسد إلى بعض الجدران فسبق إليه حزرة من جنبي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (فلا) نظر صباح إلى ما قدر لهم انهلت قوته وسقط إلى الأرض في دهشته وعشيه حزرة
 بالسيف وصاح به أيدت يا عدو الله لأن تلقيت يا خيرك إلى النار فاستيقظ عاصر بن الطفيلي عند صوت
 حزرة وأذابعاصر السيف تلع في الظلام وحزرة عارياً بالسيف بيده يلعن وأخوه العباس له صلة
 وهو ير على ابن أبي طالب له همسة وفعفة رسول الله صلى الله عليه وسلم محترم يبردته (فلا) نظر
 عاصر إلى ذلك جعل يعرك عينيه ويقول أحلام هذا أم يقطة وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لعمه مهلاً لا تفته بسيفل إلى أن نكشف أمره فسئل حزرة سيفه عنه (قال) فلما سمع عاصر ذلك من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتب قاتماً وقال بذلك الملاذ بيار رسول الله ما أنا فلت من ذا أسلت ولا
 استبدلت بالاسلام ديناً وان لم تمسك حقيقاً فيما استوجبتك أن يقتلك عمل بسيفه يار رسول الله وبعما
 يرمي من حتفه وفي صدف رسالتها ومنت بعاجتها به من عندر يلد وعرفت ما عرفتني وایس من
 شأنه ولامن أخلاقه أن تقتل من لا ذنب ولا من وفدي عليه واستخار بذلك كشف عنه كربته وتزيل
 ترمهه فابق على فاني سند النسوان وحصناً للجهاز والولدان ولا سباقاً كان الشيخ قد سفل ذمه فلن
 بعدده للائيثيات وبالذل ملتحفات فجحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وقال لها لا ياعاصر
 لاتخف انا حنة اليمى نستنقذنا ونأخذ بشارتك من اراد فلت اليمى الاترى غير عذر ومانيس قال
 فنظر عاصر إلى صباح بن حرام قاتماً في شرعته فقال يار رسول الله ومن هذا قال هذا صباح أنت فضلة

الذى قتله أبو لؤ فأناك الليله متوجه اعلىيك يطلب قتلت بقتل أخيه فنفعه الله ما أراد وكان من ورائه بالمرصاد ونحن ان لم نكن أدر كذا في هذه الليله لقتلنا نفر هارب ساجد لله تعالى لما نجا به من الشدائده ثم اختلط صيفه وقال يا رسول الله مني بقتله فأعلاه رببي هذا أو أخلفه بأخيه (فقال عليه) السلام مهلا يا عاصي حتى تنظر ما يكون أعمى من ذلك ولما يكون لذاته قد مسها عظيمها ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه جزء فقال يا عم أما أنا فإن حكيم بن حرام أتاني فأخبرني بهذا المعنون انه رآه محمد تخت الدجى وانه لا مسه فرأى عليه الدرع فعلم انه قد صد لفته النايله أخذ بشارة أخيه منها وأنت يا عم فلن أخبرك بأمره حتى تداركت اليه وقت شدته (قال) جزءة يا ابن أخي سمعانا أنا نام رأيت انه أتاني آت فقبض على وهزني هزة ارتعدت لها نائم جعل يقول

يادرالى ضيفلُ واسرع عاجلاً • قبيل الغنا، وباعدن مهلاً
هذا العدومعه فدحصلاً • ان لم تدرك سر دعا قنلا

(فِيمَا) سَمِعْتُ ذَلِكَ لَمْ أَطْقِ صَبَرَادُونَ أَنْ أَخْذَتْ أَزَارِي وَأَخْتَرَطْتْ سِيفِي وَأَشْهَرْتَه بِيَدِي فَصَادَفَتْ حَدَوَالَةَ
وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ وَهَجَمَ عَلَيْهِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ وَقَالَ يَا عَمَّ أَتَعْرَفُ الْإِزَاجَرَ قَالَ
لَا وَأَمِّ الْتَّدِيَابَنْ أَنْجَى وَمَا أَطْنَهُ إِلَّا كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ يَا عَمَّ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَقُولُ الشِّعْرَ وَلَكَنَّهُ مِنْ مُؤْمِنِي
الْجَنِّ مِنْ صَدِيقِي حِينَ رَجَعْتُ مِنَ الطَّائِفَ فَسَرَّ حِزْرَةَ بِقَوْلِهِ وَقَالَ زَادَلُ اللَّهُ شَرْفًا وَفَضْلًا يَا بَنْ أَنْجَى
فَقَالَ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَوْ قَفْنَاعَنْ عَدَوَالَهْ قَبَلَ أَنْ تَنْقَعِ الصَّرْخَةَ بِكَهْ وَلَا بَدْمَهَا فَأَظَنَّ عَدَوَالَهْ
وَرِيدَغَرِ الْمَكْرَ لَا بَلْغَهُ اللَّهُ مَا أَمْلَهْ ثُمَّ دَنَى مِنْ عَدَوَالَهْ صَبَاحَ فَإِذَا هُوَ كَالْمُشَبَّهِ الْمُلَاقَةَ فَقَالَ حِزْرَةَ لَعَلِيَّ حَلَهْ
يَا بَنْ أَنْجَى مِنْ يَدِيهِ فَاطَّافَهُ فَسَقَطَ كَوْتَهِ الْأَوَّلِ فَلَمْسَهُ حِزْرَةَ فَإِذَا هُوَ قَدْ هَلَكَ مِنَ الْحَوْفِ فَقَالَ هَلَتْ وَالَّذِي
بَعْثَدَ بِالْحَقِّ وَبَعْلَ اللَّهِ بِرُوحِهِ إِلَى النَّارِ فَأَنْزَى مِنْ أَهْرَهْ ثُمَّ أَنْجَزَ فَنَسَهُ فَإِذَا عَلِيَّهُ الدَّرَعَ ثُمَّ سَبَرَهْ
بِأَطْمَاهَرَهْ وَالْخَنْجَرَ فِي يَدِيهِ وَقَدْ شَدَتْ يَدَاهُ وَأَنَّامَلَهُ عَلَيْهِ وَإِذَا عَدَوَالَهْ قَدْ قَبَضَ عَلَيْهِ خَبَرَهْ وَقَالَ
إِذَا مِنْ أَفْتَلَ بِقَفْلَهُ نَضْلَهْ • سَقَيْتَ دِكَاسَ مَسْرَا بِحَلَهْ

نـكـامـ لـوـامـ حـولـكـ فـلـ ماـعـنـدـكـ نـخـطـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـ خـطـبـهـ وـهـ أـوـلـ خـطـبـهـ خـطـبـهـاـ
بـعـدـ فـكـانـ هـمـاقـالـ (الـجـدـلـ) جـدـاـنـتـعـيـنـ بـفـيـ التـوـكـلـ عـلـيـهـ وـنـؤـمـنـ بـهـ وـنـفـوـضـ أـمـرـنـاـلـيـهـ لـأـنـمـنـ
يـهـ دـالـلـدـفـلـاـمـضـلـلـهـ وـمـنـ يـضـلـلـ فـلـاهـادـيـهـ وـنـشـهـدـ أـنـ لـاـهـ إـلـهـ وـحـدـهـ لـاـشـرـبـلـهـ وـأـشـهـدـ أـنـيـ
عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ أـرـسـلـيـ بـالـقـوـلـ الصـادـقـ وـالـقـرـآنـ الـعـزـزـ الذـيـ لـاـيـنـبـهـ الـبـاطـلـ مـنـ يـنـبـهـهـ وـلـمـنـ خـلـفـهـ
ذـنـبـلـ مـنـ حـكـيمـ جـيـدـ فـبـاغـتـ يـكـمـ وـكـنـتـ أـشـ فـقـ عـلـيـكـمـ مـنـ أـنـفـسـكـمـ فـنـ تـبـعـنـيـ نـجـاـ وـمـنـ خـالـفـيـ
نـدـمـ (نـمـ) قـالـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـ مـعـاـشـرـ النـاسـ هـذـاـصـبـاحـ بـنـسـوـامـ وـكـشـفـ لـهـمـ عـنـ وـجـهـهـ حـتـىـ عـرـفـهـ
الـنـاسـ أـجـعـيـنـ قـدـأـجـعـ الـلـيـلـةـ أـنـ يـقـتـلـ بـغـثـةـ مـنـ اـسـتـظـلـ بـجـوـارـعـمـ حـزـنـ فـاتـانـيـ الـخـبـرـفـادـرـ كـنـهـ وـقـدـهـمـ
بـهـ وـإـفـظـعـمـ زـاجـرـ فـأـدـرـ كـنـاهـ فـلـمـ أـبـصـرـ نـاهـذـ الـلـاعـبـينـ مـاـتـ هـلـعـاـوـبـرـنـاـ وـلـاـبـدـ مـنـ عـشـرـتـهـ وـأـفـارـبـهـ
وـنـسـوـانـهـ أـنـ يـطـلـبـوـهـ وـلـاـبـدـلـقـرـيـشـ جـعـافـيـ غـدـاءـ غـدـمـنـ الـأـرـعـادـوـالـكـلـامـ وـالـأـبـرـاقـ وـسـيـنـفـرـوـنـ لـنـاـ
نـفـرـ الـدـيـارـ وـبـقـضـيـ اللـهـ أـمـرـ أـكـانـ مـفـعـوـلـاـ وـإـنـ لـسـ أـلـزـمـكـمـ مـاـنـكـرـهـوـنـ وـلـاـجـمـكـمـ مـاـلـاـنـطـبـقـوـنـ فـنـ
عـاضـدـنـ وـسـاعـدـنـ أـشـكـرـهـ ذـلـكـ وـمـنـ يـخـلـ بـنـفـسـهـ عـنـ فـانـ لـىـ رـبـاـسـاعـدـنـ فـانـ نـوـكـاـيـ عـلـيـهـ وـلـاـ
يـضـبـعـ مـنـ اـعـقـدـعـلـيـهـ وـقـدـأـخـبـرـكـمـ لـأـنـظـرـمـاـعـنـدـكـمـ قـبـلـ الصـبـاحـ وـقـدـعـلـمـلـيـ اـنـ اـبـنـ الطـفـيـلـ يـطـلـبـ
نـصـرـهـ عـلـىـ مـنـ عـادـهـ مـنـ فـوـمـهـ وـقـدـشـاـورـتـ عـمـيـ الـعـبـاسـ فـيـ اـمـرـهـ فـرـأـيـتـ فـيـ جـوـابـهـ هـلـلـاـنـ الـقـوـمـ اـنـ شـاءـ
الـلـهـ فـعـنـدـكـمـ مـنـ القـوـلـ فـاـذـ كـرـوـهـ فـكـانـ أـوـلـ مـنـ تـكـلـمـ مـنـ الـقـوـمـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ (فـقـالـ)
يـارـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ أـمـاـ أـحـبـابـ أـمـاـ أـحـبـابـ وـمـنـ يـلـوـذـبـنـ فـهـمـ أـبـذـلـ النـاسـ لـاـمـوـالـمـ وـأـرـواـهـمـ فـيـ سـيـمـلـكـ
يـحـفـظـوـنـ لـلـقـرـيبـ وـلـاـ يـغـوـنـ عـلـىـ النـسـبـ قـدـرـفـضـوـاـ الـأـهـلـ وـالـأـلـادـ وـبـذـلـوـنـ نـفـوـسـهـمـ فـيـ طـاعـتـنـ
إـلـىـ أـبـدـ الـأـبـادـ وـأـمـاـقـرـابـتـنـ وـعـشـرـتـلـ وـأـدـانـبـلـ فـهـمـ يـسـمـعـوـنـ كـلـمـتـ (نـمـ) سـكـتـ عـمـرـ فـقـامـ الـعـبـاسـ
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـقـالـ أـمـاـبـعـدـيـاـبـنـ الـخـطـابـ فـانـ كـنـتـ مـمـتـابـعـنـ وـمـعـاضـدـنـ فـاـنـأـوـلـ النـاسـ بـنـصـرـهـ
وـأـسـبـقـ إـلـىـ مـعـونـتـهـ نـحـفـظـلـهـ حـقـ الـقـرـابـهـ وـرـبـعـهـ حـقـ الـأـبـاهـ وـقـدـتـشـرـ فـنـابـهـ شـرـفـاـزـيـادـهـ عـلـىـ شـرـفـهـ
وـزـادـنـاـعـزـاـلـىـعـزـنـاـ وـنـخـنـ أـرـبـابـ الـحـرـمـ وـسـادـاتـ الـأـمـ وـمـطـعـمـ الـأـضـيـافـ فـيـ الـقـدـمـ فـانـ كـنـانـعـظـمـ
قـرـيـشـاـقـدـرـهـاـ وـجـوـارـهـاـ فـتـعـظـيـمـنـاـ الـبـنـ أـخـيـنـاـ أـعـظـمـ وـنـخـنـ بـذـلـكـأـوـلـ وـعـلـيـهـ أـقـدـمـ فـانـ عـادـاـنـ
مـعـاذـ بـذـلـنـادـوـنـهـ أـرـ وـاحـنـاـ وـمـنـ يـعـوتـمـنـاـ وـمـنـ لـأـنـ عـارـهـ عـارـنـاـ وـجـاهـهـ جـالـنـاـ وـإـنـنـعـلـمـ أـنـ تـلـمـنـ
عـانـدـ بـذـلـ وـكـلـ مـنـ قـطـاـولـ عـلـيـهـ يـفـلـ وـسـيـظـهـرـلـكـمـ ذـلـكـ عـيـانـاـنـ اـنـ الـعـبـاسـ جـعـلـ يـقـولـ

رـفـضـنـاـالـأـقـارـبـ فـحـقـهـ وـكـنـالـعـصـبـهـ فـيـ الـقـدـمـ

فـلـأـعـادـهـ مـلـوـنـ الشـامـ وـمـعـ آـلـ كـسـرـىـ وـجـمـيعـ الـجـمـ

لـصـلـنـاـ عـلـيـهـ مـبـاسـيـافـنـاـ فـعـادـتـنـاـ هـيـ ضـرـبـ الـهـمـ

وـمـنـ يـرـضـاهـ قـدـرـضـنـابـهـ وـمـنـ شـنـاهـ يـشـنـهـ الـنـدـ

فـانـ قـالـ لـاـ يـقـولـنـ لـاـ وـانـ قـالـ أـجـدـنـمـ فـهـمـ نـمـ

(فـقـالـ) فـتـبـسـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـ مـنـ قـوـلـ عـمـهـ الـعـبـاسـ فـرـحـاـوـلـيـاـعـنـ الـلـهـ وـيـاـلـ الـأـمـلـ
فـقـلـ فـتـوـابـتـ بـنـوـهـاشـمـ كـلـ مـنـهـمـ يـقـولـ كـفـولـ الـعـبـاسـ وـنـخـوـهـ وـلـمـ يـكـنـ مـنـ تـخـلـفـعـنـهـمـ مـنـ أـفـاضـلـ بـنـوـ
هـاشـمـ الـأـبـيـلـهـ فـقـالـ حـزـنـ لـأـخـيـهـ الـعـبـاسـ دـعـهـ اـذـاـنـرـأـعـنـ حـسـبـهـ وـنـرـجـ مـنـ نـسـبـهـ أـبـعـدـهـ اللـهـ (فـقـالـ)
فـلـيـرـلـ الـقـوـمـ فـيـ الـمـشـاـوـرـةـ وـالـحـدـيـثـ إـلـىـ أـنـ أـشـرـفـ ضـيـاءـ الـفـجـرـ وـأـنـبـلـ ضـوـءـ الـصـبـاحـ وـاـذـاـهـمـ سـمـعـونـ
ضـبـهـ الـنـوـابـدـ وـصـرـاخـ الـنـسـوانـ (فـقـالـ) رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـ الـلـهـمـ فـالـقـ الـأـصـبـاحـ وـمـرـسـلـ
الـرـبـاحـ هـبـنـابـرـكـهـ هـذـاـلـيـومـ وـاـنـصـرـنـاـعـلـىـ الـقـوـمـ الـكـافـرـ بـنـ الـظـالـمـيـنـ وـأـظـهـرـ الـحـقـ لـأـهـلـهـ اـنـدـ عـلـىـ
كـلـ شـئـ قـدـبـرـ (نـمـ) أـفـبـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـ عـلـىـ مـنـ حـوـلـهـ مـنـ أـهـلـهـ وـأـفـارـبـهـ وـمـعـومـهـ وـأـحـبـابـهـ
فـقـالـ قـوـمـوـابـنـاـلـىـ الـكـعـبـةـ فـسـيـكـونـ اـنـاـوـهـمـ خـطـبـ عـظـيمـ فـنـهـضـ الـقـوـمـ بـاـجـهـهـمـ وـنـهـضـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ

الله عليه وسلم وقال قبل سروجه لنسوان عمـهـ جزءاً اذ جاءه الصراخ من النسوان يطلبـنـ هذا الحالـكـ
 صباحـ بنـ سـوـامـ فـلـأـعـنـعـونـهـنـ مـنـ الدـخـولـ إـلـيـهـ وـلـأـنـرـكـوهـنـ يـحـمـلـهـ وـاـنـ سـأـلـتـكـنـ عـنـهـ فـقـلـنـ هـوـ صـاحـبـكـنـ
 صـاحـبـنـ سـوـامـ ذـلـكـ الـمـبـيـتـ وـلـأـعـلـمـكـنـ مـنـ ذـلـكـ مـنـ شـئـ وـرـكـهـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـضـىـ إـلـيـ
 السـكـعـبـةـ وـالـنـاسـ مـنـ وـرـائـهـ صـفـاـ وـأـدـهـ وـهـوـ بـيـنـ مـعـومـتـهـ فـإـبـعدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ مـنـزـلـ
 عـمـهـ جـزـءـ حـقـ وـصـلـانـ النـسـوـانـ إـلـىـ الـذـيـارـ صـارـخـاتـ يـلـطـمـنـ عـلـىـ الـنـدـودـ وـقـدـ فـكـرـ كـنـ شـعـورـهـنـ وـشـعـقـنـ
 جـيـبـهـنـ (فـلـمـ) وـصـلـوـاـ النـسـوـانـ هـنـاـكـ أـعـلـنـواـ بـالـصـرـاخـ عـلـىـ الـبـابـ ثـمـ خـفـقـنـ بـالـجـنـادـلـ خـفـرـجـنـ اليـهـنـ
 نـسـوـانـ جـزـءـ فـقـلـنـ هـنـ مـاـلـكـنـ وـمـاـنـ طـلـبـوـنـ فـالـتـ زـوـجـتـهـ عـائـدـةـ ذـكـرـىـ إـنـ زـوـجـتـهـ عـنـدـ كـنـ فـقـلـنـ
 لـهـ مـاـ صـدـقـ الـذـىـ ذـكـرـلـكـنـ ذـلـكـ وـهـوـ عـنـدـنـاـغـيـرـمـنـ كـرـيـنـ وـلـأـفـرـعـيـنـ قـالـتـ تـفـىـ هـوـأـمـ مـيـتـ فـقـلـنـ هـابـلـ
 هـالـكـ فـلـدـسـلـبـ وـوـهـ إـلـىـ مـالـكـ خـازـنـ النـارـ وـمـنـ خـفـرـ الشـرـ قـلـيـلـاـ وـقـعـ فـيـهـ وـمـنـ طـلـبـ مـالـمـ دـوـصـلـ إـلـيـهـ
 كـانـ جـمـامـهـ مـجـلـ وـأـهـ طـرـقـ مـزـلـنـاـ وـطـرـقـ ضـيـقـنـ تـحـتـ الـدـبـيـ فـرـدـبـيـهـ إـلـيـهـ وـمـكـرـهـ عـلـيـهـ فـاهـلـكـهـ
 اللـهـ مـنـ غـيـرـ قـاتـلـ قـتـلـهـ وـلـأـضـارـبـ ضـمـرـهـ بـلـ أـخـذـهـ أـخـذـعـزـيـزـ مـقـنـدـرـ وـكـذـلـكـ يـفـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـكـلـ
 مـنـ سـلـكـ سـيـلـهـ وـطـلـبـ طـرـيقـهـ لـأـنـاـخـنـ أـوـلـيـاءـ اللـهـ وـالـمـسـتـوـلـوـنـ عـلـىـ حـرـمـ اللـهـ فـقـاـتـ زـوـجـتـهـ وـأـيـنـ
 هـوـ بـعـلـيـ صـبـاحـ فـقـاـتـ لـهـاـهـوـ بـيـابـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ فـقـهـنـ لـهـاـ الـبـابـ وـقـلـنـ هـنـ هـاـهـوـ جـدـبـلـ وـلـكـنـ
 لـبـسـ لـكـنـ إـلـيـهـ مـنـ سـبـيلـ الـآنـ يـأـصـرـ بـذـلـكـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ (قـالـ) نـهـنـاـكـ عـظـمـ الـصـرـاخـ
 وـعـلـىـ الـصـبـاحـ وـكـثـرـ الـضـمـيـعـ وـخـمـسـ الـوـجـوـهـ وـأـمـلـاتـ مـكـهـ وـشـعـاـهـ بـالـصـرـاخـ النـسـوـانـ وـعـطـفـنـ مـنـ
 مـنـزـلـ جـزـءـ مـنـشـائـغـ بـالـصـبـاحـ رـالـعـوـيـلـ حـتـىـ وـصـانـ إـلـىـ الـكـعـبـةـ وـقـدـ وـقـعـ الـصـوـتـ بـعـدـ (فـلـمـ) أـشـرـفـواـ
 عـلـىـ الـابـطـعـ وـقـدـ اـمـتـلـاـ بـالـنـاسـ فـعـنـدـمـاـ سـمـعـواـذـلـكـ اـنـفـضـتـ الـمـجـالـسـ وـقـامـ كـلـ فـاعـدـوـ جـالـ الـخـطـابـ وـارـتـفعـ
 الـكـلـاـمـ فـلـهـاـوـصـانـ النـسـوـانـ أـشـارـتـ اليـهـنـ عـائـدـةـ بـالـسـكـوتـ وـأـشـارـتـ إـلـىـ قـرـيـشـ وـنـادـتـ يـأـهـلـ
 الـابـطـعـ وـالـصـفـاـ وـذـوـ الرـفـعـةـ وـالـثـنـاـ وـالـعـهـدـ وـالـوـفـاـ أـتـرـضـوـنـ لـنـاـ بـهـذـاـذـلـ وـالـاحـتـقـارـ وـمـاهـذـهـ
 هـرـةـوـلـهـرـارـ بـالـأـمـسـ قـتـلـ عـمـدـنـضـلـهـ وـالـمـلـهـ قـتـلـ جـزـءـ أـخـاءـ صـبـاحـ وـهـاـهـوـ فـدـارـ جـزـءـ جـدـبـلـ مـضـمـخـ
 بـدـعـانـهـ قـتـيلـ فـأـيـنـ عـصـمـكـ لـفـوـمـكـ وـجـمـاـيـنـكـمـ عـلـىـ عـشـاـرـ كـمـ وـأـيـنـ يـقـطـنـكـمـ لـاـشـرـافـكـمـ فـقـدـ قـتـلـ شـرـدـيـنـ
 عـظـيـمـيـنـ فـيـ أـيـامـ قـلـاـنـيلـ بـلـأـذـنـبـ أـتـيـاهـ وـلـادـمـ سـفـكـاهـ فـقـفـلـمـ عـنـ ثـارـهـمـاـفـلـازـالـتـ عـنـكـمـ الـذـلـهـ وـلـاقـنـكـ
 الـهـوـانـ وـالـفـلـةـ مـعـ انـ (مـحـمـدـ) سـيـدـرـجـمـ اـدـرـاجـ النـاقـصـ اـذـبـرـإـلـيـهـ الـحـبـ فـاـذـوـصـلـ غـافـصـهـ وـكـذـلـكـ
 (مـحـمـدـ) كـانـ يـطـلـبـ الـأـوـبـاشـ وـالـأـنـ قدـ صـرـفـهـمـهـ لـقـتـالـ الـأـشـرـافـ وـالـكـرـاـفـاـ فـقـنـوـاـ بـالـدـمـارـ مـاعـشـتـ
 فـيـ الـدـيـارـ أـمـاـنـكـمـ اـنـ عـفـلـمـ عـنـ ثـارـهـمـاـفـلـازـالـتـ عـنـكـمـ الـذـلـهـ وـلـاقـنـكـ
 رـمـاـحـهـ قـدـ دـدـدـتـ جـنـادـلـ الصـفـاـ وـمـلـاتـ أـكـنـافـ الـبـطـحـاـ وـكـانـتـ تـقـلـعـ أـبـاقـيـسـ وـسـرـىـ وـجـبـلـ نـبـيرـ
 وـمـنـ أـفـ لـكـمـ مـنـ سـادـاتـ اـسـقـبـلـوـاـ بـالـسـدـذـلـاـ وـعـدـمـ وـأـعـوـفـهـمـ وـطـاشـتـ حـلـومـهـ وـهـدـمـ وـأـعـزـهـمـ
 (نـمـ) اـنـ عـائـدـةـ جـعـلـتـ قـتـلـ وـأـسـيـدـهـ وـصـيـمـهـاـ وـأـلـادـهـ (قـالـ) فـقـارـ الـابـطـعـ كـفـورـانـ الـقـدرـ
 عـلـىـ الـنـادـ وـارـتـفـعـتـ الـاـصـوـاتـ وـعـلـىـ الـضـمـيـعـ وـمـاـجـ النـاسـ كـوـجـ السـفـيـنـةـ فـيـ الـبـرـ وـأـخـذـتـمـ الـحرـقـةـ
 وـهـمـ يـخـرـضـوـنـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـسـطـ لـسـانـهـ مـرـادـبـنـ جـمـاـهـرـعـنـهـ اللـهـ وـجـدـارـادـهـ
 وـبـلـغـ أـمـبـيـتـهـ وـكـانـ أـشـدـ الـقـوـمـ تـحـزـيـنـاـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـأـجـابـهـ أـبـوـ جـهـلـ وـأـبـوـهـيـابـ بنـ
 الـهـيـثـمـ وـكـانـ قـرـيـشـ قـدـ جـهـلـتـ جـعـلـ لـأـعـلـىـ قـتـلـ (مـحـمـدـ) صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـأـكـثـرـمـ قـوـمـ أـبـاـ
 جـهـلـ وـعـقـبـةـ بـنـ أـبـيـ مـعـيـطـ وـالـعـاصـىـ بـنـ وـأـيـلـ وـالـوـيـدـ بـنـ الـمـغـرـبـ وـعـقـبـةـ وـشـيـةـ وـأـمـشـلـهـ وـقـالـوـ الـأـنـجـاـوـرـ
 (مـحـمـدـ) بـعـدـ هـذـاـ الـيـوـمـ وـكـثـرـ النـاسـ وـاـخـتـلـفـ بـالـهـوـيـهـ وـقـالـ أـبـوـ جـهـلـ اـمـاـيدـ فـعـلـنـاـبـنـوـهـاـشـ (مـحـمـدـ)
 فـتـقـلـهـ أـنـظـارـهـ مـنـ أـرـضـنـاـ فـنـكـتـقـيـ مـؤـنـتـهـ وـاـمـاـنـ زـكـشـ القـنـاعـ وـغـدـالـبـاعـ حـتـىـ نـخـوضـ فـيـ
 دـمـاـنـشـاـوـدـمـاـمـ فـكـمـ لـفـنـاـمـ الـعـارـ وـالـشـنـاـرـ مـنـ أـجـلـ (مـحـمـدـ) وـتـنـعـنـ تـهـمـلـ ذـلـكـ جـيـاهـ مـنـ أـبـيـ

عتبة يعنى أبا هب ولم يز الواقى الابطع ~~كذلك يومهم وأجمع القوم على الزحف على بني هاشم باجتمعهم~~
 ليصلوا أمرهم معهم ماما يصلح أو بحرب (فلم) رأى ذلك منهم أبو هباب بن الهيثم وكان محتالا
 خبيثا شجاعا أقبل على كبرائهم وسادتهم وقال يا معشر قريبش اذا أنتم مضيتم الى بني هاشم ماذا تقولون
 قالوا نقول ان (محمد) قتل نصلة وأخاه قتل صباح قال أبو هباب ان المتأمل في الأمور بلاغة المأمول
 وال فكرة في العوائب أصل للعقوب فاجعوا على رأى تنبئونه وكلام فتنفرون عليه وتحاكمون
 عليه بنوهاشم بشهادة ثانية فاطحة نلزمهم بتسليم محمد اليكم وعاصر بن الطفيلي معه فان خطأكم
 ذلك فاطلبوا عمه حزرة مع ان (محمد) أحب اليه امن حزرة وغيره لأنه أصل المؤمن وبجوبه الشرقال
 فجازى لينا يا أبا هباب فازلت تأى بالصواب قال أما نصلة فقد علم قاتله فلا نطلب محمد إلا أن به
 واطلبوا محمد بصبح أخيه فان (محمد) لا ينكره لأنه في دار عمه حزرة فاجعوا كلنكم ولا تستبهوا في قتله
 عن محمد حزرة وقولوا انه سرج بر دوضاء حاجته وعباته على عانقه فرع على منزل حزرة فصادف محمد
 خارج من هنا الأفتتعلى بصباح وصال بعمره حزرة فأعانه عليه بفروعه وسببه وادخلوه إلى الدار (نم) لم
 تعلم مكان منه وأثبتوا الشهادة في جال منكم يقطعون وقد فعلت ذلك وكذلك حزرة ولا تخافون سطونه
 ولا تخشون مكانه وألزموه الشهادة لا يحولون عنهم تسريحون بضمكم تطلبون المقتول من بني هاشم
 فان فعاتم ذلك ودفع اليكم بنوهاشم محمد بن نصلة وحزرة بأخيه صباح فيكون عليكم أسعده الأيام (فقال)
 أبو جهل ويله يا أبا هباب انهم قوم لهم عجاج وهم أرباب نظر وأخنى أن يدرروا أهلا يذكون عقباء
 وبالاعلينا وبالإصراء صائر علينا فقال إنكم اورتم وتفاشلت وتخذلت فهو لعمري صائر اليكم لأن هذا أمر
 كبير تضر ب فيه الرقاب وتكلف فيه الآسياب فان لزمتكم ولم تحولوا عنهم واجمعت كلنكم عليهم
 ولم تحصل شهادة لكم وتكلمت عن انسان واحد وأجبتكم النسوان بالصراخ رجوت أن يتم لكم ما تدعون
 وتصلون الى ما تطلبون فن يكن معاضدا الى على الشهادة ومن افقالي قال مراد بن جاهرا عنه الله أنا
 معدل وناظر بشهادة تدل متابعا لك في مقابلتك غير هلع ولا بزرع قال له أبو هباب اند لكتفو كريم
 تزل معاند الحمد من قد يف فن يكن الشهادة قال الاسود بن عبد الغوث ها أنا ذلك قاصد ولله شهادة غير
 جاحد قال أبو هباب سيد مطاع وكم دفاع فن لن زار بعها قال الوليد ابن المغيرة أنا راعكم وأنان
 شتمكم كون خطيبكم واسانكم لم ين هاشم غيره لاجازع قال أبو هباب لم تزل عن اصانلا وفي كل
 أمر ناهائلا فن يكن لذنامسا قال الحارث بن قيس أنا خاصكم ومتتابعكم في قولهكم قال أبو هباب
 حسبكم ذلوأن أحذكم حين يطلق شهادته لم كانه منها فكيف وأنت جماعة أشراف وعصبة كرام أسلاف
 فشكرونا الا أن من متأخرین عن أصحابكم أجمعين واذاديتم الى الشهادة فانجز وامسرعين وقولوا اسمعنا
 قولك وأطعنا أمرك (قال أبو الحسين البكري) رجه الله قال اصلاحنا الراواة لهذا الحديث هؤلاء
 الذين شهدوا الشهادة كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم قتل قوله تعالى انا كفينا
 المسنة زين وكافوا اذا قدم أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدونه ويدقولون له لا تضى الى (محمد)
 ونحن نحمل وزرنا ان كان صادقا فنزلت فيهم ولهم من أو زارهم الراية (قال) فما اجمع القوم على
 هذه الشهادة وانه قدر كلنهم عليها قال أبو هباب من يكون الطالب لهذا المقتول والمحاط ببني هاشم
 ومحدو يكون من أولياء المقتول وعشرين قال أبو جهل ما أنا بذلك خائف ولا وجل الا في أحب اليكم
 ان تكلمت أن تعينوني بالكلام وتتابعوني باللام (قال) فضل القوم عن آخرهم وقال انساعد
 بالسنننا وأيدينا وأسيافنا ومهما دعوتنا الى شيء فهو أقرب من ذرت ولقد درضينا الوأن نرجنا
 من أموالنا ونامتلكته أيدينا ونبلغ هذا الأمر الذي درت (قال) فمض القوم من فورهم وقد وافق
 القوم على ذلك وقد اجمعوا رفقاء الكعبة فاطلقوا ورأوا لهم اللعن أبو جهل ومن معه من عظما

كان لم يقتله بسيفه فهو كان السبب لقتله فسامحناه وصبرنا على ماترتب له والليلة الماضية قتل أحناه صباح
 بغير ذنب أتى به بل من اعنة لعدم غضب الطفيلي بن عاصي وهو في منزل عمّه حجزة موجود عندنا
 رجال سادات كرام لا يعرفون الكذب ولا يلقيون شهادة الزور قالوا انهم راؤ اصحابها حجزة يسمونه
 على وجهه الى أن أدخله الدار وغيثاه عنهم وهذا ازrade فان صبرنا على الاذى فلا صبر لنا على القتل
 وان تبرأتم من هذين القتيلين فانظر وامن قتلهم ما فاد فعوهم ما المينا عوضا فانا لاذ بالديمة ولا الفدية
 فاما أنا ندفعوا اليها (محمد) وجزة فنة قتل (محمد) بقتلهم او لا ينحيكم الاذك ومن أجل أن يكون
 احسانا علينا عليكم ظاهر نطاق حجزة ونهره لكم لما سلف لهم علينا من الحبة ودفع المتنكرات ونقتل
 (محمد) بما في ذلك العتيلين ونفعل به ما زرر دفان أنا بدم ذلك فلا شيء بعده غير كشف الغناء وبسط
 الباع وقطع الحسب وانصرام النسب وشماتة القريب والبعيد (قال) فما تم آخر كلامه حتى
 ورب اليه على رضي الله عنه وهو يومئذ حديث السن ولم يجد صبرا على ذلك الكلام وقد أشرفت على
 بكلامه وتم هذه علامه وقال أمثلة علي بن ابي شام عن مثل هذا الكلام فقد أشرفت على
 بحر كدر ونهر عذكر تقع فيه غربق ولم تجده لغابة طريق لا يبالك لقد طاولت نفسك الى ما ليس
 لك باهل اذأ قرنت نفسك باهل الرئاسة والفضل والله لقدر قتلناك اباكم ولم يدق الا الصاغر ولم
 يعدلوا باجلة من انانا لاشارة من شعراتنا ثم ذكرت من زهت اثاره وعظم عند الله مقداره
 وبه نشر الحروم وهو سيد الام من العرب والجم وانت يا عدو الله رميته بالخنا والشتار ونسبيته
 الى النقصان والعار مع أنه من الاشراف وصاحب عدل وانصاف وان الذي ذكرت من أمر
 صاحبكم فهو أحقر وأذل فمن أين يدرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وجزة عممه أعظم همه من أن
 يهجم عليه واغماراً رد قتل عاصي الطفيلي باخيه نصلة فاركس هاويا والق ناويا والرفق يكم
 والامهال عليكم قبل أن نطعنكم طعن المصييد وما ذلك منكم بعيده فان أظهرتكم الشر تحيذونه
 اليكم تحت الصبر الى أن يطلق سيفناه هذا الرسول المختار وأيم الله لو أطلق لي السبيل لضررت في
 أعراضكم عروضاً ورضصكم رضاً وزارات أفسادكم وعمليات ارغامكم وما يكتب علينا جمعكم
 وما يكون ايمكم معكم الاكارا كـ على النار فامثلة عليـلـ سانـدـ فالضرب عادـناـ والـحـربـ
 شجـتناـ فـاـشـارـاـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـجـلوـسـ فـقـالـ أـبـوـ جـهـلـ أـيـمـ هـمـهـ
 هـذـاـ الـغـلامـ بـحـضـرـ قـمـ وـأـنـتـ شـهـدـونـ (قال) فالتفت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى قريش والى بنو هاشم بعد أن أذلت الجميع وقال الحمد لله الذى أرسلني بشيرا ونذرا وداعيا
 الى الله باذنه وسرابا منيرا وقد دعوةكم الى ما ينحيكم فيـلـ يـكـمـ ولم أدعوك الى سلطـهـ والـمـارـدـ يـكـمـ
 ولا أردت على ذلك منكم رشوة ولا جراوة ولا شکورا الا ابغاء وجه رب الاعلى فـنـ أـجـابـيـ قـبـلـهـ
 ومن أبى ذلك زركنه وله الرزق ذلك والله يجزي الحسينين بحسنهما والمسينين باساءتهم ولازلت
 أدعوك الى الله لعلكم تهتدون يابني لؤي بن غالب زالت العوائق وظهرت الحقائق فـانـ آمـنـتـ بالـلـهـ
 كان خيرا لكم وان أبىتم فاعلى الرسول الابلاغ المبين وأماماً ذكرت من قتل صاحبكم فهو لاعمرى
 في دار جمعي حجزة قد أهلك الله وأباده وحاشاته أن أقول ما ليس لي بحق ولا أقتـلـ أحدـ بغـيرـ جـنـيـةـ
 سبـقـتـ منهـ الىـ فـانـ كـنـتـ جـنـيـمـ تـطـلـبـونـ وـنـؤـمـلـونـ أـنـ تـصـلـواـ إـلـىـ قـتـلـهـ فـانـ الذـيـ أـمـلـمـهـ بـعـيـدـ وـذـ كـرـتـ
 أـنـ عـنـدـهـ شـهـودـ يـاشـهـ دـهـدـونـ أـنـهـ مـنظـرـ وـفـيـ أـنـاـوـعـيـ حـجزـةـ سـبـحـ صـاحـبـكمـ الـدارـ وـدـخـلـاـهـ فـلـيـسـ
 ذـلـكـ مـشـافـيـ ولاـ مـنـ شـائـنـ عـمـيـ حـجزـةـ أـنـ تـعـرـضـ إـلـىـ سـالـكـ طـرـيقـ أـوـ طـارـسـ بـسـبـيلـ وـانـ لاـ يـحـوـرـ زـانـ يـسـعـ
 قـولـ مـشـرـلـ عـلـىـ مـسـلـمـ الـاـنـهـ قـدـ رـضـيـتـ بـعـاـكـتـ كـمـ كـمـ لـيـ مـعـقـلـ وـعـلـىـ فـانـ اـنـصـفـتـ فـاـنـصـفـوـنـ وـانـ حـدـثـتـ بـالـحـقـ
 فـالـلـهـ وـلـيـ الـحـقـ بـاـمـعـشـرـ قـرـيـشـ مـنـ يـشـهـدـ لـكـ (قال) أـبـوـ جـهـلـ الـمـلعـونـ هـذـاـ أـبـوـ هـيـابـ لـاـ يـشـكـ فـيـ سـدـدـهـ

وهذا الاسود بن عبد يغوث المزه عن الخنا الموصوف بالعز والتقي وهذا الوايد بن المغيرة سيد قومه وكبير عشيرته وهذا الحارث بن قبيس من تعرف العرب مكانه وشرفه ولو كان واحد من هؤلاء لكان فيهم كفاية (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم هانوا شهودكم حتى أسمع قوله فما نأعلى الحق بحائط ولا جاحظ فتوب أبو جهل وقال يا مشر قريش لا ينزل أحدكم عن مكانه حتى أعود إليكم فتوب القوم فاقبلوا الله بين يديه حتى أولئك النجسة الذين اتفقوا على الشهادة بالزور وما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أسرعوا ما أتفقتم عليه واجعوا كلكم ولا تخذلوا شهادتك فهذا يوم لا تنظر قريش أعظم منه بركه وينافون رب القوم لما دعاهم إليه وبعث أبو جهل المسوان وقال لهن اذا شهدوا وفرغوا من شهادتهم فقوموا أنتم بالصحيح والصراخ والصياح ليكون ذلك أشد تحريضًا على قتله وسلام أبو جهل وابنه الشهود إلى أن وصل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نطا ولاته الرقب (فلم) ان وصلوا فرجت لهم قريش وهو يتخططونه إلى أن دفعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنى هاشم خلسوها هنا لك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا ما أنت فاتلون ولا تشهدوا والاعمار أيهم قال أبو هباب بن الهيثم يا بني هاشم إنكم لا يدريمنا سكرin ولكن لا أقول غير الحق ولا يليق بي الا الصدق واني سمعت الصحبة والصحبة في الميل خرجت فإذا أنا بصباح بن حرام في وسط الطريق وقد تشبث به هذا وأشار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حجزة وهو يستغيث منهما ويستلهما لأن يخلو سبيله وهو ما يجررونه ولا يسمعوا كلامه إلى أن أدخلوه الدار وغلقو الباب من ورائه ولم يدر ما كان منه ولا منها وهذا ماعندى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله سائلك عما فلت وباشهدت ثم تأثر وتقديم صر ابن جاهر العين وقال يا (محمد) باغت خاتمة الاسراف وفعلت مالم تفعله الا شراف قنطرة جلا لا ذنب له ولم يحيز نذر حتى قتلت أخيه بالمس والحقته به وما زري لك به هذه الفعال ولا يرضي قومك ولا عشيرتك واني والذى نصب هذه الكعبه وأقسم بما اوعيكم من الا همة الاصبرت بل تسحب صباح على وجهه وعمد جزء مساعدك عليه ولقد صحت بن (يا محمد يا محمد) ما الذي افترى عليه وأقسمت عليك بالله الامانه بعيت عليه فلم تسمع قوله ولم تلتفت لما يلزم عمده من قتله مني لاني رأيتها كاره ذلك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وقال له قلت ما أنت له أهل ثم تقدم الاسود ابن عبد يغوث فنطق مثل صاحبه وتقديم الشهود واحدا بعد واحد على مثل الشهادة الأولى فسكن آخر القوم الحارث بن قبيس القمي (فقال) يا مشر قريش ان (محمد) مثل له انه ما يرق منكم محمد في قتل وسلامكم لقطع الطريق أو كفاف النوى وقد بدأ بالا كابر وسيحلق بهم الا صاغر فان دفعه اليكم بنوهاشم لقتل منكم فقد أنصفوا وأناروا ثواب وعاينت حرام بن صباح البارحة وهو يتضرع اليه تضرع العبد يزيد مولاه وهو يقصواه قلبه لا يلتفت اليه فان غفلتم عن ذلك فانت قريش لا يحقرن فاكتشفوا الغطاء ولا تسلوا أنفسكم للفداء فكم تسمعون وتقولون وأنتم بمحنة راضون بالنسوان وأعلن بالبكاء والتحبيب والعويل ومن على الرجال وحووا التراب على رؤسهن ورمونهم بالجلدان والاجمار وأخذن يرمي إلى تاحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن معلمات مدللات قد نشرن شعورهن وشققن جيوبهن فقوائب قريش من مكانها وهاجت كهيجة جان الذئب والاسود إلى فرانسها ودارت إلى بنوهاشم ياجمهها فقوائب بنوهاشم من حول (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وزامت البطال وتقديم من قريش أولئك الشهداء والملاعين ونابه -م أبو جهل وعيبة وأمثالهم من قتاله قريش وتقديم من بنوهاشم حجزة وأخوه العباس وطالب وعلى بن أبي طالب وعمر ابن الخطاب وأبو يكربال الصديق رضي الله عنه -م وتسابق القوم اليمم فقام فائغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم وذهب النساء والولدان ومشى الرجال ببعضهم إلى بعض وقد أجمعوا أن يتوارثن واصح بهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسمع الفريقيين يابني هاشم يابني عبد شمس يابني لؤي
 ابن غالب وأهل الابطح والصفا (قال) فانقضت إليه الخلاص وآن صمتوا إيمه باذاتهن وشخصوا
 نفوه بأوصارهم وهدى الضجيج وسكن صرخ النساء (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أفسمعتم شهودكم وسمعوا كلامي وجعلتكم حكاما علينا ولم تلو على حكمي فصلراقليل
 فلا يقضى بين الحق فمن وضحت عيشه الجنة والاساءة فاقنلوا ولا يقتلون أنفسكم بأيديكم فنذهب
 دماءكم ضياعا (ثم قال) يابني عبد المطلب ان وجيته على القضية فسلموني إليهم ان شاؤ فقتلوا
 وان شاؤ زكروا ولا يتحججوني عنهم أحد ثم نادى باسم شرقيش ان وضع الحق على هؤلاء الذين
 شهدوا على بالزور وغيرهم الغرور فسلم لهم الى قالو انت ما شهدوا الا بالحق ولا ينطبقوا الا بالصدق
 (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا الى مجالسك وقرروا اما كنكم فانا بالجهول ولا
 بالملول (قال) فسكن القوم ورجعوا الى مجالسهم انتظار الماذرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأمر الناس بالتباعد عنهم فتباعدوا وانتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عاصم بن الطفيلي وقد تغير
 لونه وارتعدت فرائسه من عظيم ماظهر له وخشي ان يكون أول مقتول فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا عاصم لا خوف عليك ان شاء الله (ثم) أقبل على الجميع وقال اسمعوا وعوا وتفهموا
 فقد قضى بهذه القضية قبلى بي الله داود عليه السلام ثم أقبل على الذين شهدوا عليه وقال لهم قوموا
 بأجمعكم ولا يدعكم أحد من قومكم واعتزلوا بما بعدى ذلك الجنبة الى أن هتف بكلم فغلوا اما هم
 به (فلا) بعد واصح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هباب هم اليادون أصحابي فتقدمن فافرج
 له الناس الى أن وصل اليه (فقال) له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هباب أنت بصرت في
 وبعنى جزء ونحن قد شبنا صباح بن حزم (قال) نعم كذلك كان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 وهل كان مع صباح شيء من السلاح قال لا ومارأيت عليه من الظمار قال بردته وعمامته (قال)
 في أي وقت من الليل كان قال شطره أو دون شطره فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعزل الآن الى
 الجنبة الأخرى ثم نادى عرار بن جاهير فلما وقفت بين يديه قال يا مار ادخل كان مع صباح شيء من السلاح
 (قال) وهل لا زكرت له سلاح أنت سبتيه وعمد أخذ سيفه من حافظه قال في أي وقت من الليل كان
 قال عند هجوم النوم أول رئدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تفع في هذه الجنبة الأخرى (ثم) دعى
 بالأسود بن عبد بغوث فسألته عن ذلك فعلم ما يراد به فقال وأيم الله ما جعلت بالي منه حتى أنتظر
 ما عليه من السلاح غيراني رأيت أنت وعمد تسحبانه فقال النبي صلى الله عليه وسلم في أي وقت
 من الليل كان (قال) في الثالث الآخر من الليل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يد عورجلا بعد
 رجح فاختلت شهادتهم ولم يجتمع كلهم وفريش قد خمدت بحرثها وتصاعدت بيضتها (قال)
 فورث جزء رضي الله عنه وقال يا معاشر قريش قد ظهر لكم الآن الكذب والبهتان من عتبة
 وأصحابه فسلوا اليها هلا اللشام أو يحكم بيننا وبينكم الحشام (فقال) رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أني أزيدكم بيانا لتعلموا أن أصحابكم هواطنهم وأراد العذر وأنظر الشر وأراد أن يسفل دم
 عاصم بن الطفيلي في منزل عمى وتجاهز على من لم يحسن عليه أحد فقال القوم نعم فقال صلى الله عليه وسلم
 إن شفوي أشرف بصباح حزم على أكف الرحال وقد توكل به رجال من بنى هاشم بمحظونه لـ لا
 يغيرونه عن حالته التي مات عليها (فليا) وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف العباءة عن
 وجهه واذ بالجنجر في يديه قابض عليه وقد شديدة يومن ان يأخذ بشارة أخيه نصلة حتى يبست يده
 عليه فأظهره النبي صلى الله عليه وسلم للجميع حتى عاينوه جميعا فقال رأيتم وشهدتكم وكشف الموب

عن وجهه واذا بالدرع من تحته (قال) وهذا الدرع تملون أنه درعه قال أفرأيت من خرج الى حاجة كهذه يخرج بدرعه وبمضنه وخبره وجميع عدة الحرب فنظرت قريش بعضه الى بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا صاحبكم طلب عامر بن الطفيلي بأخيه نصلة ليقتلها وأخذ بنادره وأعجب عامر أيه هله لرون فيه أثرب رض به سيف أوطعنه رفع أورميته بهم أو أنخرق (قال) فتزعموا عنه أطمارة وتشوه فلم يرو فيه أثر (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فتنكم وأهلكم لما ظهر من كيده وفسقه هل تتحقق عنكم ذلك قال فامسـلـنـالـقـوـمـ وـلـمـيـرـدـوـاجـوـبـاـ فضحت بنو هاشم وقالوا لا نصف عن هذا الامر ولا نطلق هؤلاء اللشام الذين شهدوا بالزور وتواجهوا على قتلنا وقد آن لمن نفيناهم لساجاً به عليك فكربلا على قريش وخشي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يكون ذلك سبباً لسفك الدماء وفتنه الناس (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عشر قريش قد ظهر لكم بيان تصديق وقد استوجبتم العقوبة وقد رضت بالله حكماً يبنيكم قالوا اذنكم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحاً على قدميه وقال لا تزولون عن أماكنكم حتى يحكم الله بينكم وبينكم (ثم) تعلق باستار الكعبة وقال اللهم رب الأرباب ومعتق الرقب وحاكم الحكام والمطلع العلام أحكم بيني وبين هؤلاء القوم الظالمين وأنت خير الحاكمين (الله) ان هذا أبوهباب ومراد والاسود والوليد والحارث شهدوا على بالزور وغرهم بالله الغرور وقالوا على ما يكـنـ حـسـدـ المـاخـصـيـ اللهـ بـهـ دـونـهـ مـ وـ فـضـانـ اللهـ عـلـيـهـ (اللهـ) أـنـ أـنـتـ الـذـيـ لـاـ تـعـزـبـ عـنـكـ عـلـىـ مـاـ يـكـنـ حـسـدـ المـاخـصـيـ اللهـ بـهـ دـونـهـ مـ وـ فـضـانـ اللهـ عـلـيـهـ (اللهـ) أـنـ كـنـتـ ظـالـمـ لـهـمـ خـذـلـهـمـ الـحـقـ وـ بـيـنـهـمـ الصـدـقـ اـنـدـنـقـضـيـ بالـحـقـ وـ لـاـ يـقـضـيـ عـلـيـهـ مـ (اللهـ) قـالـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـمـنـواـ كـلـمـ عـلـىـ دـعـائـيـ لـتـنـظـرـ وـالـصـادـقـ مـنـ الـكـاذـبـ فـأـمـ النـاسـ كـاـمـ فـقـامـ العـبـاسـ وـقـالـ يـاـ عـشـرـ قـرـيـشـ حـقـظـنـاـكـمـ الـقـرـبـيـ مـرـةـ وـمـارـعـيـنـاـكـمـ مـالـمـ تـرـعـوـ لـنـاـ مـنـ جـوـارـكـ وـمـاـيـلـزـمـنـاـ مـنـ حـقـ هـذـاـ الـيـمـنـ الـمـعـظـمـ وـالـبـلـدـ الـمـكـرـمـ وـأـنـتـ فـيـضـ لـاـنـكـمـ تـرـجـعـونـ وـعـلـىـ جـهـ الشـكـ تـعـتـقـدـ كـفـونـ وـلـاـ تـعـتـقـدـ رـأـيـاـنـ ظـهـرـ لـكـمـ الـمـرـةـ بـعـدـ الـمـرـةـ وـأـنـنـاـ لـوـقـتـنـاـ اـبـنـ أـخـيـنـاـ وـظـهـرـ لـكـمـ زـوـرـكـمـ لـفـعـلـنـا بـكـمـ مـاـ يـعـدـ عـقـبـاهـ وـأـنـاـ أـشـهـدـ اللهـ وـأـشـهـدـكـمـ أـنـنـاـ قـدـ وـهـبـنـاـ دـاـمـوكـمـ وـعـفـونـاـ عـنـكـمـ وـجـعـلـنـاـ أـمـرـكـمـ إـلـيـ اللهـ سـبـهـانـهـ وـتـعـالـىـ اـمـاـعـلـمـ أـنـ اـبـنـ أـخـيـنـاـ إـذـاـ (قال) صـدـقـ وـلـتـنـظـرـنـ مـاـتـعـتـقـدـونـ إـلـىـ الـإـيـادـ (قال) فـقـامتـ قـرـيـشـ تـحـتـ الـخـجلـ وـالـخـبـيـةـ هـمـاـمـلـهـ وـرـجـعـوـاـ إـلـىـ الـأـبـطـحـ وـجـلـوـاـ صـاحـبـهـمـ فـدـنـوـهـ فـقـالـ رسولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـغـالـاـيـةـ الـكـبـرـيـ ماـيـظـهـرـ لـكـمـ مـنـ قـوـلـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ قـالـوـاـ عـلـىـ رـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ

أَن يَكُونُ ذَلِكَ فَنْفَلَقُ الْهَامَ وَنَهْشَمُ الْعَظَامَ مِنْ كُلِّ أَسْدِ ضَرَّاعَامَ ثُمَّ ذَبَحَتُ الْذِيَابَخَ وَنَحْرَتُ الْهَائِرَاعَامَرَ ابنَ الطَّفِيلَ اَكْرَامَالهَ وَلَيَكُنْ فِي الْقَوْمِ الْآمِنِ دَخْلَهُ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ مِنْ ذَكْرِ (مُحَمَّد) صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِعَيْنِهِ الْيَهُمْ فَلِمَا كَانَ عَنْهُ - مَا صَفَرَ الشَّهَسْ أَشْرَفَ ضَمَادَ وَمَعَهُ جَمَاعَةً مِنْ قَوْمِهِ وَعَشَّيْرَتِهِ عَلَى خَيْلٍ عَتَاقٍ وَقَدَعَادَ بِصِيدِ وَقُنْصَعَ وَقَدْسِيقَ البَشِيرِ يَبْشِرُهُ بِقَدْوَمِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْتَهَجَ فَرَحَا وَامْتَلَأَ سُرُورَا فَأَبْسَرَعَ مِبَادِرَافَانِهِدَ لَوَاسْتَقَرَ وَلَازَعَ أَطْهَارَهُ وَلَاخْفَيَهُ حَتَّى دَعَى بِصَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ عَامِرٌ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ (فَقَالَ) مَا حَاجِتَهُ وَمَا تَرِيدُهُ قَالَ أَطْلَبَ فَرَجَ الْقَلُوبَ وَكَشَفَ الْكُوْبَ وَبَوْجَاهَ الْهَارِبِ الْمَطَلُوبَ وَأَنْتَ الْمَعْنَى لِمَنْ كَدَحَهُ الْزَّمَانَ وَطَرَفَهُ طَوَّرَقَ الْمَدْنَانَ وَتَبَدَّلَتْ نِصَارَةُ عَيْشَهُ بِالشَّفَاوَةِ وَجَلَّهُ بِعَدِ الْعَزِيْفَ الْفَتَنَوِ الْجَلَّا وَطَرَدَهُ عَيْشَهُ وَأَحَدَدَدَتْ بِهِ بِالْغَمِّ قَبْلَتِهِ فَهُوَ مَفْقُودُهُنِّي بِحَيْيِهِ فِي أَبْعَادِ الْبَعَادِ وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ مَطَالِبَةُ الدَّافِيِ الْفَاهِيِ وَمَعَادَةُ الْأَحْبَابِ وَالْأَخْوَانِ وَالْأَقْرَبِ لِمَلِئَنَا إِلَى سَبِيلِ لَوْيَ بنِ غَالِبِ وَاسْخِرَنَا إِلَى مِنْ أَثْنَارِ كَفَارَقَ - كَشَفُولَنَا إِلَيْلَا وَعَزَّمَوْا عَلَى الْفَنَاءِ فَإِنْظَرَ لِسَادَاتِ ذَلِوا وَجَاهَ أَشْرَافَنِ تَكَسُوا وَمَعِيِّ كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ لَنْ تَنْصُرَنَا وَمَعَنَا فَنَالِمِ بِحَدِّهِذَا الْأَمْرِ نَصِيرَعْبِرَلَا فَانْشَتَتْ لِمَوْضِيِ وَقَصْدِيِ الْبَلْدِ وَلِكِتَابِ (مُحَمَّد) صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْشَتَ غَرَفَ عَلَى الْحَرِيمِ الَّذِي هُنْ قَتَّ عَنْهُمُ الْاَسْتَمَارَ فَهُمْ تَحْتَ الْهَمِ وَالْاَضْرَارِ يَسْكُونُ الْدَّمْوَعَ أَسْهَافَا وَيَعْلَمُونَ بِالصَّرَاخِ هَفَا قَدْ أَحْدَقَتْ بِهِمُ الْاَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ وَمَكَانٍ فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ خَلَاصًا وَلَاهُمْ مِنَ الْمَوْتِ مَنَاصَا وَإِنْ أَفْسَمَ بِالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدَنِيَّا وَرَسُولًا لَا أَنَادِيَلِهِ لِمَنْ تَحْتَ نَقْلِ عَظِيمٍ وَكَرْبَ أَلَيْمَ وَقَدْ تَرَكَ أَهْلِي فِي حَلَقِ الْمُضِيقِ لَا يَجِدُونَ إِلَى السَّلَامَةِ طَرِيقَ وَأَنْتَ أَكْمَمْ مِنْ أَجْارَنَا وَأَعْزَزَ مِنْ نَصْرَنَا ثُمَّ إِنْ عَامِرَ يَقُولُ

بِلِّ الْمَلَادِ وَأَنْتَ النَّذْرُ وَالْأَمْلِ * عَلِيَّدَ بَعْدَ الْهُدَى الْعَرْشُ أَنْكَلِ
أَنْصَرَ أَنَاسًا أَنَّا خَذَلَهُ كُلَّكَلَهُ * عَلَيْهِمْ وَعَظِيمُ الدَّهَرِ مَثْقَلِ
لَا يَرْجُونَ نِسَاءَ الْحَىِ انْصَرَخَوْا * وَلَا الصَّفَرِيَّا ذَاقَهُمْ الْأَجْلِ
مُشَرِّدِينَ عَنِ الدِّينِ كَاهِنَهُمْ - طَبِيرَأَحَاطَهُمْ مِنْ صَفَرَهَا الْوَجْلِ
مَرْوِعِينَ لَا يَرْفُونَ مِنْ وَجْلِهِ - فَالنَّحْدَدَلَتْنَطِمَ وَالْعَيْنَ تَنْهَلَ
هَذَا كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ يَأْمُرُكُمْ * أَنْ تَنْصُرُونَا وَقَدْ ضَاقَتِ بِنَا الْحَيْلِ
يَا أَمَّا السَّيِّدُ الْمَشْهُورُ مِنْ مُورَدَهِ - يَا بَنِي الْأَكَارِمِ يَا ضَرِعَامِ يَا بَطْلِ
خَذَالْضَّرِاغِمِ لَا قَنْزِلَهُ مِنْ أَبْصَهَا - إِلَى الْكَلَامِ وَلَا تَبْطِيلَهُ الْعَالَلِ
خَذَالْحَقِيقِ يَا قَدَمَهُ فَقَدْ دَعَرَوْا - وَلَيْسَ مِنْ شَانِكَ الْأَدَطَامِ وَالْمَهَلِ

(قال) ثُمَّ نَاهَهُ كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْذَهَهُ ضَمَادَ فَنَكَهَهُ فَرَأَهُ فَلِمَا فَهُمْ مَا نَيْهُ ضَمَهُهُ إِلَى صَدَرِهِ وَجَعَلَهُ عَلَى عَيْنِيهِ وَجَعَلَ يَقْبِلَهُ (ثُمَّ) قَالَ سَمِعْتُ وَأَطَعْتُ ثُمَّ قَالَ يَا فَتَى لِكَمْنَا الْأَجَابَةُ وَالْأَحْرَامُ فَوَاحِدَةٌ هِيَ اَكْرَامَا وَأَعْظَامَا (مُحَمَّد) صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَوْجِبُهُ عَلَيْنَا نَمَانِ الْطَّاعَةِ وَالثَّانِيَةِ لِفَصَدِّلِهِ الْبَنَاؤَزِ وَلَكَ عَلِيْمَنَا نَاهَنَا بِكِتَابِهِ - مَا كَانَ الْأَوَّلُ بِنَا جَابِنَهُكَ فَإِنْقَبَتِهِ الْمَاهُوفُ وَنَوْمَنِ الْخَوْفُ لَا يَخْبِبُ رَاجِيْنَا وَلَا تَأْخُرُنَّ أَمْرَ الْيَهِ دَعِيْنَا فَنَأْخُذُهُلَمْظَلَومُ حَفَّهُ مِنْ ظَانِهِهِ وَنَكْشِفُهُ كَرْبَهُ وَزَبِيلَهُمْ فَنَأْنَتُ مِنَ الْعَرَبِ حَمِيتُ وَوَقِيتُ فَقَالَ لَهُ أَنَا عَامِرُ سَبِيلَدَوْسُ وَشَرِيفُهَا أَنَاعَاصِرُ بْنَ الطَّفِيلِ لِبْنَ عَمَرِ الدَّوْسِيِ فَقَالَ لَهُ ضَمَادَ يَا لَرِ جَالِ سَبِيلَ لَا يَنْكِرُ وَمَعْظَمُ لَا يَكْفُرُ وَهُوَ أَوَّلُ بَنَيَانِ وَيَنْصَرُ فَعَاهِدَهُ الْأَمْقَبُولُ الدَّعْوَةِ فِي قَوْمِهِ كَبِيرُ الصَّوْتِ فِي عَشَّيْرَتِهِ يَطْبِعُونَ لِأَمْرِهِ وَيَنْتَهُونَ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّذِي جَاهَمَهُ عَلَى مَعَانِدَهِ (قال) عَامِرُ أَكْبَرُ جَرْمَ أَبْوَمنَاهِ

إننا آمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وصدقنا به جاء به فلما جاءهم أبا من عنده ودعاهم إلى الله
 عزوجل وأمرهـ بترك صفهم الذي يعبدونه فخالقوه وعندوه فرجل عن ديارهم يريد رسول الله
 صلى الله عليهـ وسلم فتداركه القوم على الحيل العتاق طالبين لأخذـ موالنا وتفريق شملنا فأخذـوا
 الأماكن وأخذـ قوانينا من كل جانب ومكان وضايقـونا وحاصرـونا فلما سـمت علينا المذاهب
 وانقضـت الأبواب وأيقـنا بالهلاكـ تركـنا الشـيخ في عظيمـ الجهودـات والسبـاق وعمـاتـ الحـيلةـ بالـحـوقـ
 إلى رسولـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ أـرـتـيـبـهـ أـنـ يـكـوـنـ لـنـاعـيـنـاـ وـنـصـرـاـ فـكـانـ سـيـلـ كـسـيـلـ رـجـلـ خـاصـ
 مـنـ مـاـهـ يـخـوضـ فـيـهـ فـوـقـ فـيـ بـحـرـ عـمـيقـ فـنـسـيـ ماـكـانـ فـيـ بـادـيـهـ وـمـاـخـاصـتـ مـنـ مـكـهـ الـأـبـاجـهـ رـدـ الجـهـيرـ
 وـلـقـدـ كـبـرـ كـبـرـ أـمـرـ تـأـعـلـىـ رـسـولـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ وـهـوـبـينـ الـأـعـدـارـاتـ رـاتـعـ وـبـينـ الـأـسـدـ الـنـاطـرـةـ الـيـهـ
 جـانـعـ فـهـوـ يـخـشـيـ هـبـهـنـاـ وـصـوـلـهـنـاـ وـأـخـحـابـهـنـاـ فـدـنـفـرـ قـوـاعـدـهـ فـيـ الـأـمـاـكـنـ كـنـ فـلـ نـجـدـ لـمـازـلـ بـنـاعـيـنـ
 غـيـرـهـ لـوـاـكـشـفـ لـمـاـجـلـهـنـاـ سـوـالـ فـكـتـبـهـ إـلـيـهـ لـمـاـيـعـلـ مـنـ حـزـمـ وـعـزـمـ وـشـبـاعـتـ وـشـرـفـ
 فـيـ قـوـمـ فـانـ فـعـلـتـ فـلـمـ زـلـ مـجـيـبـاـ الـأـعـيـكـ فـقـالـ بـالـعـزـةـ الـكـبـيرـ وـالـطـلـعـةـ الـمـنـيـرـ فـيـ الـجـرـوـمـ الـطـاهـرـةـ
 (ـمـحـمـدـ) صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ الـأـفـدـيـتـ بـنـفـسـيـ وـمـالـيـ وـوـلـدـيـ وـقـوـيـ وـعـشـرـيـ وـلـاـبـدـ أـبـلـغـ
 مـنـالـ وـانـصـرـاـيـاـنـ وـأـفـصـلـ الـأـمـرـ بـيـنـكـمـ وـبـيـنـ قـرـابـتـكـمـ فـانـ أـذـعـنـ الـقـوـمـ الـصـلـعـ أـبـرـمـهـ بـعـهـ
 وـانـ أـبـوـخـيـثـةـ أـخـمـوـقـبـيـلـهـ دـوـسـ مـنـ الـعـرـبـ الـأـمـنـ وـمـنـ أـبـيـكـ وـذـوـيـكـ وـمـنـ يـقـلـ
 بـقـوـلـكـ مـنـهـ (ـمـ) اـنـ ضـمـادـ أـمـرـ عـبـيـدـهـ أـنـ يـمـتـغـفـلـ الـحـيـ وـيـأـمـرـ أـهـلـهـ بـالـجـمـاعـ الـيـهـ فـتـبـادـرـ وـرـاـ
 الـيـهـ ثـمـ أـذـنـ لـهـ مـوـذـنـمـ الـعـشـاءـ الـأـوـلـ فـاجـمـعـ الـنـاسـ مـنـ جـنـبـاتـ الـحـيـ فـصـلـ بـهـ ضـمـادـ (ـمـ) فـالـيـاـعـشـرـ
 الـإـذـ أـنـ الـذـيـ فـرـضـ عـلـيـكـ هـذـاـ الـدـيـنـ وـعـرـفـكـ بـرـ الـعـالـمـنـ سـيـدـ الـبـشـرـ وـأـكـرمـ الـعـالـمـنـ وـطـاعـتـهـ
 مـقـرـونـةـ بـطـاعـةـ الـلـهـ وـقـدـبـعـتـ الـيـكـ مـعـ هـذـاـ الـرـجـلـ الـذـيـ لـاـ يـنـكـرـ شـرـفـهـ وـلـاـ يـجـدـ سـلـفـهـ يـأـمـرـكـ
 بـنـصـرـتـهـ وـمـعـاـوـنـتـهـ وـلـوـلـيـ أـمـرـكـ إـسـكـانـ بـلـزـمـكـ مـاـيـقـيـمـ لـمـأـقـيـ وـلـاـزـدـ وـأـمـسـلـتـهـ وـأـنـارـاحـلـ مـعـهـ بـوـلـدـيـ
 وـمـالـيـ وـمـنـ أـجـابـيـ فـاـنـتـقـلـوـنـ فـنـادـيـ الـقـوـمـ بـلـسـانـ وـاحـدـ وـتـبـادـرـ وـاعـنـ آـنـهـمـ فـقـالـوـاـ أـجـبـنـاـ
 دـاعـيـ الـلـهـ وـأـمـرـ رسولـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ وـنـحـنـ فـيـ بـسـيرـهـ وـنـجـيـبـ لـقـوـلـكـ بـخـيـرـ مـنـ أـبـرـتـ
 وـنـتـصـرـ مـنـ نـصـرـ وـلـوـقـيـتـ بـنـاـ الـعـرـبـ وـالـعـجمـ لـمـأـنـثـ نـاعـدـ (ـقـالـ) فـأـمـرـ بـالـطـعـامـ أـنـ يـحـمـلـ الـيـهـ
 فـقـرـبـتـ الـجـفـانـ بـالـقـرـيدـ وـالـلـحـمـ وـالـقـدـيـدـ وـلـمـ يـخـلـفـ مـنـهـ أـحـدـ اـكـامـاـرـ سـوـلـ الـلـهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ
 (ـفـلـماـ) فـرـغـوـاـنـ الـطـعـامـ وـرـفـعـتـ الـلـفـانـ قـالـ لـهـ ضـمـادـ لـيـاـوـيـ أـحـدـكـ الـلـيـلـةـ تـلـيـ فـرـاشـهـ حـتـىـ يـفـرـغـ
 مـنـ أـهـبـتـهـ وـلـامـتـهـ وـاصـلـاحـ شـأنـهـ وـمـنـ أـعـبـزـهـ شـئـ مـنـ السـلاحـ وـالـرـزـاـعـيـمـهـ أـوـرـ كـوبـهـ مـشـلـ
 مـطـيـةـ تـحـكـمـهـ فـعـلـيـ ذـلـكـ اـكـامـاـنـ لـرـسـولـ اللـهـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ وـلـهـ الـأـفـقـ فـشـكـرـهـ الـقـوـمـ
 ذـلـكـ وـجـدـوـافـعـهـ وـوـبـ مـنـ وـقـتـهـ فـأـمـرـ عـبـيـدـهـ فـأـخـضـرـ وـالـخـيـلـ وـبـلـاـ وـمـطـيـاـ مـرـ جـلـاتـ وـالـحـيـلـ
 مـسـرـوـجـةـ وـبـسـطـ بـسـاطـاـ فـأـفـرـغـ عـلـيـهـ مـالـاـ وـأـنـجـ سـلـاـمـاـ وـأـلـفـاـهـاـمـهـ وـقـالـ مـنـ أـرـادـ مـنـكـ
 شـئـ مـنـ السـلاحـ فـلـهـ ذـلـكـ فـنـهـمـ مـنـ أـخـذـ زـرـحـاـ وـمـنـهـ مـنـ أـخـذـ زـرـحـاـ وـمـنـهـ مـنـ أـخـذـ زـرـحـاـ وـمـنـهـ مـنـ أـخـذـ زـرـحـاـ
 إـلـيـ أـنـ أـكـنـقـ الـقـوـمـ بـأـجـهـهـ (ـمـ) فـرـدوـاـ العـبـيـدـ بـقـيـةـ الـأـمـوـالـ وـالـسـلاحـ إـلـيـ مـوـضـعـهـ وـقـالـ تـاهـبـوـاـ
 لـلـرـجـيـلـ عـلـىـ بـرـكـةـ الـشـوعـونـ فـاـنـهـوـاـ إـلـيـ أـهـمـهـ وـفـرـغـوـاـنـ أـهـبـتـهـ وـبـاتـ عـاـسـرـ فـيـ بـيـاتـ ضـمـادـ وـكـانـتـ
 لـهـ بـيـوتـ مـنـفـرـدـةـ عـنـ بـيـوتـ الـفـسـوـانـ (ـوـ) قـدـأـعـدـ لـلـضـيـقـيـانـ وـكـانـ كـثـرـ الزـوارـ لـاـ يـعـرـ عـلـيـهـ
 قـاصـدـ الـأـوـبـيـدـهـ فـوـقـ مـاـيـوـمـهـ فـكـانـتـ نـارـهـ لـاـ تـخـمـدـ لـبـلـاـ لـأـنـهـ مـارـاـ (ـقـالـ) فـلـمـالـحـضـيـيـاـ الـفـجـرـ
 ضـجـ الـحـيـ مـنـ جـنـبـاتـهـ وـتـصـارـخـ الـرـجـالـ وـتـبـادـرـوـاـ الـيـهـ بـالـجـيـلـ كـالـسـوـدـ الـزـائـرـاتـ وـأـسـرـ عـوـاـ الـيـهـ
 سـيـدـهـمـ وـهـمـ مـتـأـهـبـوـنـ مـقـدـرـعـونـ قـدـأـشـلـوـاـ بـالـدـرـوـعـ وـتـعـمـمـوـاـ بـالـعـمـاـمـ وـقـدـزـادـتـ خـلـقـهـمـ

وَمَاظْمَتْ صُورَتِهِمْ زِيَادَةً عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ وَأَذْنَ مُؤْذِنَهُمْ وَصَلَّى بَهُمْ ضَمَدَ صَلَاتَ الصَّبَحِ (فِلَما) فَرَغَ دِعَى
بِجَوَادِهِ فَقَرَبَ إِلَيْهِ وَتَوَاقَبَ الرِّجَالُ إِلَى الْجَبَلِ فَلَمَّا أَحْدَدْ قَوَابِهِ فَأَمْرَى بِإِحْصَانِهِمْ فَإِذَا هُمْ قَسَعَانَةٌ
فَأَرَسَ أَبْطَالَ الْأَنْجَادِ لِئَسْ فِيهِمْ فَشَلْ وَلَاجِهَانْ (قَالَ) فَأَنْزَمْنَاهُمْ مِنَ الشَّبَانَ وَالْكَهْلَانَ فِي الْحَيِّ
مَائِتَيْنِ وَجَعَلَ أَمْرَهُمْ إِلَى ابْنِ عَمِهِ فَأَرَسَ بْنَ مَعْطَلَ الْأَزْدِيِّ وَكَانَ مِنَ الْأَبْطَالِ الْمَذْكُورِ بْنَ الْفَرَسَانِ
الْمَعْدُودِينِ فَأَمْرَهُ بِلَزْرُومِ الْحَيِّ وَالْمَنْعَةِ عَنْهُ وَالْقِيَامِ بِامْرِ الزُّوَارِ وَالْبَيْقَافَانِ وَأَفْرَدَهُ أَبَا عُرْوَةِ بَزْرُوا
يُنْهَرُهُ الْمُضَيْقَافَانِ وَأَوْصَاهُ بِإِسْأَارَادِ وَفَصَلِ ضَمَادِهِنَ الْحَيِّ فِي سَبْعَمَانَةِ فَارِسٍ وَمَعْهُ وَلَدَهُ قَسْوَةٌ
وَرَكْبَ عَامِرٍ مَطْبَتِهِ وَالْقَوْمُ مَجْدِينَ فِي السِّيرِ بِفَعْلٍ يَقُولُ

يَادُوسْ حَرْمَا فَاصْبَرِي وَغَهْلِيْ ۖ وَتَحْمِلِيْ هَذَا الْمَقَامَ وَأَفْلَحْ
بِاعْصَبَةِ الْاسْلَامِ جَدِيْ وَأَمْرِيْ ۖ وَلَنْ تَرْسُبَ فِي الْتَّكْرِيمِ فَأَكْدِيْ
فَإِنْجَدْ أَخَالَنْ بِكَلِّ أَمْرِهِ هَفْ ۖ وَبِكَلِّ أَيْضَ كَالصَّفَبَلَةِ مَصْفَعْ
نَرْضَى بِذَلِّ نَفْوَسَنَا وَنَبِيَّنَا ۖ زَيْنَ الْجَمِيعِ وَخَيْرَ أَهْلِ الْأَبْطَحِ

(قَالَ) وَسَارَ ضَمَادِيْ بِحَدَّا السِّيرِ بِرَجَالِهِ كَانُوهُمْ قَطْعَهُمْ مِنْ جِبَلِ لَعْنَظَمِ خَلْفَهُمْ وَأَثْرَى أَذْرَاعَهُمْ لَا يَعْدُونَ
إِلَى مِنْهُنْ لِلْ ۖ وَلَا إِلَى رَاحَةِ وَضَمَادِهِ أَوْ إِلَيْهِمْ زَانِدَ عَلَيْهِمْ بِطْوَلَهُ وَعَظَمَهُ فَلَمْ يَرِزَّوا كَذَلِكَ يَعْدُونَ
السِّيرِ بِلِلْ ۖ لَأَوْنَهُمْ أَرَادَ مَدَّةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ قَرَبُوا مِنَ الْمَوْضِعِ الْذِي وَصَفَ لَهُمْ عَامِرُهُ أَنَّهُ زَلْزَلٌ فِيْهِ أَيَّاهُ أَوْلَى
وَلَا يَظْنُنَ أَنْ يَدْرِكَهُ بِهَا (فَقَالَ) عَامِرُ ضَمَادِيْ بِإِيْسَادِيْسِ اَنْدَقَدْ قَرَبَتْ مِنَ الْمَوْضِعِ الْذِي تَرَكَتْ فِيْهِ
أَهْلِيْ وَأَبْيِ وَلَا شَدِّانَ الْقَوْمُ أَنْ لَمْ يَجْلُوا عَلَى سَيِّدِهِمْ وَلَمْ يَعْدُوا أَيْدِيْهِمْ إِلَى النَّسْوَانِ وَأَنَّهُمْ أَنْتَلَمْنَ
الْأَرْزَانِ مَعَهُمْ مَذَيِّنَ مِنَ الْمَصَارِ وَالظَّهَارِ وَالْأَضْمَارِ يَتَوَقَّهُونَ فِي رَجَافِهِ لِلْ ۖ نَأْذَنَلِيْ أَنْ أَسْرِعَ عَطْيَتِيْ
أَمَامَكَ إِلَى أَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْقَوْمِ وَأَعْرَفَ حَلْفَهُمْ وَمَا كَانُوهُمْ بِعَدِيْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي مَضَتْ فَكَانَ
يَتَوَفَّوْ بِالْحَيَاةِ أَبْشِرُهُمْ بِنَقْدِ دُوكِمْ وَأَوْعَدُهُمْ بِنَصْرِكُمْ فَتَتَعَيَّشُ أَرْوَاهُمْ وَتَزُولُ أَزْرَاهُمْ وَانْ
يَكُونُونَ الْأَعْدَاءَ قَدْ وَصَلَوا إِلَيْهِمْ بِيَدِ الْشَّرِ وَاسْتَهْوَذُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْوَدَ الْيَدِ بِخَبْرِهِمْ لِتَرْجِعَ عَلَى أَنْزَلَهُمْ
مَشْكُورًا وَأَعْلَى أَفْعَالِهِ مَثَابًا عَلَى صَنْعَتِهِ (قَالَ) ضَمَادِ أَخْشَى عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ عَلَى حَلْفِهِمْ
مُحْدِقِينَ بِأَبْيَدِهِ وَأَهْلَكِهِ فَذَانَتِرَ وَالْيَدِ بِهِ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَيْهِمْ يَسْتَرِيَّهُمْ وَأَمْرِكَ وَإِذْلَكَ وَرَبِّهِمْ
وَقَعَ الْيَهُمْ فِي غَيْبَيَّنَتِهِمْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي مَضَتْ إِذْنَ سَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَسْتَنْصِرَةِ بِهِ عَلَيْهِمْ فَلَا تَأْمِنُ أَنْ يَعْلَمُوا عَلَيْهِمْ يَلْتَرَأِهِ دُرْزِيَّهُ وَنَسْكِرَ
الْبَلِيَّهُ وَسِيرَلَنْ بِسِيرَنَا اصْلِيْنَ اتَّوَالَكَ (فَقَالَ) عَامِرُ رَأَيْلَنْ أَفْضَلَ وَقَوْلَنْ أَجْبَلَ (فَقَالَ صَاحِبُ
الْحَدِيثِ) رَحْمَةُ اللَّهِ هَذِهِمَا كَانَ مِنْ عَامِرِ الْطَّفِيلِ فِي سِيرِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَمَا)
مَا كَانَ مِنْ خَيْرِ أَبْيَهِ الطَّفِيلِ بْنِ عَامِرٍ لَمَّا تَرَكَهُ عَامِرٍ وَسَارَ كَانَ قَدْمَمِ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَ هَذَا فَانِهِ لَمَسَارِ عَامِرِ
بْنِ الْطَّفِيلِ كَانَ قَدْمَمِ وَبِقِيِّ الطَّفِيلِ وَصَفَوَانِ (قَالَ) الطَّفِيلِ يَا صَاحِبَ الْجَيْرِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ أَرْمَنَهُ وَعَلَى
الْمَدْعَامِهِ وَمِنْهُمْ هَذِهِمَا فَلَمَّا أَصْبَحَ الطَّفِيلِ لِفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِهِ عَمَرُ بْنُ جَمَامَةَ وَقَدْ فَرَغَ الطَّفِيلِ
مَعَاعِزِمِ عَلَيْهِ وَقَدْ حَصَرَ نَسَاءَهُ فِي السَّكَهَ وَصَدَرَ الْأَمْوَالَ إِلَيْهِمْ وَسَارَ الْعَيْدِيْنِ فِي صَدَرِ الْأَمْوَالِ مَعَلِمَنِ
بِسِنْدَابِ الْجَبَلِ وَبِقِيِّ هُوَ وَصَفَوَانِ بْنِ عَنْبَسَةَ يَطْوِفُونَ عَلَى النَّسْوَانِ وَجَعَلُوا يَضْرِمُونَ النَّارَ مَرِادَ قَالَ أَنْ
بِرْقِ ضَيَّاهُ الْفَيْرِ وَقَعَتْ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَنَظَرَ الطَّفِيلُ إِلَى عَمَرِ بْنِ جَمَامَةَ هَمَابِيِّ السِّنْدَابِ إِلَى السَّهْلِ إِلَى
الْطَّرِيقِ إِلَى السِّنْدَابِ الْأُثْرِيِّ وَقَدْ فَسَكَأَرَوْ رَأْلِيَّهُ مَالِحَقَّهُمْ مِنَ النَّاسِ مِنْ حَاضِرِهِ وَمِنْ حَوْلِهِ مِنَ الْعَربِ
وَعَمَرُ بْنِ جَمَامَةَ مِنْ جَهَةِ الطَّفِيلِ فِي خَاصَّةِ قَوْمِهِ وَعَشَرَتِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِمُ الطَّفِيلُ وَقَدْ جَمَعُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ
وَهُمْ كَالسَّمِيلِ هُمْ ضَبِيجُ وَعَيْجَجُ فَمَا كَانَتِ الْأَدْنِيَّهُمْ حَتَّى قَدْ كَانُوا مِنْ حَوْلِهِ رَسْهُرُ وَالسَّلَاحُ
وَالسَّيْفُ وَالرَّماحُ وَالدَّرْوَعُ وَالْجَوَاسِقُ تَلْعَمُ كَلْعَانَ الشَّهْسَعِ عَنْدَ طَلَوعِهَا أَوْ كَالْبَرْزِ فِي الظَّلَامِ وَالرَّماحُ

(قال) فصالح به الطفيلي وأنت يا أخى فعليل السلام ما تواتت الأعوام واحتللت الحجيج إلى بيت الله الحرام (قال) ونظر عمر بن جامة إلى صفوان ينحدر من سند الجبل متأنباً للعرب فلم يخف عليه شعائره ومعاطفه فقال له من حوله من قومه هذا صاحبكم صفوان ولاشد أنه جاء يطلب تحليله منكم الامان ولا يعلم أنه هالك قبله وأول مطالب ومحارب فلا تخاطبوه ولا تعاتبوه حتى تنظر والما ذا قد صدر وما يريد فقط طاول القوم إليه وأقبل صفوان غير مكتثر ولا مهيب إلى أن دنى من القوم (نعم) عارضهم برمجه وجاء عنان فرسه فوقف ونادى برفع صوته وندأ نصف القوم إليه (فقال) وقد اسفل عن لثامه معاشر قوى هل فيكم من ينكرون شأني ومكاني وأنا بينكم كرم ربكم وبلبان أقاربكم غذيت لآخر عن حسبكم ولا من كورفي نسبكم واني مخذلكم ومن شرككم من الغدر والمكر فانتم ما خلقتم ما تخلقون بما أخذتم الا قالوه ولو كان سيد الاحقروه ولا متعاظم الا أهدروه فأنا لا ان آخركم بالصيانة والعفاف فانتم مامن أخلاق السكرام الاسرار والآولى بكم ان تبعوا عليكم عزكم لاتزيدوا وشأنكم لا تمدموه وان الطفيلي بن عامر رجل لاذن كرون فضلهم ولا تجهلون ذكره مصبح عشيركم وسراج قبيلكم بهم ابكم الملوئ وينشأكم الصعلوان وكان لكم كهفان في الشدائيد ويصرف عنكم الا وائد وقد علمتم انه رجل حكيم لا يتساق عن عقله وكان سبيلكم ان تتبعوه فيما راضى لنفسه واشك من اتباع (محمد) صلى الله عليه وسلم فإذا كرهتم ذلك لكم دينكم الذي ارتضيتموه لانفسكم ولدينه

الذى ارتضاه لنفسه لا يكتايدكم ولا يتعاندكم وتبقو علىكم شرفكم فان لم تجبيوه ولم تجاريروه فقد نسج من بينكم ويقطع النسب الذى يجمعكم بكم وان أقسم لكم بالحرم المحرم والبيت المعظم الاما بقيمه عليكم احسابكم وأنسابكم لاتزيدوا هنافر وارسلكم الى خسران ووبالونungan آرائهم لقتل سيدكم الطفيلي واحتويتم على ماله وتهتكتم سجائنه وأزالت آثاره من مكان ذلك عند العرب نغارة بل يوزركم عارا وشمرا مع أنكم لاتصلوا اليه دون أن يقتل رجالاً ويجهنل ابطالاً ومعه من لا يسله دون قتل نفسه وذهب مهجهته وهو من يخاطبكم ولا يدعانيكم وقد علمكم مكانه ولا بدلى من المنعه عن صاحبى او اجنده امامه وبعدى يأتكم ولده فان قتله فهو فعل بكم الدمار حتى يدهمكم صاحبها بعسكربجرار ويقطع منكم الانوار وهو (محمد) المختار صاحب الامور العظام والاهوال الجسام وهو أمر يترقبه ويعلو وصعب وينهوا كالنار يدها يسر وفعلها كبير وقد بلغنى أن محمد رجل جالا يطاقون منهم حربة بن عبد المطلب وعلى بن أبي طالب المترعرع من شجرة أبيه والزائد عليه في معانبه وان قد نصحت لكم وأنذرتم فاحذروا أن تقع بكم العين فتفنى الاكار ولا يبقى على الأصاغر فان قبلكم ما أقول لكم كان أرشدكم وان خالقكم قوى كنتم من النادمين حيث لا ينفعكم الندم فانه قولكم قبل كشف القناع وبسط الباع فتطم الطير والوحوش من أجسادكم ورعن الهوان في أبد انكم وتمك السيف من عصب رقبكم (قال) فاضطربت دوس من كلامه وفارت كفوران الرجل على النار وتساقوا بيدون الجلة عليه قال عمر بن حمامه مهلا معاشر الناس (ثم) التفت الى فتال بن مجال الدوى وكان من الدهات وقعد رفت صولاته ويليه وشجانته وبراعته فقال له أخرج الى هذا الصائل بكلامه المتوجب عليه ولاندعه برجم الى أهله ووجهه ولكنك غيره على نسائه وبناته أولى وأحق من نساء غيره ولكنك نصحته لنفسه أو جب عليه فان أبي فقد عدم أيامه وجعل ارقامه وقرب حمامه (قال) فتال بن مجال فلما نظر اليه صفوان عرف مكانه فعطى بريمه بعد المعارضه وتأهله له فلم يقاربه قال يا ابن عنبة أنتهى قوما عن العار وانت اليه فاصد وفديه راتع نظن وتأمل أن اللطافة بين زراعة من ابطال قومك وسدات عشر تل لهم وان يحملون على أطراف الأسنة لفظوا الكتم حفظوا المالم تحفظه لهم فل عنك الطفيلي وما اختاره لنفسه فذلك رجل عور عينيه بيده وأظهر شينه بجهله اذخالف دين آبائه ومله عظمائه وأناغ برئاته أو يعود على ما كان عليه من عبادة ذى الكفين ويسب (محمد) ويكون أول عدو له فان أبيها يذكر علينا - غلدهه وتهليله ويشكر شفقتنا على أهلنا ورجحة لبياناتنا وخل من عدم عقله وظهر جهله فقال صفوان ان بناتي وماي وما ملكت يعني فداء اصحابي وخليبي ولا يقال عنى أسلته أبداً وقد اخترت الفتاء على البقاء بعده (قال فتال) سمع فتال مقالاته لم يفتألك دون أن وتب بمحواجه اليه وبادر بالجلة من غير اعتذار ولا اذدار وطلب غفافته وهم علميه بريمه فوجده الأمر أبعد مما طلب وكان متغيا ضدا فتال أى فتال وقد هم به همز جواجه وخرج عن مجر السنان فليمجاوازه عطف عليه صفوان فطعنه في خاصرته خطاط بالسنان أمعاه فاختدل صريعا (فتال) تنظرت دوس الى ذلك قصارخت هلال صاحبهم وقالوا عمر بن حمامه قد أردنا أن نسبك اليه فعنتنا من ذلك وان صفوان داهية لا يطاق ولا يدرن في السباق (قال) واذا القوم كذلك بتصارخون اذا شرف عليهم صفوان بالجلة وصاحبهم عندهما ماقرب منهم وقال يا قوم ليس للام عليكم سبيلا ولا لسكر اليكم تسليلا فقد هلاك من كان قبلكم وكان اصعب منكم امراً وأعظم انتقاماً ادار الزمان عليهم بكلكله فظفهم طعن الحصى للسوق في بلاد سعيق وانى مستجير بالله من بليتكم (قال فتال) انى على آخر كلامه حتى معه رغاء الكاشم بن يعقوب وكان من فتال دوس وشجاعتها خرج الى

کم خدمت معجمة بحدسای ۰ و آخذت لمع ضرایم باضرام
کم ضریت که ایسا بحسای ۰ و سفیت جعهم بکاس جمای
مارامی يوم الوعی متحمالد ۰ الا از لاده بحسای
باویع صـ. هوان بشر فعاله ۰ اذا كان عن مثل الطفیل محام
او ذی الکفیز غیر مقصص ۰ عنه وصفوان مراد و مرای

الغربيين اليهـما والطـفـيل مـاـيـن شـالـاـنـوـ بـالـزـوـدـاعـ وـضـارـعـ يـوـغـ خـلـيـهـ عـلـىـ الـرـىـ لـاـتـسـفـ عـبـرـهـ
وـلـاـتـسـكـنـ دـمـعـتـهـ وـيـنـادـىـ كـلـ مـاـنـحـامـلاـ وـنـلـاقـيـاـ (يـاـعـمـ مـدـ يـاـمـحـدـ) يـاـمـجـيـتـ أـغـمـيـهـ وـأـغـتـ صـاحـبـيـهـ
فـكـاـ غـاكـانـ فـشـعـلـةـ فـطـقـفـتـ فـلـمـ زـالـاـ كـذـلـكـ إـلـىـ أـنـ جـيـتـ الشـهـسـ وـاـشـتـدـ فـيـهـاـ وـعـظـمـ الـأـمـرـ
وـلـوـهـ فـاقـرـفـاـ وـاسـتـرـاـ حـافـلـةـ لـامـ عـاـوـدـاـ الـحـلـةـ سـاعـةـ (مـ) اـفـتـرـفـاـعـلـىـ مـشـلـ ذـلـكـ تـارـيـخـ بـهـانـ فـيـ الـقـفـالـ
مـنـ شـلـدـةـ سـوـالـمـضـاـ وـتـارـيـخـ يـفـتـرـفـاـ إـلـىـ أـنـ هـيـتـ أـوقـاتـ الـعـصـرـ وـكـلـمـهـمـ قـدـلـكـ مـسـاعـدـهـ وـابـهـرـ قـوـتـهـ
وـإـنـقـطـعـتـ الـخـيـلـ منـ شـدـةـ الـفـرـ وـالـكـرـ فـقـالـ الـكـائـنـ يـاـنـ عـنـبـسـةـ إـنـ رـاجـعـ عـنـكـ إـلـىـ قـوـيـهـ وـهـذـاـ بـوـمـ
قـدـأـظـلـاتـ بـالـسـعـودـ دـفـيـ غـدـاءـ غـدـيـطـلـعـ بـحـمـلـنـ بـالـهـوـسـ وـتـبـقـ بـرـأـيـلـمـشـكـوـسـ (مـ) رـجـعـ إـلـىـ قـوـمـهـ
قـالـ فـلـمـاـنـظـرـاـلـيـهـ عـمـرـبـنـ جـامـةـ مـطـرـفـاـلـىـ سـرـجـهـ اـطـرـاقـ الـغـضـبـ وـقـدـ كـسـاهـ الـعـرـقـ فـعـرـفـ مـاعـنـدـهـ
فـقـالـ أـهـلـبـنـ وـمـرـجـبـاـنـتـ كـاـشـتـ الـمـلـمـاتـ وـالـمـوـجـوـدـاتـ فـقـدـ اـجـهـمـتـ الـيـوـمـ فـيـضـيـ عـشـيـرـتـكـ
فـلـاـيـهـ ظـمـ عـلـيـلـ اـنـفـلـانـهـ مـنـ بـدـيـلـ فـانـهـ طـعـمـتـلـ وـفـرـيـسـتـلـ وـطـمـ سـيـفـلـ (فـقـالـ) الـكـائـنـ لـفـدـ
بـلـوـنـهـ قـبـلـ الـيـوـمـ وـبـلـانـيـهـ وـلـمـ أـرـمـنـهـ قـطـ مـارـأـيـهـ الـيـوـمـ وـلـقـدـ أـعـطـانـيـهـ الـيـوـمـ الـبـرـاعـةـ وـالـشـجـاعـةـ حـتـىـ
خـفـتـ آـيـهـ مـنـ جـنـبـتـهـ فـاـكـونـ فـضـيـةـ فـيـ الـعـرـبـ قـالـ فـلـمـ يـرـلـ عـمـرـبـنـ جـامـةـ يـسـعـ أـعـطـافـهـ حـتـىـ زـالـ
مـاسـكـنـ بـهـ (قـالـ) وـرـجـعـ صـفـوـانـ إـلـىـ الطـفـيلـ فـأـلـفـاـمـ سـرـيـنـاـبـاـ كـانـيـرـاـنـهـ وـأـنـ بـرـبـهـ وـبـنـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ
عـاـمـهـ وـسـلـمـ فـسـكـنـ هـلـعـهـ وـزـالـجـزـعـهـ وـقـبـلـهـ مـاـيـنـ عـيـنـيـهـ وـقـالـلـهـ إـنـ تـذـرـتـ اللـهـ تـذـرـاـ اـنـ رـجـعـتـ إـلـىـ
سـالـمـاـ أـنـ أـبـذـلـ مـنـ مـاـلـ مـاـتـصـلـ بـدـيـهـ وـأـعـنـقـ رـقـبـةـ شـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ وـخـصـوصـاـفـيـهـ هـذـاـ الـوقـتـ قـدـ
زـالـ مـنـ النـسـوـانـ مـاـتـحـلـلـهـمـ مـنـ الـبـزـعـ وـالـخـوـفـ عـلـىـ أـنـفـسـهـنـ وـأـوـلـادـهـنـ (فـقـالـ) الطـفـيلـ لـوـطـالـ
عـمـرـيـ بـوـمـيـنـ أـوـلـاـنـتـرـ جـوـنـاـنـ اللـهـ بـأـنـيـنـاـ بـقـرـجـ مـنـ عـنـدـهـ قـالـ فـبـقـيـ الـقـوـمـ بـقـيـةـ بـوـمـهـ حـتـىـ أـدـرـكـهـمـ
الـمـسـاءـ فـعـاـوـدـواـ مـذـلـلـيـهـمـ الـمـاضـيـةـ إـلـىـ حـرـصـهـمـ وـفـرـقـ الطـفـيلـ الـعـيـدـ وـأـضـرـمـ الـنـبـرـانـ وـلـزـمـ حـرـسـهـ
فـلـمـ يـرـلـ الـقـوـمـ كـذـلـكـ إـلـىـ أـنـ بـرـقـ ضـيـاءـ الـفـجـرـ فـقـالـ الطـفـيلـ لـصـفـوـانـ أـنـأـرـىـ مـنـ الصـوـابـ أـنـ بـنـاـكـ
الـقـوـمـ قـبـلـ أـنـ يـبـاـرـكـوـنـاـ فـقـامـ صـفـوـانـ فـيـ الـخـالـ وـشـدـعـلـيـهـ دـرـعـهـ وـهـمـ بـالـخـرـ وـجـ فـتـعـلـقـ بـهـ الطـفـيلـ
وـقـالـ أـيـنـ تـرـيـدـ بـلـاخـلـيـلـ (قـالـ) قـالـ لـهـلـؤـلـاـ الـقـوـمـ الـشـامـ حـتـىـ يـحـكـمـ بـيـنـيـ وـبـيـنـهـمـ الـخـاصـ (فـقـالـ الطـفـيلـ)
مـاـأـنـالـكـ بـصـاحـبـ وـلـاخـلـيـلـ اـنـ تـرـكـتـنـاـلـ بـوـمـ تـخـرـجـ إـلـىـ الـاعـدـاءـ وـأـنـأـنـظـرـاـلـيـنـ فـوـالـلـهـ لـاـيـخـرـجـ
فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ الـيـهـمـ غـيرـيـ (قـالـ) صـفـوـانـ بـلـ أـنـدـرـنـلـ فـانـ طـرـقـيـ سـوـهـ كـنـتـ قـبـلـتـ (قـالـ الطـفـيلـ أـرـأـيـتـ
أـنـ طـرـقـلـسـوـهـ لـمـ يـكـنـ بـقـاءـ بـعـدـلـ (قـالـ) صـفـوـانـ الـاـلـيـ أـحـبـ أـنـ يـكـنـ بـوـمـلـوـ بـيمـكـيـنـيـ
أـهـلـيـ وـلـاـيـكـيـلـ أـهـلـانـ أـمـاـيـ (قـالـ) فـانـ مـتـ فـلـاـبـالـيـ بـعـاـكـانـ بـعـدـلـ (قـالـ) الطـفـيلـ أـقـمـتـ عـلـيـهـلـ
بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ أـنـ لـاـيـخـرـجـ الـيـهـمـ الـيـوـمـ غـيرـيـ وـيـكـونـ ماـشـاءـ اللـهـ اـنـ يـكـنـ نـمـاـنـ الطـفـيلـ لـأـفـرـغـ
عـلـيـهـ أـدـرـاعـهـ وـرـكـبـ جـوـادـهـ وـوـدـعـ أـهـلـهـ وـدـاعـ مـنـ لـاـيـعـدـلـيـهـمـ أـبـداـ (قـالـ) فـالـلـعـيـدـ لـاـيـكـونـ الـيـوـمـ
شـغـلـ الـلـاجـعـ الـوـطـبـسـ حـتـىـ تـحـدـفـوـبـالـأـمـوـالـ وـالـنـسـوـانـ فـانـ فـقـدـتـ فـصـاحـيـ لـاـشـلـنـ ذـهـبـهـ وـيـطـلـبـ ثـارـيـ
وـلـاـيـقـصـرـ عـنـ أـعـدـاـيـ وـانـ زـحـفـ الـقـوـمـ الـيـهـمـ فـاضـمـوـنـاـرـكـمـ وـالـزـمـوـنـاـ ماـيـكـونـ اـكـمـ طـرـيـقاـ
عـلـاـعـنـوـنـ بـعـنـ أـنـفـسـكـمـ وـحـرـيـكـمـ وـلـاـتـسـلـوـهـمـ وـلـاـتـخـذـلـوـهـ حـتـىـ غـوـتـوـاـهـ لـكـواـ (قـالـ) فـبـكـ العـيـدـ
مـنـ قـوـلـهـ وـقـالـوـاـ لـاـنـسـلـمـ أـهـلـكـ حـتـىـ غـوـتـ أـمـاـمـهـمـ فـشـكـرـهـمـ ذـلـكـ ثـمـ سـلـمـ عـلـىـ خـلـيـلـهـ صـفـوـانـ وـوـدـعـهـمـ
وـأـنـفـصـلـ مـنـهـمـ وـدـمـعـتـهـ جـارـيـهـ عـلـىـ خـدـهـ وـأـصـاـهـمـ وـعـهـدـهـلـيـمـ وـالـيـزـوجـتـهـ وـبـنـاـهـ وـانـحدـرـ
مـنـ السـنـدـوـهـ وـدـقـوـلـ

أستودع الله من خاقنه خلفاً على النساء مع الأذلين والحرم
نعم الخليل ففي للروح باذلها مخله كرما ناهيل من كرم
مني السلام عليه كل ما طلعت شمس وما غربت بغيا هب الظلم

يخليلي ان قدرالرجن فرقتنا * فاقرالسلام على المختار في الأمم
بلغه ماناذا نامن معشرغدروا * صبراعلى ماجرى في اللوح والقلم

(قال ثم) انحدر الطفيلي من السند نحو القوم فقال عمر بن جمامه هذا سيدكم الطفيلي قد أقبل اليكم فانظر واما عنده وماذا يقول لكم فان هو سلم فاقبلوه وابقوا عليه ولا ذقتوه فلما أن قرب منهم صاحبهم وقال يا قوم ان الفرارشين والثبات في المعامن زين والباقي مخدول وسيقه مغلول وان كنتم امسحتم الغدر والاسراف فالاصاف من شيم الشراف ولكن هموا الى القتال ومحل الطعن والزال (قال) فبرز اليه عباس بن خطير وكان من الرجال المعدودين فهجم عليه الطفيلي من غير امهال ولا جواب فما كانت الا جولة جائلا حتى وصل اليه الطفيلي وطعنه طعنة صادقة تركه عفرا وعلى النرى قتيلا ثم طلب البراز فخرج اليه زهير بن سالم وكان قريبا له في الناس فما كانت الا هنئها حتى ألقاه بصاحبه فبرز اليه خالد بن كثير فالحق به ما فلم يزل ببرزاليه فارسا بعد ذلك فارس الى وقت الظهر وتذوق منهن احدى عشر وعشرون فارسا فانعزل الطفيلي وصل صلاة الظهر ثم عاد الى مقام الجلاد فعظم ذلك على دوس ونظرت الابطال بعضها الى بعض وتطاولت الاعناق الى الكاشم فعلم من ادهم نهرخ نحو الطفيلي فاقاما بقيمة يومهم في القتال والزال الى أن ادركهم المساء فاقرقوا سالمين فلما كان في غداة غدر صفوان فلم ير الا كذلك وهم ينتظرون فرجا الامم بطاو لهم قدقتل منهم خلق كثير وقد صبر الطفيلي وقومه على الصبر وقلة الزاد ولم يكن عندهم طعام ولا شراب غير الذين يسلون به رمقهم (قال فلما) تطاولت عليهم الأيام فكر عمر ابن جمامه وقال لقومه يا قوم ان الأمر بعد ما علينا وقد اكتفى بناءذان الرجال وقاتلا جمعنا وربما من قبلتنا وأتألم نظرت عامر بن الطفيلي في الأيام التي مضت ولا في هذه المدة الحاضرة ولا بد أن له أمر لم نقف عليه فاما أن يكون منيضا واما أن يكون قد مضى الى (محمد) بن عبد الله يخبرنا بخبرنا ويحدثنا بحدثنا وما توقع منا فالآن ان طاولناهم فنونا رجالا جلا عن آخرنا ويبقى الذي خاليا من الفرسان فالاصوب عندي أن نحمل على القوم بجمعنا ونظمهم طعنة واحدة لا يوجدون بعدها أبدا فإذا أصبتهم تقدمو بأجمعكم ورجلوا عن الخيل وأحددوا بالقوم من كل جانب وتحيزوا الأموال وأحملوا على الرجال واهتكوا السيف عن البنات والنسوان وأسبوهم سي الاماء واسطروا عليهم بيدارداء واصبوهم من الاكم والربي ليعلم الطفيلي ان (محمد) لم يغرن عنه شيئا قال فبات القوم على ذلك فرجين مسرورين وكلا منهم منظاول بالنظر الى زوجة الطفيلي وبناته لسن وجاهن (قال) والطفيلي لا يعلم بشئ من ذلك إلا أنهم في غاية المذم من الاعداء وقد أصب الطفيلي من حوله وطيسا صار جايا به وبين أعدائه وسرادقا لا يصل اليه واصل فلما أن لاح له ضياء الصبح صلي الطفيلي وأفرغ عليه لامته وفعل صفوان ك فعله وكان الطفيلي قد عزم ذلك اليوم على القتال بنفسه (قال) فيئنما هم كذلك يوصى كلامهم صاحبه وعيده اذ احانت من الطفيلي التفاتة واذ اباقوم قد تکملوا حوال صاحبهم عمر بن جمامه وهم ينشاورون فيما عزموا عليه ودبروه فانكر أمرهم وقد اقرقوها بعد الاجتماع ثم أفرزوا المناكب وأشهر القواصب وجلوا نحوه أجمعين وحمل عمر بن جمامه في أولائهم والكاشم وعاصم بن جبير وأمثالهم من أبطال دوس والقوم من ورائهم كالليل الداعس لكنه ادراعهم وبهضهم يضرب بالسيوف على الجف ولهن ضميج وعييج (فلما) رأى الطفيلي ذلك خفق قلبه وعظمت مصيبته وأشتدت سرقةه وانهملت عبرته بالدموع وبكي صاحبه صفوان مما ظهر له وتصارخ النساء من أعلى الكهف بالبكاء والتحبب وعلا صراخهن وعروبهن فتزداد الأسى

على الطفيلي فنادي وأهلاه وأسوعاه وأولاده فقال له صفوان لا أذلك الله ولا شئت شملت
ماهذا البكاء والنحيب انظر لنفسك ودبر أمرك (قال) وماذا أصنع وانت تو زحف القوم اللئام
عليهنا بحموهم فقال صفوان وما علمنا والمذكر في مثل هذا اليوم مكرمة فأمر العبيدان بضرموا
النيران في الوطيس فان فعلوا ذلك واتصل بعضهم ببعض صارت كالسرادق لا يقربهم أحد قال
فلم يسمع الطفيلي من صفوان هذه المشورة أمر العبيدان بضرموا النيران في الوطيس وزحف هو
وصفوان والعبيدان ورائهم فوقفوا في المنفذ ووقف الطفيلي وصفوان امام العبيدان فوصلوا القوم
إليهم وما لا يكثرون عليهم فلم يكربذل لذاته دون أن قابلوا الشهيدا وصرعا من القوم جلة
رجال قال وكان عمر بن جمامه يندب لهم فتنة تقاتلهم فإذا انبرت رجعت ودنت طائفة أخرى وهما
صباران مخفيتان لا يزالان عن مكانهما إلى أن زاد عليهم الأمر فقدموا العبيدان أمامهم واليستر يحيى
فليلامن زعيمها فقتل من العبيدان أربعة في أقل من حلبة حاتم تخشى على بقية العبيدان فأزالوه
من مكانهم وتصدر والعرب بعمليات فرقه تدخل إليهما وأنزى تخراج عنهم إلى أن ضاقت
منهم الأنفس وكانت الابدآن ولم يبق منها مانعة ولا انساط بغير لایدا فعن عن أنفسهم ما فقدم
عمر بن جمامه والكائمه وزحف القوم إليهما بحدهم حتى إذا كان بعد صلاة العصر والقوم في أشد
القتال ولم يبق في الطفيلي وصاحبه غير الأرواح نطلع ونحيط (قال) فيينما هم كذلك إذ لم ير
غيرة عليهم ودنت منهم فصاحت زوجة الطفيلي بعلها تبشره لكي دشمت قلبه وقالت له يا خير
قرين وصاحب أبشر فقد أظلتني الكائنات من كل مكان وجانب فلا شئ أن فائدتهم (محمد) بن
عبد الله وعلى بن أبي طالب قال فالنفت الطفيلي عن منزل صراخها وإذا بالغرفة قد انكشفت عن خيل
العقبان وعليها هارب حال كلاطود غلاظ شداد كانوا في القتل السهوق أو كانوا هم جبال أطبقت عليهم
سمائى من حديد خار والمانظروا ودهشوا إماما عابينا وبكي الطفيلي من شدة فرحة وجعل
بنشد ويقول

عم السر ور على حى انى من عظم ما قدرتني أبكاني
ياعين صار الدمع عندك مادة تبكين في فرح وفي أحزانى

(قال) فنظر الطفيلي فوجدوه في أوائلهم على مطيته فصاح عامر عند معاين أبوه وقال يا أبا
طيب نفسا وفرعيانا فقد أنت الجدة من عند زينينا (محمد) صلى الله عليه وسلم فكبّر القوم بأجمعهم
وكبر ضماد الأزدي ومن جاء معه من قومه ونادوا بحدهم لا إله إلا الله (محمد) رسول الله وسمع
للشّكير دوى عظيم فعن ذلك تزايد بال القوم البكاء فقال صفوان ما أسرع دمعك يا طفيلي إن خفت
بكيني وإن أمنت بكيني (فقال) الطفيلي ياصفوان بكيني مما أصابني أما والله لو لم يدار كنة الله
بنصرته لرأيت اليوم نسائي وبنائي وأماني مهنتكات فالمجد لله على ما أعطي وأولى قال فتأمل
المشركون من أشرف عليهم من الأزد وإذا هم رجال طوال وقد زاد الله في خلقهم وهم رجال شنوة
معروفة بعظيم الجنة ونأملوا في أوائلهم ضماد بن عترة وهو قد علا عليهم بعظيم خلقتهم وهو
منظره وكثرة لامته فتعرف به قوم وأنكره آخرون وأقبل الكائمه إلى عمر بن جمامه وقال له
ما المغاربة وقد زال المهزل وأقبل الجد هذا سيد الأزد وصاحب ضماد من لا يطاق ولا يدرك
في السباق فانظر لنفسك ودبر أمرك ورأيتك وقد أناك من لا طاقة لك به ولا بدفاعة واعلم ان
هذا ضماد قد نال من كل فاضل فضلاته وأنجل كل أميّب عقله ثم أبهأ الرجال وتحذر الإبطال وقد
افتصل بن الله صبالي (محمد) هو ومن معه من قومه فلا يختلف منهم أحد عن أحبابه ولا شئ
إن عامر بن الطفيلي وفدى على (محمد) فاستنصره واستتجده فيبعث إلى ضماد وأمره بالمسير إلى

أنا الطفول سوى الاحسان دننشره . ميفيما ذكره في طيب عمره

نَزِيْ الْكَرْمِ اذَا وَالْكَرْمُ كَرْعَتْهُ • فِي النَّاسِ يَدْخُرُهَا يَوْمَ الْمَحْشِرِ

(قال) ثم أقبل ضماد إلى أن وقف بزايا القوم ثم نادى عمر بن جمامه فأجا به قال له ضماد أنا أتيتك من عندك رجل كريم في الناس وقد أبقي عليك وقد أرسلني إليك بأمر أربو منكم قبولة فانصر يا عمر ان شئت حتى أتي لك ذلك وان شئت أن تسمع سمعت وان شئت أن تقبل قبلت والافتتح ما شئت (قال) شئت خرج عمر بن جمامه وقد أخذ حذره منه وكان قد خوفه الناس منه فقال له الكاشم يا ابن يامن يا عمر أن قسم قيادك إلى هذا ال جل والدنون منه فيحفظك وإياك أن تخالفه فيما يدعوك إليه ولكن له حبيباً لقوله مصيبة فما عدت من عنده علمنا بحسب مازاه وان طلب ابنتك فلا تفتنه منها ودنيه بمأط일 مقامه معناً وقل له يسكنهم ابن الطفيلي في حاضرنا وراوغة هرث العطلب (قال) وحق ذي الكفين لا بد لي من قتل الطفيلي وخليله صفوان والحق بكسرى فقال عمر أنا بحبيبك على مثل هذا ثم خرج مسرعاً إلى أن وقف بزايا ضماد وقال صدقت فيما ذكرت من أمر سيد هذا الحاضر (قال ضماد) لعمرك انه أسيلاً فاضل وقد صحي عنه مداني كاذب فاجر نافق في فعلك فلا أهلاً بسمع آثارك ولا مر جبابيلك ولو أطلق لي الطفيلي السبيل لتركتك ومن معد طعمة لطير الأله لذكره أبي الالاً كرام وسيبل السليم أن يبقى اذا ظفر ويسجن اذا قدر وذلك من شيم الاكابر وذى الفضل والمقابر وان وجدته أبقي الناس عليهكم وان كايد غوره وارحم لكم وان لم تزجوه وقد سمح وعني وابي ورنا لكم ما كان منكم اليه في هذه الأيام التي مضت مع أنكم لا وانتيكم الى أمره وقبلت قوله كان أرشد لكم فان أبيتم كان لكم دينكم الا طود وله دينه الاسعد والذي يفضل بينكم هذا الأمر أن تسلم ابنتك الى بعلها يسبرج الى حيث شاء لا يجاوركم ولا تجاوروه ولا يعادكم ولا تعاوره فما أنت فائق فيما ذكرت لك والسعادة لكم ان قبلكم (قال) عمر استناغته من زوجته ان شاء أخذها وان شاء تركها ونحن نحمله أحواله ولرجوعه معناً طلب فقال ضماد أما الرجوع معكم فلا يرجع أبداً بعد ما ظهر له من خدركم ما ظهر وولم يجمعه الزمان عليكم بعد اليوم (قال) عمر بن جمامه وأنت يا أبا سعيد ما يكون مثل معنا قبل تردد علينا ما أخذته من خيلنا أو رجالنا قال ضماد هؤلنا ونحن أحقر الناس به وان شئنا واهبنا وان شئنا أخذناه مع أنكم اذا اصطدمتم لم تنصرفوا الا شاكرين وعن اراضين (قال) فذلك الاجابة منا والا كرام وللطفيلي الحب والانعام فهو هذا النهار قدمتى والليل قد أقبل فإذا كان في غداة غد اجهزة نحن واياكم واصططفنا وتعاهدنا على أن ينفصل بيننا وبينكم الشر وتسري وأنتم بالنجاح وزرع نحن بالصلاح (قال) فقال ضماد لك ذلك ثم عدل نحو أصحابه وأشار اليهم فاعتززوا الى ناحية الطفيلي وأخذوا السند بعادر ونزل الطفيلي وصفوان وأمر عبيده أن يخرب لهم ثلاثة من الابل قال ضماد لبل واحد فيه الكفاية وأبي عليهم فذبح من الثنم والمعزمع ذلك ما كفى القوم وأمر أن يصنع ذلك في سرعة فتسارع العبيد والأماء إلى ذلك وأقبل عاصي بن الطفيلي إلى الحرير فسلم عليهن وبشرهن بما تافق عليه القوم فضمهته أمها إلى صدرها وقبلته ما بين عينيه وسانه مما شهد من أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) لها وما عسى أن أصف لك من أحواله وهو بجهة الزمان ونور المدان قوى الوجنات سهواي الذات زاهر الخطاب جيل الأصحاب رئيس كريم روز رحيم ضاحك السن كثير الزهد زاد الوقار اذا سئل أعطى خير ملن طرقه محسن على من قصدته تحف به محمودته وأقاربها كأنه بدر أحدقت به النجوم صلى الله عليه وسلم قالت له أمها تعس شأنه ومعانديه وسعده من الاملقد فزت يا ولدي بالنظر اليه فهل ذكرت له من شأن زوجي شيئاً تقر به عينك فقال والله ان حبه أنساني زوجي الآآن ذكرى وهو الصادق فيما ذكر كأن الله سبحانه سخمني بيدي وينه على ملة الاسلام وأرجو

آن يكون ذلك قد قرب (ث) أخبرها بما اتفق عليه من الصلح وما ذكره من دفع زوجته إليه فسرت
 أمه سروها عظيمات تركهم ورجع إلى أبيه فاذم المسأله فاذن عامر فقال الطفيلي لضياد تقدم فانت
 أقدم مي في الإسلام فتقديم ضياد على الجميع والمشركون باهتمون إلى المسلمين ينظرون إلى قيامهم
 ورکوعهم وسجودهم (فلا) فرغوا من صلاته - م قرب اليهم الطعام قال ولما راجع بن حامة إلى
 قومه وقد عظم عليه ما ذكره ضياد من قسم ابنه إلى زوجها وإنزاجها من حاضرها فكرهت ذلك
 نفسه ورجع إلى قومه كثيبارينا (فلا) رآه الكاشم قال له ما وراءك قال ولرافق امر ربي دونه
 قطع الأنساب وخوض الدماء قال وما هؤلء قال إن القوم قد طاروا إلى أمر لا يذكرون وأما القتل والقتادونه
 بسيء وإن هذا الرجل ضياد بسيء إن يذكرون سبباً للصلح بيني وبين الطفيلي على أن أدفع إلى عامر
 ابن الطفيلي ابنى رغله يضى به حيث شاء من البلاد شاء إلى (محمد) وإن شاء إلى غيره وإن أرى بجز
 الفلاصم وقطع الرؤس بالصوارم أيسر وقد أجبته إلى ذلك حذر من شره وخوفاً من مكره لاني
 رأيت المنايا في مجاليق عينيه والبلايا ظاهرة عليه فلم أرد في كلامه خيفة من انتقامه غيراني
 فقد أخترت ذلك إلى غداة غدو أنا هؤلون على أن أسرع إلى ابني تحت الدبى فأعلوه بسيفي وأقطعها إربا
 أربا (ث) أعود فما أضل القوم فاما سعد فأنال المنى وأما أن أهل فلا يكبر على هلاكى فما الذي عندك
 من الرأى في هذا الأمر (قال) الكاشم يا سيداه فأبن حيل الرجال وخدع الابطال قال وماذا قال
 أنا أعلم ان صاحبهم ضياد هو ضياد القوم وهو ناصر الطفيلي بن عامر مدائينا وغزاؤه واستناده
 سواهم وقد أجبت القوم إلى الصلح والاجتماع في غداة غد فإذا الجفعم وجلست على الأرض وتكلمت
 في الصلح واطمأن القوم فاطلبت أنت أحد الانبياء إما الطفيلي وأما ضياد أمهماشت ولم يكن معك من
 تثق به من قوم ليكون لك عنوانهم دارون من حولك واتعلق أنا بالآخر شر فاذ انظر والي هنا وقد
 تعليقنا به ما فليندار كوا بأسيا منهم فإذا قتلا كان بقيمة القوم لك طعوا وفي يديك جمعها ويذكرون سبب لهم
 كسبيل الإبل إذا ضل راعيها وتبدل شملهم بعد الاجتماع (قال) عمر بن حامة أيس هذا الأمر من
 معن غيره ولا معانه ولا مساعدو قد يلوث في السداد فوجئت معياناً كاشفاً عن الدلائل وفدي
 أمهلتني لهذا الأمر وله طبتي وما يعذر عن (قال) الكاشم أنا كنت المشير وأنا خائض معلم في
 المحبمات على هذا الأمر العسير فما شئت فاقروري إليه (قال) الطفيلي بن عامر قدر لذاته وخبرته
 وقد عرفت مكانه على طول الأيام وأنا أقدر الناس عليه وأما هذا الرجل ضياد فإنه يجل لم أهار كهول
 يعارضكني ولا يليتك بحربي ولا يليتك بحربي فأنا أذهبك إلى الله وخليني أنا للطفيلي (قال) الكاشم
 لا بل هو سيد قومه وأنت سيد قومك ولك يشارفان فرداً أنت له وخليني أنا للطفيلي قال عمران لا كره
 من نظره ولا طاقة لي برأيته فاعفى منه ولا تباني به فأنت له دوني قال الكاشم أنا له ولولده فسورة
 من بعده فاعهد إلى قومك أذاراً وني وقد تعلقت به أن يسرعوا إلى السيف ولا يبغوا عليه لأنه إن
 بي كان السبب لفنائهم وهلاككم قال فدعى عمر بن حامة رجال من قومه - لابشداد يوم
 انجاد فعر عليهم عازم عليه هو وال Kashm من الغدر ووصاهم وقال لهم أذاراً يتم الكاشم وقد ونب لضياد
 وتعلقت أنا بالطفيلي فاختلطوا السيف وسكنوا هامن أعناقهم ولا تبقوا عليهم ما فاجابوه إلى ذلك
 وبات القوم بأطول ليلة وعمر بن حامة مكره ملادره الكاشم وتباه نفسه لما ظهر له من كلام عامر بن
 الطفيلي فهو بين الخائف والراجي وكان قد قال لهم عون بن منال الدومي يا قوم بئس ما أخترتم لأنفسكم
 من قصدكم القوم وأصحابكم الطفيلي بكم وبالوثبة والآن سأحكم وعفاعةكم ما كان منكم أشيء وهذا
 من شيم السكرام ولو أنه أطلق لهؤلاء الأزاد السبيل لمرفقةكم بعنة البال لكنه رعى لكم مالم تزعوهه ولقد
 وضع عمالكت خيلكم ورجالكم وأخشى أن غالث بعد هاروا حكم (ث) بعد ما حاضركم فلا يتجعلوا البلا

عليكم من سهل ولا تفصموا بغيركم على هذا الأمر فلو وصلتم بزعمكم إلى هؤلا القوم وسفكتم دماءهم
لما مضت الأيام حتى زواجند (محمد) في دياركم صبا حاوش عارهم في دياركم رواحا (قال) فلم يلتفتوا إلى
قوله ولائي كلامه وباتوا صر بن على الشمر فلما أصبحوا أرسل عمر بن حمامه إلى ضمادان أخرج إلى
رجال من قومكم مع الطفبـ لـ ليكون صلـنا بـ حضـر تـذـرـنـ كـونـ أـنتـ حـاضـرـ وـ مـشـاهـدـهـ فـتـيـ نـفـضـ أـحـدـنـاـ
كـنـتـ أـنـتـ المـعـينـ عـلـيـهـ فـلـمـ آـنـاـ اـخـبـرـ بـذـلـكـ سـرـ بـهـ وـ قـالـ الـحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ حـقـنـ الدـمـاءـ وـ صـرـفـ الشـرـ عـنـاـ
وـ الـبـلـاـ (نمـ قالـ) لـلـذـىـ أـرـسـلـ إـلـيـهـ أـرـجـعـ إـلـيـهـ وـ أـخـبـرـهـ إـنـ خـارـجـ عـنـ لـابـدـيـ مـنـ أـهـلـ وـعـثـبـرـىـ
فـأـيـخـرـجـ بـنـ شـاـ،ـ وـ لـاـ يـكـنـ عـلـيـنـاـ بـالـقـوـمـ فـيـكـنـاـ الصـوتـ وـ يـغـيـبـ الصـوـابـ (قالـ) فـدـعـاـ ضـمـادـ وـلـدـهـ قـسـوـرـةـ
وـابـنـ عـمـهـ نـابـلـ وـنـمـ العـشـرـةـ مـنـ أـخـبـارـهـ وـدـعـيـ بـالـطـفـبـ لـ وـلـدـهـ وـ قـالـ اـنـجـوـيـنـاـ الـهـؤـلـاـ الـقـوـمـ فـمـىـ
يـكـونـ الـبـيـوـمـ اـنـفـصـالـ الشـمـرـ فـقـالـ الطـفـبـ لـ يـأـبـاسـدـ دـيـسـ اـنـ مـنـ ذـافـ الصـبـرـ وـرـمـارـتـهـ وـ الـعـسـلـ
وـ حـلـاوـتـهـ لـمـ يـخـفـ عـلـيـهـ شـىـءـ مـنـهـ وـارـقـىـ أـعـرـفـ مـنـ قـوـيـ مـالـ تـعـرـفـوـهـ فـلـاـ تـسـتـلـمـ الـيـهـ اـسـتـسـلـامـ اـمـنـ جـهـتـكـ
وـكـنـ حـذـراـمـنـمـ فـضـهـلـ ضـمـادـ (وقـالـ) يـاطـفـيلـ يـبـسـطـواـ أـيـدـيـهـمـ إـلـىـ قـالـ الطـفـيـلـ لـاـ يـكـبـرـ عـلـيـهـمـ ذـلـكـ
فـقـالـ لـهـ ضـمـادـ وـمـنـ يـخـوضـ فـبـحـيـمـ تـارـمـاهـبـ وـيـحـرـىـ عـاـبـهـ هـلـاـ كـبـالـطـلـبـ ثـمـ قـالـ لـوـلـدـهـ قـسـوـرـةـ يـابـنـ اـنـ
الـطـفـيـلـ قـذـ كـرـشـيـ بـخـامـرـىـ وـهـمـ وـيـخـطـرـ بـقـابـيـ غـمـهـ فـسـكـنـ غـيـرـمـشـأـنـوـرـعـنـ قـوـمـدـوـعـشـرـتـلـثـ فـانـ ظـهـرـ
لـثـ مـنـ اـقـوـمـ غـدـرـاـ وـمـكـراـ فـاجـلـ عـنـ مـعـدـ وـلـاتـقـىـ عـلـىـ كـبـرـ وـلـاصـغـرـ فـانـ كـانـ الطـفـيـلـ بـرـعـيـ لـهـ مـامـ
بـرـعـوـهـ ذـوـيـ الـقـرـبـيـ اـقـرـابـتـمـ فـاقـلـ لـأـرـىـ لـهـ مـذـمـةـ وـلـاـ حـفـظـ لـهـ مـسـمـةـ (قالـ) قـسـوـرـةـ كـفـيتـ
مـاـتـخـشـاـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـسـرـجـ ضـمـادـ وـالـطـفـبـ لـ مـقـلـدـانـ أـسـيـاـفـهـمـ وـتـابـعـهـمـ اـعـمـرـ بـنـ الطـفـيـلـ وـبـيـدـهـ
قـوـسـهـ وـبـنـلـهـ قـالـ ضـمـادـ لـلـطـفـيـلـ وـلـدـهـ كـانـ كـلـاـعـزـمـانـ عـلـىـ الـلـقاـ وـخـارـجـانـ إـلـىـ حـوـمـةـ الـوـيـىـ (قالـ)
الـطـفـيـلـ وـمـاـيـدـمـنـىـ مـنـ غـائـلـةـ الـقـوـمـ فـكـنـ مـمـ كـاـبـالـغـدـرـ عـلـىـ قـوـمـ غـدـارـ قـالـ فـعـلـيـ رـسـلـكـ أـيـضاـفـوـحـقـ
الـحـرمـ الـحـرـمـ وـالـبـيـتـ الـمـعـظـمـ لـوـلـاـعـيـتـلـهـمـ وـمـنـعـلـىـ عـنـهـمـ لـضـرـبـهـمـ ضـرـبـ الـبـلـزـارـ وـأـهـلـكـهـمـ
عـنـ آـنـرـهـمـ ثـمـ أـحـمـلـ السـيـفـ وـخـرـقـ قـابـضـاـعـلـيـ بـدـعـمـيـ بـنـ الطـفـيـلـ بـيـمـهـ وـلـدـهـ عـاـمـرـ عـنـ شـعـالـهـ وـأـخـابـهـ
مـنـ وـرـائـهـ فـتـنـظـرـهـمـ بـنـ حـمـامـ الـقـوـمـ وـقـدـنـجـوـاـمـنـ بـنـ الصـفـيـنـ وـعـاـيـنـ ضـمـادـ مـقـلـدـاـسـيـفـهـ (قالـ) لـهـ
الـكـاشـمـ مـاـتـقـطـارـلـ وـالـقـوـمـ قـدـنـجـوـاـيـلـ ثـمـ قـالـ الـكـاشـمـ أـنـ آـنـوـلـيـ أـمـرـهـمـ فـرـجـ زـىـ مـاـيـسـرـلـ ثـنـ فـانـ آـنـوـلـيـ فـيـ آـنـ آـنـشـىـ
عـقـبـاءـ بـطـاـوـلـهـ لـهـ ثـمـ قـالـ الـكـاشـمـ أـنـ آـنـوـلـيـ أـمـرـهـمـ فـارـجـ زـىـ مـاـيـسـرـلـ ثـنـ فـانـ آـنـوـلـيـ مـنـ تـخـشـاـهـ وـهـوـضـمـادـ
فـسـكـنـ بـعـدـيـ الطـفـيـلـ فـالـزـمـهـ اـلـخـوـجـ كـرـهـاـنـفـرـجـ هـوـوـ الـكـاشـمـ وـمـقـاـنـلـ بـنـ الـبـيـانـ وـجـعـلـ بـدـعـورـ جـلـلاـ
وـرـجـلـاـمـنـ كـلـ مـنـ يـعـرـفـ شـجـاعـتـهـ وـفـرـ وـسـيـتـهـ إـلـىـ أـنـ دـعـيـ مـنـ الـقـوـمـ سـبـعـيـنـ رـجـلـاـ وـقـالـ تـكـوـنـوـ أـضـعـافـهـمـ
فـانـ كـبـرـ عـاـيـيـاـمـهـمـ فـكـرـنـوـ الـمـاعـونـاـعـلـيـهـمـ (نمـ) خـرـجـوـاـلـيـسـ أـحـدـهـمـ خـالـ مـنـ السـلاحـ (قالـ)
الـطـفـيـلـ لـضـمـادـ اـنـ الـقـوـمـ فـدـخـرـ جـوـأـضـعـافـعـدـدـنـاـ قـالـ ضـمـادـ وـمـاـعـلـيـثـ فـرـدـيـهـمـ فـاـكـفـيـلـ مـؤـتـمـمـ
بـعـونـ اللـهـ تـعـالـىـ وـالـأـفـاـنـ إـذـ الـعـاـبـرـ قـالـ وـوـصـلـ الـقـوـمـ الـيـهـ فـقـالـ الـكـاشـمـ خـدـعـهـ مـنـهـ وـمـكـرـابـأـيـ وـأـيـ عـزـةـ
أـصـرـفـتـ عـنـهـ الـوـحـاـنـ وـأـزـاـتـ الـطـوـاـنـ وـحـقـنـتـ الدـمـاءـ لـاـعـدـمـنـاـ صـبـاحـاـوـمـسـاـمـ خـطـىـ الـيـهـ وـجـلـسـ
بـاـزاـءـ ضـمـادـلـيـسـ بـيـنـهـ الـأـمـدـبـاعـ وـأـقـيـمـ السـيـفـ أـمـاـمـهـ وـجـلـسـ الـقـوـمـ جـيـعـاـجـاـنـ عـلـىـ الـرـ كـبـ مـتـاـهـيـوـنـ
مـسـتـيـقـظـوـنـ وـعـرـبـنـ حـمـامـةـ بـنـظـرـإـلـىـ ضـمـادـرـمـقـرـمـقـةـ الـخـنـقـ مـنـ وـرـاءـ وـجـهـ بـخـلـافـ مـارـآـهـ بـالـأـمـسـ
مـنـ اـنـقـاعـلـوـهـ وـارـقـادـوـجـهـ فـانـكـرـذـلـثـمـ أـمـرـهـ وـالـطـفـيـلـ جـالـسـ وـحـسـامـهـ عـلـىـ رـكـبـتـهـ وـعـيـنـهـ
عـلـىـ قـوـاـمـسـيـفـهـ وـلـدـهـ بـالـبـلـىـ بـلـجـانـبـهـ فـغـابـرـشـدـهـ وـهـارـعـفـلـهـ وـاـصـفـرـلـوـهـ وـاـرـتـعـدـتـ فـرـائـصـهـ
وـالـقـبـمـ فـاـهـ عـنـ الـكـلـامـ وـجـعـلـ بـنـظـرـإـلـىـ ضـمـادـرـمـقـرـمـقـةـ الـهـيـيـةـ لـمـ ظـهـرـهـ وـمـنـ عـظـيمـ مـاظـهـرـهـ
لـهـمـ مـنـ ضـمـادـ وـالـطـفـيـلـ وـأـكـلـامـ مـاـفـكـانـ أـوـلـ مـنـ زـارـمـنـ الـقـوـمـ وـوـتـبـ وـرـىـ بـنـفـسـهـ لـمـهـلـكـ الـكـاشـمـ وـاتـكـلـ
عـلـىـ صـاحـبـهـ عـمـرـ بـنـ حـمـامـ وـعـلـىـ أـخـبـارـهـ أـنـ يـدـرـ كـوـهـ بـالـسـيـفـ فـالـقـيـ نـفـسـهـ عـلـىـ ضـمـادـ وـصـاحـبـ رـفـيـعـ صـوـنـهـ

اخترطوا السيف وارموا الطبا بالخفوف ولم يكن في القوم من يقدم على ماتخوا سر عليه الكائن
 وحيث نفوس عمر بن جامة عماعهداليه وفكرو خشى على نفسه الهمة (فلا) رأى ضماد وقد
 غشيه لم يكرب عليه ذلك ولم يزل عن مكانه دون ان ضرب بآحدى يديه على الكاشم فقلعه من الأرض وري
 بهالي ورائه ولكرهه بزوجه بعقب رمحه أسكنه رمحه وبعل الله بروحه إلى النار وبين القرار
 (فلا) رأى عمر بن جامة ذلك وتب قائماعنة ماصفع ضماد بال Kashm ماصفع وجرسيفه وعلبه على
 صاحبه الكاشم وقطع رأسه وقال يابن الذمية والفروع الشيمه من أمر لا بهذا الغدر لقد كدت
 ان تم لكننا الى آخر الابد (ثم) أقبل الى ضماد وقال ياسى لقوم لجذب الاحسان ونطاول بالاعفو
 والا منinan وابق من رضال لخطبك ومن كرمك لغضبك ولا يقع عندك انتار ضيئانا من صاحبنا
 بما فعل ولو عهدت ما منه انه يصـنـع بل ما صـنـع لـكـنـاـأـوـلـ منـ بـدـأـهـ قـبـلـ فـكـيفـ وـبـلـ حـقـنـتـ الدـمـاءـ
 وأصبتـ النـسـاءـ فـانـ مـنـتـ فـانـتـ أـهـلـاـلـذـكـ وـانـ عـاقـبـتـ فـارـضـيـنـاـخـنـ بشـيـ منـ ذـكـ هـلـ رـأـيـتـ سـيـدـنـاـ
 الطـفـيلـ كـيـفـ مـنـ عـلـيـنـاـخـنـ مـلـكـ وـعـفـاحـنـ قـدـرـ وـلـوـشـاءـأـهـلـكـنـابـكـ وـقـدـجـدـتـ فـعـالـهـ فـاغـفـرـلـناـهـاـ
 الذـبـ العـظـيمـ لأنـ كـرـمـاـنـ علىـ منـ كـلـ كـرـمـ (قال) ضـمـادـ وـكـنـمـ يـكـنـ ذـكـ منـ مـرـادـ لـوـامـ شـهـوـاتـ
 وـلـأـجـدـتـغـوـهـيـنـكـ قـالـ لـأـوـبـ الـكـعـبـةـ وـمـنـ وـأـبـ قـبـيسـ وـالـصـفـاـ وـذـيـ الـكـفـنـ (قال) ضـمـادـ قدـ
 وـهـبـنـاـكـمـ الذـبـ العـظـيمـ وـعـفـونـعـنـكـمـ وـسـمـحـنـاـ وـلـوـشـيـاـلـأـخـذـنـاـ كـمـ بـهـ فـاصـلـوـاـلـاـنـ أـمـرـكـ معـهـذاـ
 الرـجـلـ قـالـ عمرـ بنـ جـامـةـ مـاـحـكـمـتـ بـهـأـمـاـ السـيـدـ عـلـيـنـاـرـضـيـنـاـ وـمـاـأـرـمـتـبـاهـ التـزـمنـاهـ فـلـكـ مـنـاـ الـاجـابةـ
 وـالـهـنـاـ وـلـلـطـفـيلـ السـنـاـ (قال) ضـمـادـاـنـ قـدـدـخـلـ فـيـ دـيـنـ عـزـيزـ مـنـ دـخـلـ فـيـهـ فـهـوـحـرـيزـ وـلـقـدـهـلـ
 وـكـبـرـ وـاتـبـعـنـبـيـهـ الـأـزـهـرـ وـنـورـهـ الـأـقـرـ فـأـفـضـلـ أـهـلـ الشـعـرـ وـالـوـرـ (محمدـ) بنـ عبدـ اللهـ بنـ عبدـ المـطـلـبـ
 وـقـدـظـهـ بـرـهـانـهـ بـجـاـجـاـبـهـ صـاحـبـكـمـ مـنـ هـذـاـنـورـ الـلـامـ فـسـنـدـ الجـبـلـ فـهـلـ أـنـتـ مـتـبـعـونـ بـصـاحـبـكـمـ إـلـىـ
 دـيـنـ اللـهـ وـالـأـقـرـارـ بـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـرـاـزـالـةـ الـأـصـنـامـ وـالـأـوـنـانـ بـيـنـكـمـ (قال) عمرـ بنـ جـامـةـ
 انـ القـوـمـ سـيـلـهـمـ كـسـيـلـ الطـفـلـ إـذـاـقـطـعـنـ المـرـاضـعـ لـلـعـادـةـ الـجـارـيـةـ وـلـنـ يـتـرـ كـوـادـيـنـ مـ وـدـيـنـ آـبـاـهـمـ
 وـيـرـجـعـوـاـلـىـ الـدـيـنـ الـمـحـدـتـ لـاـيـفـعـلـوـنـ ذـكـ أـبـداـ وـلـعـلـ لـهـمـ وـمـاـيـجـبـيـوـهـ فـيـهـ غـيـرـهـذـاـ الـيـوـمـ (قال) ضـمـادـفـانـ
 لـمـ يـجـبـيـوـهـ إـلـىـ ذـكـ وـاـخـتـرـتـمـ مـاـأـنـتـ عـلـيـهـ فـيـنـصـرـفـ بـحـالـ سـيـلـهـ قـالـ عمرـ بنـ جـامـةـ اـنـنـجـبـ أـنـ وـرـجـعـ إـلـىـ
 وـكـرـهـ وـطـنـهـ لـأـنـسـيـدـنـاـقـ الشـدـائـ وـمـعـيـنـاـعـلـىـ الـأـوـائـ فـانـ خـرـجـ مـنـ بـيـنـنـاـيـخـ مـلـ عـرـنـاـ وـبـرـيلـ
 نـفـرـنـاـ وـيـشـمـتـ بـنـاعـدـنـاـ وـيـلـزـمـنـاـ الـعـارـ وـالـشـنـارـ فـيـ جـمـيعـ الـاقـطـارـ إـذـاـفـخـرـكـلـ سـيـلـبـسـيـدـهـمـ لـمـ
 يـكـنـ مـعـنـاـ نـفـارـاـ وـأـنـأـدـعـ بـنـيـتـ إـلـىـ الـوـلـدـ وـأـجـلـهـ إـلـيـهـ وـأـرـدـعـلـهـ جـيـعـ مـهـرـهـ وـأـضـيـفـ مـعـهـ زـيـادـةـ
 وـأـعـضـهـ عـلـىـ الزـمـانـ وـيـعـضـلـهـ وـأـسـاعـدـهـ وـيـسـاعـدـهـ (قال) ضـمـادـلـاـيـطـمـنـ الـيـكـمـ بـعـدـمـاـ ظـهـرـهـ
 مـنـ فـعـلـكـمـ مـاـظـهـرـ وـهـوـغـرـامـنـ اـمـ وـاـنـلـاـيـجـمـلـ بـهـ المـقـامـ بـيـنـكـمـ وـلـاـيـقـدـرـأـنـ بـعـدـ اللـهـ وـحـدهـ
 وـأـنـتـ تـعـمـدـونـ صـنـهـاـ جـلـودـ وـتـخـذـلـهـنـ مـعـبـودـ (قال) عمرـ بنـ جـامـةـ فـاـلـذـيـ تـرـاهـ وـتـأـمـرـ فـيـهـ قـالـ تـحـمـلـ
 اـنـتـلـ إـلـىـ بـعـلـهـاـ وـتـرـ كـهـاـتـضـيـ خـالـ سـيـلـهـاـ قـالـ عمرـ وـإـنـ قـاعـلـ ذـكـ فـاجـلـ بـيـنـيـ وـبـيـنـهـ أـجـلـ مـسـمـيـهـ اـنـ
 زـأـخـذـ فـيـ اـسـلـاحـ شـأـنـهاـ وـمـاـيـلـيـقـ بـهـ اوـنـحـمـلـهـ إـلـيـهـ مـسـلـةـ مـكـرـمـةـ وـنـسـوـقـ مـعـهـ أـمـوـالـهـ وـمـاـقـلـ كـهـ يـدـهـ
 وـعـبـيـدـهـ (قال) ضـمـادـأـجـلـنـاـ شـهـرـاـ وـتـحـمـلـهـاـ إـلـىـ مـكـهـ بـعـدـ الشـهـرـ كـاـذـكـرـ قـالـ حـامـرـ بنـ الطـفـيلـ
 تـحـمـلـهـاـقـ هـوـدـجـهـ بـاـطـهـمـارـهـ وـتـحـلـعـنـبـاـعـلـهـاـ وـمـاـحـوـتـهـ يـدـهـ قـالـ أـبـوـهـابـ إـلـاـجـلـهـاـيـمـاـقـدرـتـ وـاـجـلـ
 مـعـهـاـمـاـسـطـعـتـ وـمـاـدـنـتـ الـأـمـوـالـ الـأـلـهـاـ وـلـعـلـ هـالـكـعـنـ قـرـيبـ قـالـ ضـمـادـفـانـ كـنـتـ كـاـذـكـرـ
 فـاـكـتـبـ الـأـنـ عـلـيـنـ كـتـابـ يـشـهـدـ فـيـهـ مـنـ حـضـرـمـنـاـوـمـنـكـمـ فـاـنـ أـخـرـتـهـ اـعـنـ الـأـمـدـ فـقـدـنـقـضـتـ الـعـهـدـ
 وـأـسـتـوـجـيـتـ مـاـيـسـتـوـجـيـهـ الـغـادـرـمـنـ الـعـقوـبـةـ (قال) لـذـكـلـ وـأـقـيـمـ الـطـفـيلـ بـدـوـاـيـةـ وـقـرـطـاسـ وـكـتـبـ
 ضـمـادـبـخـطـ يـدـهـ كـتـابـاـ يـقـولـ فـيـهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ (هـذـاـ) مـاـصـطـلـعـ عـلـيـهـ عمرـ بنـ جـامـةـ الـدوـسيـ

مع الطفيلي بن عامر الدوسى اصطلاحاً على حقن الدماء وصون النساء وزراعة العندان ومنابذة الكياد لا يخاسدون ولا يتباعضون لهم دينهم الذى ارتضوه لأنفسهم ولهم دينه الذى ارتضاه لنفسه شهد على صلتهمما وكان المحتوى لأمرهما ضماد بن عنترة الأزدى وولده قسورة وعشبرته واقتراضاً على تراضي منهما وعلى عمر بن حمامه أن يدفع ابناته وغلمه إلى بعلها عامر بن الطفيلي بمحاجة عليه من رحلها وما سهل من مال دفعه إليها مسلمة بعد شهـر بـالحرم فـأن نقض أوـغـدرـقـانـ الطـفـيلـ مـطـالـبـهـ بـحقـ وـاجـبـ وـدـينـ لـازـمـ وكان من شهدـ صـلـتـهـمـماـعـنـالـظـلـومـ عـلـىـالـظـالـمـ وـرـاضـيـاـذـلـكـ وـأـشـهـدـاـبـعـلـىـأـنـفـسـهـمـاـوـكـفـيـ بـالـلـهـ شـهـيدـاـ (ثـ) كـتـبـ ضـمـادـ شـهـادـتـهـ وـكـتـبـ الـقـوـمـ شـهـادـتـهـمـ مـنـالـأـزـدـ وـأـخـذـشـ شـهـادـةـ دـوـسـ وـقـامـ الـقـوـمـ فـعـانـقـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ وـقـامـ حـامـرـ بـنـ جـامـةـ وـقـبـلـ رـأـسـهـ وـسـلـمـ بـعـضـهـمـ عـلـىـبـعـضـ وـدـفـعـ ضـمـادـ الـكـتـابـ إـلـىـ الـطـفـيلـ وـقـالـ هـذـاـجـةـ لـكـ أـنـ حـاقـدـعـانـقـ فـأـنـأـوـلـ مـعـنـ عـلـىـهـ مـذـاـأـمـرـ وـهـ الـقـوـمـ بـالـقـيـامـ (فـقـالـ) هـمـرـ بـنـ حـامـةـ مـهـلـاـيـاـ بـاسـدـيـسـ إـذـاـنـفـصـلـ أـمـرـنـاـ مـنـ أـحـمـابـنـاـ اـنـفـصـلـ أـمـرـنـامـعـنـ وـلـمـ بـقـ غـرـلـ قـالـ ضـمـادـ قـلـ مـاـأـنـتـ قـائـلـ قـالـ هـمـرـ أـنـأـعـلـمـ أـنـلـوـمـدـتـ الـيـوـمـ يـدـلـإـلـيـنـاـ الـأـفـيـتـ جـعـنـاـ وـيـمـتـ أـوـلـادـنـاـوـلـكـنـ تـكـرـمـتـ وـاـنـعـمـتـ وـمـنـ جـادـعـلـىـيـ بـنـفـسـيـ أـوـلـيـ أـنـيـمـعـدـعـلـ عـلـىـيـ لـاـيـحـمـلـنـاـ أـنـ غـشـىـ إـلـىـ الـحـاضـرـ عـلـىـأـرـجـلـنـاـ لـاـنـتـامـنـ أـهـلـ إـلـىـ الـيـاسـةـ وـالـفـضـلـ وـكـذـلـكـ قـوـيـ اـنـ رـجـعـوـاـ إـلـىـ الـحـاضـرـ عـلـىـأـرـجـلـهـمـ كـانـ عـارـ عـلـيـنـاـوـشـنـارـ وـاـصـلـ إـلـيـهـمـ فـأـوـلـ مـنـ يـعـرـهـمـ النـسـوانـ يـقـلـنـ هـمـنـجـتـ ذـطـلـبـوـنـ الـرـبـحـانـ فـوـقـعـتـ فـيـ الـخـسـرـانـ فـانـ رـأـيـتـ أـنـتـبـ اـنـتـبـ اـنـتـبـاـ خـيـلـنـاـوـرـحـالـنـاـوـرـكـائـنـاـ فـتـكـوـنـ مـنـعـهـاـ بـذـلـكـ عـلـيـنـاـ (قـالـ) ضـمـادـ قـدـوـهـبـتـكـمـ ذـلـكـ فـلـاـتـخـفـرـ وـأـمـكـانـ وـقـوـسـ طـيـ بـصـلـكـمـ فـيـكـوـنـ ذـلـكـ سـيـماـ لـلـعـداـوـةـ إـلـيـكـمـ وـالـجـمـعـ عـلـيـكـمـ (قـالـ) هـمـرـ لـاـنـغـرـهـ ذـهـ المـذـلـةـ اـتـيـ لـتـأـعـنـدـ الـعـربـ لـاـنـغـدـرـ بـعـدـ الـعـهـدـ وـلـاـنـخـلـفـ اـذـاـعـدـنـاـ وـلـاـنـكـذـبـ اـذـقـلـنـاـ وـلـوـمـ تـكـنـ مـتـوـسـطـهـذـاـأـمـرـ لـكـانـ الـأـوـلـيـ بـنـاـ الـاـنـخـافـ سـيـدـنـاـ وـعـدـهـ وـلـاـنـقـضـعـهـدـهـ (قـالـ) فـرـدـعـلـيـهـمـ ضـمـادـخـيـاهـمـ وـرـحـلـهـمـ وـقـالـ هـمـ اـفـتـقـدـواـهـلـ بـقـيـ لـكـمـ شـئـ أـوـضـاعـتـ لـكـمـ حـاجـةـ فـاطـلـبـوـهـاـ (قـالـ) بـعـضـهـمـ قـدـضـاعـتـ لـيـمـدـةـ فـرـسـيـ قـالـ ضـمـادـ لـقـوـمـهـ اـطـلـبـوـهـاـفـوـجـدـتـ وـرـدـتـ إـلـيـهـمـ وـقـالـ هـمـ اـنـصـرـفـوـاـ إـلـىـ الـآنـ سـيـلـكـمـ وـارـجـعـوـاـ إـلـىـ حـاضـرـكـمـ فـوـدـعـهـمـ هـمـرـ بـنـ حـامـةـ وـوـدـعـهـ الطـفـيلـ وـوـدـعـهـ الـقـوـمـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ فـلـاـ اـنـفـصـلـوـابـيـ عـامـرـ بـنـ الطـفـيلـ وـيـجـعـلـ يـقـولـ وـدـعـ ضـمـادـ بـأـنـ الـكـبـ مـرـتـخـلـ * وـأـنـ دـمـوـعـلـ فـوـقـ الـخـدـنـمـ مـلـ هـبـهـاتـ لـبـسـ صـبـرـوـلـاجـلـدـ * بـوـمـ الـفـرـاقـ وـقـدـسـارـتـ بـهـمـ الـأـبـلـ فـالـعـبـنـ مـنـ أـدـمـ الـزـفـرـاتـ فـيـ غـرـقـ * وـالـنـفـسـ فـيـ فـرـقـ وـالـقـلـبـ مـشـتـعـلـ مـهـمـاـذـ كـرـتـ زـمـانـبـالـعـذـبـ خـلاـ * حـيـثـ الـاحـبـةـ وـالـابـنـاءـ وـالـأـهـلـ وـكـيفـ كـنـاعـلـيـ وـصـلـ وـطـبـ هـنـاـ * وـسـلـكـ طـرـيقـ مـنـظـومـ وـمـشـتمـلـ فـاضـتـ دـمـوـيـ شـوـقـاـنـ أـجـفـانـهاـ * مـشـلـ السـبـبـ بـالـمـطـارـتـنـمـ

(قـالـ) وـنـظـرـ هـمـرـ بـنـ حـامـةـ إـلـىـ أـحـمـابـهـ وـعـلـيـهـمـ أـنـرـ المـذـلـةـ وـالـقـهـرـ وـالـقـلـبـةـ فـقـالـ هـمـمـ أـظـنـنـتـ اـنـ الـذـىـ أـعـطـيـتـ الـقـوـمـ الـأـمـانـ وـاـنـ عـلـىـ الـطـفـيلـ وـلـدـهـ وـلـدـهـ وـنـسـوـانـهـ رـاجـعـ أـمـاـذـ الـكـفـيـنـ لـاـرـجـعـتـ إـلـىـ الـحـاضـرـ الـأـبـأـسـهـ وـرـأـسـ وـلـدـهـ وـجـمـعـ مـاـمـلـكـتـ بـيـهـ (قـالـ) فـارـتـخـلـ ذـاتـ الشـمـالـ ثـمـ أـخـذـ ذـالـجـادـةـ إـلـىـ الـأـبـأـسـهـ وـرـأـسـ وـلـدـهـ وـجـمـعـ مـاـمـلـكـتـ بـيـهـ وـأـمـعـنـ فـيـ السـيرـ فـلـمـ اـسـارـ بـأـيـاءـ الـمـنـفـذـ وـالـمـضـيقـ عـرـجـ عـنـ معـهـ هـنـالـكـ وـنـرـجـ إـلـىـ وـادـ الـأـرـقـ إـلـىـ أـرـضـ بـنـيـ عـائـدـةـ وـتـسـلـمـ بـوـبـةـ الـجـنـدـ مـدـلـ وـزـلـ أـرـضـ الـعـاـجـلـهـ وـتـسـلـقـ الـرـمـلـ مـنـ طـرفـ السـبـحـ بـيـمـهـ الـأـطـولـ إـلـىـ أـنـ حـانـ وـقـتـ الـعـصـرـ فـرـجـ إـلـىـ الـجـادـةـ الـعـظـيـمـ الـقـاصـدـةـ إـلـىـ مـكـةـ قـوـفـ هـنـالـكـ وـقـالـ هـذـاـجـمـعـ الـطـرـيقـ وـانـ صـاحـبـكـمـ لـاـ يـرـدـ الـأـمـكـةـ وـمـاـفـصـدـهـ الـأـمـجـدـهـ كـمـنـاـ فـيـ أـمـاـكـنـكـمـ مـنـ وـرـاءـهـ مـذـهـلـ بـوـبـةـ فـانـ أـنـاـكـمـ مـنـفـرـاـبـنـفـسـهـ وـهـوـ الـذـىـ تـرـيـدـونـ وـانـ كـانـ غـيـرـ ذـلـكـ هـمـلـاـ

على حسب مازاها فأجابه القوم إلى ما ذكر وجموا لهنالك ينتظرون مقدم أصحابهم الطفيلي (قال
صاحب الحديث) هذاما كان من خبرهؤلاء القوم وأماما كان من أخبار الطفيلي ومن معه فان
ضيادهار تحمل عمر بن جمامه ومن معه من قومه أقبل على الطفيلي وقال له ان الله تعالى دفع عنك
المكروه بحسن نيتك وذر لك على عدوك وانجذبنا بنا وقد انصرف القوم عنه لذ بالخيبة راجعين
فاجعل شكرك لله رب العالمين وارحل بنسائه وأموالك وأهلك واطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وافرآه سلائى وسلام ولدى قسورة وقوى ثم ودعه وانصرف وهو يقول

سَلِّمُ الْأَمْرَ إِلَى رَبِّ الْبَشَرِ ۖ وَاطرِدْهُمْ وَدْعَةً عَنِ الْفَكْرِ

لَا تُقْرَأُ فِي مَحَاجِرِي كَيْفَ بَحْرِي . فَكَلَّ شَيْءٍ بِقَضَا وَقَدْرٌ

يدى ولا أسلك في المهمات حتى يخرج الموت امامك برجعا (قال) فشكراً الطفيف له وأقام القوم
هناك يومهم فلما أدركهم المساء وهبت الريح وطاب النوى قدّم الطفيف السرح والأموال وقال
للعبيدين اضرموا الأذناب الإبل وجدوا في السير وتأخر الطفيف ولده صــغوان إلى أن مضى النهار
وقرب الليل وانسدل الظلام لشــلادي طرقهم من ورائهم طارق فيكون جــاهــة عنهم وقولــ لهم مطمئنة
أن يطرــقــوا من امامهم (فلما) جــدــهم الســيــر وســارــوا على الجــادــة المــظــمى أمنــ القومــ من ورــائــهم
وهم لا يــعــلــمــون ماــاــمــهــمــ بــفــعــلــ الطــفــيــفــ يقولــ

أعز من مشرق الوجه أبله . بجميل فبيطل زاهي في المواسم

علت هاشم نفرا بغزة وجهه * وسادت به فى عربها والاعجم

سبعين عنان كل باغ وظالم * ويبدل في الاعداء بجز الصوارم

صلوة و رضوان و روح و رحمة . عليه ولاؤ لقول المؤام

(قال) وصار القوم يجحدون السير وهم لا يعلمون ما أحدث القوم من المكر والغدر والخداع وانهم قد سبقوهم (قال الخبر للإمامي) وكان من فضاء الله وقدره أن العبيد صار وبالاً موال حتى وصلوا إلى الوادي الذي فيه القوم مكمنين وكان وصوفهم اليهم أول الليل والقوم في مكمنهم مابين مستنقظ ونائم اذ سمعوا نعاء الغنم ورقاء الأبل وحديث العبيد فوثب كل راقد وقام كل قاعد فقال عمر بن حامة يشرف أحدكم على القوم ينظر هل مع الطفيلي ضماداً أو رجع عنه لتعمل على حسب ما تراه فما سرع لذلك جندل بن جبیر وكان من أجداد الابطال والسعادة لا يتحقق له غبار فترجـل عن جواده وسار راجلاً فأشعر على الأموال فلم ير معه أحداً غير العبيد فنظر إلى الآباء ورثة الأموال قد وصلت إليك وهو وادج محبيطة بالأرض وتحقق فلم ير معهما أحداً والحقيقة متبااعدة عنهم (فلا) نظر إلى ذلك رجع على آثره بسرع وببرول إلى القوم فقال أبشر واباخذ الشار وهذه الأموال قد وصلت إليك والجحادة متأنثة فاغتنمها بجعل دلائلك أن الطفيلي ولو في أعقاب الآنهم يجذرون من خلفهم ولا يجذرون من آمامهم (قال) فركبوا حيوانـهم وأمرعوا (و) اخترطوا القواصب واعتقدوا الرماح ووقفوا في أماكنهم إلى أن وصلت إليهم الأموال والعبيـد يطردونها طرداً فقال عمر بن حامة جندل ابن جبـير سرانت إلى الآباء ورثة النساء وها أنا أجمع السرح والأموال التي أخذـت من العبيـد أحد فيـنـذـرـوـاـ عـلـيـنـاـ وـيـسـتـغـرـلـاـ إـلـىـ زـدـلـيـنـاـ انـ كـافـيـ أـمـاـ كـنـهـمـ (قال) فـقـعـواـ مـاـ أـمـرـهـمـهـ وـمـالـامـنـ الأـمـوـالـ وـمـالـبـهـمـ وـمـالـجـنـدـلـ منـ جـانـبـهـ وـأـطـبـقـ الـقـوـمـ عـلـيـهـمـ فـلـمـ يـقـلـتـ مـنـهـمـ أـحـدـ وـمـلـكـوـهـمـ أـجـعـبـينـ (قال) فـعـنـدـ ذـلـكـ صـرـختـ النـسـوـانـ فـأـمـرـهـمـ عـمـرـبـنـ حـامـةـ أـنـ يـشـتـغـلـاـ بـالـآـبـاءـ فـعـلـهـمـ عـلـيـهـاـ الـمـوـادـ (قال) وـكـلـ بالـنسـوـانـ رـجـالـ يـسـوـقـهـمـ وـيـدـورـونـ حـوـلـهـمـ وـشـدـ العـبـيـدـ كـنـافـاـ (مـ) قـالـ لـأـسـحـابـهـ كـوـنـواـ عـلـيـهـ فـكـانـكـمـ بـصـاحـبـهـ فـدـأـشـرـفـ عـلـيـكـمـ وـلـوـهـمـ صـاحـبـهـ فـيـكـونـواـ زـيـادـةـ لـغـيـرـهـمـ شـكـ وـقـنـصـ فـوـاـ بـغـرـفـتـكـمـ (قال) فـانـتـيـ الـقـوـمـ إـلـىـ أـمـرـهـ وـانـفـرـدـ رـجـالـ مـنـهـمـ إـلـىـ الـأـمـوـالـ فـنـدارـ وـابـهـ وـيـقـيـتـ الـقـوـمـ مـتـأـهـيـنـ الـقـتـالـ قـدـأـ فـرـغـوـاعـلـيـهـمـ الدـرـوـعـ وـالـجـوـاسـقـ وـالـبـيـضـ وـوـقـفـوـاـ فـنـذـلـيـلـ فـقـالـ اللـعـبـنـ جـنـدـلـ بنـ جـبـيرـ وـكـانـ فـيـهـ فـطـنـةـ وـبـصـيـرـةـ بـالـحـرـوبـ لـعـمـرـبـنـ حـامـةـ اـنـلـ وـدـعـرـتـ الطـفـيلـ وـشـبـاعـتـهـ وـلـوـهـمـ صـفـوـانـ وـأـعـظـمـ مـنـ ذـلـكـ مـعـهـمـ الدـاهـيـةـ الـعـظـمـيـ وـالـمـصـيـرـ الـكـبـرـيـ ضـمـادـ الـأـزـدـيـ فـأـظـنـهـ يـحـصـلـ لـنـامـنـ الـغـنـيـمـةـ ثـنـيـ الـأـمـاـيـحـ حـصـلـ لـلـقـائـصـ عـلـىـ الـرـجـعـ فـانـيـ أـشـرـعـلـيـكـمـ بـأـمـرـ (قال) عـمـرـبـنـ حـامـةـ مـاـ خـالـفـيـهـ مـشـوـ رـقـدـ فـاعـلـ مـاتـرـاهـ قـالـ فـاقـرـقـ النـاسـ فـأـرـبـعـةـ أـمـاـكـنـ مـنـ بـيـنـ أـيـدـيـهـمـ وـمـنـ خـلـفـهـمـ وـعـنـ إـعـانـهـمـ وـعـنـ شـمـائـلـهـمـ فـأـفـرـغـ الـقـوـمـ مـنـ تـعـبـيـتـهـمـ حـتـىـ أـشـرـفـ عـلـيـهـمـ الطـفـيلـ

بن معه فسمعوا صهيل الخليل فأعلن النساء بالبكاء الصراخ والعويل فوق الطفيلي عن المسير
وقال هذا صراخ النساء ورب (محمد) لاشد ان القوم قد هم من بين أيدينا ونحن لا نعلم وجرت
دموعه واشتدت حرقه وانكسر قلبه وقال واخيتنا وأهلاه (م) قال لولده عامر أشرف
لنا على القوم (قال) قسوة وما هذا الامر في ظلام الليل فان كان القوم قد صلوا الى نسوان قد
وصلوا الى اموالك ولهم من غير قومك وقد مضى من الليل كثيرو كانوا ياصبح قد أصبح وفتح
العين على العين فينكس كشف الامر وان الامر مهوب فان كان قومك قد روا بعد ما اوليناهم الاحسان
فقد زاد اللثام علينا واما (قال) ووقف القوم في أماكنهم على ظهور خيمهم ينتظرون الصباح
الا انهم كل اسمعوا واعويل النساء وغثيب الاما تزايدت أحزانهم وكبرت آثثانهم ووقف
الطفيلي متضرعا يا كيابا سهل الله ويقول لهم ان كان في رضائكم فصبر على بلائكم ورضي بقضائهم
سلمت امرى اليك وتوكلت عليهم فلم يزل كذلك الى أن برق ضياء الغبر فصل على القوم غلساهم توأموا
الي ظهور الخليل ووقع العين على العين وارتقي عامر بن الطفيلي على ربوة هناك فاشرف على القرم
فنظر الى الاموال والهودج والخليل مدققا بها كالسرادق (فليا) رأى ذلك هبيط من الربوة وقد
ترايد عليه البكاء فقال أبوه ما رأيتك يا بني قال عامر يا بنت الموت اجل بل من أخذ نسوانك وما لك
فما بقي لك شيئا ترجع اليه ولا عبد تتكل عليه ولا ولد هذا اعمربن جمامه قد سرى اماملك بقومه وهاز
اهلك ومالك وجعل يقول

الموت ستر لمن أضحي أخازن . طرب دعيم الأهل والمال مشبور

فـسـوـانـه مـلـكـوـا بـالـيـهـم هـلـكـوا * بـلـ يـالـيـتـ طـاهـيـهـم فـي التـرـاب مـقـبـورـ

جبار الزمان علينا اذا تجلنا * بالوبل أصبح هذا الشیخ مثبور

ماحال من عدم الدنيا ولذتها • قد كان بالأهل والأولاد سرور
(قال) فبكى الطفيلي حتى غشى عليه وما لعن سرجه وسقط إلى الأرض وإنهم في غشته ثم أفاق
بعد ساعة وجلس كالخائف على جمل الذي سلب عرقه وقال له صفوان يا صاحب الخير ما هذا الأسف
والبكاء الانزام نفسك الصبر على البلاء وغrieve بالامان والرجاء وقد ذكرت ان (محمد) ذكر ذلك ذلك
فاسمه عبد الصبر جلباب فان صرت كان لك الآخر والثواب وتأتيك الله بالغرس من عنده كالهاطل من
السماء فكن صابرا عند الشدائى أن يأتيك الله بالرخاء ولعل الفرج قريباً منك وهذا مالك ولدك
يدين بديك وسبيوفناف أيديينا ورماحتنا على عواتقنا فان كان القوم في كثرة ونحن في قلة فهن
يرذقنا الله عليهم النصر فأشد دليلك أدرأ عذابك وقاتل اليوم على أهل ومالك وهذا اقصى درجة معنا
وهو ركن من أركان الدين (و) ليث من ليوث المسلمين فيلوا بنا على القوم ونتوك على رب العالمين
(فقال) الطفيلي قد بنى صبرى والعزة وقد غلبى البكاء (قال) مَنْ قَسَّمَهُمْ جَوَادَهُ إِنَّ أَنْ وَقَتَ
بَاذْهَمْ (و) نادى بصوت جوهرى يا أهل دوس ان البنى مسرعة الجبل وخذله آثار جال والكذب فيه
آفة الابطال ومن جرد سيف البنى قتل به ومن حفر لانيه قليلاً وقع فيه قريباً وقد أسر قرم على
سيدهم الطفيلي وعند الأسراف يحل الأتلاف وتزول النعم وتخل النقم وعند سوء التدبير يحل
التدبر فيئس العصيرة أنت وبئس الفعل فعلم مع سيدهم فيما استوجب لكم هذا الامر ان نقضتم
عهداً بعده ان عقدت عهود وعادتم به بعد ما صاحتتموه وأخذتم أمواله وسرقه وأهله وما له ولقد
استوجبتم من اضطر بالانقوم له السيف (و) لا تثبت له الوعى ولا بر جمع عند الالفا فيئس ما صنعتم
فيما فاعلتم اذا تم جاهلون ثم جعل يقول

عَسَنَ الْعِشْرَةِ أَنْتُمْ فَارِقُوهَا * يَا لِلرَّجَالِ بِئْسَ مَا خَطَأْتُمْ

الغدر أخبت ملساً ومدرعاً * غدرتم من بعد ما عاهدتم
لو تحفظوا ماماً كان منه اليكم * لكان ناج جمالكم بعذتم
ما نتفضم فازقضموا وتأهروا * الى محل فنائهم فقد فقدتم
نالنسل الـكرام من مقامنا * الم آلاف اخوانا كاـفـدـمـتـم

الموت دون ضغائن لي أوجب • وهو الحب لذا المشيئ وأقرب
أضحى يطالبني بحق لازم • حتى كاف كالمديان أطلب
لامر حبا بالظالمين ومحشر • من غير برم بالسغا هذه هب

(قال) نعم - ل على قرينه وصالصل صلصلة الذنب وراغ روغان التعلب فابتدر عدو الله لشدة جلاده
وذل مصيره ونهاعه قلبه فلم يزل عدو الله يراوغه وبخاب عنه إلى أن مسالله - ل وانصرف كل قوم
إلى مراتبه إلى أن خر الصبح فقام الطفيف فصل بالناس صلاة الصبح وقام جلهمة بن رياش وشد عليه
أدراجه وخرج من بين الصفين (وقال) هل من مبارز هل من مناضل فلم يخرج إليه أحد فحمل
في الميمنة وردها إلى الميسرة وحمل في الميسرة رد ها على الميمنة فقال عمر بن حمامه أيكم يخرج إلى هذا
الاسد بالجسور ويا قيناه حفرياذيل لا ليعلم أنه قد ذل بعد العز والخجل وبعد العلوي علم ماعنده
من الأحر (قال) فاستحبوا القوم من كلامه ولم يكن فيه مام إلا من هابه وخاف منه من عظيم همته

وَكِبْرَشَانَهُ وَشَدَّةُ سُلْطَانَهُ فَامْسَكَوْاعنَهُ أَجْلَالَفِيلَأَيْضًا عَلَى مِونَتْهُ مَقْبِلَهَا وَمِسْرَهَا وَقُتِلَ
 فِي جَلَانَهُ فَارْسِينَ مِنْ ابْطَالِ الْقَوْمِ فَرَسْقُوهُ بِالنَّبْلِ فَوَفَ فَقَالُوا لَهُ يَا ابْنَ رَيْشَ ما الَّذِي تَطْلُبُ مِنْهَا
 تَحْمِيلُهُ قَالَ هُمْ تَشْهَدُونَ اللَّهَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَالرَّبُوبِيَّةِ كَمَا شَهَدْتُ أَنَا وَتَقُولُونَ أَنَّ (مُحَمَّدًا) رَسُولُ اللَّهِ
 وَالْأَفْنَتُ مِنْكُمُ الْأَكَابِرُ وَلَا بَقِيَ عَلَى الْأَصَاغَرِ (قَالَ فَلَمَا) سَعَ مُحَمَّدَ بْنَ جَامِهَ قَوْلَهُ وَمَاظِهِرُهُ مِنْ
 مَعَاوِنَةِ الظَّفَبِيَّلِ اغْتَاطَ اَغْتَاطَ غَبَّ ظَاهِدِيَّلِ الْمَاسِعِيَّهُ مِنْهُ فَنَظَرَ فِي هِبَّةِ النَّاسِ وَتَأْخِرَهُمْ عَنِ الْخَرْوَجِ
 وَامْسَاكَهُمْ عَنِ حَرْبِهِ وَكَانُوكُمْ بِيَدِهِ أَغْنَامٍ بِزَجْرِهِ حِيتَ شَاءَ لَا يَنْعَمَ مِنْهُمْ مَانِعٌ فَلَمَارَ أَذْكَرَ ذَلِكَ أَفْرَغَ
 عَلَيْهِ أَدْرَاعَهُ وَعَزَمَ عَلَى الْخَرْوَجِ يَا لَهُ بِنَفْسِهِ فَعَارَضَهُ جَنْدُلُ بْنُ جَبَيرٍ (وَقَالَ عَلَى مَا عَزَّزْتُ أَهْمَاهَا
 الْسَّيْدِيَّلِ اَنْرَجَ إِلَى هَذَا الشِّيْخَ الْمُضْلِلِ الْفَضَالِ الَّذِي تَأْخَرَتْ عَنْ قَتْلِهِ الْأَبْطَالِ فَكَيْفَ بِكُمْ إِذْ أَحْمَلْتُ
 هَذِهِ الْأَسْوَدَ الْزَّائِرَةَ وَالْأَجَالَ الشَّنْوَيَّهُ كَانُوكُمْ أَسْدَافَغَرَّةً أَفَوَاهُهَا كَاْشِرَةً أَنْيَابُهَا أَغْزَفَكُمْ بِعَخَّا إِبْرَاعِيَّهَا
 وَشَمَالًا فَإِذَا قَدَّأْتُمْ عَنِ الْحَرْبِ وَفَصَرْتُمْ عَنِ الْأَضْرَبِ وَشَمَلْكُمُ الْكَرْبَلَ كَانُوكُمْ أَمْوَاتَ وَقَدْ فَرَقْتُمْ
 الشَّتَّاتَ وَعَنْ قَلِيلِ تَصْيِرُونَ رَفَاتَ فَانَّا أَوْلَى مِنْ يَتَوَلِّ هَذِهِ الْخَرْوَجِ بِنَفْسِيِّيَّ وَأَبْلَغَ أَمَامَكُمْ مَهْجَبِيَّ حَتَّى
 أَبْلَغَ مَسْرُقَيِّيَّ وَأَشْفَقَ قَابِيِّيَّ وَأَكْشَفَ كَوْبَتِيِّيَّ وَأَزْدَلَ عَنْكُمْ مَالْحَقَّكُمْ مِنِ الْجَزْعِ (قَالَ) أَعْلَمْدُ أَهْمَاهَا
 السَّيْدَيَّانِ مِنْ قَوْمِيِّيَّ مِنْ الْخَرْوَجِ يَا لَهُ بِنَجْبُونَهِ مِنْ حَفَّهُ وَمَا يَعْرُفُونَهُ مِنْ فَضْلِهِ وَكُلُّ مَاتَرَاهُ لَهُ عَلَيْهِ
 يَدُ أَوْ مَعَاوِنَةَ فِي نَائِبَةِ أَوْ دَفْعَةِ فَهُمْ بِرَعْوَنَ لَهُ ذَلِكَ وَيَخْشُونَ مَكَانَهُ وَمَعْبُرَةَ الْعَرَبِ لَهُمْ فَانَّا أَنْرَجَ إِلَيْهِ
 دُونَلِ؟ كَفِيلُ مَوْئِنَتِهِ وَاصْرَفَ عَنْنَاهُ شَرَهُ وَآتَيْلَبِهِ أَنْ شَهَّتْ أَسْرَاهُ وَانْشَأَتْ قَبْنَلَا وَآتَيْلَ
 بِالْأَطْفَيلِ وَلَدَهُ مَقْرَبَنِيَّ وَلَا بَقِيَ عَلَى قَسْوَرَبِنِيَّ ضَمَادَ (قَالَ) فَشَكَرَهُمْ بَعْرَقُولَهُ وَأَمْرَهُ بِالْخَرْوَجِ
 إِلَيْهِ فَبِيَنْمَا جَاهَمَهُ وَاقْفَيْنَهُ مِنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ مِنَ الْقَوْمِ إِذَا نَظَرَ إِلَى عَسْكَرِ الْقَوْمِ قَدْمَاجَ وَهَاجَ كَابْرَ
 الْبَحَاجَ الْمَتَلَاطِمَ الْأَمْوَاجَ وَافْتَرَقَافِرَقَيْنَ وَفَدَسْرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ جَنْدُلَ بْنَ جَبَيرَ عَلَى فَرْسِهِ لَهُ أَشْقَرِيَّلِعَ
 سَابِقِ مَطَاعَ وَعَلَيْهِ الدَّرَعَ وَالْبَيْضَةَ تَلَوْحَ لَشَدَّةَ شَعَاعَهَا وَبِيَدِهِ حَسَامَ أَخْضَرِيَّلِوْحَ كَانَهُ بِرَقِ خَاطَفَ
 وَهُوَ فِي مِنْ جَوَادِهِ كَانَهُ شَعَلَةَ تَارِ وَالْفَرَوْسِيَّةَ ظَاهِرَةَ عَلَيْهِ فِي شَهَائِلَهُ وَالشَّجَاعَةَ تَقْيَنَ مِنْ مَعَاوِنَهُ فَلَمَّا
 قَارَبَهُ صَاحِبَهُ بِجَاهِهِمْ رَجَهَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى بَاعِدِهِنَّ وَلَهُ قَصَداً فَانَّالَكَ كَفُوا مَفْرَدَوْفِيَّ وَجَهَدُسِداً الْأَنَّ
 تَعْبِدُ اللَّهُ وَلَا تَشْرُكُ بِهِ شَيْئًا وَنَقْرَآنَ (مُحَمَّدًا) عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ (قَالَ) جَنْدُلَ بْنَ جَبَيرًا صَبَوْتُ
 يَا جَاهَمَهُ إِلَى (مُحَمَّد) قَبْلَ أَنْ تَرَاهُ وَلَا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قَالَ جَاهَمَهُ لَوْقِيَّتِهِ لَقِيَتِهِ رَجَلَ حَكِيمًا وَسَمِعْتُ
 مِنْهُ عَظِيمًا مَا يَنْظَهِرُ لَكُمْ مِنْ بَعْثَابِهِ قَالَ لَهُ جَنْدُلَ حَاشَالَهُ أَنْ تَكُونَ مَثَلُ الطَّفِيلِ قَدْخَرْفَوْزَالَ
 عَقْلَهُ وَظَهَرَ حَقْهُ وَجَهَهُ لَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَقِيَ (مُحَمَّدًا) بِعَكَهُ فَكَانَ مَنَاوَمَنَهُ مَا كَانَ وَمَارَأَيْتَ فَاحْذَرْأَنْ تَنْزِلَ
 أَنْتَ بِنَفْسِكُلُّ مَا تَلَهُ بِنَفْسِهِ وَيَكُونُ مَشْؤُمًا عَلَى مَهْجَنَلُّ وَعَلَى أَهْلَكَ اَنْتَرَأَنْ ذَذِي الْكَفِنِ مَا يَغْلِبَهُ
 غَالِبٌ أَوْ يَغْوِيَهُ هَارِبٌ أَمْ تَعْلَمَ أَذْرَهُ رَبُّ الشَّاهِدَ وَالْغَائِبَ وَمَظَهَرُ الْجَاهَبَ أَلَّا زَرِيَّ مِنْ أَنْزِلَ بِالْأَطْفَيلِ
 إِذَا مَكَنَنَامَاهُ وَسَرِيعَهُ وَلَمْ نَقْدِرْنَحْنَ عَلَى ذَلِكَ الْأَبْحَوْلَهُ وَقَوْنَهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عَلَوَا
 كَبِيرًا فَلَا تَخُوْجَنَا أَنْ نَصْنَعَ بِكُمْ مَا صَنَعْنَا بِهِ فَتَكُونُ مَثَلَهُ (قَالَ) جَاهَمَهُ الْأَنَّى قَدْرَضِيتِ النَّفْسِيِّ
 مَازِضِيهِ الْأَطْفَيلِ لِنَفْسِهِ مِنِ الْحَقِّ وَالصَّدَقَةِ فَاصْرَفَ عَنْنَاهُ كُنْزَةَ الْكَلَامِ وَمَا أَتَيْتَ بِهِ مِنِ الْمَلَامِ فَقَدْ
 عَادَيْتَ فِي هَذَا الدِّينِ كُلَّ مَوَاحِدٍ وَكُلَّ ذَذِي رَحْمٍ وَرَفَضْتَ كُلَّ صَدِيقٍ إِلَّا مَنْ قَالَ بِقَوْلِي فِي هَذَا الدِّينِ فَهُوَلِي
 مَوَاحِدًا وَالْأَنَّ قَدْ بَلَغَ الْكِتَابَ أَجْلَهُ وَقَدْ كَنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَالْخَائِضِ فِي دَارِ الْبَوَارِ فَارْجُو
 الْيَوْمَ أَنْ يَغْفِرَ لِلْجَمَارِ وَيَحْمِلْ عَنِّي خَطِيَّتِي وَمَا كَنْسِيَّتِهِ مِنْ زَانِي وَيَقْبِلْ مَنْ قَوْبَتِي وَيَقْبِلْ
 عَذْقِي وَيَرْحِمْ سَعِيَتِي وَقَبِيلَ وَيَعْدَفَنِي هَاجِمَ عَلَيْلَهُ فَغَذَلَنَفْسَلَ وَاحْتَرَزَلَهُ بِجَنَانَهُ جَعْلَيْقُولَ يَقُولُ
 يَا نَفْسِيُّ قَدْ نَذَتْ إِلَى الْجَلِيلِ - مَحَالِي الْمَيَا مِنْ سَيِّلَ
 كُمْ ذَاهِبَتْ فِي الْفَضَالِ ذَبِيلَ * كُمْ شَهَدَتْ لِكَافِرِ بِجَمِيلَ

وكم أمر هائل مهول * وساك مكذب ذليل

(قال) ثم جمل عليه جاهمهة فلما رأه جندل وهو يجذب الجلة عليه وله المبادرة إليه فاوله وصادمه مصادمة الأسد وانفرد باجياع فجحب منها الفريقان وشخص نحوهم الجعن (فلا) نظر قصورة الوذل سأل الطفيلي عنه فأخبره بالسلامه وقل انه اليوم أحد سادات قوى وفرسان عشرين (قال) قصورة هو كذلك وما كذب فقال الطفيلي انه غصب لي كما غصب صفوان وآثرني على أهله وما له (قال) قصورة اغتصب الله ورسوله فسر الطفيلي به وقال الحمد لله الذي هداه إلى اجابته ونجاه من النار وأرجو أن ينصره على الكفار فتطاول الطفيلي عليه ينظر إليه وصبر جاهمهة صبر الكرام وظهر للغريقان من جندل التقصي برفع على المشركين ذلك وقال عمر بن حمامه ان أصحابكم هالك لامحالة ولا هومن أقرانه ولا من أشكاله قادر كوه والأقتله ثم النفت عمر بن حمامه إلى الجمام بن بسطام وكان عن عينيه وهو رجل حلال السوداد واعتزله و كان من يتسلى عليه عهري الشدائ (فقال) يا أيها الاهوال وليس له فيما ثال هل لك أن تخدم أصحاب جندل على هذا الشبح المهوول فقال الجمام انى أحفظ له ما يحفظ له غيري فان أقيمت أنا أقتل جلهمة وغيره فالحق أول القوم يا شرهم فخرج مني لن تكون في الاساءة اليهم سواء وأنا أقول الحرب بنفسى فقال عمر بن حمامه مما أدركم من الغيط والحنق أنا معذل وأنما عازل ومساعدل واهجم به جمته وأضر به ضرب باقد واجمع على الخروج إلى جلهمة (قال فلما رأى الطفيلي ذلك منهم عزم على الخروج اليهم فقال لهم عامر كن مكانكم ولا تزل من حول النساء والأموال فنان لأن من باشتغالنا بالحرب معهم يستهلكون بهم لله رب ويعد علينا النقاد لهم والطلب ونفع في التعب والنصب ويغوتنا منهم الامر فنان جلهمة مع جندل في حقيقة الجد وقد ظهر من عنده القتل وجاهمهة أطمع ما يكون اذ نظر إلى فارس بين قدس رحاله من عسكر المشركين وهم أقد أطلقا علينا مما فتأنهم الطفيلي فعرف بهما وعرف مكانهما فصرخ الصارخ وزحف القوم (فقال) عامر بن الطفيلي يا أبا ما تنتظر ألا بعد غدرة القوم بناؤ وباصحينا لهذا عمر بن حمامه وهذا الجمام بن بسطام وفي أحدهما كفالة أصحابنا فما تنتظر ألا عن نصرة أصحابنا أو يجدل قتيلا (فقال) الطفيلي يا بني ان صباح النساء وبكاء الأطفال هدار كاف وزال اطمئنانى فسكن أنت يا بني حامل عن أبيك هذا الأمر شكر الله لك ذلك قال فذهب عامر يخرج فراء صفوان فقال يا عامر ها أنا معذل في مكان أبيك فرجا يجدان وبركستان وكان عمر بن حمامه والجام بن بسطام قد صلوا إلى أصحابهم وقد أشرف على الهمة فقوى عذر ويتهم بالموت في هر رضات رب (قال) فلما سمع عمر بن حمامه وأفردت بين الصادق الذي هو بالحق ناطق وكفى بالموت في هر رضات رب (قال) فلما سمع عمر بن حمام ذلك من مقالته فصم صمام على جلهمة وأعنهما جندل فصبر لهم جلهمة رجه الله وصار بهم وبذل من نفسه فيهما هو آيس من نفسه والقوم أطمع ما كانوا فيه اذ نظر إلى فارسين قد أقبل من جهة الطفيلي وإذا عامر بن الطفيلي وصفوان يركضان نحو القوم وهو ينادي بهما ياجلهمة أنا الغيث من عند رب العالمين وهجما علىهم معا في الميدان وتعرى كواكب القتال وطال بينهم المجال حتى صار عليهم من العبار حباب وقتام وصار كالليل وحيروا عن الابصار من كثرة القتال وغابوا عن أعين الناظر فقام الغريقان وتطاولوا في سر وجهه ومدوا أعنفهم ليعلموا من الغائب والنزاكب من المنكوب والطفيلي كل مرأة الشكاد أو اصحابه في الملا و هو زنادى (ياحمد) أين أنت عنى وعن من أحدق بي (ياحمد) لو رأى وما أنا فيه لرمته ورثيتي (ياحمد) حل في البلا ونزل بي سود القضاة وصرت شهادة في الأحياء وإن قوي وعشيق طلبو اقتتال آلغربي ووحلق مع أشجار

فيماتي ولئام عثبرى فصل ربى أن يحكم بي ودين من ظلمى بالحق وهو خير الحماكمين وقد صعب الأمر وعلا الشر وزاد الحرب وكثيراً الكرب وزاد الاوهام وصار القوم ركاماً كائناً الليل المنظم انماط بالداميis وقد عظيم الصراخ من المشركيين المسلمين كل يرجو النصرة لصاحبها والطفييل مع ذلك لا يهدى من الدعاء (فلياً) اشتبد به الأمر ترجل عن جنوده واصنوق خدمة التراب وقال الهى ان كان ما أنا فيه مما يرضي فزدي منه وارزقى الصبر عليه غبارى أسلمات أن تكشفلى الغربة لأنظر لم الغلبية وعلى من التكيبة بحق (مجد) المصطفى صلى الله عليه وسلم قال فان كشفت الغربة (قال صاحب الحديث) وكان من خبر القوم انهم لما قاتلوا جنود القتال انفرد عمر بن حمامه اعامر بن الطفييل وانفرد الجمام اصفوان وانفرد عند الى جندهم غير أن جاهمه أقوى من عنده فضر به ضرب على حدب البيضة فقطعتها ووصل السيف الى رأسه فقصمه نصفين وبعد الله بروحه الى النار فذكر جندهم عند قتله وكثير صاحبه لتكبيره وسمع الطفييل التكبير فعلم أنهم ماماً كبراً الا عند ظفرهم بما الأعداء فاستبشر بذلك وعاد الى ظهر جندهم (قال) وما جندهم على اصفوان وعامر بن الطفييل مع عمر والجمام وقد تلا جنود القتال فترقب جاهمه من الجمام في بعض حراته فضرب به ضربة هائلة وضر به أيضاً صوفان فأمضى به جاهمه فوقعت على عاتق الجمام فقطعته وأمضى به صوفان فلم تتعمل فيه شيئاً (م) ضرب الجمام جندهم فوق السيف على أنامله فقطعتها فأفاق الجمام بنفسه على جندهم فقبض عليه وهو في سرجه فاذا به من سرجه وأخذه أسيراً (فلياً) نظر صوفان وصاحبته الى ذلك حلا عليه لينفذواه من يديه فلم يقدر راعي ذلك وجل عمر بن حمامه وصرخ بقومه فانقضت اليه الاعنزة وفوقت نحوه الاسنة وثار الغبار وارتفع القتال وصار كالطalam وبريق الاسنة والسيوف فيه أندر بر في خلا الغمام وأسرع منهم كل أسد ضرخام وأسرع بكتائب وتناثرت المواتكب من كل جانب (فلياً) نظر الطفيلي الى ذلك لم يطق صبرادون أن صاحب بقسوة بن ضماد وقال الا تو من غدرة القوم وكيف مالوا اليه - بأجمعهم فهو - لك أن تحمل بأجمعهم على القوم فنجاز لهم بمعاهم (قال) قسوة احبل بنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (م) وأشار الى قومه أن الجلو بارك الله فيكم وتقدم الطفييل وبقسوة وقد تصاحم النساء يطلبون بذلك تحريرهم على المشركيين الى أن اصفرت الشمس للخيم والتحم القتال بين الفريقيين فتكافحوا وتضاربو افلم تجده ذلك اليوم الارأساً ساقطاً او كفاطماً او فرساً يحول بغير راكب (قال) وس طاقوم ضماد على المشركيين الى أن غابت الشمس (م) افترق الجميع وقد ذكر المشركيين الطعان وقواعدوا الى عديدة غد وأصبب من قوم ضماد رجال ختم الله لهم بالسعادة الا أن المشركيين برحوا جندهم وأسروه وانصرف الجمام بحر عظيم (قال) وافتقر القوم بعضهم من بعض فقال الجمام ادفعوا الى جندهم اقتله لانه قد وصل الى من الجروح الذى برحنيه اذى كثير وما أظن ان ناج منه أبداً (قال) عمر بن حمام ما فيكم الا من أصاب من صاحبه وقد بحر حمل وجرحه وأوهنده وأوهنته وهو هو عندهنا أسيير فأيا كان ذلك قتل به الآسرى كون في ذلك عادلاً غير جائز حتى تعلم العرب ان على الحق اذا سمعت بذلك ولا أظلم الأسيير (قال) الجمام لا بد لي من قتيله على كل حال قال عمر واستبتدار كاث حتى انظروا ما يكون منا ومن القوم وقد رأيت وعاينت من قتيله منا القوم ولم يقتل منهم الايسير ولا يغزو ذلك قتيله قال فأبا جابه الجمام الى ذلك ثم ان هم راعتله وربطه ووضعه الى جهة العبيد المأسورين وأمر الموكلين بهم أن لا يغفلوا عنهم خذل أن يفلت منهم (م قال) يا معشر الناس قد قتل جندهم وقتل غيره من نعمتهم على الأعداء في وقت كشف البلااء وقد أصبنا بالجمام واني أخشى من أزيد شبة نوبة أن يأتينا من هم معا طاقة لنهاية لأنهم لا يطاقون وقد أشرت عليهم بما فيه

اصلاحى ولكم فلم تقبلوا فاذا رون (قال) الجمام ما هذى الجزع والفزع اما تسمى أن ترجع
الى الحاضر وانت خامر ومصاب وقد قتل أكثر أصحابك وما أصبت من مم شيئاً فتعارلا النسوان
قال عمر فاترى من الرأى (قال) فان كان ولا بد فابعدت الى القوم وصالحهم على أن نطلق له أهله
وحرمه سوى الاما والعيدي والاغنام والخيل فيكون غنيمة لك وترجع الى حاضرك مسروراً راغعاً
فتكون قد وصلت الى بعض ما وصل اليك وانت بعد ذلك قادر ان تكشف بقيمة عارتك وهو عندي الرأى
والصواب فقال عمر احضره الى زوجة الطفيلي وأمرها أن تكتب الى بعلها وتروعه بذلك فان راش
به ولا أحالفه فيما أشرت ولا أحيدهما وصلت و أنا أحرض الناس على ذلك فان لم يرض الطفيلي بذلك
فناهى أن نظاره ونبعت رسولنا الى العرب يستقر هنالك كل جانب وهذا هو الرأى (قال ثم)
بعث الى زوجة الطفيلي فاتته وهي تعرف أذيا لها وهي متكتئه على وليدتين عن عيدهما وشماها و كانت
فائقة في المجال حسنه القوام فصيحة اللسان بروفة الجنان مقنة مدرة على الكلام زائدة الفخار
(فيما) وقفت بين يديه لم تسلم عليه بل جلست وجاس الواثق من قوله غير مكتئه بدو عن أهضرها
ولم تلو على من دعاها فلما استقر بهما الجلوس قال لها عمر لقد كنت في غنى عما زبلت به من المحن وما
تجبالكم من الأحزان ولقد كنت في رغد عيش ونعمه يقصدكم القاصد ويهدكم الماودع ثم سون
فرجين وتصبون مسرورين فكان أغناكم عن هذا الدين حين دخلتم فيه قسر بلكم بالعار وتدرعتم
بالمشمار وما رأوه أعقابكم الأفقر والذل والأسر ولقد كان (محمد) عليكم مشؤماً وهذا من حاد
ذى الكفين يسير وتركه وترك دينه ودين آبائه وأجداده فاترين ان أفعل بكم (قال) فلما سمعت
كلامه بسطت الملة انسانها وقالت يا ابن حمامه صرت اليوم كاب دوس وأنت بالأسف أحقر من في
الحي أنت وأبوك تخرجان من أرضكم الى الشام ومن الشام الى الجازان بطونكم من خبر الزرعة
والشعير لا تعرف لثك نروة ولا تجهد لثك نعمة ولا رياسة فلم يجتمع من سرقتك الى أن صار
للمال يسرح و ما عرفت لك فقط جفان تعد للضيوف بل كنت تربض الضيوف اذا ذا ودع على الطفيلي
فتقصر معهم فيدعوك الى الطعام معهم فتتأكل ذلك لشبعك حتى سهلون مسبعين بالحقان و ما عرفت لك دية
تحمليها ولا زينة كشفتها ولا ملءة دفعتها ولا طريدة ردتها الا أن الدهر أسعدهن وانحسنا
وانه ان تزلي صرف الزمان قناع الكرم و تعطى اللئيم وما يبلغ من قدرك يا ابن حمامه أن تدبيديل الى
الطفيلي ولا الى ماله وأهله الا أن الدهر ذوغير دول و أيام تدور ثم انه اجعلت تقول
لأن من الدهر في تصرفه فهو سعيد يكون واقبال وادبار
يعطى الجزييل وما يعطيه متزوج * حلو ومر واعصار و ايسار
وكل ذلك في اللوح المحفوظ بحرا * حقاً في الغلات الدوار افادار

(ثم قالت) يا ابن حمامه أماماً ذكرت من أمر سيدنا وآمنينا (محمد) صلى الله عليه وسلم وقولك انه
مشؤم علينا فقد كذبت وما كان الارجح علينا أن قدنا الله به من الجهة ونجاتنا من الصلاة فانفسنا
وأموالنا (محمد) الغدا فما نصنع بالملك والدنيا فانه يتوول أمرها الى فنا وزوال وما عند الله خير
وأيق واغفال الدنيا بدارهم وغم فكلما اكرز بالمرء كثُر خطوه فان عمل فماله ما أمره الله به بخواون لم
يعلم بما أمره الله به فتكتوى به جبهته وجنبيه يوم القيمة (قال) فلما سمع عمر ذلك من مقالتها
أغناط غبطاً شديدة وهم بالأساءة اليها يخشى من العواقب فقال اغناه حضرناك شفقة مناعيلك
فقدرأينا ان نترك الطفيلي وما يختاره لنفسه الا انه ان غاب لم نتفقده وان هررض لم نعد له وان
استنصر لم ننصره فهناك يطلب الرجعة علينا وفدرأينا ان نطلق لكم سراحكم ماخلاً الاموال
والاغنام والخيل فيكون ذلك متعة قلاعنة مدنا الى ان ترى فيه رأينا ما كتبى الى بعلك كتاباً بذلك فان

اذا اكتنال انسان طرق نحاته وناته به الاعجاب في طرق الاهل
فذاك ففي باع الكرامة بالردى . وبدل اخوان الحقيقة بالشئون
ومن عرف الأيام كان محاذرا . كراكب هرج لم يأمن من الاهل
ومن قراء يصبح في الدهر ضاحكا * فلا بد من بعد المسيرة أن يبدل

(فقاً) له يابن حمامة طال ما ضحكنا وفرحة أفلابد انذرنا بما أصابينا وساعرض ماذ كرت على الطفيل وأنا أعلم ما يكُون منه أنه لا يترك ماله دون سُفْل الدّماء، أيه الالآن يكون له رغبة في الأهل والولدون المال فأنها هامبر بدوا وقرطاس وقال أكتبي اليه بخطدي فانه أعرف الناس به فكنت كتباً تقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا (محمد) خاتم النبيين وخير الخلق أجمعين من المرهبات الاسرات والبنات والمخدرات ومن بذلك ملتحفات ومن كشف الدهر عنهم أمهات قدد همه الطم الواشم والعيون التي توكرتها كأعين الظباء قد بعد فان المحدود الذي كن ناعمات قدد همه الطم الواشم والعيون التي توكرتها كأعين الظباء قد برجها البكاء والمعاصم التي عهدتم ايضا قد حصرها الشد بالمحازم والأرجل التي كان يؤلمها المشي قد ددميت من المخا والاجسام التي كانت توطن لها الفرس والوطا، قد كات من النوم على الحصى والرؤس التي كانت تتوضى بالمارق والوسائل قد صار وساده الاقتات والأكاد التي كانت تتعذى بالاطعمه الطيبة الملونة الشهيه معذبه بالجوع والظماء وقد قردا يدع علينا لهم والأذى الا انداشاكرون وان تزايد ما يقتفي أيدي العدا وزوجوبعد الشدة الرعا وبعد هذه الضيقه فرجا ومخربا فلا يضيق صدرك فانا تحت السلامه في أنفسنا والذى أبلانا قادر على خلاصنا فأنا لله ضارعه وعلى ما أبلاني صارب شاكرة وأن همر بن حمامه سأني مكانتك ومسائلك وهو يعرض عليه أن تعفيه من سريل على أنه يطلق لكربيه وأهلك وبناته ولا يطلق لثمالك ولا سرحد وتسير باهلك تاجياً ويسير بأموالك الى حاضره غاغاً فانظر ما تراه لنفسك صلاحاً فاعله ولا تجعل لأحد من سريل عليه وانظر ما يرضي الله ورسوله فاقع له ولأمل الى رضا الناس وأنت اعلم بما أشربه عليه والسلام عليه وعلى ولدك وخليطك الذي واساك بنفسه وعلى من معد من المؤمنين ورحمة الله وركاته (ثم) أرادت أن تطوى الكتاب فقال لها هاجر اقرئ علينا الكتاب قالت اني لغافمه عن ذلك (قال) لها بحق (محمد) عليه الاما اقرأه علينا فقرأته الى آخره فقال لها أيني لا اتعبر بضم في معانيه والا شارة في كتاب الله الا يفعل ما عليه ولم يمنع ذلك حتى يجعلني مهمينا ولو برجون وبالذلك عليه وعليه ثم أمرها بالانصراف فانصرفت فكنت همر كتاباً ينادي عدوه فيه الى ماذ كرم من اطلاق النساء وأخذ المال ثم بعث الكتابين مع رجل من أصحابه يقال له جناح بن مضر الدوسى نفرج بالكتابين في ظلام الليل والنهار مضرمة من حول عسکر الطفيلي وهم يضجعون بالتهليل والتكبير وكان في تلك الليلة يطوف عليهم صفوان في فرسان من الازد وقد عظم عليهم فقد جاههمه ابن رياض فنظر الى الرسول مقبلًا الى عسکرهم في ضوء النار فهم به ليقنه (فقاً) على رساله لا تجعل فان الجملة ليست من شأن النبي والامهال من شأن كل امرء مصيب فان رسول من عند فسوان الطفيلي ثم ناوه الكتابين بعد مناسه لم عليه فقرأه - ما على قسورة بن ضماد ووجه الازد فقال لهم الطفيلي ما أنت واثلون كفى بالفقر بلاه وان الفقر بعد الغنى لقيح وما هوزين ولا يصلحه وان ليسود الوجه المليح ويجهل المسان الفصيح والموت أجلى من أرى بشقائي ونسائي عاريات مهتكات ومن

فقدماته أى حال يكون حاله وذهب نضارته وساقت حاليه وكان بين الناس محتقر الا يسمع كلامه
ولايحب اذادعاً ماسعهم ما قال القائل اذ يقول

يسى الفقير وكل شئ ضده * والخلق فغلق دونه أبوابها
وذراء مغفوتاً وليس بـ ذنب * يلقى العداوة لا يرى أسبابها
حتى الكلاب اذارأت ذات ملبس * حنت اليه وحركت أذنابها
واذا رأى يوماً فقيراً عارياً * نجحت عليه وكشفت أنبيابها
وترى الفقر مباعداً من أهله * من بعد ما كان لب من لبابها
واذا الغنى نكلام يوماً خاطناً * قالوا صدق وحققو أسبابها

(قال) الطفيلي ما يحسن في ان أسلم مالى لعدوى ولا بدلى من القتال أو أقتل دونهم والله ولهم من بعدى قال قسوة وصفوان لوم تقل هذا الكلام لنبرأ نامند ومن خلتن وان كونا بل الأمر أن نسلم عولاً غيرك وأنت الطافر وسيعلمك القاهر فلا تطمع القوم من جنبك ولا تيمأس من هلاك

وولدك وأنا أرجو من الله أن يوصلك اليهم عن قرب ثم أخذنه الانسان وجعل يقول
أين القرون التي آوى الزمان بها * في سالف الدهور من عجم ومن عرب
أين الملوؤ وأبناء الملوؤ ومن * أمسى مصر على اللذات والطرب
وأين كسرى وأجناد تحف به * أضحي بعض عرض بين السم والغضب
وقبع قبل ذا أودي وعاجله * كرب الحمام ولم يهل بأبارك
وساكن القوم من سنداد سكنوا دعا المنية تحت الترب والخصب
باد واجيعاً وفي ذكرهم أدب * للسائلين أولى الافهام والأدب
ماى أرى الناس قد خانوا أمانتهم * فاصبحوا بين سلاط ومستقلب
لا يختلفون بحق في مواعدهم * ولا يبالغون بالتباهي والتكذب
أستغفر الله أى من أحاسنهن * حالاً وأدناهم في هربة العطب
لاترهب الموت ان الموت موعظة * ولا تضج لامر جاء في الكتب
ليت ابن آدم لم يخلق على عجل * لما يرى من عظيم الهول والكرب
يوماً يغزو زدو والتقوى بسباقهم * فيه ويحظى ذرو الاباب والقرب
بوم المواقف والأبدان عارية * يوم المواذين يوم الويل والنصب
بوما قرى المرء فيه خائفها وجلاً * خوف النساء عن أم له وأب
يامن تطاول مقدرها بدرهمه * يسى ويصبح من دنياه في تعب
أقلل من النصب المعطى وارض عبا * يرضى المبيب أخواته تصميم من شرب
وحادر المال مع جاه لأنمـما * أعددى على الدين ما هذان من الحرب
لا يخدع عند جاه جاه ولا ذهب * فالدين يذهب بين الجاه والذهب
كم من غنى وذى جاه تراه غداً * أشـق وأسوأ من حـالة الخطـب

(قال) فلما أتى الطفيلي إلى آخر هذه الفصيدة الوعظيمة ودموعه تهمل من جفونه بكى المسلمين
لبكائه حتى علا صراخهم قال ثم ان الطفيلي رجع إلى حـسه وثبت ثبات الكرام وأظهر النجـلـد
وأنـقـى النـبلـدـ وقال ياقـومـ إلى متـىـ هـذـاـ الـبـكـاـ تـضـرـعواـ إـلـىـ الـتـبـيـالـدـاعـاءـ آـنـهـ هـيـ حـمـيـبـ والـفـرـجـانـ
شـاءـ اللهـ قـرـيبـ (ثمـ قالـ) نـأـوـانـيـ دـوـاـةـ وـقـرـطـاسـاـ لـأـكـتـبـ هـلـوـلـاـ اللـشـامـ جـوـابـ كـتـابـهـ مـفـقـسـواـ
دوـاـةـ وـقـرـطـاسـاـ فـمـ يـجـدـوـاـعـنـدـهـ وـأـحـدـهـمـ فـقـالـ لـرـسـوـلـ عـدـاـلـىـ أـحـمـابـنـ وـقـلـ هـمـ اـنـتـاـلـتـرـكـ أـمـرـ اللهـ

رسوله ولم يأمر نارينا ان نسلم مالنا ونولى الأديبار وزركن الى الفرار . فان ذلك عار علينا وشنار وقد احتسبنا أنفسنا وأموالنا وأهلنا في رضا ربنا ولا بد من الحرب ما بقيمنا (و) الصبر حتى يحكم الله بيننا وبينهم وهو خير الحال كمبن (قال فلباما) مع جناح بن مصر المرسل اليهم ذلك من مقابلته قال يا طفيلي ان هذا الدين الذي دخلت فيه لعزيز حيث بفرض فيه الأهل والمال والولد في رضي هذا رب العظيم والله لا أختار غيره ما حديث امدديل فاني أقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان (محمد) عبد الله ورسوله قال فسر القوم بسلامه وقال له الطفيلي يا جناح انك قد صرت من حرب الله ورسوله وقد جئت عليك النصيحة لا خوازيل وان القوم لم يعلموا بسلامك فلن ندع عنك القوم عينما فاظهر لك منهم فاسبق به ابنتنا قال حبا وكرامة ثم رجم وجعل يقول

أثبتت كفراً ثم رجعت مسلماً * فالمُسلم على ما أぬعَه
فشكّرَه حقّ علينا دائماً * اذْقُدْ هداني بنى الأئمَّة
يا صاحبَى عرجاً وسلاماً * فولاجناح قد أثنا ناس مسلماً

(قال) ورجع الى عسکر المشرکین الى أن أتى عمر بن جمامه فأخبره بمارد عليه القوم وما هم عليه وقال لهم رأيتم أشوف الناس الى قنالكم وقتلک وشرب الدماء أحب اليهم من شرب الماء قد طالت عليهم الليلـة انتظار الصبح كانوا سباع تنظر فراستها (و) ذلك انهم لما سمعوا كتابك تضاحكوا منه لما سمعوا من مخاطبتك لهم بذلك والقوم قد وقع لهم انك طعمتهم لهم (فلا) سمع عمر بذلك اعتراض وغضب وبعث الى وجوه أصحابه فضررهم وحمل الجمام على ظهور الرجال وجلس بازاته وقد وهنـته ضربة جلـهمـة وأضرـاـيـقطـانـاـ بنـوـاـئـلـ وـجـنـدـبـ بنـ الـوـليـ دـوـنـزـرـاـهـمـ منـأـبـطـالـ دـوـسـ وـشاـورـهـمـ فيـأـصـرـهـ وقال ما فـكـرـتـ فـهـؤـلـاءـ وـأـغـافـكـرـتـ فـيـمـ تـخـلـعـ مـعـ ضـمـادـ وـنـخـشـيـ آـنـ يـدـهـمـونـاـ وـلـاـ يـكـوـنـ لـنـبـاـهـ مـطـاـقـةـ ولاـمـنـهـ نـجـاهـ (فقال) لهم الجمام قد بـلـاتـ لهم ماـبـأـفـانـ أـطـلـقـتـ لهمـ الأـمـوـالـ وـطـلـبـتـ الـخـاـنـةـ بـنـفـسـنـ لمـ يـقـوـاـ عـلـيـلـ وـلـكـنـ اـبـعـثـ رـسـوـلـاـ مـنـ عـنـدـلـهـ اـلـىـ النـازـلـةـ مـنـ حـوـلـهـ فـادـعـهـمـ اـلـىـ نـصـرـتـهـ وـاجـعـلـ لهمـ نـصـيـبـاـ فـهـذـهـ الـأـمـوـالـ وـالـغـنـائـمـ اـلـىـ بـيـدـكـ فـانـهـ لـاـ يـتـأـخـرـونـ عـنـكـ وـتـعـدـاـلـهـ اـلـىـ هـذـاـ الـأـسـرـ الـذـيـ بـيـدـكـ فـتـقـتـلـهـ وـتـبـعـتـ اـلـىـ الـقـوـمـ بـرـأـسـهـ وـأـنـاـ الـمـتـوـلـ اـلـىـ اـمـرـهـ وـوقـتـهـ قالـ حـمـرـ وـمـنـ يـسـبـقـ اـلـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ وـلـهـ الـجـازـةـ وـالـجـمـاءـ (قال) الجمام ليس لهـ هـذـاـ الـأـمـرـ غـرـيـرـ الضـحـالـ بـنـ عـلـقـمـةـ فـانـهـ رـجـلـ ذـوـلـانـ وـفـصـاحـةـ وـبـيـانـ فـصـاحـ بـهـ عـمـرـ خـضـرـ بـيـدـهـ قالـ فـلـيـاظـرـ جـنـاحـ بـنـ مـضـرـ رـجـهـ اللهـ اـلـىـ ماـقـدـ عـزـمـ عـلـيـهـ الـقـوـمـ وـرـكـهـمـ وـاـنـسـدـلـ حـتـىـ الطـفـيـلـ وـأـصـحـاـبـهـ وـأـخـبـرـهـمـ بـذـلـكـ (قال) عـزـمـ الـقـوـمـ الـلـيـلـةـ عـلـىـ قـتـلـ جـلـهـمـهـ وـانـ بـيـعـثـوـاـلـىـ الـعـرـبـ فـيـسـتـجـدـوـهـمـ وـيـجـعـلـوـهـمـ نـصـيـبـاـ فـيـ أـغـنـامـكـ وـأـمـوـالـكـ وـقـدـ بـعـثـواـ بـالـضـحـالـ بـنـ عـلـقـمـةـ فـذـلـكـ بـيـوـافـيـهـ مـجـمـعـ كـثـيرـ مـنـ الـعـرـبـ فـلـيـاسـعـ الـقـوـمـ ذـلـكـ (قال) لهمـ الطـفـيـلـ مـاتـرـونـ مـنـ الـرـأـيـ فـيـمـاـعـهـمـ قـالـ قـسـوـرـةـ تـجـلـعـونـ الرـأـيـ لـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ قـالـ وـإـنـمـاـ قـدـ قـلـدـنـاـ اـمـرـهـ بـيـدـ مـاـبـدـلـكـ فـدـعـاـقـسـوـرـةـ بـرـجـلـ مـنـ الـأـزـدـ يـقـالـ لـهـ جـنـدـلـهـ بـنـ خـبـابـ الـأـزـدـيـ وـكـانـ مـنـ الـأـبـطـالـ فـاقـعـ لـمـاـبـدـلـكـ مـاـبـدـلـكـ فـدـعـاـقـسـوـرـةـ بـرـجـلـ مـنـ الـأـزـدـ يـقـالـ لـهـ جـنـدـلـهـ بـنـ خـبـابـ الـأـزـدـيـ وـكـانـ مـنـ الـأـبـطـالـ المشـهـورـينـ وـالـفـرـسـانـ الـمـعـدـودـينـ (قال) لـهـ اـرـكـبـ جـوـادـهـ وـأـطـلـقـ عـنـانـهـ حـتـىـ تـلـقـ بـأـيـ ضـمـادـ وـتـخـبـرـ بـيـانـهـ فـيـهـ مـنـ اـمـرـ نـاـوـمـاـفـعـلـ الـقـوـمـ مـعـنـاـوـغـدـرـهـمـ بـالـطـفـيـلـ وـأـخـدـمـهـ وـأـهـلـهـ وـانـ الـقـوـمـ قـدـ اـرـسـلـوـاـرـسـوـلـاـ يـسـتـصـرـخـ لهمـ الـعـرـبـ عـلـيـنـاـ فـأـسـرـعـ آـنـتـ مـاـقـدـرـتـ (ثمـ قـالـ) لـلـرـسـوـلـ اـسـرـعـ مـاـسـتـطـعـتـ ثـمـ مضـىـ لـمـاـأـمـرـهـ قـسـوـرـةـ ثـمـ دـعـاـ بـعـدـهـ بـعـامـرـ بـنـ الطـفـيـلـ وـقـالـ لـهـ أـسـرـعـ لـىـ فـمـ الـوـادـيـ وـكـنـ هـذـاـلـكـ فـاـذـاـوـصـلـ الـيدـ الـضـحـالـ بـنـ عـلـقـمـةـ فـاقـتـلـهـ وـلـاـ تـبـقـ عـلـيـهـ وـغـيـرـهـ هـذـاـلـكـ حـتـىـ لـاـ يـظـهـرـهـ خـبـرـاـ كـفـنـاـمـوـنـهـ وـاـرـصـ انـ تـأـتـيـنـاـ قـبـلـ الصـبـاحـ (قال) حـمـاـوـرـاـمـهـ قـالـ فـخـرـ حـمـارـ بـنـ الطـفـيـلـ مـنـ وـقـتـهـ وـمـعـهـ الـمـنـالـ بـنـ قـتـادةـ وـزـيـادـهـ بـنـ سـوـيـدـ وـعـابـسـ بـنـ جـاـبـرـ وـأـمـثـالـهـ مـنـسـ فـغـرـلـيـسـ فـهـؤـلـاءـ الـأـلـ مـعـظـمـ وـسـارـ وـأـفـ طـلـبـ

الضحاك بن علقة (قال) قصورة هذا أمر فداقر حناه وبق المثالث وهو أصلع من الاثنين قال الطفيف وما هو (قال) هذا ماله غيري ولا يلزمك غيري قال وما هو يا أبي جعيل قال قصورة انه بق في قلبي حسراة واحدة وقد أمر ضيقاً وأحرى تتنى وهو ما تزال بصاحبنا باللهمة وغاظني ما ذكره جناب بن مضر وان الجحاج قد عزم على قتلها في هذه الليلة وقد اجتمعت انخرج الى القوم حتى أخلط بالغناائم والا موال وأخفي نفسي عن الارذال وأكون هنالك فلعلني أجد لصاحبنا خلاصا من يد القوم وان ظفرت بصاحبها الجحاج بطيشته ان شاء الله وان وجدت سبيلا الى خلاص النساء فعلت (قال) الطفيف أخشى عليهم من القوم انهم سدم من حديث وقدرأيت غدرهم وما أبدوه لنا من مكرهم الى أن وصلوا الى ما أرادوا وهذا أمر بعيد المرام شديد الاقدام وأخشى أن يحدث بذلك حادث فمعظم مصيبتنا ويطبع فيه اعدونا وتكتئر رزينا (قال) قصورة هذا أمر لله فيه رضا ولنافيه صلاح ولن فيه أجر ونواب ولمؤمنين فيه فرج وحسن ما ب وحمة زيننا (محمد) صلى الله عليه وسلم لا بدلي من ذلك وأنا أوصيك بتقوى الله والرضا بأمره والصبر على حكمه والتسليم لقضائه والشك على زعمائه والثبات عند حلول بلائه وان لا تفشوا ولا تنكروا ولا تجذروا فان أنتيكم الليلة بما تريدون فذلك أمر من الله عزوجل وهو المراد وان هلكت فكل شيء هالك الا وجهه وكرونا مسيقيظين وان سمعتم نداء فلن استصرخ بكم الا عند شدة وربة وان القوم قد لموا ممكاني فأمسروا عوا الى اذا سمعتم النداء فلعل الله ان يكشف عننا الضر والبلاء نهوى ذلك والقادر عليه والله خلبيقى عليكم (م) نزع اذراعه وطلب الخفيف فافرغ عليه مدرعة سوداء وجبة ومنطقه وآخذ سيفه ودرقهه وخرج من عندهم فداحس المشركين وهو يقول

ولمارأيت الأهر من مذاقه * وقد جنم الأعداء للغدر والماكر
وجاءندزو القوم يخـبرـانـهم * يريدون غدر بالاشواسهـ الزهـرـ
سرـيفـتـ لهمـ والـأـيلـ أـرنـجـ سـدـولـهـ * كـثـلـ غـرابـ الـبـيـنـ جـازـعـ عنـ الـوـكـ
وقـتـ الـيـهـ بـالـحـسـامـ أحـوـطـهـ * حـذـرـاعـنـ الـأـخـيـارـ يـطـرقـ بالـأـهـرـ
وـخـوـفـاعـلـىـ الـمـأـسـورـانـ يـقـتـلـونـهـ * رـجـوتـ لـهـاـنـ يـنـجـحاـ منـ الـأـسـرـ
وـرـبـيـ عـالـمـ بـالـذـىـ أـنـاـ رـابـىـ * أـوـمـلـ بـعـدـ الـعـسـرـ يـأـتـنـاـ بـالـسـرـ

وقد هاج وماج ولم يدرك سورة ماسبب ذلك (قال) وكان سببه ان عمر بن جمامه لما أذن للمجتمع في قتله جلهمة اشتد على عشير بن جندل بن جمير الذي قتل جلهمة فقال ابن أخيه شاحب بن غياث بقتل عمي ويفتن فاتله غيرنا لا كان ذلك أبدا ولو قتلنا عن آخرنا (قال) وسبق هو وجماعة من بني عميه وأقاربها إلى جلهمة وكان بقرب الاموال معتقداً لقاد كتفوا يديه وأونقوازنه وقد سقطت أصابعه وتراصف دمه وهو مليء لمابه لا يطيق حراكا وهو يكابد الجهد وغضص الموت وهو يقول في آذنه يارب البَلْ المُشَكِّي من عظيم البلا ومتزل في من العدا يارب أنت العالم بما أشـكـوا اليـنـ من الجـوعـ والـظـمـاـ وـماـزـلـ منـ فـقـدـ الـأـهـلـ وـالـأـحـبـابـ وـالـشـوـقـ الـىـ (محمد) المصطفى صلى الله عليه وسلم فان كان الذي نزل بي برضيل فزدي منه فاني صابر محتبـ شـاكـرـهـ وـكـذـلـكـ يـنـضـرـعـ اـذـأـشـرـفـ عـلـيـهـ شـاحـبـ بـنـ غـيـاثـهـ وـهـوـ قـوـمـهـ وـقـدـ أـشـهـرـهـ وـالـسـيـوفـ بـرـيدـونـ قـتـلـهـ قـوـمـ مـنـهـ يـاوـيـلـكـمـ انـ هـذـاـهـلـاـ كـهـ فـاتـرـ كـوـهـ يـكـابـدـ الـمـوـتـ فـذـلـكـ الـعـذـابـ الـاـ كـبـرـ وـانـ قـتـلـهـ لـهـ رـاحـةـ فـلـاتـ رـيحـوـهـ مـاهـوـفـيـهـ قالـوـ انـ لـمـ قـتـلـهـ يـقـتـلـهـ غـيـرـنـاـ وـيـخـرـجـ مـنـ دـمـائـنـاـ بـغـيرـ حـقـ وـلـأـنـارـ (قال) فـيـنـمـاـ الـقـوـمـ كـذـلـكـ اـذـنـقـيـ الـمـجـامـ مـسـنـدـاـ علىـ بـنـيـ عـمـيـهـ وـقـدـ أـشـهـرـهـ وـالـسـيـوفـ وـقـالـوـ الـاـكـانـ ذـلـكـ أـبـدـاـ وـتـاـخـذـ الـقـوـمـ بـالـسـيـوفـ فـقـتـلـ منـ الـفـرـيقـنـ زـهـاءـ أـوـ بـعـينـ رـجـلاـ وـكـادـوـ أـنـ يـفـنـيـاـعـنـ آـنـرـهـ فـرـكـبـ عـمـرـ بـنـ جـمـامـ الـيـهـمـ وـجـزـرـ بـنـهـ وـقـالـ أـنـأـفـعـلـ هـذـاـأـمـرـ لـيـسـ فـيـكـمـ الـأـمـنـ يـطـالـبـهـ بـدـمـهـ فـقـمـ أـنـتـ يـأـجـمـامـ وـأـنـتـ يـأـشـاحـبـ وـأـنـرـكـاـ أـصـحـابـكـاـ وـأـنـفـرـدـاـبـدـوـنـ أـحـدـمـ فـوـمـكـاـ وـأـجـمـاعـلـيـهـ بـصـرـيـقـكـاـ وـلـكـنـ فـيـهـ وـاـحـدـةـ فـتـشـتـرـ كـافـيـ قـتـلـهـ وـلـاـ يـكـوـنـ لـأـحـدـ كـادـوـنـ صـاحـبـهـ (قال) فـرـضـيـ الـقـوـمـ بـذـلـكـ وـأـنـفـصـلـ الـأـمـرـ بـيـنـ الـفـرـيقـنـ وـتـرـاضـوـاـ بـعـاقـالـهـمـ عـمـرـ بـنـ جـمـامـ وـاحـفـلـ أـصـحـابـ الـمـجـامـ صـاحـبـهـمـ وـجـلـ جـلـهـمـةـ رـجـهـ اللـهـ الـىـ آـنـ أـخـرـ جـاهـاـيـ جـانـبـ الـعـسـكـرـ خـارـجـاـعـنـ الـأـمـوـالـ وـالـعـيـدـوـنـ فـوـمـهـمـ وـلـمـ يـنـعـهـمـ أـحـدـ وـكـانـ الـحـاـمـلـ لـهـ شـاحـبـ وـالـمـجـامـ مـنـ وـرـائـهـ وـلـيـسـ مـعـهـمـ أـحـدـ ثـالـثـ مـنـ فـوـمـهـمـ فـرـجـاـبـهـ بـعـيـدـاـ وـكـانـ مـنـ قـضـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ بـيـنـ الـفـرـيقـنـ وـلـيـسـ مـعـهـمـ فـيـ ذـلـكـ النـاحـيـةـ (قال) وـجـلـهـمـةـ يـقـولـ لـهـمـ يـقـولـ لـهـمـ لـاـ تـقـتـلـوـنـ فـانـ هـالـكـ فـيـ لـيـلـيـ قـسـوـرـةـ كـانـ فـرـيـامـنـمـ فـيـ ذـلـكـ النـاحـيـةـ (قال) وـجـلـهـمـةـ يـقـولـ لـهـمـ يـقـولـ لـهـمـ لـاـ تـقـتـلـوـنـ فـانـ هـالـكـ فـيـ لـيـلـيـ هذهـ فـقـالـهـ وـذـيـ الـكـفـيـنـ لـنـقـتـلـنـ شـرـقـتـلـهـ وـقـلـ لـصـاحـبـلـ (محمد) يـنـقـذـلـ منـ أـيـدـيـنـاـوـلـيـلـكـ أـنـ يـخـلـصـلـمـنـاـ (قال) فـلـاسـمـحـ قـسـوـرـةـ كـالـمـقـومـ وـعـلـمـ مـاـدـبـرـوـهـ مـنـ قـتـلـ صـاحـبـهـ لـمـ يـطـقـ صـبـرـاـوـدـونـ انـ جـلـ منـ الـمـوـضـعـ الـذـيـ هـوـفـيـهـ كـالـبـرـ الـخـاطـفـ وـكـانـ الـقـوـمـ قـدـهـ مـوـاـبـقـتـلـهـ فـانـقـضـ قـسـوـرـةـ وـنـارـ عـلـيـهـمـاـ ذـورـةـ الـأـسـدـ وـأـدـهـشـهـمـاـبـيـنـتـهـ وـأـشـعـلـهـمـاـبـيـنـتـهـعـنـ قـتـلـ جـلـهـمـةـ وـقـالـيـاـوـيـلـكـأـقـدـأـغـانـهـ وـأـنـحـدـهـ (محمد) وـرـبـ (محمد) ثـمـ هـزـسـيـفـهـ وـضـرـبـ الـمـجـامـ عـلـىـ هـامـتـهـ فـلـقـهـاـزـصـفـينـ (مـ) عـطـفـ عـلـىـ شـاحـبـ بـصـرـيـهـ ثـانـيـةـ فـقـطـعـ جـاخـاصـرـتـهـ وـقـرـكـهـ مـاـفـالـرـ اـرـضـ قـنـيـلـيـنـ وـعـجـلـ اللـهـبـارـ وـاـحـهـ ماـ اـلـىـ الشـارـ وـاـحـهـ لـجـلـهـمـةـ عـلـىـ ظـهـرـهـ وـقـالـ مـاـ اـنـتـظـارـيـ وـالـسـاعـةـ يـفـتـقـدـ الـقـوـمـ الـرـجـلـيـنـ فـانـهـمـ بـيـلـهـمـةـ وـأـنـجـرـ وـحـلـ (فـلـاـ) دـعـتـهـ الـحـالـةـ إـلـىـ ذـلـكـ اـحـقـلـهـ وـمـضـيـ بـهـ مـسـرـعـاـتـيـ قـرـبـ مـنـ أـصـحـابـهـ وـجـلـهـمـةـ قـدـ تـبـرـ عـمـارـيـ (قال) فـلـمـاـ بـطـأـ الـجـلـانـ عـنـ عـمـرـ بـنـ جـمـامـةـ قـالـ أـنـاـمـضـيـ وـاـنـظـرـ مـاـكـانـ مـنـ خـبـرـهـمـاـ قـالـ فـسـارـاـلـىـ الـمـكـانـ الـذـيـ كـانـ فـيـهـ جـلـهـمـةـ فـوـجـدـهـمـاـقـتـلـيـنـ وـلـمـ يـجـدـ جـلـهـمـةـ هـذـاـلـكـ فـدـهـشـهـ مـاـ أـبـصـرـ وـصـاحـبـيـقـوـمـهـ وـقـالـيـاـوـيـلـكـمـ اـدـرـ كـوـفـيـ فـتـبـادـرـوـالـيـهـ بـالـسـيـوفـ وـاـذـاـ بـالـ جـلـانـ قـتـلـيـلـيـنـ وـاـفـقـدـوـاـ جـلـهـمـةـ مـنـ بـيـنـهـمـاـفـلـيـرـ وـالـخـبـرـ اوـلـاـنـرـافـفـالـوـاـنـ كـلـ وـاحـدـمـنـمـاـقـتـلـ صـاحـبـهـ وـأـفـلـتـ جـلـهـمـةـ مـنـ بـيـنـهـمـاـ فـقـالـ عـمـرـ لـأـرـىـ الـأـنـسـمـ كـيـمـدـةـ مـنـ عـدـوـنـاـ قـتـلـوـاـ أـصـحـابـنـاـ وـاـنـهـلـوـاـصـاحـبـهـمـ فـاطـلـبـوـهـمـ فـلـمـ يـبـعدـ وـاـفـقـرـ قـوـايـمـنـاـوـشـمـالـاـفـلـيـرـ وـأـحـدـاـ (قال) عـمـرـ هـذـاـعـظـمـ مـنـ كـلـ مـاـزـلـ بـكـمـ وـمـنـ كـلـ مـاـفـعـلـنـاـهـ وـعـنـمـنـاـهـ فـصـاحـقـوـمـ وـصـرـخـوـاـ وـقـالـوـاـهـ اـنـهـ لـعـمـرـلـ كـاذـرـتـ (قال) وـارـتـفـعـ الصـيـاحـ حـتـىـ سـعـيـ النـسـوانـ ذـلـكـ فـسـأـلـتـ زـوـجـةـ الـطـفـيلـ بـعـضـ مـنـ حـضـرـمـاـلـخـبـرـ وـهـاـنـهـ قـتـلـ مـنـ سـادـاـنـهـ

رجلين لم يعلما من قتالهم وقد الأسى برالذى أسرناه من أصحاب الطفيل الذى يقال له جلهمة (قال) فسرت بذلك وقالت ان الذى من على هذا باطلاقه قادر على أن يظلمه من شدة هذا الأمر ثم قالت اللهم انصرنا على من اعتمد علينا بغير حرج لأذنب أذنبه غير أننا آمننا بالله وأقر رذبا رسوله صلى الله عليه وسلم اللهم كن في القيامة غدارا ضياعا غير ضياع انى الواحد المذان فقد حملت المصائب وأنت قصد الطالب وغاية الغائب لان نعم ترض علينا في حكمك وقضائاك رضينا وقبلنا فطال ما رتعنا في هذه الضلاله واعتقافنا في الجهة فاعلم أن يكون هذا كفارة لم امضى وقد دفنا زبديلا وآمننا به وما نحن بآمنين من فرج حل القريب فدار كنا بحرثل يا أرحم الراحمين (قال أبو الحسن البكرى) رجحه الله ولما راجع القوم آيسين ممارجوه من حقوق من قبل صاحبهم اجمعوا الى عمر بن جامدة وقالوا له أينقتل صاحبنا ويفعل أسيينا وتغفل عن هذا الأمر فأمر نان نهض بفتح الدجى حتى نادى القوم كاده مونا وزكبهم كلها كبسونا وبجازيم على ماسبي النساء منهم من قبض الفعل لتأليه قال أنا غافل عن هذا الأمر العظيم فقد جسرا وفي هذه الليلة على أمر عظيم (وما) فعلوا في هذه الليلة ما فعلوا الا عن مشورة وتدبر (قال) عمر واني أخشى أن تطلبوا الزيادة فتفعلوا في النقصان وهو لا ازدفون لا يطافون جمارة عمالقة وقد بعثتم رسولكم يستخدم لكم العرب وكانكم بالكتاب قد أشرفت عليكم وقبائل العرب قد وصلت اليكم فتخاذلكم بشاركم وتحدق بأعدائهم فلا ينجو منهم أحدا فتشسفوا مافي أنفسكم وما أشبع عليكم إلا بالهجمة ليلا كان أو نهارا لاتقى لا آمن عليكم من القوم أن يخطفوك من كل حاذب (قال ثم) تولى عمر بن جامدة حرس القوم في تلك الليلة حذر امنهم على أصحابه قال وان فسورة لما سأجل جلهمة على ظهره كأن قدم لم ينزل يسرع به يا وقاد شملة الطفيل وأصحابه عليه والطفيل يتضرع بالدعاء ويرغ خديعه في الثوى وكان ولده عامر قد مضى في طلب الفحالة بن علقمة ليقطع عليه الطريق وقد مضى أيضا جملة يردد حدا يتنفره وفسورة أياضي طلب جلهمة والطفيل فلق عليهم فلما عظيم ما يحمل هـ والناس كذلك ينفعون ما يكون من أمر هـ وينتظرون الصحبة أن تقع فيهم هـ وفقد تقدم صفوان في أولائهم (قال) وبينما القوم كذلك اذ سمعوا الصرخة والجلبة فعززوا على الجملة فقالوا بهذه صرخة قوم قد أصيروا ونكباوا فقال صفوان ماص بنا على ما نجهـ (قال) والقوم قد أقربوا الأعنـة وفوق الأنسنة وعزموا على الجملة اذا أشرف عليهم قسورة وهو يحمل جلهمة على ظهره وهو يأتـ به كالبرق فتأمله الطفـيل وصفـوان فعرفـاه فلما نظرـوا اليـه كبرـا فرحا وسرـ الطـيل ساجـدا وقال اللهم أنتـ أعلمـ على ما أـولـيتـ وما أـعطيـتـ فقالـ صـفوـانـ الـاتـخبرـناـ كـيفـ كانـ أمرـهـ وـخبرـهـ وكـيفـ وـصلـتـ اليـهـ (قال) قـسـورـةـ اـنـ ربـيـ زـلـ بـرـفيـقاـ وـالـمحـسـنـاـ وـعـلـىـ مـعـنـعـمـاـ ثـمـ أـخـبـرـهـ بـخـبرـ الـجـهـنـ وماـقـيـ منـ جـلـ قـسـورـةـ فـكـلـمـهـ وـفـلـمـ يـجـهـمـ فـقـالـ لـهـ قـسـورـةـ اـنـهـ قـدـ مـضـيـ كـايـخـضـ الـبـنـ لـسـرـعـيـ بهـ فـأـقـرـهـ حـتـىـ يـهـدـ أـمـاـبـهـ (ثم) أـقـبـلـ قـسـورـةـ عـلـىـ الطـفـيلـ فـقـالـ لـهـ أـتـأـمـرـ فـيـ باـزـحـفـ إـلـىـ الـقـوـمـ قـبـلـ الصـبـاحـ فـانـ قـدـرـتـ عـلـىـ النـسـوـانـ وـأـطـلـاـقـهـنـ أـتـيـتـ بـهـنـ وـانـ رـزـقـتـ الشـهـادـةـ فـعـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ توـكـلتـ وـيهـ استـعـنتـ وـانـ سـعـتـ أـبـيـ يـقـولـ مـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ مـنـ أـحـيـاـنـ فـاسـكـاـ غـلـاـ أـحـيـاـ النـاسـ جـمـيعـاـ وـأـعـلـمـ أـنـ نـسـوـانـ قـدـ أـمـرـ فـيـ الـهـلـالـ فـانـ أـنـاـ خـلـصـتـمـ الـلـيـلـهـ فـقـدـ أـحـيـتـهـنـ وـانـ قـتـلتـ فـقـدـ عـلـمـ اللـهـ تـبـيـتـ (فـقـالـ) الطـفـيلـ اـنـ فـعـلـتـ لـاـ يـفـسـ الـهـ لـكـ ذـلـكـ وـلـهـ عـلـىـ زـنـدـاـ وـصـدـقـهـ وـذـوابـ اللـهـ أـعـظـمـ مـنـ ذـلـكـ قـالـ جـيـاـوـ كـرـامـهـ هـاـنـاـ أـسـرـعـ إـلـىـ ذـلـكـ غـيرـ مـقـصـرـ فـانـ أـدـرـ كـنـيـ الـأـجـلـ فـانـ أـسـتـوـدـ عـكـمـ اللـهـ وـأـسـتـوـدـ عـكـمـ

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (نـ) سلم على القوم ومضى بـيد عـسـكـرـ المـشـرـكـين فـلـمـارـأـيـ أـوـلـ
اجـمـعـ عمرـ بنـ جـامـةـ توـلىـ حـوسـ الـقـومـ بـذـيـهـ حـذـراـ مـنـ خـانـةـ الـقـومـ فـوـقـ قـسـوـرـةـ يـنـظـرـ فـرـصـةـ
مـنـ الـقـومـ (قـالـ) وـكـانـ جـنـاحـ بـنـ مـضـرـ قـدـ خـرـجـ مـسـتـرـاـ بـيـدـ عـسـكـرـ الـمـسـلـمـينـ فـبـصـرـ بـهـ الـعـيـنـ بـنـ جـامـةـ
وـاـسـرـعـ بـيـهـ وـصـاحـ بـهـ مـنـ أـنـتـ يـاـوـيـلـ وـمـنـ أـيـنـ أـقـبـلـ فـقـالـ أـنـاـ جـنـاحـ بـنـ مـضـرـ فـقـالـ لـأـمـرـ حـبـابـ
وـلـأـهـلـفـأـطـنـ أـنـاـقـدـ طـرـقـنـاـ الـأـمـنـ أـجـلـتـ وـخـبـثـ فـقـالـ جـنـاحـ بـاسـيـدـيـ وـمـثـلـ يـخـشـيـ مـنـهـ جـنـيـةـ سـوـهـ
(قـالـ) عـمـرـ بـلـكـ وـمـاـيـوـنـيـ مـنـذـ وـقـدـ بـعـثـتـ بـلـدـ الـقـومـ بـكـتـابـيـ وـلـاشـتـ اـنـدـ قـدـ صـبـوتـ الـقـومـ
فـقـالـ وـمـنـ يـصـبـوـ بـلـ غـرـبـ دـيـنـهـ فـقـالـ كـافـاـ فـأـشـتـ (عـمـمـ دـاـ) حـتـىـ اـعـلـمـ اـنـلـ صـادـقـ فـقـالـ وـمـاـلـ بـشـتمـ
رـجـلـ لـأـعـرـفـهـ وـلـأـقـدـرـأـنـ أـذـكـرـ بـقـيـجـ رـذـلـتـ عـارـعـلـ الـسـادـاتـ وـالـأـكـارـلـاـ كـانـ ذـلـكـ أـبـداـ (فـلـاـ) سـعـعـ
الـعـيـنـ عـمـرـ ذـلـكـ لـمـعـهـلـهـ دـوـنـ أـنـ عـلـمـ بـالـسـيـفـ فـطـرـحـهـ فـتـبـلـ وـعـبـلـ اللـهـ بـرـوـحـهـ إـلـىـ الـجـنـةـ (وـرـوـيـ) عـنـ
أـبـيـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـنـقـالـ لـقـبـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ صـيـحةـ ذـلـكـ الـبـلـةـ الـتـيـ قـتـلـ فـيـهـاـ
جـنـاحـ بـنـ مـضـرـ وـقـدـ صـلـيـ الـغـدـاـعـنـدـ الـكـعـبـةـ وـاسـتـنـدـ إـلـيـهـ وـهـوـ يـقـولـ لـأـلـهـ إـلـهـ رـحـمـ اللـهـ جـنـاحـ بـنـ
مـضـرـ فـقـلتـ يـارـسـوـلـ اللـهـ وـمـنـ هـذـاـجـنـاحـ بـنـ مـضـرـ فـقـالـ هـوـرـجـلـ مـنـ أـهـلـ الـجـنـةـ لـمـ يـصـلـ اللـهـ صـلـةـ قـطـ
وـلـأـعـرـفـهـ وـمـاـكـامـلـاـ وـأـغـاـسـلـ الـبـارـحـةـ وـاـسـتـنـهـدـفـ لـيـلـتـهـ فـتـقـاتـلـتـ عـلـيـهـ أـلـفـ حـوـرـاءـ مـنـ الـحـورـ
الـعـيـنـ كـلـ وـأـحـلـةـ مـنـهـنـ تـقـوـلـ هـوـلـيـ فـقـالـ اللـهـ هـنـ كـلـكـنـ أـلـيـلـهـ وـقـدـ بـخـرـبـيـ جـبـرـيلـ بـذـلـكـ (نـ) دـعـاـ
رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ وـمـنـ مـعـهـ وـدـعـاـلـ الطـفـيـلـ وـمـنـ مـسـلـيـنـ قـالـ
وـسـعـقـسـوـرـةـ الـعـيـنـ بـنـ جـامـةـ حـيـنـ قـتـلـ جـنـاحـ فـأـرـادـ أـنـ يـجـمـعـ عـلـيـهـ خـشـيـ أـنـ يـحـمـلـ عـلـيـهـ الـمـشـرـ كـونـ
فـلـايـصـدـرـ الـمـسـلـمـوـنـ عـنـ نـصـرـتـهـ فـيـقـتـلـ النـاسـ فـيـ الـظـلـامـ وـيـغـنـبـهـمـ الـحـسـامـ فـرـجـعـ إـلـىـ الـطـفـيـلـ
مـسـرـعـاـ فـأـخـبـرـهـ بـذـلـكـ فـاغـتـمـ وـحـزـ عـلـيـهـ فـقـالـ أـغـاـتـيـلـهـ عـمـرـلـيـهـدـنـ بـهـ الـقـومـ وـيـسـكـنـ مـاـفـ قـلـوـبـهـ مـنـ
الـجـزـعـ نـ (قـالـ بـاـقـوـمـ أـغـاـتـيـمـ مـنـ جـنـبـةـ صـاحـبـكـمـ هـذـاـ (نـ) حـدـثـمـ حـدـيـثـهـ قـالـ وـأـرـسـلـتـ زـوـجـةـ
الـطـفـيـلـ إـلـىـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ تـقـوـلـ لـهـ لـاـ تـعـرـضـ بـقـيـةـ أـحـمـابـلـ إـلـىـ الـقـتـالـ وـأـطـلـقـ الـطـفـيـلـ وـنـسـوـانـهـ وـأـمـوـالـهـ
وـأـهـلـهـ وـأـرـجـعـ بـنـ مـعـدـ مـنـ قـوـمـ إـلـىـ حـاضـرـلـهـ غـانـاـ وـبـرـحـلـ سـالـماـ فـارـسـلـ إـلـيـهـ الـإـسـرـاـلـ مـاـ فـاعـلـهـ
قـوـمـذـفـ هـذـهـ الـبـلـةـ فـكـلـ أـوـلـهـ آـخـرـ كـانـلـبـاـنـجـبـلـ وـالـكـتـابـ قـدـ وـصـلـتـ إـلـىـ قـوـمـذـفـيـمـ وـهـمـ عنـ
آـشـرـهـ وـأـمـاـطـلـاـقـكـنـ مـنـ يـدـيـ فـذـلـكـ مـاـ يـكـونـ حـتـىـ يـرـجـعـ الـبـنـ الـضـرـعـ قـالـ وـطـالـتـ عـلـىـ الـفـرـيقـينـ
ذـلـكـ الـبـلـةـ وـكـلـ فـرـقـةـ تـنـظـرـانـ تـأـتـيـهـاـنـجـمـدـةـ فـعـمـرـ يـنـتـظـرـمـاـيـاتـيـهـ بـهـ الـضـهـاـءـ بـنـ عـلـقـمـهـ وـالـطـفـيـلـ يـنـتـظـرـ
وـلـهـ وـمـاـيـكـونـ مـنـهـ وـيـنـتـظـرـنـجـمـدـةـ مـنـ ضـمـادـوـهـوـأـشـدـ الـنـاسـ خـوفـاـعـلـيـهـ وـبـنـاهـ وـنـسـوـتـهـ أـنـ يـسـيرـ
بـمـمـ إـلـىـ الـخـاصـرـ فـيـ ظـلـامـ الـلـيـلـ وـهـوـضـارـعـ إـلـىـ رـبـهـ يـنـتـظـرـ فـرـجـاـ (قـالـ أـبـوـ الـحـسـنـ الـمـكـرـيـ) رـجـهـ
الـلـهـ تـعـالـيـ وـكـانـ مـنـ خـبـرـعـامـرـ بـنـ الـطـفـيـلـ حـيـنـ سـرـىـ فـيـ طـلـبـ الـضـهـاـءـ بـنـ عـلـقـمـهـ إـنـلـاـ وـأـصـلـ إـلـىـ الـمـضـيـقـ
أـقـامـ هـنـاكـ إـلـىـ أـنـ مـضـيـ مـنـ الـبـلـلـ أـكـثـرـهـ فـيـهـاـهـوـ كـذـلـكـ اـذـأـشـرـفـ عـلـيـهـ رـاـكـ عـلـىـ مـطـيـنـهـ وـهـيـ
تـرـقـلـ بـهـرـقـلـاـ فـلـمـارـأـ عـامـرـ بـنـ الـطـفـيـلـ قـالـ لـلـهـنـالـ بـنـ قـادـمـ أـسـرـعـ إـلـىـ هـذـاـلـاـ كـبـ فـأـنـتـابـهـ وـبـخـبـرـهـ
(قـالـ) فـاـسـرـعـ بـيـهـ حـابـسـ بـنـ سـلـيمـ وـقـلـ أـنـاـ أـتـيـكـمـ بـهـ فـالـبـشـوـافـ أـمـاـكـنـكـمـ فـقـبـتـ الـقـوـمـ وـنـرـجـ عـابـسـ
فـأـنـرـالـاـ كـبـ فـنـادـاـهـ حـيـثـ بـالـكـرـامـ وـالـأـنـعـامـ مـنـ سـاـرـقـلـيـلـ بـهـمـ مـنـ أـيـنـ وـإـلـىـ أـيـنـ فـوـقـعـ فـعـنـ الـمـسـيـرـ
وـقـدـ ذـعـرـ وـقـالـ أـعـوـذـ بـرـبـ الـعـبـادـ مـنـ هـذـاـ الـوـادـيـ مـنـ أـنـتـ قـالـ عـابـسـ أـنـارـجـلـ مـنـ الـأـفـسـ مـثـلـ
أـسـمـلـاـنـ عـنـ أـمـوـرـلـكـ فـعـرـفـهـاـ الـسـرـ وـرـفـاـخـاـقـلـ مـنـ مـنـ وـأـنـبـشـ مـثـلـ فـقـالـ حـيـثـ يـافـتـيـ فـلـقـدـ
ذـعـرـ فـلـأـمـنـ فـأـجـاـجـتـلـ (قـالـ) أـنـلـيـ صـاحـبـاـبـاـنـأـلـ بـسـمـلـاـنـ عـنـ أـمـوـرـانـ كـانـ لـاحـلـلـكـ مـنـهـاـشـيـ
(قـالـ) جـيـاـوـرـأـمـةـ ثـمـ سـارـعـهـ إـلـيـ عـامـرـ بـنـ الـطـفـيـلـ فـلـمـارـقـفـ بـيـدـيـهـ قـالـ عـامـرـ مـنـ الـرـجـلـ وـمـنـ
أـيـ النـاسـ أـنـتـ قـالـ الـرـجـلـ لـأـنـمـنـ الـأـزـدـ قـالـ فـأـنـ طـرـيـقـلـ قـالـ أـرـيـدـ قـسـوـرـةـ بـنـ ضـمـادـ قـالـ عـامـرـ

الفرق وقد أقيمت أمير اليمك وانكلات فيما أطلب عليك أن ترشدني إلى ابطال ذوى شدة وذى
لأستند على مالقيمت من ضررى فت تكون أنت المحرر والنصر فما سأله ألم الراجل البهى والفقى السنى
(قال) اسمى الصحاح بن داودو أنا من مراد قال الصحاح قال أين يجد بذل السر قال الى قوم هـ
لأنه أخلاق من بني يشكرون وصاحبهم المعروف بجبل الشر من هيج بن وهاج البشكترى وهو يكنى له
اعقده عليه وكهف له جلا عليه (قال) فمن صاحبكم الذى أنت له مستنصر ومن عدوه الذى أنت
عليه مستنصر قال الصحاح أاما صاحبى فهو هجر بن جامدة وأماعدوه فالطفيلي بن عامر الدوى (قال)
وماجرى له على عداوته قالوا انه صبيانى (محمد) ويعزره فأمره ذو السكفين بارتجاعه والملعون به
ففتحه من المسير فاستخبر الطفيلي بسيد الأزد الذى يقال له ضماد بن عنترة الأزدى وقد تذكرت صاحبى في
قرب السياق ولا يجد إلى الخلاص مذاق قال له الفارس ما سأله قال اسمى الصحاح بن غلقمة
(قال) يابن علقمة ان المرشد إلى الأمان كمعطى الذمام والدال على الخبر كمطى الذمام وأن أذلك على
رجل يجد عنده حاجتك ومطلوبك وأنا سائر إلى سيد بني بشـ لآني بمحواره وأهلى من حوله
نازلون وهو جبل الشر من هيج بن وهاج البشكترى وهو أحد رأسين يعنيل وينصرل وهذا رأس هيج هو
عندى اسمه هرج الحروب وموقعه الضروب ثابة العرب وتحفافه السادات وذووالتب وما محل
بأرض الاوخلات له العرب عن مياهها وانجلت عن مرماعيها فزع عاصمن شره وخرفان من سلطونه
فصر معى اليه وعنه تجد مطلوبك وبقضى من أعدائك مأربك وفيه يقول الشاعر

(قال) الضھار هدیت و وقیت ها انا آسیر معل شاکر اولماً اویتی ناشر الاعدمت مند الا بطال ولا
الجآن الدهر الى سوء حال و سار معه الى سعی بیشکر (قال) فلما وصلوا الى حبھم و نظر القوم الى
الضھار بن داود تشارعوا الیه بالتحمیة والا کرام و سأله عن الرجل الذي معه وهو الضھار فقال لهم
انه آتی فاصد الى سید الحی مر هیج بن وھاج فیوه و انزلوه عندهم وأكل من طعامهم وقالوا له ان مر هیج في
قتنه خائب و كاذب به قد آتی فقام عندھم الى مقیب الشھس واذابره هیج بن وھاج قد آتی من الصید
والعنص والعيید من قلوب میاه - لوان الصید و صر هیج على جواده و عليه درع من ضاعف الزرد وعلى
رأسه بینضمة من خالص الحدید وبیدھ عمود من حدید خرچ اليه أهل الحی فتمقوه بالتحمیة فأجال طرفه
فيهم فرأی الضھار بینهم فقال لهم ما الذي آراد بینکم قالوا أیام السید هزار جل قصدکن في حاجة بید
قضاء ها و عندهم مبدؤھا والیل منتهایها (قال) وما حاجته قالوا ایاتی المیل و یزد کلک حاجته بین بین
(قال) لا أنزل عن ظهر جوادی حتى أعلم حاجة - فاقضیھا (قال) الضھار أیام السید بانی أتبین
مشکیر الرجل ارسلنی الیل يطلب سند استند الیه و کھفایل جای الیه من غدر زمانه وهجمة
اخوانه فسكن له عندها أمله فان تخبره فنم الجیر أنت وان تبعدة فتالم من ذصیر (قال) مر هیج من
هذا الذي استخار بینا قال عمر بن جمامۃ الدوسی قال وما سبب العداوة بینھما وھم مابینو عم و أقارب
قال الضھار ان الطفیل بن عامر صبایل دین (محمد) بن عبد الله و آتاه دعاء الى ما صبایل الیه فلئی علیه
خرج عنه فامر الله ذو الکفین فطابه نفرج اليه فلطفه على أنه بردہ فاستصعب علمه فلکث الى

(محمد) فانجده بقبائل الأزد وسيدهم ضماد بن عثرة وابنه قسورة وقد تكثرت القوم في حرب ورب
فإن لم تدركه بنصره فإنه لا شئ يغير وفي بلاد القوم أسرى فأن كنت أم السيد أجبرت أحدا من
العرب فلن تكون لهذا الفتن نصر (قال) هر هيج وما ممث (قال) اسمى الضحالة بن علقمة قال يا فتى
لقد رأيتك عن عمر بن جمامه أن له ابنة تسمى رغلة فذر وجهها العاص بن الطفيلي وإنما الأجل فسامدوس
كاملة الأوصاف ناعمة الأطراف وقد تناهى إلى ذكرها مع خبرها فأنا أذصر وأنجده وأنتفم
له من عدوه على أن يكون بيبي وبينه شرط (قال) الضحالة وما شرطه يا سيدى قال إذا أقيمت
من هذا الغلام الذي يظهر على العرب وزعم أنه كفيته أمر عمومته وقرباته وعشيرته وقتلت
الطفيلي وضماد الأزدي زوجي رغلة ابنته وتخليعها من هاجر بن الطفيلي (قال) الضحالة ولو لم
تشترط عليه ذلك لفعل لا أنه قد أظهر ذلك ولابد فعله أبداً أو هر ذلك واف (قال) هر هيج
صاحب أرسلات تطلب لمحيها قال نعم قال له صاحب ذلك لا يخالفني قال لا يخالفني قال فأخذ بيده
عضاً من له من التزويج برغله (قال) ثم نادى هر هيج ألا من أراد المساءة يرمي العصبة وهو من أراد
العنان فليس ببعض من وقته ويطلق بسوانا (قال ثم) تخهز العين وسار من وقته وقال للضحالة سر بنا
فسيلحقنا القوم فسار من بيته فيما أصيح وأذبه قد تلا حقته به سنة آلاف فارس فيما انتظروه ذلك
سر به في القوم فاختار منهم أربعة آلاف بالدروع والعدو وأمر الباقيين بالرجوع إلى الحي وأقبل على
ولده هجاج وقال له إن سار مع هذا الرجل وقد دهمني لا كشف عنه العار وعن قومه الشمار
فكأن خافي على قوى وكأن سار مع الركاب فأن أتاك طارق فلائم جم حتى يتبعن لك الأمر (قال) جبا
وكراهة ثم سار هيج وهو يقول

أتينا أخانا أذدعانا يحيى معنا * دعاون ابننا الكرام الأشواوس
نقوذاى الغارات خبلا مضرمة * عليهامن أبناء المليوت النعاظس
بني يشكر في الناس عز ومنعة * وسيفهم يفني الكروم المداعس
إذا فخر القوم الكرام بغيرهم * ففخرى في المحبواه قتل الغوارس

(قال) وصار القوم يجدون السير وقال هر هيج للضحالة سر بين يدي فقد نصر لك قوم لا يطاقون ولا
يقاومون أبداً قال له الضحالة يا سيدى أنلى أخواه أريد أن أمضى إليهم وأسألهم المسير معنا يكونون
ل nanop عالي أمرنا (قال) فلن أخواك من العرب قال بنون يحيى هيج قال له سر إلى ما أنت طالبه فأنا ماض
إلى عمر بن جمامه وأذكر له ما بيبي وبيني من الشرط الذي ذكر لك فلن هو في عاطلته منه وضفت
لي كفيته مؤنة عدوه وإن هو أبى رجعت عواليه (قال) له الضحالة يا سيدى إنى غير راجع
عما ضممنه للذ عنه فلن لذلك مطمئن القلب بما ضممنه له قال وسار الضحالة يريد أن يستنصر لعمر بن
جمامة قوما آخرين وسار هيج يجيء إلى أن أشرف على عمر بن جمامه (قال) فيما أشرف
على عمر بن جمامه ورأى القوم المؤمنون بذلك قال الطفيلي خذوا على أذفوكم فقد طلع هؤلا الجيش
ولأندرى ما هوى كانوا أصبحوا وشاوروا في القتال (وقد) أشرف بن جمامه على المروء من قسورة
ابن ضماد ورأى بن العطبه فلما أشرف عليهم عسى كرم هيج استراح إليه وقال هذا صاحب الضحالة
قد استنصرى العرب وإن كان يأتينى بخطة لا ولبنه أحساناً وفيم له بكل ما ضممنه عنى (ثم) أقبل
على فارس من قومه وقال له أشرف على هؤلاء القوم وانتظر من هم وأين جلهم السير قال فلما أسرع
الفارس والفتى شاصون فاسْتقمل القوم وقال حبيت أم القوم السائرون من أى الناس أنت
وأين تريدون قالوا نحن ناس من يشكر فاما إذا كان الجماع (قال) هذا عمر بن جمامه مناضل للطفيلي بن
عاصر قال هر هيج وأى الفتى بين فيهم عمر بن جمامه قال هوه ذا حيت الهوادج والأموال والسرخ

قال له مرجع سر الى عمر بن جمامه وقل له هــذا جبل الشرم هــرج بن وهــاج البــشــكري قد أتــى لــنصرــةــنــ فــكــنــ مــســتــعــدــ لــالــلــقــائــهــ فــهــوــ يــكــيــفــيــ هــأــمــرــ عــدــوــ كــاــنــاــمــ كــاــنــ فــرــجــعــ الــفــارــســ بــرــكــضــ اــلــىــ عــمــرــ بــنــ جــمــامــهــ فــقــالــ
 له ماــوــرــاــتــ وــمــاــلــذــىــ أــتــيــتــاــبــهــ وــمــنــ هــؤــلــاءــ الــقــومــ (ــقــالــ) أــمــ الســيــدــ هــذــاــ جــبــلــ الشــرــمــ هــرجــ بنــ وهــاجــ
 البــشــكريــ قــدــأــنــاــكــ فــيــ أــرــبــعــةــ آــلــافــ فــارــســ مــنــ أــبــطــالــ يــشــكــرــ فــســرــ الــيــهــ وــاســتــقــبــلــهــ وــعــظــمــ قــدــرــهــ وــكــبــرــ
 ذــكــرــهــ فــقــامــ عــمــرــ بــنــ جــمــامــهــ لــاــســتــقــيــاــهــ (ــفــلــاــ) قــرــبــ مــنــهــ هــمــ أــنــ يــتــرــجــلــ لــهــ فــقــالــ لهــ مــرــ هــرجــ أــقــســمــ عــلــيــمــ الــأــلــاــ تــفــعــلــ فــدــنــاــمــهــ وــاعــتــنــقــهــ وــبــكــيــ عــمــرــ بــنــ جــمــامــهــ وــقــالــ بــلــدــ الــلــادــوــلــ اللــيــلــ يــلــبــنــ الــفــخــارــ وــلــكــيــحــبــ الشــكــوــانــيــ
 أــشــكــوــ الــيــمــلــنــوــأــبــ وــمــصــائــبــ تــشــبــهــ لــهــاــ الــذــوــاــبــ وــأــرــيدــمــنــ أــنــ ذــكــيــفــيــ شــرــهــاــ وــتــصــرــفــعــنــ
 مــكــرــهــ وــهــنــاءــ دــوــىــ قــدــاــســتــنــصــرــعــلــيــ بــقــوــمــ الــأــزــ دــوــهــ وــهــمــ لــنــاــمــنــاــزــلــوــنــ بــطــلــيــمــيــوــنــ لــالــقــصــرــ وــأــنــاحــتــ
 الصــبــرــ وــقــدــمــ عــلــهــ الــهــيــ ذــوــالــكــفــيــنــ بــلــ (ــقــالــ) مــرــ هــرجــ بــاــعــمــ رــوــمــاــجــمــيــثــ الــأــلــاــ وــأــنــاعــاــزــمــ عــلــ فــنــاءــ أــعــدــاــئــ الــأــلــاــ
 الــأــنــيــ أــبــيــشــلــ عــلــ ضــمــانــ ضــمــنــهــ لــصــاحــبــ الــصــحــاــلــ بــنــ عــلــقــمــةــ فــانــ أــنــتــ وــفــيــتــ بــهــ فــأــنــالــكــ وــالــأــكــنــتــ
 عــلــيــمــ ســيــفــاــهــ هــفــاــ (ــقــالــ) عــمــرــ وــمــاــلــذــىــ ضــمــنــ لــكــعــنــيــ قــالــ ضــمــنــ لــيــ أــنــلــ تــزــوــجــنــيــ مــنــ اــبــنــتــكــ رــغــلــةــ عــلــيــ
 نــصــرــتــ (ــقــالــ) عــمــرــ وــهــيــ لــكــ وــاــنــ لــمــ يــضــمــنــ لــكــصــاحــيــ مــنــ أــمــرــ هــاــشــيــاــ فــاتــرــ بــالــحــبــ وــالــحــبــ فــقــدــأــدــرــكــناــ
 الــمــســاــ فــإــذــاــ كــانــ فــغــدــاــةــ غــدــفــلــنــاــ أــمــرــ نــامــ هــؤــلــ الــقــوــمــ وــأــصــلــاــتــ إــلــىــ حــاجــتــ وــمــاــهــيــ فــضــمــنــ لــهــ هــرجــ
 عــنــهــ دــلــكــ كــفــاــيــةــ الــقــوــمــ فــعــدــلــ مــعــهــ إــلــىــ حــيــثــ عــســكــرــهــ (ــقــالــ) وــنــظــرــ الطــفــيــلــ إــلــىــ الــقــوــمــ وــتــكــاــزــرــهــ
 فــوــرــدــعــلــهــ أــمــرــ أــنــســاــهــ وــمــالــهــ وــمــالــهــ فــقــالــ لــهــ قــســوــرــ بــنــ ضــمــادــ إــنــ أــرــيــ الــقــوــمــ يــةــ كــاــنــ وــنــعــلــيــنــاــ وــمــدــدــهــ
 يــتــرــاــيــدــ الــبــيــنــاــ وــقــدــ كــنــتــ أــمــلــتــ الــأــيــأــيــ أــبــيــ الــأــوــقــدــ أــبــجــزــنــاــ أــمــرــ نــامــ الــقــوــمــ وــإــمــدــدــ الــقــوــمــ قــدــأــيــ وــنــحنــ فــيــ
 قــلــوــضــعــفــ مــنــ الــمــالــ فــاــمــاــلــ تــرــحــلــ مــعــنــاــوــتــكــوــنــ مــعــنــاــ إــلــىــ أــنــ يــاــنــ أــبــيــ وــيــســنــقــصــهــ وــرــجــعــ إــلــىــ عــدــوــنــاــ
 وــأــمــاــنــ تــنــغــيــبــعــنــ الــقــوــمــ وــلــابــدــيــ مــنــ الــلــحــوــقــ بــأــبــيــ فــاــمــاــنــ يــعــتــمــعــ مــيــ بــالــمــالــ وــالــرــجــالــ وــاــمــاــنــ يــكــوــنــ
 قــدــأــفــقــمــ هــرــضــهــ فــيــعــوــدــعــنــاــلــ عــدــوــنــاــ وــلــوــاتــصــلــ بــأــبــيــ مــاــنــازــلــ بــلــ مــاــ كــانــ زــالــ عــنــ مــوــضــعــهــ وــلــأــقــصــ
 عــنــ نــصــرــتــ (ــقــالــ) فــلــاــســعــ الطــفــيــلــ ذــلــكــ قــالــ أــخــلــيــ عــنــ النــســاءــ وــبــنــاــيــ وــمــالــ لــأــســتــطــيــعــ ذــلــكــ فــاــمــضــ
 أــنــتــ إــلــىــ أــبــدــشــاــ كــراــشــ كــرــهــ لــلــهــ لــلــكــهــ صــنــعــلــ فــهــ أــنــاــفــهــ ذــلــاــكــهــ أــنــاــوــلــدــيــ وــخــلــيــ صــفــوــانــ وــخــدــمــعــ
 هــذــاــ الرــجــلــ جــاهــمــ فــاــنــهــ قــدــضــعــفــ وــزــفــ دــمــ دــعــنــيــ أــرــاعــيــ أــهــلــ مــســاــ وــصــبــاحــاــيــ يــقــضــيــ اللــهــ أــمــرــ اــكــانــ
 مــفــعــلــاــ وــرــوــقــ الــقــوــمــ فــيــ وــقــتــلــوــيــ فــهــوــأــرــوــحــ عــمــاــنــافــيــهــ (ــقــالــ) فــارــتــعــلــ قــســوــرــ بــنــ ضــمــادــ بــنــ مــعــهــ مــنــ
 قــوــمــهــ فــلــامــضــيــ مــنــ الــلــيــلــ هــجــيــعــةــ اــرــتــقــيــ الطــفــيــلــ وــلــوــلــهــ وــصــاــبــهــ إــلــىــ كــهــفــ فــيــ الــجــبــلــ يــحــصــنــهــ مــنــ
 عــدــوــهــ وــقــاــلــوــاصــرــاــعــلــيــ مــاــقــدــرــ اللــهــعــلــيــنــاــ وــهــوــقــادــرــ عــلــيــ أــنــ يــفــرــجــ مــاــنــازــلــ بــنــاــ (ــقــالــ) وــأــقــبــلــ عــمــرــ بــنــ جــمــامــهــ
 فــيــ الــلــيــلــ الــهــرــجــ بــنــ وهــاجــ وــقــالــ لــهــ أــرــيدــ أــنــ تــزــيــلــ عــنــ غــدــاــةــ غــدــهــ ذــلــاــلــ الــأــمــرــ (ــقــالــ) هــرــجــ وــأــنــاثــهــ عــلــيــ
 الشــرــطــ (ــقــالــ) عــمــرــانــيــ عــلــيــهــ مــعــمــدــوــ بــهــ وــأــفــافــ (ــقــالــ) عــمــدــ وــعــمــوــمــهــ
 قــالــ هــرــمــهــيــ مــســلــهــ لــكــ عــاــهــاــوــعــيــدــهــاــ (ــقــالــ) هــرــجــ بــنــ وهــاجــ بــنــ عــلــيــهــ مــســلــهــ (ــقــالــ)
 طــعــنــ الــصــيــدــ وــأــرــكــهــ صــرــعــيــ (ــقــالــ) عــمــرــ فــانــشــاــ (ــقــالــ) فــلــنــعــقــدــنــســكــاحــ بــنــ عــلــيــهــ بــدــيــ قــوــيــ وــقــوــمــ
 وــأــبــعــثــ بــشــقــيــ وــثــقــاــنــدــ مــنــ يــســلــهــاــ (ــقــالــ) عــمــرــ فــانــهــ مــســلــهــ (ــقــالــ) قــدــأــهــدــيــتــهــاــ الــيــلــ بــغــيــوــمــهــ بــعــدــأــنــ ذــكــيــفــيــ أــمــرــ
 عــدــوــيــ (ــقــالــ) ذــلــكــ قــالــ فــدــعــاــمــرــ هــرــجــ مــنــ قــوــمــهــ وــجــعــ
 رــؤــســ قــوــمــهــ فــلــاحــضــرــواــ (ــقــالــ) عــمــرــ يــاــمــعــشــرــ قــرــيــ مــنــ حــضــرــ مــنــ الــعــرــبــ مــنــ بــشــكــرــ وــغــيــرــهــ مــنــ
 دــوــســ أــشــهــدــكــمــ اــنــيــ قــدــزــ وــجــتــ اــبــقــيــ رــغــلــةــ مــنــ هــرــجــ بــنــ وهــاجــ الــبــشــكــريــ وــقــدــجــمــلــتــ مــهــرــهــ الــلــذــيــ عــلــيــهــ
 فــنــاءــ أــعــدــاــقــيــ الطــفــيــلــ وــمــنــ مــعــهــ وــمــحــدــ وــمــعــمــهــ وــكــلــ مــنــ تــبــعــهــ وــكــلــ مــنــ هــادــاــنــاــوــنــاــ وــأــنــافــعــلــيــهــ نــصــرــيــ
 وــعــلــيــ أــنــأــدــفــعــ لــهــ اــبــقــيــ وــأــفــوــجــهــ مــنــ لــيــلــيــ منــ يــحــمــلــهــ الــأــبــيــ بــعــاــهــاــ وــســرــحــهــ وــرــحــلــهــ وــلــأــرــلــ

هـ عقالاً لا ودفته معها كرامـة منـي اليـه فـاشهدـوا عـلـى بـذـلك قـالـو اـشـهـدـنـا (ـمـ) دـهـابـنـعـمـهـ عـاصـبـنـهـ
رـواـحـ وـقـالـ يـابـنـعـمـ اـنـطـلـقـ فـي مـائـةـ فـارـسـ مـنـ قـومـدـاـلـى حـاضـرـنـاـوـجـيـنـاـفـسـلـمـ اـبـنـتـي رـغـلـةـ عـالـهـاـوـسـرـحـهـاـ
لـسـوـلـ مـرـ هـجـنـ وـهـاجـ وـلـاتـرـلـ هـمـاعـقـاـلـاسـقـتـهـ مـعـهـاـ فـاـذـاـوـصـلـتـهـ إـلـىـ جـيـهـاـ وـحـصـاتـعـنـدـأـهـلـهـ فـعـدـ
عـلـىـ أـثـرـلـاـيـنـاـبـخـبـرـهـاـ (ـقـالـ) جـيـاـوـكـرـامـةـمـعـتـوـأـطـعـتـ (ـقـالـ) فـلـمـاسـعـمـ هـجـ ذـلـكـ دـعـابـرـجـلـ مـنـ
قـوـمـهـ مـنـيـشـقـبـهـ يـقـالـ لـهـ عـقـالـ اـبـنـعـمـالـبـشـكـرـىـ فـقـالـ لـهـ اـمـضـ مـعـقـوـمـ وـتـسـلـمـ هـذـهـ الـجـارـيـةـ
مـعـعـبـيدـهـاـ وـمـاـهـاـ وـمـاـنـحـوـيـهـدـاـهـاـ وـمـرـبـهـاـ إـلـىـ جـيـهـاـ فـاـذـاـوـصـلـتـهـ فـاـبـقـهـاـهـنـالـكـمـكـرـمـهـ وـعـدـاـلـ
فـلـسـتـ تـعـودـاـلـ وـتـبـدـنـاـقـدـ فـرـغـنـاـمـ عـدـوـنـاـ وـانـهـضـ إـلـىـ مـكـهـاـلـ (ـمــدـ) وـعـوـمـتـهـ وـمـنـ تـبـعـهـ قـالـ
عـقـالـ بـنـعـمـالـسـيـدـ قـالـ وـبـعـثـمـعـهـ هـجـ فـوـارـسـ مـنـ قـوـمـهـ أـنـجـادـاـ وـلـيـوـنـاـ
شـدـادـ مـنـصـنـادـيدـهـمـ وـانـفـصـلـ الرـسـوـلـانـ فـيـالـلـيـلـ مـنـعـنـدـهـمـ (ـقـالـ) وـسـعـمـ الطـفـيـلـ دـوـيـالـخـيـلـ
وـصـهـيـلـهـمـ وـقـعـقـعـةـالـلـجـمـ وـقـالـ اـنـلـلـقـوـمـ أـمـرـاـنـقـفـعـلـيـهـ فـيـالـيـتـشـعـرـىـمـاـذـىـعـزـمـوـاعـلـيـهـ
فـقـالـ لـهـ وـلـدـهـ طـاهـرـ يـأـبـتـ أـنـآـتـيـلـبـخـبـرـ (ـمـ) أـسـرـعـ مـخـدـرـاـمـنـ الجـيـلـ إـلـىـ أـنـاستـقـرـ فـيـالـوـطـىـ فـنـظـرـ
إـلـىـ الـجـيـلـ رـاجـعـنـاـلـ دـيـارـهـمـ نـخـوـحـاـضـرـدـوـسـ فـاـنـكـرـذـلـكـ وـقـالـ أـزـاـهـرـ رـاحـلـينـ فـيـأـسـفـاعـلـيـهـ الـأـهـلـ
وـالـمـالـ لـقـدـجـنـنـاـلـ تـعـبـوـنـصبـ (ـمـ) أـنـصـتـ عـاصـيـهـمـ باـذـنـهـ لـيـسـعـمـ ماـيـقـولـونـ فـيـظـلـمـ الـلـيـلـ اـذـمـعـ
أـحـدـهـمـ يـنـشـدـوـيـقـولـ

الافتاء من اليوم يامر هجع زعمة • برغله تهدى الله كرامه
وقدر ما هابن الطفيف بسائل • ونال عظيم لا ينام مر امه
فساق اليها ما يساق لمن لها • وزادها مالا عظيم امامه

الا بطال (ن) لا أرضي حتى أقتل (محمد) وعمومته وأصحابه ولا أربح من موضع حني أنظر قام
ما قد وعدي و يأتي في رسوله فهناك أوفي لك بكل ما ذكرت (قال صاحب الحديث) هذاما كان من خبر
ال القوم وأماما كان من خبر عاصم بن الطفيلي فانه لما فارق أباه وصفعوان وابع أثر القوم
وهو ينشد ويقول

رَبِّ اللَّهِ أَبْا مَا لَكُمْ يَا أَحْبَبِي • وَجِيَازِ مَانَكُمْ فِيهِ جَيْرَى
إِذْ امَانَتْ كَرَتْ الَّذِي كَانَ يَعْنَتْنا • تَبَدَّلْ ذَالِكَ الْأَنْسَ مِنْكُمْ بِوْحَشَتِي
أَنْوَحَ عَلَى مَا فَانَى مِنْ وَصَالَكُمْ • وَتَجْوَى عَلَيْكُمْ بِالْمَاءِ مَاعِ عَبْرَى
وَحَقْكُمْ أَنِّي خَرَبْتُ عَلَيْكُمْ • يَا بَيْتَ قَبْلَ الْمَعْدَدِ كَانَتْ مَنْبَتِي
وَفَدَ كَانَ لِي قَبْلَ الْبَعَادِ بِقِيَةٍ • فَأَفَقِيتُمْ بَعْدَ الْبَعَادِ بِقِيَتِي
فِي الْبَيْتِ • لِمَا قَضَى بِفَرَاقِنَا • أَيَا سَادَتِي يَقْضِى عَلَى بَعْوتِي
بِحَقْكُمْ دَوْمَوا عَلَى مَا عَهْدَتْمُ • وَارْتَوْبَا عَاصِمُنَ الْفَرَانِ بِهِجَنِي

(قال) وسار القوم الى الحاضر فلما صلوا اعتزل عنهم مباعدامة كر يننظر ما يكون منهم فأقام يومه ذلك وان القوم لما وصلوا الى الحى وزلوا بعثوا الى رغله ان تجهزى الى بعلك قال وain بعلى قالوا لها هو مع ابيه الى ان تضى الى حيه قال وain سمع بعلى بود ذهبوا وما فعل ابي قيل لها فاتظين بعلك قال عاص بن الطفيف قال والاذكر عاص بن الطفيف فقد خاعل ابوه منه وزوجل من رجال آخر من بشكر وهو سيد هاجر هيج بن وهاج (قال فلما) سمعت بذلك استقهرت وقالت يا ابنت غير الله ما بدل من نعمة وبد لها لالك بن قمة ثم قالت صبر جميل على ما قدر على من فقد الحليل ثم أنس رحمت ما كان لها مامدو رامن مال وجور ودنابر ودراهم ولباس وغير ذلك وأمرت عبيدها ولاندها الابتر كوالها شيئاً يعرف لها الاخر جوه لها ففعلا وادلك وهي مفكرة ثم ارتحلت وحملت معها مالها وسرتها ولم تترك شيئاً لها فقالوا لها يارغـلة امضى الى المهد ذي الكفين وسلمى عليه ينصرل وينصرأ بال على عدو كما قالت لا كان ذو الكفين ولا نعمت يداه ولارشت قدماء (نم) أمرت جوارم او خدامها في الهوادج وأمرت العبيد بسوق الأموال وكان لها خليل عتاق وكانت من المترجلات المبازلات قد أعطيت شهاعة وبراعة وكان أبوها قد علمها الفروسية وانه صلوا سائر بن الى حى بني بشكر (قال الاولى للحاديث) وكان عاص بن الطفيف جال ساعلى طريقهم مستتر لا يظهر لا يدبaci يومه فلما كان بعد العصر أشرف عليه الأياعر وهو وادج والأموال والسرح والخليل والنجائب وجميع مالزو جته رغله وكان عارفاً به وادجها الكثرة زينته فلما نظر الى ذلك خفف قلبه وارتعدت فرائصه ثم صير نفسه الى أن جاوزه القوم ثم جعل يقول

ولمارأيت القوم ساروا بهمجهنم * وهم يحملون البدر فوق التمارق
 بذلكت على الوادى وقد قل ماوئه * فصار بدمى كالبخار الطوابق
 غلت الى الوادى لا غرف برجعة * بخف بازفامي ورب الخ لاثق
 فلولا ان شهدت من حبيبي شمه * لم ترى فيما بين تلك المشاهق

(قال) فلما بعدوا عنه أتبعه أئرهم فلما أتى القوم إلى وادي العرجون وقد أدر كهم المسا منزل القوم
هذا ذلك وأضرموا نيرانهم وأظهروا طرفهم ليتهم (قال) فلما رأى عاصر ذلك اعتزل بغير سره فاونقه
في بعض المسكونات ثم أقبل يدب دبها إلى أن قرب من فم الوادي ينظر فرج حافيفها هو كذلك يأمر
نفسه بالجمعة عليهم ويلاقى بنفسه إلى الماء ~~ك~~ عسى أن يننظر أو يصل إلى زوجته إذ نظر إلى
نسوة وقد أقبلت من فم الوادي متبعاً دعات عن الهوادج (فلا) بصبرهم ذمامهن ليس لهم كالذمم

اذ سمع كلام زوجته رغله قد سرت في ولادها وصافتها اتفقى حاجتها (قال) فلما سمع
 كلامها أخذته الرجفة من شدة الشوق واحتطف قلبها من كثرة شغفه به فأسبل عبرته وبكي ثم
 دنامنه النسوان وقد أغمى قلبها فلابد أن يتحرر فلما دنمن منه وقربن استيقظن رغله
 وقالت على رسائلهن فاني أسم رائحة عامر بن الطفيل فقل لها لا يجلب عليها ولا بالا وما هذا
 الكلام الذي لا يخطئ على الاوهام فمساهم مشغوفة بـ لأنك تحييني قالت اني لأحبه جبا شديد اومع
 حبي له اني أعمل انهمي قريبا (ثم) صاحت يا عامر فونب اليها وهو فاق من صوتها وكادت روحه
 أن تزهو وهو يقول ليس لي بأس بيدي أنا عامر فشتاليه ومني اليها فقالت له ما الذي أتي بك قال
 أنت وما القصد غيرك قالت هل معد عسكراً ومعينين يخلي وينجي مني معذلاً قال ليس لي أحد غيري
 فهو أرد فعل رأي وآنجو بذلك تحت الضلال قالت هذار أى غير سيدك فان الرجال جنم على فم الوادي
 بالسيوف والجف يسطون عليهم ناسطوة الأسد فان أبطاطس ساعة واحدة تفرق التحيل في آثرنا ففف
 في موضع عمل حتى أعود بالبن فقال لها أنا نابت لازول فرجعت على آثرها وأسكنت ولادها
 (فلا) وصلت الى رحلها أخذت في أهيتها فعمدت الى درع لها سابع فندرعت به وجعلت على
 رأسها بصفة هادية وابتست خفين أحوين من أيام الطائف وتقدمت بسيفها وقالت لبعض العبيد
 أمرج لي الجواب السائحة فضى الغلام يسرج لها الجواب بعض الجواري قدمت الى عقال بن نهال
 وعاد بن الرواح فقالت لهم المقاولة وقد عزمت اليه على الهروب الى عامر بن الطفيل
 فادر كوها قبل أن تتأهب للخروج فان لفته وها ماملة أهبتهم تطبقوها (قال) عقال وأين عامر
 ابن الطفيل قالت ها هو في الوادي جائماً منتظراً لها (قال) عقال لعابد عليه أنت برغلة ودعني
 أنا عامر قال نخرج عابد بن الرواح الى رغله فادر كها قد نأيت وهمت أن تقلد سيفها بأمر القوم
 فأحاطوا به وأصواج به يا ابنت السيد على معزمت ان هذه آلة من عزم على الحرب ولا شد انك زيد بن
 المحقق بعامر بن الطفيل قالت كذب من ألقا اليكم ذلك وأنتم معوده بالبقاء الأبطال وركوب التحيل
 وخوضان الليل غير محبه للهوداج فأحببت أن أكون على ظهر جوادى فان طرقنا طارق كنت أول
 من يدفع العوانق وأماماً ذكرت من عامر بن الطفيل فاني غير راغبة فيه ولو لاذك لما أحببت الى
 ماد عيت اليه من طاعة أبي (قال) فالزموها الملام قالت يا قوم انكوا الملام فقد صدقتم فالوا
 فائزى عند أطمارك وارجى الى هودجك ان كنت صادقة فرجعت الى هودجها وجواريها
 حولها وقد عظم عليهما ذاك وعلمت أن بعض الجواري سمعت بهما بعزمت عليهما واضرته في نفسها
 (فلا) استقرت في هودجها أحاط القوم بالهودج بالسيوف والجف وأما عقال بن نهال نخرج بطلب
 عامر بن الطفيل في الوادي ومعه مائة فارس من ذي يشکر فسمع عامر الضجة والصياح وسمع خفيق
 التحيل (فلا) تتحقق ذلك أيس منها وعما أمل وأقبل الى فرسه فاستوى عليه وأطلق عنانه تأمه
 حائر الابدرى أين يأخذونين يقصد وقد ضاقت عليه المسالك (فلا) بعد عن الوادي جعل يلتفت
 يميناً وشمالاً اذ نظر النار لا تمحى في البرية متباعدة منه (فقال) أقصد هذه النار على أجد فرجها
 مما أنا فيه ومخرباً (قال) فقصدها فلما ماقرب منها توقف وجعل يتأمل في ضوء النار فرأى ابالا
 باركة واقفة فقرب منها فخشى أن يجهوا عليه وهو لا يعلم أن له فيهم فرجاً فجريها (قال) وبصره
 القوم فونبوا اليه فقال لهم لا حيتم ونجيتم ومن الاسوا وقيتم من ركب نازل ما أنا بعده
 ولا قادر ولا معاند ولا حاسد بل أنا لكم صاحب ارجوا منكم نصيحتكم يا عشر الانجم الزاهرة قالوا
 أجبينا فولك وسمعنا كل مدح انزل فلك الحب والا كرام فنزل عامر وقد اطمأن الى كل ملهم وزال
 عنه بعض ما يجده وأحاط القوم به فقالوا له ما بالك يافى قال الا انى مستهام فى منكم النعام قالوا

لـكـ النـعـمـ وـالـأـمـانـ وـعـلـيـهـ الـكـرـامـةـ وـالـاحـسـانـ فـعـرـقـنـابـلـ مـنـ آـنـتـ وـمـنـ آـيـ النـاسـ آـنـتـ
 (قال) لـهـمـ وـآـنـتـ فـعـرـفـوـيـ بـكـمـ قـالـ أـحـدـهـمـ أـنـاـ العـبـاسـ بـنـ عـبـدـاـ الـطـلـبـ وـهـذـاـ بـنـ أـنـيـ عـقـيلـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ
 وـهـذـاـ فـلـانـ وـفـلـانـ حـتـىـ فـرـغـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـ (قال) فـلـماـ سـمـعـ ذـلـكـ عـاصـرـ غـشـيـ عـلـيـهـ فـلـماـ أـفـاقـ
 مـنـ غـشـيـتـهـ وـاسـتـوـيـ جـالـسـاجـعـلـ يـعـرـكـ عـيـنـيـهـ وـيـقـولـ هـلـ أـنـافـاـمـ أـمـ يـقـظـانـ فـقـالـوـاـهـ دـلـ
 آـنـتـ يـقـظـانـ فـقـالـ بـكـمـ الـمـتـخـارـ وـأـنـتـ مـنـ كـدـحـهـ الزـمـانـ اـنـصـارـ وـاـنـ نـزـلـ بـهـ الـبـلـاـ مـنـ كـلـ مـكـانـ
 آـنـاـ بـنـ مـحـبـكـ وـالـمـسـتـجـيـرـ بـذـمـاـمـكـ آـنـاـعـاصـرـ بـنـ الطـفـيـلـ قـدـعـلـمـتـ مـالـقـيـتـ بـيـلـدـكـ يـاسـادـيـ فـخـانـيـ اللهـ بـكـمـ
 بـخـيـثـ الـسـيـخـ بـخـيـثـةـ سـيـدـنـاـ (مـحـمـدـ) صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـنـ أـخـيـكـ فـأـخـذـوـ النـاعـلـ أـعـدـاـنـاـ الـعـهـودـ
 وـالـمـوـاـنـيـقـ الـإـغـدـرـوـاـ وـلـاـ يـسـكـرـوـاـ عـلـيـنـاـوـاـنـ يـدـفـعـ إـلـىـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ زـوـجـيـ فـغـدرـ وـبـعـدـ الـعـهـدـ
 وـمـكـرـوـاـ وـاخـتـلـعـهـاـمـنـيـ وـزـوـجـهـالـرـجـلـ مـنـ الـأـشـرـارـ يـسـعـيـ مـرـهـجـ بـنـ وـهـاجـ الـبـشـرـيـ وـاـنـ اـنـصـارـنـاـ
 لـمـارـأـواـ كـثـرـةـ أـعـدـاـنـاـ الـنـصـرـ فـوـاعـنـاـوـذـلـكـ أـنـ ضـمـادـالـازـدـيـ أـوـنـقـ بـالـصـلـعـلـلـفـوـمـ وـالـمـوـاعـدـلـةـ وـلـمـعـلـمـ
 أـنـ الـقـوـمـ خـائـنـوـنـ فـرـحـلـ عـنـاـوـخـلـفـلـهـ قـسـوـرـةـخـالـفـنـاـ الـقـوـمـ وـأـخـذـوـ الـمـالـ وـسـبـواـ الـحـرـيمـ (فـلـماـ)
 نـظـرـقـسـوـرـةـ إـلـىـ ذـلـكـ وـالـأـمـدـادـنـأـيـ إـلـىـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ رـحـلـ عـنـاـوـرـجـعـ إـلـىـ أـبـيـهـ وـبـقـيـتـ آـنـاـوـيـ
 وـصـفـوـانـ فـسـعـتـ صـهـيـلـ الـخـيـلـ فـاـذـكـرـتـ ذـلـكـ فـوـدـعـتـ أـبـيـ وـتـزـلـتـ مـنـ الـجـبـلـ لـأـنـظـرـمـالـخـيـلـ بـرـوـاـذـالـقـوـمـ
 يـلـهـجـوـنـ بـتـرـوـيجـ زـوـجـيـ لـمـرـهـجـ بـنـ وـهـاجـ فـلـمـ أـسـطـعـ دـوـنـ أـنـ اـبـعـتـ أـثـرـالـقـوـمـ إـلـىـ أـنـ وـقـفـتـ عـلـىـ زـوـجـيـ
 فـعـزـمـتـ عـلـىـ أـنـ تـسـيـرـمـيـ فـكـاـنـ مـخـبـرـ أـخـيـرـهـ بـذـلـكـ فـتـقـرـفـتـ الـخـيـلـ إـلـىـ وـأـقـبـلـ إـلـىـ جـالـ بـرـيـدـوـنـ قـبـلـ
 (فـلـماـ) رـأـيـتـ ذـلـكـ سـرـتـ عـلـىـ وـجـهـيـ لـأـدـرـيـ أـبـيـهـ أـنـ رـمـانـ السـعـدـعـلـيـكـ وـأـقـصـدـنـيـ
 الـأـمـلـ الـيـمـ وـأـنـاـ الـأـنـ مـتـكـلـ عـلـيـكـ فـخـلـاصـ زـوـجـيـ (قال) فـلـماـ سـمـعـ الـعـبـاسـ قـالـ بـنـ اـعـامـ
 وـأـيـنـ الـقـوـمـ الـذـيـنـ أـخـذـوـاـزـوـجـمـلـ قـالـ هـاـهـمـ قـدـخـرـجـوـبـاـزـاسـكـ وـقـدـخـرـ جـوـبـاهـيـرـ وـيـدـوـنـ حـيـ
 مـرـهـجـ بـنـ وـهـاجـ وـمـعـهـاـمـ الـأـمـوـالـ وـالـجـمـالـ مـاـنـضـيـقـعـنـهـ الـأـمـاـكـنـ وـأـنـتـ أـحـقـ بـهـ فـسـاعـدـوـنـ عـلـىـ
 أـخـذـهـاـوـأـوـصـلـوـنـ بـكـرـمـكـ إـلـيـهـ (قال) الـعـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـجـبـتـ عـلـيـنـاـ نـصـرـتـنـ وـنـبـحـدـقـنـ
 وـلـوـ كـانـ عـنـدـوـلـ كـسـرـيـ وـقـيـصـرـ مـلـكـ الشـامـ وـالـخـيـانـيـ مـلـكـ السـوـدـانـ فـاـشـرـيـ الـأـمـانـ مـمـ أـقـبـلـ الـعـبـاسـ
 عـلـىـ مـعـنـهـ مـنـ قـوـمـهـ فـقـالـ لـهـمـ يـاـمـعـشـرـقـرـيـشـ قـدـعـلـمـوـنـ مـاـبـرـيـهـ لـهـذـاـ الـغـلامـ وـلـأـبـيـهـ بـعـكـهـ مـنـ اـذـىـ
 قـوـيـشـ وـمـاـنـخـاـصـ الـأـبـاـنـ أـنـيـ (مـحـمـدـ) صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـأـنـيـ جـزـةـ وـلـوـلـذـكـ إـكـانـ قـدـهـاـكـ
 قـالـ أـنـجـنـ لـكـ وـبـيـدـيـدـ فـاـأـمـرـتـنـابـهـاـتـمـرـنـاـ وـمـاـنـيـقـنـاعـنـهـ اـنـتـيـمـاـ لـاـنـخـالـفـلـكـ رـأـيـاـ وـلـاـنـعـصـيـ
 لـكـ أـمـرـاـ فـسـرـبـنـاـوـلـاـ يـكـبـرـعـلـيـكـ أـمـرـالـقـوـمـ وـلـوـ كـانـوـأـمـلـ الـأـرـضـ وـالـجـبـالـ وـعـدـدـالـرـمـالـ (قال)
 عـقـبـلـ سـرـبـنـاـيـاـعـمـ إـلـىـ أـعـدـاءـاـبـنـ أـخـيـلـ فـلـوـهـادـاـهـ كـلـ مـنـ فـيـ الـمـشـرـقـ وـالـمـغـربـ لـكـنـاـلـهـمـ أـعـدـاـهـ وـأـسـداـ
 عـنـدـالـلـفـاـفـسـرـبـنـاـإـلـيـهـ تـرـمـنـاـ مـاـتـرـيـدـفـاـأـحـدـمـنـاـمـنـأـخـرـعـنـ دـعـوـتـلـ بـخـرـاـهـمـ خـيـرـاـقـالـعـبـاسـ إـنـ رـأـيـتـ
 أـبـنـ أـنـيـ يـحـنـ عـلـىـ هـذـاـ الـغـلامـ وـيـقـرـبـهـ إـلـيـهـ (قال) عـقـيلـ لـوـمـ يـكـنـ لـهـعـنـدـ (مـحـمـدـ) يـدـوـاـصـلـهـ تـرـأـيـنـاـ
 نـصـرـهـ فـرـضـعـلـيـنـاـوـاجـبـاـوـقـدـجـاـيـاـ الـيـنـاـوـ طـلـبـ نـصـرـتـنـاـ وـقـدـأـوـصـلـهـ اللـهـالـيـنـاـ شـمـجـعـلـ يـقـولـ

لـلـجـارـفـرـضـعـلـيـالـأـنـسـانـ يـكـرـمـهـ فـرـضـ الـكـلـاءـ وـالـاحـسـانـ وـالـكـرـمـ

وـالـنـصـرـمـفـتـرـضـ فـيـنـ يـلـوـذـبـنـاـ هـ حـتـىـ يـنـالـذـيـ يـهـويـ مـنـ النـمـ

نـحـنـ الـمـلـوـلـ وـفـيـنـ الـنـصـرـيـعـرـفـهـ كـلـ الـأـنـامـ وـمـنـ يـسـعـيـ عـلـىـ قـدـمـ

ابـنـ الطـفـيـلـ لـذـاـقـجـاهـمـنـتـصـرـاـ مـاـقـامـهـ قـاـمـ باـسـيفـ بـجـمـ تـرـمـ

(قال) بـخـرـاـهـ الـعـبـاسـ خـرـاـ وـكـانـ مـعـ الـقـوـمـ نـلـاـئـونـ عـبـدـاـيـخـمـ وـنـمـ وـيـسـوـقـونـ أـمـوـالـهـمـ فـاقـبـلـ
 الـعـبـاسـ عـلـىـ عـبـدـلـهـ يـقـالـهـ بـشـارـهـ وـقـالـهـ إـلـىـ مـخـلـفـلـ عـلـىـ رـحـلـ قـوـيـ وـرـحـلـ قـوـيـ وـالـعـبـدـلـ طـوـعـيـعـدـيـلـ
 وـأـنـتـ الـمـأـمـ عـلـيـهـمـ وـلـاـيـخـالـفـلـ أـحـدـمـنـمـ فـاـنـيـمـوـافـيـ مـوـاضـعـكـمـ إـلـىـ أـنـ أـعـوـدـيـكـمـ فـاـنـ فـقـدـعـنـاـ

وإنرجع اليكم فارتحوا إلى الماء منه وازلوا به إلى أن تأتيكم الأخبار بما كان مناوههناك فاعملوا على
 حسب ما زرون وأوصي القوم عبادهم بمثل ذلك (قال) وسار القوم والعباس رضى الله عنه إلى
 أن أتوا إلى فم الوادي فقال لعامر مربنا إلى الموضع الذي تركت فيه القوم فسار عامر بين يدي
 القوم وقد انجلت عن قلبه الأحزان وتفرجت كربته بعد أيام وقال في نفسه هؤلاء صفة الأمم
 وسادات الحرم ولم يزل عامر يسيئ بين يديهم إلى أن وصل إلى فم الوادي وقد هبت رياح السحر فقال
 يا سيدى إن القوم زلوا في هذا الوادي قال لهم العباس بالحملة أذن معاوضحة وصباها وصرحا (قال)
 العباس انتظر وأما هذه الضمة فالقوم غني ممتنكم أن شاء الله تعالى الآف أعراف منفذ آخر
 من طريق الربدة قال عقيل أنا له فأفرده العباس عشرين فارسا وقال لهم سير والى أن تأخذوا
 المنفذ الآخر فانتظر وأنهروا الأرال فإذا زلوا بازائهم فخرج إليكم فاقتلوه ومن استسلم إليكم نفذوه
 ونحن نلاقيهم من هذا المنفذ الآخر إلى أن نلتقي معكم واباكم أن تكون باعيده لآخر فيليس في بني
 عبد المطلب عابر (قال) جبا ورامه قال وسار بهم معه ووقف العباس في موضعه ينتظر القوم
 وهم في الضبيح والجبيح قال عامر بن الطفيلي ياعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أمرني أن
 أمضى إلى القوم وانظر ما هم فيه وأعود اليك (قال) العباس أنى أخشى أن يظفروا القوم بل
 فتمكنت نفسك ولا يحصل لك ولنامن القوم ما زرني قال يا سيدى أنى لا أهجم على أمر حتى أعلم ما هو
 وانى بحمد الله غير جبان في الطعن فقال له العباس امض وقول على الذى خلقك فترجل عامر عن
 جواده وخفف من لامته وتقلد سيفه وأخذ بحفته وأخذ نحو القوم يخفى أمره وبغير شخصه
 إلى أن دنامن القوم واسعهم يعرف ما هم فيه وإذا القوم في محاررة ومشاجرة كبيرة وكان من
 خبر القوم انهم أرادوا الرحيل على عبادة ابن الرواح وعقيل بن نهال البشكري يقول قد آن الرحيل
 وقد أقبل علينا أول الليل وكان عامر بن الطفيلي كامن في الوادي وما نام منه على هذه الجارية أن
 يختناسها في الليل ولكن نصر إلى الصباح وتفع العين على العين ويعرف بعضنا بعضا (قال) عقال
 وان يكن عامر كذا ذكر فـالفارقة في رجل واحد ليس معه جمع ولا عدد فينما هم كذلك اذ ظهر
 بينهم أسد الحال وقد عقر مطية عائدين الرواح فوثب القوم إلى الأسد بالسيوف والرماح والنبل
 والأسد جاثم على المطية وقام فيهم فاطم واحد منهم فقتلها فتوقفوا عنهم ثم رجعوا إليه بالعدة
 والعبيد بالحارة وهو غير مكترت بهم ولا فزع من جههم (نم) ونب عليهم ولم يكن فيهم من يحسن على
 الدفع منه بل كل واحد حذر على نفسه فتصارخت النساء وصاحت العبيد قال فلم يأثر ذلك
 رغله قالت ما بالكم تنظرون إلى هذا الكلب وهو يقصدكم وأنتم عنـه متأنرون ينفرد منكم رجل
 فيريحكم منه فنادى عائدين الرواح أسكى وقرى في هودجل ودعى عنـه كل مالا تلقيه وأمر الاتصال به
 فلنطبق هذا الأسد العادى وهو عقر مطية قالت أفلأنا نخذمنه بشارك ونكشف عارك يا ولدكم
 أى يكون كاب واحد يأخذ قعدتك ويرجل عن مطيقك وأفت قادر عنـه (قال) وما أصنـع في أبكم
 لا يعلم وضيـعـم قد هجم لا تـعـملـ فيـهـ الرـماـحـ ولا يـغـرـبـ فيـ الصـفـاحـ غيرـ مـكـارتـ بـنـاـ قـالـتـ رـغـلهـ
 وأـسـفـاهـ اـذـجـعـ فيـ الزـمانـ معـ أـمـنـالـكـ لـوـعـمـ دـوـكـ مـاـ أـنـتـ عـلـيـهـ لـطـالـ عـلـيـكـ الـوـصـولـ إـلـيـهـ
 (نم) قـالـتـ الـأـفـاصـرـ فـوـاعـنـ وـتـبـاعـدـ وـأـمـانـ فـلـوـلـاـنـىـ أـكـرـهـ مـقاـمـةـ كـابـ لـرـمـيـتـ بـنـفـسـيـ الـيـهـ وـلـكـنـ
 تـأـخـرـ وـأـعـنـ فـلـمـ زـمـ الـقـومـ لـمـ قـالـتـهـ وـتـأـخـرـ وـأـعـنـ الـهـوـدـ وـقـدـجـىـ الـقـومـ بـكـلـامـ الـجـارـيـهـ وـلـفـقـهـ الـجـيـهـ
 فـهـمـلـواـ عـلـىـ الـأـسـدـ فـكـرـ عـلـيـهـ خـفـلـ عـلـىـ الـخـيـلـ فـرـدـهـاـلـىـ الـهـوـدـ وـفـتـرـتـ الـرـوـاحـ وـلـاـ بـرـغـلهـ قـدـنـارـتـ
 مـنـ هـوـدـجـهـاـ وـرـأـتـ إـلـىـ الـأـرـضـ وـفـدـقـبـضـتـ عـلـىـ سـيـفـهـاـ وـجـفـهـاـ وـوـبـتـ وـبـثـ مـسـرـعـاتـ وـلـيـلـ
 مـتـبـاعـدـةـ عـنـهـاـ وـقـدـاشـتـغـلـواـ بـأـنـفـسـهـمـ لـاـ يـلـوـنـ إـلـيـهـ وـقـدـانـجـ الصـبـاحـ وـالـأـسـدـ يـزـيدـ وـيـهـدـ وـيـثـرـ

الغبار والقُوم خائفون منه على أنفسهم وقد أبْعَلُوا من حوله اذْظُرُت رغْلَه في لامِنْها وقد حفَّت
للأسد وهي تقول

بأنَّمِ الأَسْد العادِي عَلَى عَصْبٍ * رَمِيتْ نَفْسَكُ فِي بَحْرِ مِنَ الْعَطْبِ
أَفَلَيْتَ هَذِهِ فَارِسَ بَطْلٍ * فَاسْتَبِقْنَا الْآنَ بِالْحَذْلَانَ فِي الْحَرْبِ

(قال) ثم هجمت على الأسد فنظر إليها وقد أقبلت نحوه فزأروه هم وجمل عليهما وجع نفسه
للوئمة إليها وهي زاحفة إليه تلوح بسيفها فلما قررت منه وهي مسكة عن الكلام انقض
عليها وهم أن يضر بها فاستقبلته وتلقفته بسيفها وضررت بيته بسيفها وطبرت نفذه فسقط على مؤخره
وزعق فلقيته بضررها أخرى على وسطته فقطعته نصفين وتركته في موضعه عفراً وعادت إلى هودجها
وقالت دونكم الكلب لا تختلفوا فقد دخاب من اتكل عليكم (قال) فالقوم إلى الم الحال وقال
بعضهم إلى بعض يا ولدكم ألموا الله لقد كنا عن هذا غير حذرين ولا نخربين لو اجتمعنا بعاصر بن
الطفيل الليلة لافنياً جميعاً (قال) فاقبـل عائذـنـ الرـواحـ على عـقالـ بـنـ نـهـالـ وقالـ خـذـلـ الجـارـ يـهـ
وامضـ بـهـ إـلـىـ حـيـ سـيـدـلـ فـقـدـ سـلـمـتـهـ الـكـرـمـةـ وـقـدـ أـنـجـتـهـ مـنـ الـحـاضـرـ عـلـىـ الـهـاـوـيـهـ لـهـاـ لـمـ أـنـلـ
هـاشـيـاـ فـسـرـ بـهـ مـاـ حـيـ اـرـجـعـ إـلـىـ الـحـاضـرـ فـاحـوـزـ أـهـلـ (قال) عـقالـ أـمـ يـأـمـرـ لـأـبـنـ عـمـدـ عـمـرـ بـنـ حـاجـةـ
أـنـ تـسـبـ بـهـ سـامـيـ حـيـ تـصـلـ إـلـىـ حـيـ سـيـدـنـاـ فـهـنـاـ إـسـتـهـاـ مـاـ نـدـ رـتـكـهـ عـنـ دـهـلـ وـزـجـعـ إـلـىـ صـاحـبـنـاـ
بـالـجـبـرـ وـكـيـفـ أـتـسـلـهـ مـاـ نـدـ فـوـادـيـ الـعـرـجـونـ وـبـيـنـاـ بـوـمـانـ فـانـ أـنـتـ سـرـ مـعـيـ وـالـفـدـدـهـ إـلـىـ حـاضـرـهـ
وـانـصـرـفـ إـلـىـ أـبـنـ عـمـيـ مـرـهـ فـاعـلـهـ بـعـافـلـتـ (قال) عـائـذـ بـنـ الرـواـحـ يـأـعـالـ إـنـانـخـشـيـ عـلـىـ أـنـفـنـاـ
مـنـ هـذـهـ الجـارـ يـهـ لـأـنـمـاـ تـعـودـتـ رـكـوبـ الـجـبـرـ لـوـخـوـضـانـ الـلـيـلـ وـقـدـ تـفـرـسـتـ وـلـيـسـ لـفـرـوـسـيـتـ بـغـايـةـ
وـلـإـلـىـ شـجـاعـتـهـ اـنـهـيـاـ وـقـدـ بـدـدـتـ عـلـىـ أـبـيـهـ مـاـنـ الغـارـاتـ وـلـأـظـنـ إـلـاـنـ عـاصـرـ بـنـ الـطـفـيلـ قـدـ اـتـبـعـ
أـنـرـنـافـانـ وـقـبـنـاـ وـتـامـتـ مـعـهـ صـعـبـ عـلـمـنـاـ الـمـسـيـرـ وـاخـتـلـسـتـ الجـارـ يـهـ مـنـاـ وـأـخـذـتـ رـحـلـهـ مـاـنـ
أـيـدـيـنـاـ (قال) عـقالـ إـذـأـفـاعـنـدـلـ مـنـ إـرـأـيـ فـهـذـاـ الـأـمـرـ الـذـيـ قـدـ صـعـبـ عـلـمـنـاـ قـالـ عـائـذـلـ إـرـأـيـ
عـنـدـيـ الـأـنـرـحـلـ مـنـ هـاهـنـاـ حـتـىـ تـطـلـعـ الشـمـسـ وـتـقـعـ الـعـيـنـ عـلـىـ الـعـيـنـ فـاـذـادـهـمـاـ بـأـمـرـ كـنـاعـلـيـ حـذـرـ
وـنـكـونـ مـقـاـبـيـنـ وـمـنـ رـغـلـهـ حـذـرـيـنـ فـقـدـ رـأـيـتـ مـاـكـانـ مـنـهـ مـعـ الأـسـدـ وـكـلـ مـنـاـحـائـدـعـنـهـ (قال)
أـفـعـلـ مـارـأـيـتـ وـلـكـنـ تـقـدـمـ بـنـاـ إـلـىـ رـغـلـهـ تـعـذـرـ بـيـهـاـنـ تـقـصـ بـرـاعـلـيـ الأـسـدـ قـالـ فـقـدـ مـاـجـعـيـهـ عـالـيـ
الـهـوـادـجـ فـنـدـاـهـاـ عـائـذـ بـنـ الرـواـحـ يـأـبـنـهـ الـعـمـانـ لـنـاـشـرـ فـاعـظـيـهـ عـالـيـ الـأـقـرـانـ وـقـدـ سـرـنـاـ مـاـرـأـيـهـ مـنـهـ
فـهـذـهـ الـمـكـانـ فـالـلـيـلـ الـغـابـرـ مـنـ قـتـلـهـ هـذـهـ الـأـسـدـ الزـائـرـ وـبـعـثـلـ فـعـالـتـ يـفـخـرـ الفـاخـرـ إـذـ كـرـ الـأـفـخـارـ
أـوـرـيـنـاـ بـالـعـارـ فـقـالـتـ لـهـ الـوـمـكـ عـلـىـ التـقـصـيـرـ وـلـاجـدـنـفـسـيـ عـلـىـ النـشـهـرـ لـأـنـ الـأـمـرـ عـلـىـ هـنـ يـسـرـ
وـلـكـنـكـ سـمـعـتـكـ تـخـوـضـونـ فـيـ أـمـرـ بـعـلـىـ هـاـمـرـ فـلـاستـ بـخـارـجـهـ عـنـ طـاعـةـ أـبـيـ فـسـرـوـاـ إـلـىـ حـيـتـ أـمـرـكـمـ
أـبـيـ أـيـ وـقـتـ شـيـئـتـ فـقـدـ عـلـمـتـ مـكـانـ عـاصـرـ مـنـ إـلـاـنـ قـبـلـهـ وـصـرـفـتـ أـمـرـهـ عـنـ (نـ) قـالـتـ
وـهـمـاـيـسـعـانـ قـوـهـاـوـعـاصـرـ بـنـ الـطـفـيلـ فـيـ ذـلـكـ الـوـقـتـ قـدـ قـرـبـ مـنـهـ وـاـخـتـلـطـ بـالـقـومـ وـهـوـبـحـيـتـ يـسـعـ
كـلـمـهـاـوـقـدـشـغـلـوـبـاـهـمـ فـيـهـ بـعـلـمـتـ رـغـلـهـ تـنـشـدـوـ تـقـولـ

الـأـبـلـغـاـهـمـاـوـانـ كـانـ غـائـبـاـ * فـهـذـيـ بـزـعـ وـانـ قـوـانـاـ

وـقـوـلاـ اـقـيـمـتـ بـعـدـلـ كـرـبةـ * وـقـدـ كـدـتـ اـنـ أـلـقـ بـذـالـهـوـانـاـ

(قال) فـلـاسـهـ عـاذـلـكـ أـطـرـقـالـ الـأـرـضـ وـلـمـ يـرـدـ عـلـيـهـ جـاـوـيـاـوـلـاـخـطـابـاـوـلـاـيـارـغـلـهـ أـنـ جـيـمـنـاـ وـتـصـغـرـيـنـ
أـمـرـنـاـوـتـنـقـصـيـنـ مـنـ قـدـرـنـاقـالـتـ مـاـ أـرـيدـ بـكـمـ الـأـخـيـرـ (قال) فـرـجـهـاـنـ فـورـهـمـاـوـقـدـرـدـعـلـيـهـمـاـنـ مـقـالـهـاـ
وـشـعـرـهـاـ أـمـرـ عـظـيمـ فـقـالـ عـائـذـ بـنـ الرـواـحـ يـأـعـالـ إـنـرـحـلـ فـيـ هـذـهـ الـوـقـتـ قـالـ نـعـ فـمـادـيـ بـالـحـيـلـ وـأـمـرـ
عـقاـلـاـوـأـصـحـابـهـ بـالـحـيـلـ وـأـمـرـ عـبـيـدـأـنـ بـطـرـدـوـالـأـمـوـالـ وـبـشـدـوـالـهـوـادـجـ عـلـىـ الـجـمـالـ فـالـقـومـ عـلـىـ

ذلك عازمون (فَلِمَا) مَعْ حَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ ذَلِكَ رَجُعٌ عَلَى آخِرِهِ لِلْعَبَاسِ وَكَانَ فَلَقْ لَا بَطَاطَةَ عَلَيْهِ
وَنَدَمَ عَلَى ارْسَالِهِ إِلَيْهِمْ وَحْدَهُ وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ حَدْثٌ بِهِ حَادِثٌ ثُمَّ أَتَرَفَ حَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ وَهُوَ يَشَدُّ
فِي جَرِيَهِ فَقَالَ لَهُ الْعَبَاسُ لَفَدَ كَذَّتْ أَنْ أَخْتَرُ الْوَادِي بِصِحَّتِي وَأَهْجَمَ عَلَى الْقَوْمِ فَدَنَهُ بِالْحَدِيثِ مِنْ
أُولَئِي آخِرِهِ وَأَنْشَدَهُ الشِّعْرَ الَّذِي قَالَهُ رَغْلَةً (قَالَ) الْعَبَاسُ هَلْ أَنْتَ عَنْدَكَ خَبْرًا عَامِرَ بِالْقَوْمِ هُمْ
رَاحُونَ أَمْ نَازَلُونَ (قَالَ) بَلْ هُمْ رَاخُونَ السَّاعَةَ قَالَ الْعَبَاسُ فَأَنْجِزْ يَا عَامِرَ قَالَ عَامِرَ يَا زَيْدِي قَدْ
ذَهَبَتْ نَفْسِي قَالَ الْعَبَاسُ أَمْضِ وَكَنْ عَلَى عَيْنِ الْوَادِي بِحِيثِ تَخْتَنِي وَأَكُونُ أَنَافِي يَسْرَةَ الْوَادِي فَإِنْ
لَا حَلَّمْ لَانْجَ كَانْوَافِي أَهْبَهْ وَإِنْ لَمْ يَرَوْ شَيْئًا تَأْمَنْ أَنْفَسَهُمْ فَعَنْدَ أَمَانَهُمْ هُنْ جَمْ عَلَيْهِمْ فَنَبْتَ أَبْدَنَاهُ وَمِنْ
وَلِي وَطَلَبَ الْمَنْفَذَ الْأَنْجَارَ خَرَّذَنَاهُ (قَالَ) فَضَى عَامِرَ إِلَيْهِ حِيثُ أَمْسَهُ الْعَبَاسُ وَكَنْ فِي مَكَانٍ يَخْفِيَهُ
وَانْصَرَفَ الْعَبَاسُ إِلَيْ مَكْمَنِهِ وَبِيَهَا هُمْ كَذَّلِكَ أَذْأَنَرَفَ الْقَوْمَ عَلَيْهِمْ وَفَدَ تَقْدِيمَ عَائِدَنَ الرَّاحِ فِي
أَوَّلِ الْقَوْمِ وَالْهَوَادِجِ لِيَكْسِفَ عَنْ فَمِ الْوَادِي فَنَظَرَ يَمِنًا وَشَمَالًا وَأَمَامًا فَلَمْ يَرَأْهَا فَأَرْجَعَ وَقَالَ
إِشْرَوا (هُمْ) قَدْ هَوَدَجَ رَغْلَهُ أَمَامَ الْهَوَادِجِ وَعَبْدِي يَقُودُ الْبَعِيرَ وَالْتَّلِيلَ مُحِيطَهُ بِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَأَمَامَ
الْهَوَادِجِ هُنْ خَرَجُ مِنَ الْوَادِي وَأَتَبَعَهُ الْهَوَادِجُ هُنْ خَرَجُ حَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ وَقَدْ تَجَرَّدَ مِنْ أَطْمَارِهِ وَصَاحَ
أَنَّ حَامِرَ بْنَ الطَّفِيلَ إِنَّا الْمَاهِجِمُ فِي الْلَّيْلِ الْغَابِرِ فَذَهَبَ عَائِدَنَ الرَّاحِ وَهُمْ أَنْ يَحْمَلُ عَلَى عَامِرَ فَظَهَرَهُ
الْعَبَاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَصَاحَ عَائِدَنَ الْعَبِيدِيَا عَطَفَ بِالْبَعِيرِ يَا وَيَلَّا فَقَدْ هَمَنَ بِأَمْسِ خَطِيرٍ فِي هُمَ الْعَبِيدِ
بِذَلِكَ وَرَمَتْ رَغْلَهُ بِنَفْسِهِ مِنَ الْهَوَادِجِ وَصَاحَتْ وَأَشْوَفَهُ الْبَلْيُ عَامِرَ وَالْوَجَهِ (مُحَمَّدٌ) فَبَيْلَ
وَهَادِيَلَ فَهُمْ عَائِدَانَ يَعْطَفُ عَلَيْهَا أَوْ عِنْهَا مَا عَزَّمَتْ عَلَيْهِ فَوَنَبَ عَلَيْهِ الْعَبَاسُ فَلَمْ يَهُلَهُ وَقَالَ
إِيلَيْهِنَّ عَنِ الْمَرْأَهِ الظَّاهِرَهِ (هُمْ) ضَرَبَهُ ضَرَبَهُ دَاهِلَهُ عَلَى أَمْرَأَهُ سَفَهَهُ نَصْفَنَ وَعَجَلَ اللَّهُ بِرَوْهِهِ إِلَيْهِ
النَّارِ وَوَصَلَتْ رَغْلَهُ إِلَيْ حَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ وَهِيَ مُسْتَهْلَهُ بِلَامَنَهَا فَقَالَ لَهُ حَامِرَ كَوْنِي مِنْ وَرَائِي نَمْ جَلَ
عَلَى الْقَوْمِ وَجَلَ الْعَبَاسُ فَلَمَانْتَرِ الْقَوْمَ إِلَيْ صَاحِبِهِمْ قَدْ قَتَلَ اضْطَرَبُوا وَمَاجُوا وَعَطَفَ مِنْهُمْ قَوْمٌ
يَرِيدُونَ الْمُهْرُوبَ مِنَ الْمَنْفَذِ الْأَنْجَارَ فَأَنْجَارَهُمْ الْقَوْمُ بِالسَّبِيفِ يَمِنًا وَشَمَالًا فَازَ وَهُمْ عَنِ الْأَمْوَالِ
وَالرَّحَالِ وَأَنْبَعُهُمْ حَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ فِي أَوَّلِ الْتَّلِيلِ وَرَجَعَتْ رَغْلَهُ إِلَى هُودِجَهَا فَنَادَتْ بِعَيْيَهِ دَهَاوَقَدْ
سَعَوْهَا بِذَكْرِ حَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ فَأَخْتَفَوْهُمْ وَرَاهُ الْهَوَادِجُ وَالرَّحَالُ لَا يَظْهَرُونَ (فَلِمَا) نَادَتْهُمْ رَغْلَهُ
أَجَابُوهُ أَوْ قَالَتْ لَا يَخْوِفُ عَلَيْكُمْ أَنَّا فَارِنَانَ مِنَ الْقَوْمِ وَانْ عَامِرَ أَوْ الْعَبَاسُ أَبْعَدَا الْقَوْمَ فَهُمْ وَإِنْ
بِالْمُهْرُوبِ وَفِي أَوَّلِهِمْ عَقَالَ بْنُ نَهَالِ الْبَشَّـكَـرِيِـ (فَلِمَا) بَلَغَ فَمِ الْوَادِي طَمَعَتْ نَفْسَهُ فِي الْجَاهَةِ فَظَهَرَ
لَهُ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ بَيْنِ يَدِهِ عَقَالُ النَّدِيدِ بْنِ جَبَرِ الْبَشَّـكَـرِيِـ فَضَرَبَهُ ضَرَبَهُ
عَلَى الْأَرْضِ قَنِيلًا وَعَجَلَ اللَّهُ بِرَوْهِهِ إِلَى النَّارِ وَجَلَ الْعَبَاسُ وَعَامِرُ بِيَضَرَّ بَانِ فِي أَعْرَاضِهِمْ ضَرَبَهُ
مَنْكِرَا وَعَقِيلَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَنْجَـ (فَلِمَا) نَظَرَ إِلَيْ ذَلِكَ وَرَأَهُ أَعْقِيَـ لِـ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَدْ مَلَكَ عَلَيْهِـ
الْجَانِبِ الْأَنْجَـ مِنَ الْوَادِي وَجَمِعَوْهُ عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَقَدْ قَتَلَ مِنْهُمْ زَهَاءً مَاهِيَةً فَارِسٌ فَعَنْدَرَ جَوَعَهُمْ نَادَى
عَقَالَ بْنَ نَهَالِ يَا حَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ أَنَافِي أَمَانَـ وَتَحْتَ ذَمَامَـ وَدَاخَلَ فِي شَرِيعَتَـ وَشَاهَـ دَلَـ بَلَـ
أَنَّهُ مَاصِرَـ لَا وَبَائِـهِ وَخَازِلَـ لَا أَعْدَائِـهِ وَأَنَّ زَبِيلَـ (مُحَمَّدٌ) وَفِي النَّذَامِ شَامِلَ الْإِحْسَانِ فَنَأَقْوَلُ
يَا عَامِرَـ حَتَّـ أَكُونُ مِنَ أَحْمَابِـ وَمِنْ خَرِيلَـ وَخَرِبَـ زَبِيلَـ فَقَالَ عَامِرُ وَقَدْ سَرَهُ مَا سَعَهُ مِنْهُ قَالَ تَقُولُ
أَشَهَـدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُـ وَأَشَهَـدَ أَنَّ (مُحَمَّدًا) رَسُولَ اللَّهِـ فَقَالَ الْمَاهِيَـقِـينَ مِنْ قَلْبِـهِـ وَتَمَـ لَامَهُـ فَلِمَا
سَمِعَ فَوْمُ يَشَكِـرَ مَقَالَتِهِـ وَأَذْعَانَهُـ نَظَقَوْهَا بِالشَّهَادَةِـ وَفَالَّـ وَلَحَـ نَشَهَـدَـ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُـ وَأَنَّـ (مُحَمَّدًا) رَسُولَ
اللهِـ مَعْلَمَـيْـنَ مَذْعَنَـيْـنَ وَقَالَ الْعَبَاسُ قَدْ سَلَـتْـمَـ أَذْأَنَـتِـمَـ مَسْلَـيْـنَـ (هُمْ) النَّفَـتَـ عَقَالَـ إِلَيْـهِـ مَنْـ بَقَـيَـ مِنْـ
قَوْمِـهِـ لِمَ بَحَضَرَـ فَقَالَ بِـا مَعْشَرَـ قَوْمِـ وَعَشَـ بَرَـيَـ قَوْلَـا كَـافَلَـاـ فَقَالَ الَّذِـنَـ تَخَلَّـفَـوْمَـ وَرَاهِـ مَـ لَـ انْـقَـرَـ وَلَـ
رَجَـمَـ عَـنْـ دَيْـنَـنَاـ بَـدَـافَـيـلـ فَـذَـلـ فِـيـهِـمـ السـبـيـفـ وَأـفـنـاهـ مـعـنـ آـخـرـهـمـ وَلـمـ يـمـقـ لـهـمـ هـنـالـلـ مـعـانـدـ وـلـ كـائـنـ

واحتموى على ما هنالك من أسلاب القتلى وخيالهم وسلامتهم فقال عاصر بن الطفيلي يا أهل مكة والحرم هذه الأموال والذخائر مبارلا لكم فيها (فقال) له العباس يا عاصر بل هي لكم مباركة طيبة بذلك ذغوسنا وما كان من خيل هؤلاء القتلى وأسلامهم وما ترکوه فهو لنا فسر عاصر بذلك ثم أقبل العباس على عقال بن نهال البشكري وقال له من أى الناس أنت قال من يشكر من أصحاب مر هيج بن وهاج قال فنازى أن أصنع الان فقد صرت من حرب ابن أني (محمد) عليه السلام فقال ما الذي عزمت عليه أنت قال العباس أنا عزمت على نصرة الطفيلي بن عاصر وهو ذاوله قد نصره الله بنا وأوصله إلى زوجته يسيرة إلى مكة إلى جوار ابن أني فإذا سار مت أنابين معنى إلى نصرة الطفيلي (قال) عقال قدر أيدت أنا أيضًا لأنظر فيه للطفيلي ونأخذ بيته قال العباس وكيف ذلك قال عقال معى من قوى من آمن بحسون رجلًا وهم انجاد ليوث شداد نسيبهم إلى حاضر دوس فنأخذ ما كان فيه لعمر بن جامة من مال وإلى بني عم وأبي حريم الطفيلي فان كان الأمر على الطفيلي فديناه بحال عمر بن جامة وكان لنابذلة تواب من الله (قال) العباس لقد رأيت رأياً عظيماً وقد صدط طريقاً جسماً لا يركب إلا أهل كريم ثم قال العباس لعاصر بن الطفيلي انطلق أنت يا عاصر بزوجتك إلى مكة وهذا أنا أمضى إلى أبيك لا نصره على عدوكم وأخاص له نساءه وبيناته ان شاء الله فكل شيء يصلح عند تمامه (نم) أقبل العباس على من معه من قومه وقال لهم يا معشر قوى وبني عمى ماترون فيما ذكرت لكم وما أشرت به عليكم قالوا افعـل ما شئت ومرنا بأمر لا ان سرت إلى الطفيلي سرت نامعن وما هممت به فتحن بين يدين ولا نعصي لك أمرًا ولا نردد لك قولًا فسر العباس بقولهم وقال هذا من تمام الأمر وأيم الله لي تكون لابن أخي أمر يغلب على كل أمر وليزان عليه من ربه النصر فطوبى لمن اتبـعـه والويل لمن خالفـه ثم قال العباس لعقال بن نهال سرت ما ذكرت وتوكل على الله واجتنـد ما استطعتـ واحذرـ فإنـ الحصنـ حصـينـ (قال) سمعـتـ وأطـعـتـ فـانـفـصـلـ بـقـوـمـهـ مـنـ أـنـبـعـهـ فـاصـدـاـ حـاضـرـ دـوـسـ قالـ وـنـجـ العـبـاسـ مـنـ الـوـادـيـ بـعـدـ اـنـ صـرـافـ عـاصـرـ وـزـوـجـتـهـ وـمـالـهـ إـلـىـ مـكـهـ فـيلـ سـارـ العـبـاسـ بـعـدـ أـنـ وـدـعـهـ عـاصـرـ جـعلـ عـاصـرـ يـقـولـ

الـاـ بـلـغـواـ دـوـسـ رـسـوـلـاـ * فـاـنـاـ لـاـ نـضـامـ لـدـىـ الـاـيـاـبـ
وـاـنـ بـنـيـهـ مـأـضـهـوـيـاتـيـاـ * ثـوـاـبـنـ الـعـرـيـجـ إـلـىـ الصـبـابـ
نـحـكـمـ كـمـ عـلـىـ أـلـاـتـبـدـوـاـ * بـحـمـجـمـةـ الـجـيـادـ بـالـرـكـابـ
وـبـمـ بـدـمـ عـزـكـمـ مـنـاـ جـاهـ * رـجـالـ مـنـ قـرـيشـ ذـىـ الشـعـابـ
وـبـلـغـواـ وـهـاجـ عـرـضـتـ بـجـمـعـ * شـمـلـ وـبـلـغـواـنـ وـهـاجـ الـمـصـابـ
وـاـنـاـ قـدـ حـوـيـنـاـمـ حـوـاهـ * بـرـغـلـةـ عـنـدـ مـسـبـقـ الـصـبـابـ
حـوـاهـجـبـرـىـ مـنـ قـرـيشـ * بـنـيـ عـمـ الـمـرـتـلـ لـلـكـتـابـ
عـمـومـةـ خـيـرـ مـنـ رـكـبـ الـمـطـيـاـهـ (مـحـمـدـ) الـمـسـدـدـ لـلـصـوـابـ

(قال) وسار عاصر بن الطفيلي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عقال بن نهال قد سار قبله إلى حاضر دوس بعد أن ودع العباس وودعه ووعده أن يسى كل من في الحاضر وإن يشنوا الغارة عليهم ويسب حريم ابن جامة كافعيل هو بالطفيلي وبخلافه بشر خلف وكان قد أسلم ومعه بحسون رجلان من قومه وسار العباس بن معه يريد نصرة الطفيلي وبخالص له أهله وماله وقال للعبيدي سير وابا باعتر والأجيال إلى اليمامة فازلوا في قصورها واستحفظوا بعافى أبد يدىكم إلى أن أسيرا اليكم ان شاء الله وكان معه ابن أخيه عقيل بن أبي طالب وشداد بن أسامة وشميل بن عمر وجبير بن مطیع وخويلد بن أسد وأمثالهم (قال صاحب الحديث) وسار عاصر بن الطفيلي بعد أن ضم أموال زوجته رغله وتوجه

قد طرق طارق فاطلق عنان جواده وجرد سيفه وفوق سنانه فقالت له مهلا يا عاصر هذا تدبر المر جلات البازلات وهؤلاء الجيل الذى تراهم هم النسوة اللاتى كن فى الهوادج من الاما والجوارى لـكى يرهن عدوهن وأنت الحالى عنهم ورجوان يــهل الله علينا ما عسر ويفتننا يــقــربنا منه (نــ) قالت تقدم بــشــطــرــ الخــيلــ أــمــامــ الأــموــالــ فــتــقــدــمــ يــقــولــ

أــهــدىــ الســلــامــ إــلــىــ النــصــوحــ الــمــرــشــدــ أــطــوــىــ الــمــفــاــزــ فــدــفــدــامــعــ فــدــفــ

ادع الله وناده أــهــلــ اليــهاــ * وابن الأــكــابــرــ وــالــخــيــرــ عنــ غــدــ

فلــقــدــرــاتــ عــيــنــاــ مــاــفــدــنــاــ * أــبــرــوتــ دــمــوــاــ كــالــمــهــلــ المــرــشــدــ

آــمــاــ النــســاءــ فــعــزــوــلــاتــ خــســرــ * آــيــســاحــيــارــيــ بــاــ كــيــاتــ لــمــشــهــدــ

أــغــثــ الــأــرــاــمــلــ وــاســقــعــ أــصــوــاــتــهــمــ * فــالــدــهــرــ طــارــقــهــمــ بــهــســ اــنــكــدــ

فــبــلــ الــلــيــاــذــ مــنــ زــمــانــ غــادــرــ * يــاخــيــرــ مــنــ وــطــئــ الــحــصــاــوــاــلــاــمــ

(قال) وــبــعــلــ يــجــدــ الســيــرــ وــلــمــ يــرــزــلــ كــذــلــكــ إــلــىــ اــصــفــرــ اــلــشــمــ فــنــزــلــ عــلــىــ مــرــجــ النــوــىــ خــفــطــ الــهــوــادــجــ وــلــمــ
يــلــوــاــلــىــ زــوــجــتــهــ فــأــكــرــتــ ذــلــكــ مــنــ فــعــلــهــ وــكــانــتــ ذــاعــقــلــ رــجــعــ فــقــالــتــ لــهــ يــاــبــنــ الــعــمــ عــهــدــتــنــ عــلــىــ طــولــ
الــأــيــامــ تــطــلــبــ قــرــبــيــ وــمــكــانــيــ وــأــرــاــلــ مــنــيــ مــتــبــاعــدــاــ أــدــخــلــ الــمــلــلــ أــمــ شــمــلــ الــفــخــرــ فــقــالــ حــاصــرــ مــعــاذــ اللــهــ الــذــيــ
جــعــ شــمــلــ بــلــ الــأــلــاــنــ يــاــبــنــتــ الــعــمــ قــدــدــخــلتــ فــيــ دــيــنــ عــزــرــ لــاــيــدــنــ بــالــكــفــرــ وــأــنــتــ عــلــىــ كــفــرــ وــشــرــ كــنــوــلــاــ
يــحــلــ الدــنــوــ مــنــدــلــوــلــاــ قــرــبــلــ حــتــىــ يــقــرــأــ اللــهــ عــيــنــيــ بــاــســلــمــنــ وــيــاــنــدــ وــقــرــضــيــ عــنــدــ هــذــاــ الصــنــمــ الــذــيــ
فــيــكــونــ ذــلــكــ أــقــرــعــيــ وــأــطــيــ لــنــفــســيــ قــالــتــ يــاــبــنــ الــعــمــ أــنــ اــســاــرــةــ اــنــ شــاءــ اللــهــ اــلــىــ (مــحــمــدــ) بــنــ عــبــدــ اللــهــ وــســوــفــ
اســعــ كــاــلــمــهــ فــاــنــ قــضــىــ اللــهــ بــالــاــجــاــهــ أــجــبــتــ وــاــنــ طــرــدــتــ عــنــ الــبــابــ جــبــتــ فــتــرــ كــهــاــوــ قــاــمــ لــيــلــتــهــ هــنــاــكــ
حــتــىــ اــذــاــ كــاــنــ الســهــرــ زــبــرــ العــبــيــدــ وــأــمــرــهــ بــالــرــحــيــلــ فــقــادــ وــالــأــمــوــالــ وــفــعــلــوــاــ كــفــعــلــهــمــ بــالــأــمــســ وــتــقــدــمــ
حــاــمــرــ أــمــاــهــ مــ وــســاــرــتــ رــغــلــهــ عــلــىــ الســافــةــ حــتــىــ اــذــاــ كــاــنــ مــقــدــارــ ثــلــثــ النــهــارــ وــالــشــمــ فــيــ اــوــلــ حــوــارــتــهاــ
نــظــرــوــاــ وــاــذــاــبــهــمــ قــدــلــاــتــ لــهــمــ خــيــلــ مــقــبــلــهــ مــنــ الــبــرــيــهــ عــلــىــ بــعــدــمــنــهــمــ الــأــنــهــمــ الــبــيــهــمــ قــاصــدــوــنــ وــنــجــوــجــهــمــ
ســاــرــوــنــ فــلــمــ نــظــرــوــاــ إــلــىــ الــهــوــادــجــ أــطــلــقــوــاــلــعــنــهــمــ قــصــداــ (قــالــ اــرــاوــىــ لــلــحــدــيــثــ) وــكــانــ الــقــوــمــ
مــنــ جــذــامــ وــكــانــ بــيــنــهــمــ وــبــيــنــ مــحــارــبــ مــطــاــبــهــ بــدــمــ قــتــلــهــمــ فــنــخــرــ جــوــاــنــدــخــذــونــ بــشــارــ فــبــصــرــ وــبــاعــاصــرــ
وــهــوــســاــرــفــ الــبــرــيــهــ مــجــدــاــ وــكــانــ الــقــوــمــ زــهــاءــ بــيــنــ فــارــســاــوــكــانــ قــائــدــهــمــ هــجــيــجــ بــنــ أــنــاــمــ الــلــذــاــيــ وــكــانــ
أــعــدــاءــ لــبــنــ هــاــشــمــ قــضــاــهــ عــلــيــهــ عــبــدــ الــطــلــبــ (فــلــماــ) ظــهــرــ ســوــلــ اللــهــ صــلــىــ اللــهــ عــلــيــهــ وــســلــ عــمــكــهــ
وــأــتــهــ الرــســالــةــ اــشــتــدــعــضــبــهــ وــبــغــضــهــ لــهــ وــاــمــتــنــعــ منــ الدــخــولــ إــلــىــ الــحــرــمــ اــشــدــهــ بــغــضــهــ (قــالــ) وــبــلــغــنــاــنــ
أــبــالــهــمــ بــعــتــ بــاــبــلــ لــهــ إــلــىــ الــبــيــنــ فــعــرــبــهــ الــلــعــبــينــ هــجــيــجــ ذــكــرــهــ أــبــهــ الــبــيــنــ هــاــشــمــ فــاــخــتــوــىــ عــلــيــهــاــ وــأــخــذــهــاــ
وــحــازــهــ بــأــمــاــلــهــ وــأــجــالــهــاــتــ ذــكــرــهــ أــلــاــيــهــ وــأــنــمــزــوــعــعــنــ (مــحــمــدــ) وــأــحــابــهــ فــرــدــهــ عــلــيــهــ بــعــدــأــنــ
يــمــســ مــنــهــ أــبــوــهــ وــأــرــســلــهــ إــلــيــهــ إــلــىــ مــكــهــ لــمــكــســلــمــ مــنــهــ عــاقــلــاــ وــأــحــدــاــ وــكــاــنــ الــلــعــبــينــ كــثــيرــ الــغــارــاتــ عــلــىــ
قبــائــلــ الــعــرــبــ كــثــيــرــ الشــرــ عــظــيمــ الــمــكــرــ يــســخــلــ الــهــنــتــلــ الــنــســاءــ (قــالــ) فــلــمــ اــنــظــرــ إــلــىــ حــاصــرــ فــيــ ذــلــكــ الــيــوــمــ
ســرــحــهــ وــأــمــوــالــهــ وــهــوــدــجــهــ وــقــلــهــ اــتــلــيــلــ مــعــهــ قــالــ اــنــ هــؤــلــاءــ الــقــوــمــ خــيــرــهــمــ قــدــغــبــ عــنــاــرــأــرــجــوــأــنــ وــكــونــواــ
غــنــيــمــهــ لــنــاــ (نــ) أــطــلــقــوــاــلــعــنــهــ الــلــيــلــ وــقــالــ عــلــىــ رــســلــكــمــ حــتــىــ أــشــرــفــ عــلــىــ الــلــيــلــ وــفــنــظــرــ مــاعــنــدــهــمــ وــمــنــ هــمــ
فــوــقــفــتــ الــلــيــلــ وــأــســرــعــ الــلــعــبــينــ فــادــرــلــ أــوــأــنــرــاــلــ وــرــغــلــهــ قــدــضــيــتــ لــثــامــهــ اــغــرــبــرــمــكــرــنــهــ وــالــلــاــنــدــحــوــلــهــ
قــدــفــعــلــهــاــ كــفــعــلــهــاــ فــاســتــرــابــ مــنــ أــمــهــمــ وــنــظــرــ إــلــىــ الــهــوــادــجــ وــزــيــنــتــهــاــ وــإــلــاــبــاعــلــيــهــ وــإــلــاــبــعــرــ قــوــمــ بــالــرــحــالــ
وــالــأــمــوــالــ وــرــعــاــةــ مــنــ وــرــأــهــمــ فــاــنــكــرــهــ وــلــمــ يــســأــهــمــ وــســارــعــاــمــ وــهــوــقــوــمــ اــمــقــدــمــةــ مــنــثــمــ اــمــنــكــرــاــ (فــلــماــ)
قــارــبــهــ لــمــ يــعــبــاــبــعــاــمــ وــلــاــلــوــىــهــ إــلــيــهــ وــلــمــ يــعــاــخــاطــبــهــ اــحــتــفــارــالــهــ فــعــنــمــ ذــلــكــ عــلــيــهــ وــعــطــفــ عــلــيــ قــوــمــهــ وــقــالــ لــقــدــ
ظــهــرــ مــنــ هــؤــلــاءــ الــقــوــمــ مــاــلــ أــرــهــ مــنــ غــيــرــهــ وــاــنــ مــعــهــ مــاــلــ تـــصــيــقــ عــنــهــ خــرــاثــنــ كــســرــيــ وــقــيــصــرــ وــلــقــدــ

عارضتهم فلم يخاطبوني فاما ان يكون القوم أهل بأس وهم بذلك واقعون واما أن يكون لهم من ورائهم مددفهم آمنون ثم وقف المعن وأشرف ونظر فلم يأخذ افال لاصحابه دونكم الغنيمة فهى عروس قد زفت الى بعلها وأنا أحق به او كل ما غنمته فتحن فيه سواه الا هودج الجمل بالديماج على البعير المقلد بالرلؤ والمرجان فهولى دونكم لا يشار كنى فيه أحدهم منكم فاجابه القوم الى ذلك (قال) ثم ان عار ابن الطفيف لمانظر الى ذلك حبس الأموال وأمر العبيد بعمد فعموه وفوا حوطا وامرهم بالمنع عنها واقتلت اليه رغله فرأته قد حال لونه وتغيرت نضارته فقالت يا ابن العم ما عهدتني الا خواص الاحر وبكاشفال سكر ورب فما هذا الهمج والجزع (فقال) لها والله ما بخرت من افاء الرجال والغابري علبيك أخاف ان ارجع من طريق خانبيا قال يا ابن الطفيف ان كان كبر علبيك امر هؤلاء القوم فانا أصونك منهم وأضرب بحساسي دونك وما أرتك من الجهد شيئاً الا بذاته دونك وحق الخالق البارئ لم يكلو في لمكنت الحسام من صدرى حتى أخرجه من ظهرى ولا تطيب لي الحياة بعدك ولا يعلمكني أحد غيرك فطيب نفسا وقرعينا (فالرجال) بعدك على سلام ففرح بذلك وضم الأموال الى شجرة هناك ووقف ينتظر ما يفعله القوم قال وتقىدم المعن هجيج امام قومه ونادى برفع صوته من مكان هذه الظعاين والأموال فقال من تسع كلامه وتحذر منه ولا تخسر أنت ولا فوك من الدنو منه وما زاده على ذلك شيئاً (قال) هجيج خل عن الظعاين وانج بن سالم قال يا عار ابن الظعاين دونها موت أحمر بحسام أخضر وهو لذا كبير وشجاع أزو رفائل طمعت واقتصر أملاك فتحن آناس قعودنا ركوب الخيل وخوضان الليل قال هجيج ومن أنت لا كنت أنا من دوس الكرايم مطعم الطعام ومغلق الهمام فاطرق المعن الى سرجه اطراف الخجل (ن) قال يا غلام افي معذرا ليكم عاسف من جرميكم فانكم منا والينا ولو عاندكم معاذلكـ كـنا أول من يكافح عنكم فـنـ أـنـتـ منـ دـوـسـ (قال) أنا من أشر فهانبيا وأـ كـبـرـهاـ حـسـبـيـاـ البـاـذـلـ مـاـهـ المـعـطـيـ نـوـالـ مـصـلـحـ مـاـفـدـ مـنـ أحـوـالـ العرب أنا عاصم بن الطفيف الدوسى قال فهم سمع المعن ذلك صرخ صرخة منكرة وقال أنت الصابى الى دين (محمد) لقد كنت أظن انك تسرى عمر بن جامة وأما إذا كنت ابن الطفيف فانت أكبر أعدائه فاستاصرى حتى أبقى عليك ولا أخذنك ولا أقتلك ولو تابع (محمد) أهل الأرض جميعاً كانوا أعداءك (قال) عامر أكثرك الكلام يا ابن اللئام فان كنت حافظاً عمر بن جامة كاذ كرت واحفظه في ابنته وهي زوجي وهذه الأموال أموالها وناسيرها (محمد) صلى الله عليه وسلم قال هجيج وآبن قصدك قال مـكـهـ قـصـدـتـ وـالـيـهـ طـلـبـتـ (قال) المـعنـ وـحـقـ اـنـكـ مـحـمـدـ قـصـدـتـ قال هو ذلك وما كـذـبـتـ قال المـعنـ فلا صـرـبـىـ علىـ هـذـاـنـ كانـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ رـضـيـ لـنـفـسـهـ اـطـلـاقـ اـرـتـهـ لـكـ فـلـأـرـكـهاـ وـلـأـخـلـيـمـ الـأـنـ وـأـنـ أـحـقـ بـاـبـتـهـ وـأـمـوـالـهـ مـثـلـكـ وـلـفـدـ كـنـتـ عـزـمـتـ عـنـدـ لـمـاذـكـرـتـ فـلـمـ اـعـلـمـ اـنـذـمـ أـحـبـابـ (محمد) فـلـابـدـ مـنـ هـلـاـ كـلـ ثـمـ جـعـلـ يـقـولـ

امض وخل الشاذر المخدراء وانج سالم لا تسكن معـ فـراـ
انـ كـثـيرـ الـبـاـيـنـ الـحـقـفـرـاـ اـرـلـاـ منـ حـارـبـيـ مـدـرـاـ
فـعـارـ لـقـيـ شـجـاعـاـ أـغـبـرـاـ قـدـشـدـ لـلـعـربـ الـعـوـانـ مـدـرـاـ
انـذـلـقـيـ دـوـنـهـاـ مـعـ فـرـاـ فـامـضـ وـدـعـهـ الـاتـكـنـ مـدـرـاـ

(قال فـلـمـ) سـعـعـ ماـمـرـ مـنـ الـمـعـيـنـ مـقـالـتـهـ خـشـىـ عـلـىـ ماـيـدـهـ وـقـالـ لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الـإـلـهـ الـعـلـىـ الـعـظـيمـ (نـ) أـفـيلـ الـمـعـيـنـ عـلـىـ أـحـبـابـهـ وـقـالـ لـأـحـبـابـهـ الـغـنـيـمـةـ لـكـمـ خـاصـةـ خـشـىـ عـاـمـرـ أـنـ يـجـمـعـ الـقـوـمـ عـلـيـهـ بـكـثـرـهـ مـنـ خـرـجـ مـنـ فـرـدـاـ بـنـفـسـهـ وـصـاحـيـاـقـومـ اـنـ تـكـوـنـ عـادـهـ دـلـاـلـاـ لـأـرـامـ اـفـسـيـلـ كـمـ الـاـنـصـافـ وـهـوـمـ شـيـمـ الـأـشـرافـ وـأـنـ خـارـجـ الـبـيـكـ فـنـ شـاءـ فـلـيـ بـرـازـىـ فـقـالـ هـجـيجـ حـيـنـ سـعـعـ كـلـامـهـ كـلـاـلـاـ نـرـكـانـ

ولا نصف معنـى ان الانصاف من شأنها من اخواننا وأما مـا كان من أعدائـنا فلا نصفه
ولا انـصاف أو تختلف الأـسـنة في جـنـبـكـ وقطعـ الصـوارـمـ مـحـاسـنـ فـهـذـاـ بـرـاءـ منـ خـرـجـ منـ مـلـتـنـاـ وـحدـ مـهـربـينـ
عنـ دـعـوتـناـ وـاتـبعـ عـدـونـاـ فـلـاـ نـسـلـهـ لـراـحةـ (فـقـالـ) هـجـيـجـ رـجـلـ مـنـ قـوـمـهـ يـقـالـ لهـ مـعـهـ مـهـربـينـ
هـدـيلـ الـجـذـابـيـ يـامـشـرـقـوـيـ اـتـقـواـمـ صـرـعـ الـبـغـيـ فـانـهـ مـلـكـ الـأـبطـالـ فـاماـنـ تـنـصـ فـغـواـ الرـجـلـ مـنـ
أـنـفـسـكـ وـنـكـفـوـاعـلـ الـنسـوـانـ وـهـتـلـ الـحـرـيمـ فـالـهـ خـرـجـنـاـ وـلـاهـ طـلـبـنـاـ وـهـطـرـيـقـ الـبـغـيـ وـالـبـغـيـ
مـلـكـ صـاحـبـهـ (ثـمـ) التـفـتـ إـلـىـ هـجـيـجـ وـقـالـ يـاـ أـبـاـ الـعـوـاتـقـ الرـجـلـ قـدـ اـنـصـفـ وـقـدـ عـالـ إـلـىـ الـحـقـ
فـانـ اـنـصـفـوـهـ وـالـأـفـانـارـاجـعـ عـنـكـ غـيـرـ رـاضـ بـعـارـضـيـتـمـوـهـ لـأـنـفـسـكـ مـنـ الـغـدـرـ مـلـوـيـ عـنـهـ بـرـيدـ
الـرـجـعـةـ نـحـودـيـارـهـ فـتـعـلـقـ بـهـ قـوـمـهـ وـغـضـبـوـالـغـضـبـهـ وـسـأـلـوـانـجـيـحـ بـنـ سـامـةـ فـيـ أـمـرـهـ فـقـالـ هـمـ
يـاقـوـمـ اـنـجـأـرـدـتـ الـغـنـيـمـةـ لـكـ لـاـلـيـ وـقـدـ عـلـمـ كـثـرـ أـمـوـالـيـ وـأـنـجـأـرـدـتـ هـذـهـ الـغـنـيـمـةـ لـنـيـسـرـ الـمـعـسـرـ
وـتوـسـعـ عـلـىـ الـمـقـرـفـانـ كـنـتـ قـدـ كـرـهـمـ ذـلـكـ فـدـرـوـاـمـرـكـ وـلـيـزـالـيـهـ أـحـدـكـ اـذـأـرـدـمـ النـصـفـةـ مـنـ
أـنـفـسـكـ (ثـمـ) أـقـبـلـ عـلـىـ مـعـهـرـ بـنـ هـدـيلـ فـقـالـ مـاـنـقـولـ يـامـعـهـرـ فـيـ الـأـنـصـافـ قـالـ أـقـوـلـ أـنـهـ مـنـ
أـخـلـاقـ الـرـجـالـ الـكـرـامـ وـالـغـدـرـ مـنـ أـخـلـاقـ الـلـيـلـاـمـ فـانـ اـنـصـفـتـ سـعـدـتـ وـانـغـدـرـتـ خـذـانـمـ مـعـ اـنـ
لـاستـ مـعـكـ وـلـامـسـخـنـ لـكـ ذـلـكـ فـدـونـكـ وـمـاتـيـدـونـ لـأـنـفـسـكـ (فـقـالـ) فـاقـبـلـ نـجـيـحـ عـلـىـ
عـقـبـهـ بـنـ مـجـاـوـلـ وـقـالـ يـاعـقـبـةـ اـتـرـجـ إـلـىـ هـذـاـ الـغـلامـ عـاـمـرـ بـنـ الطـفـيـلـ فـلـوـرـهـ الـوـبـلـ وـلـاـنـظـرـ إـلـىـ كـلـامـ
مـعـهـرـ بـنـ هـدـيلـ فـلـوـلـاـ أـدـانـيـهـ وـأـقـارـبـهـ وـأـجـبـاـهـ مـنـ بـنـ أـبـيـهـ لـأـوـرـثـهـ الـفـنـاءـ وـجـعـلـهـ عـرـضـ الـبـلـاءـ
قـالـ شـفـرـجـ الـبـهـ عـقـبـةـ بـنـ مـجـاـوـلـ (فـلـاـ) قـارـبـهـ قـالـ لـهـ عـاـمـرـ اـقـدـاـنـصـفـتـ ثـمـ قـالـ عـاـمـرـ مـاـذـيـتـ تـبـغـيـ
قـالـ أـتـيـتـ اـبـغـيـ رـأـسـنـ وـجـلـدـنـ وـمـرـاسـنـ قـالـ فـحـمـلـ عـلـيـهـ عـاـمـرـ وـقـالـ هـاـأـنـاـبـاـلـهـ وـأـنـاقـ (وـعـمـمـ)
الـصـادـقـ ثـمـ طـعـنـهـ فـيـ اـبـيـهـ أـدـارـهـ عـنـ جـوـادـهـ تـحـتـ قـوـائـمـ فـرـسـهـ وـلـقـ بـالـجـوـادـوـرـدـ إـلـىـ الـأـمـوـالـ ثـمـ قـالـ
لـلـعـبـ يـدـوـنـكـ وـالـجـوـادـ فـهـذـهـ أـوـلـغـنـيـمـةـ بـعـونـ اللـهـ ثـمـ قـالـ لـاـنـ اـنـلـاـنـصـافـ مـنـ شـيـمـ الـأـشـرافـ فـهـلـ
مـنـ مـبـارـزـ بـرـ زـالـبـهـ جـنـاـحـ بـنـ مـجـمـعـ وـقـالـ لـهـ دـعـ الـمـحـالـ وـالـنـطـوـيـلـ وـنـأـهـ لـلـعـرـبـ وـالـقـتـالـ ثـمـ دـلـفـ
نـحـوـعـاـمـرـ وـقـدـ فـاظـهـ مـاـجـمـعـهـ مـنـهـ فـحـمـلـ عـلـيـهـ عـاـمـرـ خـاـواـلـهـ فـوـجـدـهـ صـبـورـاـلـعـالـقـاـةـ
الـرـجـالـ فـنـادـهـ عـاـمـرـ يـاـوـيـلـ مـاـرـاحـتـلـقـ قـتـلـ وـهـلـاـكـنـ فـازـ كـنـيـ فـقـالـ جـنـاـحـ دـعـ عـنـدـ كـثـرـ الـكـلـامـ
فـلـاـ يـقـنـعـ الـجـمـامـ فـدـهـمـلـهـ عـاـمـرـ بـالـطـعـنـةـ فـرـاغـ عـدـوـالـهـ عـنـمـاـلـقـهـ عـاـمـرـ وـقـدـ اـخـرـطـ سـيـغـهـ مـنـ عـمـدـهـ
وـضـرـبـهـ ضـرـبـهـ عـلـىـ أـنـفـهـ طـيـرـنـصـرـأـسـهـ وـرـكـضـ الـفـرـسـ بـهـ إـلـىـ أـنـ وـصـلـ إـلـىـ الـمـسـرـكـينـ فـهـارـأـواـ
ذـلـكـ هـاـلـمـ أـمـرـهـ وـأـدـهـشـهـمـ فـعـلـهـ وـقـالـوـاـنـدـلـشـحـاعـ وـضـارـبـ وـقـالـوـاـنـلـاـيـسـلـمـ الـغـنـيـمـةـ وـالـطـعـانـينـ
أـوـيـغـيـ قـالـ وـلـمـ يـرـزـالـيـهـ فـارـسـ بـعـدـ فـارـسـ إـلـىـ أـنـ قـتـلـ مـنـهـ تـسـعـةـ مـنـ أـبـطـالـهـ ثـمـ قـالـ أـنـزـجـوـهـ
إـلـىـ الـعـاـشـرـ فـقـدـ طـابـ الـضـرـبـ وـالـطـعـنـ بـالـحـسـامـ فـتـأـخـرـ وـاعـنـهـ وـنـجـيـحـ بـنـ أـسـمـةـ مـطـرـقـ إـلـىـ سـرـجـهـ
اطـرـاقـ الـغـضـبـ وـبـلـغـ ذـلـكـ مـنـهـ مـاـخـاطـبـهـ مـعـهـرـ بـنـ هـدـيلـ وـقـالـ لـهـ مـاـبـالـكـ لـاـتـخـرـجـ إـلـىـ مـنـعـتـ عـنـهـ
قـوـمـكـ وـأـزـمـتـهـ الـنـصـفـةـ حـتـيـ أـبـادـهـمـ قـالـ لـهـ مـعـهـرـ قـدـ عـلـمـ اـنـكـ تـعـرـضـونـ لـلـعـرـيمـ فـدـونـدـ إـلـانـ
فـأـعـلـ مـاـبـالـكـ فـهـذـاـ عـدـوـلـ بـيـنـ بـيـنـ قـارـبـ زـالـبـهـ وـاـشـفـهـ مـنـهـ قـلـبـلـ فـأـنـجـادـ عـالـ الرـجـلـ إـلـىـ الـانـصـافـ
لـأـنـهـ وـحـيدـ وـأـنـتـ فـجـعـ عـدـيدـ (فـلـاـ) اـجـعـتـ عـلـىـ الـغـدـرـ رـدـدـلـ عـنـهـ وـلـمـ أـرـدـبـلـ سـوـاـ قـالـ فـدـعـ
عـدـوـالـهـ بـلـامـتـهـ فـأـفـرـغـهـ عـلـيـهـ وـرـكـبـ جـوـادـهـ وـأـخـذـرـمـهـ وـنـجـجـ سـاـخـطـاـعـلـيـ قـوـمـهـ وـقـدـ ضـمـنـ
قـتـلـ عـاـمـرـ وـضـمـنـ أـنـ يـحـوزـ الـغـنـيـمـةـ لـنـفـسـهـ دـوـنـمـ (ثـمـ) اـنـلـعـنـ نـجـيـحـ جـاعـلـ يـقـولـ

غداة من غيرهم صريحاً • وروا حالقة سق الخبأ

ولا تنس مهلل اذا تنه * مثلاً و خالطت الضلوعا

وَعِيْتُ سِيفَا خَمْلَتْ سِيفَا • كَلَاهِمَا فِي الْحَرْبِ هَدْفَا
مِنْ يَلْقَنِي يَلْقَنِي جَامِا عَاجِلا • مِنْ اَنْتَ لَا كُنْتَ لَقِيتَ حَتَّى
مَا الْفَارِسُ الْمَذْكُورُ عَنِ تَحْمِلَةِ عِرْفَتَ فِي النَّاسِ اخْرَاهُ الْفَا

عشرة وفوله (فلا) توارى عنـه ضمادـن عـنـتـرـة غـدـر وـمـكـر وـزـوـجـهـاـنـ رـجـلـمـنـ يـشـكـرـ يـكـنـىـ مـرـهـجـبـنـ وـهـاجـ وـأـرـسـلـ رسـلـ يـسـلـوـنـهاـ مـنـ الـخـاضـرـاـلـيـهـ خـفـرـجـ حـامـرـبـنـ الطـفـيلـ يـقـفـوـاـثـرـالـقـوـمـ فـلـمـ يـقـدـرـ عـلـىـ الـوـصـولـ إـلـيـهـاـ وـهـمـ سـاـئـرـوـنـ بـمـ اوـصـعـبـ عـلـيـهـ ذـلـكـ (فلا) أـيـسـ مـنـهـاـ أـغـاثـهـ اللهـ بـعـدـ مـلـكـ العـبـاسـ وـعـقـيلـ وـنـفـرـ مـنـ أـهـلـ مـكـهـ مـنـ بـنـيـ هـاشـمـ مـنـ عـشـبـتـلـ فـطـرـحـ نـفـسـهـ عـلـيـهـمـ وـاسـتـغـاثـ بـهـمـ خـاصـوـهـ اللهـ وـسـلـوـهـ اللهـ وـقـدـ فـصـلـ بـهـاـنـ وـادـيـ الـعـرـجـونـ قـاـصـدـاـ الـبـيـثـ وـمـعـهـ أـمـوـالـ عـظـيـهـ وـهـوـخـافـ عـلـيـهـاـ وـقـدـ أـرـسـلـنـيـ الـبـيـثـ بـهـذـاـ الـكـتـابـ يـسـتـمـلـ أـنـ تـخـبـهـ وـتـنـصـرـهـ وـهـوـخـافـ فـعـسـيـ أـنـ تـبـعـثـ مـنـ يـوـمـنـهـ فـيـ طـرـيـقـهـ قـبـلـ أـنـ يـطـرـقـهـ عـدـوـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاغـلامـ فـاـكـانـ مـنـ ضـمـادـنـ عـنـتـرـةـ وـأـنـأـعـلمـ مـاـجـبـسـهـ عـنـهـ الـأـمـرـضـ الـذـيـ أـصـابـهـ (فـالـ) صـدـقـتـ يـارـسـولـ اللهـ (فـالـ) فـاعـنـدـهـ مـنـ خـبـرـ عـقـالـ بـنـ نـهـالـ وـخـبـرـ هـجـنـ وـهـاجـ وـمـاجـرـيـهـ مـعـ الطـفـيلـ (فـالـ) الـعـبـدـ لـاعـلـمـ بـيـ يـارـسـولـ اللهـ قـالـ لـقـدـ كـانـتـ بـعـدـلـ كـوـاـنـ قـالـ الـعـبـدـ بـأـبـيـ أـنـتـ وـأـيـ يـارـسـولـ اللهـ أـكـنـتـ مـعـنـاـ (فـالـ) لـأـوـلـكـنـ أـخـرـيـ بـذـلـكـ عـالـمـ الـخـفـيـاتـ قـالـ فـيـفـيـاـ الـعـبـدـ يـحـدـثـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـطـرـقـ الـبـابـ طـارـقـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ آـنـاـ أـلـوـيـ مـنـذـ بـعـضـهـ قـبـلـ آـنـاـيـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ فـوـتـبـ الـعـبـدـ لـيـفـتـحـ الـبـابـ فـقـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ آـنـاـ أـلـوـيـ مـنـذـ بـعـضـهـ لـأـنـكـ ضـيـفـ وـأـنـاـ صـاحـبـ الـمـنـزـلـ فـقـامـ وـفـتـحـ الـبـابـ وـدـخـلـ فـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـاـ الـحـسـنـ اـمـضـ فـادـعـلـ عـمـومـيـ وـأـهـلـ بـيـ وـأـحـبـيـ (فـالـ) فـضـيـ عـلـىـ الـعـمـ جـزـةـ وـزـيـدـ بـنـ حـارـنـهـ فـقـالـ لـزـيـدـ اـدـعـلـ مـنـ قـدـرـتـ عـلـيـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ فـضـيـ زـيـدـ فـصـرـخـ بـعـمـارـ بـنـ يـاسـرـ وـأـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـسـعـيدـ بـنـ زـيـدـ وـخـيـبـاـنـ الـأـرـدـ وـعـمـانـ بـنـ مـظـعـونـ وـأـنـدرـ بـعـضـهـمـ بـعـضـارـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـمـ أـجـمـعـهـمـ فـلـمـ تـكـنـ الـأـهـنـيـهـ مـنـ الـلـيـلـ حـتـىـ تـكـامـلـوـاعـنـهـ دـرـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ (فـلاـ) تـكـامـلـواـ قـالـ يـاـمـعـشـرـ فـوـيـ أـنـهـ قـدـوـصـاـيـ كـتـابـ عـاـمـرـ بـنـ الطـفـيلـ وـقـدـاـتـصـلـ بـكـمـاـتـلـ بـالـطـفـيلـ مـنـ قـوـمـهـ وـمـاطـرـقـوـهـ بـهـمـ الـأـذـىـ وـهـوـ بـأـرـجـعـهـ لـبـارـكـاـ وـتـعـالـيـ وـإـذـأـحـبـ اللـهـ عـبـدـاـ بـأـبـلـاهـ يـنـظـرـصـرـهـ عـنـدـ الـبـلـاءـ وـهـذـاـ الـغـلامـ يـخـبـرـ أـنـ عـاـمـرـ بـنـ الطـفـيلـ قـدـوـصـلـ إـلـىـ زـوـجـتـهـ رـغـلـةـ بـنـتـ حـمـرـ بـنـ حـامـةـ وـلـقـدـلـيـ تـعـبـاـ وـجـهـداـ فـكـانـ خـلـاـصـهـاـنـ يـدـعـدـوـهـ عـلـىـ يـدـعـمـيـ الـعـبـاسـ وـابـنـعـمـيـ عـقـيلـ وـأـنـاسـ مـنـ أـهـلـ مـكـهـ وـقـدـ خـشـيـ فـيـ طـرـيـقـهـ مـنـ طـارـقـ يـطـرـقـهـ أـوـعـدـوـيـلـهـهـ وـقـدـاـسـخـارـبـكـمـ وـأـحـبـ الـمـعـاـونـهـ مـنـكـمـ قـانـ لـلـجـارـعـلـيـ الـجـارـحـفـاـ وـجـبـاـ قـانـ رـأـيـمـ أـنـ تـسـقـبـلـوـهـ حـتـىـ يـدـخـلـ الـبـيـنـاـ وـيـأـمـنـ مـنـ أـعـدـاـهـ فـاـأـنـتـ قـائـمـ (فـالـ) جـزـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ يـارـسـولـ اللهـ هـوـ أـخـوـنـاـشـرـ يـكـنـافـ الـدـيـنـ وـنـحـنـ أـلـوـيـ وـأـحـقـ باـسـتـقـبـالـهـ وـدـفـعـ الـأـذـىـ عـنـهـ مـنـ كـلـ مـاـطـرـقـهـ وـأـكـبـرـمـاـيـلـزـمـنـاـمـنـ مـعـاـونـهـ وـذـصـرـتـهـ أـنـهـ قـدـصـارـمـنـ خـرـبـنـاـ وـدـخـلـ فـيـ دـيـنـنـاـ وـصـارـاـخـاـنـ اـخـوـاـنـاـ بـغـزـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـبـرـاـوـتـكـامـ عـمـرـبـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ بـخـوـهـ وـقـالـ وـالـذـيـ بـعـثـلـ بـالـحـقـلـ لـوـ عـارـضـهـ مـعـارـضـ لـأـرـعـنـاـأـنـفـهـ وـقـبـخـاـ فـعـلـهـ (وـقـالـ عـلـيـ) رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ وـهـرـ يـوـمـيـذـأـحـدـنـهـمـ فـيـ السـنـ يـارـسـولـ اللهـ اـذـنـلـيـ أـنـ أـسـيرـمـ هـذـاـ الـغـلامـ وـأـنـيـ عـاـمـرـ اوـأـدـخـلـ بـهـ الـحـرـمـ فـانـ وـصـلـ بـيـهـ وـاـصـلـ مـنـ قـرـيـشـ فـانـ غـبـرـعـاـجـزـنـهـ كـرـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ ذـلـكـوـلـمـ بـقـيـ فـيـهـمـ الـأـمـنـ زـكـامـ بـخـوـهـهـذـاـ الـكـلامـ (فـالـ) فـاـنـرـجـوـهـ الـبـيـهـ فـيـ يـلـقـيـكـمـ هـذـهـ وـانـ الرـجـلـ بـأـقـرـبـ مـكـانـ وـانـ هـذـاـ الـغـلامـ قـرـ كـسـاـئـرـاـمـ وـادـيـ الـعـرـجـونـ وـتـقـدـمـهـ وـأـنـأـعـنـدـ الصـبـاحـ خـارـجـ لـأـنـظـرـأـخـبـارـكـمـ فـاـخـرـجـوـاـمـنـ وـقـتـكـمـ فـاـذـأـوـصـلـمـ الـبـيـهـ فـاـحـفـظـوـهـ وـاـكـنـفـوـهـ إـلـىـ أـنـ يـصـلـ الـبـيـنـاـنـ شـاءـ اللهـ (فـالـ) خـرـجـ الـقـوـمـ مـنـ وـقـتـهـ وـسـارـ وـاـوـهـمـ اـنـذـانـ وـعـشـرـينـ رـجـلـاـمـنـهـمـ جـزـةـ وـعـلـىـ وـزـيـدـ بـنـ حـارـنـهـ وـسـعـيدـ بـنـ زـيـدـ وـأـمـةـلـهـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ أـجـمـعـيـنـ (فـلاـ) وـصـلـوـاـ قـالـ لـهـمـ الـغـلامـ أـنـذـنـوـنـ لـيـ أـنـ أـسـرـمـاـمـكـمـ أـبـشـرـهـمـ بـقـدـومـكـمـ وـقـدـوـصـلـ مـوـلـاـيـ بـالـعـقـقـ وـقـدـ أـعـنـقـيـ مـنـ النـارـ اـذـصـرـتـهـ أـهـلـ الـأـيـمـانـ وـأـرـجـوـانـ يـتـمـ اللـهـ مـلـوـاـيـ أـمـرـهـ وـيـسـرـقـلـهـ بـقـدـومـكـمـ

فلاً أعدّ منه ومن زوجته نيلاً واحساناً فـقال له جزءة افعـل ما أردت (قال) فاطلق العبد زمام
 بخيـبـه طالـباً لـولاـعـاـهـرـ فـأـسـرـعـ بـهـ النـحـيـبـ وـلـمـ يـرـلـ سـاـزـارـاـيـوـهـ إـلـىـ آـنـ أـدـرـكـهـ المـشـاءـ وـقـدـ أـشـرـفـ عـلـىـ
 الـقـوـمـ وـهـمـ مـعـ الجـذـامـيـنـ كـاـقـدـمـ فـالـحـرـ بـوـرـغـلـهـ مـنـازـلـهـ بـالـسـيـفـ عـلـىـ اـبـنـ بـخـيـبـ وـمـنـ مـعـهـ فـيـ
 أـشـدـقـتـالـ وـأـعـظـمـ زـالـ وـالـفـرـسـانـ مـنـ حـوـلـهـ فـاـنـكـرـ العـبـدـ ذـلـكـ وـصـاحـ عـاـهـ يـاغـلـامـ أـخـرـيـ مـاـوـرـاءـ
 جـعـلـهـ اللهـ لـكـرـ بـتـنـافـرـ جـاـ (قال) العـبـدـ يـشـرـ يـاـمـوـلـايـ آـنـتـ عـنـ دـنـظـنـ جـمـتـلـ بـالـجـاهـ وـالـمـعـاـونـةـ
 وـاـنـ سـرـتـ مـنـ عـنـدـلـ بـحـمـداـ فـأـقـبـلـ بـالـنـحـيـبـ حـتـىـ اـخـرـقـ شـعـابـ مـكـهـ فـلـاـ انـتـيـ فـيـ دـارـ رـسـولـ اللهـ
 صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـلـ فـأـجـعـنـهـ ضـرـبـاـوـهـ يـرـغـوـ وـاـذـاـ بـرـجـلـ قـدـخـرـجـ يـقـشـنـ فـوـ رـهـ الـظـلـامـ وـاـذـاـهـ
 (مـحـمـدـ) عـلـيـهـ السـلـامـ وـكـانـ النـحـيـبـ بـهـ دـعـاـ وـأـبـعـبـ مـنـ ذـلـكـ يـاـمـوـيـ اـنـ حـدـثـيـ بـحـدـيـثـ وـحـدـيـثـ أـيـيـنـ
 وـحـدـيـثـ عـقـالـ بـنـ نـهـالـ حـتـىـ كـاـنـهـ مـعـنـاـ فـقـلـتـ بـاـرـسـوـلـ اللهـ مـنـ أـخـيـرـ بـذـلـكـ قـالـ أـخـرـ عـالـمـ اللـغـيـاتـ (قال)
 حـاـمـرـ وـكـيـفـ رـأـيـتـ (مـحـمـدـ) صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ العـبـدـ مـارـأـيـتـ أـجـلـ وـلـاـ أـنـورـمـهـ وـقـدـ أـعـطـيـتـهـ
 كـتـابـلـ بـقـرـأـهـ وـقـدـ أـنـفـذـاـلـ بـأـحـبـاهـ وـقـدـ اـنـفـصـمـ لـوـاـمـنـ مـكـهـ فـيـ أـنـرـىـ وـهـمـ رـجـالـ وـأـيـ رـجـالـ قـالـ عـاـهـ
 مـاـ أـسـمـاـهـمـ فـاـنـيـ بـهـمـ هـارـفـ قـالـ لـأـعـرـفـ أـسـمـاـهـمـ (قال) فـصـفـهـمـ لـيـ فـاـنـيـ بـصـفـهـمـ خـيـرـ قـالـ فـيـهـمـ رـجـلـ مـنـ
 أـطـوـلـ الرـجـالـ جـهـوـرـيـ الصـوتـ رـرـأـيـهـ يـجـلـهـ وـيـكـرـمـ مـحـلـهـ وـيـصـهـتـ عـنـدـ كـلـمـهـ وـيـسـعـ خـطـابـهـ وـيـفـرـجـ
 لـرـؤـيـتـهـ وـيـنـجـ لـغـرـتـهـ (قال) عـاـمـرـ ذـلـكـ جـزـةـ عـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـأـخـوـهـ عـبـاسـ الذـيـ
 غـضـبـ لـنـبـاـلـ مـسـ وـخـالـصـ زـوـجـتـ تـاجـ بـنـ هـاشـمـ الـمـشـهـوـرـ وـفـيـ الـمـوـاـسـمـ وـمـنـ رـأـيـتـ مـعـهـ يـاغـلـامـ قـالـ رـأـيـتـ
 مـعـهـ رـجـلـاـ أـصـلـعـ الـجـبـينـ بـنـطـقـ بـكـلـامـ يـبـنـيـ عنـ خـيـرـ مـلـفـتـ عـنـ القـتـالـ طـالـلـلـنـزـالـ (قال) ذـلـكـ عـمـرـ
 اـبـنـ الـنـطـابـ وـرـضـيـ اللـهـ عـنـهـ سـيـدـ بـنـيـ عـدـيـ فـهـلـ عـرـفـتـ غـيـرـهـوـلـاـ، قـالـ الـغـلـامـ رـأـيـتـ فـيـهـمـ غـلامـاـ صـغـيرـاـلـسـنـ
 كـبـيرـاـلـذـهـنـ وـاسـعـ الـجـبـينـ وـاسـعـ الـصـدـرـ طـوـيلـ الـظـهـرـ بـعـيـدـ مـاـبـيـنـ الـمـنـكـيـنـ حـالـىـ الـذـراـعـيـنـ مـفـتـولـ
 السـاعـدـيـنـ فـصـبـحـ الـكـلـامـ عـظـيمـ الـقـدـرـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ هـمـامـ وـيـطـلـ ضـرـغـامـ رـأـيـتـهـ وـقـدـ سـأـلـ (مـحـمـدـ)
 الـمـسـيـرـ وـحـدـهـ وـرـأـيـتـهـ وـقـدـضـهـ إـلـىـ صـدـرـهـ وـقـبـلـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ وـقـالـ لـأـنـغـيـبـ عـنـ طـاعـتـ وـقـدـخـرـجـ مـعـ الـقـوـمـ
 كـاـنـهـ أـسـدـهـ صـورـ قـلـيلـ فـيـ الـقـوـمـ مـتـلـهـ (قال) عـاـمـرـ تـعـرـفـهـ يـاغـلـامـ قـالـ لـأـعـرـفـهـ قـالـ ذـلـكـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ
 وـفـيـهـ وـحـدـهـ كـفـاـيـةـ لـمـ طـرـقـنـاـقـالـ الـعـبـدـ يـاـمـوـلـايـ اـنـغـارـ جـوـاـمـسـتـقـبـلـيـنـ وـلـيـخـرـ جـوـاـمـحـارـ بـيـنـ وـمـاـ أـنـظـنـ
 رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـثـ بـقـيـالـ بـعـدـ وـلـاـ يـلـقـيـ حـرـيـاـ قـالـ عـاـمـرـ هـوـذـلـكـ لـكـنـ اـذـنـجـوـاـنـوـنـافـنـ
 يـرـجـعـ عـنـ شـأـنـاـ وـكـاـنـهـ عـنـ قـرـيـبـ يـشـرـ فـوـنـ عـلـيـمـاـ أـوـيـكـوـنـ فـيـ بـعـضـ الـأـمـاـكـنـ مـكـمـنـيـنـ (قال)
 فـيـهـمـهـ كـذـلـكـ وـرـغـلـةـ مـعـ الـلـعـنـ سـيـفـ فـيـ قـتـالـ وـزـالـ وـقـدـهـشـ الـجـذـامـيـوـنـ مـنـ صـبـرـهـاـوـدـوـامـ اـنـبـسـاطـهـاـ
 فـقـالـ رـجـلـ مـنـ الـقـوـمـ يـقـالـ لـهـ زـهـرـ بـنـ غـنـيمـ يـاـمـعـشـرـ جـذـامـ الـنـهـارـ قـلـمـضـيـ وـكـانـكـمـ بـالـلـيـلـ قـدـأـتـيـ وـهـذـاـ
 الـفـارـسـ الـمـمـسـلـ كـلـمـهـ عـنـ الـبـاسـطـ يـدـهـ بـالـسـوـءـ الـيـنـاـ وـقـدـرـ وـنـهـظـاـهـرـاـ عـلـىـ صـاحـبـنـاـ اوـرـ وـنـهـشـدـيدـ
 الـجـراـةـ وـانـ قـتـلـهـ اوـ أـسـرـهـ فـاـنـتـ بـعـدـهـ لـاـشـنـهـ الـكـونـ وـبـالـعـارـ وـالـخـيـرـ وـاجـعـونـ وـماـ كـنـتـ اـلـيـهـ مـنـ طـاـلـبـلـنـ
 وـاـنـ كـبـرـغـنـيـهـ تـرـجـونـهـ الـيـوـمـ سـلـامـةـ أـرـ وـاحـكـمـ منـ هـوـلـاـ، الـقـوـمـ فـاـجـلـواـ بـاجـعـكـمـ عـلـيـهـمـ وـاـكـشـفـوـاـ
 عـنـ صـاحـبـنـاـ ماـ تـجـلـهـ فـاجـعـ الـقـوـمـ عـلـىـ ذـلـكـ فـنـظـرـ عـاـمـرـ يـهـمـ فـلـ يـخـفـ عـلـىـهـ مـاـعـنـدـهـ خـشـيـ عـلـىـ زـوـجـتـهـ
 مـنـهـمـ فـرـآـهـمـ وـقـدـ أـصـفـوـاـ الصـوـارـمـ وـشـهـرـ وـالـقـوـاضـبـ وـمـدـوـاـلـاـسـنـةـ وـأـرـسـلـوـاـ الـعـنـةـ (فـلـاـ) نـظـرـ
 إـلـىـ ذـلـكـ جـلـ مـنـ مـوـضـعـهـ وـصـاحـ بـزـوـجـتـهـ اـنـجـزـاـلـهـ يـاـبـنـةـ الـعـمـ فـقـدـ لـاحـتـ وـادـرـ الشـرـ وـعـزـمـ الـقـوـمـ
 عـلـىـ الـغـدـرـ (قال) وـيـنـهـاـ الـقـوـمـ كـذـلـكـ اـذـأـشـرـتـ عـلـيـهـمـ أـعـنـهـ اـنـجـلـ وـأـزـمـةـ الـخـائـبـ فـقـطـاـولـ
 الـفـرـيقـانـ الـيـهـمـ وـقـدـ اـنـجـعـ عـاـمـرـ وـصـاحـ بـزـوـجـتـهـ أـبـشـرـ يـاـصـاحـبـهـ اـنـجـيـرـ فـقـدـ اـتـمـ اـبـطـالـ الـحـرـمـ
 وـسـادـاتـ الـأـمـ وـفـرـسانـ (مـحـمـدـ) عـلـيـهـ الـسـلـامـ فـاـلـ فـعـظـمـ ذـلـكـ عـلـىـ الـمـشـرـكـيـنـ وـتـسـابـقـتـ الـفـرـسانـ اـمـامـ
 الـخـيـابـ وـقـدـ أـطـلـقـوـاـ الـاعـنـةـ وـفـوـقـوـاـ الـسـنـةـ حـتـىـ اـذـأـفـرـ بـوـاـمـنـ الـقـوـمـ وـدـنـوـاـمـنـ تـلـقـاـهـمـ عـاـمـرـ فـاـذـاـهـمـ

ثلاثة فوارس حزرة بن عبد المطلب وعلى بن أبي طالب فعرف العبد عليه فقال يا مولاى هذا الذى
 وصفت لك صفاتك هذا الغلام الانزع والبطل الاروع ونظر اليهم سيف بن تجبيح وهو مقبلاون
 وعابن حزرة و مع زعقة و قهراته فدخل عقله و طاش ابه و حار و أمسك عن الكلام والبساط وزال
 نشاطه (فقال) لرغلة هل لك باغلام في عقد الذمام والتسلي معنا بالامان قال فلم تجيئه دون ان جلت
 عليه وخشيته من القوم ان يسمقوها اليه فطعنته طعنة صادقة في صدره اطاعت السنان من بين
 كتفيه فانحدل صريحا على امر رأسه (قال) ونظر الجذاميون الى صاحبهم وقد قتل والخيل قد أشرف
 عليهم واحد قتله ف قال قاتلهم اما ان لم يكن لنا بالقوم طاقة وهم في قلة من العدد فكيف وقد جاءهم
 المدمن عند (محمد) وان الخواة يانفسنا أصل انانف عطف القوم هار بين وابعمتهم رغله فأدارو مت منهم
 زهير بن غنيم وهو في اعقاب القوم حامية عنهم فطعنته بين كتفيه جعله صريحا وانهزم بقيمة القوم
 هار بين ووصل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عطفت رغله فقالت الا تتبعون القوم اللئام
 فتغنموا نخيتهم وسلامتهم وأسلامهم وسلامهم وسمع حزرة كلام الفارس فلم يخف عليه كلامه (فقال) يا عاص
 من هذا الفارس افي اظنه من ذوات الخدور وربات السنو ر قال صدق هذه رغله زجي بنت عمر
 ابن حامة قال لها حزرة الله انت لقادوا سبت وأحسنت ومثلت برجي للشدائد وما أمرت بقتل ولاه
 خربنا واغتصر جننا واستقبالكم ودخولكم الى الحرم وهم اقلي لنس سيف الغناء على الكفرة
 ونعرض عليهم التوحيد وقتل من أبي وجعل عاصر يشكوا لهم ما فعل به فقال على رضي الله عنه
 قد سبق اليك من أخباركم وأخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم من مبتدا أمركم الى مقتله نزل
 عليه جبريل عليه السلام من عند رب العالمين حتى أعلمكما ننزل بكم بالامس (قال) عاصر ان حامية
 القوم عندنا أسير وهو نجيع بن اسامه الجذامي قال حزرة هو من أعدى الناس لنا ولابن أخيها وقد
 أمهكتنا الله منه فهموا بنا نضر بعنقه فاقبل القوم الى المكان الذي فيه عدو والله نجيع فالغوفه
 مضمحة بدمائه (قال) عاصر للعبيدي يا ولدكم من قتل هذا فقال له بعض العبيدي ياسيدى انه لما انصرف
 هؤلاء القوم علينا رأيته يشتم ويسب (محمد) صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك مني واعظم
 على ثم أخذ يسبه ويسب أبا الطفيلي اذا تبتهما (محمد) فلم يجد صبر دون ان علوته بسيق قال
 عاصر وبعد ذلك قال حزرة ماانتظارك سرياهلك (قال) فدع عاصر النسوان الى الهوادج وتواري
 القوم عنه قالت رغله مارأيت اعف من هؤلاء القوم منظرا ولا كرم قدرها ولقد ارتاحنا وكان
 سيرهم امامنا ويدعوونا يختلف أحد منهم من ورائنا ولم ينظروا الى الهوادجنا الى أن نزلنا وهم متبعا دعون
 مننا في ذلك لهم من الصنان ما كفاهم (فلا) كان في أول اللييل ارتاح عاصر وقدم أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امام الهوادج فلم يزالوا كذلك الى أن أشرفوا على الحرم واذا هم راكب على مطية
 ترف به فقاموا به فعرفه حزرة فقال هذا وائم الله ابن أخي (محمد) فدخل اليه واستقبل شفاعة الله
 يابن الطفيلي ومثلث من يستقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد العشار ومعدن الفخار وناهيك
 من نغير يزيد على الفخار اذا استقبلك (محمد) المختار وكفاله به ذكرى الى يوم القيمة فقال دوس
 في ذلك ومنها الطفيلي الخير والنور وعاصر تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم (قال) فلما نظر عاصر الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ان يلق نفسه عن الجمود فصاح به لا تفعل يا عاصر فما أنا عاتك بغير ولا
 محب به وانما أنا بشر مثلكم آكل ما تأكلون وأشرب ما تشربون قال فثبت عاصر في سرجه
 وأسرع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم يا عاصر أخباري كيف صنع
 الله بذلك (قال) ببركة الله وبركتك يا رسول الله نصرت وظفرت على أعدائك بهؤلاء المصاصي ثم الله
 أمرى ~~ك~~شفى ربي والمنة لله ولابن يار رسول الله (قال) فتشى صلى الله عليه وسلم زمام ناقته

ونقدم امام اصحابه وأحد قواه من حوله وتقدم عامر والأموال من ورائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخفى عليهم اذ انزلوا به اخوان وأخلاق فاختار والأخيم عامر مكاناً ينزل فيه أهله ولكن في جوار من لا يخفى عليهم اذ انزلوا به ولا شئ ان عامر ارجع الى أبيه لينظر ما كان منه ولا يطيب له المقام وقد علم على أبي حاتم اباه من فقد الأموال والأهل والعبيال وعدوا الله محدث به يطلب ربمه بالنكال فقال حمزة رضي الله عنه بابي وأي انت يا رسول الله أنا أفرده بحراة الأضيف الى أن ينفصل أمره (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي الكرم الالكرم ثم النفت الى عامر بن الطفيلي وقال له قد أمنت على نفسك وما لك يا عامر اذ صرت في جوار عمي حمزة لا عدمت الاصح والخلوت من النوال ولا زلت من الله في أحسن حال (ثم) قال ياعم عم احسانه ولتكن أمواه مختلطة مع أموالك ورطنه مع رعاته فقال حمزة على ذلك أجمعتم وأذمرت ورجل رسول الله عليه وسلم وأصحابه وها في آثرهم ودخلت في آثرهم الهوادج الى مكة وقريش قد نزعوا نظرهن والنسوان على الجدران يتجمبون من شرور رسول الله صلى الله عليه وسلم لاستقبال عامر بن الطفيلي (فلا) بصر وباه عروه بغلو يغضون عليه الآنامل من الغيط لما فاتهم من قوله فصاح حمزة رضي الله عنه برفع صوته ليسمع من هنا من قريش يامعشر قريش يابني ذهرة يابني مخزوم يابني عبد شعيب ياسكان الصفا الا ان عامر بن الطفيلي في جواري وذمائي فمن عارضه فأما مطالبه وان أمواه مختلطة مع أمواه في حرمكم فلهم رد أحدمهم جواباً ولا خطاباً فالنفت رسول الله صلى الله شاء لا طالبكم بما فيكم شاهدكم فلهم رد أحدمهم جواباً ولا خطاباً فالنفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر بن الطفيلي وقال ياعامر بن الطفيلي اذا كان في غداة غدافت بن وجيلاً وعيدها الى فعسى أن يكونوا من أهل السعادة وتكونون لك وتكون لها (قال) عامر يا رسول الله عسى الله أن يتم أمرها ويسهل عسرها ثم اعتذرها عامر في تلك الليلة فلما أتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عبيدها ومواليها ولا ثديها ونسوان من العاشقيات أنسن بهاؤاً نسبت بهن لما ظهر لهن من حسن خلقها فأقبلت الى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجع من الكعبة فحضر المؤمنون من أصحابه والأكرمين من أقاربه ودخل عامر بن الطفيلي وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس بين يديه ودخل النساء من بعده فدخلت رغلة وهي متبرقة بيرفع أحمر مسبلة الاردان فنادت بلسان طلق يا رسول الله زهرت أنوارك وغافارك وعلام قدراك فأذلت نور الأنوار وزهر الأزهار ومصباح الأقطار ولقد كنت أذمرت فيدي شيئاً (فلا) نظرت الى كمال وجمالك وأنوارك زالت الشكوك عن درؤك يدلّ وذهب ما أذمرت فان يكن أبي تاه عن مرشدك وأوجب الهلاك في مقاصده فاني عنه ثانية ولرؤيته شأنة ومكان بعلى غير نائتها بل عارضي بعلى راضيه وبعها شهد شاهدة وهو أفضل الأديان سعد من دخل فيه وخاب من كان متبااغضه وخاصمه أمد ديدله أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإنذ رسول الله حقاً أرسلنا بالحق بشيراً ونذيراً صلى الله عليه وسلم فسر النبي صلى الله عليه وسلم بسلامها وقال عامر وجئت لك وجئت لها امض بزو وجيلاً الى منزلك ولا تأتني في غداة غدالاً وعليك أنزال الفرج (ثم) عرض على ولا ثديها وعيدها الاسلام فراسموا ولم يختلف منهم أحد ورد لها الى بعلها بالنكاح الأول الذي عقد له أبوه مالين غيره ولم ينفعه فقال ياسيدى فما أنت صانع بالشيخ المطرود بالمحن الذي أبعده الله عنه وسب بواسعه له الدخوله في هذا الدين العزيز وان تركته في غمرات السبات وركب الموت وما رأي في الأسيرات التي طرقهن القم وزل بهن من الفقر والعدم فصرن شهادة للاعداء وحسرة العبيب وقد جرت عليهن سيف العدا وأحدى بهن سوء البلا فارجم النساء والولدان واعطف على البنات والنسوان فوالدى

بعشد بالحق نبئ ما يطيب لى فرار ولا تكفى الدبار حتى اصل اليهم وانظر ما كان منه فالعيش
 دونهم كدر والفرح والسرور عسر فكيف يكون عيشى من بعدهم (قال) فاشفق له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عاصر ان الذى جمع شملك بزوجتك قادر أن يجمع بينك وبين أبيك
 وأمك وأهلك وانك تركت أباك وجيدا فلقد حيل بينك وبين دسوانيه العدو مدرك به يريدون
 هلاكم والأمر غير مأطنه والعسر بعدها البسر ورب كل يوم هو في شأن فاستغلاله ربكم وتوكى
 عليه فإذا رجت فسترى من الجحائب ما يجد به اعمالك وزدادبه يقينك وإن الذى أرسل موسى إلى
 فرعون وجنوده ونصره عليهم وأبطل كيده السهرة هو القادر أن ينصرك وأن ينصر أباك ويسعد
 أزره ويرحم وحده ويرد عليه أهله وما له وزعمته فإذا عزمت فتيمأس سيرك واستنادك قبل مسيرك
 لا شيء يعلمه بما أراده وبما يحيى إلى (قال) فانصرف عاصر من عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد دخل بزوجته وقد ترايدت أفراده باسلامها وذاته بسلامها وزالتها عابشى به من نجاة أبيه
 ونصره على عدوه ودخل بزوجته في مكة في دار حجزه وعزم على المسير إلى أبيه ليتنظر ما كان منه مع
 عمر بن حمامه ومعه هيج بن وهاج وقبيله متعلق بالعباس رضى الله عنه وعقال بن نصال وما قد دا به
 لأن العباس قد صد إلى نصارة أبيه وعقال مضى إلى حاضر دوس ليحوز بحري ما فيه فهو قلق للوجهين
 إلا أنه قلق بالخر ورج إلى أبيه ليتنظر ما كان منه ومن صفوان خليله رضى الله عنه إلى عنهم (قال أبو الحسن
 البكرى) رحمة الله حدثنا أشياخنا وأسلافنا الرواية لهذا الحديث بأجمعهم ومنهم من قال إن لما
 وصل عاصر بن الطفيلي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وزوجته وما له وعيده وأساحت زوجته
 وعيدها وجوارها وزل عاصر على حجزه فغضضن بجواره وأمن من أعدائه ودخل بزوجته وأقام
 به ثلاثة أيام وأراح واستراح (ثم) أقبل على زوجته فقال لها أنا راغب في مجتمعك غير كاره
 ول فضل أهل وآذن مني غابة رغبي فلله الحمد والشكر الذي جمع بيني وبينك على ملة الإسلام
 وإن توكلت أهلى في ضئيل الأسر والشيخ في ضرر عظيم وقد استمدت عليه المذاهب وأحدقت به
 المصائب من كل جانب وأخذوا ماله وفسوانه ولم يبق له سيد ولا عبد وقد زاد به الأئم والضرر
 لمفارقته وأزاد به المهم والغم من أجله وإن مفارقته من شدة حرقي علیك ومحبتي لك وإن مفارقته
 لم ينم الطعام ولا تلذت بطبيب المقام وقد أحبت الخروج إليه لأنظر ما كان منه وقد وعدني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما واعدى وهو الصادق المصدق إلا أن النفس قليلة الأصدبار فكوفي
 حيث أنت إلى أن أعود إليك إن شاء الله وإن فرق بيننا الأجل فكوفي حيث أنت حافظة للعهد مقيدة
 عليه (قال) فشكك رغله فقالت أمما ذكرت من أمر أبيك فلعمري انه لازم لك ومن لا تداهله الجنة
 على أبيه وقومه فما هو يذكر فان شئت كنت مساعدك واني في أثرك وأنزل الملوكي وما حوت بهي
 عند عدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانخرج بعد كافحة الأعداء حتى يأتي القضاء وإن كرهت
 نزويجي مثل فلما مقتيبة على العهد وانا أشهد الله تعالى على أن الرجل بعد حرام فسر عاصر بذلك وقال
 أما ماقام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندهم فأسرالي قلبي فقالت أنا فاعمله بذلك (قال)
 فدعه بالامة سرمه وأصلح زاده ووطأ مطيبة ودعاه العبد راح وقال له يا راح أنت رحل وجه الله العظيم
 وقد واهبت لك عشرة من الصنان وعشرة من المفترقيين في البانهارة كسى من أصواتها وطيبة
 زركها في سفرك وقد عزمت على الرجعة إلى الشام لأنظر ما كان منه فهل لك في من افقى ومساعدك
 على انى ان بلغت ما أريد أضفت لك شيئا آخر (قال) راح وما عندك في تحلى عند راحه ها أنا معلم
 وبين يديك من غير مثال ولا رغبة في مال (قال) عاصر فاركب الآن مطبلتك وجمب في مطبي وان
 شئت جوادا من عاصري اسلم على زوجته وأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن في الخروج

وقال لاتخذنا من دعائك صلي الله علیك فقال صلي الله علیه وسلم بالبن ذى النور سر علی بركة الله فاذك عن قریب تصل الى أبيك وتراء قد كثروا ناصروه وآتاه الله بالفرج فسر عاصم بذلك وأقبل الى منزله وركب جواهه وركب العبد مطبلته وجنب الاخرى وخرج عاصم وخرج ناس من أصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم بود عونه منهم أبو بكر و عمر على وجزء ومثلهم من السابقين الأولين فاقسم عليهم عاصم ان يرجعوا فرجعوا وسار عاصم وهو يقول

لقد علم الرجال ما أنا واجد * من الغم والهم المحيط بالمصاب
فيارب صبرني على فقد خائب * تكنفه الاعداء من كل جانب
وذكرى للنسوان من بعد مضجبي * وفرقة مابيسي وبين الحبائب
فهل لقريح القلب يا صاح فرحة * وآهلى أسرارى في قفار السباب
اذا انالم أغضب لأهلى والدى * فما أنا الا هالك بالكتائب
فرحت اليهم ثم حفت فهمجي * فهل لذة تصفو بغير الأقارب

(قال أبو الحسن البكري) رحمة الله تعالى ثم سار عاصم بحد السير ويقطع المنازل حتى إذا وصل بأرض بني الطويل لاحت له غربة لا معنة وقد اسود قناتها او احوالات ظلامها فعلم أنه اغبرة حرب وقتل ل天涯ها وارتفاعها (قال الخبر بالحديث) هذاما كان من خبر عاصم بن الطفيلي في مسيره وفراقه لأبيه الى هذا الوقت وأماما كان من أخبار القوم فان عقال بن نمير اليشكري لما أسلم كذا كرنا قبل هذا ونظر الى العباس وقد عزم على المسير الى الطفيلي لينصره فقال عاصم بن الطفيلي ان كان العباس غصب لا بيك فاني قد غضبت لك وأنا سير بهؤلاء الذين معي الى حاضركم وأنزل بأهل عمر بن جامة ما أزنه بأهلكم (ثم) فصل عقال في خمسين فارسا وسار بهم الى أن دنا من حاضر دوس وهم ليس عندهم خبر بشيء وأبطأ لهم وجوههم مع عمر بن جامة يقاتلون الطفيلي ولم يبق في الحاضر إلا أقلهم وشيوخهم (فلم) قرب من الحاضر كمن إلى أن أتي المساء فعند ذلك أصحابه ففرقهم كل عشرة في ناحية وأمرهم أن يجعلوا من كل جانب ومن استأسرا بهم ومن أبى فتلوه (قال) ففعلا واما أمرهم به فلما أخذت كل فرقة مكانها وامر كرها كبر عقال وكبر القوم من أماكنهم واخترقو الحاضر فكبسوهم في أماكنهم وبذلوا فيهما السيف فأسرروا كل القوم ومنع أقلهم وقتل بعضهم وهرب البعض فلم يأت عليهم نصف الليل الا وقد فرغوا من القول وسائل عقال عن أبيات عمر بن جامة فارشد اليها فأخذ بناته وزوجها وماله وعيده وآصال من المال قنطرة مقتدرة مما كان يحمل الى ضماد من النذور (قال) فلما فرغوا من ذلك قال لهم زوجة عمر بن جامة يا قوم يا ستو جينا لهذا منكم فأحضرت بين يدي عقال فقالت له أم السيد ما زين عندكم حتى غضبتكم علينا وأخذتم أمينا وناويسا ينتعرض للنسوان الا اللثام (قال) عقال فان كان كذا فقولين في ذلك يد أي نسوان الطفيلي فهو ذلك سهامهن وأخذ أمواهن بغير ذنب أذنب إلا أنه دخل في دين الاسلام وصدق (بمحمد) عليه السلام فقالت بعد ما سألت من سيد القوم وعميدهم وما اسمه فأخبرت بذلك فقالت له يا عقال أما يسأله من تزوج من زوج دينه ودين آبائه وصيانته الى دين المهرة أن يدخل به ذلك فغضبت عقال اكلامها وقال لها تمالك ولذى الكفين معلم الذي تعبد ينه اغتصاب الملاك الجبار خالق الاليل والنهر (ثم) أمر بسوقه امع الانسوان وعزهم عن الرجال وأمر أن يقدم الأسرارى رجلان جلاسا كان يسأل الرجل منهم عن اسمه وبعرض عليه الاسلام فان أحابه تركه وان أبى قتله وربما يسأل الشيخ الكبير فيبي علىه (قال) فألقه بشيخ كبير ادم الملون بعيد ما بين من كبيه وقد اسفل ضفريتين وكل عينيه وغض شاربه ومعه هرة قد جاهها معه وضمهما الى صدره (فلم) وقف بين يدي عقال وكان قد عجب منه ومن منظره

قال

قال لا صدابه من هـذا قالوا أنا وجدناه في بيته فـلما أمرناه بالمسـرـاـيلـمـيعـبـاـجـمـيـعـ ماـفـالـبـيـتـ غيرـهـذهـالـهـرـةـ فـاحـمـلـهـاـوـسـارـمـعـنـاـ وـهـوـيـضـاحـكـهـاـوـيـغـنـىـ لـهـافـ طـرـيـقـهـ كـانـهـلـيـصـبـهـشـيـ (ـقـالـ) فـتـجـبـ عـقـالـمـنـهـ وـقـالـمـنـأـنـتـيـيـاشـيـنـ قـالـأـنـارـجـلـمـنـدـوـسـ وـأـنـأـبـوـهـرـبـرـةـبـنـسـيـلـدـوـسـ وـشـعـاعـهـاـ (ـقـالـ) لـهـفـلـمـسـيـمـتـأـبـاهـرـبـرـةـ قـالـلـمـحـبـيـلـهـاـوـأـغـنـىـلـهـاـلـأـفـارـقـهـالـيـلـاـوـلـأـنـهـارـافـ سـفـرـ وـلـافـحـضـرـ وـلـأـنـامـالـاـ وـهـىـفـيـصـدرـىـ وـقـدـرـآـنـىـ قـوـمـكـيـفـتـرـكـتـبـيـتـوـمـافـيـهـ وـخـرـجـتـهـاـ وـأـنـأـسـئـلـكـ أـنـتـطـلـقـلـىـ السـبـيـلـ وـتـفـعـلـبـقـوـمـيـ وـأـهـلـيـمـابـالـكـ وـكـانـهـزـاـحـاـمـنـصـغـرـهـ إـلـىـكـبـرـهـ وـقـدـنـشـأـيـتـهـاـ وـقـدـبـلـغـنـاـهـ كـانـيـقـولـنـشـأـتـمـسـكـيـنـاـ وـهـاـجـرـتـمـسـكـيـنـاـ (ـقـالـفـلـمـاـ) وـقـفـيـنـيـدـيـعـقـالـبـنـهـالـاستـطـرـفـ كـالـمـهـ فـقـالـلـهـمـاـتـرـىـأـنـأـصـنـعـبـلـأـمـاـالـشـيـخـ قـالـتـطـلـقـلـىـسـبـيـلـمـعـهـرـقـ قـالـعـقـالـأـمـاـأـنـتـوـأـمـاـ هـىـاخـتـرـأـيـكـأـطـلـقـ قـالـكـالـوـالـلـهـلـاـنـقـرـقـحـتـنـحـرـقـ (ـقـالـ) عـقـالـمـاـتـعـبـدـأـمـاـالـشـيـخـ قـالـأـعـبـدـ صـنـجـلـوـدـالـإـيـغـنـىـعـنـنـفـسـهـشـيـاـ فـكـيـفـعـنـغـيـرـهـ وـقـدـنـزـلـتـبـىـعـلـمـهـفـيـهـهـذـهـالـأـيـامـ فـشـكـوـتـبـيـهـ مـاـنـزـلـبـىـ وـكـنـتـرـمـدـالـعـيـنـيـ فـأـصـبـحـتـ وـقـدـرـمـدـبـالـيـسـرـىـ فـهـجـوـتـبـأـبـيـاتـ فـقـالـعـقـالـأـيـهـاـ الشـيـخـ مـاـذـىـ قـلـتـ قـالـ قـلـتـ

مـقـدـرـالـأـشـيـاءـ قـبـلـالـحـيـنـ * وـعـالـمـالـكـائـنـ قـبـلـالـكـونـ
أـنـزـلـبـلـاءـلـ بـذـىـالـكـفـيـنـ * وـأـنـزـلـعـلـيـهـالـهـلـاـلـ بـعـدـالـبـيـنـ
أـقـيـمـهـأـشـكـوـبـيـهـعـيـنـ * وـاـحـدـةـ فـصـرـتـبـالـاـنــبـيـنـ

(ـقـالـ) فـلـمـ يـبـقـ فـيـ الـقـوـمـ الـأـمـنـ ضـحـلـمـنـهـ وـمـنـ شـعـرـهـ فـقـالـلـهـعـقـالـأـيـهـالـشـيـخـ إـنـ أـرـاـتـمـيـلـ إـلـىـ الـاسـلـامـ وـالـتـوـحـيدـ فـكـيـفـدـمـتـ عـلـىـ عـبـادـةـ هـذـاـ الصـنـمـ قـالـلـهـزـعـمـتـالـجـاهـلـيـةـ أـنـعـبـادـهـمـ هـذـهـ الـأـصـنـامـ تـقـرـبـهـمـ مـنـالـلـهـ زـلـفـ وـمـارـأـيـهـمـ الـأـتـيـاـعـهـمـ مـنـالـلـهـ بـعـدـأـوـأـمـاـهـذـاـ الصـنـمـ ذـوـالـكـفـيـنـ فـسـأـلـهـمـ كـمـ يـجـبـوـكـمـ اـنـ وـصـلـتـيـهـ فـاقـطـعـوـاـثـرـهـ فـاـنـقـدـأـلـ قـطـعـةـ مـنـ كـبـدـيـ (ـقـالـ) يـاـأـبـاهـرـبـرـةـ أـوـقـنـاعـلـىـ مـكـانـهـ فـاـنـسـرـلـ بـهـ لـاـكـهـ وـدـمـارـهـاـنـشـاءـالـلـهـتـعـالـيـ فـقـالـلـهـمـسـيـرـ وـرـاعـلـيـ اـمـمـالـلـهـ فـأـنـأـدـلـكـمـ عـلـيـهـ فـوـكـ عـقـالـبـالـأـسـارـىـ رـجـالـأـمـنـ أـصـحـابـهـ وـسـارـمـعـهـ فـرـجـالـمـعـهـمـالـسـبـوـفـ وـالـأـمـدـةـ وـالـجـنـادـلـ وـسـبـقـأـبـهـرـبـرـةـ فـيـأـوـاـلـهـمـ فـكـانـأـوـلـداـخـلـإـلـىـالـصـنـمـ (ـفـلـمـ) نـظـرـاـلـيـهـ وـمـاـيـنـدـرـمـنـ كـفـيـهـ مـصـبـوـيـاـجـعـلـأـبـهـرـبـرـةـ يـقـولـ

قـدـآنـأـقـضـيـمـنـلـدـيـنـ * أـزـاتـنـوـرـيـوـطـهـسـتـعـيـنـ

(ـمـ) أـخـذـجـنـدـلـهـ فـرـمـاـبـهـاـ فـرـجـعـتـيـهـ وـصـرـخـ وـخـرـجـ مـنـ الـصـنـمـ صـرـاخـ مـتـابـعـ وـرـجـعـهـارـبـاـ وـهـوـيـقـولـ دـهـيـتـ وـرـبـالـكـعـبـةـ فـقـالـعـقـالـمـاـشـأـنـدـيـأـبـاهـرـبـرـةـ (ـقـالـ) غـضـبـ الـمـلـعونـ لـنـفـسـهـ وـمـاـيـغـضـبـ لـغـيـرـهـ فـلـمـيـلـتـقـفـوـالـلـيـ قـوـلـهـ وـتـسـابـقـوـانـحـوـهـ فـأـخـذـتـهـمـ الـصـرـخـاتـ وـالـزـعـقـاتـ مـنـ الـصـنـمـ وـخـرـجـتـ عـلـيـهـمـ زـوـبـعـالـنـيـعـانـ كـالـبـرـ وـسـمـعـاـنـأـصـوـانـمـنـسـكـرـةـ فـرـجـعـوـاـلـيـمـسـرـرـواـ فـقـالـلـهـمـعـقـالـبـنـ نـهـالـلـيـسـ يـصـلـ إـلـىـ هـذـاـأـمـرـ الـأـمـنـ مـنـ سـبـقـيـعـانـهـ وـظـهـرـبـرـهـانـهـ مـنـ يـخـافـهـالـأـنـسـ وـالـجـنـ فـرـسـوـلـالـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـلـيـهـ هـذـاـأـمـرـ مـنـ (ـمـ) رـجـعـ وـأـقـامـعـكـانـهـ إـلـىـ أـنـأـصـبـ الـصـبـاحـ (ـقـالـالـرـاوـيـ) وـكـانـ قـوـمـ مـنـ الـأـسـارـىـ فـدـعـزـمـوـاـعـلـىـالـاسـلـامـ فـلـمـارـأـوـأـذـلـكـرـجـحـوـاعـهـ وـقـالـقـائـلـهـمـ اـنـكـمـ اـنـ تـرـكـتـمـ عـبـادـةـ ذـوـالـكـفـيـنـ أـهـلـكـمـ ثـمـ اـنـعـقـالـضـمـ الـأـمـوـالـ وـعـزـمـ عـلـىـ الرـحـيـلـ فـقـالـأـبـهـرـبـرـةـ مـاـلـذـىـ أـجـرـمـنـاهـيـكـمـ فـتـطـلـبـوـنـبـاـهـ فـقـالـلـهـعـقـالـهـ وـمـاـلـذـىـ أـجـرـتـمـ الطـفـيـلـ حـتـىـ أـنـلـمـبـهـ مـاـنـزـلـتـ وـكـانـ لـكـمـ سـنـدـاـفـ الـمـهـمـاتـ أـلـمـدـكـ لـكـمـ نـاصـرـاـوـمـواـزـرـاـ (ـقـالـ) أـبـهـرـبـرـةـ وـكـانـكـمـ تـطـلـبـوـنـبـشـارـالـطـفـيـلـ فـقـالـعـقـالـأـجـلـ فـقـالـأـبـهـرـبـرـةـ أـمـاـوـالـهـيـاـقـومـ اـنـهـذـهـالـبـيـنـ رـاجـعـ الـيـكـمـ فـاـحـذـرـوـهـ فـأـبـهـرـبـرـةـ وـعـمـاـنـلـهـ بـهـمـ وـلـوـكـانـتـلـيـ الـيـدـلـكـنـتـ أـقـلـيـقـنـالـهـمـ وـأـهـلـأـبـطـالـهـمـ وـأـنـأـشـرـعـلـيـلـبـرـأـيـ فـأـقـبـلـهـ قـالـ

قل ما يد الله يا باهريدة قال أشـير علىك ان قتـل الرجال وتأخذـ الأموال والرجال وتسـير بهـا الى
 حيث شـئتـ مـكرـة (قال) فـصـاحت دـوسـ بـه وـقـال لـه خـالـدـ بـن سـعـيدـ مـابـلغـ الـاعـداءـ مـنـ ماـفـعـلتـ
 وـأـقـدـدـ لـلـاتـ القـومـ عـلـى عـورـاتـنـا وـأـرـشـدـهـمـ اـهـلاـ كـنـا وـأـمـرـهـمـ بـقـتـلـنـا وـأـتـ أـولـيـ منـ يـسـقـلـهـمـ
 قـالـ أـبـوـهـريـةـ وـأـنـهـ رـضـيـتـ لـكـمـ الـذـيـ صـنـعـتـ بـالـطـفـيلـ الـذـيـ قـطـعـتـ قـرـابـتـهـ وـأـسـكـرـتـ مـعـرفـتـهـ وـمـنـ
 هـنـكـ عـورـةـ أـخـيـهـ هـقـدـ اللـهـ عـورـتـهـ ثـمـ قـالـ لـعـقـالـ إـلـىـ أـبـنـ قـرـيـدـ الـمـسـيـرـ بـنـاـ قـالـ إـلـىـ (مـحـمـدـ)ـ بـنـ عـبـدـ
 اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ أـبـوـهـريـةـ إـنـ أـحـبـ أـنـ أـرـاهـ وـأـسـعـ كـلـامـهـ فـقـالـ سـعـيدـ بـنـ خـالـدـ بـنـ أـبـاـ
 السـرـاجـ أـنـ الـكـرـيمـ مـنـ لـمـ يـسـاـوـ اللـهـ ثـيـمـ فـيـ فـعـالـهـ وـلـاـ يـقـبـلـ مـشـورـتـهـ وـلـاـ يـسـعـ كـلـامـهـ وـانـ بـنـ
 أـخـيـنـاـهـ ذـاـقـ ذـنـبـ وـزـالـ عـفـهـ وـذـلـكـ اـنـ النـاسـ يـعـرـفـونـ بـالـخـيـلـ وـالـعـبـيدـ وـهـذـاـ لـاـ يـعـرـفـ الـأـبـهـذـهـ
 الـهـرـةـ عـلـىـ يـدـهـ وـعـاقـقـهـ كـلـجـانـيـنـ فـلـاـ يـسـعـ كـلـامـهـ فـانـ كـانـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ بـسـطـ يـدـهـ إـلـىـ الـطـفـيلـ وـالـمـالـهـ
 وـأـهـلـهـ وـقـدـ أـسـاءـ وـجـازـ يـقـوـهـ فـاتـرـ كـوـلـاـصـلـيـ مـكـانـاـوـيـدـ فـدـعـ صـاحـبـنـاـ الـطـفـيلـ مـالـهـ وـأـهـلـهـ وـادـقـوـالـهـ أـنـتـ
 مـاغـنـتـمـ مـنـ حـاضـرـهـ وـيـكـونـ سـبـيـلـ الـصـلـيـلـ بـيـنـ مـاـفـيـنـاـ حـدـمـرـهـ مـافـعـلـ بـالـطـفـيلـ وـانـهـ مـنـاـوـيـنـاـ
 وـأـعـزـ الـخـلـقـ عـلـيـنـاـ قـالـ عـقـالـ إـنـ قـدـ أـنـعـمـتـ عـلـيـكـمـ وـأـحـسـنـتـ إـلـيـكـمـ وـأـجـبـتـ كـمـ إـلـىـ مـاـتـرـيـدـونـ وـأـنـاسـاـتـ
 بـكـمـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـأـنـتـ مـكـرـمـونـ فـكـاتـبـواـصـاحـبـيـهـ كـمـ يـدـعـ لـلـطـفـيلـ نـسـوانـهـ
 وـأـمـوـالـهـ فـاـذـاـ فـعـلـ ذـلـكـ أـطـلـقـنـاـكـمـ السـبـيـلـ فـقـالـ لـهـ خـالـدـ بـنـ سـعـيدـ وـمـالـنـالـاـزـكـاتـيـهـ مـنـ مـكـانـنـاـ
 هـذـاـحـتـيـ دـيـمـ صـلـهـنـاـ (قالـ) عـقـالـ ذـلـكـ الـعـزـ وـالـوـهـنـ فـيـؤـدـيـمـنـاـ أـنـ يـسـرـيـ بـنـ مـعـهـ إـلـيـنـاـ فـيـغـالـبـونـاـ
 عـلـىـ مـافـيـ أـيـدـيـنـاـ فـيـؤـرـلـ أـمـرـنـاـ إـلـىـ خـسـرـانـ بـلـ أـخـلـفـكـمـ كـمـ عـنـ دـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـأـمـرـ فـيـكـمـ
 بـأـمـرـهـ وـيـحـكـمـ فـيـكـمـ كـمـ كـمـهـ (قالـ) ثـمـ أـمـرـ الـقـوـمـ بـالـخـيـلـ فـارـتـحـلـوـ بـالـغـنـاشـ وـالـأـمـوـالـ وـفـصـلـ مـنـ
 الـخـاطـرـ يـدـمـهـ فـلـاـ كـانـ فـيـ بـعـضـ الـطـرـيقـ وـهـ مـسـاـرـوـنـ اـذـلـاـتـ لـهـمـ خـيـلـ وـمـطـبـاـعـلـىـ كـلـ مـطـيـةـ
 رـجـلـانـ وـهـ جـيـشـ كـامـلـ (قالـ صـاحـبـ الـحـدـيـثـ) وـكـانـ مـنـ خـيـرـ الـضـحـالـ بـنـ عـلـقـمـهـ الـذـيـ رـعـيـهـ عـمـرـ بـنـ
 جـامـةـ يـسـتـجـدـلـهـ قـبـائـلـ الـعـرـبـ وـهـ الـذـيـ اـسـتـخـدـلـهـ جـبـلـ الشـرـمـ هـجـنـ وـهـاجـ الـبـشـكـرـيـ فـيـ أـرـبـعـةـ
 آـلـافـ فـارـسـ كـانـقـلـمـ وـنـرـجـ هـوـ يـسـتـنـفـرـ قـبـائـلـ الـعـرـبـ كـمـاـذـ كـرـنـاقـلـ هـذـاـ فـسـارـفـوـقـ بـقـومـ جـعـافـرـةـ
 مـنـ بـنـيـ جـعـفـرـ بـنـ كـلـابـ وـقـدـنـ جـوـافـيـ أـلـفـ فـارـسـ وـمـائـيـ مـطـيـةـ عـلـيـهـاـ أـرـبـعـ مـائـةـ رـجـلـ لـيـدـونـ
 الـغـارـةـ عـلـىـ دـيـارـ كـسـرـيـ بـالـعـرـاقـ وـرـبـيـهـمـ مـطـرـقـ بـنـ الـجـيـرـ وـهـ الـذـيـ طـرـدـ قـوـمـهـ وـهـوـ خـيـرـ لـانـهـ
 قـدـنـجـ مـنـ صـغـرـهـ قـدـ دـعـوـدـ الـهـجـومـ عـلـىـ الـاحـيـاءـ وـاعـتـادـ فـكـلـ الدـمـاءـ فـطـرـدـتـهـ قـبـيلـتـهـ لـمـ اـزـيـدـ
 عـلـيـهـمـ مـنـ أـمـرـهـ وـلـفـهـمـ مـنـ ضـرـهـ فـصـرـفـ غـارـهـ وـهـجـمـهـ عـلـىـ قـوـمـهـ فـكـانـ يـسـتـبـعـ أـمـوـالـهـ مـ

وـيـقـتـلـ رـعـاتـهـ مـوـقـعـهـ فـرـدـوـهـ اـيـهـهـ (فـلـاـ) كـبـرـ زـادـتـ بـلـيـهـهـ فـقـالـ اللـهـ إـذـاـكـانـ ذـلـكـ وـلـاـ بـلـلـكـ
 مـنـ الـغـارـةـ وـأـخـذـ أـمـوـالـ فـاـصـرـفـ غـارـاتـنـاـ تـحـوـلـ الـعـرـاقـ وـأـغـاطـلـيـمـ بـنـ ذـلـكـ هـلاـ كـهـ فـفـعـلـ وـكـانـ
 يـخـرـجـ فـيـ قـوـمـهـ وـيـغـيـرـهـ مـوـقـعـهـ فـنـرـجـ فـيـ بـعـضـ الـأـيـامـ فـأـلـفـ فـارـسـ وـأـرـبـعـ مـائـةـ رـجـلـ فـجـلـ عـلـىـ الـمـطـاـيـاـ
 (فـلـاـ) مـرـبـهمـ الـضـحـالـ بـنـ عـلـقـمـهـ (قالـ) لـهـمـ أـبـنـ مـقـمـهـ دـكـ بـعـدـ مـاـجـيـاهـمـ فـاـخـيـرـهـ وـهـ أـيـنـ مـفـصـدـهـ
 وـبـعـاـمـ جـمـعـوـعـاـلـيـهـ مـنـ الـغـارـاتـ فـقـالـ لـهـمـ الـضـحـالـ كـانـ الـذـيـ أـمـلـهـ وـمـتـبـاعـدـاـ وـهـوـ أـمـاـمـ كـمـ مـقـتـارـبـ
 فـأـمـاـدـ لـكـمـ عـلـىـ الـذـهـبـ وـالـفـضـةـ وـالـأـمـوـالـ وـتـنـصـرـوـنـ رـجـلـاـتـلـمـكـمـ نـصـرـتـهـ وـتـوـجـبـونـ حـرـمـتـهـ فـقـالـ اللـهـ
 وـمـنـ هـوـ (قالـ) عـمـرـ بـنـ جـامـةـ الـدـوـسـيـ وـقـدـ أـحـدـقـتـ بـهـ الـأـعـدـاءـ وـهـوـ الـطـفـيلـ بـنـ عـامـرـ قـدـصـبـاـلـيـ
 دـينـ (مـحـمـدـ) وـاـسـتـنـصـرـ بـرـجـالـ مـنـ الـأـزـدـ وـأـخـذـ عـمـرـ أـمـوـالـهـ كـلـهاـ وـقـدـ أـحـدـقـتـ بـهـ الـأـزـدـرـيـدـونـ
 خـلاـصـهـاـ وـأـنـتـ أـحـقـ بـهـ مـنـهـمـ (قالـ) فـارـشـدـوـهـ إـلـىـ سـبـيـدـهـمـ مـطـرـوـدـ فـوـصـلـ إـلـيـهـ وـقـالـ لـهـ اـنـدـ سـيـدـ
 يـشارـإـلـيـهـ وـيـنـكـلـ عـلـيـهـ وـهـذـاـجـارـكـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ الـدـوـسـيـ وـهـوـلـيـ مـسـتـخـيـرـ وـقـدـقـصـدـهـ الـطـفـيلـ
 بـنـ عـامـرـ بـرـجـالـ أـزـدـشـنـوـةـ وـصـبـاـلـيـ دـينـ (مـحـمـدـ) وـقـدـ أـخـذـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ أـمـوـالـهـ وـكـلـاـحـوتـ بـهـ وـأـنـتـ

أحق به أفاد ركه وانصره قال وأين هو قال هو بأطراف الرمال (فقال) له مطر ودقد كنت أجعنت
على أمر فاذ قد جعلت ناً هلا للقصد فقد أجبنا ناً ببعض الناس الى هؤلاء القوم ولما جاء به (محمد)
ودهاليه ثم عطف بقومه ومعه الصحال بن عائمة يريدون عمر بن حمامه فعنوا في طريقهم بمقابل
ابن نهال بعثة دوس وأموالها كاتقديم قبل هذا (قال) فائز كرمهم أشد الأنكار (ثم) قال
الصالح ما هؤلاء القوم قال لا علم لي ولا كن على رسولكم حتى آخذ لكم خبرهم فاطلق عناته حتى أشرف
على القوم فنظر إلى أموال عمر بن حمامه وأهله وبناته وأموال قومه والأسرى متوفين فلذا
أن قرب منهم واحتاط بهم فرآته زوجته فصاحت به يابن عائمة هذا عاقبة البغي وما صنعتم لأنفسكم
وأهاليكم وقد بعثت (محمد) هؤلاء القوم فاستباحوا حاضركم وملوكوتنا باجمعنا (قال) فلما سمع ذلك
صاحب من وقت بال القوم وقال من أنتم فقلال عقال من لا يفكروا في ذلك وما سوء الكعب إلا يعني بذلك قال
مسائل الآمن ما يعنيه ولا بد لي من سؤاله فمن أنتم قال من يشكر الكرام من بيبي وائل العظام
(قال) نخرج اللعين من وقته وقد أسرق قلبه ثمار آه وسموه فقال له يا سيد هذه أموال قومي
ونسوان عمر بن حمامه وأهله وبناته معهم بآكبات وقد عظم الأمر وزاد الشر فغضب
مطر وغضب بشدة وأمر قومه بالثبات وهو يقول

الجن تفزع مني - بن تبرضني * والليل عند فراغ الهم تعرفني
والسيف يتهدى عند الهاج اذا * عاونت رأس العدا بالصارم العيني
والليل يعرف حقا حين أسلكه * أنا الطريدين عن الأهلين والوطن
أفتنت قوما بنارات الذين بغوا * من مر هن وعداني القوم بالشطئي
حتى إذا مضى عهد الصباوأني * قدر المشيب بأعلى الرأس والذقن
تركت فعل الصبا فيما أحوا لهم * اذ كان مقتننا فالموت في قرف

(قال ثم) أقبل اللعين منفرد ب بنفسه حتى إذا قرب من عقال بن نهال وأصحابه ثم نادى برفيق صوته
يا أمي الحال تكون ان الموت بكم نازل فانظر والأنفسكم فأنا المهاجم على العرب والجهم وجالب الدرك
والأسقم والذى أرميك بالبلاء والأسقم فاستند فعوا البلاء عنكم والأسر باطلاق ما في أيديكم من هذه
الغنم التي ليست لكم وأنا أحق من عفاعة عنكم وخلي سبيلكم فكان رأيهم ذلك والأفاني هاجم عليهم
فأبى بد جمعكم والحق آخركم بأولكم (قال) فاقرب عقال على عظمهما قوله وقال هل سمعتم مقالة
هذا الرجل وانه يحيط بأجر طردته قوله وتبشرت منه عشرة من كثغاراته وأذيه للناس (قال)
فيينماهم كذلك اذا فرجوا له حتى توسيطهم فاطبقوا عليه فتخلص منهم وقد قتل أربعة وسبعينه برجوا
موهنا وقعت له الهيبة في قلوبهم وعلموا أنه وقاد في الحرب (ثم) عطف عليهم وقال نصفكم
وقدمت اليكم وقد مضى الأمر بما فيه فاستسلوا فهو أصلح لكم ولا تملكوا أنفسكم فقد مضت
واحدة فارز والى ميدان الحرب فقال عقال لأصحابه انى خارج اليه مستنصر بالله عليه ولا
صرلى على ما أرى وما قد حصل لكم منه (قال) وكان أبو هريرة يقر به وقال لقد أكل هذا الفارس
قطعة من كبدى بفعله ولو أطلقته لكيفيت أخره (قال) عقال حتى تصصح إسلامك قال
أبو هريرة وما الاسلام والاعيان قال عقال تومن بالله وحدة لاشريك له فقال ما كنت الانار كما
لدى السكفين وجا علاوة صدى لمن خلق النجوم وبسط الدائم وفدي بغيري صدق (محمد) من صغره
ومن عرف بالصدق والأمانة من صغره فارجوان يكون صادق في كبره ولو رأيته لصدقته وأقررت
وشهدت له برسالته ونبوته فقال عقال ما بعد هذا الأخير (ثم) أطلق له السبيل وحله من وثاقه
ثم قال له ان شئت أن تخرج الى عدو الله فافعل (فلم) عزم على ذلك تصارخت به دوس من كل جانب

تم دنالیہ وہو یقول

يُنْهَا عَلَى أَنْ أَجِيبُ لِمَنْ دَعَا * مِنْ شَاءَ أَسْتَغْفِرُهُ مَا مِنْ قَعْدَا
إِذْنَ تَرَافِي هَمَّا مَا أَدْرَعَا * مَشْمَشُ الظُّلْمَةِ قَدْمَاهُ أَرْوَاعَا
الْمَذْعُورُ فِي الْحَرَوبِ قَدْسُعاً * لَبْثُ هَمَامٍ فِي الْحَرَوبِ مَدْرَعاً

(قال ثم) دلف على واحد منهم على صاحبه وتضارب باضره بامتنانه كراو طلب كل واحد منهم ما يصاحبه عن
سواء فلم ير الناس كصبرهم او قتلهم او استغل الفريقيان بالنظر اليه ما فيلم يزال كذلك الى أن مضى
النهار وجزي لهم اسود الليل وظلامه الى أن ظهرت النجوم وصبر المسلمين صبرا حسنا فاقرق المُسلمون
وقد اجهشهم العرق وداخلهم القلق وكان أو هر وقرضي الله عنه يقاتل المشركين وهو يقول

قُنْتَ مطْرُوداً وَلَا أَبَىٰ • أَرْسَلْتَ فَصَدَّنْخُوهْ نَبَىٰ
فِلْمَ يَحْدُّ النَّبِيلَ فِي الْأَرْسَالِ • مَازَلْتَ أَرْبَىٰ نَقْرَةَ الرَّجَالِ
وَسُوفَ أَرْبَىٰ جَعْهُمْ نَبَىٰ • وَسَانَرَ الْقَوْمَ وَلَا أَبَىٰ

خاطبها عاصر بذلك يطلب الراحة مما تحمله (فليما) فرغ من خطابه جل عليه وجل عليه العين الصدئان
 فليما آتى عاصر هم تقهقر عنده الى وزائه يطلب الخلاص من عاصر (فليما) رأى عاصر ذلك مال الى قومه
 فرأهم نابتين على ما هم عليه وقد قرب وقت العشاء الا آخر وهم على حالمون وقناهم نفسي على أصحابه
 ان تؤخذ الغنائم من ايديهم ويدوّل أمرهم الى خسروان فتقهقر الى وزائه (فليما) وصل الى أصحابه
 قال لهم أقولوا السلام فقد صبرتم صبر الكرام واستوجبتم من الله الكرامة والنعم وقد كتب عليكم
 عذوكم ووصل باذاته اليكم وقد ملأكم اصحابنا وهو عندهم أسيرو قد عزمت أن أعمل عملاً أرضي
 به الجليل فهل تطيقون صبرا على ما انت عليه ولو ساعة فقد بانت الحيل وارجو لكم الظفر قالوا
 وما هو فقد فنيت اروا هنا وما منا الا من يتوقع ان يكون مصر وعايا زائه وقد احتقر كل واحد مننا
 حفرا من ورائه فإذا تأخر هو فيها (قال) عاصر ذلك كثروا بكم وان الذى ارجوه لكم فيه فرج
 قريب (قال) ان أصحابكم قد احتفوا الى رحهم وصاحبهم متخفى بالجراح كذا ذكرت وقد عزمت ان
 ترك القوم يفعلنونكم واسرع امام تهادى عنهم الى ان أصل الى رحهم فعسى ان أصل الى أصحابنا
 فاطلقه من ورافقه وان وصلت الى أصحابهم عدو والله عبادت بهلا كهيكون ذلك فرحة لنا ورحة
 لعدونا وربعوا أن يكون ذلك كسرة القوم وبوارهم فما انت فائزون (فقال) القوم افعل ما بدى الله
 فاعموى ان تم ذلك رجواناً أن يكون لمن فيه فرج عاجل بناماً فيما نافينا من له طاقة بالمسير فيساعدك قال
 ما أريد منكم أحد وأنا الى معاونتكم أقرب من معاونتكم الى وما أريد غير الله اكتفى به دعاء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (فودع) القوم وداع من لا يعود اليهم وقال ان حدث في حدث ووصلت
 الى رسول الله صلى الله عليه فاقرر من السلام وقولوا له ان عاصر بن الطفيلي يوصي بالذلة دعوه
 تكون منك يا موال وانت الخلف عليه امان بعدى فسأل الله ان يجمع بيننا يوم الميعاد (ثم قال) لعبد
 روح والعبد يا لا حزير فلما رآه قام فاغدا وقبله بين عينيه وقال له لا ماماً وصيغته من حفظ
 مالك ومطينة لما صبرت عندي فزاء عاصر خيرا ثم قال له هل لك أن تواسيي الميالة بنفسك قال أنا لك
 وبين يديك قال عاصر اشدد عليك درعك وخذ حسامك فاني أوصل الميالة الاسعاد والرجمة من
 رب العباد (قال) العبد وما أصنع بالدرع وهو يشق عن السجى ويون عن الزراع قال فتحبرد
 العبد من أطماره حتى يقي في سراويله وبمحفته في يده وقال سر بن ابي ما عزمت عليه فصر عاصر
 بجعله وسار امامه واتبعه العبد وقد اعتزلنا حمية اذ نظر عاصر الى شخص يتبع اثرهم في الظلام
 فوقف لينتظر ما هو فوقف الشخص لو قوفه فانكر عاصر ذلك أشد الانكار وقال هذا أمر صريح
 لا شد فيه (ثم) تلا العبد واسرع مهرولا اليه وقال من أنت تكلتك أمن وعدهم قوم
 فسكت ولم يجيء شيئاً فزاد انكاره فهز حسامه وهم أن يضر به وقال يا ولد تكلم وانطق قبل أن
 تؤخذ هامتك (قال) أنا صاحب أبو هريرة قال عاصر والى أين أردت في مثل هذا الوقت الذي تكل فيه
 الشجعان وتملك فيه الأبطال قال أردت صاحبي قال ومن صاحبك (قال) مطر ودو وانت
 تطلب عقا الاتخاصه من الأسر وقد كنت رميته بشاشة فلم تكن فاتله وفاني أريد أن أجهز عليه لهلا
 اذسب الى الجزع والتقصير فتجيب عاصر بما سمع ولم يكن يعرفه في حاضره بالشجاعة وانما كان مستطرفا
 فقال له عاصر سر بن اعلى بركة الله تعالى (ثم قال) اللهم كن لا هـ لـ دـ يـ مـ عـ يـ نـ اـ لـ تـ خـ دـ لـ اـ نـ اـ وـ اـ نـ صـ رـ نـ اـ
 على القوم الكافرين ثم صار وابدين وعلى الله متوكلين قال وكان القوم لما ملأوا عقول بن نهال
 وأخذوه أسيروا قبلوا به الى قومهم وساقوه الى صاحبهم مطرودو وهو يضم من صياغه وصراخه من ألم
 النبلة التي أصابته فاقبلا واباه اليه وقالوا ابشر فقد أخذنا بشارك هذا صاحب القوم والمشار عليه
 ورئيسهم عقال بن نهال وقد أتيتنا به أسيرا فافعل به ما تريده (قال فليما) رأه قل من صياغه

وتجددت أفراحه فقال و من أسره فقالوا ابن عم العوام بن الأحوص قال لقذف إلى يد الأكافئ عليهما
 أبداً وأطناني بناج بعد هذه النبلة ثم أنتقه عقالاً و ساقوه أسرى إلى لاوز كوه بازاته لن تكون
 رؤيته عوناً ماهوف به و قوله لنفسه ثم انطلقوا عنه وزر كوه ليس معهم إلا رجل خلفه في رحالهم
 يحفظ ما هنالك و يحفظ مطروح (فليما) مصوا عنده و زر كوه أقبل على عقال وقال له يا بني يشكراً كنتم
 تظنون أنه يذهب دمي ضياعاً و يغفل قومي عما صنعتمي من غدركم و ظلمكم أما أنا فقد كنت وصلت
 إليكم وقدرت عليكم لولا الشيطان الأفرق الذي حال بيني وبينكم وكان أبو هريرة أفرق الثانية
 وما كنت أظن إلا أن الحق أو لكم بما شركم فان يطـلـ عمرى و يزلـ عنـ ما تجـلـىـ منـ الـأـلـمـ لـمـ أـقـنـعـ
 بنـ رـمـاـيـ اـنـ أـقـتـلـهـ وـ لـأـطـلـبـ ثـارـىـ الـأـمـنـ صـاحـبـكـ (مـحـمـدـ) وـ اـمـاـذـتـ فـاذـلـ وـ أـهـوـنـ وـ أـحـقـ أـسـيرـ
 وـ لـأـنـظـنـ اـنـ أـقـتـلـهـ لـأـنـ الرـجـالـ كـفـاءـ وـ اـنـعـظـمـ عـلـىـ مـاـنـالـهـ مـنـ وـ أـكـبـرـشـ بـلـيـتـ بـهـ
 اـنـيـ عـضـبـتـ لـقـوـمـهـ وـ هـوـ الـذـيـ طـلـقـتـيـ وـ هـلـاـكـ فـانـجـ بـرـحـلـ باـقـيـ لـيـلـنـ اـلـىـ آنـ يـرـجـعـ قـوـيـ اـلـىـ
 فـقـالـ لـهـ عـقـالـ فـأـيـنـ أـنـتـ يـاعـ دـوـالـهـ مـنـ دـوـاـرـ الزـمـانـ تـدـورـ عـلـيـكـ وـ نـقـمـ اللهـ تـنـزـلـ بـلـ حـتـيـ آرـالـ هـالـكـاـ
 قـبـلـ مـضـخـاـ بـدـمـائـلـ وـاهـيـ القـوـيـ كـثـيرـ الـأـذـىـ تـظـهـرـ الـجـلـدـ وـخـنـقـ الـكـمـ (قـالـ) فـيـنـمـاـهـمـاـفـيـالـعـنـابـ
 وـمـطـرـ وـدـيـنـظـرـ أـخـمـابـهـ أـنـ يـعـودـوـاـلـيـهـ بـأـصـحـابـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـقـوبـ مـنـهـمـاـعـصـمـ
 الطـفـيلـ وـصـاحـبـاهـ وـهـمـ يـسـعـونـ خـطـابـ مـاـفـاصـنـ عـاـمـ صـدـرـهـ إـلـىـ الـأـرـضـ كـانـهـمـ بـعـضـ أـجـارـهـاـ
 وـهـوـأـمـاـمـ صـاحـبـهـ عـقـالـ وـهـوـمـنـوقـ وـمـطـرـ وـدـبـاـزـائـهـ جـريـحـ وـجـريـحـ بـنـ رـافـعـ صـاحـبـهـ يـعـالـهـ فـسـرـيـذـكـ
 وـرـجـعـ إـلـىـ صـاحـبـيـهـ فـقـالـ لـهـمـاـ اـبـشـرـ وـبـالـظـفـرـ وـالـنـصـرـ مـاـفـ رـحـالـ الـقـوـمـ الـأـصـاحـبـنـامـعـ قـوـلاـ
 وـصـاحـبـيـتـبـرـيـحـاـ وـحـارـسـ لـهـمـاـهـنـالـكـ فـيـقـصـدـكـ وـاـحـدـمـنـاـ وـاـحـدـاـمـنـهـ (قـالـ) أـبـوـهـرـرـيـةـ اـمـاـنـافـاـ
 اـلـاـنـ مـضـارـبـكـ فـاـقـرـبـتـ مـنـ الـقـوـمـ فـاسـمـرـعـوـاـلـيـهـمـ وـيـاـكـمـ أـنـ تـهـلـوـهـ الـصـرـخـةـ فـيـأـتـيـنـهـمـ مـاـلـاطـافـةـ
 لـنـابـهـ فـأـجـابـهـ إـلـىـ ذـلـكـ وـدـنـوـاـنـهـمـ فـسـعـواـصـوـتـ الـعـيـنـ مـطـرـ وـهـوـيـقـولـ لـقـدـصـبـرـ الـلـثـامـ عـلـىـ مـنـاضـلـةـ
 وـقـوـيـ (نـمـ) عـطـفـ عـلـىـ أـطـرـافـ أـنـامـلـهـ وـقـالـ بـأـبـيـتـيـ مـشـاهـدـهـمـ وـأـنـجـيـحـ الـجـسـمـ مـعـافـيـ مـنـ الـأـذـىـ
 حـتـيـ أـفـاقـ الـهـامـ وـأـهـشـ الـعـظـامـ مـنـ كـلـ بـطـلـ ضـرـغـامـ (قـالـ) فـاـسـتـمـ كـلـامـهـ حـتـيـ دـهـمـ الـقـوـمـ مـنـ كـلـ
 جـانـبـ وـمـكـانـ فـلـمـارـآهـمـ قـالـ مـاـ كـانـ مـنـ أـمـرـكـمـ وـهـوـيـظـنـ أـنـهـمـ مـنـ قـوـمـ لـقـذـفـيـ الـحـزـنـ فـيـأـرـاهـ
 مـنـ صـبـرـهـلـاـ اللـثـامـ وـأـورـتـنـ السـقـامـ فـاعـرـضـهـ الـقـوـمـ بـالـسـيـمـوـفـ فـقـالـ مـنـ أـنـتـ قـالـ عـاـمـرـ يـاعـدـوـ
 الـلـهـ وـدـعـوـرـسـوـلـهـ اـنـعـاـمـرـبـنـ الطـفـيلـ وـهـذـاـ أـبـوـهـرـرـيـةـ وـرـأـيـدـبـاـلـاـ مـسـ أـنـالـ يـهـجـمـ عـلـيـكـ (قـالـ) عـطـفـ
 مـنـ مـوـضـعـهـ إـلـىـ يـاـعـاـمـرـ فـقـالـ أـبـشـرـلـبـلـ أـنـيـتـ وـلـلـاـصـلـنـسـعـيـتـ (نـمـ) عـطـفـ
 الـبـرـيـجـ بـنـ رـافـعـ وـمـالـ أـبـوـهـرـرـيـةـ إـلـىـ مـطـرـ وـدـفـصـاـحـيـاـنـ الطـفـيلـ سـأـلـلـ بـعـبـودـكـ الـأـمـاـنـوـلـيـتـ قـتـلـيـتـ نـمـ
 عـلـاـهـ بـالـسـيـفـ عـلـىـ هـامـتـهـ فـسـمـهاـزـصـفـينـ وـأـطـلـقـ عـاـمـرـ صـاحـبـهـ عـقـالـ بـنـ نـهـالـ وـضـرـبـ العـدـبـ جـريـحـ بـنـ
 رـافـعـ ضـرـبـهـ هـائـلـهـ فـلـقـ هـامـتـهـ وـبـأـغـهـمـ اللـهـ آـمـاـلـهـمـ فـاقـبـلـ عـاـمـرـ عـلـىـ أـصـحـابـهـ فـقـالـ اـمـرـعـوـاـنـالـيـ
 أـصـحـابـنـافـانـاتـرـ كـنـاـهـمـ فـجـهـجـهـمـ وـدـوـبـ عـظـيمـ وـقـدـزـاـيدـتـ عـلـيـهـمـ الـأـمـوـرـ مـنـ عـدـوـهـمـ فـارـجـعـوـاـ
 دـنـالـيـهـمـ (قـالـ) عـقـالـ أـفـلـانـعـسـمـ عـمـ لـافـ جـوـابـهـ اـغـامـ الغـرـةـ وـزوـالـ التـرـحةـ قـالـ عـاـمـرـ وـمـاهـ
 قـالـ فـعـطـفـ فـيـ أـدـبـارـ الـقـوـمـ نـمـ نـقـرـقـعـنـهـ وـوـسـرـةـ وـنـكـبـرـمـ أـنـمـ كـنـنـاـزـ جـوـالـهـ أـنـ يـلـقـيـ بـأـسـهـمـ بـيـهـمـ
 وـيـفـرـقـ جـهـهـمـ فـانـهـ خـلـامـ فـاـذـسـمـعـوـالـتـكـبـيـرـ يـظـنـونـ أـنـ جـمـعـاـ كـبـسـهـمـ أـرـعـسـ كـرـادـهـمـ فـيـلـوـنـ
 الـأـدـبـارـ وـنـكـشـفـ عـنـ أـخـوـانـنـاـمـاـتـجـالـهـمـ مـنـ الـأـضـرـارـ فـقـالـوـاـاـنـ رـأـيـدـ أـفـضـلـ وـقـوـلـ أـجـلـ (نـمـ)
 عـطـفـ الـقـوـمـ عـلـىـ أـدـبـارـهـمـ حـتـيـ اـذـأـقـرـبـ الـقـوـمـ اـعـتـزـلـ عـاـمـرـ فـيـ جـانـبـ وـعـقـالـ فـيـ جـانـبـ وـقـوـاعـدـواـاـذاـ
 سـعـواـتـ كـبـيرـ عـاـمـرـ يـكـبـرـونـ جـيـعـاـمـنـ أـمـاـكـنـهـمـ (قـالـ) فـعـلـ الـقـوـمـ ذـلـكـ وـالـكـفـارـ فـتـزاـيدـ الـقـتـالـ

وقد صارت عليهم المذابح والمؤمنون تحت القلق والجهد وقد قطعوا لـ أنفسهم التي ما يذكرون من عاص فـ هـ مـ يـ سـقـعـونـ (قال) فـ بـيـنـمـاـهـمـ كـذـلـكـاـذـ كـبـرـعـامـرـبـنـ الطـفـيلـ مـنـ مـكـانـهـ وـ كـبـرـعـقـالـ منـ مـكـانـهـ وـ كـبـرـأـبـوـهـرـيـرـةـ مـنـ مـكـانـهـ وـ كـبـرـالـعـبـدـ مـنـ مـكـانـهـ فـعـالـ عـامـرـالـلـهـ أـكـراـجـلـواـيـاـمـعـشـرـ المؤـمنـيـنـ عـلـىـالـمـسـرـكـينـ فـقـدـأـنـاـكـمـ النـصـرـمـنـعـنـدـرـبـالـعـالـمـيـنـ وـ كـبـرـالـقـومـمـنـأـمـاـكـنـهـ (فـلـمـاـ) سـعـمـ الـقـومـ الـتـكـبـيرـعـنـ اـيـمـانـهـ مـ وـعـنـ شـمـائـلـهـمـ وـمـنـ بـنـأـيـدـهـمـ وـمـنـ خـلـفـهـمـ فـلـمـ يـشـلـ الـقـومـ أـنـ الـذـىـ وـعـدـهـمـ عـاصـمـ مـنـ أـهـلـالـحـرـمـ قـدـدـهـمـوـهـ مـ فـقـرـقـ جـمـعـ الـقـومـ وـنـشـتـ جـمـوعـهـمـ وـأـلـقـيـ اللهـ بـأـسـهـمـ بـيـنـهـمـ وـكـانـ لـيـلـهـشـدـيـدـةـ الـقـيـالـ بـعـدـ الـقـومـ يـقـتـلـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ وـمـضـيـ الـمـؤـمـنـوـنـ إـلـىـ أـخـبـاـهـمـ فـوـجـدـوـهـمـ وـقـدـأـدـرـكـهـمـ أـمـرـعـظـيمـ مـنـ عـدـوـهـمـ غـيـرـأـنـالـلـهـ قـدـفـرـجـعـنـهـمـ بـعـضـ مـاـكـانـواـ فـيـهـعـنـدـمـاـمـعـوـالـتـكـبـيرـ وـالـتـلـيلـ فـعـلـوـاـ إـنـهـ مـنـعـنـدـعـاصـمـ وـصـاحـبـهـ فـيـنـمـاـهـمـ كـذـلـكـاـذـ أـشـرـفـ عـلـيـهـمـعـاصـمـ بـعـدـعـالـ وـعـقـالـ وـأـبـوـهـرـيـرـةـوـرـواـحـ وـأـبـوـهـرـيـرـةـ يـحـمـلـ رـأـسـعـدـوـالـلـهـمـ طـرـودـ فـرـىـ بـالـأـسـيـهـمـ وـقـالـهـذـهـرـأـسـعـدـوـالـلـهـمـ طـرـودـ وـنـظـرـعـقـالـإـلـىـأـخـبـاـهـ وـقـدـمـالـلـهـيـهـمـ وـالـقـوـاـنـفـهـمـ أـمـاـهـمـ صـرـعـيـلـاـبـاهـمـ وـقـدـأـمـنـوـابـعـدـالـهـلـلـاـنـ (فـقـالـ) اللـهـدـرـكـمـ مـنـ فـتـيـانـ أـكـسـهـمـ الـجـهـادـ زـوـبـاـ وـأـمـنـهـمـ عـقـابـاـ قـالـ وـالـمـشـرـكـوـنـ فـيـ الصـيـاحـ وـالـصـرـاخـ فـنـاتـسـمـعـ الـأـوـقـعـ الـسـيـمـوـفـ عـلـىـ الـجـلـفـ كـوـفـعـ الـبـرـ عـلـىـ الـصـفـافـلـمـ يـزـلـ الـقـوـمـ كـذـلـكـإـلـىـأـنـمـضـيـ مـنـ الـلـيـلـ أـكـثـرـهـ وـبـقـيـ أـيـسـرـهـ وـقـدـأـفـيـ الـقـوـمـ بـعـضـهـمـ وـعـدـوـالـلـهـ الضـھـالـ يـسـعـلـهـ صـرـاخـ وـهـوـيـنـادـيـاـقـتـلـالـعـدـاءـالـكـفـرـةـ وـلـاـيـكـرـعـلـيـمـ كـمـأـمـهـ (فـلـمـاـ) مـضـيـ مـنـ الـلـيـلـ أـكـثـرـهـ وـبـقـيـ أـيـسـرـهـ وـقـدـأـفـيـ الـقـوـمـ اـفـتـرـ بـعـضـهـمـ مـنـ بـعـضـ فـكـانـ الـقـوـمـ أـلـفـاـوـأـرـ بـعـمـائـةـ فـنـظـرـالـضـھـالـفـاـذـاـهـمـلـمـ يـقـمـ مـنـهـمـ الـأـنـخـوـاـلـمـسـنـ وـمـائـةـ وـهـلـاـنـ الـبـاقـوـنـ وـلـمـ يـرـ وـأـوـفـتـ تـغـرـقـهـمـ باـزـاـنـهـمـ أـحـدـفـقـالـهـمـ وـبـلـاـكـمـ اـغـماـقـتـانـمـ أـنـفـسـكـمـ بـاـيـدـيـكـمـ وـأـنـقـمـ فـيـلـتـكـمـ تـقـتـلـوـنـ قـوـمـكـمـ وـانـهـذـهـ لـمـعـرـةـ عـلـيـكـمـ مـاـبـقـيـمـ (مـ) رـجـعـ الـقـوـمـ الـرـاحـلـمـ فـنـظـرـ وـالـصـاحـبـهـمـ مـقـتـلـوـاـ وـقـدـأـخـذـرـأـسـهـ وـأـفـلـتـ عـقـالـ فـتـدـاعـوـبـالـوـيـلـ وـالـشـبـورـفـلـمـ يـرـالـوـافـيـ أـمـاـكـنـهـمـ إـلـىـالـصـبـاحـ فـاـذـالـأـرـضـمـلـوـمـةـمـنـ فـنـلاـمـ وـأـصـحـ أـصـحـابـ رـسـوـلـالـلـهـ صـلـيـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ تـحـتـ الـرـاحـةـ وـالـسـلـامـ وـقـدـاستـرـاحـتـ أـبـدـاـنـهـ وـتـجـدـدـنـشـاطـهـمـ وـأـنـعـمـ اللـهـ بـخـلـاـصـ صـاحـبـهـمـ وـهـلـاـنـ أـعـدـاـنـهـمـ وـقـدـزادـهـمـ ذـلـكـاـيـمـانـاـوـيـقـيـنـاـ (فـلـمـاـ) أـصـبـحـوـأـقـبـلـ عـلـيـهـمـعـاصـمـ بـعـدـعـالـ وـقـالـهـمـ يـاـقـوـمـ اـنـكـمـ أـوـلـيـمـمـوـنـاـشـكـرـاـمـ بـلـنـأـحـدـغـيـرـهـمـ مـنـهـ وـلـقـدـأـسـلـنـاـ الـحـبـابـ وـالـأـقـارـبـ وـبـكـمـ وـلـنـاـإـلـىـنـارـنـاـكـشـفـالـلـهـعـارـنـاـ وـانـقـوـمـ باـزـاـنـهـلـمـ يـرـنـالـوـاـ وـقـدـ قـتـلـ اللـهـ أـكـثـرـهـ وـبـقـيـ أـقـلـهـمـ فـهـلـ تـرـوـنـ يـاـمـعـاـشـرـالـنـاسـ انـ نـبـاـكـرـ الـقـوـمـ وـنـسـتـعـنـ عـلـيـهـمـ بـالـلـهـسـجـانـهـ فـالـذـىـ نـصـرـنـاـعـلـىـ الـكـثـيرـ قـادـرـاـنـ يـنـصـرـنـاـعـلـىـ الـقـلـيلـ فـقـالـوـالـلـهـنـعـنـهـلـتـ وـبـيـنـيـدـيـلـ (قـالـ) عـقـالـ لـكـمـعـضـبـنـاـ وـلـمـاعـنـدـالـلـهـ طـلـبـنـاـفـلـازـنـاـنـقـاـنـلـهـؤـلـاءـالـقـوـمـ اوـيـأـذـنـالـلـهـبـلـاـكـهـمـ ثـمـنـعـودـاـلـىـأـيـمـيـلـ فـلـاشـنـ اـنـهـ فـيـ تـزـيـدـالـضـرـ وـكـثـرـةـالـاـذـىـ مـعـصـابـنـاـجـبـالـشـرـمـهـجـنـ وـهـاجـ وـانـهـذـهـلـلـعـينـالـضـھـالـ هوـالـذـىـ اـسـتـصـرـخـ بـنـاـإـلـىـالـحـربـأـيـلـ فـأـحـبـالـلـهـلـنـاـالـسـعـادـةـ فـبـكـيـ عـاصـمـعـنـدـذـلـكـ وـقـالـ مـاـيـذـكـونـ مـنـ حـالـفـارـسـيـنـ مـعـ أـرـبـعـةـ آـلـافـ فـارـسـ وـالـلـهـاـنـهـ لـفـيـكـبـرـعـظـيمـ وـمـاتـرـكـتـهـ الـأـوـحـيدـاـ فـرـيـدـاـ وـمـعـهـ خـلـيـلـهـ صـفـوـانـ وـقـدـأـشـرـفـ عـلـيـهــ ماـصـاحـبـكـمـ وـمـاـأـدـرـىـ ماـكـانـمـنـهـ مـاـبـعـدـفـيـارـ وـالـهـؤـلـاءـالـقـوـمـ لـنـعـملـ عـلـىـ حـسـبـ مـاـتـرـاـهـ فـاـخـذـالـقـوـمـ فـيـ أـهـبـتـهـ وـتـقـدـمـ عـاصـمـأـمـاـهـمـ فـعـبـاـهـمـ تـعـيـيـهـالـحـربـ وـعـزـمـ عـلـىـالـجـمـلـةـاـذـخـجـ بـيـنـالـمـشـرـكـيـنـ نـاغـلـنـ عـكـرـمـةـ الـكـلـافـ وـكـانـ شـبـاعـهـ مـنـظـرـوـهـيـةـ وـعـقـلـ (فـلـمـاـ) اـنـخـرـجـ أـقـبـلـ بـسـيـرـعـلـ مـهـلـ وـهـوـمـنـقـلـ سـيـفـهـ لـمـ يـجـرـهـإـلـىـأـنـ وـقـفـبـاـزاـ،الـقـوـمـ مـصـاحـبـاـعـلـاـصـونـهـ يـاـمـعـشـرـالـقـوـمـ كـفـاـكـمـ مـنـ سـغـلـالـدـمـاـ وـلـوـكـانـ يـاـغـضـ أـوـشـامـتـمـارـاـدـمـنـالـفـرـحـةـ وـالـسـرـرـوـرـاـكـنـعـبـاـكـمـ وـمـاـلـمـتـهـ أـنـفـسـكـمـ (مـ) قـالـأـيـنـعـاصـمـ بـعـدـعـالـ وـلـمـ يـكـونـ فـيـ الـصـلـاحـ خـرـجـ

اليه عاصم بن الطفيلي (فليا) قرب منه وقف قريباً وقال له حبيب يا ابن الطفيلي فنان السنامن
 اعدناكم ولا من اوليائكم ولو رجعن على اعقابنا وتركتناكم وما انت عليه ما سفكتم الدماء بيننا
 وبينكم وعادتكم بعضاً ولعمرى ان عمر بن جمامه اخطأ في بداية الأمر فأخذ الأموال
 والنسوان وقد ذكرنا ان الخلق متကاثرة على ايديهم وهو وجده ليس معه نصر وقد قتلتم من القوم
 من قتلتم ونسوان القوم في ايديكم ونسوانكم في ايديهم والناس في كثرة وعدده وابو قليل الناس
 بما اختار لنفسه من دين (محمد) وانى ارى الصلح أصلح في الحالتين وأن يطلق القوم لكم نسوانكم
 وقطعوا لهم أنتم أمواههم ونسوانهم ويقع الصلح بينكم وبينهم ويرفع السيف بينكم فان شئتم
 أن تكونوا القوم مجاورين فكونوا وان أبيتم الا ان تكونوا اطاعتين فافعلوا ولكم دينكم الذي
 ارتضيتموه لا نفسكم وهذا ارأيكم ولكم رأيكم (قال) عاصم ما زهرنا بذلك وقادس في ذلك ضياد بن عنترة
 الا زدى وأصلح بيننا وبينهم فلما افتر قاعده بنا عدوا الله وأخذ أمواهنا ونسواننا فلما رأيناها فعل
 بنا ذلك فعلنا به كفعله بنا وأنا أرجل بنسوانه وأمواله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان أطلق
 لنا سوانا وأموالنا طلقناهم نسوانهم وأموالهم (قال) ناغل يا عاصم ان (محمد) لا يرضى
 بذلك ولا يسلم من يده كافر ولأنسوانه أبداً فان دخلت النساء الى مكانكم يطلقهم (محمد) أبداً
 لكن أدعوك الى أمر قريب (قال) وما هو قال نعم مكاننا ونسواننا الى بعض الودية والجibal ونضم
 اليه هذه الأموال وللأمان من قومنا ومن كل طارق يطرق في هذه الأرض وأسير أنا وقوى وقد
 هدرنا عنكم هذه الدماء التي سفكتموها لاتطالبون بها لأن قوى أعلم بفاعلها وأعطيت أنا
 عمر بن جمامه فاعقدمنه العهد وأخذ منه العهد أنه لا يغدر ولا ينكث وان يطلق لكم نسائمكم
 وأموالكم وقطعوا له أنتم ما في أيديكم مما أخذتموه (قال) عاصم قد أجهش الى ذلك وما أنا فعل فاجبه
 الى ذلك قال فرجح ناغل الى قوله وأعملهم بما اتفق عليه مع عاصم بن الطفيلي فارتاحل القوم
 راجعين نحو عمر بن جمامه وضم عاصم بن الطفيلي الأموال والغنائم وما حوتنه سبعة وعشرين مال دوس
 خصمه في وادي العلق وهو وادي ليس فيه منفذ الا من جانب واحد فنزل الأموال والنسوان فيه
 وزل برحاله من خارج الوادي ينظر ما يكون من أمر ناغل بن عكرمة وما اافقه عليه من الصلح وهو
 أشد الناس قلقا على أبيه (هذا ما كان حدث عاصم) بن الطفيلي حين خرج من عند أبيه الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأماماً كان من أخبار الطفيلي فانه لما فارقه ولد عاصم كما قدم في الحديث أولاً
 اشتغل به ولما وصل عاصم من عند أبيه اغتنم عمار شديدة و بكى لفراقه وقال الان كبرهمي وكثيرهمي
 وذهب أهلي ومالي ولدي وقل ناصري فأتال أحد عمالاني اللهم لهمي الصبر على بلائني والتسليم
 لقضائكم والشكرا على نعمائكم ثم قام يصلي طول ليلته راكعاً وساجداً فتارة يصلي وتارة يدعون تارة
 يبكي وصفوان يبكي ليكاهه والمسركون في أماكنهم قد امتلا عسكراً لهم من الفرج والسرور بما
 كان من تزويج صريح بن وهاج بابنة عمر بن جمامه وهم لا يعلمون مكانه وما قدر في الغيب وهم
 يتوجهون ان الأزيد بازاهم وقد قال جبل الشراح - عمر بن جمامه انه لا يسل سيفاً للحرب حتى
 تأتيه رسلاً بان الجارية قد وصلت الى جمهـ (ثم) ان الطفيلي وصفوان استندوا الى مكان يسترهم من
 عدوهم وهم مشرفوون على عدوهم وأصبح المشركون ولم يروا الطفيلي ولا من كان معه خراف سر
 القوم بذلك وسبقو بالبشاره الى عمر بن جمامه الى صريح بن وهاج (قال) لو ثبت القوم في أماكنهم
 ما مددت اليهـ ميدى ولا جعلتهم قصدى ولا أكثرت بهم وأنا على ما ضعفت لك على انى ما أجعل مهراً
 ابنتهـ الا (محمد) بن عبد الله وابن عمـه علينا ولا جلت أمواال الأزيدـين الاعلى اعناقهم يحملونـه الى
 ابنتهـ ولا رجعتـ من طريقـ حتىـ أـسـيرـ الىـ الأـزـدـ (ثم) أـعـطـفـ الىـ مـكـةـ فـاـتـبـعـ (عـمـدـ) وـعـلـىـ

وهمزة وأبطال بني هاشم وما أنا منتظرا إلى رسلي ورسلاتي أن يعودوا إلى قال عمر يا أبا المذايا أنا مرنا أن
نبعث بهذه الأموال والغنائم إلى حاضرنا قال هج العزم أولى ما يمس نعمه الليب العاقل لا تأمن
على هؤلاء النساء والغذام من غير يغير علينا فيأخذها أو اذ انظر اليهاريس من العرب فلا يصبر عنها
(قال) فاترى من الرأى قال لست بزائف حتى تعود الرسل المتنافع عمل على حسب مازاه وأقام القوم
في أما كنهم يومهم وليلتهم وكل ذلك بعين الطفيلي وصاحب صفوان فلما جنهم الليل أقبل صفوان على
الطفيلي وقال يا صاحب الخبر إن القوم بازائنانزول ولا شد أن هج قد آلى على نفسه الإيجارب
الآن تحمل إليه ابنة عمر بن جامة وهو منتظرا لذلك وقد رأيت رأيا فاترى فيه (قال) وما هو قال
صفوان أنى كنت أعرف قبائل العرب يعظمونك ويرفعون قدرك وهم منك قرب فهو لتأذن لي
أن أسر إليهم في ظلام الليل في ليلتي هذه واستخدمهم لنصرة دن وأخبرهم بعازل بذلك فيكون والله عنونا
على هؤلاء الأرذال قال له الطفيلي أنى أخشى أن لا يحبسونه فيكون بذلك أشد على عازل (قال)
له صفوان إن الذى كان يؤمله من الأزديين قد فات وقد جعوا عننا ولده قد مضى في طلب زوجته
ونسواته معتقلات في الأسر وأنه وجد فان أراد الله بذلك خيار جوت أن ينصرك ناصر فدعني
أكون أنا السائر إليهم وألق نفسى عليهم فان أجابوني والاعملناعلى حسب مازاه وأسر أنا إلى عمر بن
جامة واذكر حقائق وفضائل فعله برجع عما هو فيه أو أسرى (محمد) بن عبد الله فاذكره ما أنت
فيه وما أصابك فعله أن يدعوك دعوه يكون لك فيه خير (قال) له الطفيلي افعل ما يبدلك ولا
تبعد عنك أخبارك فإني منتظرا إليك فقال صفوان يا أخى أنى مشغول القلب بأحوالك وإن أعود
إلينك أبعسا رسلاً إن شاء الله تعالى (قال) فلما انسدل الظلام ركب صفوان جواهه وسار
وهو يقول

أسر ولا لأدرى إلى أين أقصد * أرجى فتى حامي الحقيقة ينجد
يعبر نسوانا طرق سفاهة * وغادر هدم رب الزمان يهد
فياليت أنى هالك لا لأرى الذى * رأيت على قوى وبال مجدد
ترانى أعيش يوماً رى فيه صاحبى * طفيلي لا عزيزا قبل يوم مجدد

(قال) وصار صفوان يذكر أين يقصد من قبائل العرب ثم قال ما أقصد إلا بني مازن وبني الأزد ودواسا
من الأزد (قال) فقصده إلى حبيهم فسأل عن حكيم بن مطیع فوجده جاساو حره بجماعة من قومه
ركبانا على خيلهم فلما نظروا إلى صفوان ترجلوا له وقربوه وسألوه عن حاله ومقصده فقال يابني العم
إنكم تبذلون الأبعد ككيف الأقرب وهذا صاحبكم الطفيلي بن عامر قد نزل به العد وعمر بن جامة
وقومه أخرجوه من دياره ونبهوا عليه وماله ونسوانه وتركوه شمامه للاعداء وقد يعشني اليكم
يستخدكم الآباء عن لهم الجوار والقراية فلا تسأله في وقت الشدة لأن الكريم يحفظ الكرم ولا
ينسى له الفعل القديم (قال) فأمسك القوم عن جوابه وجعلوا ينتظرون إلى صاحبهم وسيدهم حكيم بن
مطیع فقال لهم ان الطفيلي عندنا بالمنزلة التي ذكرت له فضل وحق لا تذكره إلا أنه صاحبالي دين (محمد)
وزنك دينه ودين آبائه وأجداده فالذى به قليل ولقد خاطط على نفسه فقال صفوان ان الطفيلي
رأى الحق فاتبعه ورفض الباطل وكرهه قال حكيم لعلك يا صفوان صبوت إلى دين (محمد) قال له
والله ما صبوت وما أنا بصاحب وأشهد لك محمد انه ما كذب في صغره ولا في كبره واغرائنه قريش
حسد الله وبغي عليه ولئن ادعي (محمد) النبوة فإنه أهل لذلك وبه قلبي الرسالة لانه شرف كريم في
حرم كريم فقال له حكيم مالك وللطفيلي عندنا معاونة ولو لم يعبر العرب لفتناك وكيفينا عمر بن جامة
أمركم فانصرف عننا ولا تعد علينا بمثل هذا المقال فرجعوا من عند القوم خائبا فقال والله لا حمل

فِي خَلْبَلِي كُلَّ أَذِي حَقِّ أَجْدَلَهُ نَاصِرًا وَمَعِينًا ثُمَّ أَنَّهُ تَرَكَهُمْ وَعَدَلَ إِلَى بَنِي عَمْرِبِ الْأَزْدِ فَذَكَرُهُمْ مَا ذَكَرَ
لَبَنِي مَازْنَ وَدَعَاهُمْ إِلَى نَصْرَةِ الطَّفْلِي وَأَخْبَرَهُمْ بِخَبْرِهِ فَشَوَافِي وَجْهَهُ التَّرَابُ وَرَمْوَهُ بِالْجَادِ وَقَالَ اللَّهُ
أَخْرَجَ عَنَا وَلَا تَنْطِقَ لَنَا بِعِنْدِهِ هَذَا الْكَلَامُ وَالْأَقْتَلَنَا لَكَفَانَا الْأَطْفَلُ قَدْ صَبَّا إِلَيْهِ دِينَ
(مُحَمَّد) نَفْرَجَ مِنْ عَنْدِهِمْ وَقَدْ تَزَادَ عَلَيْهِ الْأَصْرُ وَغَلَبَ عَلَى عَقْلِهِ الْهُمَّ وَانْصَرَفَ مِنْ عَنْدِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ

لَهُنَّ عَلَى سَبِيلِ أَسْرِبِيهِ * رَفَاقَكُمْ طَوْلًا وَعَرْضًا

(قَالَ) وَأَجْمَعَ عَلَى الرَّجُوعَ (ثُمَّ) قَالَ وَاللَّهِ لَارْجَعْتُ خَائِبَاتِي لَا حَمَلْتُ فِي حَقِّ خَلْبَلِي كُلَّ ضَرَّ وَبَأْسٍ
ثُمَّ عَدَلَ إِلَى بَنِي مَالِكِ الْأَزْدِ فَلَمَاقُرْبَ مِنْهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِخَبْرِهِ رَدْ وَاعْلَمَهُ أَفْجَحَ الرَّدْ وَقَالَ اللَّهُ يَا وَيْلَكَ
أَنَّا مَنْ نَصَرَ رَجَلَ صَبَّا إِلَيْهِ دِينَ (مُحَمَّد) وَجَدَوْاسِيَوْفَهُمْ وَهُمْ وَابْقَلَهُ نَفْرَجَ بِهِ جَوَادُهُ كَالْبَرِقِ
وَلَوْلَاهُارِبَا وَنَجَاهَنَّهُمْ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهُ لَا يَأْبَى بِهِ لَا كَيْ فِي حَقِّ صَاحِبِي الطَّفْلِي وَلَمْ يَقْدِرْهُ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ عَطَفَ
عَلَى أَثْرِهِ رَاجِعًا وَقَدْ اصْفَرَتِ النَّهَمَ لِمَغِيبِ فَنَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ إِلَى دَخَانِ كَثِيرٍ فَدَعَلَ فِي سَفحِ الْجَبَلِ فَقَالَ
وَاللَّهُ لَا عَدَلَنَا إِلَى هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَسَارَنَّهُمْ فَلَمَاقُرْبَ مِنْهُمْ أَذْبَغَرْسَانَ قَدْبَرْزَ وَانْخُوهُ وَأَشْرَفُوا
عَلَيْهِ (فَلَمَا) قَرُبَ مِنْهُمْ حَيَاهُمْ بِتَحْيَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ لَهُمْ أَهْلَوْسَهْلَا بِالْعَالَمِينَ فِي الرَّتِبِ فَرَدُوا عَلَيْهِ
بِالْعَبْيَةِ وَفَرَوْهُ فَقَالَ اللَّهُ أَنْزَلَ بِالْحَرْبِ وَالْخَيْرِ فَنَّ أَيُّ النَّاسُ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلِ (قَالَ) صَفَوانُ
نَفَشَتْ أَنَّ أَكْشَفَهُمْ أَمْرِي فِي لِحْقَنِي مِنْهُمْ مَا لَحْقَنِي مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْوَنْبُوبِ عَلَى فَقْلَتْهُمْ إِنِّي
رَجُلٌ مُسْتَخِيرٌ أَرْتَجِي مِنْكُمْ نَصِيرًا أَوْ مُجِيراً فَالْوَالِوْلَنَ أَنْتَ مُسْتَخِيرٌ فَقَالَ يَا قَوْمَ مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتُمْ قَالُوا
نَحْنُ مِنْ بَنِي سَارِيَةَ وَنَحْنُ رَاحِلُونَ نَبْغِي بِلَادِ احْصَنْنَا نَسْكَنَهُ كَثِيرَ الْكَلَدَنَ بِنَحْوَرِبِهِ قَوْمًا
كَرَاماً فِي الَّذِي أَنْتَ لَهُ مُسْتَخِيرٌ تَطْلُبُ لَهُ نَصِيرًا (قَالَ) صَفَوانُ أَنْ يَحْتَمِمْ سَرِيَ خَفْتُ مِنْهُمْ فَقْلَتْهُمْ
يَا قَوْمَ افْرِجُوكُمْ مَطْلُوبُهُمْ لِي مِنْكُمُ الْذِيْنَمُ فَقَالَ قَاتِلُهُمْ لِكَالْأَمَانِ وَالذِيْنَمُ فَقَالَ يَا قَوْمَ افْرِجُوكُمْ افْرِجُوكُمْ
لِي خَلِيلٍ عَلَى حَقِّ أَوْجِهِ وَعَهْدِ الْأَنْكَذِبِيَّةِ غَابَ عَنِي أَيْمَانًا ثُمَّ أَنْتَيَ فَذَكَرَهُ وَفَدَعَ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مِنْ بَنِي
هَاشِمِ الْعَظَامِ يَقُولُ أَنَّهُ رَسُولُ مِنَ الْمَلَكَاتِ الْعَلَامُ بَعْثَةَ إِلَى الْعَرَبِ فَدَعَاهُ إِلَيْهِ رَبِّهِ فَأَجَابَهُ إِلَيْهِ مَادِعَاهُ إِلَيْهِ
وَأَرْسَلَهُ إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوْهُمْ إِلَى هَذَا الدِّينِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ فَلَمَّا وَرَدُوا عَلَيْهِمْ هُمْ وَابْقَلُهُمْ نَفْرَجَ مِنْ يَمِينِهِمْ
فَاتَّبَعُوهُ لِيَقْتَلُوهُ وَاسْتَبَشُوا عَلَيْهِ وَأَخْذُوا سَرِيَّهُ وَمَالَهُ وَهَنْكَوَا السَّبَابَهُ وَلَمْ يَعْرِفْوَهُ حَقَ الْقِرَابَهُ
وَلَأَحْقَنَ النَّسْبَ وَقَدْ تَرَكَهُ فِي سَبَرِ الْأَسْبَلِ وَجَبَدَ فِيْرِيدَا يَطَالِعُ أَهْلَهُ وَسَرِيَّهُ مِنْ بَعْدِ لِيَجْسِرَانَ
يَدْنُوْهُمْ وَلَا يَخْاطِبُهُمْ بَلْ يَخْنُقُ نَفْسَهُ فِي الْكَهْوَفِ وَالْأَوْعَادِ يَنْتَظِرُهُمْ بَعْنَاهُمْ أَوْ مَغِيَّبًا أَوْ مُجِيراً يَخْاصِ
أَهْلَهُ وَمَالَهُ قَالُوا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَتْ أَنَّهُ لَكَلِيلٌ وَمِنْ أَيِّ النَّاسِ هُوَ قَالَ هُوَ الْأَطْفَلُ بْنُ حَامِرٍ
الْدُوَسيِّ سَيِّدُ دُونَسِ وَشَرِيفُهَا قَالَ اللَّهُ هُوَ الصَّابِيُّ إِلَيْهِ دِينَ (مُحَمَّد) الدَّاعِيُّ قَوْمَهُ إِلَى هَذَا الدِّينِ الَّذِي يَفْرَقُ
الْمَنْهُومَ وَيَقْتَلُ الْعَسِيرَةَ وَالْأَهْلَ قَاتَلَنَمْ فَالْوَافِهِ لِـ أَجَبَتْ أَنْتَ إِلَى مَادِخَلَ فِيهِ (قَالَ) صَفَوانُ
فَدَأَجَبَتْ وَأَنْبَأَذَلَ رُوحِي دُونَهُ أَوْ أَصْلَ إِلَى خَلاصِهِ مَاعْرَضَ لَهُ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَقَالَ
لَهُ اعْدُلَ مَعْنَى إِلَى الْحَيِّ نَعْطِيلُ فَوْقَ مَأْمُولَكَ وَنَتَصَرُّلُ وَنَتَصَرُّلُ خَلِيلَكَ فَقَالَ لَهُمْ يَا قَوْمَ قَوْلَكُمْ هَذَا حَقِيقَ
الْعَهْدَمْ مَفْسُوخَ الْعَقْدَ لَذَمَامَ فِيهِ وَلَا أَمَانَ قَالَ اللَّهُ يَا وَيْلَكَ وَأَيْ ذَمَامَ لَكَ وَلِصَاحِبِهِ لَعْنَدَنَا
وَأَنْتَ كَصَاحِبِـ مَائِلَانَ إِلَى هَذَا الَّذِي مَلَـ الْأَوْدِيَةَ وَالْأَقْطَارَ امْضَ لَأَمَّ لَكَ فَلَوْلَا أَنْذَلَ عَابِرَ سَيِّلَ
لِقَتْلَنَا لَـ فَعَطَفَتْ عَنْهُمْ وَأَنْجَادَرَهُمْ (فَلَمَا) بَعْدَ مِنْهُمْ وَامْتَنَتْ مِنْ شَرِهِمْ جَعَلَتْ أَسِيرَ وَأَنَّالَ أَصْدَقَ
بِخَيَّاً فَقْلَتْ أَرْجَعَ إِلَى صَاحِبِي وَمَالِي مَعِينَ وَلَا نَاصِرَ فِي الْمَيْتِ شَعْرِي أَيْ رَكَنَ أَسْتَنِدَ إِلَيْهِ فَكَيْفَ
أَمْنَعَ عَنْهُ بِجَهَدِي وَمَالِي وَنَفْسِي فَعَزِيزٌ عَلَى أَنْ خَلِيلٌ لِـ نَاصِرَهُ (قَالَ) ثُمَّ سَرَتْ فِيْنِمَا أَنَا كَذَلِكَ
وَإِذَا بِفَارِسٍ عَارِضِي شَالَ فِي سَلَاحِهِ عَلَى جَوَادِكِيمَ فَلَمَّا نَاظَرَهُ إِلَى رَفْعِ لِثَامِهِ وَدَنَامِي فَسَلَمَ عَلَى فَرَدَدَتْ

عليه السلام فقال من أين أقبلت فقلت من عند أخي وأهم نازلون دون هذه العوام وهم منتقلون إلى بلد يشرون فيه (قال) ومن أى الناس أنت ومن هؤلاء القوم قلت من بني ساربة قال أنى أطند أست منهم وإنك من قوم غيرهم فلما سمع ذلك أشرت اليهم ثلاثة ظهورى أمرك الاست من دوس خرجت تطلب محبرا وناصر على عمر بن جمامه لأجل الطفيلي بن عامر أمالاوى لقد لحقتك عنده القوم لأمرهم - باهراد دمل وقطع أضراسن (قال) فقلت له آيم بالرجل ومن أين لك أى من دوس وما رأيتك قبل اليوم ولا رأيتك فأظنك إلا كاهنا شديداً أو شيطاناً مرضاً فان كنت من الكهان أو من صردة الشياطين العاصين للرجم فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعليك النزى والمعنة من (محمد) صاحب القرآن فاذهب يا رجيم إلى عذاب الجحيم (قال) صفوان فما أتيت على آخر كلامي حتى غاب اللعن عنى فتجهيت من ذلك فقلت لقد عاد أنا الناس والجان لمحيتنا (محمد) صلى الله عليه وسلم لهم أربى برها نه ومن على بروبيته وارزقني الدخول في دينه وأحضرني فازمرته مع أهل سمحته (قال) ثم سرت لا أدرى أين آخذ وقد ضاقت على الأرض بمارحبة وغابت الشمس وأظلم الليل (قال) فبينما أنا سمعت ونبأ الأسد فقلت أحيد عنه لثلاي وقفي عن طريقي فعلت أتحيادي عنه وأتباعي منه وأذابه بين يدي وقد قعد على ذنبه فلاحى لمعان عينيه في الظلام كأنما يجرتان فوقفت عن المسير وحس الجواب به وأذاهوا سدهايل كانه بغير نازل بمخالف فصحت به تنح ياخبيت أن كنت من الوحش فاني سالك طريق وعا بو سبيل وما لك أى من سبيل لأنى مستجير برب عظيم ورسول كريم يعني من رب وسلام ويطرد عنى كل وحش وهوام وهو رب الأنام الواحد العلام (قال) صفوان والله ما عاصيكم لا كلام ولا تنحي عن طريق بل أجمع للوثبة بفردت حسامي وجعلت حفني امامي وتوقيت وثبته فأنا كذلك اذوب الى وقد الوت عنان جوابي وأذاهوا قد انقض على كالجليل العظيم فلم يقم وثبته وقد أدركه فضربيه بالحسام فوقعت الضربة على ذراعيه فبريقه بالحسام كبرى القلم فسقط الى الأرض وزعق وزار فوبيت عن جوابي وضربيه ضربة هائلة على هامته فسمته نصفين وحدت الله الذى نجاني منه ورجعت الى جوابي وأنام فكر فيها وردعلى من المحن وماقيت من سفهاء العرب وما باليت به من الناس والجن والوحش وعمى على صاحب الطفيلي أعظم مما لحقني فقلت يا يتنى أجد له محيرا ولا أباى بعازل بي (ثم) عمدت الى جوابي واستوبيت عليه وإنما أدرى أى طريق أقصد فقلت أعود الى هذا الطвод فاسقي جوابي أبىت فيه الى غداة عد وأسيرا الى صاحبى أو يقعلى فرج من ربى فعدلت الى غدر بما كان عن عين الطريق فسقيت جوابي وغت فانبهى الأسر الشمسي فركبت جوابي وسررت فاشرت على أحياه مفترقة وقبائل مجتمعه وأموال عظيمة وبيوت كثيرة فتجهيت من كلتهم وأطلت النظر فيهم وأردت أن اخترقه فخشبت أن ينزل بي منهم مازل بي من غيرهم فيينما أنا كذلك اذنارى فارس من القوم وقد نحوى بالطلب وقد أطلق عنانه وهو يقول

رجبا وقريبا فلنذكره * لعله ضل عن الطريق فتخبره

أو طالب معاونا فنصره * أو معلم من ماله فخيره

(فاجابه) صفوان بقوله

أبىت من عند فنى لاتذكره * قد شاع في الناس جميعا خبره

عاده أهله وأنت لوا أثره * مان له في الناس خل بمنصره

فقال له الفارس وقد كشف عن لثامه اكتفى عن حقيقة الأمر فقال له صفوان أخشى أن أطرق من جنبكم بسوء في الأمان (قال) نعم من الأمان ومن كل ماتراه في هذه الأحياء الدمام

لنا الفخر القديم اذا نهينا * له الملك الصهيون على الدوام
ما لكانا الأرض شرقاً غرباً * ونحن أعز من عرب كرام
نغير الخائف المرعوب حتى * يعود مكانه بين الآنام
وان سأله عننا يوم حرب * فتحن الصالون لدى الزحام
ونحن الضاربون بكل عصب * ونسلى الهماء في نص المسام

(قال) وسأر يجدد السير الى أن قربوا من الموضع الذي فيه الطفigel فقال له صفوان يا سيدى أفي تركت خليلي قد أخفي مكانه حذرا من أعدائه أفتاذن لي أن أسيرا عليه وأبشره بقدومكم وتعاونكم قال مسعود بن جاهر افعل ما يدلك قال فأقبل صفوان الى الطفigel فوجده ساجدا راكعا متضرعا وباكيا وداعيا فناداه ياخيلى أو بحرى صلاته فـ قد أحاب الله دعاء له فـ قد أنتن وسيدها مسعود بن جاهر العلى وأد جو الفرج من الله قال فأواورجى صلاته وركب جواده وأقبل مع صفوان (فليا) وصل اليهم قال يا معاشر القوم المستعان بالله ثم ربكم وصار يمكى ويشكى الى عشرته قال مسعود بن جاهر حسبي من البتاوة والشکوى فـ أنا آخذ ذلك بشارذ من ظلمٍ بـ فعل صـفوـان يـشكـوـاـلـيـهـ وـيـصـفـأـمـرـ الطـيـغـيلـ حـتـىـ اـذـقـرـ الصـبـاحـ أـمـرـ مـسـعـودـ بـنـ جـاهـرـ أـحـبـابـهـ بالـتأـهـبـ لـقـاءـ الـعـدـوـ وـفـعـلـ لـوـاـذـلـكـ وـعـزـمـواـلـىـ الـحـلـةـ فـقـالـ لـهـ صـفـوـانـ يـأـمـاـ الصـاحـانـ رـأـتـ رـأـنـاـ

بعض أصحابه وما نبه عن نفسه وحمل القوم عليهم وبذلوا فيهم السيف فقتل منهم في تلك المعركة
 نحو المائة فارس واستيقظ القوم ويسروا عليهم وركبوا عليهم ورشقوا أصحاب النبل بنبلهم
 وقوابضها وتصارخوا وأقبلت الكثائب من كل جانب وخرج مسعود بن جاهر من الكمين بقومه
 وشدوا على المشركين ونظر المشركون إلى الخيل قد أقبلت من كل جانب كالعقبان فعملوا انها خدعة
 من الطفيلي وصفوان فاشتبكوا بالقتال ودعامر هج بفرس فرك عليه ولم يقدر مجر على الركوب
 من ألم الضربة التي في كتفه فنأى رائه وقال لقد أشرت فلم تقبل مشوري وكنت بهذا الأمر
 ابصرا من غيري ماذهب عنى ان الطفيلي يطرح نفسه على قبائل العرب ويستجير بهم الأرض ويطلب
 ماله وأهله وولده أو يصل اليهم فمعهم هج فقال ما الذي قلت يا عمر فقال لم تدعني أحمل النساء
 فاجعلهم في الحاضر (قال) يا الحكيم وما يغنى الحاضر وقد سب قبائل هؤلاء وغنم وأنت لاتدرى
 قال وتلاجت وتصادمت الفئتان وتضاربوا بالسيوف وصبر المؤمنون صبر الكرام والمشركون
 اضعافهم وقاتل صفوان في ذلك اليوم قتالا شديداً وكذلك الطفيلي وجعلوا يتصادمون ويقترون
 (ثم) يعودون إلى أن جاء وقت العصر وقد انبرت الخيل وكانت الساعة عد واحد من المتأكبين
 وقد ظهر الطفيلي على أعدائه وقتل منهم مقتلة عظيمة وقاتل مسعود بن جاهر قتالا شديداً (فلم)
 افترقا قبل الطفيلي على صفوان وقال إن رزقنا الله الظفر عليهم في غدادة غد كبومنار جونان
 نهرهـ من شاء الله (قال الطفيلي) لا يجزكم طول الاقامة قال مسعود بن جاهر لو اقتحموا
 لن نربح إلا بهم ومالك فسر الطفيلي بقوله قال وإن القوم لما افترقا ورجعوا إلى أماكنهم وهم
 حاسرون اجتمعوا في ظلام الليل يتشاورون في أمرهم فقال عمران الطفيلي رجل عدو نفسه
 المزوج وزوجه ولو وجده غيره هولاً لاستنجدهم فاصبر واعلى حربهم (قال) هر هج هذارجل أخذنا
 ماله وأهله وقد استقتلتمكم وما رأى إلا ان نبعث بالاموال والعيال إلى موضع حصين فان أيهم منهم
 اركسر بيضته وزال طمعه وانكسر عن القتال (قال) فدعوا عمر بن جامة برجل من أقاربه
 وعشيقته يقال له نابي بن غليل الديوني وكان فارسا بطلًا وقال له عمر هل لك ان تكون المتنوبي بحمل
 هذه الأموال والغنائم التي غنمتمها من الطفيلي وتضيّعها إلى الحاضر مع رجال من قومك وابطال
 من عشيرتك فقال إن أخشى من الطفيلي وصفوان أن يعملا بذلك فيتبعاني (قال) عمر نحن نشنّ عليهم
 عند القتال في ظلمة الليل ثم صاح ابن حمير بن سعدة بن مطاع ابن خليل ابن فلان حتى دعا بخمسين
 رجلاً وأمرهم بالركوب ثم أقبل على هر هج فقال لهم يا أبا المنيا بهل لك ان تصفي إلى هؤلاء الخمسين
 عددـ من قومك ويسرون معـهـ حتى يوصلوا الغنائم إلى الحاضر (ثم) يعودون قال يا عمر قد
 أرسلت مائة فارس من أصحابي مع ابن عمي عقال بن نهال فدار جعوا إلى ولا علمت ما كان منهم فأذاعت
 بغيرهم مذهبـ بأـيـ وـأـنـ بـهـ لـظـانـ السـوـ وـلـوـ لـأـنـ قـدـ بـلـيـتـ بـقـتـالـ هـوـلـاـ القـوـمـ لـوـ اـيـتـ وـزـ كـتـلـ مـعـ
 الـقـوـمـ فـقـلـ مـعـهـمـ أـمـرـ لـ كـيـفـ شـيـتـ فـقـالـ عـمـرـ يـأـمـاـ الـمـاـبـاـ الـذـيـ أـوـجـبـ هـذـهـ الـوـحـشـةـ يـيـنـيـ وـيـيـنـلـ
 (قال) لـخـالـقـتـلـ لـأـهـرـيـ وـمـعـصـيـتـلـ لـأـهـرـيـ وـمـاـشـيـرـ عـلـيـكـ بـأـرـسـالـ الـغـنـائـمـ الـأـنـ تـسـيـرـ بـهـاـنـيـ فـسـلـ أـوـسـيـرـ
 آـنـاـمـ اـعـنـدـ فـرـاغـنـامـ هـوـلـاـ الـقـوـمـ وـفـرـاغـنـامـ (مـحـمـدـ) وـعـلـىـ وـعـمـوـتـهـمـ وـأـصـحـابـهـ وـأـقـارـبـهـ فـقـالـ عـمـرـ
 هـذـاـ أـمـرـ بـعـيـدـ فـانـ يـكـنـ لـكـ فـيـ الـغـنـيـمـةـ أـرـبـ أـنـ تـخـبـ أـخـصـلـ بـشـيـ مـنـهـاـمـ أـحـبـتـ فـانـ لـأـمـنـلـ مـاـ
 أـرـدـهـ (قال) كانـ ذـهـبـ وـهـمـلـ أـنـ أـشـرـتـ لـطـلـبـ هـذـهـ الـغـنـائـمـ وـعـنـدـيـ مـنـ الـأـمـوـالـ
 مـالـ تـضـيـقـ بـهـ الـأـرـضـ وـلـاحـاجـةـ لـ فـذـلـكـ وـلـكـ اـفـعـلـ مـاـدـلـكـ قـالـ فـاـمـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ نـابـيـ بـنـ غـلـيلـ
 بـالـبـادـرـةـ إـلـىـ مـاـأـمـرـهـ وـقـالـ لـهـ اـحـتـفـظـ بـعـامـلـ وـإـيـالـ وـالـغـفـلـةـ عـنـ هـذـهـ الـأـمـوـالـ وـلـيـكـ مـلـ رـجـلـ مـنـكـ
 باـزاـءـ اـمـرـأـ مـنـ نـسـاءـ الـطـفـيلـ وـبـيـدـهـ سـيـفـ مـشـهـورـ فـإـذـاـ هـمـ بـالـصـرـاخـ فـلـاـ يـرـدـ سـيـفـهـ عـنـهـ فـيـكـونـ

أربع لقبها وأمسك صراخها فإذا وصلت إلى الحاضر فسوق والأسارى إلى ذى الكفين فـا أمركم
فافعلوه ولا تخالفوه وإن أمركم بالقتل فاقتلوه وإن أمركم بالحرق فاسرقوا (فقالوا) سمعنا وأطعنا
قال سير وامن وقتكم عند أول هجمة من الليل فإن ذلك وقت طيب قال نخرج من القوم مائة فارس
قد أشهروا سيفهم قال وأقبل عمر بن حمامه إلى زوجة الطفيلي وقال لها انها ضي قالت إلى ابن
آذت سائر بنا قال لها إلى الحاضر قالت له ويحل أن الطفيلي في كل مكان يسير بسيره وما يتركتنا
قال لها عمر بن حمامه إن قد ندمت على ما كان مني إليكم ولعمري ما كان سبلي أن أعرض لكن معشر
النسوان فارجعن إلى أوطنكن وخذ دور كن فـا أوـمل صلـر جـالـكـنـ وأـرجـوـ أنـ يـؤـلـ الأـمـرـ الـىـ
سـدـادـ وـاغـاـ تـكـلـمـ لـهـنـ بـهـذـاـ الـكـلـامـ خـوـفـاـنـ صـرـاـخـهـنـ قـالـتـ لـهـ يـابـنـ حـمـامـهـ وـالـلـهـ لـنـعـاقـبـنـ فـيـ حـيـعـنـ
وـيـنـاقـنـ بـثـلـنـاـ (ـمـ) نـهـضـتـ وـقـدـمـتـ لـهـنـ الـأـبـاعـرـ وـالـهـوـادـجـ فـبـكـوـاـ وـالـطـفـيـلـ وـصـفـوـانـ لـاـعـلـمـانـ
بـشـئـيـهـ مـنـ ذـلـكـ وـسـارـواـ وـقـدـأـمـسـكـنـ عـنـ الصـرـاـخـ وـالـصـيـاحـ لـكـلـامـ عـمـرـ بـنـ حـمـامـهـ وـأـوـصـيـ لـنـابـقـ
ابـنـ غـلـيمـ وـقـالـ لـهـ سـرـجـنـ فـاـذـاـ وـصـلـتـ إـلـىـ الـحـاضـرـ فـاـنـظـرـ مـاـكـمـ اـبـنـيـ رـغـلـهـ وـهـلـ جـاتـ إـلـىـ حـرـ هـجـ بنـ
وـهـاجـ أـمـ لـأـوـدـعـ عـلـىـ آـثـرـ فـاـنـ أـوـمـلـ أـنـ تـلـقـيـ الرـسـلـ فـيـ طـرـ يـقـنـ فـأـمـرـهـ يـالـمـسـرـ فـسـارـ الـقـومـ بـالـغـنـائمـ
بـرـيدـونـ الـحـاضـرـ وـهـمـ مـائـةـ فـارـسـ يـسـوقـونـ الـأـمـوـالـ وـتـابـقـ يـنـشـدـ وـيـقـولـ

لـيـلـ بـيـمـ وـظـلـامـ سـادـلـ * كـانـوـاـبـلـ هـطـلـ نـازـلـ
يـخـوضـهـ ضـرـاغـمـ حـلـاحـلـ * مـكـابـدـ مـحـامـلـ مـنـاضـلـ
زـدـ مـنـ قـضـىـ الـلـازـلـ * خـابـ هـنـاكـ مـنـ لـنـاـ مـقـائـلـ

(قال وسار) القوم يجدون السير بقية أيامهم وقد وكل الرجال بالنسوان فقالت زوجة الطفيلي
البيس زعمتم يا إياها اللئام ان صاحبكم قد دخلته في ناجية القرىب وانتم على مافعل فردنا الى
حاضرنا مكرهين وما أراكم إلا معذبين لذاككم على قتالنا عازمون (قال) لها تابق بن غليل وقد
بعدوا عن أماكنهم وأمنوا من عدوهم يا ويلات انتظربن أن عمر بن حمامه يحب لكم مافعلتم وما سفكتم
من الدماء وما أظهرتم لنا من العناد وقد قتلتم رجاله وأفتيتم بآبطاله ولو عزم على ذلك لم يدعه ذو
الكفين وأغاكم ناؤن نـسـيـكـمـ إـلـىـ الـحـاضـرـ وـفـسـوقـكـمـ إـلـىـ ذـىـ الـكـفـيـنـ وـنـنـظـرـ مـاـيـعـرـهـ فـنـفـعـهـ مـنـ
قتـلـ أـورـقـ أـوـغـيـرـ ذـكـرـ وـإـنـ أـوـمـلـ أـنـ يـأـمـرـ نـابـاـحـاـقـكـمـ وـلـيـقـيـ فيـ الـحـاضـرـ أـرـمـلـهـ قـتـلـتـ بـعـلـهـ اوـلـيـتـ
قتـلـكـ أـبـاهـ الـأـ وـيـحـمـلـ الـحـطـبـ لـحـرـ كـنـ فـاـذـاـ أـصـرـمـتـ النـارـ أـقـيـنـاـ كـمـ فـيـ بـاـجـاـ بـعـافـعـهـ الـطـفـيـلـ وـلـهـ
وـخـلـيـلـهـ صـفـوـانـ وـزـجـوـانـ يـقـعـوـافـيـ أـيـدـيـنـافـنـ فـعـلـ بـهـمـ مـافـعـلـنـاهـ بـكـمـ فـقـالـتـ لـهـ يـابـنـ العـاـهـرـهـ وـأـيـنـ أـنـتـ
عـنـ قـدـرـ الـجـبارـ أـنـ يـرـبـيـكـ بـالـبـوارـ وـمـاـ مـلـمـتـهـ فـيـ نـامـ فـتـلـ أـورـقـ فـأـنـتـ أـلـيـهـ لـاـنـكـ كـفـارـ وـنـحـنـ
فـدـرـ ضـيـنـاـ بـالـلـهـ وـصـبـرـنـاـ عـلـىـ قـضـاءـ اللـهـ وـأـمـاـ الطـفـيـلـ بـنـ عـاصـرـ فـإـنـ اللـهـ لـاـ يـحـذـهـ وـالـلـهـ شـهـيـدـ عـلـىـ مـاـعـمـلـونـ
فـزـجـهـ عـلـىـ قـوـلـهـاـ وـقـالـ لـهـاـ قـدـاـمـتـ إـنـ أـنـتـ أـكـنـتـ الـكـلـامـ إـنـ أـعـلـوـنـ بـالـحـسـامـ قـالـتـ الـأـمـرـ اللـهـ
عـزـ وـجـلـ يـفـعـلـ مـاـيـسـاءـ فـأـعـرـضـ الـلـعـنـ عـنـ قـوـلـهـاـ وـلـمـ الـأـزـجـعـ عـنـ جـوابـهـ وـلـاـ تـقـصـرـ عـنـ خـطـابـهـ
وـأـصـبـحـوـاـ عـلـىـ مـاءـ يـقـالـ لـهـ الـدـهـسـهـ وـهـ مـصـبـوبـ إـلـىـ غـدـرـ يـنـزلـ هـنـاكـ وـعـرـسـ وـأـرـاحـ وـأـكـلـوـنـ
وـلـمـ يـكـنـ فـيـهـ مـنـ عـرـضـ الـطـعـامـ عـلـىـ النـسـوانـ وـلـاـ الـشـرـابـ فـصـبـرـنـ عـلـىـ مـاـنـزـلـ بـهـنـ منـ
الـجـمـوعـ وـالـظـمـاءـ وـأـخـلـوـاـنـ الدـهـسـهـ عـنـدـ الـعـصـرـ وـسـارـوـاـ إـلـىـ أـنـ اـخـتـلـطـ الـظـلـامـ فـنـزـلـوـاـ فـ طـرـ أـرـضـ
فـاصـرـ مـوـاـبـيـنـ وـعـقـرـ وـأـبـرـجـ وـأـطـرـ حـوـاجـوـاـمـ الشـجـرـ عـلـىـ النـارـ وـجـعـهـ لـوـ يـشـرـبـونـ وـيـأـكـلـوـنـ
(فـقـالـتـ) لـهـمـ زـوـجـهـ الـطـفـيـلـ يـابـيـ الـلـيـامـ اـمـاـتـرـ وـهـذـهـ الـاطـفـالـ وـقـدـ اـشـتـدـهـمـ الـضـرـمـ منـ الـجـمـوعـ
وـقـلـةـ الـغـذـاءـ فـاعـطـوـهـمـ مـاـيـسـرـ مـنـ كـسـرـ خـبـزـ وـقـطـعـ لـحـمـ وـمـاـيـسـلـ بـهـ أـرـماـقـهـمـ مـنـ شـرـبـةـ سـوـيـقـ أـوـقـبـهـ مـنـ
ابـنـ (ـمـ قـالـ) لـهـاـ اللـعـنـ وـلـوـ قـدـرـنـاـ إـنـ زـيـدـكـمـ كـشـيـأـ مـنـ الـعـذـابـ لـفـعـلـنـاـ فـكـيـفـ تـسـئـلـونـ إـنـ نـطـعـ مـكـ

أَوْ نُسِقِيكُمْ وَنَحْنُ إِلَى أَعْدَاءِكُمْ أَقْرَبُ وَفِيهِمْ أَرْغَبُ فَلَا سَمِعْتُ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي تَسْعِحُ وَتُرِي
أَنْتَ بِالْمُنْظَرِ الْأَعْلَى وَجَعَلْتَ قَوْلَ

يَارِبِّ إِيَّارِبِ الْيَمَنِ الْمُشْتَكِيِّ قَدْ دَمِتْ عَيْنَاهُ مِنْ طُولِ الْبَكَاءِ
الضَّرُّ وَالضَّيْمُ الْيَمَنِيِّ لِمَا كَانَ وَالطَّفِيلُ مِنْ قَدْعَادَاهِ اشْتَكِيِّ
أَنْتَ تُرِي الْأَمْرُ الَّذِي قَدْ مَسَنَا جَازِيْمَ بِهِ لَكَ مَدْرَكًا

(قال فلم يصغوا قوله أبابيل جعلوا يتناهشون اللهم كالكلاب وهم يتضاحكون هزاً والأطفال ينتظرون
اليوم وربما مدار حدهم يهدى الطعام ليأخذ شيئاً فيمن هو عنه ويتجبوه عنه وهو يتقطع غيضاً
وحنقاً (قال) وبين ما هم كذلك يدفعون وبهز قلوبهم وهو مخدلي دون من حول النار والصيام
يكون من الجوع والنار يضرم بعضها ببعضها (قال) فيبين ما هم كذلك أذا حدثت بهم رجل
كانهم الأسود بآيدهم السيف مصلحة وهم قيام على رؤسهم قدر رعناؤ آيديهم وهز رامضار آرم
فذهلو باذلك وتأملوهم فإذا هم أربعون رجلاً في أوائلهم العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي
طائب رضي الله تعالى عن جميعهم فلما أن ملهم القوم لم تخفي عليهم أمة كنهم فهمدوا بعد الصياح
فقال لهم تابق بن علييل يام عشر الناس ما الذي تردون (فقال) لهم العباس يا ولدكم وأنت أين
تريدون فقدر أيننا فعلاكم وسمعوا خطابكم وكيف لكم هؤلاء النساء والولدان فتحججت من ذلك
فاقتلون على أمركم قالوا أو ما عسى أن توافقكم على أمرنا ونحن سالك طريق وعبر وسيط والنسوان
نسواننا والأولاد أولادنا والأموال أمواطننا (فقال) لهم العباس يا ولدكم لو كان الأمر كما
ذكرتم لما منعت الطعام والشراب عن أولادكم وهم بين أيديكم فيكون من الجوع ويطبلون مائسكون
به أرماقهم ولو كانوا أبناءكم ونسوانكم لم تفعوا بهم هذا العذاب الأليم وما هذا إلا فعل العدو بعدوه
وليس هذا فعل الوالداته (قال) فصاحت به زوجة الطفيلي ياذا الوجه الجميل لقد صدقت في
مقالك إننا أعدى الناس هؤلاء القوم من غير جرم آخر منها إليهم في طالبونا به وقد عدو علينا
فسبونا كسى التلة والسودان وأخذوا أمواطننا وقتلوا رجالنا وطردوا ناساً من الأوطان ورأينا منهم
مارأينا فكان كفت قد رحمنا وغضبت لاتفاقه - ذنامن أيدي هؤلاء القوم الظالمين وارحم الأطفال
الصغراء المعذبين (قال فلما) سمع العباس ذلك من قوله قال لها علماً لكن نسوان الطفيلي بن عامر
الدوسري المطروق بالحن قالت له إلهي والله نحن أولئك النساء الناكلات قد بدلت ناسن الرحال بذلك
والشمار وصرنا تحت رحمة ملوك ولا يرى (فقال) لها العباس ابشر وبالفرج فقد فرج الله عليهم
قالت باقى شكر الله بخير فهو لك علم بعاصي بن الطفيلي قال لها قد وصل إلى زوجته رغمة وقد ارتحل
بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أوصله الله إليها أبا سعيدنا قالت له ومن أذت يامولاي قال
لها أنا العباس عم (محمد) صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك (محمد) صلى الله عليه وسلم بدكت وبكي
النسوان وانصب الولدان وأسبلن العبرات (قال صاحب الحديث) فلما سمع القوم بذلك العباس
خندوا وابدوا وخافوا وفزعوا فقال العباس له من معه من قريش يا آل غال ما يوقفكم عن هؤلاء
اللئام مكنوا منهم الحسام وملقو منهم المهام فهو لا أعداء (محمد) عليه السلام فقال له تابق
ابن علييل يا ابن عبد المطلب أريد أن تأخذ فديتي وتعفو عنني وترجوني قال له العباس يا عبد الله
وعبد رسوله أذت لم ترحم هؤلاء الأطفال والنسوان وأنت وأصحابك كانوا وتصحون منهم وهم
جياع ينتظرون إليكم ويضرعون فقال يا سيدبني هاشم أني أخطأت فهبه لذنبي قال له العباس
هيئات يا عبد الله نحن قوم شرفنا الله بحدنا هاشم لأن هشم الغريب لقومه وأطعم الطعام وحتم عزنا
ورفع ذكرنا بآأن جعل (محمد) منا و ما أنت من العرب الكرام بل أنت من العرب البخلاء اللئام

وفي كل مكارم أخلاق فسر بهم فاني لا آمن إلا بذلك في مثل هذا الأمر وكان هذا حكيم بن حرام عم الزيبر بن العوام (قال) حكيم أنا كاره لما ذكرت من صحبة النساء وحملهن لكن إذا أمرتني فأنا فاعل ذلك ولا أخالف ذلك فشكر له العباس ذلك (نعم) قال يا رسول الله غالب من يعشى منكم مع حكيم بن حرام قالوا نحن لك وبين يديك نفع لا ينفع لك أمرنا ولا نرضى لك أمرنا قال فضم العباس الله عز وجل من صناديقه رئيسي أبطال وسلم إلى حكيم النساء والغنائم والأموال وأوصاه بحفظ الجميع وقال سرعان على بركة الله وهذا أنا أعدل إلى الطفيلي بقيمة أصحابي وأرجو أن يكون سبباً لانقاده من بدأ عدائه أن شاء الله (قال) حكيم سمعت وأطعنت ثم سار بالقوم إلى مكة ومعه النساء والأموال وهو لا يعلم أن عاصراً بن الطفيلي في طريقه الذي سار عليه وكذلك الطفيلي وصفوان والعسكتري الذي أبغده من العرب في الطريق الآخر بلا علم عندهم عاصراً كان غير انهم في قتال وزوال قال وسار حكيم بن حرام وقد تدرع هو وأصحابه وهو على أهبة يسيرون بالأموال والغنائم يسوقونها سوقاً إلى مكة وكان قد أوصاه العباس أن يلزم الطريق الوسطى ولا يخرج منها إلى غيرها فسار حكيم بن حرام فييفاً وهو ساراً نظر إلى خيل وسيوف ورماح فقال لا أصحابه أن أرى خيالاً ورجالاً ولا شئ انهم أعداؤنا فأطلقوا عليهم الأعناء وفروع انحصارهم الأسنة وادهم لهم ولا تبدؤهم بخطاب ولا اعتاب وبادر وهو بالجملة والجهة لمن تكون لكم في قلوبكم المحبة (قال) فبادر القوم إليهم وهمزوا بالخيل بالاعقاب وأسرعوا إلى القوم بجريا (قال صاحب الحديث) وكان القوم الذي وقع به حكيم بن حرام ناغل بن عسكرة الذي تقدم ذكره انه سار من عنده عاصراً بن الطفيلي فلقي حكيم بن حرام كذا ذكرنا فيما نظر إلى ذلك من جملتهم وسرعتهم رأهم رجالاً طوابع على خيول مضرمة كالعقبان وقد صمموا بالجملة عليهم وعزموا على المحاجة غير مكتثر بينهم فعلم انهم انجذب وليوث شداد فصاح بهم وقد كادوا أن يصلوا اليهم وقال على رسليكم يا عشر العرب فلساننا زيد سوا ولا طالب بين مثرا ولا يدخلكم منا أمر واعلموا أنا قد أنساني في أمر فرجوفيته حقن الدماء وقلة الأذى فصاحت حكيم بن حرام على قومه تهوا فوقوا من حوله وخرج حكيم بن حرام لياغل بن عكرمة فقال من أنت أم الرجال وفيه سمعت وطلبت فاصرف عن قلبك الشبهات ان داخلك في سمعنا من الأموال والغنائم والنسوان طمع فانanas لا تقاوم نارنا ولا يخفى مكاننا نحن أبطال قريش وناتج الحرم فقال ناغل بن عكرمة ما أردناكم ولا طلبناكم وإنما سرتنا بالحقن الدماء بين عمر بن جمامه وبين الطفيلي بن عاصر وأردنا اصلاح بين الفتنين لأن عمر بن جمامه مدعيه إلى نسوة الطفيلي وأمواله وما ثقل بيده ولهمي انه كان بالقدر يادنا ولما أتي به مسيينا (فلا) علم القوم ذلك منه خالفة في حاضره وفعلاً به مثل ما فعل بهم وأخذوا ماله ونسوانه ومرحه وما قدر واعليه من أهل الحاضر خاز واجتمع ذلك بأسره وساروا به قاصدين إلى مكة طالبين لصاحبهم (نعم) بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فعارضهم الضحاك بن علفة وقاداستيجي بن اولم فعلم ما كان من بيده أمرهم وسفكت بيضنا وينهم الدماء (فلا) نظرت إلى ذلك وقد تفاني القوم أشافت عليهـم وعلى عشرين وقوى وقويت أمرهم وقطعت شرهـم على أن يطلق عـمر بن جـمامـه للطفـيلـي ما فيـيدـهـ وـيـطلقـ لهـ أـيـضاـ عـاصـراـ بنـ الطـفـيلـي ما فيـيدـهـ مما أـخـذـ منـ الـحاضـرـ مـنـ الـغـنـائـمـ وـالـنسـوـانـ فـانـامـاـنـ أـنـجـزـ بـيـنهـ هـذـاـ الـأـمـرـ (قال) لهـ حـكـيمـ بنـ حـرـامـ قدـ قـرـبـ عـلـيـهـ لـمـ يـدـهـ هـذـهـ أـمـوـالـ الطـفـيلـيـ بنـ عـاصـراـ وـنـسـوـانـهـ وـأـهـلـهـ قـدـ أـنـقـذـنـاهـمـ بـيـدـ عـدوـهـمـ (قال) فـلـماـ سـمـعـ ذـلـكـ نـاغـلـ بنـ عـكـرـمـةـ حـارـمـ قـولـهـ وـدـهـشـ ثـمـ قـالـ عـنـادـ باـطـلـ وـانـ الغـلـبةـ لـمـ ظـلـمـ لـأـمـحـالـةـ ثـمـ أـقـبـلـ عـلـىـ حـكـيمـ بنـ حـرـامـ فـقـالـ لـهـ هـلـ لـكـ أـنـ تـجـوـدـ لـنـابـاـلـ كـامـ فـانـهـ مـنـ شـيـمـ الـعـربـ الـكـرـامـ قـالـ فـإـذـاـ نـفـعـلـ قـالـ إـذـاـ أـنـتمـ وـصـلـمـ إـذـاـ أـمـوـالـ صـاحـبـكـ تـطـلـقـواـ الـعـمـرـ بـنـ

حاماًه أمواه ونسوانه فهو أليق بكم قال له حكيم وهل أملأ من هـذا الامر شيئاً لننا صاحب اجمع قوله ونطبيع أمره وصاحبنا الطفـيل هـو مر هـون مع قومـه لم يخـاصـهـم وأنـها بعـثـتـ ابنـ حـاماـهـ بـهـذهـ الـأـموـالـ وـالـغـنـائـمـ وـالـنسـوانـ فـأـخـذـنـاهـاـ وـاحـتـمـيـنـاهـاـ بـعـدـأنـ قـتـلـنـاـ كلـ منـ كانـ معـهاـ حـماـيةـ عـنـهاـ (قال) نـاغـلـ بنـ عـكرـمةـ إـنـ أـرـىـ القـوـمـ فـيـ بـادـيـةـ الـأـمـرـ وـنـهاـيـةـ الشـرـ قالـ هـوـذـلـكـ وـانـ عـمـرـ بنـ حـاماـهـ اـسـتـنـصـرـ عـلـىـ الطـفـيـلـ وـالـحـربـ عـلـىـ سـاقـ ثمـ قـالـ لـهـ حـكـيمـ بـنـ حـزـامـ أـمـوـالـ وـالـنسـوانـ الـتـيـ ذـكـرـتـ قـالـ نـاغـلـ هـيـ فـيـ وـادـيـ الـعـلـقـ وـهـاـشـيـرـ بـنـ الطـفـيـلـ مـوـكـلـ عـلـيـهـاـ هـوـ وـعـقـالـ بـنـ نـامـالـ وـأـنـاسـ مـنـ يـشـكـرـ (قال) فـلـماـسـعـ حـكـيمـ ذـلـكـ سـرـيـهـ سـرـ وـرـاشـيـدـيـهـ قـالـ اـرـجـعـ يـاشـيـخـ فـيـ حـالـ سـبـيلـكـ فـانـ الـذـيـ سـعـيـتـ فـيـهـ بـابـ قـدـانـدـ فـلـاحـهـ وـغـابـ تـحـاـجـهـ فـلـماـسـعـ ذـلـكـ نـاغـلـ مـنـ مـقـالـةـ حـكـيمـ قـالـ يـافـيـهـ مـنـ آـنـجـدـهـ مـنـ آـهـلـ مـكـهـ قـالـ حـكـيمـ وـصـلـ إـلـيـهـ العـبـاسـ بـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ وـعـقـيـلـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ وـجـيـبـ بـنـ مـطـعمـ وـمـعـهـ أـبـطـالـ الـحـرـمـ وـأـقـيـالـ مـكـهـ فـلـماـسـعـ نـاغـلـ ذـلـكـ مـنـ مـقـالـةـهـ قـالـ لـقـوـمـهـ أـنـ الـسـلـامـ أـولـيـ مـنـ النـسـادـةـ وـقـدـ وـصـفـ أـقـوـامـ لـاـ يـطـاـقـونـ فـيـ الـحـرـبـ وـلـاـ يـاـبـونـ الـفـرـبـ يـخـافـهـمـ أـهـلـ الـأـرـضـ جـيـعـاـسـبـاعـ الـجـمـالـ وـأـسـدـ الـتـزـالـ وـالـرـجـعـةـ أـصـلـ لـنـاـ وـارـفـقـ وـكـفـانـاـ مـنـ قـتـلـ مـنـاـ فـلـاتـعـرـضـوـاـ أـنـفـسـكـمـ لـقـتـلـ وـالـفـنـاـ فـهـذـهـ أـبـطـالـ بـنـ هـاشـمـ وـأـقـيـالـ الـحـرـمـ قـدـ لـقـيـتـكـمـ (نـمـ) عـطـفـ بـقـوـمـهـ رـاجـعـاـوـرـلـاـ مـاـفـدـعـزـمـ عـلـيـهـ وـسـارـ حـكـيمـ بـنـ حـزـامـ بـالـأـمـوـالـ وـفـدـسـرـهـ مـاـسـعـهـ مـنـ نـاغـلـ مـنـ آـنـجـدـهـ أـمـوـالـ عـمـرـ بنـ حـاماـهـ وـسـارـ بـحـدـ الـاصـحـابـ طـالـبـ الـوـادـيـ الـعـلـقـ وـهـوـ يـقـولـ

جـدـوـاسـرـ يـعـاـوـاـطـلـمـوـاـوـادـيـ الـعـلـقـ * اـنـ كـانـ شـيـخـ الـقـوـمـ فـيـ القـوـلـ صـدـقـ

أـوـكـانـ عـاـمـرـ بـالـنـسـاءـ قـدـسـيـقـنـ * وـخـالـفـ الـقـوـمـ وـفـيـ الـحـيـ طـرـقـ

وـقـدـ أـصـابـ الرـشـدـوـانـلـيـرـاتـسـقـ * سـقـ فـؤـادـ بـالـلـهـيـبـ مـحـتـرـقـ

(قال ثم سار) بـحـدـاـ يـطـلـبـ الـوـادـيـ فـلـامـاـقـرـبـ مـنـهـ وـأـشـرـفـ عـلـىـ الـوـادـيـ نـظـرـ إـلـىـ الـخـيـلـ كـالـثـةـ وـالـجـالـ جـائـةـ كـالـسـوـدـ فـسـرـيـذـلـلـسـرـ وـرـاشـيـدـيـهـ وـقـصـدـ إـلـيـهـمـ قـالـ وـنـظـرـ عـاـمـرـ بـنـ الطـفـيـلـ إـلـىـ الـأـمـوـالـ وـالـبـاعـرـ وـالـمـوـادـجـ قـدـأـقـبـلـتـ وـقـالـ مـاـ آـنـ لـصـاحـبـنـاـ نـاغـلـ أـنـ يـبـلـغـ ذـكـيـفـ يـرـجـعـ إـلـيـنـاـ ثـمـ أـمـرـ قـوـمـهـ وـمـنـ مـعـهـ بـالـبـقـطـةـ وـضـمـوـاـ الـأـمـوـالـ وـتـرـكـوـهـاـمـ وـرـأـهـمـ وـجـدـوـأـسـيـافـهـمـ وـاجـتـمـعـواـ فـيـ فـمـ الـوـادـيـ وـأـقـرـنـوـ الـمـنـاكـبـ وـهـزـوـ الـمـضـارـبـ وـعـزـمـواـ عـلـىـ الـمـوـتـ قـالـ عـاـمـرـ إـلـيـكـمـ وـبـلـيـدـ الـبـرـاحـ فـيـصـولـونـ عـلـيـنـاـ الـأـجـاـوـ زـانـمـ الـقـوـمـ أـحـدـوـ فـيـنـاعـينـ نـاطـرـفـ وـبـيـهـ الـقـوـمـ كـذـلـكـ اـذـوـصلـ حـكـيمـ بـنـ حـزـامـ وـنـظـرـ فـإـذـ عـاـمـرـ بـنـ الطـفـيـلـ وـأـصـحـابـهـ جـنـمـ كـانـهـمـ أـسـودـ (فـلـمـ) دـنـامـهـ وـقـارـبـهـ خـاطـبـ عـاـمـرـ بـنـ الطـفـيـلـ وـقـالـ كـرـمـتـ طـلـعـتـنـىـ وـنـجـحـتـ طـلـبـتـنـىـ يـاـعـاـمـرـ أـبـشـرـ عـاـمـرـ بـنـ سـرـكـ وـلـاـ يـغـمـلـ أـنـتـ مـنـ وـرـقـةـ أـبـيـلـ قـمـ يـاـعـاـمـرـ فـتـلـقـ وـالـدـلـلـ وـاـخـوـاتـلـ وـعـمـانـلـ وـسـائـرـأـهـلـ وـأـمـوـالـ (قال) فـهـتـ عـاـمـرـ بـنـ الطـفـيـلـ وـجـلـ يـتـأـمـلـ الـمـوـادـجـ فـلـمـ أـنـتـمـ بـاـجـعـلـ يـعـرـلـ عـيـنـهـ وـيـقـولـ أـنـرـىـ الـذـيـ أـرـاهـ حـقاـ أـمـنـاـمـاـ وـلـمـ يـتـحـقـقـ ذـلـكـ مـنـ تـرـيـدـاـ الـفـرـحـ وـنـظـرـ إـلـىـ عـبـيـدـهـ وـأـمـوـالـ أـبـيـهـ فـعـرـهـمـ وـنـظـرـ إـلـىـ الـمـوـادـجـ وـالـنسـوانـ فـبـسـيـرـ بـرـفـيـعـ صـوـنـهـ وـكـبـرـ عـقـالـ وـكـبـرـ الـقـوـمـ بـاـجـعـهـمـ وـسـبـقـ عـاـمـرـ إـلـىـ الـبـاعـرـ فـاـنـاخـهـاـ وـصـارـ الـنـسـوانـ وـالـصـيـانـ يـتـصـارـخـوـافـ وـجـهـ بـالـكـاـوـ الـخـيـبـ فـقـالـ وـمـاـيـكـفـيـكـ وـقـدـ خـلـصـكـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ آـيـدـىـ الـلـهـاـمـ آـقـبـلـ إـلـىـ وـالـدـهـ وـضـمـهـ إـلـىـ صـدـرـهـ وـقـبـلـ مـاـبـيـنـ عـيـنـهـاـ وـقـالـ عـزـيـزـ عـلـىـ مـاـنـزـلـ بـكـنـ فـقـالـتـ لـهـ وـالـدـهـ يـاـبـيـ وـالـذـيـ نـزـلـ بـلـ أـعـظـمـ وـأـرـجـوـالـهـ أـنـ يـخـلـصـهـ مـنـ يـدـ أـعـدـائـهـ كـمـاـ خـلـصـنـاـ مـنـ أـعـدـائـنـاـ ثـمـ قـالـتـ يـاـبـيـ لـوـ لـاـ هـؤـلـاءـ الـقـوـمـ وـمـاـ أـلـوـنـاـمـ الـجـيـلـ وـالـإـحـسانـ لـقـدـ كـدـنـاـ أـنـ هـنـكـلـ الـأـنـ اللـهـ مـنـ عـلـيـنـاـ بـرـدـ الـأـمـوـالـ فـلـهـ الـجـيـدـ عـلـىـ ذـلـكـ وـهـذـاـ كـلـهـ مـنـ بـرـكـةـ (مـمـدـ) بـنـ عـبـدـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ (قـالـ الـخـبـرـ الـحـدـيـثـ) وـلـنـرـجـعـ إـلـىـ حـدـيـثـ عـمـرـ بـنـ حـاماـهـ مـعـ جـبـلـ الشـرـ

قال عمر بن جمامـةـ الآن زال عنـ الشغلـ والاشتغالـ وزال عنـ المـقـالـ ولم يـبقـ غـيرـالـقاـواـ الجـلـادـ
والـفـنـاءـ هـؤـلـاءـ الصـبـاهـ وـالـأـنـكـادـ (قال أبو الحسن البكرى) رـجـهـ اللهـ قالـ عمرـ بنـ جـمـامـةـ لـمـ رـهـجـ بنـ
وهـاجـ ماـرـىـ انـ نـفـعـلـ قالـ انـدـ عـصـيـتـيـ بـالـامـسـ وـخـالـفـتـ أـمـرـىـ وـاعـلـمـ أـنـ الـمـبـحـارـ مـنـ حـذـرـ
عـوـاقـبـ الـأـمـورـ وـقـدـ سـتـرـ الـظـلـامـ بـسـلـامـةـ الـأـمـوـالـ وـلـمـ يـمـقـنـ لـنـاغـيرـ الـقـتـالـ وـالـمـصـادـمـةـ وـالـزـالـ
فـاـذـىـ تـشـاءـ (قالـ فـدـشـتـ أـنـ قـتـمـ عـلـىـ أـنـمـاـكـ وـاحـسـانـكـ باـخـذاـ الطـفـيلـ بـهـ أـسـيـراـ
فـهـوـغـايـةـ أـمـرـىـ وـمـسـرـةـ فـوـادـىـ قـالـ مـرـعـ لـهـ دـضـرـ بـتـقـيـ بـسـيفـ لـاحـدـهـ أـنـأـ خـرـجـ إـلـىـ الطـفـيلـ
لـاسـاوـيـهـ وـأـنـاوـيـهـ فـيـ الـحـربـ اـغـاهـ قـارـنـيـ باـشـكـاـيـ وـتـسـاوـيـهـ بـاـمـشـالـيـ وـالـقـومـ بـاـذـائـلـهـ فـاـخـرـجـ إـلـيـهـ
بـنـفـسـكـ وـانـ شـمـتـ بـقـوـيـ فـاقـبـهـمـ الـأـوـلـ فـالـأـوـلـ (قالـ) عمرـ بنـ جـمـامـةـ اـغـاـ الـاعـقـادـ عـلـيـهـ وـالـاـشـارـةـ
الـبـلـقـالـ فـاـذـاـ كـانـ كـذـالـكـ فـاـنـ فـيـ بـعـضـ قـوـيـ كـفـاـيـةـ هـؤـلـاءـ الـأـرـذـالـ ثـمـ صـاحـ بـاـنـ عـمـ لـهـ يـقـالـ لـهـ فـضـالـةـ
ابـنـ القـطـاطـ فـقـالـ اـنـجـ بـقـوـيـ فـاـبـلـعـ عـمـ رـادـتـهـ وـأـوـصـلـهـ إـلـىـ أـمـيـتـهـ وـأـنـهـ بـذـينـ الـجـلـينـ الطـفـيلـ
وـصـفـوانـ وـلـاتـجـلـ بالـقـتـلـ عـلـيـهــماـ (قالـ) فـاخـذـ فـضـالـةـ مـنـ قـوـمـهـ أـلـفـ فـارـسـ مـنـ صـنـادـيـدـ الـقـوـمـ
وـابـطـاـهـمـ وـبـيـهـاـ الطـفـيلـ مـعـ قـوـمـهـ فـكـرـافـيـهـاـهـوـفـيـهـ اـذـنـظـرـاـلـهـ خـلـيلـ مـقـبـلـةـ بـهـمـ فـقـالـ بـأـهـلـ
الـكـرـمـ اـنـ الـقـوـمـ قـدـ فـصـدـوـكـمـ وـبـاـكـرـ وـكـمـ فـقـالـ مـسـعـودـ بـنـ جـاهـرـاـنـ باـكـرـ وـنـافـانـاـاـيـهـمـ بـمـاـكـونـ غـيـرـعـاـجـرـينـ
وـلـاهـمـ وـتـبـادـرـ وـالـبـهـمـ مـذـلـ الـأـسـوـدـ الـأـرـأـةـ وـكـانـ صـفـوانـ أـوـلـ مـنـ ظـهـرـ بـيـنـ الصـفـينـ وـفـرـ بـيـنـ
الـفـرـيـقـيـنـ لـشـدـةـ سـرـقـهـ لـمـاظـهـرـ وـقـلـقـهـ عـلـىـ فـسـائـهـ وـكـثـرـ بـكـائـهـ (فـلـاـ) بـرـزـهـتـ بـاعـلـىـ صـوـتـهـ وـنـادـيـ وـقـالـ
أـنـاصـفـوـانـ بـنـ عـنـبـسـةـ أـنـاـذـىـ رـفـضـتـ أـهـلـ وـأـفـارـيـ فـيـ هـرـضـاتـ خـلـيلـ فـهـلـ مـنـ مـبـارـزـأـوـمنـاضـلـ فـنـ
شـاهـ مـنـكـمـ الـمـوتـ فـاـخـرـجـ إـلـىـ فـلـمـاـ نـظـرـ فـضـالـةـ إـلـىـ ذـالـكـ (قالـ) لـاصـحـاـهـ مـنـهـ مـنـكـمـ فـالـقـاسـطـ بـنـ عـمـرـ
الـبـشـكـرـىـ اـفـالـهـ ثـمـ أـسـرـعـ إـلـيـهـ فـلـمـ يـكـنـ الـأـجـولـةـ الـجـائـلـ حـتـىـ وـصـلـ إـلـيـهـ صـفـوانـ فـضـرـ بـهـ ضـرـ بـهـهـائـلـهـ سـقـطـ
إـلـىـ الـأـرـضـ قـتـيـلاـ ثـمـ طـلـبـ الـبـرـازـ بـفـعـلـ بـيـرـزـاـيـهـ فـارـسـ بـعـدـ فـارـسـ حـتـىـ قـبـلـ مـنـهـ أـنـيـ عـشـرـ فـارـسـاـفـهـاـيـهـ
الـقـوـمـ وـتـأـنـرـ وـاعـنـ زـالـهـ لـمـاظـهـرـهـ مـنـ فـعـلـهـ (فـلـاـ) نـظـرـ فـضـالـةـ إـلـىـ ذـالـكـ خـشـيـ منـ بـنـ عـمـهـ اـنـ يـجـزـهـ
وـيـقـعـ فـعـلـهـ وـيـلـوـمـهـ عـلـىـ فـعـلـهـ لـانـهـ كـانـ مـشـرـ فـاعـلـيـهـ (فـلـاـ) تـانـرـ الـقـوـمـ عـنـهـ غـضـبـ ذـالـكـ وـنـزـجـ بـنـفـسـهـ
وـبـاـشـرـ الـحـربـ بـرـوحـهـ وـكـانـ لـمـ يـكـبـرـ عـلـىـ صـفـوانـ أـمـرـهـ بـلـ أـسـرـعـ إـلـيـهـ وـهـجـمـ إـلـيـهـ فـصـاحـ بـهـ فـصـاحـ بـهـيـاـوـيـدـلـهـ
اـنـ أـمـرـ لـأـجـبـ وـقـيـنـ تـفـكـرـ فـيـهـ لـكـ وـلـامـلـ الشـكـلـ بـعـاـأـوـجـيـهـ لـنـفـسـكـ لـقـدـرـ كـتـ أـهـلـتـ تـنـجـبـ ذـالـكـ
وـالـأـرـبـالـ فـهـوـيـ رـجـلـ مـاـأـنـتـ لـهـ بـيـالـ فـاـجـلـكـ عـلـىـ ذـالـكـ وـلـسـتـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـلـاـعـلـىـ مـذـهـبـهـ اـمـاـوـالـهـ
مـاـسـعـتـ بـعـثـلـهاـ (قالـ) صـفـوانـ خـلـيلـ أـحـبـ إـلـىـ مـنـ أـهـلـ وـمـاـيـ وـقـدـنـصـرـهـ وـلـسـتـ بـحـائـدـعـنـهـ وـلـاـضـنـيـهـ
بـنـفـسـيـ بـلـ أـبـذـلـهـ دـادـوـنـهـ مـادـاـمـتـ بـدـىـ تـقـبـضـ عـلـىـ قـاـئـمـ سـيـفـ (فـلـاـ) سـعـمـ فـضـالـةـ ذـالـكـ مـنـهـ قـالـ بـيـالـكـ وـلـمـاـ
أـنـالـ فـانـتـ اـخـلـ النـاسـ ثـمـ جـلـ عـلـيـهـ مـغـضـبـاـ فـاـسـتـقـبـلـهـ صـفـوانـ وـالـنـفـيـاـ وـنـطـاعـنـاـطـعـنـاـمـ كـرـاـمـداـوـماـ
وـظـهـرـ لـلـنـاسـ مـنـ أـمـرـهـ مـاـأـبـعـبـ مـنـهـ الـفـتـنـاـ وـنـطاـوـلـ خـوـهـمـ الـجـعـانـ وـفـضـالـةـ مـعـ ذـالـكـ يـوـمـلـ
أـمـرـ صـفـوانـ لـيـأـنـيـهـ بـهـاـيـ عـمـرـ بنـ جـمـامـةـ (فـلـاـ) طـالـ بـيـنـمـاـذـلـكـ صـمـ عـلـيـهـ فـضـالـةـ بـالـطـعـنـةـ حـتـىـ
كـادـاـنـ يـصـلـ إـلـيـهـ وـمـدـ صـفـوانـ بـدـاهـ إـلـىـ الـرـحـمـ وـجـبـذـهـ جـبـذـهـ مـنـ بـدـ فـضـالـةـ كـادـ أـنـ يـقـلـعـهـ مـنـ سـرـ جـهـ بـهـاـ
فـلـمـاـ حـسـ فـضـالـةـ بـذـالـكـ أـطـلـقـ الرـحـمـ مـنـ يـدـيهـ وـأـسـلـهـ فـاغـتـمـ صـفـوانـ دـهـشـتـهـ فـعـاجـلـهـ قـبـلـ أـنـ يـسـلـ حـسـامـهـ
وـأـدـخـلـهـ بـهـجـمـتـهـ فـاقـتـلـهـ مـنـ سـرـ جـهـ ثـمـ جـلـدـهـ الـأـرـضـ وـأـسـرـعـ بـهـ إـلـىـ خـلـيلـهـ الطـفـيلـ وـقـالـ خـذـاـيـدـ
أـمـدـ دـهـاـهـ الـقـوـمـ وـرـجـعـ إـلـىـ مـقـامـهـ فـعـرـضـ لـلـزـالـ وـسـأـلـ الـقـتـالـ وـسـبـقـ قـوـمـ إـلـىـ صـاحـبـمـ جـبـلـ الشـرـ
فـاـخـبـرـ وـبـاـزـلـ مـنـ فـضـالـةـ فـقـالـ اـبـعـزـ رـأـيـمـ بـكـنـ فـيـهـ كـفـاـيـةـ لـقـرـيـنـهـ ثـمـ التـفـتـ إـلـىـ نـعـلـيـهـ بـنـ الـأـخـطلـ
وـكـانـ مـنـ أـشـرـاـرـ الـقـوـمـ وـقـالـ الـأـتـرـىـ إـلـىـ هـذـاـ الـعـابـرـ وـمـاـفـعـلـهـ الـيـوـمـ بـنـفـسـهـ مـنـ الذـلـ وـالـهـوـانـ ثـمـ قـالـ لـهـ
أـخـرـ إـلـىـ هـذـاـ المـدـلـ بـنـفـسـهـ الـمـكـرـثـ مـنـ كـلـاـمـهـ وـارـهـاـبـهـ فـاـنـيـهـ بـهـ أـسـيـراـ ثـمـ أـنـذـيـ بـهـ الـقـوـمـ وـمـاـقـأـنـيـهـ

الابروسيم وما غنت من آسلامهم وسلامهم فهو لك لا يشار كفه أحد ولا يعارض فيه معارض
قال نخرج نعلبة بن الاخطل وقد أعييته نفسه واتبعه بنوعه وأقاربها وأهلها وادانيه زهاء أو بعثاته
فارس فلاما صلوا اليه قال كوفة قومنا ونكر كوف معه - ذا الرجل الذي قدر زاد في رامه واكثر
من تعاظمه ثم أسرع الى صفوان فلامار آه صفوان استقبله فتهاجوا واقتنا لا منكر امن غير خطاب
ولكلام (فلما) أخبره نعلبة وجلده فارساً حمد الدين له به طاقة ولا يقتله استطاعة وخشي ان
ينزل به ما زل بصاحبه من القتل فشارى قوله أن جلواف خمل القوم باجمعهم ونفضوا عنهم خبلهم
وقوموا الا سنة نحو صفوان فلم يجد الطفيلي صرداون ان خرج وصرخ صرخة منكرة ونادي واحيلاه
(م) قبض على عنانه وقوم سنانه وخرج وهو يقول

اذا انما نجحـدخلـىـوصـاحـبـىـ فـلاقـيـتـحـنـفـاـعـلـاغـبـرـآـجلـ
وـانـأـنـمـأـغـضـبـوـكـنـتـبـعـهـجـىـ ضـنـيـنـاـفـلاقـيـتـالـرـدـاوـالـقـنـاـكـ
بـرـوحـوـنـفـسـىـمـنـأـنـافـمـسـاعـداـ وـقـدـخـلـفـالـإـاهـلـينـبـينـالـمـواـكـلـ

(قال ثم) جمل وكان أول من وصل إلى صاحبه صفوان وقد هدته الأحزان وضعفت قوته فنادى الطفيلي خليلك وصفييل يا صاحب الخبر وصلت أوائل الخيل اليهم فأقرنا عنانيه ما ودا فاععن أنفسهما فلما نظر مسعود بن جابر إلى ذلك أشار إلى قومه أن الجموع على القوم اللثام فقد دغرر ونا وهم أهل لذلك فاطلق القوم العناء وفوقوا الاسنة فالتنجيمان وتلاميذ الغريفيان واشتبكت الرماح وعملت الصفا وفاقت الهم وهمست العظام وصبرت الكرام وجال اللثام وربرت الابطال يا الشعار والتقت الابطال بالابطال وفاقت صفوان في ذلك اليوم قتلاً أشددها وذللك الطفيلي (قال) فييت مما صفوان في بعض حملاته وجواته اذ نظر إلى عدو الله تعلبة بن الخطل في مجمعه الحرب وقد ملا العراض بالقتلى وهو يكرد سلاقوان ويسقط عليهم فلما نظر إليه صفوان وصده وصرخ به ودهمه في أثر صرخته واستقبله عدو الله تعلبة والنقيبا وتصادما واعتراكاه بآجه صفوان وداخله وبعض على مجامع أطواقه واقتلاعه من سرجه فاض طرب عدو الله واستصعب عليه بشدته فصرخ صفوان بخليله الطفيلي وكان مقار به أن ماحل فلما سمع نداءه أسرع إليه وقال ماوراءك يا صاحب الخبر فقال صفوان هذا صاحب القوم وقادتهم وقد ألمكني الله منه فدونت أيامه (قال) فضربه الطفيلي على هامته وهو أمام صفوان فلق هامة نصفين فخر صريعاً ونادي قد قتل الله تعلبة ابن الخطل فاشر وابن صرالله لا ولائنه (قال) فاما مع القوم ذلك وهنوا وفروا وطبع فيه مـ الطـفـيلـ وـأـخـابـهـ وـاسـتـذـنـلـ الـلـثـامـ وـأـخـذـهـ الـسـيفـ منـ كـلـ جـانـبـ فـولـيـ بـقـيـمـ الـأـدـبـارـ وـرـكـنـوـالـىـ الـفـارـ وـطـلـبـ وـاجـبـيـةـ صـاحـبـهـ جـبـلـ الشـرـ فـلـماـ نـظـرـ إـلـيـهـ وـقـدـ عـطـفـوـاـهـ بـرـبـينـ عـارـضـهـ وـاخـرـطـ سـيـفـهـ وـجـعـلـ كـلـ اوـصـلـ إـلـيـهـ رـجـلـ مـنـهـ ضـرـبـ بـسـيـفـهـ فـبـادـهـ فـقـتـلـ مـنـهـ جـالـاـ وـجـدـلـ اـبـطـالـاـ وـهـربـ الـبـاقـونـ مـتـنـافـرـيـنـ عـنـهـ بـيـنـاـشـهـ مـالـاـ وـقـدـ زـارـهـ مـنـهـ وـفـارـغـضـبـهـ وـنـزـجـ الـأـصـرـ مـنـ يـدـيهـ لـشـدـةـ غـضـبـهـ لـمـ لـرـآـهـ مـنـ قـوـمـهـ وـأـتـاهـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ فـقـالـ لـهـ أـفـسـمـ عـلـيـهـ الـأـمـانـهـ دـتـ سـيـفـلـ عـنـ قـوـمـثـلـ وـلـاتـهـ رـضـ بـقـيـمـهـ لـقـنـاـوـاـقـدـ عـلـمـتـ أـنـ الـقـوـمـ دـهـاـ لـاـ بـطـاـقـونـ وـلـمـ يـرـلـ يـسـعـ أـعـطـافـهـ إـلـىـ أـنـ سـكـنـ مـاـبـهـ وـقـالـ لـهـ لـقـدـ تـحـرـشـ الـقـوـمـ بـالـخـنـسـ الـأـسـوـدـ وـالـلـيـتـ الـأـرـبـ وـالـجـبـلـ الـأـصـلـدـ (ثم قال) لقد كنت آذـكـرـ عنـ قـتـالـ الـقـوـمـ تـكـبـرـ وـتـعـاظـمـ ماـوـاـنـهـ قـدـ ظـهـرـ مـنـهـ ماـظـهـرـ فـلـابـدـيـ منـ القـتـالـ فـالـخـنـسـ مـنـهـمـ كـانـ عـارـاـ وـشـنـارـاـ وـأـنـهـمـ وـلـفـقـهـمـ دـونـ غـيـرـهـ فـتـبـرـ عـدـوـ اللـهـ مـنـ أـطـمـارـهـ وـبـرـ زـالـيـ عـرـصـةـ الـحـربـ وـقـدـ حـسـرـ عـنـ رـأـسـهـ لـيـعـرـفـ الـقـوـمـ بـشـأنـهـ وـيـعـرـفـ مـكـانـهـ وـاتـبـعـهـ قـوـمـهـ بـأـجـعـهـمـ وـأـنـخـفـلـاـ وـأـمـنـ وـرـاثـهـ وـاتـبـعـهـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ يـرـيدـانـ بـيـاـشـ الـحـربـ بـنـفـسـهـ فـقـالـ لـهـ مـنـ هـجـ مـاـبـلـعـ بـنـاهـاـ الـأـمـرـ وـلـاـ عـلـىـ

انى اذا رأيت هنالك اغاً تعلق بي وأقول يارب أاماً ان تمبه لي فيدخل الجنة معي واماً ان تدخلني
 معه النار فالي على فقد اصطب بارفاً كون أنا او انت من الا خسررين فلو شئت ان تسرب نفسى وتقرب
 عيني بالته وجى وتقرب رساله (محمد) صلى الله عليه وسلم والتصديق به ولا ابابي كيف قتلت
 (قال) صفوان يا صاحب الخبر ما اخترت هذا الامر الا ان يكون امامي (محمد) صلى الله عليه وسلم
 فاشرب الماء من منه له وأما اذا كان هذامر ادلك مني وشهوتكم عنى فأناأشهد ان لا اله الا الله
 وأن (محمد) رسول الله امام الامة وكاشف الغمة واني ان عشت فعلى محبيه وان مت فعلى
 ملته قال فهو ول الطفيلي نحوه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال أزلت حسرت وسررت
 فؤادي ولا ابابي بعده هذاما زلبي وقد جاب على اسلام كل فرح وازال عنى كل غم ورث فانا
 أستمود عذر الله والنبي الذى آمنت به (محمد) صلى الله عليه وسلم قال فسر صفوان بذلك وفصل
 صفوان من عنده وقصد الى ناحية العين هر هج وقد ملا عرصه الحرب بالقتلى وقد تضحيت
 أنوابه بالدماء وهابته الا قران ويفها هو كذلك فى ارعاده وارافقه اذ قصد اليه صفوان وقال له أفلل
 من هدراتك وانحدر من زفراتك فامن طامة الا وفوه طامة هي أعظم منها ومن زعم انه أعظم
 الناس فى الشجاعة فقد كذب ومن ثم اون بقريرته فقد حل به العطبر ولكل عامل جراء ولكل
 غاية منتهى وأرجواناً كون سبباً لحالك وفقد أجالك (قال فيما) مع العين ذلك من مقابلته قال
 يا ويلات ومن أنت من القوم حتى تخاطبني بقتل هذا الكلام فقال صفوان أنا من يرجو أنخدم بين
 كتفين بحول الله وقوته أنا صفوان بن عبيدة قال فلما سمع العين ذلك عدل اليه وصرخ به من شدة
 الغضب صرخة أربع بهائل من كان حوله وعطف نحوه وحمل عليه جلة من كرمه فثبت صفوان
 وأن ظهر من نفسه التبلد والشبات وتفاقلاً وتلاحموا والعين قد زاد غضبه لما ظهر من ثبات صفوان له
 وكان يظن انه لا يثبت لمثله فأجمع العين أن يتحمل عليه جلة الغضب وقد يئس الطفيلي من صاحبه
 وهو متضرع بالله يسأل الله خلاص صاحبه من يد العين (قال الخبر للحديث) فيما صفوان مع
 العين والقوم ينظرون وكل سر من صفوان اذ سمعوا صراخاً فالتفت العين فإذا هو بغرة قد
 انكشفت عن خيل كالعقبان قد أشرف على الجميع وقد أقبلوا عليهم متدرعين كثفهم على الحرب
 هازمون وهم كانوا ابطالاً أو لليوت الشداد (قال) فشخص القوم نحوهم مؤمنهم وكافرهم
 كل قد ذهل عند رؤيتهم فلما كانوا أن يصلوا اليهم وال القوم قد وقفوا على الحرب والعين هر هج قد
 اشتعل بالنظر اليهم الآنه لا يخامر فواده بزرع لما يجده في نفسه (قال) فتأملاهم الطفيلي وشخص
 نحوهم وحقق نظره واذا في أولائهم العباس بن عبد المطلب وعفیل بن أبي طالب وبجلة من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) فصاحب الطفيلي الله أكبى فتح الله ونصر هذا ورب الكعبة عم
 سيد البشر من قدرى ومجىءى من العذاب الأكبر هذا سيد الحرم المشهور في العرب والجم هذا العباس
 ابن عبد المطلب وهذا عفیل بن أبي طالب فain ملحوظ كلام عشر العرب (قال) فاغتنم صفوان
 الفرصة والدهشة من عدو الله وألق بنفسه عليه وحمل الطفيلي خشية على صفوان من عدو الله
 وهو ينادي هـذا سيدبني هاشم يا خليلي احتفظ من صاحبك فقد أتاك النصر من عند الله بعصبة
 أبطال حرم الله هـذا سيد بنى هاشم العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
 سادات مكة وأبطالها (نم) أمرع اليه وأطلق العباس عنانه وأصحابه من ورائه وامسقاوا
 السيف من اغمادها فبرق لمعانها فـكان أول من وصل اليهم واخترق المعمدة العباس وعفیل
 رضى الله عنهما فافرج لهم الناس فأدرك عدو الله وقد أفلت من يد صفوان بشنته وحبشهه وجلده
 وقد انطرح عليه وعزم أن يحوزه اليه فـدار سكته أسياف الهاشميين وأقيبال المطليين

وغضيته السيف من كل مكان (فليا) نظر العين الى ذلك حار ودهش وتلبد ورق حاث الماد همه فاطلق
يده من صفوان وأدمع اسائه وقال يا بني عبد المطلب زعم الزاعم أنكم أبى الناس على من استسلم
اليكم واكرم العرب على من استسلامكم فابقو على من خضع واستسلم وارجو افقيركم ثم ألقى
صهاصمه من يديه فأخذها العباس (ثم) سبق اليه عقيل بن أبي طالب فدخله في سرجه ثم ضرب
الى مجامع أطواقه باحدى يديه فكان عدو الله كالطود فهو عقبيل بقوته اليه واقتله من سرجه
فسكانت بعد عقيل جمعت أطواقه مع لحيته ثم أداره واحتله على ظهره بعظمه وحوله وعطف به
حار جامن المعمدة الى ناجية الطفيلي وأصحابه فاعتبر له أحدوه وعامله عدو الله والملعون صارخ
في دألمه لحيته والقوم قد تناهوا من صراحه ودهشو من صراحه ولا يعلمون مازل به
وعقيل حامله الى أن أبعده من قومه (ثم قال) للطفيلي خذ اليك صاحب لفاؤنـكـتـافـهـ قال
الطفيلي فـأـسـعـ كـلـةـ كانـ أـسـرـمـنـهـ إـلـىـ قـلـيـ بـعـدـ اـسـلامـ صـاحـبـيـ ثمـ انـزـعـتـ عـمـامـتـهـ منـ رـأسـيـ وـكـانـ
عدـوـ اللهـ حـاسـرـ الـأـسـ فـأـنـقـذـهـ كـتـافـاـ فـقـلـتـ يـادـوـ اللهـ كـيـفـ رـأـيـتـ صـنـعـ اللهـ بـلـوـ كـيـفـ قـلـلـ اللهـ رـأـيـهـ
وـهـوـنـ قـدـرـكـ وـأـزـالـ عـزـلـ وـأـوـهـنـ أـمـرـكـ وـعـنـ قـلـيـلـ يـقـتـلـ جـعـلـ وـبـلـكـ أـكـبـارـكـ فـقـالـ حـسـبـيـ
باـطـفـيـلـ فـلـوـلـاـ أـنـ أـغـانـدـ هـوـلـاـ وـأـنـجـدـلـوـ لـكـنـتـ أـوـلـ هـالـكـ وـتـوـكـلـ بـهـ الطـفـيـلـ حـذـرـاـ مـنـ اـفـلـانـهـ وـوـقـفـ
عـلـىـ رـأـسـهـ وـالـسـيـفـ بـيـدـهـ وـجـلـ الـعـبـاسـ بـعـنـ مـعـهـ مـنـ أـبـطـالـ الـحـرـمـ وـقـاتـلـ عـقـيلـ فـذـلـكـ الـيـوـمـ
قـتـالـ شـدـيـدـ اـفـقـالـ صـفـوـانـ لـقـدـرـ آـيـتـ عـقـيـلـ اـقـتـلـ قـتـلـ اـعـظـيمـاـ وـلـقـدـكـانـ يـضـرـبـ الرـجـلـ عـلـىـ هـامـمـهـ فـيـقـدـهـ
إـلـىـ سـرـجـهـ وـرـبـاـضـرـبـهـ عـرـضـاـقـدـهـ شـطـرـيـنـ فـشـاهـدـ النـاسـ فـذـلـكـ الـيـوـمـ مـشـهـدـ اـعـظـيمـاـ وـقـاتـلـ
الـعـبـاسـ قـتـالـاـ ذـهـلـ مـنـهـ الجـمـعـانـ وـلـهـ هـدـرـاتـ تـرـعـدـاـ الـبـطـالـ وـدـهـشـ الـأـقـيـالـ وـكـانـ فـيـمـاـذـرـكـانـ أـوـلـ
حـربـ وـقـعـ عـلـىـ عـهـدـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ غـيـرـ بـعـثـ بـعـثـهـ وـلـمـ يـبـعـثـ لـقـتـالـ وـلـاـ حـرـبـ الـأـبـعـدـ
الـهـجـرـهـ وـأـنـاـ كـانـ قـتـالـ الـعـبـاسـ هـذـافـ مـخـرـهـمـ إـلـىـ الـيـمـامـهـ فـصـادـفـهـ فـوـقـ طـرـيـقـهـ ماـخـلـ بـاـطـفـيـلـ وـلـهـ
فـانـقـذـهـمـ مـنـ يـدـ أـعـدـاـمـهـ وـخـاصـصـهـمـ بـيـرـكـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ (قال) صـفـوـانـ لـقـدـرـ آـيـتـ
الـعـبـاسـ فـذـلـكـ الـيـوـمـ وـهـوـ يـقـاتـلـ قـتـالـاـ مـنـكـراـ وـيـضـرـبـ ضـرـبـاـشـافـيـاـ وـيـقـولـ مـنـ شـاءـ مـنـكـمـ فـلـيـنـدـبـ
فـلـقـدـ أـحـصـيـتـ إـنـ قـتـلـ فـيـ جـلـتـهـ ذـلـكـ أـرـبـعـينـ فـارـساـ فـلـمـ اـبـدـ الـأـمـرـ عـلـىـ الـقـوـمـ تـقـهـقـرـوـاـ وـأـنـضـمـوـاـ
إـلـىـ حـوـمـةـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ (فـلـيـاـ) رـآـهـ يـتـرـاجـعـونـ قـالـ يـاـ بـلـكـ أـخـيـرـونـيـ مـاـذـىـ نـزـلـ بـكـ قـالـوـ اللـهـ
وـكـيـفـ كـانـلـ مـاعـلـمـتـ مـاـزـلـ بـنـاـمـنـ الـمـشـفـةـ الـعـظـمـيـ الـأـتـرـىـ إـلـىـ الـبـطـرـ الـسـتـغـرـتـ لـبـيـوتـ الصـفـاـ وـقـدـأـلـ
كـانـهـمـ اـسـوـدـ جـائـعـةـ تـلـقـيـسـ فـرـائـسـهـاـ وـقـدـلاـحتـ لـهـمـ فـقـصـدـوـهـاـهـذـاـ الـعـبـاسـ بـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ وـعـقـيلـ بـنـ
أـيـ طـالـبـ وـأـبـطـالـ بـنـ هـاشـمـ وـأـقـيـالـ قـرـيـشـ قـدـوـصـلـوـاـ إـلـىـ صـاحـبـيـ وـمـلـكـوـهـ أـسـيـرـاـ الـذـيـ لمـ يـوـضـ
أـنـ لـيـجـعـلـ صـدـاقـاـ بـنـتـنـ الـأـ (مـحـمـدـ) وـعـمـوـتـهـ وـكـلـ مـنـ تـابـعـهـ وـقـالـ بـقـوـلـهـ وـهـذـاـ أـحـدـ عـمـوـتـهـ وـابـعـهـ
عـقـيلـ قـدـأـقـتـلـهـ مـنـ سـرـجـهـ وـقـدـأـخـتـطـفـهـ فـأـنـظـرـ لـنـفـسـهـ فـلـاشـلـ إـنـ قـدـنـاـمـذـلـ مـاـبـعـدـ (قـالـ فـلـيـاـ) سـمـعـ
ذـلـكـ مـنـ مـقـاتـلـهـ تـغـيـرـلـونـهـ وـاـصـفـرـ وـجـهـهـ وـارـتـعـدـ فـرـائـصـهـ وـجـعـلـ الـقـوـمـ يـتـرـاجـعـونـ وـاحـدـاـ
وـعـدـواـحـدـوـ كـلـمـاـ صـلـلـ إـلـيـهـ أـحـدـمـنـهـمـ مـلـاـ قـلـبـهـ رـعـبـاـوـ فـزـعـاـ مـاظـهـرـهـ مـنـ الـعـبـاسـ وـمـنـ مـعـهـ مـنـ
أـهـلـ مـكـهـ فـلـمـ يـقـيـقـ فـيـ الـمـعرـكـةـ أـحـدـ الـأـجـاـوـ وـعـدـوـ اللـهـ لـاـ يـدـرـىـ مـاـيـصـنـعـ وـرـجـعـ الـعـبـاسـ حـيـنـ وـلـيـ الـقـوـمـ الـيـ
نـاجـيـةـ الـطـفـيـلـ فـرـيـ الـطـفـيـلـ بـنـفـسـهـ عـلـىـ جـوـادـهـ وـأـقـبـلـ إـلـيـهـ يـقـبـلـ يـدـيـهـ وـرـجـلـيـهـ فـنـهـاـعـنـ ذـلـكـ
وـقـالـ لـيـسـ هـذـاـمـنـ شـبـهـنـاـوـلـاـمـنـ شـأـنـاـوـلـاـمـنـ شـأـنـاـلـلـمـخـبـرـيـنـ وـالـمـتـكـبـرـيـنـ وـجـعـلـ الـطـفـيـلـ يـسـلـمـ عـلـىـ
الـقـوـمـ رـجـلـاـ جـلـلاـ (ثـمـ) قـالـ لـهـ الـعـبـاسـ مـاـكـانـ مـنـ خـلـيـلـ صـفـوـانـ الـذـيـ لـمـ يـرـلـ لـلـنـاصـراـ فـقـالـ لـهـ
الـطـفـيـلـ مـاـكـانـ اـسـوـأـحـالـ لـوـلـاـ مـاـيـلـقـيـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـهـ مـنـيـ قـالـ الـعـبـاسـ وـمـاـذـلـ قـالـ أـجـابـ وـأـنـابـ
وـصـارـمـنـ جـلـةـ الـأـحـبـابـ (قـالـ) الـعـبـاسـ لـقـدـأـفـلـهـ وـسـعـدـ ثـمـ قـالـ الـطـفـيـلـ يـأـبـاـالـفـضـلـ إـلـيـاـمـأـنـأـفـضـلـ

أَيْقَنْتُ بِالسَّلَامَةِ وَذَلِكَ بِرَكْتِنَ وَعَلَى يَدِيْكِنَ وَأَرْجُوْغَامَ الْفَرْحَةِ وَزَوْالَ التَّرَحَةِ بِرُؤْبَهِ وَلَدِيْ
 فَقْدَ غَابَ عَنِيْ فِي طَلَبِ زَوْجَتِهِ مِنْذَ أَيَّامَ وَلَمْ أَدْرِمَا كَانَ مِنْهُ وَالْقَلْبُ مِنْهُ هَامُ وَلَا أَعْلَمُ أَحَى هُوَ فَارِ تَجْبِيهِ
 أَوْ مِيتَ فَأَخْتَسِبَهُ عَنْدَ اللَّهِ تَعَالَى (قَالَ) الْعَبَاسُ طَبَ نَفْسًا وَقَرَعَنَا فَانَّ وَلَدِنَ تَحْتَ السَّلَامَةِ
 وَسَوَابِعَ الْكَرَامَةِ وَقَدْ وَصَلَ إِلَى عَرْوَسِهِ وَاحْتَوَى عَلَى زَوْجَتِهِ وَقَصَدَهُمَا إِلَى مَكَّةِ (الْمُحَمَّدِ) بْنَ
 أَنْجَى وَمَا جَمِيْلَهُ حَتَّى خَلَصَتْ لَهُ زَوْجَتِهِ ثُمَّ أَعْلَمَهُ بِمَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ قَالَ نَفْرَ الطَّفْيَلَ سَاجِدًا لِلَّهِ عَزَّ
 وَجَلَ وَقَالَ اللَّهُمَّ لِكَ الْحَمْدُ الَّذِي جَعَلَ شَمْلَ وَلَدِيْ وَأَعْطَيْتَهُ أَمْيَنَتِهِ وَجَعَلْتَهُ بِزَوْجَتِهِ وَمِنْذَ أَرْجَوْ
 أَنْ تَوَصَّلَنِي إِلَى نَسَافِيْ وَأَهْلِيِّ وَمَالِيَ قَالَ لَهُ الْعَبَاسُ لَقَدْ خَلَصَ اللَّهُ أَهْلَكَ وَمَالَكَ وَأَعْطَاكَ مَنَاكَ وَأَنَا
 كَنْتُ الطَّرِيقَ لِنَجَاهِنَ وَقُتُلَ مِنْ سَارِبِنَ وَقَدْ بَعْثَتْ بَهْنَ مَعَ رَجَالِ مِنْ قَوْمِيِّ إِلَى ابْنِ أَنْجَى (قَالَ)
 فَاسْتَقَرَ بِالْطَّفْيَلِ الْفَرْحَةِ حَتَّى يَكِيْ وَقَالَ سَأَلْتُنَّ بِأَيْدِيْكِنَ أَبَا الْفَضْلِ هَذَا شَيْءٌ قَصَدْتُ بِهِ فَرْحَتِي وَكَشَفْتُ مَا بِيْ
 أَمْ كَانَ حَقًا (قَالَ) الْعَبَاسُ يَاطْفَيلَ أَمْتَنَالَا يَقُولُونَ كَذِبَا أَمَا وَاللَّهِ مَا جَمِيْلَهُ حَتَّى أَنْفَذَتْ وَلَدِنَ
 بِزَوْجَتِهِ إِلَى مَكَّةِ وَخَاصَتْ نَسَافِنَ وَأَهْلَكَ فِي طَرِيقِهِ وَأَرْسَلَتْهُمْ مَعَ حَكَمِيْ بْنَ حَزَامَ وَرَجَالَ كَرَامَ مِنْ قَوْمِيِّ
 وَقُتِلَتْ كُلُّ مِنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْأَشَامِ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُمْ الَّذِينَ قُرِيبُ مِنْ مَكَّةِ فَكَنْ مَطْمَئِنُ الْقَلْبِ (ثُمَّ) جَعَلَ
 بِحَدَّتِهِ عَنْ وَلَدِهِ وَنَسَوانِهِ (قَالَ) يَاعُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَحْدُودُ الَّذِي تَعَمَّلَ عَلَى زَعْمَتِهِ
 بِرَكْتِنَ وَجَعَ شَمْلَنَا بَعْدَ الْفَرْقَةِ وَنَصْرَنَا بَعْدَ الْوَحْدَةِ ثُمَّ قَالَ الطَّفْيَلَ يَا سَيِّدِي الْأَتْسَرِ قَلْبِي بِقُتْلِ
 هَذَا الْلَّعِنِ جَبَلَ الشَّرِ فَإِنَّ أَخْشَى عَائِقَتِهِ قَالَ الْعَبَاسُ أَتَنْتَابِهِ فَاقْتَادَهُ الْقَوْمُ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ مَثَلَ بَيْنِ يَدِيهِ
 فَقَالَ الطَّفْيَلَ يَاعُدُّوَ اللَّهُ هَذَا الَّذِي كَنْتَ تَرْزَعُمُ إِلَيْنُوكَهُ وَتَصْلِي إِلَيْهِ وَإِلَى اخْوَانِهِ وَذُوِّيِّهِ قَالَ الْعَبَاسُ
 يَا بَنِ وَهَاجَ قَدْ أَتَصْلَتْ بِنَاعِدَا وَقَدْ أَنْتَنَا وَتَحْرِيَضْتَنَا عَلَيْنَا فَلِمْ ذَلِكَ هَلْ فَارِتَ لَنَاعِلِيْكُمْ خَيْرَ لَأَمْ
 قَطْعَنَا الْكَرْفَةَ أَمْ هَمْ بِنَا الْكَمْ مَالَا أَمْ قَتَلَنَا الْكَمْ بِرَجَالَا فَاهْذَا الْأَعْنَادُ وَالْكَبَادُ وَالْمَطَاعِنَهُ الَّتِي
 يَبْنِنَاوِيْ بِنْتِكَمْ (قَالَ) يَا بَنِ عَبْدَ الْمَطَلَبِ جَدِيدَ الْعَفْوِ وَالْكَرْمِ وَأَكْرَمَ النَّاسِ مِنْ غَفَرَ وَصَفَحَ إِذَا
 قَدْرَ قَالَ الْعَبَاسُ أَنِّي جَعَلْتُ أَهْرَلَ إِلَى الطَّفْيَلِ وَهُوَ أَوْلَى بِيْدِيْ مِنْ يَفْعَلُ بِلِمَيَاشَاءِ قَالَ الطَّفْيَلَ إِمَا إِذَا
 قَدْ جَعَلْتَ أَمْرَهُ إِلَى فَقَدْ أَخْرَتَ لَهُ هَذَا (ثُمَّ) اخْتَرَطَ سَيِّفَهُ وَخَطَأَ إِلَيْهِ فَقَالَ مِنْ هَجَ يَا بَنِ عَبْدَ الْمَطَلَبِ
 سَأَنْتَلِكْ بِأَبِينَ وَذُوِّيِّهِ إِلَيْهِ أَبَقْيَتْ عَلَى بَحْرَمَةِ ابْنِ أَخِيْلِهِ حَتَّى يَنْفَصِهِ لَأَمْرَهُ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ عَمْرِنَ
 جَامِهَ ثُمَّ أَنْتَكَ وَبَيْنِ يَدِيْكَ فَقَالَ لَهُ الْعَبَاسُ أَبِقَ عَلَيْهِ يَاطْفَيلَ وَالْأَمْرُ قَرِيبٌ وَلَمْ يَبْقِ الْأَقْلَمِيلَ
 وَتَفَرَّجَ عَنْدَ الْكَرْبَاتِ قَالَ فَرَجَعَ عَنْهُ الطَّفْيَلِ وَقَدْ عَادَتْ أَفْرَاهِهِ وَزَالتْ أَزْواهِهِ وَكَانَتْ طَامَةِ
 الْعَبَاسُ عَلَيْهِ أَيْمَنَ طَلَعَةَ ثُمَّ تَهِيَّأَ الْقَوْمُ لِلْحَرْبِ وَعَزَمَ هَمْرِنَ جَامِهَ أَنْ يَلْقَى الْحَرْبَ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَمْقِمْ مِنْ
 يَجْمَعِيْ عَنْهُ (وَقَالَ) لَا يَدِمْنَ الْمَنْعَ عَنْ نَفْسِي وَقَدْ جَدَدَ الْجَدْوَغَابَ الْمَرْزِلَ وَأَرَانِيْ كَلْمَادِرَتْ أَمْرَهُ
 قَوْلِي وَبَالِهِ عَلَى (قَالَ) وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ هَبِيَّ أَصْحَابِهِ إِذَا قَبْلَ مَطْرَفِ بْنِ مُنْصُورِ الدَّوْسِيِّ وَكَانَ رَجَلًا
 عَاقِلًا فَقَالَ عَلَى مَا دَعَنِتَ قَالَ عَلَى هَوْلَاءِ الْقَوْمِ قَالَ مَطْرَفٌ فَاحْذَرْ أَنْ تَبْلِي نَفْسَكَ بِعَالَاطَّافَةِ لَكَ
 بِهِ وَاعْلَمُ أَنَّ الْقَوْمَ لَا يَقَوْمُهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَصْطَلِي بِنَارِهِمْ قَالَ فَاتَرَاهُ قَالَ أَرَى أَنْ تَسْأَلَ الْقَوْمَ الصَّلْعَ
 عَلَى إِنْدَتِدْ فَعَلَلَ لَكَ الْمَطْفَيلَ أَمْوَالَهُ وَمَا أَخْذَنَهُ مِنْهُ وَتَصْرِفَ الْقَوْمَ عَنْدَنَ فَقَالَ عَمْرَلَ وَحْقَ ذَيِّ الْكَفَنِ لَا كَانَ
 ذَلِكَ أَبِدًا وَلَا تَطِيبَ بِهِ نَفْسِي وَلَا تَسْمِحَ بِهِ رَوْحِي قَالَ مَطْرَفٌ فَهَلْ أَنْتَ رَاضِ بِالْقُتْلِ ثُمَّ تَرَجَعَ
 أَمْوَالَ الطَّفْيَلِ وَأَمْوَالَكَ إِلَيْهِ قَالَ وَهَذِهِ أَشَدُ وَأَعْظَمَ قَالَ فَابْقِ عَلَيْدِيْ أَهْلَكَ وَنَفْسَكَ وَعَزْلَ وَادْفَعَ
 لِلْقَوْمَ مَا أَخْذَنَهُمْ وَامْضِ لِحَالِ سَيِّلَكَ (قَالَ) فَأَخْرَجَ أَنْتَ إِلَى الْقَوْمِ فَأَسَأَلَهُمْ ذَلِكَ فَانِ قدْ مَحَتْ
 لَهُمْ بِهِ وَأَنْبَعَهُمْ إِنْصَارَ الْمَطَلَبِيِّينَ رَاجِعًا إِلَى الطَّفْيَلِ (قَالَ) مَطْرَفٌ هَذَا يَكُونُ وَاطْلَبُ الْحَقِّ تَفْلِحُ
 وَتَنْجُو وَيَاعَدَ عَنْدَ الْغَدَرِ ثُمَّ خَرَجَ مَطْرَفُ بْنِ مُنْصُورِ حَرْقِيِّ قَرْبَ مِنَ الْعَبَاسِ ثُمَّ نَادَى فَالْأَسْتِمَ كَلْمَهُ
 حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ الْعَبَاسُ قَالَ مَا زَاشَاءِ أَطَالِبُ زَالَ أَمْ حَامَلَ رِسَالَةَ قَالَ بَلْ أَخَاطَبُ وَأَسْمَعُ الْجَوَابَ

(قال) العباس قل ما أتيت به قال ان اردت ان تكون سبباً للصلب بين هذين الرجلين فافعل قال العباس ياذا قال مطرف على ان يطلق عمر بن حامدة للطفيلي نسوانه وامواله وجميع ما اخذته منه ويعود الى اهله سالماً وتكفوه مؤنة حر سكم وانا الضامن بالزيادة على هذا وان كان هو البادي به (قال) العباس وما هو قال يسلم الى عامر بن الطفيلي زوجته وما ملكت يداها من مال وعيده (قال) فتبسم العباس من قوله قال مطرف يا ابن عبد المطلب ذكرنا الاكبر عنكم انكم قضاة العرب وحكام الحاضر واخاطبكم بخطاب وانت تضحي من هنزا قال العباس ما هو هنزا بل وانما هو اعياب قال وما هو هنزا الاعياب قال العباس اماعا عاص فقد وصل الى زوجته رغله وقصد بها الى (محمد) بن عبد الله صلي الله عليه وسلم وأما الاموال والأولاد والنسوان الذين ارسل لهم عمر بن حامدة مع تابق بن غليل فقد خاصناهم من يده وقتلناه هو ومن كان معه وقد بعثنا بالكل الى مكة ثم قال له ولكن عندي ما هو اعظم من ذلك قال وما هو قال اني تركت عقال الشيش كري بعد ان هدأه الله الى الاسلام قد صار الى حاضركم ولا شئ انه قد احتجوى على اموالكم وأموال صاحبكم وكل من كان في الحاضر من نسوانكم ولا شئ انه صار بها الى مكة وانتم فاقلون عمالكم بكم (قال) مطرف يا عباس عنيدت فرأيت ذلك في منامك فضمنته في يقظتك حتى قال العباس وما انكرت ذلك ان الحرب لها دواء فور حرم الكعبة والصفا وأبي قبيس وحرا ما ذكر لك الاما عاينته وشاهدته قال فلما سمع مطرف ذلك أطرق الى سرجه وقال هذا أمر قد تزاي (نم) عطف على آنره حتى وصل الى عمر بن حامدة وقال له قم الآن فاحتقر لنفسك لذا وغيب شخصك فيه فهو أولى بذلك زعمت اندلاعه فجاءه مطرف يا عباس فقد وصل الى امواله ونسوانه وقد وصل عامر الى ابنه لرغمه بجهيم ماما ملكت وجعل يخدنه بالحديث من اوله الى آخره كاذبه العباس فلما أتى على آخر حديثه وعمر يسمعه خرمغشيا عليه وسفط الى الأرض منهم كل غشيبة مدارساعة ثم أفاق وجعل يسح عينيه وينقول يا مطرف حدثني الآن حدثنا كافي كنت نائماً فلم يعنته في مناي قال بل كل ما سمعته حقا وصدقها (قال) عمر رجعت على الطفيلي علينا وكلما أزلناه به وصل اليها وال الحرب هادواز وما كذب الزاجر الآن طاب الموت ولا بد أن ألتى نفسى على القوم فالموت أجمل في مما غشيني ودهنى (قال) وبينما هم كذلك اذا شررت على القوم غيرة وقد أحدثت بأقطار الأرض قد سدت الطرق وملأت الأفق وعلاقتها واحداً لاثماها ظلمة مدهمة فلما رأها الغريقان تطاولوا نحوها فكلهم أملوها ورجعوا هانقلك عمر بن حامدة فلما شدیداً وقال اني أرى غيرة وأظنه صاحي الصهايل بن علقة قد أتانا بقبائل العرب وجمع على هذه الجموع (قال) العباس ماما منا من يهاب الكثير ويطمع في القليل (قال) والغريقان قد اشتغلوا بالنظر نحو الغيرة وهي تدفع منهم وتقرب اذا نكشفت عن خيل تتراءى كالعقبان وكثائب ومواكب زها ثلاثة آلاف فارس ليس فيهم راجل فلما قربوا من القوم مالوا الى جهة الطفيلي (قال) فكذلك ذلك على عمر بن حامدة فلما وصلوا كبر وابا جعهم ونادوا الله الا الله (محمد) رسول الله فتأملهم الطفيلي فإذا هم اذ دشنت بكتائبها وفي اوائلهم ضماد بن عترة وابنه قسورة وقومهما (قال) وكان من خير الازد لما سار قسورة بن ضماد الى أبيه وفارق الطفيلي كأن قدم في الحديث ووصل الى أبيه وقد أفاق من علته فذكره قسورة ما أوقعه عمر بن حامدة بالطفيلي وكيف غدر به وأخذ أمواله ونسوانه وهو منازل له قال فلما مع ذلك ضماد من قوله لا مه وعنده وقال له يا ويلك أرسلتني مع رجل تنصره بذاته وتركته وآفردهه ماس بقل الى مثلها أحد (قال) يا أبت جاءنا ملاطافة لنا به وأحدقت بنا الأعداء وأكبر كل شيء كان عندنا من ضل ولقد عملت اني بشئ ما فعلت ولقد أسان فيما صنعت

وكان الأولى أن أقاتل أمامه أو أقتله دونه ولكن ما شاء الله كان قال فمضى ضماد من وقته
و ساعته وجمع قومه من الأزد بأسرهم فلما كانوا من حوله أخذ منهم ثلاثة آلاف فارس
و خاف بقيتهم القوم في المي مع طام بن هطام وهو الذي خلفه في بادي أمره (تم) سار يقطع
المناهيل ويطوي المثازل إلى أن وصل إلى الطفيلي كذا ذكرنا قال وسنرجع إلى الحديث الأول فلما
وصل ضماد و كبيراً قد مرض و سمع القوم تكبيرة سبق إليه الطفيلي والعباس في أول لهم فسلموا عليه و حانقه
الطفيلي وبكي في وجهه وقال له ما أغفلك عما زلت في بعده (قال) ضماد عزى زعلى ما أصابك وما
حانقني عندي إلا المرض وما شو على الأعدوا الله في ركشة عهدي وخفردمي وغدر أماني فصدا
بالمكروه والهوان لأنني كنت أنا المقوى أمركم وصلحكم وأنا أول من يأخذ بشاره منه ثم انضم إلى القوم
بعن معه فكثروا جعلهم واشتغلت شوكتهم وسلم على العباس ومن معه وسلموا عليه (فلما) رأى
عمر بن جامة ذلك قال زاد على الأمر والآن كر على البلاء وهو لآأشد على ناس الحرميين وكفى
بهذا الهول المنتظر ضماد بن عترة وهذه أبطال سنوة قد صلت إليكم ولا بد من اللقاء ولو كانوا
من الأرض فحبب القوم من كلامه قال لهم مطرف بن منصور عزمت أن تقتل الناس وتفنيهم
إلى آخر الابد وفتش ل نفسها فاذن لا تطبق القوم (قال عمر) إن لم أطبقهم سأهجم عليهم تحت
الدجا وأفرق أصحابي من أربعة جنبات فأعطي لابن عمي طراح بن جابر وفرقه لعمربن حارم بن
ربيعة وفرقه لفتال بن وهيب وأفالفرقة الأخرى وأكون أنا أقربهم إلى المبطة التي أمامهم
(قال) فلما سمع بذلك مطرف بن منصور من كلامه قال في نفسه إن هذار جل أهراج ثم قال فإذا
عزمت على ذلك فسيلاك أن تسأل القوم أن يمسكوا عندي وعن سربك وعن سربه يومك إلى غداة
غدو لا يؤمنك أن يحملوا بكم عليهم وفي قتهم هذا علىك ولا يبيق من جعديك قال عمر فأقم يا دين
وارجع إلى القوم بحسنه كلامك فقل لهم أنا شاور قومك في هذا اليوم في اقباعكم قال
سأفعل (تم) عطف مطرف بن منصور ونادي يابن عبد المطلب (قال) العباس هذا الرجل
يا أباينا بخليط كلامه ثم أسرع إليه وقال ما شاء قال قد جئتكم بأصحابكم على إنكم تومنتمي من سفك
دمي ثم أخبره بما أتيكم القوم من الغدر عليه قال العباس ذلك أقرب هلاككم وأيسرا لفنائهم
ثم قال له امض طال سبيلك (تم) عاد إلى عمر فقال إن القوم قد أخذوا بنا إلى ما طلبتم فدبر أمره
وابيم سرمن وقو عزمك وانظر أمامك قال فدع عمر يابن عم طراح وحارم بن ربيعة وفتال بن
وهيب فأخبرهم بما عزم عليه من غدر القوم وقال لهم إن القوم قد أخذوا بنا ومالنا أصلح
من الهجرة عليهم فعنى أن نصل إليه فنكثت مؤمنهم فأجابوا إلى ذلك فادر كل واحد منهم
فرقة من البيش وأفرد لنفسه فرقه وعزمو عند اختلاط الظلام وهجمت النوام بالهجرة على
ال القوم (قال) ثم ان العباس رجع إلى أصحابه وهو متسم فقال له الطفيلي أى شيء أضحكك يا عاص
رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحك الله سنت لازات مسروراً فدتهم بما عزم عليه القوم
فقال الطفيلي لم يبيق للقوم من يعتصب به غير عمر بن جامة فلنذهب له فهو يمسك القوم فلنظر به
فهو الظافر اليوم (فقال) ضماد بن عترة أذاقطعت مهمات والربوات وخضت بقوى الدجا
والظلمة طالبا الوصول إلى عدو الله ولم يبيق إلا الييلة وأن الله وحدى بحول الله وقوته (قال) العباس
وما فينا الأمان هو طالبه وإن شئت أن تكون لهذه الجماعة فأنام عمد قال الطفيلي أنا فورحتي
بصنيه واليوم عرفت ربى فأنا أريد أن أتقرب إلى خالي قال عقيل ما كنت بالذى
أتخلى عن قتله وصرعته فانتدب العباس وضماد والطفيلي وصفوان وعقيل هؤلاء الخمسة لعمرا

ابن حمامة (قال) العباس هل أدركم على أمر قریب قال الطفیل فلم ما تشير به علينا يا عاصم رسول
 صلى الله عليه وسلم برباباً يد وأمر ناعاتواه فنذر مبذوءاً واليمل منتهاء قال العباس تعلوا
 الى أن ينزل الظلام قال فلما جاءه الليل دعا العباس بقصورة بن ضماد وضماد إليه جيشاً وقال له
 كن في ميمنتنا وكن مسيقظاً حذراً فإذا وصل القوم اليك فبادرهم بالونبة وفاجتهم بالحملة
 قال سمعت واطعنت ثم دعا بحبيرين مطم وأفرده فرقاً زانية وقال له كن أنت في الميسرة وأحمل
 قبل وصول القوم إليك قال سمعت واطعنت وضم بقيمة الناس إلى سهيل بن عمرو وقال له كن أنت
 ومن معك على يقطنة مجردين سيفكم وأكتنافك أما كنكم فإذا سمعتم الصوت فاجروا على
 القوم قال سمعوا طاعة (ث) دعا العباس ومعه أصحابه الأئرية فترجعوا وتحزموا وساروا منفردین
 ليس معهم فارس خلافهم وبأيديهم السيف والجف حتى أنوامه بط الغدر فكم منوا هنالك
 وجوه مشل الأسود (فلا) مضى من الليل هجمة سعوا صهيل الخيل وقعقة الأجل وتصافق
 الرماح قال العباس قد ألق القوم إلى ماعز مواعليه فتوابوا قياماً وجدوا سيفهم وأشرف القوم
 عليهم وهو قد ترجوا يقودون خيالهم من ورائهم فودار فيقا لثلايهم لهم جلبة وعمر بن حمامة هو
 أوائلهم حتى إذا انحط هاو إلى مكان الغدر يطلب غفلة القوم اذ نظر إلى خيل العباس أمامه هو
 وأصحابه وتبين آنفاصهم فوق عن المسير فتبارد القوم نحوه وهو واقف لا يتحرك فهو رول
 ضماد بن عترة فوصل بسرعة خطوه إليه (قال) عمر ومن أنت قال أنا ضماد الذي نقضت عهده
 وهو نت قدره فأنا مستيق إلى سفل دمل وتابعه العباس وتداركه القوم وعشوه بالسيوف كل
 يطلب السبق إليه وإلي قته فلما رأى عمر ماحله ونظر ضماده فلما رأى عاصمه هو
 بالعباس يابن عبد المطلب أنا بد مستحراً فاجرى وهو أنا بين يديك فأسرني قال الطفیل وقد أخذته
 إل آفة ودخلته الشفقة والجية فقال يا أبا، الكرام ابقو على الآسيـر وارفعوا أسيـافكم عن
 الفقير فسلوه إلى الطفیل وقالوا الله أشد دوناته إذ قد أبـيت الآلام فاستوثق منه الطفیل وعاد به
 أسيـر أسمع أصحابه الكلام ونظر وأسيـدهم وقد ألقى نفسه إلى الأسر فاذـكرت أفيـدتهم وصرخ
 بهم العباس استأسرروا نيق عليهم وحسن إليك وكـبر ضماد وعـقـيل وـقـعـ الصـوت وكـبر الأذـيون
 والعـلـيـون وجـلـ الـحـرـمـيـون وـنـكـابـتـ الـكـنـائـبـ وـازـدـحـتـ الـمـواـكـبـ وـنظـرـ الـقـومـ إـلـيـ مـادـهـمـ فـعـلـواـ
 انـهـمـ قدـ سـيـقـواـ إـلـيـ مـاعـزـ مـوـاعـلـيـهـ وـجاـ وـهـمـ مـالـ طـاـقـةـ هـمـ يـهـ فـبـقـواـ كـالـاغـنـامـ إـذـ اـغـنـاـعـهـاـ
 وـخـابـ حـامـيـهاـ فـاسـتـأـسـرـتـ دـوـسـ بـأـجـعـهـاـ وـقـوـاـ السـلـمـ فـصـاحـ الطـفـیـلـ مـعـاشـرـ النـاسـ اـبـقـواـعـاـلـىـ
 الـأـسـارـيـ وـلـاـسـفـكـواـ الدـمـاءـ فـسـلـمـتـ الدـوـسـيـونـ وـاـمـاـ الـيـشـكـرـيـونـ فـأـبـوـاـنـ يـسـتـسـلـمـواـ وـأـمـلـواـ أـنـ يـصـلـواـ
 إـلـ صـاحـبـهـ جـبـلـ الشـرـ فـصـبـرـ وـأـقـاتـلـواـ وـقـتـلـ صـاحـبـهـ حـازـمـ بنـ رـبـيعـةـ وـهـوـ خـالـ جـبـلـ الشـرـ وـصـدـهـ ضـمـادـ
 ابنـ عـتـرـةـ فـيـ بـعـضـ حـلـاتـهـ فـعـارـضـهـ بـسـيـفـهـ عـلـىـ صـدـرـهـ طـلـعـ السـيـفـ مـنـ وـرـاءـ ظـهـورـهـ فـكـبرـ عـنـدـ قـتـلهـ
 وـاسـتـهـذـلـ أـصـابـهـ وـأـحـدـقـتـ بـهـمـ السـيـوفـ مـنـ كـلـ جـانـبـ (فـلا) مضـىـ منـ اللـيـلـ شـطـرـهـ الـأـلـ وـالـقـومـ
 صـرـعـ لـمـ يـقـمـ بـهـمـ يـاقـ وـلـمـ يـفـلـتـ مـنـهـمـ أـحـدـ قـالـ وـكـشـفـ اللـهـ عـنـ الطـفـیـلـ مـاـ كـانـ فـيـهـ وـأـقـامـ الـقـومـ فـأـمـاـ كـنـهـمـ
 إـلـ الصـبـاحـ فـنـظـرـ وـالـأـرـضـ قـدـ اـمـلـاـتـ مـنـ القـتـلـ فـأـخـذـوـاـ أـسـلـاـبـهـ إـلـ مـاـ يـوـارـيـ سـوـآـتـهـ وـجـعـواـ
 إـلـ لـيـلـ الشـارـدـ يـعـيـنـاـ وـشـمـالـاـلـمـ يـقـلـ هـمـ هـنـالـكـ عـائـنـ فـدـعـاـ الـعـبـاسـ بـعـمـرـ بنـ حـامـةـ وـمـرـهـجـ بنـ وـهـاجـ
 وـكـانـ أـوـلـ مـنـ قـدـمـ إـلـيـهـ مـرـهـجـ فـقـالـ لـهـ الـعـبـاسـ وـمـاـ فـعـلـتـ عـدـاـ وـلـدـاـ نـاـ وـمـاـ ضـرـرـاـ كـثـرـ أـصـابـهـ عـلـيـنـاـ
 إـذـ كـانـ اللـهـ مـعـنـاـ وـقـدـ شـرـقـ فـنـابـنـيـنـاـ (مـحـمـدـ) صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاتـرـيـ أـنـ أـفـعـلـ بـلـ (قـالـ) أـرـىـ
 إـنـ تـغـفـرـ عـنـنـيـ بـاعـدـ دـوـالـهـ (قـالـ) فـلـمـارـأـيـ عـمـرـ بنـ حـامـةـ ذـلـكـ مـنـ فـعـلـ ضـمـادـ طـبـورـ أـسـهـ عـنـ جـسـدـهـ قـالـ كـيـفـ
 نـعـقـوـعـنـلـيـ بـاعـدـ دـوـالـهـ (قـالـ) فـلـمـارـأـيـ عـمـرـ بنـ حـامـةـ ذـلـكـ مـنـ فـعـلـ ضـمـادـ عـرـهـجـ التـفـتـ إـلـيـ الطـفـیـلـ

وقـالـ

وقال له يابن العمان كنت أتالم بأبي علين ولا أحسنت اليك فابق أنت على ولا تساويني في فعلك ثم تغير الناس من عقائدهم وقدرته فعند ذلك قال الطفيلي أذار أيتم أن تمموا إلى دمه فهو معي معنفلا إلى أن أَسْبَرَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا مأمور فيه بأمره ويحكم فيه بحكمه فقال العباس أيدت الألآكرام إما زان لا تأمن من جنبته ثم أمر أن تحمل العتام والأموال والأسلاط وأن يمسـبروا بالطفيلي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) ضماد ما كنت بالذى أتخلى عنه حتى يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجمع مع أهله وماله فاما صحواجلو الأسلاط على الخيل التي قتل أصحابها وسار القوم بأجمعهم نحو مكة وهم لا يعلمون ان عاصم بن الطفيلي امامهم في وادي العلق ولا يعلمون ما كان من عقال بن نهال ولا المحتوى عليهـ من مال عمر بن حاتمة (فلما) أشرفوا على وادي العلق ونظر عاصم بن الطفيلي إلى الخيل مقبلة إليهـ قال لأصحابه خذوا على أذفسكم فهذه خيمـل كثيرة قد قصدت نحوكم (قال) فاستعد القوم لقاء وتقصد عاصم بن الطفيلي في أوائلهم وخرج من الوادي حين قربت منهم الغربة قال فلم يخرجو من الوادي ووقع العرين على العرين تأمل عاصم في أوائل الخيل فرأى أباه الطفيلي في أوائلهم والعباس وضمادـ كبر عنـدر ويتهمـ وكراـ أصحابه فأجايهـ المسلمون بالتسكير وأقبل عاصم إلى أبيـهـ راجلا فضمـهـ إلى صدرهـ وقبل ما بين عينيهـ وقال له يا بني أما أنا فقد من الله على بأهلي ومايـ وخاصـيـ بـدهـلـاكـيـ وـنصرـيـ بـدهـلـاضـعـيـ وـاظـفـرـيـ بـصـاحـيـ وهـاهـوـ أـسـيرـمـيـ هوـ وـقـوـمـهـ أـسـارـيـ فـاـكـانـ مـذـيـ بـنـيـ فـاـلـ بـأـبـتـ وـأـنـاقـدـ نـصـرـ وـظـفـرـ وـوـصـلـتـ إـلـىـ زـوـجـيـ وـزـادـنـيـ أـفـرـاحـ بـخـلـاصـ مـالـهـ وـأـهـلـهـ وـأـوـصـلـنـاـ اللـهـ إـلـىـ نـسـاءـ عـدـوـ اللـهـ وـأـمـوـالـهـ وـبـنـانـهـ وـأـمـوـالـهـ قـوـمـهـ (ثم) حدـثـ الـقـوـمـ بـعـافـعـلـ عـقـالـ بـنـ نـهـالـ وـمـاجـرـيـ لـهـ فـاـلـ بـأـبـالـكـتـابـ وـالـأـسـارـيـ إـلـىـ الـوـادـيـ فـلـمـ يـأـنـظـرـتـ دـوـسـ أـزـ وـاجـهـنـ أـسـارـيـ أـعـلـنـ بـالـبـكـاءـ وـالـنـحـيبـ وـأـفـيـلـ الصـبـيـانـ إـلـىـ آـبـاهـنـ فـتـعـلـقـوـبـهـمـ وـتـضـرـعـوـاـ إـلـىـ الطـفـيلـ فـبـكـيـ الطـفـيلـ عـنـدـ مـارـأـيـ ذـلـكـ بـكـاءـ شـهـيدـاـ فـقـالـ لـهـ العـبـاسـ مـمـ بـكـاؤـنـ فـقـالـ رـجـةـ هـلـوـلـاـ النـسـوـانـ وـالـأـطـفـالـ وـقـدـوـ جـدـتـ مـاـيـجـدـ ذـوـيـ الـقـرـبـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ وـقـدـ أـحـبـتـ أـنـ أـهـبـ لـهـمـ جـنـبـهـمـ وـأـغـفـرـهـمـ زـلـنـهـمـ وـأـعـفـوـعـنـ كـلـ مـاـكـانـ مـنـهـمـ إـلـىـ لـوـاـ آـنـ أـخـذـهـمـ يـبـسـطـ أـيـدـيـهـمـ وـأـسـلـمـ إـلـيـهـمـ أـمـوـالـهـ وـرـحـلـهـمـ (قال) ماـكـنـتـ لـأـفـعـلـ شـيـءـيـاـمـنـ هـذـاـحـتـيـ آـقـيـ أـبـنـ أـنـجـيـ (مـحـمـدـ) صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـوـاـ كـتـبـ لـهـ كـتـبـاـفـ وـقـتـنـاـمـاـذاـ فـقـالـ العـبـاسـ لـلـطـفـيلـ أـكـتـبـ أـنـتـ كـتـبـاـإـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـكـتـبـ بـسـمـ اللـهـ الرـجـمـ الرـحـيمـ إـلـىـ رـسـوـلـ الـأـمـةـ وـكـاـشـفـ الـغـمـةـ (مـحـمـدـ) بـنـ عـبـدـ اللـهـ الـمـجـرـيـانـ أـنـاـمـنـ الطـفـيلـ بـنـ عـاصـمـ الدـوـسـيـ أـمـاـبـعـدـ يـارـسـوـلـ اللـهـ فـاـنـ الذـىـ قـدـوـدـقـىـ رـأـيـتـهـ عـيـانـاـ وـقـدـجـىـ الزـمـانـ الـسـافـيـ خـيـرـيـ وـبـقـيـتـ وـحـدـيـ وـوـصـلـ الـضـرـ إـلـىـ أـهـلـيـ وـنـسـوـانـهـ خـيـرـيـ وـاسـانـ الـأـبـعـدـ وـدـورـجـيـ الـاقـرـبـ (ثم) إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـبـرـكـتـنـ رـدـعـلـىـ نـعـمـيـ وـمـالـيـ وـأـهـلـيـ وـأـظـفـرـيـ بـأـعـدـاـيـ وـبـلـغـيـ مـنـهـمـ مـنـاـيـ وـأـوـصـلـيـ إـلـىـ غـرـبـيـ وـأـهـلـهـ وـأـمـوـالـهـ وـنـسـوـانـهـمـ وـقـدـ أـحـبـتـ يـارـسـوـلـ اللـهـ أـنـ لـأـجـازـيـ المـسـيـ بـفـعـلـهـ وـدـاخـلـتـ الـرـجـمـ لـلـنـسـوـانـ وـالـوـلـدـانـ فـرـعـيـتـ لـهـمـ مـالـمـ يـرـعـوـهـ وـفـيـهـمـ أـهـلـيـ وـأـقـارـبـ وـقـدـ أـحـبـتـ أـنـ أـعـفـوـعـهـمـ وـاـهـبـ لـهـمـ أـذـفـهـمـ وـأـمـوـالـهـ وـمـاـرـدـتـ أـنـ اـفـعـلـ شـيـءـاـ إـلـاـعـنـ اـذـلـ وـأـمـرـلـ فـاـنـ اـذـنـتـ لـىـ فـاطـلـ قـوـمـ كـدـحـهـمـ الزـمـانـ وـدـارـتـ عـلـيـهـمـ فـوـأـبـ الـمـدـنـانـ فـاـنـ مـنـتـ فـاطـلـ مـاـمـنـتـ وـاـنـاطـوـعـ اـمـرـلـ فـيـهـمـ اـمـرـلـ ثـمـ طـوـيـ الـكـتـابـ وـخـفـهـ وـبـعـثـ بـهـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ (فلـمـ) وـصـلـ الـكـتـابـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ وـقـرـيـ عـلـيـهـ سـرـبـذـلـكـ وـاـزـدـادـ الـمـؤـمـنـونـ إـيمـانـهـمـارـأـوـبـرـهـانـهـ وـعـجـابـهـ اـهـرـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـوـدـيـهـ الطـفـيلـ مـنـ فـقـرـهـ وـرـزـ وـالـهـ عـنـهـ وـاقـبـالـ النـصـرـ بـعـدـ ذـلـكـ وـبـعـثـ إـلـيـهـ جـوـابـ الـكـتـابـ بـخـطـ إـبـ بـكـرـ الصـدـيقـ يـقـولـ فـيـهـ بـسـمـ اللـهـ الرـجـمـ الرـحـيمـ اـمـاـبـعـدـ بـاطـفـيلـ فـاـنـ جـمـتـ عـلـىـ الـكـرـامـ وـقـدـ

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر الطفيلي بقوله ووعد أصحابه وعقال بن نهال ووجوه العاجزين
 وأمرهم باظهار الزينة وقال لهم إنكم ستدخلون في غدراة غدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتأهبوا القوم لذلك وبأتو المليم فرجن فلما جاء الصباح وأشناه الفجر ولا حاشت زر واياز بهم
 وقد مروا مطيا لهم وخيبلهم وعزمواعلى المكوب (قال الرواى) رجه الله فيما هم كذلك اذ نظروا
 الى مطيا قد أشرفوا عليهم واذنوا قد تلاهم من القوم فقال الطفيلي الله أكبر هذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد أتانا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نخرج من مكاننا و معه جماعة من أصحابه
 منهم أبو بكر و عمر و زيد بن حارثة و سائر أصحابه و فتيته من بنى هاشم و رجال من بنى عبد المطلب و رسول
 الله صلى الله عليه وسلم راكب على بغلة وقد أخذت به عمومته وعشيرته وبنو عمه وأصحابه وهو يلهم
 كانه يد ظهر من خمام قد علمته السكينة والوقار وكان لما أصبح استصرخ أصحابه وقال قد دفع على
 قوم لم أزل لهم مكرما ولصاحبهم راجحا فلن أردم منكم انخرج معى فليخرج (قال) فلم يختلف عنده
 أحد من أصحابه الطلق به وساعدته رجال من بنى هاشم و الرجال من بنى عبد المطلب وركبها وخيبلهم
 ومطيا لهم واخترقوا الابطح و قريش فيه حلق حلق قال فانكر المعين أبو جهل ذلك أشد الانكار
 وانقضت الجموع وقام الناس على أقدامهم قال المعين أبو جهل اثراء عزم على سفر فقال أبو هب عبد
 العزى بن عبد المطلب أنا آتيد بالأمر على حقيقته ثم قارب القوم في مسيرهم و قال يابي ايننا و جيرا ايننا
 وعشيرتنا الى اين عزمنا كان دهمكم امر سر نامكم وعندنا معانكم وارغمنا اذن حاسكم (قال)
 فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرة مغضبة فبادره الامام على رضي الله عنه وقال ما مسؤولك
 باعدم المقل عن قوم است منهم ولاهم من لعنة باهل ملئكم لا تخربوا ايس لك به خبر ولا تعطي له
 انوارا فلما دامت عشيرتنا واركت قبائلنا والشين عليهم راجح وعزم زائل (قال) فرجع
 ابو هب خاسما متهما غنيما ونقاومه دقو لا حياء من قريش وهم كذلك من السادات والاشراف
 وجعلوا يتبعونهم بالإبصار الى ان غابوا عنهم قال وسبق البشير بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ففرح وقال يا آل الرجال ما اقتل الغبرا ولا اظلمت الخضراء اكرم على من (محمد) صلى الله عليه وسلم
 اذخرج اليها نفسه وحنّ أهل وائل وهو اكبر واجل فانضموا بنالاستقباله فتبادر الرحال
 والنساء والصبيان وخرجت المدرات من البنادق لينظر واليهم وما القوم باجعبهم نحوه (قال)
 فلما نظر واليهم والاشرافه وجاله ونوره وكاله وبهائه قال فتذكرة النساء ما الحقهن من
 الامر والذل فالاسبيل العبرات واظهرن الحرفات وبيكى الطفيلي ولده و كان عليه السلام يؤلمه بكاء
 الصبيان والولدان قال فتقديم اليه الطفيلي وسلم عليه وجعل النساء يسعحن باظماره الى ان وصل
 بيروت وقد ضرب الطفيلي خيمته العالية التي كان قد نصبها للصبيان والوفود وبسط فيها المسوح
 وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وعلى رضي الله عنه الى جانبها فلما استقر بها الاuros
 اقبل العباس وعقيل ومن معهما واقبل الطفيلي ونادي الصلاة والسلام عليه يار رسول الله أنت
 مصباح الهدى والمرراج الانور انى رأيت كلما نعتى لعيانا والذى قلت لي برهانا ثم عي صبرى
 وضاق صدرى فلم يعقب الصبر الاخير افادفع الله يبركتكم البلا وكشف عنكم الاذى و كنت سببا
 انغرحتنا صلى الله عليه وسلم وبادية الخبر وغايتها الا ان يار رسول الله شاكر لهذا الرجل الكريم الذي أصلحه
 من أصلحت وفرعه من فرعه المتفرع من شجرة عبد المطلب عم العباس و ابن عم عقيل وقومهم
 بذلك أنفسهم وضربو بأسبيوههم وأظهر والعدون احقهم ودفعوا عنهم الاذى وكفونا مؤونة
 العداوا واصروا ولدی الى زوجته وأظفروه بأمنيته والمنفة لله (تم) لكم علينا وأنتم مصابيح
 الحرم وسادات الأئم وأرباب السياسة في الققدم وان شاكر لربى ثم للذى بعده صلى الله عليه عبد

پارسول اللہ باخ۔ یہ مبیعوں نے جعل یہ قول

فرضى عن مدحدهيه اليمـلـدون أن ينـسـط أـيدـيـنـاـلى مـوـلاـهـ وـمـنـ مـعـهـ وـانـ تـنـاهـىـ الـأـمـرـ فـنـكـشـفـ الغـطاـهـ وـنـسـفـ الـدـمـاءـ فـرـجـعـ الـعـبـدـ وـعـصـبـ رـأـسـهـ وـبـقـىـ مـرـقـبـ الـمـاـوـعـدـهـ الـلـعـنـ أـبـوـ جـهـلـ وـأـبـوـ جـهـلـ يـهـدـنـ النـاسـ وـيـسـ كـنـمـمـ عنـ الـصـرـخـةـ وـالـضـجـعـ خـدـيـعـهـ مـنـهـ وـمـكـراـوـ جـعـلـ يـقـولـ انـ الـقـومـ مـنـاـوـيـنـاـ وـأـعـزـ النـاسـ عـلـيـنـاـ وـيـجـبـ عـلـيـنـاـ أـنـ نـخـفـظـهـمـ وـالـجـارـ يـحـفـظـ جـارـهـ وـيـلـغـهـ مـنـ الـأـمـورـهـ اـدـهـ فـوـاحـدـهـ لـحـبـقـهـ لـبـنـ هـاشـمـ وـصـدـاقـتـهـ الـيـهـ فـانـ مـدـدـنـاـ لـيـهـ مـيـدـاـغـضـبـتـ بـنـوـهـاشـمـ هـلـمـ وـارـفـعـ الـحـطـبـ وـيـكـونـ ذـلـكـ مـؤـدـ يـاـلىـ الشـرـ وـنـخـىـ مـسـائـهـ مـمـ وـنـتـوـقـ شـرـهـ وـالـجـاـوـزـعـنـهـ مـذـاـ الـأـمـرـ أـبـلـغـ وـالـمـسـاحـةـ أـفـضـلـ وـأـغـافـلـ كـلـ الـعـيـنـ مـخـادـعـهـ مـنـهـ وـمـكـرـاـيـصـلـ ذـلـكـ لـبـنـ هـاشـمـ فـيـشـكـرـ وـمـعـلـ قـوـلـهـ وـكـانـ بـخـضـرـهـمـ زـيـدـ بـنـ حـارـثـهـ فـسـعـ كـلـاـمـهـ مـنـ أـوـلـهـ إـلـىـ آـنـهـ فـأـقـبـلـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـعـنـدـ الـكـعـبـةـ وـعـنـدـ جـمـاعـهـ مـنـ أـصـحـابـهـ وـعـشـرـتـهـ مـشـلـ حـزـنـ وـعـلـىـ وـأـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـأـمـنـالـهـ مـمـ مـنـ الصـاحـبـاـرـ رـضـوـانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ أـجـمـعـينـ (فـلـمـاـ) رـأـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ زـيـدـ بـنـ حـارـثـهـ قـدـ أـقـبـلـ أـنـكـرـ أـمـرـهـ وـقـالـ مـاـوـ رـاءـلـ يـاـزـيـدـ قـالـ رـأـيـتـ وـأـيـ اـنـ هـذـاـ الـلـعـنـ الـعـاـقـ الـظـالـمـ اـنـفـاسـهـ أـبـوـ جـهـلـ قـدـ زـادـ عـلـيـنـاـ فـيـ كـلـاـمـهـ وـتـعـاـظـمـ فـيـ حـرـامـهـ يـنـظـهـرـنـاـ الـوـدـادـ وـيـنـخـيـ الـكـيـادـ وـاـنـ قـدـ أـظـهـرـ لـجـاعـتـنـاـ الـغـدـرـ وـاـنـ تـرـكـتـ الـابـطـحـ يـفـوـرـ كـفـورـ الـمـرـجـلـ وـلـابـدـ أـنـ تـقـعـ الـلـيـلـةـ أـوـغـداـ بـعـدـ يـنـتـنـاصـرـهـ وـفـتـنـةـ يـسـعـ ذـكـرـهـ وـيـرـتفـعـ خـبـرـهـ وـاـنـ خـلـائـفـ أـنـ قـسـفـلـ فـيـهـاـ دـمـاـ وـيـقـتـلـ فـيـهـاـ جـالـ فـعـنـطـمـ ذـلـكـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ يـاـزـيـدـ مـاـهـ مـذـاـ الـأـمـرـ الذـىـ ذـكـرـتـ وـمـادـيـلـهـ فـقـالـ اـنـ كـنـتـ بـالـابـطـحـ اـذـرـأـتـ عـبـدـالـعـمـرـ بـنـ عـبـدـالـعـامـرـ وـقـدـ أـقـبـلـ مـضـخـاـبـدـمـائـهـ فـلـاـ الـابـطـحـ صـرـاخـاـوـارـهـاـبـاـ وـصـرـاخـاـوـصـيـاـحاـ وـبـسـطـ اـسـانـهـ بـالـمـعـيـرـةـ لـقـرـيـشـ وـعـبـزـرـأـيـمـ وـعـرـضـ بـالـمـهـاـنـةـ لـكـبـرـاـهـمـ وـوـبـخـهـمـ وـعـنـفـهـمـ عـلـىـ الـكـلـامـ ثـمـ ذـكـرـانـ عـبـدـاـمـنـ عـبـدـالـطـقـيـلـ صـنـعـ بـهـ مـاـصـنـعـ فـلـمـ يـبـقـ فـيـ الـابـطـحـ الـأـمـنـ أـنـظـهـرـ الغـضـبـ وـأـبـدـيـ الـصـخبـ وـتـكـالـمـوـ الـأـرـعـافـ وـكـلـ يـقـوـلـ قـوـلـاـ الـأـنـ الـلـعـنـ قـدـ قـدـقـالـ كـيـتـ وـكـيـتـ وـأـعـادـ عـلـيـهـ جـيـجـعـ ماـقـالـوـاـذـلـكـ الـلـهـمـ أـكـفـانـمـؤـنـةـ الـأـعـدـاءـ وـاـصـرـفـ عـنـاـ طـارـقـ الـبـلـاءـ فـانـذـ الـفـعـالـ مـلـاـشـيـاـ فـقـالـ حـزـنـرـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـقـدـ فـارـغـضـبـهـ مـاـفـكـرـتـ يـاـبـنـ الـأـخـ فـهـذـاـ الـأـمـرـ فـإـذـاـرـادـ اللـهـ هـلـاـكـهـ كـانـ حـتـفـهـاـ فـيـ جـنـاحـهـاـ عـلـمـتـ اـنـ فـيـهـاـ اـحـتـفـهـاـ مـاـعـبـثـ بـهـ اوـفـهـ لـتـهـبـ عـلـىـ التـرـىـ فـإـذـاـرـادـ اللـهـ هـلـاـكـهـ كـانـ حـتـفـهـاـ فـيـ جـنـاحـهـاـ وـسـيـعـلـمـ اـبـوـ جـهـلـ اـىـ مـوـرـدـيـدـهـ وـاـيـ بـلـاءـ يـتـجـالـهـ لـتـعـرـضـهـ لـمـالـاـ طـافـهـ لـهـ وـتـخـرـشـهـ لـمـاـيـسـتـطـيـعـ دـفـعـهـ فـنـ تـخـرـشـ لـلـاـسـ لـدـقـسـمـهـ نـصـفـيـنـ وـمـنـ لـاـعـقـلـ لـهـ لـمـ يـخـشـ مـنـ الرـزـيـاـ بـاـنـ تـجـالـهـ فـكـمـ أـمـهـلـنـاـهـمـ مـرـةـ وـمـرـاـ رـاـ فـلـاـيـكـبـرـعـلـيـلـ يـاـبـنـ أـنـيـ كـلـاـمـهـ وـلـاـ يـعـظـمـ عـلـيـلـ قـوـلـهـ وـاـيـ اللـهـ مـاـهـوـ بـالـشـوـقـ مـنـالـلـلـسـامـ وـالـمـبـادـرـةـ وـالـأـنـجـامـ وـأـرـجـوـانـ الـبـلـاقـ دـدـتـمـانـهـ فـدـعـهـ وـمـاـتـعـرـضـ لـهـ فـانـهـ يـعـرضـ نـفـسـهـ لـلـهـلـاـلـ وـيـوـقـعـهـ فـيـ الـأـرـقـيـالـ هـوـ وـمـنـ كـانـ مـنـ حـزـبـهـ (ثـ) اـنـ حـزـنـرـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـعـهـ جـعـلـ يـقـولـ

خـلـ الـ بـلـيـدـ وـمـاـ أـقـىـ مـنـ قـوـلـهـ *ـ فـالـقـوـلـ بـوـرـثـهـ الـمـلـاـنـ يـجـهـلـهـ
كـمـ باـسـطـ طـبـيـنـ الـأـنـامـ لـسـانـهـ *ـ سـاقـ الـلـاـسـانـ إـلـىـ الـجـمـامـ يـفـعـلـهـ
لـأـمـ حـبـاـ بـالـطـالـيـنـ عـنـادـهـمـ *ـ كـفـاهـ ظـلـمـنـاـ السـهـابـ يـؤـمـلـهـ
إـنـالـنـضـرـبـ مـنـ أـرـادـعـنـادـنـاـ *ـ مـالـمـرـهـفـاتـ نـزـدـهـ فـيـ نـصـ---هـ

(قال فتبسم) رسول الله ص-لى الله عليه وسلم من قوله وشكراً ودعا به خير وقال على رضى الله تعالى عنه فدان أبي وأمي لا يذكر علني قول المارد الظالم فان أظهر لك العناد فالله من ورائهم بالمرصاد ودهمةه من الأبطال وأسد الراجح والأشقى عنه عنانا ولا نزد عنه سمانا فوالذى خصل بالرسالة ونوجحت بالنور والكرامة وهداها بالقرآن والدلالة لئن أطلقت لى السبيل لا هم من عليه-ف

وقتله وفناه عصبيته فهاج القوم من قوله وقوابقاً ياماً وقالوا له لا جزنا عن هذا الامر الا عجزنا
 فبادر واسراها وخرج همرو بن عبدود العامری واخوه معه وتبادر ابطال قریش ورجال بنی
 زهرة واقبال بنی مخزوم ونار وامبادرین وخرجوا مسرعاً يطلب الفرصة قبل ان يقع
 الصوت حتى اذا وصل فم الشعب وجده مخشوا بالرجال ابطال بنی هاشم وأقبال بنی عبد المطلب
 ورأى التورف ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى جزء وعلى وهم بن الخطاب واجتمعهم
 للونبة (فلما) عان ذلك ذهل وعطف على آثره موليا طائشا فقال له همرو بن عبدود ما وراءك يا
 الحکم قال رأيت بباب شجاع قواماً لأعلم ما هم فتقدمنا أنت فعسلاً أن تكون أخبرهم مني (قال)
 همرو ومن يتعرض لشبعنا ثم تقدم فلما نظر اليهم قال عجبت ما أربع أبا الحکم وراغه ثم عطف
 على قوله فقال يا مشرقي ريس ابن بنی هاشم قد وقع اليه ما عزتم عليه الليلة وأشرتم اليه وقد
 جاؤ على كشف النقاب وبسط الباع وأن يعنوك بما عزتم وان قدر أيدت قوماً عزمو على
 الغناء وسد الدماء وان قدر أيدت ليث بنی هاشم وكبشهم النطاح جزء تقدمن وثم وصهم كانه
 ضيغ وقديعاً ينتلي الكتاب فتى بنی غالب على بن أبي طالب وقد اجتمع اجتماع القشم وقد
 تغيرت محاسنه والغضب يلوح في جماليق عينيه كانه صرصر عقيم قد من نظرة الفرائص وذعرى
 الأبطال منه الوساوس كانه ایت جالس ورأيت ليث بنی عدى همرو بن الخطاب له صلصلة وهدیرفا
 أنت قاتلون وعلى معزتم وما أنت عليه بمحمدون (قال) نفر من القوم عن الخطاب وصهتوا
 عن الجواب وان كسرت جيئهم بما عزتم عليهم وطال بهم المقام ولزمتهم السكينة وشعلتهم الخبرة
 فقال المعني أبو جهل معاشر الناس ما وقوفة لكم في أماكنكم والقوم في أماكنهم لا يزالون وكلما
 تطاول أمركم تطاول طمعكم فيكم فاما أن تفاجئوا القوم بالحملة واما أن تعموا الحيلة في الخلاص
 لهذا الشعب الى أن نساور الأرض ثم أنت على خير مأرتو وتدفعتم في شبـل الارتباط ولا يخلوكم
 منها إلا القراء أو الملة والفراغ والخداع فـاـنـتـمـ قـاتـلـونـ فـالـوـاـيـاـيـاـ الحـکـمـ دـعـوـتـنـاـ وـاـنـتـ
 أولى بأمرنا فانتظر لنبحسب مازاه فقال اللعين ان أسفى من القوم أن أكاشفهم بالعداوة بعد
 ما ظهرت لهم المودة ولم حقوق لانفكروا فانتظر وهذا الأمر غيري فقال همرو عهد تدلياً يا
 الحکم منذ قليل تحرضنا عليهم وتأمرنا بآشور اليهم فمن غير حالتكم بهذه السرعة وما الذي أ وهـنـدـ
 وأربعـنـ وـأـزـالـ عـنـكـ ما أضـمـرتـ لهمـ منـ العـنـادـ وـالـضـغـنـ وـالـكـيـادـ وـانـجـاعـاـيـنـهمـ نـظـرـاـ فـكـيـفـ
 بدـلـوـ بـلـيـتـ بـحـرـبـهـ وـقـتـاهـمـ فـاـأـنـتـ الـاتـاقـ بـيـدـكـ الـيـهـمـ كـالـقـاءـ الـجـزـارـ الـلـعـنـ عـلـىـ ظـهـرـ الـعـظـمـ لـقـدـ
 انـتـكـسـ أـمـرـكـ وـهـاـنـ قـدـرـكـ وـأـنـخـمـلـ ذـكـرـكـ (فلما) سـمـعـ أبوـ جـهـلـ ذـلـكـ مـنـ مـقـالـةـ هـمـروـ وـعـظـمـ
 عليهـ ذلكـ وـكـبـرـلـيـهـ وـلـيـجـدـلـخـطـابـهـ جـوـابـأـلـزـمـهـ بـقـولـهـ أـنـ يـخـاطـبـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
 وـمـعـهـ وـأـنـ يـعـمـلـ الـحـبـلـةـ فـيـ دـفـعـهـ فـأـقـبـلـ مـنـ فـرـدـاـ بـنـفـسـهـ إـلـىـ أـنـ قـرـبـ مـنـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ
 وـسـلـمـ (مـ) قـالـ نـعـمـتـ مـسـاءـ وـطـبـتـ بـقـاءـ مـاـلـذـيـ أـنـ بـكـمـ بـنـيـ هـاشـمـ تـحـتـ الدـجـاـ وـجـعـكـمـ فـيـ هـذـاـ الـغـنـاءـ
 فـقـالـ جـزـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ غـدـرـ الـغـادـرـ وـرـأـيـ الرـكـبـ لـدـ الـعـابـرـ بـلـغـنـاعـنـكـ أـمـورـ لـاحـ
 لـنـاتـ صـدـيقـهاـ وـظـهـرـ تـحـقـيقـهاـ قـيلـ لـنـاـنـكـمـ قـدـ اـجـعـتـمـ عـلـىـ أـمـرـ وـأـتـيـنـاـ كـمـ لـخـبـارـ يـكـمـ عـلـيـهـ انـ كانـ خـبـراـ
 خـفـراـ وـانـ كـانـ شـرـافـشـراـ وـلـذـلـكـ نـرـجـنـاـ وـلـذـلـكـ نـرـجـنـاـ وـتـعـاظـمـ الصـبرـ فـيـ صـيـمـ الصـدرـ لمـ يـجـدـ مـكـانـاـ
 وـأـنـأـشـوـقـ الـنـاسـ إـلـىـ كـشـفـ الـقـنـاعـ وـبـسـطـ الـبـاعـ وـالـنـلـاحـ وـالـقـرـاعـ وـأـفـأـمـسـكـنـاـ عـنـ ذـلـكـ
 توـقـيـرـهـ ذـلـكـ الـحـرـمـ الـحـرـمـ وـالـبـيـتـ الـعـظـمـ وـبـادـرـاـيـهـ هـمـروـ بـنـ الخطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـقـالـ يـاـ مـسـفـرـ لـاـ
 جـاـزوـ زـنـاحـ زـالـهـشـنـاـ رـأـسـهـ وـقـطـعـنـاـ أـنـقـاسـهـ وـأـنـتـ يـاـنـ الـذـمـيـةـ الـمـؤـبـ علىـ رـسـوـلـ الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ

عليه وسلم لئن دللت من لا يقطع عن الليلة أيامك ولا يعلمك إلا كلام الله عنه
وقال أنا أعلم أنك ماجع هؤلاء القوم غيرك ولا يرضهم سواه تظن ظنونا كاذبة وتنى أمانى خائبة
وأنت شيطان وأخذته الألسن فصاح يا محمد أكتفنا مأمونة أصحابك فانا أعلم أنك كاره لسفل الدماء
من قومك وعشرين قاتل فـ كفنا مأمونة لهم واصرخ عن شرهـ فوحى السجدة والصـفا وأبي قبيس
وحرـا ما يجمع القوم يريدون شـرا ولا يـكروا ولا يـغدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا الذي
اجتمعوا عليه ان كـفت صـادقا (قال) اـني أـخيركـ بالـحقـ فـالـحقـ أـوـيـ وـسـبـيلـهـ أـعـنـيـ اـنـ لمـ يـقـ بالـحـرمـ وـاحـدـ
منـ العـربـ الـأـوـقـدـ سـاءـهـ زـوـلـ هـؤـلـاءـ الـقـومـ بـازـائـنـاـ وـمـقـامـهـ بـجـوارـنـاـ لـأـنـهـمـ ضـيقـواـ عـلـيـنـاـ اـعـيـنـاـ
وـكـدرـ وـأـمـيـاهـنـاـ وـأـخـشـيـ أـنـ يـزـاـيدـ الـأـمـرـ وـيـكـرـ الشـرـ وـماـسـتـقـرـهـ الـمـكـانـ حـتـىـ بـسـطـوـاـ يـدـهـمـ
إـلـىـ عـبـدـ بـنـ عـاصـيـ فـقـلـقـواـ هـامـتـهـ وـضـيـخـوـهـ بـدـمـاهـهـ وـلـاشـدـاـهـ هـالـكـ فـلـيـلـتـهـ وـلـمـ يـقـ أـحـدـمـ سـكـانـ
الـأـبـطـحـ الـأـوـقـدـ رـآـهـ وـأـجـمـعـوـافـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ وـهـمـوـاـ بـالـوـبـيـةـ وـالـغـضـبـ لـعـمـروـ بـنـ عـبـدـ وـدـلـاـذـهـ قدـ
عـظـمـ عـلـيـهـ مـاـزـلـ بـعـبـدـهـ وـهـوـمـ قـدـ عـرـفـ فـضـلـهـ وـمـكـانـهـ فـيـ الـأـنـدـيـهـ وـالـمـحـافـلـ وـلـقـدـ عـزـمـواـ عـلـىـ
الـفـنـاءـ فـزـجـرـهـمـ وـقـلـتـ هـمـ سـيـرـواـ إـلـىـ بـنـيـ هـاشـمـ فـهـمـ بـنـيـ أـبـيـنـاـوـ جـيـرـاـنـاـ فـنـاسـأـلـهـمـ أـنـ يـكـفـوـهـمـ كـمـاـ كـهـتـوـهـ
مـنـ بـجـاءـهـ هـؤـلـاءـ الـقـومـ فـكـسـرـتـ الـقـومـ عـمـاـزـمـوـاـعـلـيـهـ وـمـاـنـجـرـجـوـهـ الـأـذـلـكـ وـهـمـ أـهـلـ وـعـشـرـتـ
وـالـذـيـ يـسـلـمـ لـوـنـدـ أـنـ تـبـعـتـ إـلـىـ هـؤـلـاءـ الـقـومـ وـتـأـهـرـهـ بـالـبـاـكـرـةـ إـلـىـ الـسـجـدةـ وـالـجـمـاعـ (ـمـ)
نـحـاـكـمـ الـقـومـ وـيـحـاـكـوـنـاـ وـأـنـتـ وـقـوـمـ لـحـاضـرـونـ فـاـمـاـنـ نـقـطـحـ لـهـمـ أـرـضاـ لـاـيـشـارـ كـهـمـ فـيـهـاـ
مـشـارـكـ وـلـاـ يـعـارـضـهـمـ فـيـهـاـعـارـضـهـمـ فـنـكـفـيـ مـؤـتـهـمـ فـانـ رـضـواـذـلـكـ وـرـضـيـتـهـ وـالـحـكـمـ يـيـنـنـاـوـيـنـهـمـ
مـنـ تـرـضـوـنـ بـحـكـمـهـ فـاـمـرـتـنـابـهـ اـنـتـهـيـنـاـلـىـ فـعـلـهـ فـهـلـ دـعـونـاـكـمـ إـلـىـ النـصـفـيـاـ (ـمـ) قالـ فـتـبـسـمـ
رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـوـلـهـ وـجـودـهـ خـدـيـعـتـهـ وـدـفـعـ الشـرـعـنـهـ وـدـعـ عنـ أـحـبـهـ وـقـالـ أـنـ
رـاضـ بـذـلـكـ الـأـمـنـ تـغـيرـهـ بـسـوـهـ فـعـلـكـ وـتـضـهـرـخـلـافـهـ فـقـبـلـ فـارـجـعـ إـلـىـ قـوـمـ وـأـخـبـرـهـمـ بـذـلـكـ
فـقـالـ لـهـ عـلـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـلـىـ اـنـ مـنـ ظـهـرـ مـنـكـ الـلـيـلـةـ خـارـجـ الـجـدـرـانـ أـرـعـنـاـ أـنـفـهـ كـاثـنـانـ كـانـ
فـانـ كـنـتـ تـرـيدـ أـنـ تـصـرـ فـنـاعـنـدـ إـلـىـ أـنـ تـغـيـبـ عـنـكـ مـمـ تـخـرـجـوـاـلـىـ قـوـمـنـاـ فـقـنـالـوـ اـمـنـهـ مـاـ
أـمـلـجـهـوـ قـالـ أـبـوـ جـهـلـ الـمـلـعـونـ لـأـوـرـبـ الـكـعـبـةـ مـاـخـطـرـلـنـاـهـذـاـيـالـ (ـمـ) رـجـعـ إـلـىـ أـحـبـهـ رـافـعـاـ
صـوـتـهـ خـدـيـعـهـ مـنـهـ وـمـكـرـاـهـوـرـقـوـلـ

رب مني والمشعرين والحرم * ورب أرباب عدن في القدم
ومن مضى من قبلنا مامن الامر * اصرف عن الجميع أسباب النقم
هم بنوا أب ونسـل وابن عم * فلا قرین السـيف هـوى في الفـهم

وبلية ستكلفه ان شاء الله ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب في نفر من أصحابه وقال لهم كونوا خارج الاوطان معايili الثانية وابعث رجلا من قومك الى الطفيلي يأمره ان يكون على اهبة ولا تزل مكانك الى الصباح (قال) سمعت وأطع ثم أمر عمر الى ذلك حتى أتى الثانية فجلس هناك برجاته وبعث خباب بن الارت الى الطفيلي كامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى خباب حتى أشرف على الطفيلي فوجدهم على اهبة ونيرانهم تضرم من حولهم كالسرادق المضر وبوالرجال جنم تحت البقيظة والفرسان يحومون يمينا وشمالا لا يقربهم قراروا الطفيلي ولدته حول الاموال وصفوان وعقال بن نهال على ظهوره خيولهم ولم يضيق بالشلاء والتكميل رب العالمين فاعجب خباب ما نظر له منهم (ثم) دنا من القوم فما هوا إلا أن أحسوا به وإذا بالخليل قد ذكرت عليه وتصارخت اليه الابطال ومدوا اليه الآسنة وهزوا القواصب وأخذته الرعقات من كل جانب فلولا أنه أعلم بما يكتبه لاختطفه القوم على أطراف الآسنة فامضوا القوم عنه وصاح به صفوان من المسائق إلى نفسه العطبر والجابار ووجه الحرب قد عزمت نفس الهالات (فقال) خباب لهم لاقانا رسول من (محمد) صلى الله عليه وسلم فامضوا القوم عنه وتقديموا اليه يعتذرون له وسألوه عن مقصدته فأخبرهم بما كان من المشركون في تلك الليلة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم معه هو وأصحابه وما عزمه عليهم من الهجمة عليهم وأخبرهم أن عمر بن الخطاب هو الذي أرسلني إليكم أن تكونوا على يقظة وأن يستمعوا الصوت (قال) صفوان أنا تحت البقيظة غير فالين بفرازه الله أفضل الجزاء فرجع عنهم خباب وقد أعجبه مارأى منهم ومن جهدهم وجودة حرسهم فرجع إلى عمر فأخبره بذلك فسرع عمر بما سمع منه قال ثم إن خباب لما راجع من عند الطفيلي وقد حذرتهم بما كان من المشركون في تلك الليلة لتشغل ذلك قلبه وأصر أصحابه بالحذر وأوصى عبيده بقلة النوم والميقظة حول الاموال وقال لا بد لنا أن تكون مع القوم وقعة يشب لها الوبادرة ينزل القوم كذلك إلى أن أنبئ الصباح وهو تحت السلام (فلا) أصحاب واسطة طوا إلى الأرض من شدة السهر وما رأيهم في ليلتهم (قال أبو الحسن البكري) رجه الله ثم رجعنا إلى الحديث الأول وذلك أنه لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعب بني عامر راجحا فقد بعث عمر بن الخطاب إلى الثانية كاذ كرنا أوامر أصحابه بالتفرق إلى منازلهم والمبادركة إلى الكعبة في غداة غدتهم وقال ليكون غدا مشهد عظيم يكون فيه عبرة العالمين فانصرف القوم تحت الشوف والنطاول إلى غداة غد ولم يسم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مجده حزوة وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه مما وجعل حزوة يقول

اذا بد الصباح قلت من جما * تكشف عنى ياخيلى كربا
يا أنها الصبح اليينا قريبا * من الذى قد قاله المهدبا
حاش رسول الله أن يكربا * بل مصدق فى قوله مهدبا

(قال) فلم يدع عليه السلام جوابا وانصرف إلى منزله ثم قال إن المعين أبو جهل لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعب بني عامر ورجع المشركون أمشوا للعين عشرة من رؤسائهم - كعقةة بن أبي معيط وهشام بن المغيرة وشيبة وعقبة ابني دينية والنضر بن الحارث وأمثالهم وأخر بقيةهم بالانصراف وقال لا يتأنز منكم أحد عن المبادركة إلى الأبطح ومعكم أسلحتكم تحت أطماركم فالواسعنا وأطعنا فلما انفرقوا أقبل المعين أبو جهل على عموه عبد العاصي وقال له اعلم أنا لا نجد إلى القوم طريقا إلا بفتحها وسخودوها منا وقد دهمنا بأمر فسبقنا القوم إلى ما عزمنا عليهم وأخذوا علينا الشعب ورأينا الأمر قد صعب ولم يصل أمرنا إلى

أَمْلَنَادُونَ أَنْ بِهِذِلْ مَهْجِنَةَ وَلَقْدِرَأَيْتَ لَكَ رَأْيَا تَصْلِيْبَهُ إِلَى عَدُوِّكَ وَبِسْطَأَيْدِنَالِيَّ (صَحَّـدَـ)
 وَأَخْمَابَهُ وَإِلَى هُؤُلَاءِ اللَّهَمَ قَالَ عَمَرُ وَمَا هَذَا الرَّأْيُ وَكَيْفَ لِي وَلَوْنَجَتْ عَنْ مَالِي وَمَا تَلَكَ يَدِي (قَالَ)
 نَعْمَدَالِي هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي نَالَهُ مِنَ الْقَوْمِ مَا نَالَهُ فَنَهَـكَهُ وَنَتَمَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَلَةِ فَإِذَا كَانَ فِي غَدَةِ غَدَةِ
 وَغَدَنَالِي الْأَبْطَعِ وَكَامِلِ النَّاسِ أَمْرَتْ عَبِيدَكَ وَمَوَالِيَكَ وَذُوِّيَّكَ أَنْ يَحْمَلُوهُ قَتِيلًا وَالنَّسَوانِ
 يَصْرَخُنَ مِنْ وَرَائِهِ وَنَطَّلَ الْقَوْمَ بِقَتْلِهِ وَيَكُونُ النَّاطِرِيقَ إِلَى كَشْفِ الْقَنَاعِ وَبِسْطِ الْبَاعِ
 (قَالَ) عَمَرُ بْنُ عَبْدِو دُوَيْحَنْ يَأْبِي الْحَكَمَ أَخْنَى أَنْ يَمْلَكَ عَبِيدَ ضَيْعَابَقْتَلَهُ فَلَا عَبِيدَ يَبْقِي وَلَا مَارِجُونَهُ
 نَصَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْعَيْنُ أَنَا الصَّاهَنُ لِذَلِكَ وَكَيْفَ يَذْهَبُ ضَيْعَابَقْتَلَهُ فِي الْحَرَمِ الْأَمْنِ عَلَمْ بِعَبِيدَلَهُ
 أَنَّهُ مَخْبَثَ بِدَمَائِهِ وَقَدْ نَصَلَ (بِعَمَدَ) ذَلِكَ فَإِذَا نَقُولُ لَهُ أَنَّهُ قَدْ نَزَفَ دَمَهُ فَاتَ وَخَدَ فَالْعَمَرُ وَفَكِيفَ
 نَفْعَلُ بِهِ فَإِنَّهُ أَنْتَ إِلَى أَمْرِكَ وَرَأْيِكَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ أَمْرٌ أَنْ يَدْرِجَ فِي مَسْوِحِ الشَّعْرِ (ثُمَّ) نَجَلسُ
 مِنْ فَوْقِهِ وَتَضَيِّقُوا مَنْافِسَهُ فِيهِ لَثَاثَ مِنْ وَقْتِهِ فَفَعَلُوا ذَلِكَ قَالَ عَمَرُ بْنُ عَبْدِو دَانَا سَتِّيْجَنَاهَلَانَ عَبِيدَنَا
 وَلَا نَدْرِي مَا يَكُونُ مِنَّا بَعْدِهِ وَمِنْهُمْ قَالَ فَتَرَ كَوَهٌ عَلَى حَالِنَهِ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّ قَتْلَهُ أَبَا جَهْلَ الْمَلَعُونَ
 وَعَقْبَةً وَشَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ وَعَقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعْيَطٍ فَلِمَافَرَغُوا مِنْهُ تَفَرَّقُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَأَخْذَ عَلَيْهِمْ أَبُو جَهْلٍ
 الْمَلَعُونَ الْجَهَوِيَّ وَالْمَوَانِيَّ لَا يَبْدُونَ مَا فَعَلُوْهُ لَا حَدَّمَنْ عَشِيرَتِهِمْ وَأَهْلَهُمْ وَلَا نَسَائِهِمْ وَأَقْارِبِهِمْ وَأَنَّ
 يَجْمِعُوا كَلْمَـمَ فَتَغْرِقُوا عَلَى ذَلِكَ وَكَمْ عَمَرُ وَمَا تَرْقَلَ بِهِ وَنَرْجِ النَّسَوانِ لِمَا نَظَرُونَ مَا تَرْزَلَ بِالْعَبِيدِيَّةِ صَارِخُنَا
 بِالْبَكَاءِ وَالْعَوْيَلِ (قَالَ) وَهَبْطَ الْأَمِينِ جَبْرِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِعَا
 فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ فِي ثَلَاثِ الْمَلَيْلَةِ وَمَا تَفَقَّلَ عَلَيْهِ مَعَ الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَتْلَ الْعَبِيدِ وَقَالَ أَعْدُو وَأَسْتَعْدَفُ الْقَوْمَ
 مَسْتَعْدُونَ لِقَمَالِكَ وَأَنْجَالِكَ وَاللَّهُمَّ وَرَاهُمْ بِالْمَرْصَادِ (ثُمَّ) عَرَجَ جَبْرِيلُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَلَّاقِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلْقاَشَـ بِدَدَا وَأَقْبَلَ إِلَى عَمَّهُ جَزَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 فَأَخْبَرَهُمَا وَكَانَا لَا يَفْرَقُانَهُ خَشِيَّةَ عَلِيهِـ مِنْ قَاتِلِهِ الْمُشَرِّكِينَ فَقَالَ جَزَرَةَ لِمَاسِعِ بَعْدَ وَهَمَّهَا الْعَبِيدِ
 وَهُوَ أَنَا وَذَلِكَ لِمَوْلَاهُ الرَّجُسِ النَّبِيِّ (ثُمَّ) قَالَ يَا بْنَ أَخْنَى أَنَّهُـ هَذَا الْأَمْرُ قَدْ تَعَاظَمَ وَقَدْ دَرَلَ الْعَيْنِ
 فَأَجَادَ الْحِيلَةَ وَأَبْلَغَ وَلَاشِـ أَنَّهُـ أَنْ يَحْرُضَ الْقَوْمَ عَلَيْنَا فَأَذْنَلَ إِلَى عَشَـيْرَتِهِـ وَقَوْمِـهِـ وَأَمْرِـهِـ
 إِلَّا يَخْلُفُهُمْ عَنْهُـ أَحْدَوْنَـ يَكْنُونُـ أَمْتَاهِـ بَيْنَـ وَلَلْحَرْبِـ مَسْتَعْدِـينَـ وَبِالسَّـلَاحِـ مَتَدْرِعِـينَـ فَقَالَ لَهُ
 الَّنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اـفـعـلـ مـاـبـدـالـكـيـاعـمـ مـعـاـنـ اللـهـسـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـغـنـىـ عـنـ كـلـ أـحـدـ الـعـبـيدـ عـبـيدـهـ
 وـنـوـاصـيـهـ بـيـدـهـ وـلـاـبـدـأـ يـشـاهـدـ اـجـمـعـانـ مـاـيـكـوـنـ بـيـنـ وـبـيـنـ الـقـوـمـ مـنـ الـجـاهـيـبـ فـاسـمـعـ جـزـرـةـ الـبـنـيـ
 هـاشـمـ وـأـخـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـعـثـ إـلـىـ هـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ أـنـ يـأـتـيـهـ
 عـنـدـ الـصـبـاحـ وـيـدـخـلـ بـعـنـ مـعـهـ مـنـ قـوـمـ وـعـشـيرـهـ وـأـقـارـبـهـ وـلـاـ يـدـخـلـ خـلـونـ الـأـوـهـمـ فـضـيـ الـأـهـبـهـ وـأـسـلـخـهـ فـضـيـ
 الرـسـوـلـ إـلـىـ مـاـأـمـرـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـلـ كـلـ يـوـصـيـ صـاحـبـهـ بـالـمـبـادـرـ فـلـمـلـ ضـيـاءـ الـفـيـرـدـ بـالـمـشـرـكـونـ
 إـلـىـ الـأـبـطـعـ وـأـرـسـلـ أـبـوـ جـهـلـ عـبـيـدـهـ إـلـىـ قـوـمـ يـسـتـهـضـوـنـ لـهـ الـأـكـبـرـ وـالـسـادـاتـ مـنـ مـنـازـهـمـ إـلـىـ الـأـبـطـعـ
 فـاقـبـلـ الشـعـابـ تـسـيـرـ بـالـجـالـ وـأـقـبـلـ عـمـرـ وـبـنـ عـبـدـوـدـ فـيـ بـنـيـ أـبـيـهـ وـقـرـابـتـهـ وـذـوـيـهـ وـكـانـ أـبـوـ جـهـلـ
 قـدـ أـمـرـ الـأـيـدـيـعـ أـمـرـ عـبـدـهـ لـأـيـنـبـرـهـ أـحـدـاـنـ أـهـلـهـ وـقـالـ لـهـ إـنـ ذـلـكـ رـأـيـاـتـهـ دـيـرـاـ فـاجـابـهـ إـلـىـ ذـلـكـ
 وـأـقـبـلـ إـلـىـ الـأـبـطـعـ وـصـحـ الـقـوـمـ وـجـلـسـواـ وـأـقـبـلـ الـقـوـمـ يـخـالـفـونـ إـلـىـ أـنـ حـفـ الـأـبـطـعـ بـالـنـاسـ كـلـ مـنـ عـكـهـ
 الـأـقـلـهـمـ مـنـ يـعـتـقـدـ دـيـنـ الـإـسـلـامـ (قـالـ) وـنـرـجـ أـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـرـعـونـ إـلـىـ
 الـكـعـبـةـ اـرـسـالـاـ وـأـقـبـلـتـ بـنـوـهـاشـمـ وـشـبـعـانـ بـنـيـ عـبـدـ الـمـطـابـ وـقـدـ تـكـنـغـوـ بـالـدـرـوـعـ وـتـعـهـمـ وـبـالـبـيـضـ
 وـفـوـشـهـوـ بـالـسـبـيـوفـ وـنـرـجـ رـسـوـلـ اللـهـ وـقـدـ تـدـرـعـ بـالـبـيـاضـ وـعـلـيـهـ الـسـكـينـهـ وـالـوـقـارـ وـقـدـ حـفـتـ بـهـ
 عـمـومـهـ وـأـقـارـبـهـ وـعـمـهـ جـزـرـةـ عـنـ عـيـنـهـ وـعـلـىـ عـنـ بـسـارـهـ وـأـخـابـهـ مـنـ وـرـائـهـ وـأـمـامـهـ أـصـدـقـ أـقـارـبـهـ

وأدانيه وقد تکاملوا فی سر ذلك (تم) صلی صلاة الفجر وأستاذ ظهره الى السکعية وأحدى الناس
به ينتظرون ما يأمرهم به وقد تجتمع المشركون في الأبطح وكل منظر مقعد صاحبـه (فاما)
تکاملوا بعث المعاذین أبو جهـل بعـد من عبيـدـه و قال له أشرف على الحرم وانظر ما ذاتي وأتنا
بانـهـ بـرضـيـ العـبـدـ ثـمـ عـادـ عـلـىـ آثـرـهـ مـسـرـعـاـ وـقـدـذـهـ لـوـهـشـ فـقـالـ لهـ أـبـوـ جـهـلـ مـاـلـذـيـ رـأـيـتـ قالـ
رأـيـتـ عـصـبـةـ مـلـمـةـ زـاهـيـةـ وـقـوـمـ أـجـعـوـاـ عـلـىـ اـشـهـارـ السـيـوـفـ وـكـشـفـ الـغـطاـوـرـ أـيـتـ (مـحـمـدـاـ) فـ
وـسـطـهـمـ وـقـدـسـطـعـ نـوـرـهـ وـعـلـاـ فـارـقـبـوـاـ قـارـعـةـ جـدـعـاـ تـطـعـنـ كـمـ طـعـنـ الـحـصـيدـ وـمـاهـيـ مـنـكـ بـمـعـيدـ
فـوـبـ الـلـهـ الـلـعـينـ وـقـدـامـلـأـ عـيـطاـ وـضـرـبـهـ بـسـوـطـ كـانـ بـيـدـهـ فـأـوـهـهـ فـهـرـبـ الـعـبـدـ بـيـدـهـ وـقـدـ
أـشـغـلـ بـقـوـلـهـ قـلـوبـ الـقـوـمـ وـأـمـلـأـوـارـ عـبـاـمـاـمـعـوـمـ الـعـبـدـ فـاقـبـلـ عـلـيـهـمـ الـعـيـنـ أـبـوـ جـهـلـ وـقـالـ
يـاـمـعـشـرـ قـوـيـ اـنـ بـوـمـكـ هـذـاـقـدـأـذـنـ بـذـهـابـ ذـلـكـ وـاشـهـارـعـزـكـ (قالـ) وـيـقـمـ الـقـوـمـ عـلـىـ ذـلـكـ
اـذـأـقـبـلـ عـمـرـبـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ مـنـ الثـنـيـةـ مـعـ أـصـحـاـبـهـ وـهـمـ كـالـسـوـدـ الـزـائـرـةـ مـنـأـهـيـنـ مـخـزـمـيـنـ
فـاخـتـرـقـوـاـ الـأـبـطـحـ وـلـيـرـبـوـاـ بـالـقـوـمـ وـلـمـ يـنـقـتوـاـغـيرـانـ عـمـرـبـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ عـرـضـ ٢٣ـ
وـقـالـ بـرـفـيـعـ صـوـنـهـ الـيـوـمـ تـكـشـفـ الـضـعـائـنـ وـالـاحـقـادـ وـتـخـمـدـ نـارـأـضـرـمتـ فـالـقـوـادـ وـنـشـقـ الـقـلـوبـ
مـنـ الـأـعـدـاءـ وـلـزـيـلـانـ الـأـصـنـامـ وـلـنـزـوـلـنـ الـحـسـامـ مـنـ كـلـ أـسـدـ ضـرـغـامـ يـاـزـبـ الشـيـطـانـ وـعـبـادـ
الـأـؤـنـ قـدـيـانـ الـغـضـبـ لـدـيـنـ الـرـجـنـ حـتـىـ فـعـرـقـوـ بـخـيـرـ الـأـدـيـانـ وـتـعـرـفـوـاـحـقـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ جـعـلـ يـقـولـ

البِوْمِ نَكْشِفُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ غَصْصٍ * فَلَا صَطْبَارٌ لِهَذَا وَلَاجْدَ
كُمْ نَسْتَضَامُ وَلِمَ هَذَا الْمَقَامُ عَلَى * الَّذِي وَنَارًا حَشِيَ فِي الْقَلْبِ تَنْقَدَ
لَاصَ—بَرْ لَنَا الْبِوْمَ أَنْ لَنَا * شَفَاعَ الصَّدْرِ وَرَفْقَ الدَّادِيِّ بِهِ الْكَمْدَ
فَنَظَمْسُ بِذِيَابِ السَّيْفِ أَعْيَنْكُمْ * فَأَنْ مَلْجُؤَ كَمْ أَنْ زَاحِفَ الْأَمْدَ

(قال) فلم يرد عليه أحد قولًا وإنما أمل بقلبه أن يعارضه أحد أو يدايه فيكون أول فاعل للحرب وأول من ضرب بسيفه في الحرم في سبيل الله على دين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مابلي يا بن الخطاب شكر الله فعالك يا رسول الله ما حال الأسد إذا بصر فرائسه ألم تجد اليها سبيلا فكم يا رسول الله من أعدائهم وأطلق لها السبيل غزى كل مشرق فقال عليه السلام مهلا يا بن الخطاب فلا بد أن تصعد إلى مات يريدان شاء الله فوقف وهو يغور بالغضب (قال) وبين ما القوم كذلك اذ شخصت الابصار ونظارات الاعناق وتشوف أهل الأبطح جميعا ينظرون ما الخبر وإذا بالطفيل قد أقبل ولده عامر وصفوان وعصابة الدوسين وكيبة الشكرىين وجمع العالمين على التحيل والمطابيا وقاموا مجتمعين على الجلة عازمين فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالنا موضع يجتمعنا وإيامهم أوسع من الأبطح فانه ضوابطنا عليه بحكم الله لناكم القوم فنهض ونمض القوم خلفه جميعا وجاء الطفيل ومن معه وسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم) عطف بهم واعتزل عن المشركين فناس بنوهاشم وكانت لهم مجالس لا يتجاوزونها فلما آتاه تقدرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلوس بعث إليه اللعين أبو جهل يقول (يا محمد) ألم نجتمع على حرب وإنما نجتمع على المحاكمة ونفصل الأمر وإن شئت سرت علينا وإن شئت سرنا اليك فبعث إليه السلام بل أنت قسيينا وقومك فلما آتاه الرسول بذلك انحفل القوم بأجمعهم وتقدم السادات والأكابر مأمههم (فلم) وصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم اللعين أبو جهل وعمرو بن عبدود وأمناهم من سادات القوم وانحفل بقية القوم من رأائهم فاستفتح اللعين أبو جهل وقال يا بن هاشم إن الحرم يجتمعنا والنسب يلزمها ونحن بنو آن وعشيرة وأقارب وهبنا في

فأقوال الملاوة توقف في صدورهم تردد فان تجادلنا او اختلفنا سقطت هيئتنا وزال عننا وانهم ركنتنا وارتكبنا فعلنا وطبع فينا عدونا ولقد علمت يابني هاشم انه ماجاور رنماجواري هذا الحرم ولا طارقنا ولا كايدنا مكايده فرج معنا وقد جاورنا هذا القوم فالستقر لهم القراري مدوا ايدهم الى عبيده من عبيدهنا وهو في آخر رقم ولا شئ انه هالث في يومه هذا اوفى ليلته وقد هم بنو عامر ان يكتسغوا معكم القناع ويسيطوا اليكم البايع فعنها هم من ذلك فاكتفونا انت مؤنة هؤلاء القوم لئلا يكونوا اطرافا هلاكنا فيهم بذلة كفينا هم عن ارضنا وفرح العدو والمعاند باعدوهم عن ارضنا واز يلوهم عن حرمها فان هالث عبد بن عامر وهم في ارضه اليه لم يكن رجال ويسفك دم ابطال (قال) وبين ماعده الله أبو جهل في الكلام اذ سمع الناس ضجة وصرخوا ضجة وبكاء النساء والولدان والاماء قدملا الشعاب والوادي فتطاول النساء لذلك اذ اشرف رجال يحمون العبد على اعناقهم وسبق رجال من بنى عامر يتصارخون ويخبرون ان العبد قد هلك وقد زاد صرخ النساء والولدان (فقال) اللعين أبو جهل هذ الذي كنافيه الا ان يابني هاشم وتابعه عمرو بن عبدود وقام النساء وزعموا على الانجحات وتواترت بنوهاشم وقام هرمة رضي الله تعالى عنه ومحمن الخطاب رضي الله تعالى عنه وجردت دوس اسيافها وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق جالس الا قام وقرب النساء بعضهم من بعض واشهروا السيف والخناجر وتزايد صرخ النساء وفقد ربيعهن بن الأسود وكان سيدا من سادات القوم له عزم وحزم وهو من اغان بنى هاشم يوم الحصار وكان يحمل لهم الطعام وهو من قام في نقض الصفيحة وتابعه البشري بن هشام وهو من بنى أمية وأمية بن خلف الجمي هؤلاء الخمسة من سادات قريش فقاموا من أماكنهم وقفوا بين الفريقيين وجز وابن الصفين يطلبون الاصلاح بين الفترين والتقت مطعم بن عدي الى جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نادى يابني هاشم يابني عبد المطلب أقسمت عليكم - هذا الحرم المحرم والبيت المعمظ والمبلدة المورف الام الاما مقنتم الدماء وصنتم النساء وقد علمت ان في يوم تناساءكم وفي يوم قسم نساوتنا وكفانا فلا تفقدوا اعينكم ولا تقطعوا ايامكم بشمائكم ولا تدخلوا عين السوء في دياركم وقد علمت ان العرب والجم والتبايعة والقياس تقصي دياركم وحرموا من كل فتح عريق وبلد سحق لتوفرها - هذا البيت المعمظ وانت أولى بتحليله وصيانته اذا كانت لكم الجاية والسدانة والبيكم وجع عزه وانت أولى بصيانته يابني هاشم جياعاً لائكم بهذا الميمون ابن أخيكم (محمد) الا أمسكم عليكم وأبقىتم من غضبكم فقال له هرمه يا أبا احسان انالم زر لهم الاما رادوه وانالنوعس قلوبنا طالع هذه الايام على الثورة والمحاشرة والهجمة وابن أخيها (محمد) يعني من ذلك ويرحظ لهم مالم يحفظوه لنا وتكلم رسول الله صلى الله وقال يا أبا احسان ان قلوب الناس مملوقة حسدا وكيدا الماخضفي الله به دوهم من النبوة والرسالة والله راد كيدهم عليهم - وما أردت بهم الهملاة وما زلت أدعوه الى الله عز وجل لدعهم ينترون وما يخفى عليهم ما أجمعوا عليه البارحة من الغدر بنا ومسيرهم الى هؤلاء القوم الذين ربوا في جوارنا (نم) فعلوا ما هو اعظم من ذلك وسيظهر فان حاكموها تکنوا هم وان طلبوا قاتلنا قاتلناهم واستعنوا بالله (قال) فالتفت مطعم بن عدي الى جنبية المشعر حين فشار اليه - سيده وكان مسحه على السكامة بمحاب الدعوة فانصتوا اليه فقال يا أهل الابطح وسكان الصفا سألكم عهدة ومني وابي قبيس وسر الاما أبقىتم على أنفسكم عزكم ولا تزيلاوه وسودكم لا تخموه ونسبيكم لانقطعوه فانت احبوا اقربوا وعشيرة واخلاق لا تقطعوا انانا ملكم بما كفكم فتصير والحدونة في العرب ولا تزيلا وانفركم الى الابدا وازدواعن قلوبكم الغل والحسد والذكر ف قال اللعين أبو جهل ما طلبنا الحرب ولا سفل الدماء واغاث طلبنا ان نفصل القوم ونحاكمهم (قال) مطعم بن عدي الصدق أوفي وسبيله أعني وأما فعائكم ففعائل من

يطلب الحكومة والمناصفة فاعملوا سيفكم واصرقو انسوانكم وخوارها بحكم وقدمو اخياركم
 وخطبوا القوم مخاطبة المناصفة فما وجب لكم او جبنا لكم وما وجب عليكم الزمقوه فقال اللعين
 أبو جهل دعوت الى الانصاف والسداد وامررت بالصلاح والرشاد ثم أمر القوم بالامساك فامسكتوا
 وأشار الى النسوan بالانصراف فانصرفن وقدمو القتيل فجعلاو بين الفريقين وجلست قريش
 بجمعها وتقدمت كبراؤها وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست بنوها شام وهذا الضجيج
 فتقدّم اللعين أبو جهل فقال من يكون خطيبكم يابني هاشم والملزم نفسه ما زلمكم من الحكومة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مخاطبكم وما لكم وان وجب لكم حق الرزمه نفسى (ثم) التفت
 يمينا وهملا وقال اشهدوا على بما أقول يامن حضر فقال اللعين أبو جهل وانا فاسهدهم واعلى أنا ملزم
 ما ألزم فوي وما وجب عليهم فاخبر (يامحمد) كيفجاورت بين هؤلاء القوم وأشركتهم في من اعيننا
 وارضنا وماننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للهفين
 وهي أرض سائبة موروثة لم تكن لها من آباكم وأجدادكم فعبد الله كاهم سواء في من اعيتها
 (فقال) يامحمد هذه واحدة نوافذك عليها وان كانت لعظيمة علينا فانصح في أمر هؤلاء الذين
 يطلبون قتيلاهم فقال عليه السلام ومن يطلبونه ومن قتله قال عبد الطفيلي سواق وهو قاتله فقال
 عليه السلام وفي أول وقت مات قال الساعة قال ومن شهد منكم حين مات أشهدته أنت قال لا لكن
 شهده النضر بن الحارث فدعاه عليه السلام أنت شهدته حين مات قال الرجل انار أيته يعالج سكرات
 الموت عند طلوع الشمس فقال عليه السلام كذبت فقال أبو جهل يابني هاشم افعل هذا يابن أخيكم
 يكذب صاحبنا فقال عليه السلام كذبت جيريل ولقد أخبرني بخبركم (قال) وبعذ الخبر جيريل عن
 الله عزوجل قال أخبرني إنكم أخذتم صاحبكم العبد وادرجه فهو في مسم الشعرو جلس ثم قال عليه
 حتى احتبستم منافسه وقضى نحبه قال النضر بن الحارث هذا مالا يكون وكل ماتأتي به أساطير
 الاولين وما صدق في قوله (يامحمد) فأنزل الله عليه في شأنهم وقصتهم وماردة اللعين حتى اذا جاؤه
 يجادلونه يقول الذين كفروا ان هـذا الاساطير الاولين الـآية بقامتها فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم انك تسمع وترى وانت بالمنظور الاعلى تعلم خائنة الـاعين وماتخفي الصدو راحكم بيننا
 بالحق وانت خيرا لنا كـمـنـالـهـمـاـ كانـالـقـومـ كـذـبـوـيـ وـبـحـلـوـاـبـنـوـيـ وـبـسـطـوـاـيـدـهـمـ الـظـلـيـ فـاقـبـضـ
 عـلـىـ أـيـدـيـ الـظـالـمـيـنـ وـاـنـصـرـيـ وـأـنـتـ خـيرـ النـاصـرـيـنـ وـاـخـذـلـ الـظـالـمـيـنـ فـانـتـ بـهـ عـلـيـمـ ثمـ قالـ النـضرـ بنـ الـحارـثـ
 اجعلـ ربـ هـذـاـ الـبـيـتـ حـكـمـيـ وـبـيـنـكـمـ فـقـالـ النـضرـ الـهـمـ بـهـذـهـ الـكـبـعـةـ وـالـصـفـارـ بـمـكـةـ وـمـنـيـ
 وـرـبـ الـبـلـدـ الـحـرـامـ وـجـمـعـ الـأـصـنـامـ وـمـحـلـ الـإـلـزـامـ (يـامـهـ) فـذـبـذـنـاـ عـلـىـ تـشـبـهـتـ الـحـقـوقـ بـطـلـبـ
 انـ يـسـفـهـ أـحـلـامـناـ وـيـزـيلـ آـهـنـاتـ الـتـيـ تـقـرـبـنـاـ الـيـلـذـلـيـ وـقـدـ كـذـبـنـيـ بـيـنـ الـمـلـاـوـدـ حـضـجـنـيـ وـكـذـبـ
 كـلـتـيـ وـرـدـعـورـقـ الـلـهـمـ انـ كـانـ هـذـاـ هـوـ الـحـقـ مـنـ عـنـدـكـ فـاـمـطـرـ عـلـيـهـ اـجـهـارـةـ مـنـ السـمـاءـ اوـ اـنـقـنـاـعـذـابـ
 أـلـيـمـ (قال) فـاـسـتـمـ كـلـمـهـ هـتـيـ حـصـبـ اللهـ الـقـومـ بـالـجـارـةـ مـنـ السـمـاءـ كـاـحـصـ أـحـبـ الـفـيـلـ
 بـحـصـيـاتـ أـمـثـالـ الـحـصـ وـبـيـنـدـقـ فـاـصـابـتـ شـيـئـاـ الـجـرـحـهـ وـاـوـهـنـتـهـ وـرـبـ عـسـقـطـتـ عـلـىـ الـرـجـلـ
 عـلـىـ رـأـسـهـ وـعـلـيـهـ الـبـيـضـةـ فـتـخـسـفـ الـبـيـضـةـ فـتـصـلـ إـلـىـ هـامـهـ وـأـصـابـتـ النـضرـ بنـ الـحارـثـ حـصـةـ
 اـشـتـبـكـتـ فـرـأـيـتـ فـكـانـ مـلـاـمـهـ مـاـلـىـ انـ هـلـكـ وـاصـابـتـ كـثـرـاـنـ الـقـومـ وـهـلـكـ مـنـهـمـ اـنـاسـ فـقـالـ مـطـعمـ
 ابنـ عـدـىـ لـقـدـ ظـهـرـتـ لـكـ الـجـةـ (يـامـهـ) فـادـعـرـ بـلـ يـسـلـ عـنـاـ الـعـذـابـ فـدـعـارـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ
 وـسـلـ فـرـفعـ اللهـ عـنـهـمـ الـعـذـابـ وـقـدـ دـهـشـ الـقـومـ لـمـاظـهـرـهـمـ مـنـ ذـلـكـ مـنـ دـلـائـلـ رـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ
 وـسـلـ وـهـذـهـ مـاـظـهـرـهـمـ مـجـزـأـهـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ وـغـيـرـهـاـنـ الـمـجـزـأـثـ ثـمـ اـنـدـعـاـ بـعـقـبـةـ بـنـ أـبـيـ مـعـيـطـ وـشـيـةـ
 وـعـقـبـةـ بـنـ أـبـيـ رـبـعـةـ وـأـبـيـ الـيدـ بـنـ عـتـيبةـ وـأـبـيـ هـبـ فـقـالـ لـهـمـ اـمـاـصـاحـبـكـمـ الـنـضرـ بنـ الـحارـثـ فـقـدـ رـأـيـتـ مـاـأـفـزـلـ

ولايشار كهم فيه اما شارك فرضوا بذلك وترضاوا عليه وأخذ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عهوداً
ومواثيق لا يتعرضوا لهم ولا يقانلوا لهم ليلاً ولنهاراً فجعلوا ذلك وادياً لهم وانقطع الشر
وارتفع السيف الا أن قلوب المشركيين مملوءة كداً وغيظاً وحنقاً وإنما أذعنوا ذلك فرعاً بجزماً
من سطوة بني هاشم وبني عبد الرحمن بن عبد الرحمن على عبد الله بن عبد الله بن قريح القلب
فدها أبو جهل وما قال يا أبا الحكم ما قاتل عبدى غيرك ولا آذاء سواك بسوء مشورتك وقيح
تدبرك أنا أملنا الزبادة فوق عناني النقصان ولقد نال مناهؤلاء القوم مالم ينزله أحد من أهل
الأرض ولقد ودلت أن لو سرت عن مالي ولا أنكب في عبدي ولا يذاع هذا الأمر عني لأنني
تخفى البداية والحاضرة فإذا اتصل بهم انه قد وصل الى منزل هذا اطمع في الطامع وجسر على
الخاضع فقال له أبو جهل فالقوم أمامك ولو شئت طعنتهم طعن الخصم بيد بادي العبيد (قال)
وكيف أصل اليهم وقد أخذت على (محمد) عهداً ومبشقاً قال أبو جهل فأين أنت من أبطال
العرب من بينكم وبينهم وداد نكابته وزراسله الى أن يسير الى هؤلاء القوم فيديهم لهم ليلاً فيمقتهم
الرجال ويسيب الأموال وأنت على فراشك لا يفقد بنوه هاشم رؤيتك ولا تغيب عنهم طلعتك
فتى وقع الصوت قيل بعض العرب قد صدتهم قال عمرو بن عبد الرحمن يصلح لهذا الأمر العظيم والخطب
الجسيم فقال له أبو جهل ما بآرس الدين ولا يجد ولا يتهامه ولا يأبهمه بطل مشهور ولا فارس
مدكور الا وهو لكت عارف وبخبرك واصف ولا تذعن سرك الى أحد من قومك ولا يخرج منك الى
غيرنا ولا نأمن من اعلانه أن يذكر الشر قال فلما سمع ذلك من مقالته انصرف الى منزله وبنى مفكوا
الى الليل فيون ينبدئه الى ذلك وأخذ ذكر الفرسان ونعت الأبطال الى أن اجتمع نفسه أن يكابر
شيطاناً من شياطين العرب كثير الآفات زائد البليات يقطع الطريق على الرفاق بالغارة باغض
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاند لبني هاشم لعيين من بني باهله يقال له صخباً بن خليفة بن هبیر
الباهلي وكان مجاح الدعوة مقبول الكلمة مخوف الاسم كثیر الشر له مواقف مشهورة وكان
قد وقع بينه وبين العباس ثمانية أربعين من بيته اراد أن يشنّر في سوق من الأسواق فنافسه فيها
العباس فقال صخباً يا ابن عبد المطلب أتنافسني في فرس أردت شراءه قال العباس البيع
لم زاد (قال) ما يبلغ بي الثمن أن تعاشرني في فرس أردت شراءه قال العباس فأذنت الآخر
والباهلي أنا أبلغ إلى مالا تبلغه أنت واصل إلى مالا تصله في المواسم والأسواق وإن الشرف شرفنا
والحر حرمونا والكببة كعبتنا وزيادة ينبع ما الكلام وذاك وذاك واجد وجدت السيف حتي قتل
من الغريمين رجال وكان أكثر من قتل من الباهليين وأصابت صخباً بأضره من العباس ثم افترقوا
ودخلت بيته من قبائل العرب بالصلح فانصر صخباً بقومه من كوسا بريحا ثم منعه بنوه هاشم
مدخل مكانة أو يحضر المواسم قائمتع وامتلاً قلبه غبطة وكان لا يظفر برقة لهم يقدر عليهما إلا
أخذها أغصصها ولا يظفر برجل الأقتله عذراً وذلك بعد الحصار بخمسة أعوام قبل أن يبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلياً) بعث وأمر بالانذار واتصل ذلك بعدها صخباً ازداد بغضه
وعداوته لبني هاشم حسد الظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال أبو الحسن البكري) رحمة الله
فلم يقع لفريش ذلك من أمر العباس قال واما أحد يكفياناً أمر الطفيلي ومن معه غير صخباً ثم
كتب كتاباً من ليلته يقول فيه باسم الله من سيدبني عاص ومن له التروء والمفاخر الى الخل
الصادق والأخ الشفيف صخباً بن خليفة الباهلي أما بعد فانيأشكواهيل ماحل بنا من سوء القضاء
قد طبق ما بين السماء والأرض قد تجللنا من بني هاشم وسطوتهم علينا في المواسم وكثناً موز
بالله من شره وتكلينا أمرهم وذر على عصعص الأذى وكيد العدا حتى تزداد علينا

الأمر من ظهرتهم وهو -ذالذى غصب الأصغر وملك قلوب الأكبر وقد مالت إليه عصابة
 صبات وأسخوذ عليهم وما كنهم يذكره فلا قيام لهم كل أذى وبلية وحل بنا منهم كل رزية وان مازل
 بنا منه انه جا ورنا قوم غصبوا على مراعينا وضيقوا علينا أرضنا وقتلوا منا فيلا هم منا
 كالدوان كان عبـدا وقد أقطعهم (محمد) وادى العمالق عيـاه ومراعـاه وهم به ومعهم
 من الأموال ما لا يحصى عـده ومن الذهب والفضـة مـالـا يـوـصـفـ قـدـره وان شـتـتـ آنـ تـحـوىـ ذـكـرـ
 بـأـسـرـهـ وـيـكـونـ لـكـذـلـكـ فـأـنـتـ أـحـقـ بـهـ مـنـهـ عـلـىـ ماـيـصـلـ الـيـلـ مـنـ الفـرـحةـ بـعـاـفـلـتـ وـبـلـغـتـ مـنـ القـوـمـ
 مـاـهـولـكـ وـتـشـفـيـ غـلـيـكـ وـتـجـعـلـهـاـعـلـىـ يـدـاـ كـافـئـكـ عـلـيـهـاـأـبـدـاـفـاـذـاـ قـرـآنـ كـتـابـيـ هـذـاـ فـاجـعـ
 عـشـيرـتـلـ وـقـوـمـثـ وـاسـرـعـ الـبـهـمـ مـنـ وـقـتـلـ فـانـ قـرـبـتـ مـنـهـ نـهـارـاـ فـاـكـنـ إـلـىـ آنـ يـغـشـالـ الدـجـافـهـ ضـ
 الـبـهـمـ وـادـهـهـ بـالـجـالـ وـاغـشـاهـمـ بـالـبـطـالـ وـخـذـلـهـمـ جـنـبـيـ الـوـادـيـ لـهـلـاـيـخـوـمـهـمـ أـحـدـ فـرـصـهـ
 الـقـوـمـ وـدـرـ الـأـمـرـ لـاتـبـقـ عـلـىـ أـحـدـمـنـ الـقـوـمـ وـابـنـ فـيـهـمـ السـيـفـ حـتـىـ يـجـرـيـ دـهـمـهـ فـيـ الـوـادـيـ كـالـسـيـلـ
 الـوـابـلـ وـاحـتوـعـلـ الـوـلـدـانـ وـالـأـمـاءـ وـالـنـسـوـانـ وـالـرـجـالـ وـعـدـ عـلـىـ أـنـرـلـ وـاخـفـ أـمـرـلـ وـكـفـالـ
 بـهـذـاـ فـرـاـولـكـ مـنـ المـزـيدـ عـلـىـ مـاـوـصـلـ الـيـلـ وـأـنـتـ الـكـرـيمـ الـمـأـمـولـ فـالـحـقـلـ مـنـ التـعبـ وـالـنـصـبـ
 كـانـ زـيـادـةـ فـيـ الذـكـرـ وـالـحـسـبـ عـنـدـ الـعـربـ (مـ) طـوـيـ الـكـتـابـ وـخـتـمـهـ بـخـاتـمـهـ وـدـعـاـ بـعـدـ مـنـ
 عـيـيـدـهـ يـقـالـ لـهـ رـوـاحـ وـدـفـعـ الـبـهـ الـكـتـابـ وـقـالـ خـذـمـطـيـ الـعـنـقـاءـ ثـمـ سـرـ عـلـيـهـمـاـنـ لـيـلـنـكـ وـاجـعـلـ
 السـيـرـ وـكـلـ وـارـسـلـ لـهـاـ فـيـ الزـمـامـ وـاطـوـهـافـ الـخـطـامـ وـاطـوـفـ الـفـدـافـدـ وـالـضـهـاضـ حـتـىـ تـصلـ
 إـلـىـ حـنـابـ بـنـ خـلـيـفـةـ الـبـاهـلـىـ فـادـفـعـ الـبـهـ الـكـتـابـ ثـمـ عـدـ عـلـىـ أـنـرـلـ وـلـاتـسـيـرـ بـسـيـرـهـ وـازـعـبـهـ
 مـنـ وـقـتـهـ وـأـعـلـهـ بـعـاـنـاـلـنـاـمـ هـلـوـلـاـ الصـبـاـةـ وـمـنـ صـاحـبـهـمـ وـأـسـرـعـ الـرـجـعـةـ مـاـقـدـرـتـ وـلـاتـبـطـيـ عـنـ
 مـاـسـتـطـعـتـ فـاـذـاـخـلـتـ فـلـيـكـنـ دـخـولـكـ فـلـيـلـ لـهـلـاـ يـعـلـمـ أـحـدـ دـخـولـكـ وـلـاـخـرـوـ جـلـ وـلـاـمـاـكـانـ
 مـنـلـ أـسـعـتـ مـاـقـلـتـ لـكـ (قـالـ) سـمـعـتـ وـوـعـيـتـ ثـمـ قـامـ إـلـىـ الـمـطـيـةـ فـرـحـلـهاـ وـأـخـذـزادـهـ وـخـرـجـ
 مـنـ وـقـتـهـ سـاـرـ اـخـيـةـ الـلـاـيـلـىـ إـلـىـ رـاـحـلـةـ إـلـىـ آنـ أـشـرـفـ عـلـىـ حـيـ بـنـيـ بـاهـلـةـ فـنـظـرـ إـلـىـ الـأـمـوـالـ سـائـبـةـ
 وـرـعـاـهـ وـعـيـدـوـخـيـلـ وـأـبـاعـرـ وـأـغـنـاـمـ فـتـوـسـطـ الـحـىـ فـنـظـرـ إـلـىـ جـمـعـ كـبـيرـ وـحـىـ عـظـيمـ فـسـأـلـ عـنـ
 صـحـابـ بـنـ خـلـيـفـةـ فـارـشـدـ الـبـهـ فـقـصـدـهـ فـوـجـدـعـنـدـهـ أـضـيـاقـ وـقـدـعـرـهـ بـعـراـ وـالـنـارـ تـضـرـمـ أـمـاـهـهـمـ
 فـيـ جـوـانـمـ الشـجـرـ وـالـبـعـيرـ يـمـعـلـقـ أـمـاـهـهـمـ وـكـلـ وـاحـدـ بـعـيـدـهـ يـقـطـعـ مـنـهـ مـاـشـتـهـيـ وـيـشـوـيـ وـهـمـ يـأـكـونـ
 وـالـعـيـدـيـدـ وـرـوـنـ عـلـيـهـمـ بـكـؤـسـ انـثـرـ وـصـحـابـ جـالـسـ مـتـرـبـعـ كـاـنـهـ بـعـدـ بـرـيـارـلـ اـعـظـمـهـ وـهـوـلـ وـهـوـ
 حـاسـرـعـنـ ذـرـاعـيـهـ كـاـنـهـ مـاـسـارـيـتـانـ وـالـعـيـدـيـدـ يـقـدـمـونـ لـهـ الـلـحـمـ وـكـلـاـ أـكـلـ قـطـعـةـ لـهـ شـرـبـ عـلـيـهـ
 كـاسـمـنـ خـرـ وـعـلـيـهـ نـوـبـ دـيـمـاجـ وـعـلـىـ رـأـسـهـ مـحـمـامـةـ وـقـدـلـعـبـتـ بـهـ الـلـحـورـ وـالـغـانـيـاتـ يـلـعـبـنـ أـمـاـهـهـمـ
 بـالـمـزـامـيـرـ وـيـغـنـيـنـ بـجـاءـ رسولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـجـاءـ بـنـيـ هـاشـمـ فـسـرـ العـبـدـ بـذـلـكـ وـأـنـاخـ مـطـيـهـ
 وـأـقـبـلـ إـلـىـ الـقـوـمـ وـالـكـتـابـ فـطـيـ عـمـامـتـهـ (فـلـماـ) نـظـرـ وـالـبـهـ تـنـطاـرـلـوـانـخـوـهـ وـأـشـارـعـدـوـالـلـهـ صـحـابـ
 إـلـىـ الـجـوـارـىـ أـنـ يـعـسـكـنـ فـسـكـتـ كـلـ نـاطـقـ فـوـقـ العـبـدـ بـيـدـهـ وـقـالـ ذـهـبـتـ عـنـكـ الـإـرـاحـ وـأـنـتـ الـبـهـ
 الـأـفـراحـ مـسـاـوـصـبـاـحـاـفـاـنـتـمـ مـلـاـذـ الـفـاصـدـيـنـ يـاـ بـنـ الـأـهـلـةـ وـالـتـبـيـانـ وـالـمـعـظـمـ فـكـلـ مـكـانـ الـبـهـ
 الـمـعـتـادـ وـبـلـ الـمـلـاـذـ مـنـ قـلـبـ الـزـمـانـ وـتـفـرـيـخـدـنـانـ بـكـمـ سـعـدـ الـبـلـيـدـ وـنـجـسـ الـبـعـيـدـ وـبـكـمـ يـرـزـولـ
 مـاـحـكـمـ بـالـغـدرـ وـبـكـمـ يـتـصـرـمـ الـجـوـرـ فـاـنـتـ كـاـشـفـ بـسـعـدـلـهـ مـاـخـسـنـاـ وـالـمـزـدـلـ بـشـجـاعـتـلـ مـاـتـتـ عـنـاـ
 اـنـيـ عـبـدـلـ جـلـ أـنـتـ أـعـرـفـ النـاسـ بـهـ وـصـدـيقـ أـنـتـ أـضـنـ النـاسـ بـعـحـبـتـهـ يـشـكـوـ الـبـهـلـ تـرـاـيدـ
 الـخـنـ وـالـبـلـوـيـ وـسـطـوـاتـ الـزـمـانـ بـرـجـولـ أـنـ تـكـشـفـ عـنـهـ شـهـائـنـ الشـهـنـ وـهـذـاـ كـتـابـ الـبـهـلـ يـدـلـكـ
 عـلـىـ سـيـاقـ الـأـمـوـرـ كـنـ عـنـدـظـنـهـ بـهـ ثـمـ جـعـلـ يـقـولـ

كتـابـ حـيـبـ لـمـ يـفـلـخـانـهـ بـعـاـقـدـعـدـاهـ مـنـ عـظـيمـ الـمـصـائبـ

فسل عن أعدائه كل مر هب * فازت مشكورة ذكر العجائب
فأنت كاشف **كل ملة** * ومن يرجى عن دار نكاب المناكب

(ث) روى إليه الكتاب وقد أداه ستعل قلبه بما يسمع من العبد وما أشار إليه مما لا يعرف معناه ولم يقع
إليه ما ألقاه فقل خاتم الكتاب ثم قرأه فلما فهم ما فيه استبشر فرحا وسرورا وراو قرب العبد وقال
لعيده أعقر واله بغيرها فربه إليه ففعـلـوا ذلكـ وأعطوه مدحـةـ فـعـلـ يقطع اللحم ويـلـقـ على النـارـ
وسـغـوهـ الخـمـ (ث) أقبل الأضياف على صخاب فقالوا الله يا أبا الراجحي أنا زـالـ قد أظهرت الاستبشرـاـ
ومـاـذـلـكـ السـرـوـ رـفـاـكـشـ لـنـاـ الـأـمـرـ فـانـ كانـ مـعاـونـةـ أـعـنـاـ وـاـنـ كـانـ نـائـبـةـ شـارـكـناـ فـلـ يـدـلـفـ
لـهـمـ شـيـاـ وـقـالـ هـوـ أـمـرـ اـرـجـيـهـ وـأـطـلـيـهـ وـأـقـنـاهـ وـقـدـ أـعـطـيـتـهـ وـبـلـغـتـهـ فـسـرـ القـوـمـ بـذـلـكـ وـقـالـواـهـ وـمـرـادـناـ
لـاـ يـكـونـ عـلـيـلـ مـنـهـ ضـرـ (ث) اـشـتـغـلـواـ بـلـهـ وـهـ وـشـرـاـبـهـ وـقـصـرـيـدـهـ عـلـىـ المـدـامـ فـلـ مـاـيـلـ القـوـمـ
اسـتـأـذـنـواـ بـالـجـيلـ فـأـذـنـ لـهـمـ فـرـكـبـ القـوـمـ مـطـاـيـاـهـ ثـمـ اـرـجـلـواـ مـنـ عـنـدـهـ وـاـنـ صـرـفـ مـنـ كـانـ فـيـ مـحـالـهـ
مـنـ قـوـمـهـ ثـمـ أـقـبـلـ عـلـىـ الـعـبـدـ وـقـالـ أـخـبـرـيـ بـالـخـبرـ بـرـكـيـ مـشـاهـدـهـ فـعـلـ يـحـدـثـهـ بـكـلـ مـاـ كـانـ مـنـ أـمـرـ
الـطـفـيـلـ بـنـ حـاضـرـ وـلـدـهـ مـنـ بـادـيـةـ الـأـمـرـ إـلـىـ آـخـرـ (ث) قـالـ لـهـ الـعـبـدـ أـنـ أـخـبـرـكـ أـيـضـاـنـ مـعـ حـاضـرـينـ
الـطـفـيـلـ جـارـيـهـ وـهـ بـنـتـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ لـوـقـيـسـ بـهـ نـسـاءـ الـعـرـبـ جـيـعـاـ الـفـاقـوتـ عـلـيـهـنـ فـيـ الـحـسـنـ وـالـجـالـ
وـالـقـدـوـ الـاعـنـدـالـ فـانـ وـصـلـتـ يـدـلـهـ بـأـنـهـ اـنـظـفـرـتـ بـهـ حـاـوـتـ يـدـلـهـ عـلـىـ مـالـ تـحـوـهـ يـدـغـيرـلـ مـنـ الـعـرـبـ فـازـدـادـ
بـذـلـكـ صـخـابـ فـرـحـاـوـقـلـقاـ وـقـالـ هـاـنـاـ حـالـ بـقـوـيـ وـعـشـرـيـ ثـمـ اـسـتـقـضـ فـوـمـهـ وـعـشـرـيـهـ وـأـمـرـ عـيـدـهـ
أـنـ يـنـادـ وـافـيـ الـحـيـ وـيـأـمـرـ وـالـنـاسـ بـالـسـرـعـةـ إـلـيـهـ فـتـبـادـرـ وـاـهـرـعـونـ إـلـيـهـ فـلـمـاـ كـامـلـواـ حـولـهـ أـقـبـلـ
عـلـيـهـمـ وـقـالـ مـعـاشـرـ النـاسـ قـدـ عـلـمـتـ مـاـنـ النـاسـ مـنـ بـنـيـ هـاشـمـ وـاـنـ تـنـاعـنـدـهـمـ دـمـاـوـمـ أـكـنـ غـافـلـعـنـهـمـ وـلـمـ
يـضـ يـوـمـ أـوـأـنـذـاـكـهـاـ وـمـلـهـفـهـ مـاـفـدـنـاـ بـنـاهـمـ وـلـوـغـيـتـ فـيـ الـثـرـيـ مـاـغـفـلـتـ عـنـهـمـ وـقـدـدـعـاـكـمـ مـنـ
تـعـرـفـونـ حـقـهـ وـلـاـنـسـكـرـونـ مـكـانـهـ وـهـوـمـنـ أـعـاـنـكـمـ بـوـمـ وـقـعـتـ بـلـسـانـهـ وـحـسـامـهـ وـهـوـالـكـلـبـ عـمـروـ بـنـ
عـبـدـوـدـ الـعـامـرـىـ وـمـنـ حـوـىـ الـرـيـاسـةـ وـالـجـمـودـ وـالـذـىـ دـعـاـكـمـ إـلـيـهـ فـيـهـ شـفـاءـ غـلـبـكـمـ وـأـخـذـتـ مـنـ عـدـوـكـ
بـشـارـكـمـ وـزـوـالـ شـنـارـكـمـ وـهـذـاـ كـتـابـهـ إـلـيـكـمـ فـاسـمـعـوـهـ وـعـوـهـ ثـمـ قـوـلـوـاـمـاـعـنـدـكـمـ ثـمـ قـرـأـهـ عـلـيـهـمـ
(فـلـماـ) فـرـغـ مـنـهـ قـالـ لـهـ مـاـأـنـتـ قـاتـلـونـ فـيـمـادـعـاـكـمـ إـلـيـهـ وـحـشـمـ عـلـيـهـ فـلـمـ يـبـقـ مـنـ الـقـوـمـ الـأـمـنـ
أـجـابـهـ وـسـرـهـ وـصـوـلـ الـكـتـابـ وـقـالـ وـالـنـاسـ تـخـلـفـ عـمـادـعـاـنـ إـلـيـهـ وـلـاـنـتـأـنـرـعـهـ وـقـامـ إـلـيـهـ دـاـيـ وـكـانـ غـلامـاـ
مـشـؤـمـاـمـنـ صـبـغـرـ قـدـ أـلـفـ مـعـ أـيـهـ خـوـضـ الـلـيـلـ وـلـقـاءـ الـرـجـالـ وـمـكـافـهـ الـأـبـطـالـ وـقـالـ يـاـ أـبـتـ
أـدـرـكـتـ الـفـرـصـةـ فـاغـتـنـمـهـ فـاعـسـىـ أـنـ تـشـقـيـ قـلـوبـنـاـمـنـ (عـمـدـ) وـرـهـطـهـ وـاـنـ شـشـتـ سـيـرـتـنـىـ إـلـىـ الـقـوـمـ
فـيـرـهـطـلـ وـعـشـرـتـلـ أـكـفـلـ مـؤـنـتـهـمـ وـأـتـيـلـ بـهـمـ جـيـعـاـ فـقـالـ لـهـ أـبـوـهـ إـلـىـ لـنـكـشـفـ الـأـوـابـدـ الـأـنـ فـيـلـ
طـبـشـةـ الصـبـاءـ وـالـجـلـهـ فـيـ الـلـقـاءـ وـالـتـسـرـعـ فـيـ حـوـمـةـ الـوـغـاءـ وـهـذـاـ أـمـرـ يـجـبـ فـيـهـ التـأـنـيـ وـالـتـدـبـيرـ
وـجـوـدـهـ النـظـرـ فـيـ الـمـدـخـلـ وـالـخـرـجـ وـنـصـبـ الـحـيـلـةـ وـارـتـقـابـ الـأـوـفـاتـ وـزـيـادـهـ الـحـذـرـ وـاخـفـاءـ الـأـمـرـ
غـيرـهـ مـاـلـىـ عـنـدـلـغـنـىـ فـكـنـ مـعـ لـنـائـبـهـ أـوـمـلـهـ مـعـ أـنـ الـأـمـرـ أـسـهـلـ مـنـ ذـلـكـ ثـمـ اـنـتـبـ عـدـوـالـهـ مـنـ
الـقـوـمـ فـرـسـانـاـوـاـ بـطـاـلـأـرـ بـعـمـاـنـهـ فـارـسـ قـدـ اـخـتـرـقـتـهـمـ وـجـرـبـمـ ثـمـ قـالـ لـهـمـ خـذـوـافـيـ أـهـبـتـكـمـ وـاعـتـدـواـ
فـيـ لـيـلـتـكـمـ لـمـسـيـرـ فـتـبـادـرـ الـقـوـمـ إـلـىـ ذـلـكـ (قـالـ فـلـماـ) نـظـرـ الـعـبـدـ إـلـىـ ذـلـكـ وـهـمـ مـسـتـعـدـونـ مـتـأـهـبـونـ
اـسـتـأـذـنـ صـهـابـاـ فـيـ الرـجـوعـ إـلـىـ مـوـلـاهـ فـقـالـ لـهـ هـلـ لـأـقـتـ إـلـىـ أـنـ نـعـودـ مـنـ سـفـرـنـاـ فـتـرـجـعـ بـالـبـشـارـةـ
وـتـحـمـلـ الـأـمـرـ عـلـىـ حـقـيقـتـهـ قـالـ رـاحـ اـنـهـ لـاـ يـخـفـ عـلـىـ ذـلـكـ وـلـاـ بـدـ أـنـ تـقـعـ الصـرـخـةـ بـعـكـهـ قـالـ فـامـضـ
اـذـاـلـيـ مـوـلـاهـ وـأـخـرـهـ أـنـيـ سـرـتـ بـقـوـيـهـ إـلـىـ مـاـأـمـرـقـيـ (قـالـ) فـرـجـعـ الـعـبـدـ فـرـحـاـسـرـوـرـاـ وـلـمـ يـزـلـ
يـجـدـ السـيـرـاـلـ أـنـ دـخـلـ مـكـهـلـاـ (ث) أـقـبـلـ إـلـىـ مـوـلـاهـ فـاـخـيـرـهـ بـسـاعـزـمـ عـلـيـهـ صـخـابـ فـرـجـ بـمـتـطاـوـلـاـ
إـلـىـ ذـلـكـ وـقـلـقـ أـشـدـ الـقـلـقـ وـكـشـفـ ذـلـكـ لـابـيـ جـهـلـ فـقـالـ لـهـ أـلـمـ أـقـلـ لـكـ اـذـهـ يـبـلـغـ لـكـ مـاـتـرـيدـ وـتـظـفـرـ بـعـنـ

نَكِيدَ قَالَ ثُمَّ أَنْهَا بِأَخْرَجَ مِنْ جَيْهِ عِنْدَ اِنْسَالِ الظَّلَامِ فِي أَرْبَعِمَائَةِ فَارِسٍ أَبْطَالَ لِبَغْيِهِ وَمَكْرِهِ
وَكَفَرَهُ مُجْبِاً بِجَهَلِهِ وَهُوَ يَقُولُ

ضرب الكتب بالكتائب شيئاً، وكذا الباب إلى شاهدات صولاته
كم عسكراً لاقته فطعنته * طعن المصائد فاربهوا من طعنته
إلى أولم أخذناه قدم ضي * حتى اكتشف عن فوادى كربلي
ما زلت دهرى مضرها (محمد) * محض العناد وان سقيمت مني

(قال ثم) سار يجد السير ويبحث الخيل فلما انقضى كل من ديار قومه سار مجتمعا على ماعز عمليه من غدره ومكره بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (فينزل جبريل) عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وسيره وما عزمه كتب له عمرو بن عبدود وما ورد عليه وانقضى الله من دياره مع قوله وما عزمه عليه فقلق النبي صلى الله عليه وسلم فلقاشن ديدا قال ومكره وما كر الله والله خير ما كر في وخشى على الطفيل ومن معه وعلى الاما والنسوان والبنات والولدان وخرج من وقته حين آتاه الخبر من السماء حتى أتي منزل عمـه جزءة فقرع الباب ففتح له الباب وانكر أمره وما أكبه في ذلك الوقت فضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه فقال ما الذي أتي بي ابن أخي اعرض لك معارض بسوء فاما لا عليه الوادي خيلا ورجلا فشكرا ذكره قوله (ثم) دخل مع عمـه جزءة إلى منزله وأوطأه مقعدا وجلس ثم أخبره بالخبر الذي ذكره جبريل عليه السلام من غدر القوم وما كاتبهم به اللعين عمرو بن عبدود (فقال) جزءة أما من المعين قد احتال حيلة عظيمة لوتـتـ كان فيها هلاـكـناـ وـماـ أـظـنـهـ الـأـمـنـ نـذـيرـ أـبـيـ جـهـلـ وـنـأـوـلـ الـقـوـمـ فـذـكـرـ أـنـهـ مـاهـ دـوـنـ فـأـنـهـ لـيـعـرـضـ الـقـوـمـ وـالـهـ لـأـصـلـوـ الـيـهـمـ دـوـنـ أـنـ نـقـتـلـ عـنـ آـخـرـناـ فـقـالـ الـبـيـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ فـالـذـيـ زـاـيـعـمـ قـالـ بـجـمـعـ قـوـمـنـاـ لـأـشـارـنـاـ وـنـسـرـاـ لـوـادـيـ الـعـمـالـقـ فـقـدـوـمـ الـقـوـمـ فـنـكـافـهـمـ وـنـصـارـهـمـ فـقـالـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ يـعـظـمـ الـأـمـرـ وـيـكـثـرـ الشـرـ وـانـ خـرـ جـانـ مـكـثـ نـأـمـنـ أـنـ يـخـالـفـوـاـ فـيـ مـنـازـلـنـاـ وـرـحـالـنـاـ فـتـعـظـمـ الـمـصـيـبةـ وـفـدـكـتـ أـرـغـبـ اـنـ أـكـفـيـ مـؤـنـةـ الـقـوـمـ وـنـخـنـ فـأـمـاـ كـنـنـاـ فـاـنـ عـرـضـوـ الـنـاعـرـضـنـهـمـ (قال) جـزـءـةـ ياـبـنـ أـخـيـ فـبـنـ فـسـتـعـنـ عـلـيـهـمـ قـالـ فـسـتـعـنـ عـلـيـهـمـ بـالـلـهـ وـكـنـ بـالـلـهـ مـعـيـنـاـ قـالـ يـاعـمـ اـكـتـبـ الـقـوـمـ كـتـابـاـ فـخـذـرـهـمـ مـنـ الـهـجـمـةـ تـحـتـ الـغـفـلـةـ لـيـكـوـنـوـ اـعـلـىـ أـهـبـةـ وـيـقـطـةـ فـأـتـيـ جـزـءـةـ بـدـوـةـ وـقـرـطـاسـ وـقـالـ مـاـ كـتـبـ قـالـ اـكـتـبـ بـسـمـ اللـهـ الرـجـنـ الرـحـيمـ (منـ مـحـمـدـ) رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ إلىـ الطـفـيلـ بنـ عـاصـرـ وـمـنـ مـعـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ أـمـاـ بـعـدـ فـإـنـ أـتـيـ أـمـيـنـ اللـهـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ فـأـخـبـرـنـ أـنـ سـفـهـاءـ مـكـهـ وـكـفارـهـ نـقـضـوـ الـعـهـدـ وـأـبـدـلـ الـرـجـلـ فـأـسـقـ منـ بـنـيـ باـهـلـ يـقـالـ صـنـابـ بـنـ خـلـيـفـةـ بـسـأـلـ الـهـجـمـةـ عـلـيـكـمـ وـبـاـحـةـ أـمـوـ الـكـمـ وـنـسـوـاـكـمـ وـقـدـ جـابـهـ الـمـتـرـدـ إـلـيـ مـادـهـ الـبـهـ فـأـسـقـمـهـ ضـ أـهـلـكـ مـنـ الـغـفـلـةـ وـلـاـ تـبـرـزـ مـنـ الـفـوـمـ وـقـلـكـمـ فـإـذـ أـطـرـقـكـمـ الـقـوـمـ فـالـقـاـهـمـ وـقـوـلـ عـلـىـ اللـهـ وـلـاـ يـخـفـيـ أـمـرـكـ عـلـيـنـاـ فـانـ وـجـدتـ إـلـيـ نـصـرـكـمـ وـمـعـاـنـتـكـمـ سـبـيـلـاـ لـفـانـ تـخـافـ عـنـ ذـلـكـ وـأـنـادـعـ اللـهـ لـكـمـ وـأـرـجـوـ أـنـ لـاـ يـخـبـ اللـهـدـعـاـيـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـجـمـةـ اللـهـ وـرـكـانـهـ (ثم) طـوـيـ الـكـنـابـ وـخـتـهـ بـخـاغـهـ وـقـالـ لـعـمـهـ جـزـءـةـ اـبـعـثـ بـهـ مـعـ بـعـضـ مـوـالـيـنـ فـبـعـثـ بـهـ جـزـءـةـ مـعـ عـبـدـ يـقـالـ لـهـ جـلـ وـكـانـ ثـجـيـيـاـنـ السـبـاقـ لـاـدـرـلـاـ فـالـلـاحـقـ وـأـمـرـ بـالـسـرـعـةـ تـفـرـجـ الـعـبـدـ مـنـ وـقـتـهـ مـسـرـعـاـ وـرـسـولـ اللـهـ صلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـقـانـ عـلـىـ الـقـوـمـ مـنـ الـهـجـمـةـ عـلـىـ النـسـوـانـ (قال) جـزـءـةـ عـنـ دـمـارـ أـىـ قـلـفـهـ بـاـنـ أـخـيـ اـنـاذـنـ لـىـ أـنـ أـسـيـرـ بـنـفـسـيـ لـعـلـىـ أـنـ أـجـدـ لـكـ مـعـيـنـاـ عـلـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ فـقـالـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ اـفـعـلـ مـاـ أـرـدـتـ يـاعـمـ وـلـيـكـ مـعـلـدـ بـنـ أـخـيـلـ عـلـىـ وـأـنـتـ تـعـلـمـ أـنـ نـجـيـبـ بـازـلـ وـاجـعـاـمـ كـاـ وـاجـعـاـمـ الـلـيـلـ مـطـبـنـكـاـ وـلـاـ تـخـرـ جـافـ لـيـلـكـاـ فـانـ الـقـوـمـ لـاـ يـصـلـونـ الـلـيـلـ وـلـاـ فيـ غـدـرـ بـلـ فـيـ الـلـهـلـةـ الـثـالـثـةـ لـاـشـ فـيـهـ وـلـاـ تـخـيـبـ شـفـوـصـكـاـ عـنـ قـرـيـشـ الـمـلـاـيـنـكـرـ وـأـمـرـكـاـ

(قال)

(قال) حجزة سمعت وأطعنت والأمر كذاذ كرت قال ثم ان عبد حجزة نخرج بعد السير فلما وصل الى الطفيلي وجدهم على يقظة وحص وعلى حوشهم في تلك الليلة فلما وصل اليهم وبصر وابه تبادر ونحوه فأخبرهم بشأنه وأعلمهم أنه رسول الله فاستبشروا بربوته وثاروا اقدوفام القاعد لا يدرون لماذا قصد اليهم فلدقوا الى الطفيلي الكتاب فأخذوه وقرأه وقد كان الناس من حوله فقرأه مسرا فلما فهم ما فيه اسفر عن لثامه فنظر واوجهه في ضوء النار وقد تغيرت محسنه فقال صغوون الاختبرنا بعاف الكتاب فقد كبر علينا ناما زاه فغلبت عليه العبرة فبكى وقال ما زالت العرب تطالبني بالاحقاد واظهرت العند من غير مداينة ولا مطالبة اللهم احكم بالحق وأنت خيرا حاكين (ثم) قرأ الكتاب عليهم جهوا ف قال له صفوان رحمة الله يا صاحب الخير وما الفكرة فيهم اذا كان الله معنا اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك بدعااته وقد عملت ان من دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكب ابدا الا تدعوه ولا تخيب مسئلته فشق باله وداعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قاتلنا القوم ونحن كفار فكيف ونحن على دين الجبار وان معدنا بطالة لا يبالون بالكتائب قلت او جلت وما يكون من اربعمائة فارس ونحن في جم وآنا بحول الله كفيت مائة (قال) عامر بن الطفيلي وانا بعائنة آخرى قال سيد العلمين وانا بعائنة آخرى واذا برغله قد نجحت وكانت قربة من القوم وقالت وان كنت من رباث الخدور فقد شهدت بالسباعية كل فارس مشهور فافرد في مائة فان جاؤ زمي من القوم أحد فانا عاجزة فقاوب القوم عثـل ذلك فانصرف عن الطفيلي ما كان يتجده وقال لهم معاشر الناس ان القوم عليكم حرام بعد ما اتصل بكم من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتصل وليعرضكم ببعضكم ببعض (ثم) اقبل على خليله صفوان فقال له أنت معي في المهمات وصاحب في الازمات وقد شئت أن تكون في رجال من قومك من خارج الوادي طلبعة تحبلى لنا الاخبار فإذا عملت ان القوم قد فربوا من ابعدينا لندر عامر ناوتنا هاب لعدونا (قال صفوان) سمعت وأطعنت ثم نخرج في عشرة من قومه ومواليه وأمر الطفيلي باليقظة والطذر وان تكون الخيل مسرحة والدروع معدة ففعلاوا ذلك وأفرغ هو عليه آدراعه وجعل يسير من أول الوادي الى آخره ينتظر الموت وبعد عليه خبر صفوان فلما كان عند انبلاج الصبح رجع اليه وأخبره انه لم يرشئ ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذب جبريل عليه السلام وظلوا يومهم وليلتهم الى غداة غدهم (فيما) كان الليلة الثالثة وصفوان من خارج الوادي يحوم بيننا وشمالاً ذمع صهيل الخيل وقعقعة الابل وتصاقق الرماح وتصارع الرجال قال فلما تحقق ذلك ذهب قرارى ورائه هو وأصحابه الى أن دخل الوادي واقبل صفوان الى الطفيلي وهو يقول

ما كنت تصنع ان رميت بعصبة * فاسرع فقدجا واليل سراها
انى رأيت كتيبة ملائكة * قد أضر موالي الهايج فرماها
منراسلين عليهم أدراعهم * كالبرق نامع في الظلام سعاما
قد آن نرضي الله بفعلنـا * من بعد أيام مضـين ضياما
نحوها ما قد مضـى من دهرنا * ولبسـطن الى العـدة ذراها
كم قد سـبـنـافـ الضـلالـ ذـيـولـنا * فـلـذـكـشـفـنـ لـمـلـذـالـقـنـاءـا

(فقال له الطفيلي) يا خليلي اترك الشعروا فته وانشرح الأمر على حقيقته قال صفوان دهـمتـكـ الـرـجالـ وـجـاءـكـ الـابـطـالـ فـانـظـرـ ماـأـنـتـ صـانـعـ وـكـانـ فـيـ الطـفـيلـ فـطـنـةـ وـتـدـبـرـ وـسـيـاسـةـ فـانـتـصـرـ خـقـوـمـهـ وأـمـرـهـ بـالـاهـبـةـ وـالـسـرـعـةـ فـقـبـادـرـ وـالـيـهـ سـرـاعـاـ فـادـارـ طـرفـهـ يـنـظـرـ وـلـدـهـ عـاصـرـ اـفـلـمـ رـهـ فـانـكـرـذـلـكـ أـشـدـ الـأـذـكارـ (قال) وما فعل ولدى قال لو اعلم لنا قال وكان من أمره أنه لما استصرخ أبوه الناس اقبل الى

رحله فارغ عليه أدراعه وهم بالظر وج فتعلقت به زوجته رغله وقالت الى أين بن قال الى طاعة الله
 ولقاء عدوه قالت افسنت عليه برسول الله صلى الله عليه وسلم الاتر كثي اسر معن فان حدث بن
 حادث اجهدت نفسي أن أكون لاحقه بن (قال) ان أبغ فيك أهلاك عما قال لهم ان هلاك احدنا
 لحق به الآخر (فلا) رأه الا اطلق له السبيل أذن لها في ذلك فافرغت عليهما أدراعها وتحزمت
 ونلت واسوت على متن جوادها واقبالت معه قال فيبيه الطفيلي مفكرا في أمر ما اذا قبل اليه ولده
 وزوجته معه فعرف الطفيلي شمائله اعند اقباله اهلاك الطفيلي يارغله ما جعل على الخروج قال
 شفقة مني على يعلى واني لا أطيق صبرا قد علمت اني من المترجلات البازلات وما بدل عنى (قال) هو
 كذلك قال واقبلي الى النسوان وقال لهن أضر من النيران بين الاخيبة والمضارب واسبل على
 وجوههن المبرقع ولا غنهوا القوم من جمل الرجال وسوق الانعام وقلع البيوت وقود المطى فان لنا
 في ذلك رأيا وتدبر اقوال النساء سمعا وطاعة وأخذن في اضرام النيران وعمد الطفيلي الى من كان
 معه من أصحابه وعشيرة ومواليه فشطرهم وقال يا صاحب الخير خذ شطر الناس
 واخرج من هذه الجنبة وامن من وراء الكثبان ولا تظهر ولا تخرج من موضع حتى تسمع
 تكبيرا من مكاننا فابرز من مكمنك واجل عن معن واهجم على القوم وكبر عند جملتك وضع السيف
 ولا يجاوزك من القوم مجاوزا فانهم حمل من اماكننا فاقرب جهود الله ان ينطرفنا باعد ادائنا قال صفوان لقد
 درت فاخسنت وانا منه الى ما امرت وحامل اذا جلت وأرجوا الله ان يشغل لنا القوم بالرحال
 والأموال (ثم) خرج الى الوادي عن معه و يكن كما امره وخرج الطفيلي عن بي معه من أصحابه من
 الجنبة الأخرى وهي الجنبة التي امن منها عبد الله صاحب ومه ولده عامر وزوجته رغله فاستر وا
 بالكتبان وكتوا هنالك وركوا الوادي خاليا من الرجال ليس فيه الا النساء والصبيان والاما
 والسرح والانعام والنسوان فضرم في جنبته فما كان الا هنهاة اذ اشرف القوم على الطفيلي وهو
 في مكمنه يسمونه لهم صلصلة وذري لوقع الحوافر في هدو الليل فلما قرر يوما من فم الوادي بعث صباب
 برجل من أصحابه وقال اخترق الوادي وشرف على القوم وانتظر هن ترى لهم حسا او رصد اام هم
 تحت غفلتهم (قال) فاسرع لما امره مفاصيل الا هنهاة حتى عاد فقال ان القوم تحت غفلتهم
 آمنين في وادهم مطمئن لم يسمع لهم حركة ولا اضطربوا ولا صرخوا ولا ناطقا كفاصبر على آذانهم
 فسر العين بذلك وقال ذلك أقرب لهلا كفهم وأسرع لغذائهم (ثم) قال لاصحابه لا تبعوا على الاسير
 ولا ترجوا صغيرا ولا كبارا ولا بنات خدر ليس لهن نظير فإذا فرغ عنهم الرجال هان علينا أمر النساء
 وان أين المسير معنا قتلنا الا طفال على صدور أمهاهن وضم جناتهم بدمائهم فاجاب القوم وأطلقوا
 الاعنة وفوقوا الاسنة وحددوا السيف وصمموا على الجملة وتصارخوا عند المجمعه فما أجابهم
 مجيب ولا ناز اليهم ناز ولا نفريهم نافر ولا سعوا غارا يصرخ النساء فاذكر العين ذلك أشد
 الانكار وقال لا شد ان القوم أخبروا بعسرين اوكانت لهم عين عندنا فعلموا بهم جمته عند عليهم فنجحوا
 بأنفسهم قبل الطلب وجدوا في المهر (ثم) قال لا أصحابه شنوا الغارة وضموا ماضيه الوادي وعودوا
 على انكم قبلي ان يدرككم النغير من مكة فيعظم الآخر ويذكر الشر فاخترقوا الوادي واحتلوا
 الأموال وترحلت المنسان وفروا خيمهم رجالاً وأموالاً واقتطعوا السرح والأموال حتى ان
 الرجل كان يقطع عمامته ويشد بها على البعير وقلعوا الخيم والمضارب وحملوا الأ Bauer واشتعل
 القوم بالذهب والسلب حتى اذا وفروا خيمهم وعلم الطفيلي بذلك وانهم ثقلوا واعتفقوا فهناك قال
 لأصحابه قد أمكنكم الفرصة فاغتنموا واضربوا أعداء الله من حيث شئتم وكبر واعند هجومي حتى
 تحيطكم اخوانكم وتقدم عاص وزوجته رغله الى جانبها (قال) بينما القوم أطعموا ما كانوا في الذهب والسلب

اذ كبر الطفيلي من مكانه وحمل بأصحابه فأجابه صفوان ومن معه فسمع القوم ذلك من جنبى
 الوادى فدخل القوم ذلك وأدھشهم وراموا ان يطرحو الرحال عن الخيل فمتعذر عليهم لشدھا ولم
 يطيفوا الزئف ودهمهم الطفيلي وأصحابه من كل مكان فارضوا لما ظهر له وذهب معايشه
 وغشته الخيل وأخذته الزعقات وتصارخ النساء وتصايحوا بالجال خذوا بالثار واكتشفوا
 عن العار فمكثن القوم من أعدائهم فما كانت الأجوة جائلاً أو حلبية حال حتى قتل من
 القوم أربعون رجلاً (فليا) نظر صواب إلى ذلك ونظر إلى الخيل لا حوال لها صالح بقومه الأرض
 يابني الكرام خلوا الخيل في أماكنها ولا يذكر عليكم أمر اللئام فانهم ماطعمة لكم فتلاميذ القوم في
 الظلام وتعلق الرجال بالرجال والأبطال بالأبطال فتضاربوا ضرباً منكراً والطفيلي من جنبه
 وصفوان من جنبه فسطوا على المشركيين (فليا) نظر صواب إلى ذلك وما زل بأصحابه قال لولده
 داسى يا ولدى ان القوم قد بدروا علينا واحتلوا واحتلوا واصنعوا الحيبة فاقصرروا وقد وصلوا علينا
 بکرههم وقد قتلوا مناف دهشتنا رجلاً وصرعوا بآبطالاً وزرعوا بقتلهم في قلوب قومنا الحيبة والفرز
 ولا يكشف عننا ما تجلى لنا غرنا فانفرد أنت الى أحد الجنبيتين وهذا أنا الجنبيه الأخرى ودعنى هذها
 الشیخ الصال الطفيلي بن عاصي فاعمد بال القوم اليه وارشدهم اليه فإذا هلك لم يلبث القوم بعده (قال)
 سمعت واطعت ثم انفرد داسى بجنبيه صفوان في رجال من قومه ومال صواب إلى جنبه الطفيلي
 فاكتفى كل واحد منهما بجنبيه وقاتل اقتلاع اعظم ما وجد في رجل ويرأر كالبلط وقد هاج وقاد بالغضب
 وكان اذا اغضبه لا يقوم له أحد فصال صولاته المعلومة وجعل جملة قتل فيها أو أصحاب رجلاً من المسلمين
 وبعجل يصرخ على ولده وولده مع صفوان وأصحابه فقاتل اقتلاع منكراً وصبر صراحينا وقاتل
 لقتا لهم من كان واهنا وصبر الفريقيان ودام الضرب وعزم الكرب فتراموا بجاندال وأخذوا
 بمناكب ويمزج القوم كذلك في الحرب والضرب إلى أن بدأ ضوء الصباح ووقعت العين على العين
 ونظر الطفيلي ومن معه فألفاهم كما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم (فليا) أضاء الصباح افترق
 القوم بعضهم من بعض وقد انبرت الرجال وأخذت المناكب وكانت السواعد درجعت كل فرقه تنظر
 إلى الأخرى فاسترا حواقليل وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزالوا فقال صواب لولده داسى
 ماترى يابني فقد وقعنافي أمر لا يحمد منه خلاصاً فقال له ابنه أنا طلبنا الزيادة فوق عنايف النقصان
 طلبنا أن نوقع الحيلة بهم فوقدت بنا وكان نذير القوم أصوب من نذيرنا والآن فقد وقعنافي مواضع
 الهملة والوادى قد أخذ علينا جوابه وليس لمنatriق عن عينينا ولا عن شماليانا ولا يحيينا من
 القوم الا ضرب الشتم والقتل العنيد وأصحابنا قد فتشوا ووهنوا فاما أن ترفض الحياة
 وتطمئن الى الممات وتقابل الى أن تقتل فيه تكون ذلك شرعاً عند العرب الى آخر الأبد (قال) فليا
 سمع ذلك ألوه من مقالته اغتناظ وانتقض نفحة المذعور وقال يابني لقد جسست على أمر عظيم اذ
 خاطبت أباك عيشل هذا الخطاب ولو دفعت الى قتال القوم وحدى لكتبت بهم مليء قال له ولده فان
 كنت كذلك فما فكرت في هؤلاء القوم خل أصحابك عيشل وبأشعر الحرب بنفسك وادع القوم
 الى نزالك وقتلوك واعرض بكش القوم الطفيلي فإنهان وصلت اليه أو هنتم وأخذت بجرتهم
 وصعدت بيضتهم وهو أنا أدع ولده الى فهم ما زمام القوم فان كفينا موتهم لم نبال بال القوم جميعاً (قال)
 صواب افعيل يابني ذلك لا اعدمت نصرت فعليك أتسل ويل أفحمر ثم عدل كل واحد منهم ما الى
 صاحبه وأصحاب الطفيلي قد استرا حواذر زالعيين صواب راجلاً وبيده حكيفة بوجهية عريضة
 وبيده الأخرى درقه وعده والله كانه قطعة جبل وعدل ولده الى الجنبيه الأخرى عازياً من اطمارة لابسا
 سراويله وبيده سيف زائد الطول قليل العرض كسرى ما استخرجته الهند فلاق الهمام ودرقه

كسر و يه وهو ي شب و ثبات متزايدات فنتوى كل واحد من - ما الحرب بنفسه فاما عدو الله صناب فانه لما ظهر أرعد و أرق فصاح برفيع صوته معاشر الناس أقطنون أنكم تصانون الينا بخداعكم ومكركم هيهات ان انسوف المنيا الى من نشاء أخي علىكم مكافي أو غاب عنكم شاني أنا قطاع الارواح المعروف بابن الداسى لقدر جهالهم باقياع فازلات تورنكم البوارا قسم بقسمنا ان تترككم في هذه الوادى الا طعم اللوحوش وأموالكم ان انا علنا أين الزائل عقله الزائد جهله أين الطفيلي بن عامر فليزى الى منا و به ثم أرهى هاجاف كلامه وهو يقول

ان كشف الغطا ولا حضرة المشرق * وغدا الغضن فرب الحسام الازرق
ان الطفيلي لقد هوى بفعاله * فدكان يأتي بالعالى يونق
حتى صباحه لا فقل حمانه * فبقي رهينا في مضيق المخنق
عما قبل لتنطرون نساءه * نهيا يوم شملهم لا يلة نق

(قال فلما) سمع الطفيلي ذلك من مقابلة لم يطرق صبرا و أجع على الخروج اليه فلم يأمه صفوان عازما قال له على ماذا اعزتني يا صاحب الخير قال عزمت على الخروج الى هذا المهاون بينما انه المعرض له بتزلاه فحسى الله أن يوصي اليه قال صفوان ألا تعرفه بقتاله قال لا و أيام الله قال أنا أعرف منه ما لم تعرفه أنت وهو مقيم العرب و راميها بالعطب هجم على الملوئ و يأخذ ذمالي الجبيح والحاضرة تستعيذ من شره والبادية تحذف من مكره تحذفه القرآن والشجران وما كنت بالذى أدعى بخرج اليه و أنا أخبر به منك ولكن أنا أتقدم امامك و ان لم أكن من نظاره و أقرانه فانتظيب نفسى ان أراك معفو راقبيلا فدعني أخرج اليه فاما أن ينصرى الله عليه فهو الذى أريده فكان الوقت قد دنا والفرق قد حان فترى مصرى بين يديك ولا أرى مصرعك بين يدي فبكى الطفيلي وقال بدل أنت تكون الخلاف على هؤلاء النساء بعدى فدعني أخرج اليه (قال) صفوان أقسمت برب (محمد) لا يبرز اليه أحد غيري فإذا قضى الله من أمري ما أصبه فأفعل ما يأمه فلامار آن ثبات على ما هو عليه قال أخرج ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فان كان الوقت قد أزف وجاء الفراق فأنوار ارج أن يجمع الله بيننا يوم اللقاء ثم ضمه الى صدره و قبل ما يدين عينيه وقال له لمن أنت رزقت الشهادة فلا جاهدن نفسى في اللحوقي بل وأدركت مدارك و ان لم أصل الى ذلك فالعيش بعدك كدر والمقام بعد عيشك عبر ثم رجع صفوان راجلا وهو يقول

أستودع الله من أختي بودعني * والدموع يهطل فوق الخلد كالمزن
يقول لاعشت يوم لا أراث به * لا تبعنذر والنف في كفى
فقلت نشهد يوم مصرى حسن * ولا أراث به في منيل ماترنى
من السلام عليه كل اطلاع * شمس وما غرب بت في الدهر والزمن

(قال) فبكى الطفيلي من قوله و خرج صفوان الى عدو الله صناب وقد خرج ولده من الجنة الأخرى وعرض بعاصر بن الطفيلي و خرج عامر اليه مبادرًا كانه شعلة فارفل كل واحد من - ما الى صاحبه (فلما) نظر صناب الى صفوان مقبلاً أذكى أمره و كان قد ذكر له ان الطفيلي شيخ كبير وكان صفوان كهلا من الرجال فلما نظر اليه صناب أذكره وقال من السائق مهمته الى من لا يرده والملكى الى من لا يكابده ابق على نفسك لا تقنيها فالآن طلبك ولا يلد خرجت واغماردت شيخكم الآخر وسيذكم الاجنف الذي استحوذ على عقله و زال على فضله وبغض الى أهلها الطفيلي ابن عامر فارجع الى مكانك فلست من أقران فأساويك ولا من أشخاصك الى فا و يلد واغماردت على من كان لكفؤا و قويانا قال له صفوان كلنا في الرئاسة سواء و عند الحرب أكفاء و بيني وبينك

خله وأنه أراد الخروج للبارزة ففته عن الخروج وجعلت تقول روحى لروحه الفدا ونفسى النفسه الوقاء (قال) صخاب انه من آثرنا على نفسه لم يترأ شيئاً من الجميل الا وعامت به فإذا آثرنا امامنا على نفسنا فان مقدم امامه وملحقه بذلك فاظظر من قد تصرحت له واعلم ان الblade قد أطلق والحادي قد احاط بذلك فاستأسراً لام المدام الحسام معقولاً وباب السلامة مفتوحاً قبل أن يغشى العذاب وتأذن بالذهاب ويقال كان فلان وقطع به الزمان اذخرش للشعبان (قال) صفوان **أكثُر** الكلام فيما لا يخطر على الاوهام آثرنا الارهاب وتقديم الى الضرب فان الله ينصر من يشاء ويخذل من يشاء وبينما هو يخاطبه اذ جاءه عدو الله بالجلة كأنه يحرر محبوس فتح بمار به فانصب في نواحيه فثبت له صفوان فتضارباضري منكرها وعيان الناس هجمة عدو الله وسرعته فأذلهم بجعل يصرخ ويرهب ويكتئن من صياحه يريد بذلك أن يرعب قلب صفوان ويدشهه وصفوان ثابت برأوغه ويهاجمه ويصادمه الى أن طال بينهما ذلك وزاد عدو الله في صدماته وصلاته والطفيل ينادي يا صاحب الخير البلاد ولا تعلم من قتال الأعداء وهو صابر يحتسب الى أن زاد عليه الأمر فغيره بجوده في بعض فقهه وقيل كان راجلاً فسقط فغضبه عدو الله بكل كل له وانقض عليه بسرعته وأحتوى عليه وملأت قياده وأداريه وأونقه كنافاً وقاده الى قومه أسيراً (فلا) نظر الطفيلي الى ذلك اشتدت سرقته وانهملت دمعته وكثريبيه فيكي القوم جميعاً بأسره وعظم عليهم مازل به فنظرها الطفيلي الى ولده فرأمه داهي بن صاحب في تزايد القتال واشتغل قلبه بولده وخشي عليه من قرينه فهو كذلك يكيازينا اذ نظر الى عدو الله صاحب عادى مقامه وهو ينادي برفيع صوته سرج القناس وعاد القصاص فأين لكم من خلاص فائس بفتح سكم من جنبته والشبل يرزقكم من ناحية فهموا الى الحمام ثم جعل يقول

من كان يكره الحياة وطيبها * فليمدن مني كي ينال مراده
انى الى الموت أليس أسوقه * أهدى اليه فتفرق لوداده
يامعشر النفر الصباة فدونكم * من مرشد بر يكم ارشاده
أين الطفيلي وأين جمع جهاته * يدفونقرب بالحسام معاده

(قال فلا) سمع الطفيلي ذلك من مقابلته لم يطق صبر دون ان شد عليه ادراعه وصلاح كعدين او بزر فيها اسأل رباه ان كان قد دنأ اجله فلا يحرمه الشهادة وأن برزقة السعادة ثم ودع قوله وأوصاهم بنسائه وبناته وقال هن وديعني عندكم فان كفيتكم أمر عدوكم فانطلقا وابهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اخيه علهم بعدي وان الحق ولدي مالحقني واستشهاده فالله حبيبنا عليهم ثم خرج رحمة الله وقد نفع بعما ماته على صدره ومناكبه وأخذ دسيفه ورممه وخرج الى قرينه غير طايس ولا عجوز فلما نظر اليه عدو الله مقبلاً شهد له بالرياسة والشجاعة وتبيين في معاطفه البراعة ثم قرب اليه الطفيلي وهو مطرق اطراف الشعبان (فلا) قرب منه قال صخاب خديعة منه ومكر اهلاً ومرحباً بشيخ المكر والسيد معظم مكرم الضيوف ومتزعج المفاسد انا غير منكرين **أكْرَمُكُ** ولا دافعين اشيمك وهل تستر الشخص عن دأفوارها وتزول الجبال عن اماكنها غير اذلك افسدت كل ما قدمت وهدمت كل ما بنيت وسقطت من درجة الشراف الى درجة الصباة الدناء اذا فارقت دينك ودين آباءك وأجدادك وعاديت قومك وبعدت عن وطنك وقاتلتك عشيرتك وجلبت على نفسك فارعة برعاها ازالت بأهلها ونفسك الغنا واني لاستحي منك ان امدك اليك سنافى وأجردك حسائى وأهضم بصواتي عليك لما اتصل بي من **أكْرَمُك** واعظ امامك عند قبائل العرب وقد وصلت الى صاحبك فاقبقيت عليه لم أسفل دمه وكذاك أبني عليه

بالتفصل وأسلم لك أهلاك ومالك (ثم) إن ترجع إلى دينك ودين آبائك وأجدادك فصالح عليه
 الطفيلي رحمه الله أحسأ يا كليب العرب وأخبيهم في الرتب وعن مثل هذا الكلام فاقصر واظهر
 لنفسك أيم الأخرق فاني أرجو من الله سبحانه أن ينفعوني بذلك ثم أجاز بذلك بسوء فعلك فان كنت قد
 وصلت إلى صاحي وخليبي فأنا أؤمل ان شاء الله ان آخر ذلك بشارة منك ويطلق الله اسمه من يديك
 فاصرف عنك كثرة الخطاب وتقديم للضراب (قال فلما) سمع العذين ذلك من مقاليه جل عليه
 وتقديم اليه وتقاربها وتحاربا وتما جها وتصادما وجل كل واحد منهم على قرينه فكانوا في سريرهما
 اكفاء وصبر الطفيلي ولم يذكر عليه أنه بل هاجمه وصادمه فتضاربا من يمنه كرا وتفانلا قنالا
 شديد افاغظ على الطفيلي الاصياغ النساء من بين يديه وصارخ الولدان فأدھش ذلك وأرعشه
 وكبر عليه ولم يدر ما الذي يرجي سمع زعفات المشردين وصارخهم فأشغل ذلك قلبه وإذا عدو الله داهي قد
 وصل إلى ولده وملك قباده وعادبه أسرى إلى قومه (قال) وكان من خبر عامر انه كان في التلاميذ مع
 داهي وطال بيته ما الضراب إلى أن وجد له عامر طريقا فاضرس به ضربة صادقة أمل به لا كفوجع
 السيف على الدرج فانقطع السيف في يده فوجدد داهي مراده ومسرة فؤاده فدخله في دهشته
 وعاصره فاحتوى عليه وملأه وعادبه إلى قومه فتضارخ النساء والولدان وكثير الكاء والنحيب
 وفرح المشركون بظهور لهم وتزاعقوا عند أسره فلما رأى الطفيلي ولده وقد أسر ألقاه ذلك وأرعشه
 وضعفت قوته وأنهملت دمعته على خلبيه على ولده ولم ينزل ينظر إليه وهو يقاد أسيرا حتى أسله
 داهي إلى أصحابه وعاد إلى موقفه وعرض لقتال وطلب النزال فبرأليه فارس يجر رمحه من
 ورائه ملائكة شعلة فار وكانت زوجته رغبة وذلك أنها ملائكة بعلها وقدم أسره سمعت صرار
 النساء وبكاء الولدان وأنهملت العبرات لم تبل ولا رأت دون ان أفرغت عليها أدراعها وتلئت
 وتقفلت بسيفها وأخذت رسها واستوت على ظهر جوادها (فلما) نظر إلى إيهما قالوا لها ما انت
 صانعة يا بنت حمر قال أخذت بشار بعل أو ألحقي به أو أكون مقارنة في ما هو فيه فما كان لي بشئ
 القرين وإن قلبي عليه لحزين (قال) فتعلق بها ناس من قومها فقالت أني أخشى أن تلزموني
 المقام فامتن من صدرى الحسام وأعبد لنفسى الحمام فلما نظروا إلى ذلك خسروا عليها ان تمثل
 نفسها حرفا على بعلها فأطلقوا لها السبيل نفرجت كأنها اشعلت نار ولم يسمع لها خطاب ولا حواب
 دون اصحابها من غير معرفة تقدمت لها من قرينه لا امهال فلما نظر داهي إلى ذلك منها
 أذكر أمرها وخطبها فلم تخاطبها وزجرها فلم تخوبه فتابعها بالجملة ودخل عليه بالمجمة فذاق منها
 مذاقا من ذكر المير من بعلها فأخذ بطاولها ويتزاوج عنها (قال الرواى) رحمه الله فلما نظر صاحب إلى
 ولده وقد أسر عامر وأسله إلى قومه وعاد إلى الحرب أقبل إلى الطفيلي وقال له تتحقق انه قد زال عقالك
 وذهب قوتل وظهرت رعشتك وما أنت بعلوم اذ نظرت إلى ولدك وقد أسر ونسوانك باكيات
 لاطمات وقد رجمت لما كان في قومك وشرفك وال الكريم يحفظ الـ الكريم ذلك الأمان على روحك
 ولم استأسرك من قومك أجود عليهم بدمائهم ورضائهم بانعامي (فلما) سمع الطفيلي ذلك من مقاليه
 قال له أحسأ العذين يا ابن اللئيم فايختصرنى كلامك ولا يفزعني أمرك ومرأتك ثم جل عليه وهو قوله
 برجف لم يأثر من أسر ولده وخليبيه ودمعته تسيل وهو يرعن وقد انكسر نشاطه وقل
 انبساطه وطماع فيه قرينه وطلب شبنه اذ عاصر النساء فذاك الطفيلي بصره فرأى النساء
 في حرب وضرب (قال) وكان من خبرهن انه لما نزحت رغله بنت عمر بن حمامه طالبة بعلها وبصرت
 به النساء فلم يخف عليهن شيئاً لها فأقبلت عليهن زوجة الطفيلي وكانت من المترجلات البازلات
 وقالت يا معاشر النساء دوس وأيم الله ما بنت حمر بن حمامه بأبصر منك على القتال ولا أخبر بالنزال

فما بالك لاتفعلن قلن لها و ما تصنف قالـت تفتقـون فرقـة تحـمل عـلـى هـذـه الجـنـبـة الأـخـرى
 فأـقـلـ مـا تـصـلـنـ اليـهـ أـنـ تـطـلـقـواـ أـسـيرـ كـنـ فيـكـونـ لـكـنـ عـوـنـاعـلـىـ الأـعـدـاءـ قـلـنـ لهاـ وـ بـعـاـنـقـاـلـ قـالـ
 بـالـأـعـمـدةـ وـ بـالـجـنـادـلـ فـأـجـبـنـهـ إـلـىـ ذـلـكـ وـ اـجـمـعـنـ النـسـاءـ وـ الـوـلـدـانـ وـ الـآـمـاءـ وـ الصـيـبـانـ فـأـخـذـنـ أـعـمـدةـ
 الـبـيـوتـ وـ الـخـنـاجـرـ وـ الـجـنـادـلـ وـ جـلـنـ عـلـىـ القـوـمـ فـأـنـكـشـغـوـابـينـ أـيـدـيـمـ فـوـصـلـنـ إـلـىـ صـفـوـانـ فـاطـلـقـنـهـ مـنـ
 أـسـرـهـ وـ أـتـ إـلـىـ عـامـرـ أـمـهـ خـلـمـهـ مـنـ وـثـاقـهـ وـ قـالـتـ لـهـ يـاـوـلـدـيـ خـدـشـارـكـ وـ اـنـتـقـمـ مـنـ أـعـدـائـكـ (ـقـالـ)
 فـدـخـلـ فـرـحـاـنـ الـقـوـمـ فـوـجـدـ سـيـغـامـلـيـ فـأـخـذـهـ وـ وـجـدـ صـفـوـانـ حـرـبـةـ فـأـخـذـهـاـ قـالـ ثـمـ جـلـ صـفـوـانـ إـلـىـ
 نـاحـيـةـ الـطـفـيلـ وـ جـلـ عـامـرـ إـلـىـ نـاحـيـةـ زـوـجـتـهـ وـ النـسـوـانـ يـتـصـارـخـنـ وـ يـتـزـاعـقـنـ فـالـنـفـتـ الـطـفـيلـ وـ التـفـتـ
 الـلـعـنـ صـخـابـ فـرـأـيـ ذـلـكـ وـ صـفـوـانـ قـدـ تـخـاصـ مـنـ وـثـاقـهـ وـ قـدـ دـهـمـهـ مـنـ مـكـانـهـ وـ عـاـيـنـ عـامـرـ بـنـ الـطـفـيلـ
 فـذـهـلـ أـدـهـشـ وـ جـعـلـ يـلـتـفـتـ عـيـنـاـوـ شـمـاـلـاـ فـعـاجـلـهـ الـطـفـيلـ تـحـتـ دـهـشـتـهـ وـ قـدـ رـجـعـ إـلـيـهـ عـقـلـهـ وـ قـوـتـهـ
 وـ اـنـ كـشـفـتـ أـخـرـازـهـ بـرـوـيـهـ وـ لـوـهـ خـفـلـ عـلـىـ قـرـيـنـهـ فـصـاحـتـ زـوـجـتـهـ مـنـ مـكـانـهـ اـقـدـأـنـالـنـصـرـ مـنـ
 رـبـلـ فـصـمـ الـطـفـيلـ عـلـيـهـ وـ جـلـ عـامـرـ مـنـ مـكـانـهـ إـلـىـ آنـ أـشـرـفـ عـلـىـ زـوـجـتـهـ وـ قـدـ ظـهـرـتـ عـلـىـ قـرـيـنـهـ
 دـاسـيـ فـصـاحـ جـامـعـاـمـرـ مـهـ لـلـاـ خـذـنـمـهـ بـشـارـيـ وـ أـكـشـفـ عـنـ عـارـيـ فـلـمـ تـلـوـاـيـ كـلـمـمـهـ دـونـ انـ
 فـصـصـتـهـ تـحـتـ دـهـشـتـهـ وـ هـوـ يـصـرـخـ بـقـوـمـهـ وـ هـمـ لـاـ يـلـوـونـ إـلـيـهـ فـلـمـ يـصـلـ عـامـرـ بـنـ الـطـفـيلـ الـأـوـقـدـ مـكـنـتـ
 الـسـنـانـ مـنـ صـدـرـهـ أـطـلـعـتـهـ مـنـ بـيـنـ كـتـفـيهـ فـانـجـدـلـ صـرـيـعاـ فـكـبـرـ عـامـرـ عـنـ دـقـتـهـ وـ أـرـعـشـ مـنـ كـانـ
 فـيـ ذـلـكـ الـجـنـبـةـ مـنـ الـكـفـارـ وـ مـكـنـ عـامـرـ مـنـهـ السـيـفـ وـ قـتـلـ مـنـهـ رـجـالـاـ وـ أـمـاـصـخـابـ فـاـنـهـ لـمـ اـنـظـرـاـلـ
 الـطـفـيلـ فـدـغـشـيـهـ وـ صـفـوـانـ قـدـ جـلـ عـلـيـهـ أـيـقـنـ بـالـهـلـلـاـ فـصـاحـ بـهـ الـطـفـيلـ كـيـفـ رـأـيـتـ بـأـعـدـاـلـهـ كـيـدـلـهـ
 وـ مـكـرـكـ اـنـ اللـهـ سـبـاهـ رـدـهـ الـلـكـ (ـقـالـ) فـرـمـيـ صـخـابـ السـيـفـ مـنـ بـيـدـهـ وـ قـالـ أـبـقـ عـلـىـ أـسـيرـلـ يـاـ بـنـ الـمـمـ
 فـاحـتـمـوـيـ عـلـيـهـ الـطـفـيلـ وـ أـوـنـقـهـ كـتـافـاـ وـ وـكـلـ بـرـجـالـاـ وـ جـلـ عـنـ مـعـهـ وـ جـلـ النـاسـ مـنـ كـلـ جـانـبـ وـ عـمـلـ
 السـيـفـ وـ جـلـتـ الـأـقـرـانـ وـ تـزـلـ بـأـعـدـاءـ اللـهـ الـخـذـلـاـنـ فـلـاتـرـيـ الـأـرـأـسـاـقـطاـاـ أوـ كـفـاطـائـاـ وـ فـرـسـاـ
 يـحـولـ دـونـ رـاـكـ كـبـ وـ أـعـلـنـ النـسـوـانـ بـالـتـكـيـرـ وـ فـتـكـنـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ فـيـ الـمـشـرـكـيـنـ وـ أـعـزـالـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ
 (ـفـلـمـ) رـأـيـ المـشـرـكـوـنـ مـاـحـلـهـمـ وـ مـاـقـدـ أـحـاطـ بـصـاحـبـهـ أـخـذـوـاـيـتـسـلـاـوـنـ هـرـ بـاـنـ جـنـبـةـ الـوـادـيـ
 فـلـمـ اـصـلـوـاـلـىـ فـمـ الـوـادـيـ الـفـوـهـ مـسـدـاـبـالـبـ جـالـ وـ سـيـوـفـ تـلـعـ وـ رـمـاحـ تـقـطـعـ وـ رـجـالـ جـثـمـ فـمـ الـوـادـيـ
 فـعـظـمـ ذـلـكـ عـلـيـهـمـ فـالـوـاـنـحـوـ الـجـنـبـةـ الـأـخـرىـ فـأـصـابـوـاـهـنـاـ مـثـلـ مـاـفـيـ الـجـنـبـةـ الـأـخـرىـ فـأـيـقـنـوـ بـالـهـلـلـاـ
 وـ اـذـعـنـوـ الـمـوـتـ (ـقـالـ صـاحـبـ الـحـدـيـتـ) وـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ لـمـ لـاشـاـوـرـعـمـهـ جـزـةـ فـيـ الـخـرـوجـ
 لـيـطـابـ الـطـفـيلـ مـعـيـنـاـأـوـ نـصـيـراـوـأـذـنـ لـهـ أـنـ يـأـخـذـ مـعـهـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ نـخـرـ جـاـجـيـعـاـ
 يـطـوـفـانـ حـولـ مـكـهـ فـلـمـ يـجـدـوـأـعـوـنـاـ وـ لـاـ نـصـيـراـ وـ كـانـ يـخـافـ جـنـبـةـ صـخـابـ وـ سـطـوـتـهـ لـاـنـهـ بـيـقـ مـنـ لـمـ يـعـرـفـ
 شـرـهـ وـ لـعـنـتـهـ وـ عـدـاـوـتـهـ لـبـنـيـ هـاشـمـ فـلـمـ أـرـأـيـ جـزـةـ ذـلـكـ قـالـ لـعـلـىـ عـدـ الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ
 وـ أـخـبـرـهـ بـذـلـكـ وـ قـلـ لـهـ أـنـ مـلـكـ اـنـ سـأـنـاـ وـ جـلـنـاهـ يـخـشـيـ مـنـ جـنـبـةـ صـخـابـ وـ سـطـوـتـهـ لـمـ يـبـقـ مـنـهـ
 وـ دـيـنـهـ حـلـفـ وـ هـاـنـاـنـ اـنـظـرـ الـهـيـمـ فـانـ وـ جـدـتـ عـنـدـهـمـ نـصـرـةـ أـوـ مـعـاـنـةـ وـ الـأـعـدـ الـيـنـ (ـقـالـ) فـرـجـعـ عـلـىـ
 رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ فـأـخـبـرـهـ بـذـلـكـ فـشـقـ ذـلـكـ عـلـيـهـ وـ خـشـيـ عـلـىـ الـطـفـيلـ وـ مـنـ
 مـعـهـ وـ قـالـ اللـهـمـ اـنـ عـبـادـلـمـ بـحـبـيـوـيـ وـ اـنـ لـأـقـطـعـ رـجـيـ مـنـكـ وـ لـاـنـكـاـلـ عـلـيـهـ اللـهـمـ اـنـصـرـهـمـ عـلـىـ
 أـعـدـاهـمـ وـ اـظـهـرـهـمـ عـلـىـ مـنـ نـاـوـاهـمـ فـاـنـلـ تـعـزـمـ نـشـاءـ وـ تـذـلـ مـنـ تـشـاءـ وـ أـنـتـ عـلـىـ كـلـ شـيـ قـدـرـ وـ بـقـيـ
 مـنـشـوـفـ لـمـ بـأـقـيـهـ مـنـ الـجـرـمـ مـنـظـرـ الـعـمـهـ جـزـةـ وـ مـاـبـكـونـ مـنـهـ (ـقـالـ صـاحـبـ الـحـدـيـتـ) ثـمـ اـنـ جـزـةـ رـضـيـ
 اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ مـضـيـ حـتـىـ أـقـيـحـ بـنـيـ خـرـاءـعـةـ وـ قـدـ كـانـ نـجـجـ مـنـهـ خـلـقـ كـثـيـرـنـلـوـ اـعـلـىـ مـاـ يـقـالـ لـهـ
 الـوـتـيـنـ وـ كـانـ بـيـنـهـمـ وـ بـيـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ حـلـفـ قـدـيمـ وـ كـانـوـ اـعـلـىـ حـلـفـهـمـ مـعـ أـوـلـادـهـ وـ بـنـيـ هـاشـمـ جـمـيعـاـفـأـقـبـلـ
 الـيـهـمـ فـكـسـفـ هـمـمـاـقـصـدـاـلـيـهـ وـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ أـرـسـلـنـيـ أـطـلـبـ لـهـ نـصـيـراـ أـوـ مـعـيـنـاـ

ولم أجد لما طلبت غيركم ولا نعم حلفاء ثم كشف لهم الأمر من أوله إلى آخره وأخبرهم بقصة الطفيلي
وولده وما كان منه مامع قريش (نم) أخبرهم بما كاتبوا به صحاب الباهلي وما أبجح عليه وأخبرهم
بما أخبره به رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أخبره جبريل عليه السلام (فليا) سمع القوم ذلك
قطاولوا إلى سيدهم عمر بن سالم الخزاعي وقالوا والله ما الذي تراه قال وما عسى أن أرأه لكم وان طاعة
القوم مفروضة ولو أمر ونا أن نلتقي أنفسنا في النار أو غيرها سيفنا على أوداجنا المحن عليهنا ذلك
فأجيبوا لهذا السعيد إلى ما طلب وعندوا من عانده ولاتبعوا على من كايده فاجتمع القوم في سقانة
فارس على خيولهم وما ثنان على المطابيا يتعاقبونها (قال) ثم أقبل عليهم حزنة رضي الله عنه وقال
لهم إن القوم في وادي العمالق وأنارا جمع إلى ابن أخي (محمد) صلى الله عليه وسلم لثلايتكروا وأمرنا
إذا فقدونا وفيكم كفایة لهذا الأمر وبكم عنى غنى فإذا فصلتم أمركم من القوم فعرفونا ما يكون منكم
قالوا أحبوا وكرامة ثم سار القوم من ساعتهم على الخيل والمطابيا ومعهم سيدهم عمر بن سالم فلم يزالوا
يبحدون السير إلى أن أشرفوا على وادي العمالق فارسل رجلان من قومه ينظرون لهم خبر القوم فوجدهم
في القتال والتلامم والنهاجم كما تقدم قبل هذا فرجعوا إلى قومه فأخبرهم بذلك فقال عمر بن سالم
معاشر الناس ليس المحب في الأمور لكن لم يجرها القوم في حرهم لست أنا الذي لم تكن الدائرة
وعلى من تكون الدولة والأولى بنا أن نتفرق على جنبي الوادي فإن انهزم الطفيلي كنا له عوقاً وان
انهزم اللئام كنالهم مهلكين قالوا له رب الرأي (نم) فرق قومه شطرين دفع شطرهم إلى ابن
رزقا الخزاعي وقال له كن في أحدى جنبي الوادي ثم خرج عمر بن سالم بالباقي إلى الجنبة الأخرى
وقفوإيقظون من تكون الغلبة إلى أن أظهر الله الطفيلي وقومه على أعدائهم ولو انهزمن
فلياً حس أعداء الله إن الوادي أخذ عليهم من كل جهة أيقظوا بالهلاك وأخذتهم السيف من كل
مكان فلنجو إلى المنفذ الآخر سو فذا هو مسدود برجال خزانة فكبّر ذلك على الطفيلي وظن أنهم من
أعدائه فصالح عاصي بن سالم الخزاعي لا يكتب عليه الأئم ياطفيلي فنحن نصر الله على أعدائه فسرى
عن الطفيلي مكان يحيى واسمه سرور وكير فرحا وتجابه القوم بالنكير من جنبي الوادي وقادى
الطفيلي معاشر الناس المؤمنين قد جاءكم النصر من عند رب العالمين (قال) فلم يأت وقت الزوال من
ذلك اليوم حتى أهلوا القوم عن آخرهم قال فأقبل الطفيلي إلى عمر بن سالم ومن معه من الخزاعيين
وسلم عليهم ورحب بهم ثم دعا بصحاب فأقى به أسمرا ذيلا حقيرا فقال له الطفيلي كيف أردت أن
تکايد الحق بساطط فكان الحق أغلب والباطل أذى فكيف رأيت حكم الله فقال صدّاب من
هؤلاء القوم الذين نصر وكم واعنوك على حبنا وأخذوا جابر الوادي (قال) الطفيلي هم حلفاء
بني هاشم من خزانة الكرام قال فلما سمع المعاشر ذلك تنفس الصعدا وقال مازال (محمد) حتى
استقال قلوب العرب جميعا قال فلما سمع الطفيلي ذلك من قوله جرس يقه وخط انحصاره فقال صـفوان
باتخليبي أنه قد وصل إلى بشره وأمكنتني بعكره فن على بقلمه قال الطفيلي هولاث فأقبل صـفوان
نحوه فقال له صدّاب يا ولات ما يضر لـلو استبقيت دمي فيكون لـلـذـلـك أـجـدـعـنـدـالـعـرـبـ وـأـصـلـحـ لـحـالـكـ
وـأـكـنـلـسـلـكـ قال صـفـوانـ يا عـدوـ اللهـ انـ قـتـلـ أـحـبـ إـلـيـ مـلـءـ الـأـرـضـ ذـهـبـاـ وـفـضـةـ ثـمـ عـهـلـهـ دونـ
انـ عـلـاـ بـالـسـيفـ فـأـطـارـ رـأـسـهـ دـيـنـ يـدـيـهـ وـمـلـأـ الطـفـيلـ غـنـاثـ الـقـوـمـ وـخـيـلـهـ وـأـسـلـاـبـهـ وـسـلاـحـهـ
وـشـكـرـ لـخـزـاعـيـنـ فـعـلـهـمـ وـأـمـرـهـمـ بـالـأـنـصـرـافـ فـاـنـصـرـفـوـاـدـخـلـ عـمـرـ بـنـ سـالـمـ إـلـىـ مـكـةـ فـأـخـبـرـ الـنـبـيـ صـلـيـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـسـمـرـهـ ذـلـكـ وـشـاعـ الـخـبـرـ فـمـكـهـ فـاضـهـرـتـ قـرـيـشـ خـزـاعـةـ شـرـاوـمـ يـمـدـوـهـ الـاعـنـدـ فـقـعـ مـكـهـ
وـصـلـيـ الـحـدـيـيـهـ فـهـيـجـمـوـاـعـلـيـ خـزـاعـةـ وـبـذـلـوـاـفـيـهـ السـيفـ فـكـانـ ذـلـكـ طـرـيـقـاـلـىـ نـقـضـ الـعـهـدـ الـذـيـ
ـمـاهـدـهـمـ عـلـيـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـغـرـاـهـمـ وـفـخـمـهـ وـفـخـمـهـ وـأـخـذـ خـزـاعـةـ بـنـارـهـمـ مـنـ قـرـيـشـ

وأقام الطفيلي رجاه الله بوادي العماليق ولم يجسر عليه أحد من قريش ولا من أعدائه إلى أن هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة والطفيلي هنا ذلك نازل فكتبت قريش إلى عمر بن جمامه يعلمونه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتى تحلي عنهم وأن الطفيلي ومن معه غنيمة لهم وعدوه عليه ماله ستطاعوا (قال أبو الحسن البكري) رجاه الله - دننا أشياخنا وأسلافنا لا إراة لهذا الحديث رجهم آلة أنه لما كاتبته قريش لصحابي بن خليفة الباهلي أن يدفعهم مؤنة الطفيلي بن عاصي الدوسري ومن معه وجعلوا له ماله وما له من معه فقصدوه في آخر بعثة فارس إلى وادي العماليق كأنه قد فادهم الله وأهله كلهم ونصر الطفيلي ومن معه عليهم وفساده كله فزاد ذلك قريشاً غضباً وحنقاً وأضمر والخزاعة شر أو لم يتعرض بعدها للطفيلي أحد ودخل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بعادهم من صناب وقومه وكيف نصره الله عليهم وكيف أخذته خزاعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن كثرة حسادك وأعداؤك يا طفيلي فاجعل الحذر مطيناً والرصف مسيلاً والظلام نهارك وأقل من الرقاد فأنت بأكمل من زينك وهؤلاء أعداء من حولي جائعون وإلى راصدون وبالله استعين عليهم وأرجوا الفرج قريباً وكم يرى بآيات الحق قد ظهرت وكلمة الله قد عملت وسيف الحق قد اشتهر فيبيد كل من كفر بذلك بعون الله ونصره وخرج الطفيلي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريش تنظر إليه شرراً وترقة حنقاً وبغضون عليه الأتمال غيظاً لا يجدون إليه سبيلاً فأقبل إلى قومه فأخبرهم ما أمر به رسول الله وكان القوم بالحذر لربنا مون ليلاً ولنهاراً وإن دخل أحد منهم الحرم فهو حذر فلم يروا كذلك صابرين على الآذى إلى أن أذن الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى المدينة والانتقال إليها والذروج من مكة تفريج الناس ارسالاً منهم من قبل النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً (فاما) كان خروجه أرسل إلى الطفيلي فحضر فقال له إن الله تعالى أمر بالخروج إلى يربط إلى قومهم أحـنـ علىـ منـ قـوىـ وأـحـبـ إـلـىـ مـنـ عـشـرـيـ وـقـدـ بـاـعـوـيـ وـاتـبـعـوـيـ وأـخـذـواـ إـلـىـ الـبـيـعـةـ عـلـىـ قـوـمـهـ وـكـاـبـوـيـ وـأـرـسـلـاـ إـلـىـ عـلـىـ أـنـ يـعـنـوـعـاـنـيـ منـ أـرـادـ كـيـدـيـ وـأـنـأـخـارـجـيـ الـيـهـ فـاـنـظـرـ لـنـفـسـكـ وـقـوـمـكـ فـتـكـونـ فـيـ جـوـارـيـ وـجـوـارـ قـوـمـ يـحـبـونـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ وـيـحـبـهمـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ فـبـعـدـ مـنـ مـكـانـكـ إـلـىـ حـيـتـ تـجـدـلـكـ مـنـعـةـ تـمـعـلـ مـنـ أـعـدـائـكـ فـقـالـ الطـفـيلـيـ لـبـاـيـ أـنـتـ وـأـيـ انـغـامـنـاـ قـدـ وـلـدـتـ فـهـذـهـ الـأـيـامـ وـلـلـاقـاحـ مـنـ هـذـهـ الـأـيـامـ كـثـرـ هـاتـقـابـعـ وـأـنـامـةـ لـوـنـ وـلـدـيـ قـدـسـاقـ صـوـفـاـ وـمـتـاعـاـ إـلـىـ الـيـمـامـةـ لـيـكـنـاـلـ لـنـاطـعـاـمـاـ وـقـدـ عـلـمـتـ إـلـىـ بـعـدـ الـيـمـامـةـ وـبـيـ عـبـدـ المـطـلـبـ فـقـالـ هـمـ إـنـ قـدـ اـسـتـوـدـعـتـكـ هـذـاـ الـرـجـلـ وـمـنـ مـعـهـ فـهـوـ وـدـيـعـيـ عـنـ دـكـمـ فـاحـفـظـوـهـ وـتـعـاهـدـوـهـ وـوـانـ عـانـدـهـ معـانـدـ أـوـ طـلـبـهـ مـطـلـبـ فـاـمـنـعـوـعـاـنـهـ وـاـنـصـرـوـهـ فـاـنـهـ يـوـمـيـ مـاـيـوـلـهـ وـيـسـرـيـ مـاـيـسـرـهـ (فـقـالـ) الـعـبـاسـ يـاـ بـنـ أـنـجـيـ قـدـ وـجـبـ عـلـيـهـ اـنـصـرـهـ بـوـرـودـهـ عـلـيـهـ وـمـحبـتـهـ الـكـوـنـالـشـرـفـهـ وـوـدـهـ الـقـدـيمـ لـهـاـ وـلـوـمـ قـوـصـنـاـبـهـ لـكـانـ فـرـضـاـعـلـيـهـ اـنـصـرـهـ وـمـعـاـنـتـهـ وـقـدـ اـنـصـرـنـاـهـ فـيـ الـأـوـلـ وـلـاـنـسـلـهـ فـيـ الـأـخـرـدـونـ آنـ نـفـتـلـ عـنـ آخـرـنـاـ وـلـاـ يـطـمـعـ فـيـنـاـ وـلـاـ فـيـنـاـ جـاـوـرـنـاطـامـ وـهـوـيـ جـوـارـنـاـ (مـ) اـنـ الـعـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ جـعـلـ يـقـولـ

للجهاز فرض علينا الانضيـعه . حفظ الجوار و دفع العسر باليسـر

أضحت مجاورنا بغير عذاب واحد لنا . فلن يشانقه يابقى النار والشرر

لا يستضام من الأعداء من جزعه * لنا المهابة في يدو وفي حضر

لـنـا السـيـادـة وـالـبـيـتـ العـقـيقـ لـنـا * وـزـفـرـ مـأـهـا قـدـ فـاضـ كـلـمـطـرـ
 خـلـ الطـفـيلـ وـلـاتـجـزـعـ لـوـحـدـتـه * فـانـهـ آـمـنـ سـمـدةـ السـدـرـ
 (فـالـفـتـيـسـ) رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـرـحـاـقـوـلـ مـعـهـ العـمـاسـ وـدـعـالـهـ وـانـيـ عـلـيـهـ بـخـيرـ وـقـالـ هـكـذـاـ
 بـجـبـ اللـمـ أـنـ بـنـصـرـابـ أـخـيـهـ عـلـىـ أـعـدـائـهـ ثـمـ أـمـرـ الطـفـيلـ بـالـاـنـصـرـافـ وـوـدـعـهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ فـقـالـ
 الطـفـيلـ لـاـصـرـىـ عـلـىـ فـقـدـلـ يـارـسـولـ اللـهـ أـنـسـاـئـرـ فـأـنـرـلـ اـنـشـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ شـرـ جـعـ الـقـومـ وـأـخـذـ
 رـسـولـ اللـهـ فـأـهـبـةـ السـفـرـ وـالـخـرـوجـ (فـلـامـاـ) كـانـ فـيـ الـلـيـلـةـ الـتـيـ خـرـجـ فـيـهـاـهـوـأـبـوـ بـكـرـمـعـهـ أـعـادـعـلـىـ
 هـمـوـمـهـ الـوـصـيـةـ بـالـطـفـيلـ وـقـالـ لـعـلـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـذـتـ خـلـيـقـيـ عـلـىـ أـهـلـ كـاـكـاـنـ هـارـونـ خـلـيـقـهـ مـوـسـىـ
 عـلـىـ قـوـمـهـ وـدـافـعـ عـنـ الطـفـيلـ مـاـسـطـعـتـ (فـالـ) جـبـاـوـ كـرـامـةـ وـأـنـاـقـرـبـ الـيـهـمـ أـنـ لـاـ يـقـرـبـ أـحـدـ دـادـيـهـ
 فـنـ خـالـفـ مـاـسـعـمـ فـأـنـاـمـرـ دـيـهـ فـدـعـالـهـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـلـانـجـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
 وـسـلـمـ مـهـاـجـرـاـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ أـصـحـ النـاسـ بـكـهـ وـقـدـقـدـوـارـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـجـوـاـاضـطـرـبـوـاـ
 وـكـثـرـاـضـحـيـجـ اـذـأـشـرـفـ عـلـيـهـمـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـهـمـ فـيـ ضـبـتـهـمـ وـأـخـتـلـافـهـمـ فـصـرـخـ ٣٢ـ
 صـرـخـةـ أـمـسـنـ الـجـمـيعـ وـنـطاـلـوـالـيـهـ فـقـالـ يـاـمـعـشـرـ النـاسـ يـاـبـنـيـ خـزـنـوـمـ يـاـبـنـيـ زـهـرـيـابـنـيـ عـبـدـشـهـسـ يـاـهـلـ
 الـأـبـطـجـ يـاـسـكـانـ الـصـفـاـ مـنـ عـرـفـيـ فـقـدـعـرـفـيـ وـمـنـ لـمـ يـعـرـفـيـ فـأـنـاـعـلـىـ بـنـ عـمـ (مـحـمـدـ) الـمـصـطـقـ
 صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـعـلـمـكـمـ أـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـرـجـ مـهـاـجـرـاـمـنـ سـوـآـتـكـمـ رـفـقـاـبـكـمـ لـاـجـرـعـاـ
 مـنـكـمـ وـأـيـمـ اللـهـاـنـ لـهـ رـبـ يـاـ بـكـفـيـهـ وـحـوـلـهـ الـآـنـ عـصـبـةـ مـنـ بـنـيـ هـاشـمـ تـقـطـرـسـنـاهـاـسـهـاـ وـقـوـرـثـ مـنـ حـارـجـاـ
 عـنـاـ فـلـاـنـكـوـنـواـ كـالـبـقـرـةـ تـشـرـالـمـدـيـنـةـ بـقـرـنـهـأـوـبـنـلـفـهـاـ وـفـيـهـاـهـلـاـ كـهـاـ أـوـكـالـفـرـاـشـ بـهـوـيـ فـيـ
 الـنـادـرـ فـيـخـرـقـفـيـهـاـ وـقـدـعـلـمـ اـنـ أـصـحـابـ الـفـيـلـ لـمـ يـطـغـوـأـلـيـنـاـ اـذـغـضـبـ اللـهـ لـنـاـ فـرـمـاـهـمـ اللـهـ بـخـجـارـةـ
 مـنـ سـيـنـيـلـ الـأـوـانـ فـيـ جـوـارـكـمـ رـجـلـاـنـمـنـاـجـوـارـهـ وـذـمـاـهـ وـهـوـمـنـاـوـالـيـنـاـ وـهـوـالـطـفـيلـ بـنـ عـاـمـرـ
 الدـوـسـيـ وـبـاـكـمـ وـالـتـعـرـضـ لـهـ فـخـلـبـوـالـرـحـاـلـطـاحـنـةـ تـطـنـيـكـمـ طـحـنـ الـحـصـيدـ وـقـدـقـدـنـاـيـكـمـ بـالـاـنـذـارـ
 وـالـاـعـذـارـ فـلـيـمـلـيـنـ الشـاهـدـالـغـائـبـ وـالـلـهـ عـلـىـ مـاـنـقـوـلـ وـكـيلـ (مـ) رـجـعـ عـنـهـمـ وـرـكـهـمـ فـيـ حـيـرـةـ يـنـظـرـ
 بـعـضـهـمـ الـىـ بـعـضـ فـكـانـ أـوـلـ مـنـ نـطـقـ بـعـدـغـيـبـهـ عـلـىـ الـلـعـنـ أـبـوـ جـهـلـ فـقـالـ أـتـرـضـونـ لـاـنـفـسـكـمـ يـاـمـعـشـرـ
 الـعـرـبـ بـهـذـاـالـعـارـ وـالـشـنـارـ أـنـ بـدـعـعـنـكـمـ صـيـيـاـمـلـ هـذـاـالـغـلامـ اـطـلـقـ فـيـكـمـ اـسـانـهـ بـعـلـ هـذـاـالـكـلـامـ وـنـعـتـ
 بـعـلـ مـاـسـعـتـ مـنـ الـاـذـلـالـ وـالـاـحـقـانـ وـاـنـتـ تـنـظـرـوـنـ الـيـهـ وـتـسـمـعـونـ كـلـاـمـهـ لـئـنـ كـانـ الـعـرـبـ فـرـحـتـ
 بـخـرـوجـ (مـحـمـدـ) صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـنـ أـبـيـ جـهـلـ فـقـدـخـالـفـيـهـ بـعـدـهـ يـاـغـرـفـيـنـاـيـاـمـهـ
 وـيـحـكـمـ بـحـكـمـهـ وـأـيـمـ اللـهـلـأـجـهـلـ مـنـ فـيـ هـلـلـاـنـ الـطـفـيلـ وـمـنـ مـعـهـ وـلـوـبـذـهـاـبـ مـاـلـ وـنـفـسـيـ فـتـنـقـرـ القـوـمـ
 عـلـىـ مـاـهـمـ عـلـيـهـ (فـلـامـاـ) مـضـىـ الـنـهـارـ وـاـنـسـدـلـ الـظـلـامـ كـتـبـ الـلـعـنـ أـبـوـ جـهـلـ كـتـابـاـلـ يـطـلـعـ عـلـيـهـ
 أـحـدـغـيـرـهـ لـتـلـاـيـدـ يـدـعـ الـخـبـرـ فـيـ النـاسـ وـيـصـلـ بـنـيـ هـاشـمـ يـقـوـلـ فـيـهـ بـاـسـمـ اللـهـمـ مـنـ السـيـدـ وـالـجـاـءـوـرـلـيـبـيـتـ
 الـمـعـظـمـ الـمـكـنـيـ بـأـبـيـ جـهـلـ بـنـ هـشـامـ إـلـىـ الـكـلـبـ الـرـئـيـسـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ أـمـاـبـدـ دـفـانـيـ بـعـبـ منـ صـبـرـلـاـ
 عـلـىـ مـاـنـلـ بـلـ مـنـ الـمـخـنـ وـقـدـصـرـتـ بـعـدـالـ يـاسـةـ حـقـبـرـاـ وـبـعـدـالـهـاـبـةـ ذـلـيـلـاـ لـمـاـنـالـكـ مـنـ الـطـفـيلـ بـنـ
 عـاـمـرـ وـمـاـوـصـلـ الـيـهـ مـنـ نـسـوـانـلـ وـبـنـاتـلـ وـمـنـ قـتـلـ مـنـ رـجـالـكـ وـأـنـتـ غـافـلـ عـنـهـ أـلـاـ وـاـنـهـ قـدـأـمـكـنـتـ
 الـفـرـصـةـ مـنـهـ أـنـ أـرـدـهـ أـوـطـلـيـهـ وـاـنـ الـيـهـ كـانـ عـنـعـهـ (مـحـمـدـ) بـنـ عـبـدـ اللـهـ قـدـنـجـ الـيـنـرـ وـاـنـ الـطـفـيلـ
 وـمـنـ مـعـهـ فـيـ وـادـيـ الـعـمـالـقـ لـوـدـهـمـتـهـ عـشـرـةـ فـوـارـسـ لـقـتـلـوـهـ وـلـدـهـ غـائـبـ عـنـهـ وـخـلـيـلـهـ صـفـوانـ كـذـلـكـ
 وـلـوـلـمـ اـصـلـةـ بـنـيـ هـاشـمـ لـنـاـ وـأـخـذـهـمـ الـإـيمـانـ عـلـيـنـاـ لـسـرـنـاـلـيـهـمـ فـلـانـبـقـ مـنـهـمـ باـقـيـاـ فـاـذـأـقـرـأـتـ كـنـابـ
 هـذـاـفـسـقـيـقـتـ مـنـ رـقـدـنـلـ وـأـسـرـعـ الـيـهـ فـيـ جـمـاهـ أـصـحـابـكـ وـرـجـالـعـشـيرـتـ وـأـدـهـمـهـ فـيـ وـادـيـ
 الـعـمـالـقـ فـاـشـفـ مـنـهـ فـوـادـلـ وـبـاعـمـنـهـ مـنـ اـدـلـ قـبـلـ أـنـ يـلـقـ (بـمـحـمـدـ) صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـعـدـ
 عـلـيـهـ أـلـاـرـ وـلـاـتـصـلـ الـيـهـ بـدـالـبـدـ فـالـجـلـ الـجـلـ أـنـ يـفـوـتـ الـأـلـرـ وـالـسـلـامـ (مـ) طـوـيـ الـكـتـابـ

وَخَمْهُ بِخَاتَمِهِ وَدَعَا بَعْدَهُ يَسْمَى صَلَصَلٌ وَكَانَ أَسْوَدَ طُوقَلْ عَرِيشَ الْمَنَا كَبْ أَجْرَ الْعَيْنَيْنِ مِنْ أَعْاجِمِ
الْسُّودَانِ لَهُ صَوْلَةٌ وَبِسَطَةٌ فَقَالَ لَهُ الْعَيْنُ أَلَوْ جَهْلٌ وَبِلَّتْ بِاصلَصَلٍ أَكْتَمَ السُّرْلَانِيَّ مَا الطَّاعَتْ عَلَيْهِ
أَحْدَادُ غَيْرِكُمْ فَتَى مَاذَاعَ لِيَدِهِ أَحْدَسُواْثَ قَالَ الْعَبْدِيَّا مُولَّاً وَكَيْفَ أَفْشَى سُرْلَانَ إِلَى أَحَدٍ وَقَالَ
لَهُ خَذِ الْبَلْدُ هَذَا الْكِتَابُ وَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى حَدَّ دُوسٍ فَإِذَا وَصَلَتْ فَلَأَنْتَظَهُرَهُ لِأَحْدَادُونَ أَنْ قَوْصَلَهُ إِلَى
عُمَرَ بْنِ جَامِةَ وَلَا تَدْفَعْهُ إِلَيْهِ الْأَسْرَاءَ وَلَا يَكُونُ مَعَكُمْ ثَالِثٌ فَقَالَ الْعَبْدُ سَمِعْتُ وَأَطْعَتُ (ثُمَّ)
أَخْذَ الْكِتَابَ مِنْ يَدِ سَيِّدِهِ وَنَزَحَ مِنْ وَقْتِهِ وَقَالَ إِذَا وَصَلَتِ الْكِتَابُ إِلَيْهِ فَقَلَ لَهُ أَنْ كَرْعَلِيدُ
الْأَمْرِ مِنْ عَدُوْتَأَوْعَدُوكَ فَارْسَلَ الْبَيْنَانَ أَنْيَدُ فَأَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَنَعْيَنَلَ عَلَى سَفَلَدَمَاهِمْ
فَقَالَ أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى ظَهَرِ مَطْيَّتِهِ وَنَزَحَ مِنْ وَقْتِهِ يَخْتَرِقُ الشَّعَابَ فَيَمْهَا هُوَ عَنْدَ
شَعَابِ بْنِ هَاشَمٍ إِذْ لَقِيَهُ عَفِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ خَرَجَ يَرِيدُ سَفَرًا (فَلِمَا) رَآهُ أَنْكَرَ أَمْرَهُ وَاسْتَرَابَ
شَأْنَهُ فَوَقَفَ عَلَى الْمَحَازِ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى ظَهَرِ الْمَطْيَّةِ فَبَيْسَهَا عَنِ الْمَسِيرِ وَتَعَلَّقَ بِالْرَّزَامِ
وَقَالَ مِنْ أَنْتُ وَأَيْنَ تَرِيدُ فِي جَنْحِ الظَّلَامِ قَالَ أَنَا صَلَصَلُ عَبْدُ أَبِي الْحَكَمِ قَالَ وَالَّذِي أَبْنَى تَرِيدَ فَإِنَّكَ أَمْرٌ
مُنْكَرٌ فَقَالَ أَنْ مَوْلَايِ فَقَدْ لَهُ عَبْدُو طَلَعْ مِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ فَانْدَرَى مَا كَانَ مِنْهُ فَأَرْسَلَنِي مَوْلَايِ لِأَخْذِ
خَبْرَهُ لَعْلَهُ عَنْدَهُ بَعْضُ الرَّعَاةِ أَوْ فِي الْبَسَاتِينِ أَوْ دَهْمَهُ أَمْرٌ (قَالَ) عَفِيلُ لَعْلَهُ عَسَى ثُمَّ أَطْلَقَ سَبِيلَهُ
وَقَدْ أَنْكَرَ أَمْرَهُ وَمَارَأَيْ منْ سَرْعَةِ الْعَبْدِ فَرَجَعَ مِنْ وَقْتِهِ إِلَى عَمَّهُ الْعَبَاسَ وَأَخْبَرَهُ بِعَذْرَتِهِ الْعَبْدِ
فَقَالَ الْعَبَاسُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ لِيَظْهُرَنَ لَهُذَا الْعَبْدِيَّانِ وَرَهَانُ وَأَقَامَ الْعَبَاسُ بِقِبَّةِ لِيَلْمَنَهُ (فَلِمَا)
أَصْبَحَ نَزَحُ إِلَى الْأَبْطَحِ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي جَهْلِ الْمَلِئَةِ وَأَبْطَالِ بْنِ مَخْزُومٍ ثُمَّ أَخْذَفَ الْحَدِيثَ فَقَالَ الْعَبَاسُ
يَا أَبَا الْحَكَمِ أَيْنَ أَرْسَلْتَ غَلَامَكَ الْمَارِحةَ صَلَصَلَ قَالَ مِرْضَتْ زَوْجَيْ فَقَنَتْ فَاكِهَةُ فَأَرْسَلَنِي لِيَأْتِيَ بِهَا
مِنْ الْطَّائِفِ فَسَكَتَ عَنْهُ الْعَبَاسُ وَيَمْهَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَفْبَلَ الْعَبْدُو صَاحِعَهُ عَنْدَ أَبِي جَهْلٍ فِي بَعْضِ
حَوَائِجِهِ فَهَنَالِكَ تَحْقِيقٌ عَنْدَ الْعَبَاسِ لَهُ أَمْرٌ مُنْكَرٌ فَأَفْبَلَ إِلَى الْخَوْتَهُ وَعُشْرَنَهُ وَكَشْفَهُمْ ذَلِكَ وَبَعْثَتْ
إِلَى أَبْنَ أَخِيهِ عَلَى وَقَالَ لَهُمْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَوْصَاهُمْ بِالظَّفَرِيِّلِ بْنِ عَامِرِ
وَأَنَا خَافِ عَلَيْهِ مِنْ فَرِيشِ الْوَاجِبِ عَلَيْكُمْ حَفْظَهُ فَقَالَ عَلَى يَاعِمْ فَمَا عَنْنَا أَنْ نَخْرُجَ بِأَجْعَنَا
وَنَكُونَ جَشْمَانِي فِي الْوَادِي فَنَأْتَاهُ طَالِبًا لِلْطَّفِيلِ أَنْجَلَنَاهُ وَأَرْغَنَاهُ أَنْفَهُ (قَالَ) الْعَبَاسُ
مَهْ لَا يَابْنَ أَخِي حَتَّى يَتَبَيَّنَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَنَعْمَلُ بِحَسْبِهِ فَقَالَ يَاعِمْ ابْعَثْ إِلَى الْطَّفِيلِ
إِنْ يَكُونُو عَلَى أَهْبَةٍ وَيَسْقُو الْصَّوْتَ إِذَا وَقَعَتِ الصِّحَّةُ فَلَيَأْتُونَا (قَالَ) الْعَبَاسُ إِنِّي فَاعْلَمُ ذَلِكَ
فَرَجَعَ يَطْوِفُ عَلَى أَبْطَالِ بْنِ هَاشَمٍ وَشَجَعَانِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ إِلَى أَنْ أَلْقَى الْخَبَارِ إِلَى جَمِيعِهِمْ فَاسْتَيْقَظَ
الْقَوْمُ وَتَطَاوِلُوا إِلَى مَا يَكُونُ وَجَعَلَ الْعَبَاسُ يَبْثُ عنِ الْخَبَرِ فَلِمَ يَجِدُ عَنْهُمْ إِلَّا فَرِيشَ مِثْلَ مَطْمَنِ
عَدِيِّ وَالْجَنْتَرِيِّ وَزَهِيرِ بْنِ أَمِيَّةِ وَأَمِّ شَاهِمٍ فَسَأَلَهُمْ فَلَمْ يَجِدُ عَنْهُمْ إِلَّا فَرِيشَ مِثْلَ مَطْمَنِ
أَشَدِ الْأَنْكَارِ وَخَامِرِ الشَّدَّلِ فِي ذَلِكَ وَغَهْلَ فِي أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَنْكَشِفَ الْأَمْرُ (قَالَ) وَكَانَ مِنْ خَرِ
الْعَبْدِ صَلَصَلَ إِنَّمَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ سَالِماً وَفَدَخَلَصَ منَ الْهَلَالِ تَوْجِهَ إِلَى حِيتَ أَمْرٌ وَسَيِّدَهُ نَحْوِ دَيَارِ
عُمَرَ بْنِ جَامِةَ فَلِمَا اسْتَقَرَ بِهِ السَّيْرِ جَعَلَ يَقُولُ

نَجَيْتُ مِنَ الْبَيْتِ الْمَسِيدِ وَقَدِيدَا * وَلَوْلَا نَخْدَاعِي لَمْ أَكُنْ مِنْهُ تَاجِيَا
رَأَيْتُ عَقِيلًا قَدِيدَنِي نَفْتَهُ * وَارْعَشَ مِنِّي خَاطِرِي وَفَوَادِيَا
فَقَلَتْ مَقَالَا كَاذِبَا اذْرَأْيَتَهُ * أَخَادِعَهُ وَالْبَلْلُ أَدْهَمَ بِاَدِيَا
فَعَبَدَ لَنَاقَدَضَلَ مَنَاوَانِي * أَمَرَتْ بَانَ أَعْلَوَ الْرِّيَا وَالْفَيَافِيَا
عَسَى أَنْ تَرَاعِيَنِي خَيْرَاللَّهِ خَصَّهُ * فَارْجَعَ مَسْرُورَا وَأَعْطَى مَنَائِيَا
فَأَفَلَتْ مِنْ وَقْعِ الشَّبَالِ وَلَمْ أَكُنْ * بِلَيْدَ الْأَرْدَانَ وَأَصْبَحْتَ هَاوِيَا

(قال) وسأريكم سيد السبب ويعنف على مطينة إلى أن أشرف على حدي وحاضرهم فلما أشرف عليهم نفرت إليه الرعاه والركبان وتبادرت نحوه الفرسان وكان عمر بن جمامه حذرا من الكبسة والهجمة لمعاده بني هاشم وما فعل بالطفيل فلما بصر وابه سأله من هو فقال أنا رسول من سادات الحرم وأرباب الكرم فلما سمعوا كلامه رجعوا من وقتهم إلى عمر بن جمامه فأخذه و بذلك وتأهبه وأسرع العبد إليه (فليا) دنا منه أناخ مطينة متباينه داون خط المخوه ثم أطلق لسانه وقال اليه قصدا القاصد ووفد الواقف أنا رسول سيد الحرم الكلب أبا الحكيم في أمر ذلك فيه الشفاء من كل داء وسفى دم العدو وهو الطفيلي بن عامر الدوسى الظريح في الغلوات ومن بعد عنده الحماة وذهب عنه الناصر فان أردت أن تأخذ بنارك وتنتفق من آعاداته فقم من وقفل فهذا كتاب مولاي اليه فان مولاي لماري (محمد) خرج من الحرم أرسلني اليه ولو لا ما ينتنوا بين بني هاشم من الشذار فهو يحوسوننا ونحن نخوضهم لكتفينا مؤنة القوم إلا آنذا اذا هجمت على القوم أعاده منار حال وساعدته أبطال فابتهج العبد بين بذلك وقال لهم الكتاب فرماه اليه فلما فهم ما فيه تهلل وجهه سرورا وأمر عبيده أن يتصارخوا في الحاضر وأمرهم بمبادرة الناس اليه فاسرعوا اليه أفويا جيرعون (فليا) تكاملوا عنده قام بينهم وقال أحدهم الناس إن الذي كنتم تتطاولون اليه منأخذتاركم وكشف عاركم قد وصلتم اليه وقد علمتم ماوصل اليه الطفيلي بن عامر من قتل رجالكم وأخذتمو السكاك ونسائكم وقد جاءكم ما كنتم توهمون هذا كتاب سيد قريش اليكم ثم فرماه عليهم فلما سمعوه فرحا به وابتهجوا وقالوا اسريننا اليه من وقفتنا نهجم عليه يجمعنا وكتزاره ياجهم على عمر بن جمامه بأمر ونه بالسرعة والمبادرة قال وكان في القوم رجل منهم يقال له وكيع بن سالم الدوسى وكان من أقارب الطفيلي وكان له عند القوم مكان وكان فصحي اللسان برى الجنان فلما سمع ذلك منهم قال يا قوم بش القرابة آنتم تغدون رجال طال ما كشف عنكم السكريات لم يذنب اليكم ذنبنا ستوجه منكم هذا الغادعكم الى مرضي لنفسه واختاره (فليا) أيتم ذلك نخرج عنكم طالبا بذلك حقن الدماء وصون النساء فهار كثوة يسرح في الأرض الواسعة حتى أردتم قته وأخذتم نسوانيه وسرعيه وعبيده فرزق عليكم النصر نصر المستضعف وملك قيادكم فاطلق لكم السبيل وأطلق نسوانكم وأمومكم ووهد لكم أنفسكم وحفظ لكم من القرابة ما لم تحفظوه وقد تباينتكم وعن جواركم وقد عزتم على غدره وإن كان صاحبه (محمد) نرج فان عمومته لا يسلونه اليكم ولا يخلو عنهم أبدا ثم جعل وكيع يقول

اذا بغيتم فاذدوا بيواركم • فيبغيم يدعوا بين المظالم
وأنجلم من عزكم بفعالكم • وقطعم حبل بعد الصوارم
فاف لكم من أقارب يتباينوا • فقد ارتكبتم يومكم بعظام
فاني سارحل كاره الفعالكم • وأنزل جوار التلا والا عاجم

(قال ثم) نفض أنوابه وقام وزلة القوم وقد دفعهم بكلامه وبهرهم بخطابه وجاء إلى رعاته وقال لهم أقبلوا ببرؤس الأموال نحو البرية ففعلا واما أمرهمه وأمر أن يشد الهوادج على الأباءعمر لنسوانه وأطفاله ولاته وكان كثير المال يضاهى الطفيلي وعمر بن جمامه بل كان أعنف من عمر بن جمامه طرفا وأكثرنيلا وأسمع كفا وأبذل للطعام وأحفظ للدماء وأوجه عنده العرب وأكبر منزلة فلم ينزل سبدا ولا بد الا وحمله وأمر العبيد أن يتقدموا بالأموال ففعلاوا ذلك وأفرغ عليه لامته وركب جوارده فنهض اليه القوم وسألوه المقام بين عشيه فابى عليهم

وأقسم أباقيم بذئبم أذعزموا على الغدر والذكر (فلا) أخبر عمر بن جامة بذلك سار إليه بنفسه مأشيا وقال لعطا صبوت كاصب الطفيلي وعزت على المحقق به لشكون له شريكا وعلى هذا الدين الذي لا تعرفه علينا (قال) وكيف معاذ الله أن أكون صاببا ولا معينا للطفييل وإنما هو بنت من غيركم ومكركم وسو فعالكم قال له عمر بن جامة إن أسلك أن لا تفعلي بغيري بذلك ولا تقبي عني وجهك ولا تلقي العداوة بيننا وبينك (قال) وكيف هي هات أن أسلك الحاضر بعد ما رأيت منكم مارأيت وخرجت نسوان الحاضر تسأله المقام فأبى فلم يانظر عمر بن جامة إلى ذلك الخشى أن يفسد عليه الحاضر وإن يقلب قلوب الناس عنه فاطلق له السبيل وقال إن كوه أذ رضى لنفسه بغارقة أهله ووطنه والنبا دعمن عشيرته فهو يطلب العداوة اليكم فلم يجدها فاطلق له السبيل نفرج بأمواله وأهله وأولاده (فلا) بعد عن الحاضر أدرك القوم الندم على مفارقتهم لأنها كان عذبة لهم في النبات ونظر عمر بن جامة إلى ما حقق لهم من الندم فعظم عليه ذلك وقال أما والله لو أقام لقيتم منه أكثر ما فيكم من الطفيلي وزداد عليهم منه بلا فاز كوه بغضي لحال سبيله فيبي القوم ما بين مغموم ومحزون لخروجه وآخر فرج بخروجه (قال) فيما القوم كذلك وإذا هم بصرخ من جهة الصنم ذي الكفين قد عم الحاضر بأسره وذهل منه الرجال وذعرت منه الأبطال وبجزعت النساء فأقبلا نحوه سراعا وآقبل عمر بن جامة مسرعا وأنبع الناس عنقا واحدا فلما وصلوا إلى الصنم وجذوه وبعد كالورقة وينتفق من مكانه وقد انقطع الماء من كفيه وكان مصبوها من الجبل ليجري تحت الأرض إلى الصنم وهو يحقو إلى عضده وذراعيه والماء يخرج من أنامله ولم يكن شراب القوم إلا منه فلما رأوا الماء قد انقطع أيقنوا بالهلاك وضجوا بالصرخ وكثروا المصباح ونحو الصنم مجددا ولدوا به وخصوصا والله وتقصد عمر بن جامة ويدين به وناداه أنهم عبيدان من غير ذنب أذنبوا بالبل وهم خصوص بين يديه فأن تكون عالمتهم مالم أعلمه أنا فافت أنت أولى من صفح عن الجاني وأقال عذة الخاطئ وإن يكن غير ذلك فأشهره لنانا فانسرع إلى أمرك ثم أصغي إليه يسفع الجواب وطال قيامهم حق هتف لهم الشيطان من جوف الصنم وهو يقول

لا سقاء لكم عندي ولا ما * فاذدوا اليوم ثم لا يروا بالظاءه

غضبا بما ذلت تفضي بوا لكيف * وهو ضده معاندى في البلاه

انه مجمع لكم على كل غدر * عنادا وبغضه وباله *

وقد تم عن الطفيلي ثقيمت * فاذدوا اليوم بالفناء والبلاه

أونثور وانتفذوا لكيف * فتبادر روايه اذ صار من الأعداء

(ثم) تأقو الطفيلي وادي العماليق * فتترکوكه هاويا في الترا

ولاعمر من بعده واصفوان * ومن قد أقام في الغرماء

وان أبيتم فالكم من يقا * كيف يبيق الظها من غير ما

(قال فلما) سمع عمر بن جامة ذلك من مقالة الصنم ابتهج سرورا ثم أقبى على القوم وقال لهم هل سمعتم ما قال لكم قالوا سمعنا وعيينا قال فلما أتيتم ذات لون فإنه ان منكم الماء فأنت هالكون أنت وأهاليك وأموالكم بالظلام فائم ضوا من امراها فأول ما ترضوه قتل صاحبكم وكيف بن سالم وأحد رأسه البه فحسا به رضي ويطلق لكم الماء (ثم) تسير إلى الطفيلي بن حاضر فتسفكوا دمه وتهتكوا باريته وتأخذون اعوججه وتغدوه بالآموال إلى ذي الكفين بأمر فيها بأمره فلما سمع القوم ذلك نشطوا القمال فقالوا سمعنا وأطعننا فسرينا ثم تبادر القوم من وقتهم فافرغوا عليهم

أدراعهم وركبوا خيولهم و قالوا الله اخرج بنا اليهم قال أنا معكم وفي أولئك غير متأنية - ثم قسلم نجائبهم ومطاباه وعبيده فلما تكامل الناس عرض لهم فوجدهم ثلاثة آلاف فارس وخمسة مائة فارس فرد المائة الى الماء وأمر عليهم عسكرين وهاج الدوسى وكان من الأبطال المعذودين والفرسان المشهورين وأمر أن ينصر كل يوم الصنم ذبيحة حتى يعود من سفروه وسألهم أن ينصره على عدوه وخرج في ثلاثة آلاف فارس اتحاد ليوت شداد فلما خرج من الحاضر أطلق لهم اللعن الماء ففرعوا بذلك وأقبل صاحصل عبد أبي جهل الملعون الى عمر بن جامة وقال يا سيدي أني لم أمر أن أسر بمن عزلت بل أمرت بالرجمة لأخبر مولاي عاظهولى فأن أحذتم أن يخرج معكم أحد من قومنا ليكون لكم مساعدين وأنماض الى مولاي فأخبره بعذرتكم وأبشره بسر عنكم ليخرج بن معه الى الطفيلي ليفرق بجمعه ومهلكه قال هم رامض الى راشدا وأخبر مولانا أني قد نزحت وجعلت له ولمن معه شطر مال الطفيلي وما حوت يده من خليل وسرح وسلاح ولنا شطره ومع ذلك فهو له علينا بآلا جازيه عليهما أبداً والموعد بيننا وبينهم الغابة قبل المجهوم عليهم بوادي العمالق فان سرجم قبيلنا فاكروا هنالك الى أن نصلكم وان سبيناكم فنحن هنالك قاعدون ولهم منتظرون (قال) صاحصل سمعت وويعيت (ثم) ودع القوم وتركهم سائرین وأطلق بلاطية الزمام وطوى لها في الخطام وزيرها فاسرعت به ترقل حتى اذا كان بين الصالحين و قد خرج الى أرض بني دارم نظر امامه وكباع بن سالم وأبا عره وهو وادجه وأمواله وسرحه وهو سائر على الجادة الفاقدة الى مكة وقد ترك جادة الشام فلمارا العبد ذلك حار ودهش ولم يدركين مقصده (قال أبو الحسن البكري) رجمه الله وكان وكباع رجمه الله لما خرج من حاضر دوس اجمع على الخروج الى الشام وركب المهمات الى جادة العراق وأمل مجاورة كسرى وفيمصر فلما هم بذلك شاوروا زوجته وهي بنت سعيد الدوسى وكانت من أهل العقل والرياسة والتدبیر فقال لها أماتين فقالت له إنك خرجت على الحق وغضبت للطفيلي وتعلمت أنه على الحق وأنت تبغى دين الله عزوجل فلما لقي الباطل وتدرك الحق (قال) فعز على ما أشارت اليه من اتباع الطفيلي وتجهه نحو مكة كذاذينا فلما أن التقى العبد معه كذاذ و هو سائر الى مكة أغلظ له في الكلام وتووجهه نحو مكة كذاذينا فلما أن التقى العبد معه كذاذ و هو سائر الى مكة أغلظ له في الكلام ويزهد في أن أراد قتل وكباع فقاربه ورماء بحرية كانت بيده خادعه او كباع ثم أخذ ذهابه ورثي بها العبد فلم تختف نهره فانجذل صريعاً وجعل الله بروحه الى النار ثم انه عزم على المسير وإذا هو بعمر بن جامة قد أشرف عليه فلماراً وكباع أشار عمر الى العسكر فوقف وعز على أنه يذهب لأجل اعتقاده وقال له تعلم ان ذى الكفين غصب خلر وجلن وأمرنا بقتلنا وسفلي دمل وأخذ ذريعاً وهنن استارك وحمل رأسنا اليه وانى سارضيه بالذباخ والقربان حتى أنه يبغى فرلك ما يحترمه على إنك تخضع له وتقصرع بين يديه وتسأله الا قاله مما همه وتقرب اليه بما تعلم انه يرضيه عمله وترجع الى حيله وتدرك الطفيلي ومارضيه انفسه فإنه أزال رياسته وكان رأساً فصار ذنبها وانحن سائرون اليه ننزل به الى يل فرجوعه الى حاضرنا أصلح لك فما خرج كل من قراء الاقناث وقتل (محمد) ومحومته وأصحابه وعشيرته فاترث دينه وأظهر عداؤه حتى يرضى عن ذوالكفين ثم جعل اللعين عمر بن جامة يقول

أباكم ما غضبت فاننا على رجل حتى قرئ أنت راضيا
وأنت لنا ركن عظيم وعصمة * وفقدنا يؤلمنا اذا كنت نائما
وانتم من لا ينكر اليوم فضلهم * اذا كنت بعضا لا حمدنا ياما
عدو من أصي أحذركم * وكان له فما يريد موافيا

فاقام في بيته ثلاثة أيام لا يظهر للناس وبحال الخطاب وكتوا الكلام ودخل عليه أقاربه وعيده
 ومال إليه الناس وأخذوه بالاستهان ملائكة في طريقه ووثب إليه ابنه جناح بن عمر وكانت
 العرب تعظمه كثيرون من أبيه لشجاعته وبراعته وكثرة مواله وبسطديه وكثرة ذيله ومقدراته
 على أعدائه وكان قد سار بجيشه إلى العرب فغزى بهم حتى وصل إلى وادي الرمل وغزى
 إلى المشرق إلى بلاد الترول وكان بيته وبين كسرى صلح وأمان وأجازه بجواز عظمة وكانت العرب
 تهابه كثيرون من أبيه فدخل على أبيه وقال يا أبا انت لقد أئمت ذكرنا وأذلت شرفنا وهدمت ما بنيناه
 على طول الزمان من العز والشرف فليست ما نجزت من حاضر ولا قدرت عدو إلا ولهم حين
 سرت لم ترجع بل قتلت مع من قتل فأخبرني أني شئ رأيت وأي جيش اقيمت في طريقك وأي جمع
 سرت وأي عسكراً ناوياً تقاد إلى عيلك بلغنى عنك إندل إذ أشرفت على صاحبنا وقد انجدت
 شرذمة من هؤلاء الحرميين (فلا) أبصرتهم وليت هارباً وليت في أوائل الناس منها زمام تضريب
 بسيف ولا طعن برجلك الويل لو رميت بسلاكك على العدو لطاحتهم طعن المصيد لا يجد بعدها
 أحد القدس المذلة ماحيينا وهو تنايماتينا (قال) فلم ير عليهم أبوه جواباً فخرج من عند
 أبيه وقال لهم ذكرى أنه كان بيته وبين هؤلاء الحرميين عهد ومساق الأيلقاهم في حرب ولا يلقونه
 ولذلك رجع عنهم ولم ينادهم ولو علمت ذلك لكنت أنا المنول بنسبي (فقالوا) له ان كان ذلك كذلك
 فخذنا بشارةنا منهم وأكشف عن العار فقال لهم جناح أنا آخذكم الشار وأكشف لكم عن العار
 (قال صاحب الحديث) إنما وعد جناح القوم بالخر وج إلى عدوهم قال لهم أنا أبذل ماك وجهي
 إلى العرب وأهل الأرض جميعاً واستجده بالعرب والجمالية والبادية والحاضرة وسائر الأقطار (ثم)
 أجمع الجموع وأسوق الجيوش ثم أوصيكم إلى مازيدون ولا أرضي لكم يقتل أصحابكم الطفيلي دون قتل
 (محمد) وهو موته وبني عمه وعشيرةه وآتيكم بالصبيان والولدان والأهليين والأموال والمال
 فيكون ذلك عوضاً مما نازل بكم قال فسر القوم بذلك وقطاولوا إلى ما وعدهم به فلما كان بعد ثلاثة أيام
 غداً عليه وقال أمّا أنا بما ذكرت لك يا قال لهم قد كاتبت السادات والاشراف وبعثت الكتب إلى سائر
 الأقطار على المطابق والاباعر تجتمع الطعام والعلوفات والزاداتي ما أملأتم وأبلغكم ماتطلبونه
 فإنهم جواب قوله وجعل يقرب إلى ذي الكفين بجزراو يسئله أن يبلغه من أده من عدوه فوعده
 شيطان الصنم بذلك وقال له أفي سانصرك على عدوك وأظفرك (محمد) وكل من يقول بقوله
 ويدين بيته فشاع الخوف الناس وسارت به الركبان في البلدان وبعاصم عليه وما بذلك من
 الأموال وما شترى من الأطعمه والأمنعة والأزود وما عرض من الخيل والمطي للأزود والجواز
 فقصداته من لم يكن يقصده قبل واجهت طماع العرب وأبواب البادية طلب المال وقطع
 العرب السباب والتضليل وقصداته الأشراف فهم من قصده لكانه وشرفة ورياسته
 ومنهم من قصده للنبي وطلب الملك ومنهم من قصده بغضار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولما جاء به وهو مع ذلك يؤمّل أن يدرك ما أمه من الوصول إلى العدو فامضت الأيام حتى
 سارت إليه القبائل والعشائر كالجراد المناثر الأقرب والأبعد (ثم) من بيته (ثم) الأبعد
 وكان إذا وصله فارس مذكور أو بطل مشهور خلع عليه وحمله ونحره وأركمه إلى أن أتى من
 الخيل والرجال ما ضاق به الفضا وضاقت به الأرض وامتدت بالطول والعرض وفاقت الأودية
 والأماكن بالخيل والرجال ثم غمر الماء وافتوا الشكاد وكانت الأباعر تنقل الماء من الأحواض فما
 مضت الأيام حتى اجتمع إليه زهاء عن أربعين ألف فارس وعشرة آلاف على المطاب (فلا)
 نكاملوا أو لم لهم ولهم عظمة لم يلها أحد من العرب أجاز فيها الخطيباً ووصل الشعراً وأعطي ماله

هذا جناح الذى فاضت أنامله * هو السيد عند العرب والجم والقرب
هذا المعدل دفع المغاظرات ومن * يسطو بعرقه فى الموقف الرب
ما ان ترى المقاوم يوم معتزا * الا تقهرت الابطال لله رب
هو المولى هو الصر فام تعرفه * هو الصالون هو المشكورة فى الحسب
لم يزع له ظهر الجليم دولم * يرى شبهانى سائر الحقب *

(قال) وسأر القوم يجدون المسير حتى تلوا يومهم بالهاد قال فدعاجنا ابن عمك الخصاين العليم وكان علاماً وفاحفاً في الحروب مقتدراعلى الأعداء فافرده ألف فارس أبطال من حماة القوم مجتمعة من سائر القبائل وقال يا بن العم من بن معن معلم سريه صادقة من غير عائق حتى تأتي جادة مكة وكن راعيه امتناعه ادمنها حيث لا يراها أحد من الملاكه فينزل رايل عدوه ولتكن على ربوة تلك على مقدم القوم فإذا زل القوم ووصلوا اليه فاظهر لهم عن معن وان استسلموا فاطرا لهم وقاتلهم الى أن الحق يلد وان استسلم اليه أسريراً هو ومن معه فتوئق منه وابن عليه واجمع ماله وأهله ونسوانه الى أن أوابي له ولا تزل من مكانك أسمعت ما أوصيتك به (قال) أجل قال فسر الآيات (قال) فسأرك خصائص في ألف فارس يجده السير ويخوض اليه حتى يصل الجادة العليم التي تخرج من مكة وامك في أحفظ حال ومكان في وادي هناك يقال له وادي النوار وأقام له رصداً يشرف على الجادة وأمه اذا رأى من يشرف عليه أن يخبر به بذلك وكان وصوله الى الوادي بن معه في الصبي الاول وصدر النمار الا طول فأقام بقبة يومه لم للطفيل انثرا ولا سمع له خبراً فعاد

الى صاحبـه فأخـبرـه بذلك فـعـظـمـ عـلـيـه فـرـكـبـ الخـصـخـاصـ بـنـفـسـهـ منـفـدـاعـنـ قـوـمـهـ الـىـ أـنـ خـرـجـ الـىـ
 الـجـادـةـ يـسـعـ خـبـراـ أوـ يـأـخـذـأـثـراـ وـاـذـأـبـاعـرـ فـدـنـرـ جـتـ منـ الـجـادـةـ مـقـبـلـيـنـ الـىـ الشـامـ يـحـمـلـونـ زـيـتاـ
 فـعـارـضـهـمـ فـالـطـرـيقـ فـسـأـلـهـمـ عنـ الطـفـيلـ بنـ عـاـشـ فـقـالـواـتـرـ كـنـاهـ عـلـىـ ماـبـنـيـ كـنـانـةـ بـنـ حـرـيـةـ قـدـ
 حـطـ أـنـقـالـهـ وـسـرـحـ أـمـوـالـهـ بـأـمـوـالـالـقـومـ وـقـدـأـ كـرـمـوـهـ عـظـمـهـ وـنـحـرـوـهـ بـزـوـرـاـ فـلـمـ سـمعـ
 الـخـصـخـاصـ ذـلـكـ غـضـبـ غـضـبـاـشـبـداـ ثـمـ عـطـفـ رـابـعـاـلـيـ قـوـمـهـ وـقـالـلـهـمـ قـوـمـواـنـ صـاحـبـناـ تـقـدـمـ
 أـمـاـمـاـ وـنـحـنـ لـاـنـعـلـمـ بـشـئـ وـهـوـنـازـلـ عـلـىـ ماـبـنـيـ كـنـانـةـ وـأـرـجـوـأـنـ لـاـنـدـرـكـعـنـدـهـمـ لـثـلاـيـعـنـوـعـاـنـهـ
 وـأـظـنـهـ قـدـارـتـحـلـعـنـهـمـ فـنـدـرـكـهـ فـقـبـادـرـتـ الـيـهـ الـرـجـالـ وـرـكـبـواـخـبـوـلـمـ وـأـسـرـعـوـاـمـ وـقـتـهـمـ وـنـجـوـهـ
 الـىـ الـجـادـةـ وـأـطـلـقـوـالـأـعـنـهـ مـجـدـيـنـ لـمـانـدـبـوـالـيـهـ مـسـرـعـيـنـ وـلـلـطـفـيلـ طـالـبـيـنـ (قـالـ أـبـوـالـحـسـنـ
 الـبـكـرـيـ) رـجـهـ اللـهـ هـذـاـمـاـ كـانـ مـنـ خـبـرـهـؤـلـاـ وـأـمـاـمـاـ كـانـ مـنـ خـبـرـالـطـفـيلـ بنـ عـاـشـ رـجـهـ اللـهـ مـاـنـزـلـ
 عـلـىـ ماـبـنـيـ كـنـانـةـ وـوـصـلـ الـحـرـاءـعـيـهـ ثـمـ أـقـبـلـ عـلـىـ خـلـيـلـهـ صـفـوانـ وـقـالـ بـاـصـاحـبـ الـحـسـرـيـ عـنـدـهـ بـنـيـ
 كـنـانـةـ اـصـهـارـ وـأـخـوـانـ وـبـيـنـ وـبـيـنـ سـيـمـدـمـ سـادـهـمـ اـخـوـةـ وـرـضـاعـ فـهـلـ لـكـ أـنـ نـسـتـرـجـعـعـنـدـهـمـ
 لـمـازـلـ بـنـامـنـ جـدـالـسـيـرـ وـفـدـأـمـنـامـ الـطـلـبـ اـنـ شـاءـهـ وـبـعـدـنـامـنـ مـكـهـ وـانـقطـعـ اـنـرـنـاوـخـ بـرـنـاعـنـهـ
 فـتـعـيـشـ الـأـمـوـالـ وـتـرـنـاحـ الـنـسـوـانـ وـتـنـزـلـ عـلـىـ الـخـلـيـلـ وـنـسـيـرـ بـعـدـذـلـكـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ
 وـسـلـمـ فـقـالـ لـهـ صـفـوانـ اـفـعـلـ مـاـبـدـالـكـ مـعـ أـنـ الـمـبـادـرـةـ فـيـ هـذـاـ الـأـمـرـ أـوـلـىـ لـنـامـنـ طـلـبـ الـأـعـدـاءـ (قـالـ)
 لـهـ الـطـفـيلـ لـوـلـقـ بـنـاعـدـوـ وـنـحـنـعـنـدـ الـقـوـمـ لـمـنـعـوـعـاـنـاـ ثـمـ سـرـجـخـوـالـقـوـمـ وـأـمـرـعـيـهـ دـأـنـ يـقـمـلـوـاـ
 رـؤـسـ الـأـمـوـالـ نـحـودـيـارـ الـقـوـمـ فـقـعـلـوـاـ فـلـمـاـ أـسـرـفـوـعـاـلـيـ بـنـيـ كـنـانـةـ تـارـتـ الـيـهـ الـأـبـطـالـ مـنـ بـنـيـ كـنـانـةـ
 يـنـظـرـ وـنـهـمـ فـلـمـارـأـ وـالـطـفـيلـ عـرـفـوـهـ فـتـسـارـعـتـ الـخـلـيـلـ إـلـىـ سـيـدـهـمـ مـالـكـ بـنـ دـارـمـ الـكـنـافـيـ وـكـانـ رـجـلـاـ
 فـاضـلـانـبـنـيـلاـ وـكـانـ قـبـلـ ذـلـكـ فـقـيرـ الـمـتـكـنـ لـهـ نـعـمـةـ وـرـنـهـاـعـنـ أـبـوـيـهـ وـأـغـاـكـانـ لـهـ خـيـسـةـ رـؤـسـ مـنـ الغـنـمـ
 يـعـيـشـ مـنـ الـبـانـهـ وـنـتـاجـهـاـ (فـلـمـاـ سـرـجـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـهـ أـبـيـ طـالـبـ الـشـامـ وـهـوـ
 صـغـيرـنـلـوـعـاـلـيـ ماـبـنـيـ كـنـانـةـ فـنـحـرـ وـالـأـبـيـ طـالـبـ وـلـقـرـيـشـ وـأـ كـرـمـوـهـ وـكـانـ الـرـجـلـ إـذـنـحـرـخـبـرـةـ أـوـذـجـ
 ذـبـحـهـ يـقـولـ هـذـاـعـنـ فـلـانـ وـهـذـاـفـلـانـ (قـالـ) فـلـمـارـأـيـ مـالـكـ بـنـ دـارـمـ اـنـهـلـمـ يـنـحـرـ أـحـدـعـنـ رـسـوـلـ اللـهـ
 صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـيـأـلـصـغـرـهـ جـاـهـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـسـهـ رـؤـسـ مـنـ الغـنـمـ الـتـيـ كـانـتـ
 عـنـدـهـلـمـعـلـكـغـيـرـهـاـ وـقـالـ هـذـاـعـنـ هـذـاـالـغـلـامـ الـبـارـعـ الـكـلـاـلـ وـالـجـمـالـ الزـاهـيـ الـطـلـعـةـ وـلـأـمـلـسـوـاـهـاـ
 وـلـوـمـلـكـتـغـيـرـهـالـذـبـحـتـاـ (ثـمـ) أـجـازـذـلـكـ فـذـكـلـلـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـدـعـاـهـ وـقـالـ اللـهـمـ
 اـذـهـبـ فـقـرـهـ وـأـذـلـ عـسـرـهـ وـكـثـرـهـ وـأـصـلـحـهـ وـاجـعـلـهـ سـمـحـاـبـذـلـوـلـجـوـادـوـلـجـنـبـهـالـشـرـ وـوـفـقـهـلـلـخـيـرـ
 اـنـذـلـ عـلـىـ كـلـ شـيـ قـدـرـ ثـمـ اـرـتـحـلـ مـعـهـ وـأـقـبـلـ مـالـكـ بـنـ دـارـمـ إـلـىـ زـوـجـتـهـ فـأـخـبـرـهـاـعـاـ فـعـلـ فـقـالـتـ
 مـاسـيـقـدـلـ إـلـىـ مـثـلـهـ أـحـدـأـفـقـرـتـ ذـقـنـلـ وـاجـعـتـ أـلـاـدـلـ وـأـسـرـتـ أـهـلـكـ فـتـالـآنـ جـوـعـاـأـنـتـ
 وـأـلـاـدـلـ فـقـالـ لـهـاـ يـاـوـيـالـكـلـنـحـرـعـنـ خـلـيـلـهـ وـصـدـيقـهـ وـرـأـيـتـ فـيـهـ غـلامـ أـرـفـيـهـ مـأـبـهـ مـنـهـ لـاـ
 أـحـسـنـهـ مـنـهـ وـلـأـجـلـ وـلـأـبـهـ لـاـمـكـلـ وـلـمـأـحـدـنـحـرـلـهـ شـيـأـ (قـالـ) غـلـاتـ صـدـرـهـهـماـ
 وـعـمـاـ فـلـمـاـكـانـ فـيـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ بـعـدـ أـنـ اـرـتـحـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ مـالـكـ بـنـ دـارـمـ كـانـ آـتـ
 آـنـهـ فـيـ مـنـامـهـ فـأـخـذـبـيـدـهـ وـأـوـقـفـهـ عـلـىـ رـبـوـرـمـلـ فـقـالـ لـهـ اـحـفـرـهـاـخـفـرـ وـكـشـفـعـنـ حـوـضـمـلـوـهـ
 ذـهـبـاـوـضـهـ وـجـوـاهـرـ وـأـمـوـالـعـظـيمـهـ وـقـالـ هـذـاـعـوـضـعـنـ الذـيـذـبـحـتـهـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ
 وـسـلـمـ وـلـأـ كـرـامـلـهـ (ثـمـ) زـكـوـمـضـيـعـنـهـ فـاـسـتـيـقـظـ مـالـكـ بـنـ دـارـمـ فـزـعـاـهـشـتـعـارـأـيـ وـكـتمـرـقـيـهـ
 إـلـىـ أـنـ سـرـجـ إـلـىـ الـمـكـانـ خـفـرـفـوـجـدـلـماـكـانـ رـأـهـ فـيـ مـنـامـهـ حـقـافـنـلـطـفـ فـيـ نـقـلـهـ إـلـىـ مـزـلـهـ وـرـزـالـ فـقـرـهـ
 وـظـهـرـخـيـرـهـ وـكـثـرـتـ نـعـمـتـهـ وـمـالـهـ وـبـسـطـ بـالـسـمـاـحـهـ مـدـهـ وـأـفـاضـ عـلـىـ قـوـمـهـ وـعـشـرـهـهـ فـأـغـنـاهـمـ
 وـجـبـرـفـقـرـهـهـ وـاشـتـرـىـ العـيـدـ وـالـخـيـلـ وـطـنـبـ الـبـيـوتـ وـأـشـتـرـىـ الـوـلـاـنـدـوـارـتـفـعـ ذـكـهـ وـتـحـدـنـتـ النـاسـ

بسماحته وركب إليه الأسادات والكبار وتعزف بالأشراف وتخلق بأخلاقهم فلا يسمع برجل
 شر يف فيه سهام الاتقاده وكان قد تزل بالطفييل بن عامر وهو حاضره فاكرمه وحضره وعظم
 قدره (قال) فلما أخبر ذلك اليوم بالطفييل ومقدمه عليه ركب لاستقباله وأمر العبيد أن يقدموا
 بين يديه الجزو ويوقفوها يميناً وشمالاً وقال لهم اذا طلع الطفييل فاضربوا النهاير بالنجار وأوقف
 الالاندو الوصائف بأيديهم أقداح الطيب وأمر أن لا يبقى أحد من أدانيه وبني عمه إلا وفصح
 نار افتاج الحى نيراها وتسابق مالك بن دارم إلى أن وصل إلى الطفييل فعاذقه وسلم عليه وضعه إلى صدره
 وقبل ما بين عينيه وقال له بما بالله ارتحلت من ديار زباموا الله هل طرق طارق أو عرض لك مععارض
 فابذل ما في وروحي وما ثناه بيدي والق عدوله بنفسى (فقال) الطفييل الحديث يطول وسأحدذه
 ان شاء الله فسار واما وسار القوم جميعا فلما أشرفوا على العبيد لضرروا الجزر بالنجار فتقطايرت
 الدمامينا وشمال حتى أتو على آخرها واستقبلاه الجوار بالطيب فضهم خواجوه الخليل فلما وصل
 إلى الحى أفرد خيمة وانزله فيها وأضرمت النيران واترعت الجفان بالشواه القديد واجتمع
 الناس ونقل العبيد الطعام وانزلت القعاب بالبن وأكلوا وشربوا فلما فرغوا من ذلك ورفعت
 الجفان اقبل مالك على الطفييل وقال له اخبرني ما السبب في خروجه من حيئ وجده من حيئ وحاضرك ومن فعل
 بذلك (قال) قوى وعشيق ومن جملت عنهم العظام من الأمور وصرفت عنهم كل محظوظ ثم
 حدثه بسلامه وبالحديث من أوله إلى آخره إلى ذلك اليوم الذي هو فيه قال فلما سمع ذلك من حديثه
 تعجب ولم يدركه يخاطبه به من الجب ثم قال له فاما من عذر فأجله إلى آخره حتى أخذل بأهلي وما
 وعشيق وأكابر من قرب ومن بعد من العرب وأبذل كل ما ثناه بيدي وأوصله إلى عدوله أما
 بالصلح وأما بالسيف فجزء الطفييل خيرا وقال له قد مضى الأمر عما فيه وقد نجا نانا الله عزوجل
 من شر القوم ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له الطفييل يا مالك هل لك ان تساعدني
 على مدخلت فيه من هذا الدين وتسكون أمني في الدين والدنيا والآخرة فقال له مالك انى وأيم الله به
 عارف قبل معرفتي ومارزقت مازاه من الخليل والجاه الا يدركه (محمد) صلى الله عليه وسلم ثم حدثه
 بما كان منه في باديه أمر حين ذبح عنه في زمن عمته ابي طالب فابتاج الطفييل بذلك فقال له الطفييل
 يا مالك فاما من عذر فأجله إلى آخره حين عرفت مكانه وانحرفت بشأنه (قال) يعني من ذلك قوى الذين من
 حولي فان اكتبا لهم حاشية وقول لهم فاسية ولا بد لي ان ادرك مداراتك والحق ملاحقن قال واقام
 الطفييل به فلما ادرك المساء أجمع على المسير برباليل وأقسم عليه مالك الا يسرى بذلك الليلة فبات
 بأكرم بيته (فلما) أصبح عزم عليه أن يقيم عنده فأبي عليه وقال انى على وجل من أمرى ثم أمر
 العبيد أن يتقدموه بالأموال من حي بنى كنانة صباحاً وركب مالك ومحبه قومه وعشيقه ليسبح
 الطفييل ووهب له زاداً وأقام له نجائبها فقال له الطفييل انى لا أرد كرامتك (ثم) أقسم عليه أن يرجع
 فودعه ورجع وصار الطفييل عن معه بسرعه مهل وقد أمن الطلب فلما كان بعد الصلاتين
 التفت إلى ورائه فإذا هو بغيره قد أقبلت في آخره مسرعات مقبلة وقد انعقد لها غبار سر عنها
 (فلي) نظر إلى ذلك وقف عن المسير وأدركته الدهشة والخيرة فأقبل على ولده عامر وقال له ألا ترى
 هذه الغبرة الطالعة والجاجة اللامعة هي غبرة الخليل تركض لأشد فيها فاقترى قال له لعل مالك
 ابن دارم خشى عليه من معارض فلتحيل على قال لا وأيم الله لو أراد ذلك لا عملني به وان أخشى أن
 يكون القوم رفقة من أعدائنا (قال) ومن يراهننا وكم من سوء بعيدة وقد أمنعت في المسير
 قال فلي يحدنى انما ياخيل طلب شرا فامض الى صفوان فأصره أن يعطى بالأموال وبضمها يأسرها
 مع الأباء وهو حاج ويهدق الرجال بها قال ففعل عامر ما أمره وأوصى صفوان بذلك ثم عاد الى

متـكـامل لـامـته بـيـده درـفة وـسـيف مـصلـت كـانـه بـرقـ لـامـ قـدـهـيـقـ اـشـامـه عـلـيـ فـرـسـ رـقـيقـ رـشـيقـ طـاـئـرـ
 كـانـه الطـبـيرـ الشـارـدـ يـكـادـ يـضـربـ بـرـأسـه صـدـرـ رـاكـبـه منـ القـلقـ فـاطـلـقـ عنـانـه وـانـقـضـ
 عـلـيـ الخـصـخـاصـ غـيرـ مـكـتـرـتـ بـهـ بـلـ باـقـحـامـ وـانـجـامـ وـهـمـهـ مـنـ غـيرـ كـلامـ وـكانـ الفـارـسـ رـغـلـةـ بـنـتـ
 عـمـرـ جـامـةـ وـكـانـتـ وـاقـفـةـ فـيـ أـوـاـلـ النـاسـ تـسـعـ كـلـامـهـ فـلـمـ تـطـقـ صـرـاـحـ المـاسـعـتـ مـنـ كـلـامـ الخـصـخـاصـ
 وـماـظـهـرـهـ مـاـنـ الطـفـيلـ فـيـ بـادـرـتـهـ بـالـحـلـةـ وـنـظـرـ الخـصـخـاصـ إـلـىـ جـلـتـهـاـ وـأـسـرـعـهـاـ وـأـثـبـاتـهـاـ فـعـاجـلـهـ
 بـالـحـلـةـ مـنـ غـيرـ مـعـرـفـةـ بـهـاـ فـقـالـ أـقـصـرـاـهـاـ الفـارـسـ الـمـدـلـ فـالـلـدـ دـعـوتـ وـالـلـكـ خـرـجـتـ وـلـالـكـ
 خـاطـبـتـ فـارـجـعـ إـلـىـ مـكـانـهـ (قـالـ) فـلـمـ تـلـوـىـ كـلـامـهـ وـلـمـ تـسـعـ قـوـلـهـ دونـ أـنـ جـلتـ عـلـيـهـ وـنـأـزـ
 الطـفـيلـ عـنـ جـلـتـهـاـ وـتـقـيـاـبـهـ لـدـالـلـاءـ وـاجـمـاعـاـلـىـ الـفـنـاءـ فـيـمـاـهـاـ كـذـلـكـ وـإـذـاـ الـصـراـخـ قـدـعـلـاـ
 وـأـنـذـهـمـ الصـيـاحـ مـنـ كـلـ جـانـبـ كـلـ بـصـرـخـ بـصـاحـبـهـ فـأـمـاـ الـمـشـرـ كـوـنـ فـلـهـمـ صـرـاـخـ وـعـيـجـ وـأـمـاـ الـمـسـلـمـونـ
 فـلـهـمـ دـعـاءـ وـنـدـاءـ وـقـدـاـ نـزـلـ كـلـ وـاـحـدـعـنـ صـاحـبـهـ وـنـظـرـ وـاـذـاـ بـعـرـةـ عـظـيـةـ قـدـأـشـرـفـ كـالـلـيـلـ الـمـظـلـمـ
 الـمـدـهـمـ قـالـ الخـصـخـاصـ مـاـنـ ظـارـكـمـ مـاـنـ ظـارـكـمـ مـاـنـ ظـارـكـمـ كـيـمـاـنـهـ كـيـمـاـنـهـ كـيـمـاـنـهـ وـفـدـ
 أـظـلـكـمـ الرـحـاـ لـلـطـحـنـ اـمـالـوـ وـصـلـتـ أـنـاـلـيـمـ لـأـبـقـيـتـ عـلـيـمـ وـهـذـاـلـيـقـ وـلـاـيـدـرـ فـاعـدـواـلـكـ
 الـخـافـارـ وـشـقـوـاـلـأـنـفـكـمـ الـلـحـودـ فـعـنـ قـلـيلـ تـكـوـنـوـ فـيـهـاـ قـوـدـ قـالـ فـلـمـ اـنـظـرـ الطـفـيلـ إـلـىـ ذـلـكـ تـرـابـتـ
 حـسـرـهـ وـانـهـمـلـتـ عـبـرـتـهـ وـجـعـلـ بـصـرـخـ بـرـغـلـةـ أـمـاـ الـفـارـسـ عـدـاـيـ مـكـانـهـ إـلـىـ أـنـ يـنـكـشـفـ لـنـاـ أـمـرـهـ
 وـهـىـ شـاخـصـةـ تـتـجـبـ وـتـنـظـرـ عـاـظـهـرـهـاـ وـقـلـقـ الـمـسـاـمـوـنـ وـفـاضـ الـأـعـيـنـ بـالـعـبـرـاتـ وـصـرـخـ مـنـ
 الـهـوـادـجـ الـنـسـاءـ وـالـبـنـاتـ صـارـخـاتـ وـلـتـدـاعـيـاتـ وـأـشـرـ الـقـوـمـ بـالـدـرـوـعـ وـالـجـوـاسـقـ وـالـبـيـضـ
 وـالـسـوـاعـدـ فـيـنـمـاـ الـقـوـمـ كـذـلـكـ اـذـنـظـرـ الطـفـيلـ وـإـذـاـ فـيـ أـوـاـلـ الـقـوـمـ مـالـلـيـنـ دـارـمـ الـكـنـانـيـ فـيـ قـلـانـةـ
 آـلـافـ فـارـسـ مـنـ وـرـائـهـ رـكـبـاـنـاـعـلـيـ الـمـطـاـيـاـ وـرـجـالـهـ فـيـ أـنـرـهـ بـسـرـعـونـ وـمـالـلـيـنـ دـارـمـ يـنـادـيـ اـبـشـرـ
 بـاـطـفـيـلـ فـلـمـ اـنـظـرـ الخـصـخـاصـ إـلـىـ ذـلـكـ دـهـشـ وـفـشـلـ وـكـبـرـ الطـفـيلـ اـسـتـبـشـارـاـ وـاـتـبـعـهـ الـمـسـلـمـونـ
 بـالـكـبـيرـ وـاسـتـغـنـتـ رـغـلـةـ دـهـشـهـ وـضـرـبـتـهـ عـلـىـ أـمـرـأـهـ ضـرـبـهـهـاـنـهـ وـكـانـتـ عـلـيـهـ مـنـ تـحـتـ
 الـعـمـامـةـ الـبـيـضـةـ فـقـطـ السـيـفـ الـعـمـامـةـ وـوـصـلـ إـلـىـ الـبـيـضـةـ وـقـطـعـهـاـنـهـ وـغـافـصـتـهـ بـضـرـبـهـ
 آـنـجـيـ أـصـابـتـ نـفـذـهـ فـاـلـمـتـهـ فـصـرـخـ صـرـاـخـمـكـراـ وـذـهـبـ لـيـلـوـ هـارـبـاـفـدـاـخـلـهـ وـهـاجـتـهـ وـقـبـضـتـ
 عـلـىـ بـجـامـعـ أـطـوـاقـهـ فـاقـتـلـهـ مـنـ سـرـجـهـ وـمـلـكـتـ أـنـرـهـ وـهـادـتـ بـهـ إـلـىـ قـوـمـهـ وـقـدـدـهـمـتـ خـيـلـ
 الـكـنـانـيـنـ إـلـىـ أـمـحـابـهـ فـلـمـ اـنـظـرـ إـلـىـ صـاحـبـهـ مـوـلـتـ قـالـ فـيـأـنـهـمـ يـاـوـيـلـكـمـ مـاـنـ ظـارـكـمـ
 وـمـاـقـامـكـمـ وـقـدـمـكـ صـاحـبـكـمـ اـجـلـوـاـعـلـيـ الـقـوـمـ بـأـجـعـكـمـ لـخـاصـوـهـ فـمـلـ الـقـوـمـ وـتـلـقـاهـمـ الطـفـيلـ وـقـدـ
 فـخـتـ لـهـمـ أـبـوـبـ السـعـادـةـ وـأـنـكـشـفـتـ حـسـرـهـ وـزـالـتـ حـرـقـتـهـ وـتـجـدـدـنـشـاطـهـ بـعـنـ أـنـجـيـدـهـ مـنـ قـوـمـ
 مـالـلـيـنـ دـارـمـ وـأـحـدـقـوـبـاـلـقـوـمـ وـاـشـعـلـتـ نـيـرـانـ الـحـرـبـ وـالـضـرـبـ وـاـشـتـبـكـ الـرـماـحـ وـعـملـتـ الصـفـاحـ
 وـكـبـرـ الـمـسـاـمـوـنـ وـأـنـقـسـهـ وـأـفـوـقـ حـوـمـةـ الـكـفـاحـ وـكـبـرـ عـلـىـ الـمـشـرـكـينـ مـاـدـهـمـهـمـ مـنـ الـكـنـانـيـنـ بـنـ وـالـذـيـ
 يـعـسـكـهـمـ الـطـمـعـ فـوـصـولـ الـجـيـشـ الـأـكـرـانـ يـدـرـكـهـمـ فـقـتـلـ مـنـهـمـ رـجـالـ وـجـنـدـلـ أـبـطالـ وـهـمـ صـابـرـونـ
 لـأـيـلوـنـ حـتـىـ إـذـاـ كـانـ عـنـدـاـ صـفـارـاـلـشـمـ وـقـدـمـلـتـ الـرـجـالـ مـنـ الـقـتـالـ وـكـانـ الـأـبـطالـ مـنـ
 الـزـالـ وـاـحـضـرـ الـمـنـاـ كـبـ وـكـلـ الـسـوـاعـدـ اـذـأـشـرـ عـلـىـ الـفـرـيقـيـنـ رـاـكـبـ عـلـىـ نـجـيبـ وـقـدـاـفـرـقـواـ بـعـضاـ
 أـطـلـقـ عـنـانـهـ وـطـولـ فـيـ خـطـامـهـ وـهـوـ يـكـابـدـ أـنـ يـطـيـرـ فـشـخـصـ الـفـرـيقـيـنـ نـحـوـهـ وـقـدـاـفـرـقـواـ بـعـضاـ
 مـنـ بـعـضـ فـتـأـمـلـهـ مـالـلـيـنـ دـارـمـ وـاـذـهـوـنـ عـشـيرـتـهـ وـقـومـهـ فـقـالـ رـيـبـةـ وـرـبـ الـكـعـبةـ (نـ)
 صـاحـ مـالـلـيـنـ دـارـمـ بـمـاـوـلـ لـأـمـلـكـ فـقـالـ اـنـ الـرـاهـةـ الـذـيـنـ أـخـبـرـوـلـ بـعـسـيـرـهـوـلـ الـقـوـمـ وـطـلـبـهـمـ
 اـصـاحـبـلـ كـذـلـكـ قـدـأـنـىـ الـحـىـ صـارـخـيـنـ وـقـدـزـرـ كـوـاـلـأـغـنـامـ وـالـأـمـوـالـ وـأـسـرـعـهـاـ يـخـبـرـونـ اـنـهـمـ
 رـأـواـغـيـرـةـ قـدـأـشـرـفـ عـلـيـهـمـ وـقـدـسـدـتـ الـأـفـقـ وـأـظـلـتـ الـطـرـقـ لـأـيـرـفـونـ مـبـدـأـهـاـلـأـمـتـهـاـ

كقطع الليل المظلم كاغاد الدنيا سائر بأهلها (فليما) رأوا ذلك أتو نسرين ولأنحدرين فانظر
لنفسك قبل أن يأتي القوم فاني أخشى أن يكون القوم سبباً للفنائهم أو أخذ أموالها فقال له مالك بن
دارم لو لم يكوا مالاً وأهلاً وجميع ما تحوه يدي لما تركت قوماً زلوا بفناني وأكلوا طعامي
وأسلمهم إلى عدو لا كان ذلك أبداً واني أحظتهم لخصال أحد هنائمهم أكلوا طعامي وحصلوا في
جواري والأخرى لاجل صاحبهم الطفيلي وبابيفي وبينه من الوداد وناثة أنه من حزب (محمد) بن
عبد الله صلى الله عليه وسلم ولم أزل له محبياً من صغره إلى كبره وقد لقيتني بركته فعد على أنفرن وأمر
الناس بجمع الأموال فـهـ أنا راجع اليـكـ (قال فليما) سمع الطفيلي كلامه بتجدد حسرته فقال
مالك ما هذا الجزء يا طفيلي والفرز قال يا مالك اغترجت على النساء والبنات لأنني ذكرت فيهم مرة
وأخشى أن أذكر فيهم ثانية فقال له ثم يكفل ثم أقبل على أصحابه وقال لهم أيها الناس
أنه قد دهمكم أمر لا بد لكم من مكافحته بـالـافـ المـهجـ وـرـفـضـ الـحـيـوـةـ فـاجـلـواـ عـلـىـ هـؤـلـاـ الـقـوـمـ الـذـينـ
بين أيديكم جملة صادقة حتى تخلصوا بهم من كل جانب ومكان عسى أن نصل إليهم فـنـدـرـ أـمـرـ نـامـ
العسكر الكبير فـمـلـ القـوـمـ بـأـجـعـهـمـ جـلـةـ منـكـرـةـ وـبـذـلـاـ فـيـهـمـ السـيـفـ وـقـاتـلـاـ وـاقـتـالـاـ منـ أـحـاطـ جـمـ
البلـاـ وـمـالـكـ يـقـولـ

في انفسي صـبرـ الاـتـكـونـ ذـلـيـلـهـ * فـيـاـسـلـمـ الـأـحـيـابـ الـأـئـمـهـ
طـفـلـاـ فـلـاـ تـخـشـيـ الـكـبـدـ مـنـ الـعـدـاءـ فـكـمـ عـصـبـةـ بـالـغـدـرـ زـالـ زـعـيمـهـ

(قال) وفاز القوم قتالاً شديداً وضرروا ضرباً شافينا وأمام عاصي بن الطفيلي فإنه اقترب بزوجته
رغلة واحتقر القوم وكذلك صفوان ووكيع فـاتـلـاـ شـدـيـدـاـ فـاـ كـانـ الـاهـيـهـ حـتـىـ أـبـداـ
المشركين ولم يبق منهم لاستون رجل فـاسـتـأـسـرـوـهـ وـمـلـكـوـهـ مـعـ صـاحـبـهـ الـخـصـخـاـنـ فـلـمـارـأـيـ
ذلك عظم عـلـيـهـ وـقـالـ لـطـفـلـ لـأـتـجـلـ عـلـيـنـاـ بـالـقـتـلـ فـانـدـلـ أـبـقـيـتـ عـلـيـنـاـ أـبـقـيـنـاـ عـلـىـنـ فـقـالـ
الطفيلي كـمـ قـرـصـلـتـ فـابـقـيـتـ وـلـمـ أـعـجـلـ عـلـيـكـمـ وـأـيـمـ اللـهـ مـاـ أـذـنـتـ لـكـمـ ذـبـانـعـرـفـونـهـ وـلـأـضـرـرـ لـكـمـ
شرـاعـلـمـونـهـ وـقـدـعـاهـدـتـغـوـيـ فـمـ غـدـرـغـوـيـ فـاـنـ كـنـتـ أـمـلـمـ أـنـ تـصـلـواـ إـلـىـ وـإـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ فـذـلـكـ مـنـكـ بـعـيدـ وـإـنـ اللـهـ مـنـ وـرـائـكـمـ فـوـيـ شـدـيـدـ (قال) الـخـصـخـاـنـ أـخـبـرـيـ آيـكـ الـفـارـسـ
الـذـىـ وـصـلـ إـلـىـ فـلـمـ أـرـقـطـ مـثـلـهـ فـقـالـ الطـفـلـ هـوـمـنـ وـالـيـكـ وـمـنـ قـوـمـ وـعـشـرـتـ فـقـالـ لـأـعـلـمـ مـنـ
قوـيـ مـنـ يـخـرـأـعـلـىـ قـالـ الطـفـلـ إـنـاـ بـنـتـ عـمـرـ بـنـ حـامـةـ رـغـلـةـ فـلـمـ اـمـعـ ذلكـ أـطـرـقـ إـلـىـ الـأـرـضـ مـلـيـاـ
وـقـالـ كـفـىـ بـهـ مـعـيـرـةـ عـنـدـ الـعـربـ لـأـرـجـعـتـ إـلـىـ قـوـيـ أـبـدـ اـحـيـاءـ مـاـ تـجـلـىـ مـنـهـ فـقـالـ لـهـ الطـفـلـ وـيـحـلـ
يـاخـضـخـاـنـ اـتـسـخـىـ مـنـ الـخـلـوـقـ بـيـنـ وـلـاتـسـخـىـ مـنـ دـوـبـ الـعـالـمـ وـيـحـلـ اـحـذـرـ عـلـىـ شـيـلـ وـجـالـ
صـورـتـ أـنـ تـذـبـبـ إـلـىـ النـارـ وـادـخـلـ فـدـنـ عـزـرـ لـأـتـيـهـ الـبـاطـلـ مـنـ بـيـنـ يـدـيهـ وـلـاـ مـنـ خـلـفـهـ (قال)
وـمـاـذـأـفـعـلـ قـالـ تـقـولـ لـأـلـهـ إـلـهـ إـلـهـ (محمد) رـسـوـلـ اللـهـ وـتـنـطـلـقـ مـعـنـاـ إـلـيـهـ وـتـكـوـنـ بـيـنـ يـدـيهـ وـفـيـ كـنـفـهـ
قـالـ أـخـشـيـ أـنـ يـطـالـبـ عـيـاـنـ مـنـ إـلـيـكـ قـالـ لـأـيـمـ اللـهـ إـنـ حـلـمـ كـرـيمـ بـعـفـوـعـ عـنـ الـجـانـيـ قـالـ فـإـذـاـ كـانـ
كـذـلـكـ فـأـنـأـرـضـيـهـ بـدـمـارـهـ هـذـاـجـيـشـ الـعـظـمـ وـأـقـتـلـ صـاحـبـهـ وـأـنـأـشـهـدـ أـنـ لـأـلـهـ إـلـهـ وـأـشـهـدـ أـنـ
(محمد) رـسـوـلـ اللـهـ فـأـسـرـعـ إـلـيـهـ الطـفـلـ وـقـطـعـ كـنـافـهـ وـقـدـلـ مـاـبـيـنـ عـيـنـيـهـ وـقـالـ كـلـ اللـهـ بـلـدـمـرـ وـرـىـ
وـبـيـنـمـاـهـوـكـذـلـكـ اـذـأـشـرـفـ عـلـيـهـ رـاـ كـبـ بـرـ كـضـ قـدـأـعـنـ عـلـىـ جـوـادـهـ وـكـانـ مـنـ الـكـنـانـيـنـ يـقـالـ لـهـ
أـظـيـ بـنـ الـخـارـشـ فـقـالـ مـاـرـأـمـ وـكـانـ رـجـلـاـ فـلـاـفـاـلـاـ فـلـاـ فـلـاـ وـكـانـ بـنـوـ كـنـانـةـ اـذـادـهـمـ أـمـرـ وـقـصـدـهـمـ
سـيـلـ قـدـمـوـهـ بـيـنـ أـيـدـيـمـ لـفـصـاحـتـهـ وـلـمـ اـوـصـلـ فـذـلـكـ الـيـوـمـ إـلـىـ مـالـكـ (قال) يـاـسـيـدـاـهـماـ بـوـقـلـ رـفـدـ
دـهـمـ أـمـرـ الـمـوـتـ دـوـنـهـ هـيـنـ أـنـ الـقـوـمـ قـدـقـرـ بـوـامـنـاـ وـمـنـ دـيـارـنـاـ يـخـيـلـ لـنـاـ أـنـمـ جـمـالـ مـنـ حـدـيدـ تـبـرـ الـبـيـنـاـ
وـلـهـ بـنـارـ قـدـأـشـرـفـتـ لـكـثـرـ مـعـانـ الدـرـوعـ وـالـبـيـضـ وـقـدـأـظـلـمـتـ هـاـلـدـنـيـاـمـنـ غـيـرـظـلـامـ فـدـرـأـمـ لـ

(قال) فقام مالك بن دارم للخاصة خاص وقال له إنك صرت من سبب هؤلاء القوم ومسارك لهم في الدين وقد وجبت عليهن لهم النصيحة وقد وعدت بوعدهما بمحرونة عذر على هؤلاء الأسرى الإسلام فان أجابوا بورثتك أمر أو ان لم يجبيوا عملنا على حسب ذلك فعرض عليهم الإسلام فاسلم منهم تسعة عشر رجلا وأما باقيهم فأمر بضرب عنقائهم ففته لواعن آخرهم فهناك أقبل الخصيخص على رجل من قومه يقال له ورقاب الحميد الديوي وقال له يا ورقا زن صاحب حمه ومكرف طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اعترفت به إلا أن فقال له ورقا قبل مابداك مع انه قد وقع الى انك تسملى ان أتمل الحيلة في رد هذا الجيش العظيم عنده وقتل صاحبه (قال) لقد تطاولت الى عظيم فكيف الطريق الى ذلك قال امض سريعا الى جناح بن عمرو فابدأ بالتحية والاعظام ثم بشره ان قد وصلت الى الطفيلي والى أصحابه واحتوىت عليهم وملكت الاموال وأخذت النساء والولدان وأخذن أختيلر غله من بعلها وفهرا وقاتلت من نواهى منهم وأسرت من استأسري وعندى هؤلاء الكرام من بني كنانة وقل لهم ما وافق ونصروني على عدوى وقاتلوا معي فلم يزل على مائة حتى أتيت بالقوم أسرى بأموالهم ونسائهم فان شاء بعثها الى دياره وان شاء سيرها الماء ليضي يوم الى (محمد) واياك ان تخراج اليه بشئ من أمرنا ليكون ذلك طريق الملاكانا قال ورقا فاذ أنا من أعدائك ان بحث بسرنا قال لازلت أرمي بالخداع أو يتمي منه ما أريد فزرا خيرا ودفع اليه سلاحه فرسا وأمره بالمسير وقال فوك على الله فسارت نحو القوم وقد دنت غيرتهم على البعد فاطلق عنانه نحوهم وهو ينشد ويقول

قد آن أن المحو ما قدمنه * وارضي مولاي بما استقبلته
أني مقر بالذى عملته * ظلمت نفسى بالذى اجهزته
لو كان ذنبى واحدا عرفته * أنت وان نسبتَ أحصنته

(مسار) يركض جواده حتى أشرف على سبى كنانة فوجدها النساء باكيات والرجال يوجون بزرعه ماظهر والحي يوج بالبكاء والخيب فقال لهم ما هذه الضجة والبكاء فقالوا له أماتى من أشرف علينا بهذه الجمios العظيمة والنتائج المقابلة قال لا لاخفا فوافلaron الآخرين (م) أطلق عنانه واستقبل قومه قبل وصولهم الى سبى كنانة فنظر القوم وهو سائر نحوهم فتسارعت اليه الحيل يستطلعون ماعنه له فلما انتظر والي عرفوه وقالوا له ما وراءك يا ورقا هل وصلت الى أصحابكم وظفرت به (قال) نعم وصلنا اليه وظفرنا به ونصرنا عليه وآتائناه اليكم بالمشاركة قال فعطفت معه الفرسان وتسابقت منه خيل الى جناح بن حمامة يبشر ونهي بذلك فوقف عن المسير ووقف الجيش كلهم لوقفه وأمسكوا الأعناء ورفعوا الأسننة ووصل ورقا اليه فلما وقف بين يديه وكان حلوا الكلام طلق اللسان فقال كيفيات الطوارق ولم يبس بقدر النصر والخسر سابق الذي كنت ترجوه وتؤمه قد وصلت اليه واحتوىت عليه وان صاحب الخصيخص قد بدد في سيره حين أرسلته الى أن تلقي بالطفيلي وقد جاوز هذا الحي فعظم موته ونحر واله وقد موه بظرونه على دين آباءه فلما رحل عنهم وزل بهم صاحب آخرهم بخربه وأوفهم على أمره فكانوا اعونا على قتالهم وأسره وكأن اليه أطول باما وأقطع أسيما وان الطفيلي لما أصرنا أجمع على حر بنا وتقى لهم ولده وخليله صفوان وركيبح بن سالم وقاتلوا قتالا شديدا فاهوا لأن أحاطت به ماح هؤلاء السكانين وصاحبهم مالك بن دارم فهارأوا ذلك من ماسنة أسرى واليابان جميعا واحتوى بناعي الطفيلي وجميع من كان معهم وملكتها الرجال والأموال والنسوان والولدان وان سبى كنانة زر كتهم في الشاجر والتنازع من أجل ذلك مقطا ولون الى اكرا ملوك يقول أنا أحق بآلامه وتصفيه وما لك بن دارم قد أوصى عبيده

ومواليه

ومواليه بالذباح وان توقف على طريقه دمهاعندوصولك فانزل على ماء القوم واقبل كرامتهم
فهم أهل أن يكرموا ويعظموها وألو نام الجميل وجادوا بغيرفسهم وغضبوا والناؤ عاند واعدونا
ويحب عليه أن تشاركهم في هذه الأموال التي عندهم من الطفيف لهم حظهم منها فان فعلت ذلك
وسأتمهم المسير معه إلى (محمد) وحربهم يختلف عند منهم أحد وذاته لما يصل اليهم من اكرامه
وثلاثة لما يؤمنون أن يعذهم واموال العرب واسمح للقوم عاصيهم عليهم وافقه كل أمر لا مع
الطفيل ومن معه فاما أن تقتلهم وأما أن تعذبهم واما أن تبعث بهم إلى أبيين وتسيره أذن بحدابلا
عائق فانك لاذأ من دوار الزمان وقد نلت ما طلبت ثم جعل يقول

نلت الذي ترجوه يارجل من عصبة ولا أنت ماذلوا
القوالينا قياد الأسرى في عجل ولم يكن مانع منه اذا سلوا
ان الطفيف وصفوان وغيرهم و عمر بعده وكسب جمعهم مقبل
فلورأيتهم في الأسر قد فرقوا ودمهم هاطل يجري من المقل
انزل على القوم عذموه وفده استوجبوا كرما ماحقا بما فعلوا

(قال فلما) سمع جناح بن عمربذلك من قول ورقا السخنود عليه كلامه وعمل فيه مكره وظن جميع ذلك
حقا فقال له جناح اقد اسسته جموا من اكراما وانعاما فكيف لا اشار كهم في الأموال والرجال
ولاند فمن جلها وأما الخصوص فان له دعا عندى لا أجاز به علية أبدا وقد أعددت له جواز على صنعه
وها أنا نازل على الماء فامض الى القوم وأمرهم بالسرعة الى وليانوف بالاسارى لاري فيهم رأي (قال)
حيوا كرامه ثم عطف على أثره وقد وطاعه جناحا وآثره كمسرورا مبتهجا فشاء الخبر في عسكره
واقبلت السادات من القبائل والعشائر يهونه بما وصل اليه من أعدائه فلم يكن في القوم من خاصه
رجب ولا داخله شئ واقبل ورقا يهدى السير حتى وصل الخصوص وقد أجمع بقومه والطفيل وصفوان
ووكيح وأمثالهم منظا ولون لما يأتهم به ورقا من الخبر وهل يقبل عدو الله خديعهم أم لا وينماهم
كذلك ذا شرف عليه - ورقا فقال لهم صفوان هذا صاحبكم قد أقبل فانتظر واما عنده ف قال الطفيف
اللهيم مهلك أهل الفيل المرسل عليهم حجارة من سجيل تميم بباطير آبابيل كفنا مئة القوم الظالمين
وارزقنا عليه - أدلة المstance ضعفين (و) انصرنا وأنت أرحم الراحمين ووصل ورقا اليهم فقال له
الخصوص ماعندك يا رقا و ما قلت وما قيل لك قال ذلك البعير الم悲哀 ولم أزل به حتى عقلته للنون قد
برأ و رسم في الشبيك سقط فان شئت فاضرب حتفه وان شئت في نحره لا يعنيل منه مانع فقال
الخصوص لله درك ما قد متلك حتى علمت انه يتيسر بذلك ما عسر لك من الأمور فاخبرهم الخبر وحدفهم
بالحديث من أوله الى آخره ففرح القوم بذلك وسر واسر وراسدیدا فقال الخصوص لما لك بن دارم
بقي لناعنكك واحدة نصل الى ما زيد وزداد القوم طما بنيته البنا قال وما هي قال تأمن أصحابك
هؤلاء الذين آتون من حيل أن يعودوا الى الحى بأمر لا ونوصى عبيدهك ومواليك ومن في الحى من قومك
الابتر كواش - يامن الارقام والانعام الا ظهره للقوم (قال) مالك يا خصوص لا أستطيع ان
أقدم طعامي واكري لاحد ثم ابني بقتله قال الخصوص ومن يمهله آن يأكل أو يشرب واغتنج عمل
ذلك اكراما لنا ولو يهتم بعننا على قتل هذا اللعين ونحن نقول قتلته ونجعل صرعته قال اما هذا فنعم
ولولا بغضهم (محمد) صلى الله عليه وسلم لما سمحت أن يقتلوا في غرارة غيراني أحب (محمد) وأبغض
من بغضه فهو افضل هذه النعمة على ثم اقبل على صاحبه وقال له اركض جوادك حتى تأتي الحى فامر
عبيدهك أن يقودوا من مالى مائة بغير وثباته رأس من الصائن والمعزو وقربونه الى الجادة فإذا وصلوا
إليهم فلينذبحوه او أمر من هنالك من القوم من كان ذائروا وان يذبح على قدره وأمرهم أن يضرموا

النيران في جنبات الحى وجوزو النباغي البكم ولا نسمحوا بهم فانهم محرمة عليهم - قال سمعت
 وأطعنت ثم أسرع على الجادة وقد انكشفت الغربة ولا حلم عن الحديد وقد ملا الأرض تلك القوم
 بالطول والعرض وقد هرمت الرعاة باغنامها إلى الحى والجى يعوج كالسفينة في الملح (فلا) وصل
 إليهم اظابن الخمارش أقبلوا عليه لينظر واما عنده وقد دهشت الرجال وفرعت النساء فاختبرهم بما
 أصر مالك بن دارم وأقبل إلى عبيده مالك وقد أدى لهم وعيته وقال لأهل الحى اصر فواعنك الملح فان
 القوم طعمه لكم وخيلهم وسلامتهم فسر واذل ذلك وأعلمهم ان سرية القوم هلكوا وصار صاحبها يتبعا
 لطفيل ومعينا وهو يجمع على قتل صاحبه وفناه هذا العسكر ودماره وقد بعث إليه ليتزمه ويوطنه
 هو وأصحابه فهذا النجم علىيه - وتفننهم فاقوم العبر بعد راعيمها فاذار أيقونا قد أشر فناعليهم
 فكونوا باجمعكم البناسرين ولا يكن أحدكم بلا سلاح فرجوا أن تصيبوا من القوم ما زجوه ان شاء
 الله فاجابه القوم وساقو الجزر والضأن والمعز وخرج أهل الحى فسكنوا واحد يأتي بالشاة والبعير
 والخرف على قدر سعنه فوقفوا على الطريق وأضرم النساء النيران في جنبات الحى ووصل عبيد
 جناح ومواليه إلى الماء فضربوا هنالا قبة من الدبياج على أعلى لها هلال من الذهب الأجر وعلى
 جانبها ياقوتان تلمعان لا تعرف لها قيمة وفرضوا لهما القبة بخانو الدبياج ونصب خارج القبة مظلة
 مصورة عجيبة بقضبان الذهب والفضة والقيمت التي مساندو وسائدو وشرف عدوا الله وقد
 أخذت به السادات والكبار من قومه (فلا) قربوا من عبيده مالك بنت العبيدة باعرا بالخبار
 فتطايرت الدماء علينا وشملا وذخت الضأن والمعز واجتمدت النساء في اضرام النيران وخرج
 أحداث الحى يلعبون بالسيوف والجف وقاد عدوها القتله وهو لا يعلم بشئ من ذلك وخرج جوار الحى
 بالدفوف والمعارف والطارات فنظر عدو الله إلى ماسره وأعجبه من بني كنانة فنزل في خيمته وجلس
 تحت مظلته ودخل معه الأشراف والكبار من قبائل العرب وكان قائد كل قبيلة وصاحب كل
 كتبية قد أخذ قواه وتفرق بقيمة الناس في تلك الأرض على الربوة والأودية وتحت أطناب الشجر
 فامتلاط بهم الاماكن فلما استقر بهم الجلوس أرسل عدو الله جناح رجل من قومه وقال له امض
 إلى الشخصاض وأمره أن يأتي بهؤلاء الاسارى فاني على وجه وقلق لا جلهم فاصل الرجل مسراها
 فلما أشرف على القوم أسرع بهم الشخصاض وسألهم عما جاء به فقال عجل إلى سيدنا بهؤلاء
 الاسارى فقال له ارجع وأعمله انى على آثرك وأسرى بهم على ترتيب لأشهد بذلك بين الجماعة فيكون
 ذلك أسر لقلبه فرجع إلى جناح فأخبره بذلك فقال صدق فيما نطق فانه رجل أحكمته التجارب
 وحكمته النواصب فله دره (قال صاحب) الحديث أن الشخصاض صاح بالطفييل ولده
 وصفوان وكيم وأمثالهم من عرف شهادته وبراعته فقال معاشر الناس انكم تريدون أن
 تلافوا البحر المهوول والموت القتول والرجل الشديد العنة كثیر المهمة واسع الباع طويل
 الباع سبع من السبع يعبد بفرسان ويسمى الحرب بأبطال ومعه جم عظيم وعسكر كبير
 والقوم في أربعين ألفاً لاشد أن حوله السادات وأبطال العرب وهم متطاولون لقد دومكم وأنا
 من نفسي من الملكة فاما نصل أو نقتل فإن هبتم الرجل عنده وصولكم اليه ووقفتم عنه لكتمة
 من ترون معه قتلتوني وقتلتم أفسركم لامحالة فانتظر واما عندكم قبل المهمة قال الطفيلي رضينا
 بالموت دون حلامتنا ونحن على الله متوكلون وأسيافنا معد بذلوك قال عامر انى أؤمل أن أسبقكم
 بالهممة اليه وقالت بنو كنانة انى لم هجم عليه فهو هالك حيناً وهالك حيناً فما قال له الطفيلي
 ابن عامر دره هذا الأمر آخر كادرته ولا فليس فيما يخالف ذلك فأمر الشخصاض أن تقدم الأموال
 والغنائم امامه وقال للرعاة سير وابغنمكم فاذار آها فاعتزلوا بها وكونوا من حوالها ولا تظهر واشروا

ثم سبّرها ومن ورائها الأباء بالحال ففجأوا ذلك فلما بعثوا لهم موسى وقال الطفيلي استو عليه وأقبض يديه على سيفه وقدم بغير آخر عاصف وبغير الصفوان وبغير الوَكِيع وكل بالآباء عبيداً وقال إذا برتك بمك الأباء فشور واعنها واختربوا السيف واطلبوا صاحبكم ولا تطلبوا غيره قالوا سمعنا ثم اختار من بين كنانة ألف فارس مثل عدد من كان معه أولاً و لكن بقية القوم في وادٍ هناك وقال لهم إذا سمعتم المكبير فهو وامن أما كنكم وتقديم الخصخص في أوائلهم وسيفه مشهور في يده قال وعدها للجناب قدر عالم المظلة عن رأسه لينظر إلى القوم اشرف العبيد بالأموال والأغذية والمال موقرة بالرهايل والطفيل ولده وصفوان ورغلة ووكيع في أوائلهم على الحال ونظر الخصخص في أوائلهم وهو على آثره ورأى فرسانه الذين يعشهم وهو لا يعلم بشئ ممادره القوم وعain الهوادج والنسوان من وراء الرهايل فابتسم بذلك وتعاظم وداخله الكبير (فليما) وصلوا إليه قال يا خصخص لقد زدت إلى يد الأكافييل عليهم أبداً فدنا منه وقد مالت بنو كنانة نحو قومه وتقدمت الشبان والأخذات بسيوفها وصل الخصخص وهو يهز سيفه وقال للعبيد فخرجوا الأباء بالأسارى فأناخوه وكل واحد منهم مدبه على قواطعه سيفه وقد سُرَّه ببرده وآجمعوا على الوبنة وتم بجهول الحملة والفرسان قد تأهبوا من ورائهم وتقديم الخصخص بريداً القتل بعد والله فأهل القوم الأباء أن تنازع بهم وهي واقفة بين يدي الجناب أن توأبوا عنهم أو شهر والسيوف كل يطلب السبق إلى قتله وغضبه الخصخص واتبعه شبان التي بالسيوف والخلف فلما نظر عدو الله ذلك طاش عقله وذهب به وارتعدت فرائصه وهم أن يتقديم فلم يستطع وقال للخصخص ويحذّر ابن العم وهل سهرك الصبا فعمدت إلى قتلى المغض من عندك وأنت مصاحب فعدت إلى معاذنا فقال نعم مضيّت وأنا كافر وعدت وأنتم من ثم بعده دون أن ضربه على هامته فلقيها نصرين واحتونه سيف القوم فقطعته أرباباً وأملاً الفرسان والشبان على من هناك ووصلت رغلة إلى أخيه أفاد خاتمة الجبارة عليه ورجعت إلى من حوله فضررت سنان بن عمرو وكان سيد القوم فقصمه نصفين وفعلت كذلك بسليمان بن الوليد وتفرق القوم عليهم من كل مكان فلم ينته الا لعنة بن سراج المزني فإنه نار عند المجمعة لخفته فجبي وقتل من سواه من كان عندها عدو الله الجناب فلما أن فرغوا من جناب وعن حوله كسر الطفيلي وأجا به الخصخص وأصحابه بالنكير فاستقام القوم التكبير إذ ظهرت بطال بني كنانة وأطلقوا الأعناء وفوقوا الأسنة وما لو على القوم كالسبيل الهائل أو كالسهام الهائل فاستيقظ القوم لهم ولا صروا إلى خيالهم وسلامتهم حتى قتل منهم زهاء عن سبعة آلاف ودخلهم الجزع والفزوع عند ما عانيا من واقف كل صاحبهم وعدتهم وبقي القوم للأغذية بلا راعي فنزل بهم الذل والهوان عند فقدر عليهم وغيثة حاميهم وطمئت فيهم بنو كنانة وقتلوا منهم مقتلة عظيمة فما حبس القوم عن الفزع إلا علقة بن سراج المازق فإنه صرخ في وسط القوم يا ولادكم أين تهرون من هؤلاء الأرباش والعبيد وأنتم أضعافهم أراوان كانوا قد دغر وباصحيم ومتى وابسيدم فاني أو مل ان أسلد دماءهم وأغمضكم أموالهم وادفع عنكم العار والشنار فأي معدنة لكم عند العرب والسدات وذوى الرقب احملوا ولا تجزعوا وأنتم مركم (فليما) مع القوم ذلك من عاقمة رجعوا نحوه وطاوا بهم كل دصرخ بسيده ومن قتل له فلما كانوا ماجل بهم على القوم وصال الطفيلي أحملوا على القوم واستعينوا بالله فقد قتل الله حاميهم وفقدوا راعيهم وتبعد شملهم وخاب أملهم وأرنا الله فيهم العبرة أحملوا بارك الله فيكم فحمل القوم وتناوشوا وتضاربوا وصبروا وأصبروا الكرام وحاروا الشام وفاقت الهمام وهشمت العظام ومل من القوم كل همام ودارت رحاح الحرب بكل كلها وطحنتهم طحنا وتساقط

الرؤس عن الأبدان فلأثر الارتساس اقتطعها أو كفاطاiza وفرسا شادرا فقتل من الفريقيين
 رجالاً وجندل أبطالاً وقاتل عدو الله علقة مة بن سراج قتالاً عظيمها وبصر بالطفيل في بعض
 حلات فقصده وطلبه وقام حوله حومة الأسد فتها لا طربلاً وكان الطفيلي قد مسه كالم من
 عظيم مالاً في ذلك اليوم من القتال فللا جمه علقة مة تزايده عليه المكل ولمل من القتال فرجع
 عنه فلقيه ولده عامر وقد تضمخ بالدماء من شدة القتال فصاح به الطفيلي الله أنت إلى فالوى
 عنانه اليه وقال له ما وراءك يا بابت قال إن القوم ياعسكمهم الا هذى اللئيم علقة مة بن سراج
 وقد جاولته وجادله فلم أجده به طاقة فقال اليه فعسى أن تكوني أباً لشره فان قتل ليقتلن
 جميع القوم ان شاء الله (قال) عامر وأين هو قال هو في وسط المعركة له رغاء رغاء الأبل فرجع
 عامر نحوه واحتقر الحاج حتى وصل اليه وهو قد قتل من بيبي كنانة رجالاً وهو زار الأسد
 وينادي اليوم طاب الكفاح لازوال ولا راح فقصده عامر فلما رآه عدو الله مال اليه
 وقال له ان أباك قد فرم الموت وبعث بك اليه لقد ألقاك في بحر مطب ماركه أحد الأغرق
 فدونك فاتم منه فقدر ميت بأمواجه وسبح في عجاجه (قال) فقال له عامر رب الله الذي دعنى
 من ارغادنا وبارقلي ابن اللئيم فلست من يوهمه الكلام ولا يفرغ من الانجمام واليوم أذيفك
 الحمام ثم دلف كل واحد منهم نحو صاحبه وتضارب بأوتقان اعنات عذمه ولا فيما الخبره عامر وجده
 بطلاً على من القتال ولا يتكل من النزال فطاوله رجاء أن يهروه أو يضجره فلم يزد عدو الله الانساطا
 وابساطا فطال ذلك بيدهما إلى أن بعد عامر عن الوصول اليه وخشي أن يدهي منه فرجع عنه وتآخر
 راجعاً فإذا بغيره تخترق المجمعه تطلب بعلها اذ بصرت به وقد رجع من عدو الله وقد تجلله العرق
 وكثمنه القلق وغضبه الانهار وعلته الرعدة والصغراء قالت ما بالك ياخ بر قرين قال لها خيرا
 يسرك قالت له ما الخير فراراً الساعه من لاتخربني بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) لها
 ويحل ان هاهناف وسط الميدان زجل اشديد اعنى دالم عيسى الناس غيره ولم يثبت مسواه قالت
 ومن هولakan ولا همرت به الأوطان ولا أسعده الزمان قال هو علقة مة بن سراج المزنى وقد نقاء
 أبي قبلي وقصده أنا فلم أرلي ذمي طمعاً وابهري ضحراً وما رجعت الأفرازا قالت له دافع عن
 نفسه ما استطعت ان طرق طارق (نم) قصدت نحو عدو الله كالسهم فلما بصر به اشهد لها
 بالشهادة من غير اختيار فقصدت اليها قصداً الفارس الطوار وقال لها من الساحب ذيله الطالب
 وفاته فلم تخاطبه دون أن جلت عليه حلة منكرة فتقلاها عدو الله ردافع عن نفسه الموت فأذله
 مار آه منها بفعلت تصوّل عليه وهو يتوارع عنها انتظمت في بيته وشخص نحوها الغريبان وتطاول
 نحوهما البستان وأخذني طارق عنها هر باريأن بوقتها اذا تبعته فلم تلوى فعله ولم تكتثر بخداعه
 وتضارب بهم أبطال دوس وأقبلاً بيـ كنانة وهي صاربة على قرينه فلم تزل كذلك حتى افهـر عدو الله
 وعارضه السكل فهناك بلغت مسرتها ووصلت أمنيتها فطعنته في صدره أطعـت السنـان من بين
 كتفـيه فقط عن جوارده وكيـر لها عامـر وقال لقد قـتـلـ اللهـ اللـعـينـ وـسيـطـقـيـ بهـ الـظـالـمـينـ (نم) جـلتـ
 بعد قـتـلهـ وـصـالـتـ عـلـيـهـ وـحـلـ الطـفـيلـ وـجـلتـ بـنـوـ كـنـانـةـ فـلـ تـكـنـ غـيـرـ هـبـيـهـ حتىـ ولوـ الـأـدـبـارـ أـخـذـهـ
 السـيفـ منـ كـلـ مـكـانـ فـأـبـاهـ بـنـوـ كـنـانـةـ فـغـنـهـ وـأـمـنـهـ غـنـيـهـ عـظـيمـهـ وـأـخـذـواـ خـبـلـهـ وـسـلاـحـهـ وـكـانـ كـلـ
 مـنـ غـنـ شـيـاـهـوـهـ فـغـنـهـوـ اـغـنـيـهـ لـأـخـدـلـوـ لـأـنـوـصـفـ وـأـمـاـ أـحـبـهـ الـمـطـيـاـ فـلـ يـنـجـ مـنـهـ أـحـدـ فـقـرـقـوـافـهـمـ منـ
 رـجـعـ إـلـيـ دـيـارـهـ خـاسـراـ وـلـنـ قـتـلـ مـنـ قـوـمـهـ تـأـعـيـاـ وـمـنـهـ مـنـ مـضـىـ إـلـيـ عـمـرـ بـنـ حـامـةـ وـكـشـفـ اللهـ عنـ
 الطـفـيـلـ مـاـ تـجـلـلـهـ وـضـمـ أـمـوـالـهـ وـنـسـوـانـهـ وـغـنـيـهـ إـلـيـ حـيـ بـنـيـ كـنـانـةـ فـقـالـ لـهـ مـالـكـ بـنـ دـارـمـ أـقـمـ الـآنـ
 عـنـدـنـاـ إـلـيـ أـنـ يـنـقـطـعـ أـنـرـ الـقـوـمـ فـلـ آـمـنـ أـنـ يـتـبـعـواـ أـنـرـ لـيـأـخـذـوـ اـمـنـ بـشـارـهـ مـمـ قـنـطـاقـ بـعـدـ ذـلـكـ

الناس من ورائه الى أن وصل الى المصنم فرغ خذيه على الترى وضيق بالثيب والبكاء ثم رفع رأسه وقال
ما عرف قد عني وابنها ولانصرى قالها فلم تخليت عنى وباعدت قربه مني ثم ذهب عزى وغابت
جايق وقتل عشـيرى وقتل ولدى وانتمل ذكرى ورمقنى العرب بعد العزـير فى الاذلال
ونظرت الى بنظرـة الاـقلال وذهب مالى وسامـالى وطمع فى عدوـى فما هذه الغفلة عنى او اجد
فارتضـى أمـغائب فارتجـى أمـي الـيلـ حال استوجـبت منهـ هذا الفعلـ أمـ نـذرـتـ الـيلـ نـذرـاـ فـ
أـفـ بـهـ اـنـ أـقـسـمـتـ بـلـ قـسـمـ الـئـنـ لـمـ تـأـخـذـ بـثـارـىـ وـتـكـشـفـ لـىـ عـنـ عـارـىـ لـأـقـطـعـنـ الـبـرـاـلـ بـلـادـ الـهـنـدـ
فـاعـبـدـ ماـيـعـبـدـونـ وـأـكـونـ عـنـهـمـ مـعـافـاـمـ الـأـذـىـ فـكـنـىـ مـاـيـ منـ العـدـاـ فـأـنـامـشـفـ الـبـلـ رـاجـ
لـنـصـرـتـ مـطـبـعـ لأـمـرـتـ (ـمـ)ـ أـسـكـتـ النـاسـ وـأـصـنـىـ نـحـوـهـ بـاـذـنـهـ قـالـ خـرـجـ الشـيـطـانـ مـنـ الـصـنـمـ
وـهـوـ يـقـولـ

أـنـتـ الـمـعـنـ لـاتـكـنـ مـتـوـنـ • فـاظـهـرـ الـجـدـلـاتـكـنـ مـغـدـورـ
قـدـ جـبـسـتـ الـطـفـيـلـ بـالـمـالـ قـهـراـ • وـجـبـعـ ماـ كـانـ مـسـعـداـ مـنـ صـورـ
فـاصـرـعـ نـحـوـ مـالـكـ وـخـذـ • نـارـىـ مـنـهـ لـاـتـكـنـ مـفـهـورـ
وـسـأـعـطـيـلـ مـنـ (ـمـيـمـ)ـ كـلـ نـصـرـ • تـرـجـيـهـ الـعـدـاـ وـهـوـ أـسـبـرـ
وـعـلـىـ وـجـزةـ نـمـ صـفـوانـ • وـتـلـقـيـ بـوـكـيـعـ مـقـهـورـ

(قال فـلـماـ) سـعـ عـمـرـذـاكـ مـنـ مـقـالـتـهـ اـنـجـلـتـ عـنـهـ بـعـضـ أـخـرـانـهـ وـعـادـ إـلـىـ مـاـ كـانـ فـلـمـ يـدـخـلـ بـيـنـاـ وـأـقـامـ عـلـىـ
الـتـرـىـ لـاـ يـفـرـعـنـ الـبـكـاءـ ثـمـ اـسـتـصـرـخـ قـوـمـعـنـدـ الـمـاءـ وـقـالـ اـنـ قـدـ عـزـمتـ عـلـىـ الـمـسـيرـ ثـمـ لـأـعـودـ الـأـلاـ
بـسـرـقـ اوـتـجـرـعـ مـنـيـ فـنـ سـجـحتـ نـفـسـهـ بـالـمـوـتـ فـلـيـسـرـ بـسـيـرـ وـمـنـ كـانـ كـارـهـاـلـلـوـفـاـ حـبـاـلـلـحـيـاـ
فـغـيـرـ مـلـوـمـ عـلـىـ تـخـافـهـ فـقـالـ الـقـوـمـ بـلـ نـقـتـلـ أـمـامـدـ وـيـسـقـلـ دـمـنـاـقـبـلـ دـمـدـ فـانـ لـمـ نـغـضـبـ لـسـدـنـاـفـاـنـاـ
اـذـاـخـاسـرـ وـنـ (ـفـلـماـ)ـ كـانـ مـنـ الـلـيـلـ أـمـرـهـ مـمـ أـنـ يـحـفـرـ وـافـيـ مـوـضـعـ أـرـاـهـ أـيـاهـ وـكـانـتـ لهـ أـمـوـالـ تـحـتـ
الـأـرـضـ مـكـنـوـزـةـ فـأـخـرـ جـهـاـرـ عـبـاهـاـ وـقـالـ لـقـوـمـهـ اـنـ رـاجـلـ غـدـاـلـ عـدـاـلـ عـدـوـىـ وـأـمـوـالـ الطـفـيـلـ وـمـنـ
مـعـهـ وـأـمـوـالـ (ـمـيـمــدـ)ـ وـأـمـوـالـ أـهـلـ يـنـبـرـ هـيـ لـمـ أـعـانـيـ لـاـيـشـارـكـ فـيـهـ اـمـشـارـكـ وـانـ لـمـ يـسـرـ مـيـ
سـاـرـ اـعـلـمـ اـنـ الـطـفـيـلـ وـالـلـوـدـ وـاـصـلـ فـلـمـ أـصـبـ قـدـمـ أـمـوـالـهـ وـسـرـحـهـ وـسـوـادـهـ وـأـنـقـالـهـ وـرـكـبـ
وـنـرـجـ منـ حـاضـرـهـ وـلـيـسـ مـعـهـ الـأـلـأـرـ بـعـمـائـهـ فـارـسـ وـنـلـاثـونـ رـجـلـاـوـتـلـاحـقـتـ بـهـ الـعـربـ وـطـمـاـعـهـاـنـ
كـلـ مـكـانـ طـمـعـاـنـ اـنـلـخـلـ وـالـأـمـوـالـ فـلـمـ يـكـنـ الـإـسـيـرـ حـتـىـ تـلـاحـقـ بـهـ مـنـ الـعـربـ سـتـةـ آـلـافـ فـارـسـ
خـرـجـ مـنـ الـمـنـزـلـ الثـانـيـ حـتـىـ أـحـصـيـ جـيـشـهـ فـوـجـدـهـ أـرـبـعـةـ شـرـشـرـاـ فـارـسـ مـاـبـينـ فـارـسـ وـرـاجـلـ فـرـجـ
بـاـجـمـاعـهـ مـوـبـذـلـهـ أـمـوـالـ وـوـعـدـهـ مـبـالـزـ بـاـدـةـعـنـدـ الـتـامـ وـكـانـ كـلـ مـاـسـارـتـ زـيـادـتـ جـوـعـهـ
وـكـنـدـتـ كـنـائـهـ وـعـظـمـ أـمـرـهـ فـصـارـ فـيـ جـيـوشـ لـاـنـدـوـلـاـنـدـوـلـوـخـيـلـ وـرـجـالـ وـمـوـاـكـبـ وـكـنـائـبـ
وـمـطـيـاـوـنـجـائـبـ وـكـلـاـلـاحـقـ بـهـ قـوـمـ أـعـطـاـهـمـ وـأـنـعـمـ عـاـيـهـمـ وـوـهـبـهـ مـوـلـهـ وـنـحـرـهـ وـقـامـ
بـوـاجـبـقـهـمـ حـتـىـ لـمـ يـبـقـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ بـنـيـ كـنـائـهـ الـأـبـومـانـ وـهـوـنـازـلـ فـيـ مـرـجـ الزـهـرـاتـ وـقـدـ تـحـقـقـ أـنـ
الـطـفـيـلـ لـمـ يـرـلـ فـيـ بـنـيـ كـنـائـهـ (ـهـذـاـ)ـ مـاـ كـانـ مـنـ خـبـرـ الـعـيـنـ مـحـمـرـ بـنـ جـمـامـةـ وـمـاعـزـمـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـدـرـىـ
مـاـخـيـ لـهـ فـيـ الـغـيـبـ وـأـمـامـاـ كـانـ مـنـ خـبـرـ الـطـفـيـلـ رـجـهـ الـلـهـ وـاـنـهـ أـقـامـعـنـدـ مـالـكـ بـنـ دـارـمـ مـكـرـمـاـوـكـلـ مـاـهـ
بـالـمـسـيرـ اـلـىـ رـسـوـلـ الـرـحـمـنـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـعـهـ مـالـكـ عـنـ الـمـسـيرـ فـرـعـاـعـلـيـهـ مـنـ خـائـهـ الـقـوـمـ أـنـ يـلـهـفـهـ فـيـ
طـرـيـقـهـ وـيـطـالـبـوـهـ بـاـنـ مـنـهـ الـيـهـمـ وـكـانـ كـلـ بـوـمـ يـمـعـتـ بـرـجـالـهـ بـيـنـاـ وـشـهـلـاـ يـتـبـسـسـونـ لـهـ عـنـ
الـأـخـبـارـ فـيـعـودـونـ الـيـهـ فـيـهـ وـنـهـ بـالـسـلـامـ وـخـلـوـاـلـ أـمـاـكـنـ وـالـمـكـانـ مـنـ السـالـكـ فـيـهـ فـلـماـ كـانـ فـيـ
بعـضـ الـلـيـلـيـ وـالـطـفـيـلـ فـيـ مـنـامـهـ اـذـرـأـيـ رـؤـيـاـتـهـ فـرـعـاـعـلـيـهـ عـوـيـاـنـهـ (ـمـ قـالـ)ـ لـمـالـكـ بـاـبـاـمـهـالـاـ فـيـ
رـأـيـتـ الـلـيـلـتـ وـبـأـرـقـتـ لـهـاـ وـفـرـعـقـابـيـهـ مـنـهـاـ وـضـقـتـ بـاـذـرـهـ وـأـنـأـقـمـ عـقـبـهـ اـخـبـرـاـ وـلـاـ يـكـونـ شـرـاـ

للطفيـل ياخـليـي ان لـوـلـي خـبـرـاـم نـقـفـ عـلـيـهـ وـقـلـيـ يـحـدـثـيـ اـنـهـ مـاـخـرـهـ الـاعـاثـقـ وـأـرـجـوـانـ يـكـونـ
 خـيرـاـ اـنـ شـاءـ اللهـ ثـمـ اـرـتـيـ بـرـجـالـ مـنـ قـوـمـهـ فـوـقـ رـبـوـةـ عـالـيـةـ وـتـشـوـفـ بـيـنـاـ وـشـمـاـ لـاـ فـلـمـ يـرـشـيـاـ فـوـقـ
 مـلـبـاـيـنـ ظـرـفـ جـاـذـأـشـرـفـ عـلـيـهـ غـبـرـةـ الـقـوـمـ وـقـدـارـتـحـلـ اللـعـبـنـ وـرـيـدـبـنـيـ كـنـانـةـ فـنـظـرـمـالـكـاـلـىـ
 الـغـبـرـةـ وـقـدـأـطـلـمـ لـهـ الـأـفـقـ وـاسـوـدـ الـأـفـطـارـ لـتـكـاتـفـ الـغـبـارـ فـلـمـارـأـيـ ذـلـكـ خـفـقـ فـوـادـهـ وـارـتـدـتـ
 فـرـائـصـهـ بـرـعـاـلـىـ وـلـدـهـ وـقـالـ ذـهـبـ وـلـدـيـ لـاـحـمـالـةـ ثـمـ رـجـعـ عـلـىـ أـنـرـهـ مـطـرـقاـ (فـلـماـ) رـآـهـ قـوـمـهـ كـذـلـكـ
 قـالـوـالـهـ مـاـوـرـاءـ لـهـ فـقـالـ خـذـنـاـلـاـنـ الـأـنـفـ كـمـ فـقـدـأـشـرـفـ عـلـيـكـمـ جـبـوـشـ قـدـمـلـاـتـ الـأـرـضـ بـالـطـوـلـ
 وـالـعـرـضـ وـقـدـبـلـغـ غـبـارـهـاـعـنـاـنـ السـمـاءـ كـثـرـمـ الـجـيـوشـ الـتـيـ دـهـمـتـ كـمـ أـولـمـرـةـ قـالـوـالـهـ وـمـاـ الـذـيـ
 رـاهـمـنـاـ قـالـ يـاقـومـاـنـاـ وـصـلـنـاـلـىـ الـقـوـمـ فـيـ بـادـيـةـ الـأـمـرـ بـحـيـثـ غـدـرـنـاـهـمـ وـطـمـأـنـيـتـهـمـ الـبـيـنـاـ وـالـآنـ قـدـ
 اـسـتـيـقـطـ الـقـوـمـ يـيـنـاـفـاـذـاـنـقـوـلـونـ قـالـ الطـفـيـلـ اـنـنـعـلـمـ اـنـغـاضـبـتـ وـزـكـرـتـ لـنـاـوـاـ وـصـلـنـاـلـىـ
 عـدـوـنـاـوـسـاعـدـتـنـاـرـمـ تـقـصـرـ فـيـمـاـفـعـلـتـ مـعـنـاـ وـالـأـنـ فـاـرـيدـ أـنـ جـمـلـهـلـوـلـاـ الـقـوـمـ عـدـوـافـانـ وـجـدـتـ
 مـعـتـصـمـاـنـعـصـمـ بـمـنـهـلـوـلـاـ فـاعـلـ غـيـرـمـلـوـمـ وـخـلـىـ مـعـهـلـوـلـاـ الـقـوـمـ فـانـ وـجـدـتـ فـيـهـمـ مـطـمـعـاـوـالـاـ
 اـسـتـمـلـتـ فـقـالـ مـالـكـ قـدـنـطـقـتـ بـالـأـرـيـدـ أـنـ أـمـجـهـ وـانـ هـذـارـأـيـ ضـعـفـ اـنـلـمـ نـسـلـلـ فـيـ بـادـيـةـ الـأـمـرـ
 جـيـثـ كـنـتـ لـمـ أـعـرـفـ فـبـذـلـتـ فـيـذـلـتـ نـفـسـيـ وـقـوـيـ دـوـنـلـ حـيـنـ لـقـيـتـ بـلـ وـاـنـقـذـتـ أـنـأـمـرـ فـيـ اـنـ أـسـلـلـ آـخـراـ
 وـأـنـتـ فـدـارـيـ وـجـوارـيـ لـاـكـانـ ذـلـكـ أـبـداـ وـلـكـنـ أـشـرـعـلـيـلـ بـعـشـورـةـ أـرـاـهـالـكـ صـلـاحـاـ (قـالـ الطـفـيـلـ)
 الـأـيـ مـارـأـيـتـ قـالـ اـمـاـهـمـاـنـاـ بـالـقـوـمـ طـاـقـةـ لـاـنـهـ جـمـعـ كـبـيرـ وـقـدـرـأـيـتـ اـنـخـجـلـ النـسـوـانـ وـالـأـمـاءـ
 وـالـوـلـدـانـ وـالـأـمـوـالـ وـالـرـحـائـلـ فـنـصـعـدـ بـهـافـيـ هـذـاـجـبـلـ الـذـيـعـنـ اـيـمـاـنـاـ فـالـهـ مـطـلـعـ الـأـمـنـ جـنـبـتـنـاـ
 ثـمـ نـقـفـلـلـقـوـمـ بـعـدـيـنـ بـلـلـأـعـاـقـيـ بـعـوـقـنـاـ فـانـ وـجـدـنـاـهـمـ مـطـمـعـاـهـوـالـذـيـنـرـيـدـ وـانـ تـكـنـ الـأـخـرـيـ تـقـهـقـرـنـاـ
 اـلـىـنـخـيـفـجـبـلـ وـمـنـعـنـاـنـ أـنـفـسـنـاـ قـالـ الطـفـيـلـ رـأـيـتـ اـرـأـيـ الصـوـابـ فـأـمـرـهـمـ مـالـكـ أـنـ يـرـتـقـواـ
 الجـبـلـ بـالـأـمـوـالـ وـالـرـحـائـلـ فـاسـرـعـوـاـلـىـ ذـلـكـ وـحـصـنـوـهـاـ فـيـ شـاعـجـبـلـ وـبـعـثـ نـسـوـانـهـمـهـمـ وـمـأـمـوـالـهـ
 وـوـقـفـ الطـفـيـلـ وـوـلـدـهـ وـصـفـوـانـ وـوـكـيمـ وـوـلـدـخـاصـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ أـبـطـالـ دـوـسـ الـمـؤـمـنـينـ فـيـهـمـاـهـمـ
 كـذـلـكـ اـذـأـشـرـفـ عـلـيـهـمـ غـبـرـةـ الـقـوـمـ ثـمـ اـكـشـفـتـ عنـ فـوـارـسـ كـالـحـابـ الـمـتـرـادـ (فـلـماـ) تـنـظـرـ الطـفـيـلـ
 إـلـىـ ذـلـكـ قـالـ مـعـاـشـرـالـنـاسـ اـنـمـقـاـنـاـ لـهـلـوـلـاـ الـقـوـمـ لـبـسـ بـصـوـابـ وـانـ اللـهـ تـبـارـلـ وـتـعـالـيـ لـيـامـنـاـنـاـ
 نـلـقـيـ بـاـيـدـيـنـاـلـىـ التـلـكـةـ وـانـ تـقـهـقـرـنـاـ وـتـشـعـرـنـاـلـىـ أـهـلـيـنـاـوـالـتـصـاقـنـاـ إـلـىـ ظـهـرـجـبـلـ أـصـلـحـ لـنـاـ وـهـوـ
 صـوـابـقـاتـرـوـنـ قـالـهـ وـلـدـهـ فـرـارـنـاـنـ هـلـوـلـاـ الـقـوـمـ مـنـ غـيـرـأـنـنـلـاجـهـمـ الـقـتـالـ وـتـقـهـقـرـنـاـعـنـهـمـ فـانـ
 وـجـدـنـاـهـمـ مـطـمـعـاـصـبـرـنـاـ وـانـ زـادـوـاـعـلـيـنـاـشـمـرـنـاـ وـانـ مـلـكـوـاـعـلـيـنـاـالـمـاـهـهـلـكـنـاـعـنـ آـخـرـنـاـوـهـلـكـتـ
 أـمـوـالـنـاـ فـتـوـقـفـ الـقـوـمـ وـسـلـوـأـمـرـهـمـ إـلـىـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـقـدـمـ الطـفـيـلـ وـهـوـيـقـوـلـ

يـأـمـرـ جـبـاـبـالـمـوـتـ مـنـ ضـيـقـ طـرـقـ * مـنـ قـالـ اـنـ خـالـدـ فـاـصـدـقـ
 هـبـوـاـلـىـ طـلـابـهـ فـقـدـبـرـقـ * اـمـاـزـوـنـ خـشـيـهـ وـقـدـنـسـقـ
 وـانـعـمـرـىـ قـدـمـضـىـ وـقـدـأـبـقـ * اـكـنـىـعـىـ أـكـنـىـعـىـ أـكـنـىـعـىـ

(قـالـ) وـبـيـنـهـاـهـوـفـيـ اـرـجـازـهـ اـذـقـرـبـ الـقـوـمـ وـقـعـتـ الـعـيـنـ عـلـىـ الـعـيـنـ وـاـنـكـشـفـتـ الـمـشـرـ كـوـنـ عـلـىـ
 الطـفـيـلـ وـمـنـ مـعـهـ وـعـنـ مـالـكـبـنـ دـارـمـ وـقـوـمـهـ فـقـالـ اللـعـبـنـ عـمـرـبـنـ جـامـةـ أـنـرـىـ الـقـوـمـ عـزـمـواـعـلـىـ
 بـهـذـهـعـصـابـةـ اـبـسـرـةـ وـالـأـمـمـاـلـقـيـرـةـ اـجـلـاـعـلـيـهـمـ بـأـجـعـكـمـ فـنـاسـتـسـأـرـيـكـمـ فـأـسـرـوـهـ وـمـنـ أـبـيـ
 عـلـيـكـمـ فـلـمـرـ وـقـالـ فـاطـلـقـ الـقـوـمـ أـعـنـهـمـ وـهـمـ جـبـنـدـعـشـرـوـنـ أـلـفـ فـارـسـ سـوـىـ العـبـيدـوـالـأـقـبـاعـ وـهـجـمـوـاـ
 عـلـىـ الطـفـيـلـ وـمـنـ مـعـهـ فـقـاـجـأـهـمـ مـنـهـمـ أـمـرـ لـاـيـطـيـقـوـنـهـ وـغـشـيـهـمـ رـمـاحـ كـلـأـجـامـ وـسـيـوـفـ كـالـحـرـيـمـ فـلـماـ
 نـظـرـ وـالـيـهـمـ وـعـلـوـالـنـمـ لـاـطـاـقـهـمـ بـذـلـكـ جـلـوـاـيـقـانـوـنـ تـارـةـ وـيـتـقـهـقـرـنـوـنـ أـنـرـىـ الـأـمـرـ
 وـضـايـقـهـمـ الـحـيلـ فـتـشـهـرـوـاـ وـانـزـمـوـاـ وـأـصـبـمـنـهـمـ رـجـالـ وـقـتـلـ مـنـ أـحـبـاـبـ الطـفـيـلـ وـمـنـ أـكـنـاـبـنـ

نحو الملامح فارس ختم الله لهم بالشهادة وتعلق القوم بالجبل وقد نكبوه وأصيبيوا وملك عليهم ما ذهب
ووصلوا إلى الجبل وما لوا عليهم بالجنادل والصخور فاندفعوا عنهم ولم يجدوا إليهم سبيلاً لفصالح العين
عمر بن جامة الأرض يابني الكروم واجعلوه ساعة الانفصال وأمر أصحاب التبل أن يتوجهوا
فتقدم أكثر الناس وزحفوا نحوهم يريدون الارتفاع في الجبل وهم كالجراد المفترش يدعون بعضهم وبعضاً
حتى إذا تعلقوا بجهن الجبل رمت القوم عليهم الصخور الكبار العظام والاجهار للجسم فقطعوا
منهم مقتلة عظيمة فتراجع القوم حين رأوا الأمر يعسر عليهم ورمتهم الرماة بالنبال ولم يزل القتال
يذهب إلى أن مضى النهار وانسدل الظلام فافتقر الفريقان ورجع المشركون إلى أماكنهم وقد
ملكت الماء ونزلوا يشربون وأكلون وأمسوا الطفيف ومن معه في كربلاء عظيم وحزن طويل لما
تخللهم من عدوهم وقد أيقنوا به للاه ومالك بن دارم لا ترقع ببرته ولا تسكن زفرته حرثاً على ولده
ولا يدرى ما كان منه أقتيل أم أسرى فلم يجتمعوا الليل أمر باضرام النيران في سفح الجبل ثم ركب حرسه
ووصده وقال أئم الناس عدوكم بازائكم وقد وصل اليكم ونال منكم ولا نأمن ان يهجم عليكم في
الظلم وإنتم في مرافقكم فتسكروا مصيغتنا وتعظم رزقنا وان المنام عليكم حرام فتعلموا بآلام
وارتفعوا بالفرح من عند الرحمن فعزز القوم على ذلك وجعلوا ياتي مداؤن الحرس بقيمة ليتهم الى أن
برق الصبح ولم يطرقو فيليلهم (فلما) أصبحوا قال عمر بن جامة لقومه أئم الناس ان عدوكم قد
تحصن منكم في هذا الجبل وظنوا أنهم قد اذعنوا واعمرى انه لمانع ولا يجد اليهم ارتقاء الامن
هذا المكان الذي هم فيه وقد مكنا عليهم ما هم ومراعيهم وأموالهم هالكة وخبلهم تابعة وهم
تبعد هلالان الآلمن لأندوم الآلمن والكلاد فإذا لم يكن ما ولاقكم ارتفع الدر وجف الضرع
ونحن أحوج إلى الأموال والخيل والسلاح والسرح والأغذية فما عندكم من القول وكيف الحيلة
قال فقام من بين القوم العين عابدين كثير الدسوسي وكان جباراً عنيفاً وشيطاناً مريراً فقال أبا شير
عليه ربأي فرجعوا فيه فائدة القوم وهو أن تقدم هؤلاء الأساري الذين أمرناهم بالأمس فهم فيهم
باطلتهم ويختلوا عن الطفيف ومن معه فان فعلوا ذلك والاضربت أعنائهم برازتهم وأبد أبصارهم
فإن ذلك يربّع قلوبهم وتطيّب عقولهم ويكون كسر الأفة لهم قال للعينين عمر أصبت الرأي ثم
أمر بسبعين قطعة لبل مظلماً إلى أن قربوا من الطفيف ومن معه فأمرهم بالوقوف في أماكنهم
وركب عدوا الله في موسى كبه وعاصركه وكبراً قوله وقد مدت الأبطال وأحدقت بهم الآقبال
وصار العسكري ياسره كانه قطعة لبل مظلماً إلى أن قربوا من الطفيف ومن معه فأمرهم بالوقوف في أماكنهم
وتقدّم في وجوه قومه والأساري بين يديه فلما انتظر مالك بن دارم إلى ذلك والى ولده مجاشع في أول
الأساري ائمه عبرة واستندت سرقته وقدم عدوا الله همرونادي بصوت يسمعه القوم من أماكنهم
يابني كنانة أطئتهم أنا تغل عن نارنا وعمّا فعلته بنا لم يكن يدلينا وبينكم معاملة لئان ولادم
عناد فلما بسطتم أيديكم علينا وعنة دونا من عدونا هذا أول بغيكم وقد وصلنا اليكم وأخذنا
طريقكم ومعنا أساري منكم ومن قومكم هاهم متوفين قد قربوا المنية (ثم) نادى بال ابن دارم
هذا جراها لما فعلت والمصيبة أمامك اذا ملأكم بابنا فنائلوا وأموالكم وأخذت أسرى ورثت
عيقاً نغل عن الطفيف وما مالك منا لخازيه على ماسبق منه اليينا فان سمعت وأعطيت وفعلت
ما أمرت أطلقت لك عن قومك ولدك ورجعت عن فنالك وسمحنا لك بما مرضي فقال له مالك رجحه
الله أخسأ بالعين الاصل لامد الشكل ولا يزيد الفضل بولدى الأفلال وبالطفيف ومن معه الاكتمار
لأن سله من يدي أو تلاعب الفرسان برائي (قال) فلما سمع العين ذلك من مقالة مالك بن دارم عطف
عنهم وقال لعاشر بن كثير قول ضرب أعنائهم فتقدم عدوا الله فأول من قدم اليه مجاشع بن مالك فلادنا

قال له مهلاً فكنت منظاراً إلى لقاء (محمد) فاتبعه وأمن به واذا حضر الاجل وجاء الموت فأناأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن (محمد) عبده ورسوله فما أتي على آخر كلامه حتى ضرب به عدو الله طير رأسه عن جسده وأقام إلى باقي القوم بفعل يضرب أعنافهم واحداً بعد واحد حتى أتي على آخرهم فلما نظر النساء إلى ذلك تصارخن بالبكاء وأعلن بالتحبيب وانه سملت عبرات الرجال وتصارخت النساء وانكسرت أقفاله الأبطال وبكي الطفيلي رحمة على من قتل فلما اقتلوا عن آخرهم قال اللعين عمر بن حمزة حمامه لقد فررت به هذا اليوم فتم على ذلك يكون الذكر لك بالغرض والوصول إلى هؤلاء القوم فزحف عدو الله عاد بالجأ فقاول القوم قتالاً شديدًا دفاع الطفيلي ومن معه من بنى كانانة ما استطاع وقد أضعفهم قلة الماء وشدة العطش وبذلوا مجهه لهم ولم يزالوا كذلك إلى أن انسدل الظلام وقاتل اللعين عاد في ذلك اليوم قتالاً عظيمًا فافتقر وآتى قدمي الفريقيان من القتال وأمسوا على ضعف زائد وأقبل الطفيلي على مالك وقال يا أيها مهلاً قد مضى القوم بقتل ولدك وقومك وأخشى أن يصلوا إلى بناتك ونساندك وأن الأمه قد زاد وانتهى وارتفع وأنا أستلئك أن تسلمي على يديك وتخليني مع القوم ويحكم الله بيدي وبيهم وهو خبر الحاكمين فيكى مالك وقال له لقد خاطبني بأمر هو أعظم على من قتل ولدي وما زلت به أنا من في أن أسلد إلى عدوه وأخلى عنك بعد ان نزلت داري وأكلت طعامي وشهلذ ذمائي وقتل في رضائي ولدي بل أنا ولادي وقوبي وعيبي مد وماتت بني فداوته فان قتلت دونك فالله يدفعك بدم ما يشاء وما أنا بآيس أن ينصرني الله على من ظلمي وانصرف مالك بن دارم إلى أهلة ليجد لهم عهداً ولم يرز وحشه هناك قال لينا ما فعلت أمكن فقلن له الساعية كانت هنا فخرج يطلبها فلم يجدوها وجد لها خبراً فاقلهه ذلك وآخره فقدتها ولم يدر ما كان منها فزاده ذلك غماؤ حزناً إلى حزنه (قال) وكان من خبرها أنها كانت من المترجلات البازلات وأحسن بني كانانة حالاً وأجمل نسائهم ولم ترز من مالك ولد آخر مجاشع فلما قاتل بين يديها لم تجد صبر دون ان ترمي وسطها والتفت بلا همتها وتقلدت خبرها وأخذت معها شيشة من اللؤلؤ الفانوس قد كانت ورثة من ابيها يكبر عنها ولا تعرف قيمتها وفي وسطها ياقوتة تضي إذا ألبسها اللابس أضاء وجهه من الشدة شعاعها وترابيدها (قال) فأخذت مامها وفتحت برقها فلما نظر إليها قالوا من أنت قالت نيران القوم ثم دارت مع السندعن مقصد القوم ولم يكن أحد يعرف بكانها ولا كانت ظهرت لقومها فكيف لغيرهم فلما صارت على الحادثة بازاء القوم من ورائهم قصدتهم فأول من بصرهم أصحاب الرصد فتسارعوا إليها فرأوا أهلاً قوية الاعتدال زائدة الجمال الحسن يضحك من معاطفها وللائل الجمال تلوح من شمائلها وعينها تلمع تحت برقها (فلما) نظر إليها قالوا من أنت قالت أنا جارية من جواري بحد أريضي سيدى عمر بن حمزة حمامه فتراجعت عن الرجال مهدفين بها من يحبين من أمرها هانغرقت العسكرية وصلت إلى اللعين عمر بن حمزة فلما نظر إليها حار من نضارتها وخف على إيهها وقال لها من أنت يا بنت الأكار قال لها أنت المذكورة في المغار وآكم العرب من باد حاضر وأنا من أهلاً من بحد أريضي سيدى عمر بن حمزة حمامه فتراجعت عن الرجال مهدفين بها من يحبين من جبيل الطلعة مقرى الضيوف متربع الجفان معروف بالاحسان أين ماحمل من الأرض كان له فيه ساق من أكرم الكنائين فلما صرخ الصارخ خرج به على عاجلاً كانه الأسد فـ كأنه عليه الأعداء فأصاب وكمت مع المثلث كلات الملوامة لازرقى على عبرة ولا تمدوى لى زفرة إلى أن آخرت بسيلاً إليهم فلم يطق صبر عن المحقق بل رجاء أن يسكن مابي من حيرة الغضا وقد حتميل لما أخذنى بنارك من العـدا فقد قطعت البر وسلكت الفقر ولم آمن من الهوان ولا الوحوش في السير حتى

وصلت اليكْ وَأَقْدَمْتِ السُّعْدَ عَلَيْكَ وَقَدْ جَعَلْتِ مَنْ يُقْتَلُ غَرِبِيَّ مَا يَعْظِمْ ذَكْرَهُ وَلَا يَحْدِثُ فَنْهَهُ (قال) هَامِرُ بِلْغَتِ وَوَصَلَتْ فَهَلْ عَلِمْتِ مَنْ صَاحِبُكُ وَمَدَانِيَّكُ قَالَتْ نَعَمْ أَخْبَرْتِ بِهِ أَصْحَابِهِ وَعَشَّرْتِهِ إِنَّهُ قَتَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِذَا الْحَىِ مِنْ بَنِى كَنَانَةِ يَقَالُ لَهُ مُجَاشِعُ بْنُ مَالِكَ (فَلَمَّا) سَعَ اللَّعِينَ ذَلِكَ مِنْ مَقَالَتِهِ ذَبَسَ ضَاحِكًا وَقَالَ لَهُ الْقَدْبَلْغَتُ ثَارِلَهُ وَوَصَلَتْ إِلَيْهِ مَرِادِلَهُ لَوْ كَنْتِ فِي بُونَتِهِذَا حَاضِرَةَ لِأَيْتَهُ وَشَاهَدَتْ قَتْلَهُ صَرْعَتِهِ وَلَوْ عَلِمْتِ بِعَطَابِ الْبَيْنَلَهُ لَمْ أَقْتَلْهُ حَتَّى أَدْفَعَهُ إِلَيْكُ وَأَنَا أَمْرَتُ بِضَرْبِ عَنْقِهِ بازَاءَ أَبِيهِ وَقَوْمِهِ قَالَتْ أَحَقُّ مَا تَقْوُلُ قَالَ أَجْلُ وَسَأَحْضُرُ لَكَ مِنْ قَتْلِهِ ثُمَّ نَادَى أَيْنَ عَادِينَ كَثِيرَ الدُّوْسِيِّ فَاسْرَعَ مِنْ بَعْضِ الْجَنِبَاتِ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ فَنَظَرَتْ خَلْوَبَ بْنَتْ عَزِيزِ الْبَلْ رَجُلُ بَدِينِ الْعَيْنَيْنِ كَانَهُ مَا عَلِقَ الدُّمُّ وَسِيفَهُ يَدِهِ يَظْنَنُ أَنَّهُ دَعَى إِلَى الْمَلَمَةِ فَنَظَرَ إِلَى الْجَارِيَّةِ بِإِذَا هُمْ وَاشْتَغَلُ بِهِ أَقْلِبِهِ وَمَلِئَ بِهِ اسْمَرَهُ فَقَالَ لَهُ اهْمَرُ دُونُدُّ وَصَاحِبُكُ هَذَا قَاتِلُ غَرِيلَهُ وَضَارِبُ عَنْقِ مَدَانِيَّكُ هَذَا قَاتِلُ مُجَاشِعِ فَأَظَهَرَتْ لَهُ الشَّجَاعَةُ وَقَالَتْ لَقَدْ أَزَلْتُ عَنِ الْحَزِينَةِ سَرْنَهَا لَكَ الْحَبُّ عَلَى مَا صَنَعْتُ وَلَازَلَتِكَ ذَاكَرَةً أَيْنَ مَا تَوَجَّهَ (نَعَمْ) أَخْرَجَتِ الشَّبَكَةَ الَّتِي هِيَ الْلَّوْلَوْمَنْ زَنَدَهَا فَأَضَاءَ الْمَكَانَ مِنْ نُورِهَا فَقَالَتْ هَذِهِ لَكَ وَلَمْ يَبْقِ لَكَ الْأَنْهَامَ وَأَنْتَ الْمَشْهُورُ قَالَ لَهُ اهْمَرُ بَدِينَ أَنَّ أَرْدَتِ رَأْسَ أَبِيهِ يَكُونَ زِيَادَةً لِفَتْلَهُ وَجِيمَعْ قَوْمِهِ فَقَالَتْ لَهُ أَمْهَا السَّيِّدُ الْعَظِيمُ وَالرَّجُلُ الْكَرِيمُ لَا أَرِيدُ لَا رَأْسَ مُجَاشِعِ ابْنِ مَالِكَ أَرْدَ وَجَبَهَ إِلَى قَوْمِيِّ لِيَعْلَمُوا إِنِّي قَدْ بَلَغْتُ ثَارِلَهُ وَكَشَفْتُ عَنْ حَارِيَ قَالَ لَهَا إِنِّي فَاعَلَ ذَلِكَ وَمَلْقَبَهُ أَبَاهُ وَقَوْمَهُ عِنْدِ الصَّبَاحِ فَأَضَمَّ إِلَى الْخَلِيجَةِ الَّتِي هَنَالَكَ حَتَّى أَعُودُ إِلَيْكُ بِرَأْسِ غَرِيلَهُ وَقَدْ حَدَّنَتْهُ نَفَسَهُ بِالْأَعْنَةِ وَالْغَدَرِ بِهَا عَلَى أَنْ يَغْتَصِبَهَا النَّفَسُهُ فَانْصَرَعَ دُولَةُ اللَّهِ إِلَى خَبِيمَتِهِ (نَعَمْ) عَادَ مَهْرَلَوْ وَلَوْ وَصَلَتْ هِيَ إِلَى الْخَلِيجَةِ فَوَصَلَ اللَّعِينَ حَتَّى أَنَّ الْمَعْرَكَةَ فَاضْرَمَ نَارًا فِي الْوَطَبِسِ حَتَّى ظَهَرَ لَهُ مُجَاشِعُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَأَخْذَ الْلَّعِينَ رَأْسَهُ وَقَطَعَهُ وَعَادَ بِرَجُوْرَهِنَ فَرَحَةُ الشَّبَكَةِ وَفَرَحَةُ الْجَارِيَّةِ وَرَجَعَ وَقَدْ هَجَّعَ النَّاسُ فِي رَقْدَتِمْ لِمَا نَاهَمُهُ فِي يَوْمِهِنَ سَرْعَ فِي مَشَبِهِ خَفْلَ رَأْسَ مُجَاشِعِ وَهُوَ يَتَرَمُ وَيَقُولُ

مِبَادِرَا خَضَتِ الْدِيَابِيِّ طَامِعاً • وَجَئَتْ بِرَأْسِ الْبِهَا طَالِعاً
أَنَاقِنَاتِمْ فِي أَمْسِ مُجَاشِعَهَا • أَنَاهَ مَامَ وَهَدِيرَ مَانِعَا

(فَالْفَلَامَهَا) سَعَتْ شَعْرَهُ وَرَغَهُ وَنَبَتْ قَائِمَهُ وَرَانَ رَأْسَ وَلَهَا فَتَجَدَدَتْ سَرْنَهَا وَتَضَاعَفَتْ زَفَرَتِهَا لَمَارَأَتْهُ وَكَادَتْ أَنْ تَغْلِبَهَا الْعَبْرَةَ فَتَجَلَّدَتْ وَصَبَرَتْ فَأَخْذَتْ خَبْرَهَا يَدِهَا وَوَنَبَتْ قَائِمَهُ عَمَدَ مَا قَرَبَ مِنْهَا وَقَاتَتْ خَدَهُ إِلَيْهِ مَا سَتَوْجَبَتْ بِهِ الْكَرَامَةُ وَالصَّلَوةُ وَالْحَبُّ وَالْأَنْعَامُ فَأَنَتْ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَبَرَلَهُ فَلَدَخَلَ الْخَلِيجَةَ فَبَادَرَتْهُ قَبْلَ دُخُولِهِ بِالْهَجَمَةِ وَلَمْ تَهُلْهُ وَهُوَ مَطْمَئِنْ إِلَيْهَا فَعَاجَلَتْهُ بِالْخَنْجَرِ فَنَحَرَهُ وَسَلَدَتْ مَنَافِسَهُ إِلَى أَنْ يَلْبُدَهُ وَجَدَهُ سَكَنَتْ حَوَاسِهِ فَهَنَالَهُ أَخْذَنَ رَأْسَهُ وَلَفَنَهُ بِرَطْهَا وَجَعَلَتِهِ فِي زَنْدَهَا وَأَخْفَتْ خَبْرَهَا وَأَخْذَنَ رَأْسَ مُجَاشِعِهِهَا وَخَرَجَتْ لَوْقَهَا وَقَدْ شَاخَرَهَا فِي الْعَسْكَرِ وَسَعَ بِهِ الْدَّانِيِّ وَالنَّانِيِّ فَنَبَرَهُمْ لَمْ يَنْكِرُشَبَّهُ أَمَنَ أَمْرَهَا بِلَهُ يَنْظَهُرُ إِلَيْهَا سَرْنَتَا وَيَقُولُ لَهَا عَزِيزُ عَلَى مَاتِزَلَ بَلَهُ وَقَدْ أَخْذَ ذَلِكَ بَشَارَلَهُ فَشَكَرَتِمْ وَهِيَ تَخْتَرُ جَوْهُهُمْ حَتَّى ظَهَرَتِهِ الْجَادَةُ الْعَظِيمَى رَجَعَتِ كَأْوَلَ أَمْرَهَا وَعَادَتْ نَحْوَ قَوْمِهَا وَكَانَ بِعَلَاهَا مَالِكَ قَدْنَزَلَ بِهِ مِنْ فَقَدَهَا كَلَ نَازَلَهُ وَهَانَ لَفَقَدَهَا قَتْلَهُ وَلَدَهُ وَزَايِدَتْ مَصَابِهِ وَهُوَ لَا يَقْرَأُهُ قَرَارَ يَحْكُومُ بِعِيَنَاهُ مَالَا وَاغْتَمَ الْطَّفَلَ وَاشْتَغَلَتْ قُلُوبُ الْقَوْمِ وَبِيَفَاهَمِهِ كَذَلِكَ أَذْشَرَتْ عَلَيْهِمْ فَبَصَرَهُمْ أَصْحَابُ الْحَرَسِ فَعَرَفُوهَا فَتَسَا يَقْوَابَا الْمَشَارَةِ إِلَى بِعَلَاهَا لَوْمَ يَبْقِي أَحَدَ الْأَسْتَبَشِرِ بِعَدْمِهَا وَأَسْرَعَوا يَاهِنَهُنَ ظَرَوْنَ خَبَرَهَا فِي غَيْبِهِنَّا وَمَا الَّذِي تَزَلَّهَا وَجَدَهَا فَـكَانَ أَوْلَمْ وَصَلَ إِلَيْهَا بِعَلَاهَا مَالِكَ طَرْقَتِهِ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُمَا الَّذِي غَيْبَلَ عَنِي قَالَتْ خَبَرَ يَسِرَلَهُ لَا يَغْمَلُ وَتَلَاقَ بِهِ النَّاسُ وَأَضْرَمَتِ النَّيْرَانَ فَنَظَرَ وَالْبِهَا تَحْمَلُ رَأْسَ وَلَهَا مُجَاشِعَ

الأطفال على صدور أمهاتهن بما فعلت هذه الذميمة ب أصحابنا فلم تزل الصرخة والغويل في عسكركم
إلى أن لاح لهم ضوء الصباح فقال لهم عمر بن جمامه لا يبقى منكم فارس الاترجل وتخلف من لا منه
والحقوا على الموت وكلاهؤلاء القوم أكلاؤتسلقواليهم تسليم الطائر واصروا على مالحة كم منهم
من الضيم فلا صبرى على سفله دمائهم بعد ما فاتنا منهم ما فانا ثم تقدم في ذلك اليوم امام القوم راجلا
وعليه زرد وبية منبعة وفي رجله خفان وبيده حسام لام فلما نظرت سادات القبائل
ورؤساء العشائر إلى عمر بن جمامه وفدى رجل ترجلت القبائل والعشائر ولم يبق منهم فارس وما لوا
بأجمعهم كانوا الجراد المنشهر بالسيوف والأح مددة والذنابير فكانوا الذين امارات على القوم لكتفهم
فتقدم العين في خاصةه وفرسان قومه وشبعان عشرة وعن عيشه العملاق بن جريرا الباهلي وعن
يساره آخره مصعب بن جرب وكانوا كالبرجين العظيمين لعظمهم ما واهوه ما وله يكن معه أهول منظرا
منهما وكان العملاق من أبناء العمالة خلفه الله وزاد في خلقته وأخره مصعب في خلقته وعظمته
كانت مما من بني هاد فسارعه الله ببنيهما وقد علموا عليه به ولهم ما وسأر الناس لهم اتبعها وتقدما
عمر بن جمامه أمامهما رافعا صوته وهو يقول

كم ذا التثبيط عن من يعادنا * وعصبة لم تزل غدراناً تناينا
قد آن أخذ الثارات من رجل * أقى بعصبه حقاً يكيدونا
لأسف كن دماء القوم في عجل * ومالكم ملام لا شمل مقر ونا
نحن الملوء بن مواد ومن هم * في العزيز ياصاح أثر بر جونا

(قال ورثف) عدواه وتقىدمت الأبطال وفوق أصحاب النبل بناهم ودنت الأبطال فلما
رأى مالك ذلك من فعل القوم أقبل على الطفيلي وقال هؤلاء القوم قد زحفوا للقاء وعزمواعلى
الفناء وأماطن ان قد تخلف منهم أحد وهذا عمر بن جمامه قد زحف ما بين هذين الرجلين العظيمين
المهولين ولم يبق منهم إلا من لا يصلح للقتال فالذى تراه من الرأى قال وهل لنا غير الا تكال على الله سبحانه
وتعالى وإن أرى قوما قد شملهم الضعف أقلهم الماء وشدة الظماء وقد أخذ بناهؤلاء القوم الطالمون
وما يحسن ان تتركهم يصلون الى أبناءنا ونسائنا وان الموت دون ذلك مكرمة فازحف بنا اليهم فعسى
الله أن ينظر الى قلتنا وغضينا وظلم القوم لنا فينصرنا عليهم قال مالك يا خليلي قد قرئ ما حمل بنا
والقوم طالبون هلا كنا ودارنا فلا يقدر معنا رجل للقاء الا وقد نسي أجله وقطع أمره فالموت
أهون من هبطة الحريم فقال القوم لا حلا عن منيادة القوم أو نفي عن آخرنا بخراهم خيرا (نم)
التفت الى النساء وقال لهن كن في أعلى هذا الجبل من حول الأموال فان عظم علينا الأمر
فما نعن عن أنفسكنا وتقىدم من النساء المترجلات مثل رغله وبهار بنت سويد وخلوب زوجة مالك
وأمهاهم من النساء اللاتي يعرفن بالبراعة والتجاعده وتحذر الأبطال وتقىدم مالك بن دارم مع
شبعان قومه مهزمين مشهورين ولهم طالبين فقال لهم فاتلوا بالجذار فهـى تبلغكم ما تريدون
وابقو النبل لوقت حاجتكم اليها ووقف الطفيلي ومن معه على أقدامهم ودعوا عمر بن جمامه حتى
دنامن القوم فأشار الى قومه بالوقوف وتقىدم هو والعملاق وصبابيد فغان عنه ان طلبـه طالبـ
وقرب حيث يسمع كلامه (وقال) يابنى كنانة كادت اصحابكم وقتلـت اصحابـنا غـيلـه وغـدرـاـ اـنـى
أقسمـ بـذـىـ الـكـفـىـ بـنـ قـسـماـ لـأـسـولـ عـنـهـ لـأـزـولـ لـأـمـرـ جـنـ نـسـاءـ كـمـ وـرـ جـالـمـ لـأـخـمـونـ آـنـارـكـمـ حـتـىـ
لـأـتـعـرـفـ بـيـنـ الـعـرـبـ قـبـيلـتـكـمـ أـنـنـاـتـخـدـعـونـ وـبـنـانـكـرـونـ وـلـعـدوـنـاـنـنـصـرـونـ وـعـنـهـ تـدـفـعـونـ لـبـدـخـانـ
شـوـمـهـ عـلـيـكـمـ اـذـفـقـدـتـ بـهـ الـأـحـيـاءـ وـجـاـورـتـ أـهـلـ الـبـلـاءـ وـحـصـلـتـ تـحـتـ الـثـوىـ (قال) فـصـاحـبـهـ
الـطـفـبـيـلـ أـخـسـ أـبـاـنـيـمـ يـابـنـ الـسـيـمـ دـوـنـ ذـلـكـ ضـرـ بـيـفـلـقـ الـهـمـ وـبـهـ شـمـ الـعـظـامـ فـأـمـسـكـ عـلـيـلـ يـازـانـدـ

الجهل فوالله ما أنا بآياتك أني يجازي الله بسوء ماعملت وكني بفضحيتك لذين العرب ما حممت وبقيت
 اذا عادت عشـيرتك وقبيلتك وأذانيلـه ولم ينزل الله بمن صرنا عليهـه ويوصـلنا اليـهـنـ وآنـتـوـقـعـانـ
 ينزلـ اللهـ بـ نـقـمـهـ وـ يـزـيلـ عـنـنـ نـعـمـهـ وـ أـمـاـعـدـ لـ هـؤـلـاءـ الـقـومـ فـاـنـهـ سـائـرـ اليـهـنـ لـ آـنـهـ أـكـرمـ مـنـنـ
 كـرـمـهـ وـ أـفـضـلـ جـودـهـ وـ أـجـودـ فـعـلاـ حـفـظـوـ النـامـالـ تـخـفـظـهـ وـ رـعـواـ النـامـالـ تـرـعـوهـ وـ اللهـ مـنـ وـ رـائـنـ
 بـ الـمـرـصـادـ فـأـيـنـ آـنـتـ مـنـ جـنـنـ دـالـهـ بـ سـاهـهـ اليـهـ كـافـعـلـ هـرـةـ وـ هـرـاـ (ـقـالـ) فـلـامـعـ الـمعـينـ ذـلـكـ مـنـ
 مـقـاتـلـهـ أـشـارـ اليـ قـوـمـهـ بـ الـحـمـلـ وـ قـدـ اـغـتـاظـ مـنـ كـلـمـهـ غـيـظـاـ وـ فـارـ بـ الـغـضـبـ وـ زـمـتـ الـرـمـاـ بـ الـنـبـلـ
 وـ اـخـتـلـفـتـ الـجـنـادـلـ وـ سـعـيـ وـ قـعـ الـجـنـادـلـ عـلـىـ الـدـرـقـ كـالـرـدـ عـلـىـ الصـفـاـ وـ باـشـرـ عـدـوـ اللهـ الـحـربـ بـ نـفـسـهـ
 وـ تـقـدـمـ اـمـامـهـ الـعـمـلـاـقـ وـ آـخـوـهـ صـحـابـ فـقـاـنـلـاـقـتـاـ الـاعـظـيمـاـ وـ جـعـلـ الـقـوـمـ يـرـمـونـهـ بـ الـجـنـادـلـ وـ هـمـاـ
 يـزـحفـانـ طـالـعـيـنـ لـأـرـدـهـ سـارـادـ وـ لـأـصـدـهـ مـاـعـدـ (ـقـالـ) فـصـاحـ الطـفـيلـ بـأـسـحـابـهـ أـنـ أـحـدـ فـوـاـ
 عـلـيـهـمـاـ الـجـارـ الـكـبـارـ فـجـعـواـعـنـ الـأـرـنـقـاءـ بـأـرـانـ كـانـهـمـاـ أـسـدـانـ وـ قـاتـلـ عـدـوـ اللهـ عـمـرـ بـقـةـ الـهـمـاـ وـ صـبـرـ
 الـمـسـاهـمـونـ عـلـىـ مـاـبـهـمـ مـنـ الـضـعـفـ وـ بـذـلـكـ اـمـهـيـجـهـمـ وـ قـاتـلـ الطـفـيلـ وـ لـدـهـ قـتـالـاـعـظـيمـاـ وـ كـذـلـكـ صـفـوانـ
 دـوـكـيـعـ وـ مـالـكـيـنـ دـارـمـ وـ النـسـوـانـ يـتـصـارـخـ بـالـرـجـالـ مـنـ آـمـاـ كـنـهـمـ يـحـرـضـنـهـمـ عـلـىـ الـقـتـالـ كـلـ اـمـرـ آـةـ
 تـصـرـخـ بـيـعـلـهـاـ وـ اـبـيـهـاـ وـ تـشـرـفـ الـمـتـرـجـلـاتـ إـلـىـ الـاـنـخـدـارـ وـ جـعـلـ يـصـرـخـ بـيـعـولـهـنـ
 وـ جـعـلـتـ رـغـلـهـ تـصـرـخـ بـيـعـلـهـاـعـامـ وـ تـنـادـيـهـ بـيـخـيـرـقـرـيـنـ يـاـصـاحـبـ الـخـيـرـيـانـ أـخـيـرـ الـنـاسـ بـقـتـالـ الشـيـخـ
 الـضـالـ فـأـذـنـ لـيـ أـنـ أـهـبـمـ عـلـيـهـ فـأـسـوقـ إـلـيـهـ الدـمـارـ وـ أـجـلـهـ بـالـبـوـارـ فـهـلـلـاـ كـلـ جـنـنـ مـنـ جـنـسـهـ خـشـيـ
 عـلـيـهـاـ أـنـ تـقـدـمـ إـلـىـ أـبـيـهـاـ وـ أـفـسـمـ عـلـيـهـاـ الـأـنـبـرـ منـ مـوـضـعـهاـ فـوـقـفـتـ وـ هـيـ تـنـقـطـعـ كـمـداـ
 فـلـمـ تـنـزلـ الـحـربـ بـيـنـهـمـ إـلـىـ آـنـ ذـاـبـتـ النـفـوسـ وـ وـهـنـتـ الـمـاـكـبـ وـ كـاتـلـ عـدـوـ الـهـمـاـ وـ اـشـقـدـ بـالـمـلـمـيـنـ الـظـهـاـ
 وـ الطـفـيلـ يـحـرـضـ الـنـاسـ عـلـىـ الـقـتـالـ وـ يـقـوـلـ الـجـنـةـ الـجـنـةـ بـارـكـ اللهـ فـيـكـمـ وـ هـمـ قـدـ ظـهـرـوـاـعـلـىـ عـدـوـهـمـ
 اـعـلوـهـمـ عـلـيـهـمـ فـهـشـمـوـهـمـ بـ الـجـنـادـلـ وـ شـدـخـوـهـمـ بـ الـجـارـةـ وـ هـمـ صـابـرـونـ وـ عـاـمـرـ يـنـادـيـ دـاعـ الـأـمـرـ مـنـ
 أـعـدـائـكـمـ بـ الـظـمـاـ فـاصـبـرـواـ فـكـانـكـمـ بـ الـقـوـمـ قـدـ اـسـلـمـوـهـمـ إـلـيـكـمـ أـسـارـيـ فـتـبـرـزـوـهـمـ جـزـراـ وـ تـهـرـوـهـمـ نـحـراـ
 وـ تـحـتـوـ وـاعـلـىـ الـأـمـوـالـ وـ اـنـ مـسـلـمـ لـكـمـ فـيـمـاـ اـحـتـويـتـ عـلـيـهـ وـ مـاـمـلـكـتـ أـيـدـيـكـمـ مـنـ أـمـوـالـهـمـ فـكـانـ ذـلـكـ مـاـ
 يـبـثـ الـقـوـمـ عـلـىـ الـقـتـالـ وـ الـهـجـمـةـ وـ الـسـبـقـ كـلـ يـطـلـبـ الـأـمـوـالـ وـ الـنـسـوـانـ وـ الـرـاحـائـلـ فـلـمـ يـنـزلـ الـقـوـمـ كـذـلـكـ
 تـارـةـ يـتـلـاجـونـ وـ تـارـةـ يـتـقـهـقـرونـ فـلـمـ طـالـ بـهـمـ الـأـمـرـ وـ رـآـهـمـ عـدـوـ اللهـ صـابـرـينـ مـحـتـسـبـينـ قـدـصـبـرـ وـ اـطـولـ
 بـوـهـمـ إـلـىـ آـنـ بـدـاـ الـظـلـامـ وـ ذـهـبـ ضـوءـ الـنـهـارـ وـ كـاـ وـ الـمـاـجـمـ مـنـ الـضـعـفـ أـنـ يـدـهـمـوـاـمـنـ الـقـتـالـ
 وـ الـظـمـاـ فـرـجـعـوـاـ إـلـىـ آـمـاـكـنـهـمـ وـ رـأـكـهـمـ خـلـبـوـاـ الـأـمـوـالـ فـلـمـ يـجـدـوـ إـلـيـهـ يـرـمـنـ الـلـبـنـ فـتـبـرـعـوـهـ بـ جـرـعـةـ
 فـسـكـوـاـ أـرـماـقـهـمـ وـ تـسـاقـطـوـ الـمـاـنـهـمـ مـنـ الـقـتـالـ وـ تـوـلـيـ الـنـسـوـانـ فـيـ ذـلـكـ الـبـلـهـ اـضـرـامـ الـنـيـرـانـ وـ الـمـرـسـ
 فـأـقـيلـ الطـفـيلـ عـلـىـ مـالـكـيـنـ دـارـمـ فـقـالـ لـهـ آـنـ أـكـبـرـمـاـعـلـيـنـاـ وـ أـعـظـمـ مـاـنـزـلـ بـنـاـ قـلـةـ الـمـاءـ وـ شـدـدـةـ الـظـمـاـ
 وـ قـدـ أـرـدـتـ آـنـ أـعـقـرـلـنـاسـ بـعـرـاـ فـعـكـرـتـ آـنـ ذـلـكـ يـزـيدـهـمـ عـطـشـاـفـلـوـاـ كـلـوـاـشـرـبـوـ الـكـبـرـ عـلـيـهـمـ
 وـ لـوـ كـانـ عـدـوـهـمـ أـضـعـافـهـمـ فـاـنـ مـكـانـ الـحـرـيـزـ وـ وـصـولـ الـقـوـمـ إـلـيـنـاـ بـعـيدـ (ـقـالـ) وـ أـقـبـلـ مـالـكـ عـلـيـ قـوـمـهـ
 وـ قـالـ بـاـبـيـ كـنـانـهـ لـوـ آـنـ لـكـمـ طـاـقـةـ حـتـيـ تـكـابـدـ وـ الـأـرـنـقـاءـ إـلـىـ أـعـلـاـ الـجـبـلـ ثـمـ تـهـدـرـوـاـ إـلـىـ وـادـيـ الـقـمـطـ
 وـ تـخـوـجـونـ مـنـهـ إـلـىـ وـادـيـ فـالـخـيـرـهـ إـلـىـ أـسـفـلـهـ بـئـرـ فـوـنـهـ جـوـتـ لـكـمـ إـنـكـمـ تـحـيـوـاـقـوـمـ وـ تـغـلـبـوـاـعـدـوـمـ
 وـ تـصـمـونـوـاـنـسـاـكـمـ فـالـكـابـدـ الـأـمـرـ وـ لـوـهـمـ لـلـاـنـ أـنـقـسـنـاـوـاـتـلـفـ مـهـجـنـهـاـ ثـمـ تـجـرـدـ مـنـ شـبـانـ الـقـوـمـ عـشـرـةـ
 آـنـجـادـ فـأـخـذـكـلـ وـ أـخـدـمـهـ قـرـبـهـ وـ تـنـكـبـ سـيـفـهـ وـ سـلـمـ عـلـىـ الـقـوـمـ ثـمـ كـابـدـ وـ الـرـنـقـاءـ الـجـبـلـ وـ الـطـاوـعـ الـبـهـ
 فـكـانـ صـعـيـاـنـ بـعـافـأـعـانـمـ الـلـهـ عـلـيـهـ فـلـمـ سـارـ وـ اـقـرـأـهـ هـاـنـ عـلـيـهـمـ الـحـدـوـرـ إـلـىـ أـسـفـلـهـ فـأـقـبـلـوـاـنـهـدـرـوـنـ
 حـتـيـ وـصـلـوـاـ إـلـىـ أـسـفـلـهـ وـ وـصـلـوـاـ إـلـىـ الـبـيـرـ فـادـلـوـاـدـلـوـهـمـ وـ مـلـؤـاـفـرـبـهـمـ وـ شـرـبـوـاـ جـلـسـوـاـسـتـيـحـونـ عـاـصـابـهـمـ
 مـنـ التـعبـ (ـقـالـ) وـانـهـمـ اـكـذـكـ اـذـاشـرـتـ عـلـيـهـمـ خـيـلـ وـ رـكـبـ فـانـكـرـ وـ أـمـرـهـمـ وـ اـسـتـيـقـظـوـاـخـوـفـاـ

مَا نَلَمْ وَأَقْبَلَ الرَّكْبُ إِلَى الْبَيْرَفَاصِدِينَ فَأَنَا خَوَامِطَيَا هُمْ وَزَلَ الْفَرْسَانَ وَبَصَرَ وَالْقَوْمَ فَعَدَلُوا
 نَحْوَهُمْ فَقَالُوا لَهُمْ مِنْ أَنْتُمْ قَوْمُ بْنِ بَنِي كَنَانَةَ بْنِ خَزِيرَةَ فَقَالُوا لَهُمْ أَحَدُهُمْ أَهْلَكُمْ وَسَهَلَ لَكُمْ
 مِنْ تَحْيَةٍ وَقَرْبٌ وَصَاحِبُكُمْ مَالِكُ بْنُ دَارِمَ الْمَادِحُ لِصَاحِبِنَا الْمَعْرُوفِ بِالْأَحْسَانِ سَيِّدُنَا فَالْأَنْوَافِ صَاحِبُكُمْ أَهْمَاءُ
 الرَّكْبِ الْعَظِيمِ وَالْقَوْمِ الْسَّكِرَامِ قَالُوا لِصَاحِبِنَا سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْجَمِيعِ الْمَبْعُوتِ إِلَى سَازِرِ الْأَمْمِ (مُحَمَّد)
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُوبِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَالَ) فَلِمَ اسْمَعَ الْقَوْمَ ذَلِكَ مِنْ ذَكْرِ (مُحَمَّد) صَلَى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَاوِلُوا لِنَحْوِهِمْ فَقَالُوا لَهُمْ مَكَابِدُ بْنِ الْجَبَّامِ الْكَنَانِيِّ يَا قَوْمَ أَنْعَنَدَنَارِ جَلَامِنْ أَحْصَابِ (مُحَمَّد)
 صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَلٌ كَرِيمٌ فِي قَوْمِهِ عَالِيِ النِّسْبَةِ فِي عَشِيرَتِهِ قَدَارٌ تَحْلِي بِنَسَائِهِ وَأَمْوَالِهِ يَرِيدُ
 صَاحِبُكُمْ (مُحَمَّدًا) فَنَزَلَ بِنَا وَقَدْ دَهَمَهُمْ أَعْدَاؤُهُ طَالِبِينَ لِقْتَلَهُ وَهَذَلَ نِسَائِهِ وَقَدْ مَنَعَنَا عَنْهُ جَهَدَنَا
 وَطَاقَتْنَا وَقَدْ قَتَلَ مَنَارِ جَالِ وَجَهَدَلَ أَبْطَالَ وَبِالْأَمْسِ قُتِلَ فِي شَأْنَهِ ابْنِ سَيِّدِنَا مَجَاشِعَ بْنِ مَالِكٍ وَقُتِلَ
 مِنْهُ مَائَةً مِنْ قَوْمَنَا وَكَبِيرَنَا ضَرَبَتْ أَعْنَاقَهُمْ بِإِرَاثَنَا وَصَاحِبُكُمْ مُشَرِّفٌ عَلَى الْهَلَالِ وَقَدْ أَحَاطَتْ
 بِنَا وَبِهِمْ جَمِيعُ ضَاقِهِمَا الْفَضْلَا قَالُوا وَمِنْ الرَّجَلِ الْمَطْلُوبِ قَالُوا الْطَفِيلُ بْنُ عَاصِ الْدُوَسِيِّ قَالُوا وَمِنْ
 طَالِبِهِ (قَالَ) ابْنُ عَمِّهِ عَمَرُ بْنُ حَمَامَةَ قَالُوا وَقِصَّهُ اللَّهُ وَجَهُ الْنَّظَامِ الْفَاطِحِ فَأَبْنَى زَرَّ كَمُونَهُ قَالُوا عَلَى مَائَةِنَا
 وَقَدْ غَصَّ بِنَوْنَاعِلِيِّ مَائَةِنَا وَنَحْنُ مَخْصُصُنَا فِي الشَّانِخَةِ فَلِمَا كَدَنَاهُنَّ ظَهَمَ أَرْسَلَنَا قَوْمَنَا نَأْوِيْهِمْ
 بِشَئِيْهِ مِنَ الْمَاءِ يَتَعَلَّلُونَ بِهِنَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحْصَابِ (مُحَمَّد) قَالُوا هَذَا صَاحِبُنَا أَبُو عَبِيْدَةَ بْنِ الْجَرَاحِ وَنَحْنُ
 مِنْ أَهْلِ مَكَةَ (قَالَ أَوْلَا الْحَسْنِ الْبَكْرِيُّ) رَجَهَ اللَّهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَاهَابِرَالِي
 الْمَدِينَةِ بَعْثَتْ بِعَشِينَ مِنْ أَحْصَابِهِ أَحَدَهُمَا مَعْهُمْ جَزَّةُ الْأَنْهَى وَالْأَنْزَعُمُ أَبُو عَبِيْدَةَ بْنِ الْجَرَاحِ وَكَانَ بَعْنَهُمَا فِي
 يَوْمِ وَاحِدَةٍ بَنُوهَاشِمْ يَقُولُونَ أَنْ أَوْلَى بَعْثَتْ بِعَشَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّاحِلِ وَقَالَتْ بَنُو
 زَهْرَةِ أَوْلَى بَعْثَتْ بِعَشَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي عَبِيْدَةَ فَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ وَجَزَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 بَيْنَ بَيْانَانِ أَوْلَى بَعْثَتْ بِعَشَرَ وَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ كَانَ هُوَ فَوْرَ جَعْوَالِيْمَ يَكْنُ فِيهِ مِنْ لَقِ
 حَرِباً لَا كَيْدَا وَكَانَ أَبُو عَبِيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَاجِعًا يَرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَلَمَّا) وَصَلَ
 إِلَى الْبَشَرِ وَجَهَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ مِنْ بَنِي كَنَانَةَ كَانَ قَدْسَمْ وَحَدَنَوْهُ بَنَاهُمْ فِيهِ (قَالَ) فَلِمَ اسْمَعَ أَبُو عَبِيْدَةَ
 مَقَالَةَ الْقَوْمِ أَقْبَلَ عَلَى مِنْ مَعِهِ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ مَعَاشِرُ النَّاسِ أَنَّهُ قَدْ وَجَبَ عَلَيْكُمْ نَصْرَةَ صَاحِبِكُمْ
 وَخَلَاصَهُ مِنْ يَدِ دُعُودِهِ أَنْ وَجَدَنَا إِلَى ذَلِكَ سَيِّلًا مَعَ انَّ الْقَوْمَ قَدْ كَرُوا أَنْ عَدَ وَاللهِ فِي جَيْشِ عَظِيمٍ
 وَجَمِيعِ كَبِيرِ (ثُمَّ) قَالَ لِلْكَنَانِيَّنِ يَكُونُ عَمَرُ بْنُ حَمَامَةَ فِي الْأَفْقَارِ فَالْأَفْقَارُ وَمَا عَشَرَهُ
 آلَافَ اَنَّهُ لَمْ يَنْرُكْ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ أَحَدًا إِلَّا وَقَدْ نَدَبَهُ وَهُوَ جَمِيعُ كَبِيرٍ قَالَ أَبُو عَبِيْدَةَ اَنَّ اللَّهَ وَإِنَّا لَهُ
 رَاجِعُونَ اَمَا اَنَّهُ لَوْمَنَا اَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَزَّةَ لَرْجُونَانَ فَذَوَرَ فِي الْقَوْمِ اُثْرَا
 (قَالَ) فَمَا كَانَتِ الْأَهْنِيَّةُ إِذَا شَرَفَ جَزَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَحْصَابِهِ فَلَدَادِنَامِ الْبَيْرَأَسِ ٢٤ فَتَاهَ بَهْ
 لَهُمْ وَتَاهَ أَبُو عَبِيْدَةَ لِمَا تَاهُمْ وَكَلَ وَاحْدَهُمْ قَدْ اسْتَرَابَ مِنْ صَاحِبِهِ فَنَادَى أَبُو عَبِيْدَةَ بِسَعَارَهِ
 فَعَلِمَ جَزَّةُ اَنَّهُمْ مِنْ أَحْصَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ بِعَضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَشَكَأَبُو عَبِيْدَةَ لَهُزَّةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا حَلَّ بِالْطَفِيلِ وَمِنْ مَعِهِ مِنَ الضَّنْدُولِ وَالصَّيْقِ وَالْحَصَارِ وَالشَّدَّةِ وَالاضْرَارِ وَالظَّهَّا
 وَالْقَتَالِ (قَالَ فَلَمَّا) سَمِعَ جَزَّةَ ذَلِكَ قَالَ صَاحِبِنَا وَرَبُ الْكَعْبَةِ لَفَدَنِي كُلَّ عَظِيمَةَ اَمَانَ عَدَوَ اللَّهَ عَمَرَ بْنَ
 حَمَامَةَ لَا عَرَفَ النَّاسُ بَنَا قَالَ أَبُو عَبِيْدَةَ اَنَّهُ فِي جَمِيعِ كَثِيرَهُ قَالَ جَزَّةُ لَوْا اَنَّهُ فِي جَمِيعِ اَهْلِ الْأَرْضِ
 جَمِيعًا اَنَّ اللَّهَ اَكْثَرَ مِنْهُ عَدُوُهُ وَالْقَادِرُ عَلَى اَنْ لَا يَدْقُنْ مِنْهُمْ اَحَدًا اَنَّ جَزَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْكَنَانِيَّنِ
 اَنْطَلَقُوا إِلَى قَوْمِكُمْ وَبَشِّرُوهُمْ بِقَدْوِهِمْ وَاقْرَأُوا عَلَى الطَّفِيلِ سَلَامَنَا وَأَخْبَرُوهُ اَنَّ اَنْسَانَيْهِ مِنْ جَنْبَهِ
 عَدُوِهِ فِي عَدَّةِ غَدَّ اَنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَوْجَعَ الْقَوْمُ عَلَى اُثْرِهِمْ لَا يَخْأُرُهُمْ بَشَيْءٍ مَمَّا كَرِهُمْ جَزَّةَ لَرْجُونَانَ
 مِنْ قَلْهَةِ الْقَوْمِ وَأَقْبَلَ الْكَنَانِيَّنِ فَكَابُدُوا الْطَّلَوعَ لِمَا زَانَهُمْ فِي ذَلِكَ اَكْثَرُ مِنْهُمْ لِهُمْ اَصْعَوْبَهُ

المرتقى وجلوا الماء حتى وصلوا إلى قومهم فصرخوا لهم مالك بن دارم لله دركم من فتبة أحياها
فوفهم (قال) الطغيل لقد جلبتكم لنافحة وأرلت عن نافحة قال لهم مكايده بن الجهم أعظم من هذه
فرحة جئناكم بها قال وما هي قال هذاعم (محمد) صلى الله عليه وسلم حمزه بن عبد المطلب قد
جاءكم في جموع قال فلم يسمع الطغيل ذلك كاد أن يغشى عليه من الفرح وقال له أحق ما تقول قال ناله
ما تقول إلا حقاً وإن يقرئه في غداً غدو يأتى من جنبه عدوه إلا أنه لا يخامر زا
 بشيء ماذكر لانه في شرذمة قليلة قال الطغيل ابشعوا معاشر الناس فلو كان هو وحده لكان في
كفاية وإن هيته تذهب العقول فمن معه من أصحاب (محمد) قال مكايده معه رجل وقال له أبو عميدة
ابن الجراح وقوم لا ينعرفونه بعد قال الطغيل نصرنا بورب السكبة وبما ينشر القوم وذاع الخبر وفشا في
الناس واستبشر النساء والولدان وشربوا من الماء ونحر لهم الطغيل فزادوا إنشاطاً مما كانوا في واحدة
لقوة أرواحهم بالماء ونأييه لما يوم له من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا أسرع إلى
المبادرة من المشركون عند الصباح فقال عمر بن جمامه إن القوم أنشط مما كانوا بالأمس
فقال لهم العمالق إنكم يظهرون الجلد وتحفون السكمد (نم) نهض إليهم عدو الله بحمله وهو راجل
وزحف القوم بأجمعهم مبادرين ويشغلون الحرب بهم وتراهم بالجحارة والنبل وكان يوماً عظيماً وعادو
الله أطعم ما كان في القوم وهو لا يظن إلا أن الطغيل ومن معه قد حصلوا في يدها أذوق الصوت في عسكر
المشركون فالقتلوه ينتظرون ما هوا ذراً أو أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حازوا عسكراً هم ياصروا
وقتلوه من جدوا فيه وسيقو إلى المصيق فلكله وكمبر وبارفيج أصواتهم فأجأهم الطغيل ومن معه
بالتسكير فرجعوا عدو الله هذا لاما طرقه حتى أتى المصيق ففقط نظر فإذا هو حمزه عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءه وحوله أبطال أصحابه فشارلوا أبصروه وطار على وجهه وجعل يعرقل عينيه
ويقول أنتم أم يقطنان قال ليهات بل افت يقطنان فأيقن عدو الله بالهلاك وقال وقعناؤذى
الكافرين بين جنحين دامغين أين المفر من بين هاشم وارتاكبه الطغيل ومن معه من الكثانيين
(فليا) ضاقت عليهم الأرض بجزءاً ولم يدر من أين أتوا إليه ولا كيف هجموا عليه (قال الراوى)
لل الحديث وكان حزرة رضي الله عنه لما أخره الكثانيون بما لهم فيه من حصار عمر بن جمامه وقتله
قال لا يعيده ان كان النضر أعداء نافس فراراً هاهذا فار جوان الله سجنه أن لا يخيفنا من جهاد
الأعداء وهو لا هؤلاء قوم وجبت علينا حقوتهم لأن سيدهم وقد ألينا أومن برسول الله صلى الله عليه
 وسلم فدعوا قومه إلى الإسلام فناله منهم مانا الله وما خفي عليهكم ما فاته من قريش عمه والآن فقد جمع عمر بن
 جمامه هذه المجموع ولقي به وهو يدخل المجرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ساقنا الله إليه وما يحسن
 بنا أن نسلمه فازون من الرأي (قال) أبو عميرة رجعه الله أذن صاحب الأمر وأذن أولى
 بالمشورة مني وناساً من ذلك طبيع فلما أمرت بخلاف أمر لخزانة خيراً وشار ز من معه من أصحابه
 فكل رد الأمر إليه قال حزرة نشرف على القوم ثم نرى أمرنا فنفع مارأينا هارشدنا ثم رحل تلك الليلة
 وعرج نحو المشركون وأشرف على عسكرهم عند الصباح فاختروا مكانهم في مهبط هنالذ وبعث
 حزرة برجل من قومه فأخذهم خبراً القوم ثم حاد فقال رأيت عسكراً عظيماً لم أره مثله لمسري
 ولا أقيصر قد ملا الأرض وسد الأودية فلياً سجعوا بدار والى الحرب فلهم لا الإيمان يطلع ودرعاً يسطع
 كما الدنيا ليست حديداً فصالح عليه حزرة ثم سار بنفسه حتى أشرف على القوم وكأنه أقدم ضواحاً نحو
 الطغيل على أرجلهم وتركتهم في عسكرهم وسوداً هم وراء ظهورهم فلما عاين حزرة ذلك سرمه ثم
 حق بصراه فرأى الطغيل وأصحابه والكتانيين قد انحدروا واحداً فوقوا وأخذوا ماصعدوا وهم انشط
 للحرب ما كانوا وعانيا المشركون وهسم قدد هشوا ووهنوا فقال حزرة لالاً القوم من هذه المصيق

فوجمع جزء الى أصحابه مسيرة شرفا فقال أبو عبيدة أخذ الله سنن يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا تخبرنا بما الخبر (قال) خير بسرور وسر اصحابكم والقوم طعمه لاكم وأول ما نغمون عسكراهم
 وسوداهم وخيم لهم لانهم متوكلا على خلائق ظهورهم وتسابقا بآجمعهم رجالة فهو اقرب الى مارهم
 ان شاء الله ثم اقبل على أبي عبيدة وقال له سر يا أصحاب الى هذه الجنة فيها أنا في الجنة الأخرى ولا تشغلي
 قلبك بالعسكر ولا عافيه فليس فيه مانع ولا دافع واسبق الى هذه الضيقة فانها من تلك القوم ان شاء الله ثم
 ان جزءا خرج من جنوبه وزار أبو عبيدة من الجنوب الأخرى وتصارخ القوم بالتكبير واطلقوا آعناء
 الخيل وأزمه المطى ولم ينفعهم من العسكر كمانع بل تم ارب كل من بي فيهم يمنا وشمالا وبسبق كل واحد منهم
 الى الضيقة فاكروا وملدوا العسكرية بامرها فهناك اعلنوا بالتكبير (قال) فلما نظر عدو الله عمر
 ابن حامة الى ماري به ورأى عسكرا قد مار علىه والمسيق قد سد بالرجال وعاين جزءا وحوله الابطال
 والاقبال أيقن بالهلاك وانسدت عليه المذاهب ونظر الى الطفيف وقد حذف اهلا صبرا وامواج
 الناس كالبراد اذا لطمته امواجه واذا هب العمالق وأخيه صبابيز اران كانهم اسدان فقال له
 العملاق ماذا هلك وما أدهشني بجزء من هؤلاء النفر الذين طرقونا وما الفكرة فيهم قال له عمر وانا
 اعلم من القوم مالا تعلموه وقد أخبرت من خبرهم مالم تخبروا وهم أساس الحرب قد عرفوه ومارسوا
 واحتبروه وفهم هيئتها في قلوب العرب جميعا قال العمالق فما انهم بهم جميعا لانكروا بهم وفي أحدنا
 كفاية فاجع الناس اليك واتركني أنا أتحى ذكرا في آخر القوم جميعا قال عمر بن حامة لمن كفيته
 مؤنة هؤلاء القوم وزاجتهم وهو مطرد نحوهم عن أماكنهم من عسكرا نا الذي ملكته فلما حما مني من
 بخائب وكثائب وسبائبل ذهب وفضة فهو لك قال العملاق فكن في مكانك تر عجبا فجمع
 عمر بن حامة الناس اليه وأمرهم أن ينكحوا عن أنفسهم الطفيف وبني كنانة وقد انكسر قلبه
 وذهل لبعروته جزء رضى الله عنه ودلف العملاق وأنه وبحكمه فلما أن قرب منه تقدم
 العملاق امام أخيه وقال يا أمها العصابة المعروفة بنفسها جاءت الى هلاكهها ومرأى تلتها ما الذي
 قریدون وما أنت طالبون أترين انه خطري يا سككم أنه يلحقنا منكم شر ولونه أخذ كل واحد من ابغو الطريقناكم
 به فان كان غرضكم الطعام أعطيناكم وان سأتم سؤال الوافدين فدناكم وان طلبتم الطريق
 أرشدناكم فما قریدون فقال جزء يا بيك والو يل لا يبيك واهم اليك أما الطعام فالقليل منه يحزينا
 والكثير يكفيينا وربما أقام أحدنا اليوم واليوم لا يطعم طعاما ولا يدركه من ذلك ضرر وأفهدتنا
 راوية وما بنظاما ونحن سؤال الله نسئل الرجمة وأما ارشادكم لنا الى الطريق فنيد الله فهو المهدى
 ومن يضل فلا هادي له ولسان طلب الادماركم وفناءكم (قال) فلما سمع العملاق ذلك من
 مقالاته زحف اليه كانه قطعة جبل لعظم خلقته وهو له وكي جسنه وهو هز صمامه عريضة لا يطيق
 جله إلا الجلد من الرجال وصاح دونكنا كثير الكلام لانه ينظر أينما يخرج كاس الجام فدلف نحوه
 وتلقاه جزء رضى الله عنه بيقظته وقد انكشف بالغضب وهو مدراك بالحمل الهائج وعد الله العملاق
 لا يظن لأن جزء في يده وأنه قادر عليه وقد صرف الناس وجوههم اليها مافتخار باضراره كرا
 فوصل جزء في بعض جولات اليه فضر به تحفظ حرف الدرقة على ساقيه فرماه ماما من ركبته
 فسقط عدو الله الى الأرض كالخلة المدحوق لطوله فلم يهله ان ترى عليه بضر به آخر على عاته كشف
 عن علائق قلبه فهو عدو الله لو قته واذ بالصراخ قد أخذ جزء من كل جانب فالتفت فإذا بصحاب
 أخي العملاق وقد همه بكل كله وغضبه بسيفه حين نظر الى جزء قد أجهز على أخيه فطلب غره
 وهو جم عليه تحفظ غفلته وهو مشغول بقتل أخيه فور قتله افترا على المسلمين بمحنة رضى الله
 عنه فاستفاق حتى غشيته كانه البرق فاعتدل جزء عن الصريحة الى أن جاؤ زته ولهم عدو الله

صاحب حجزة خطاب ولا جواب دون أن ناضلة وتابعه بحملته ودار كهم حمته وقد ظاظه مارأى
 من أخيه وثارت حسرته فقاتل قاتلاً عظيمها وضر بضر باشيداً وظهر حجزة منه مالم يظهر له
 من قتل أخيه ومال على حجزة وطمح فيه فلما نظر حجزة رضي الله عنه إلى ذلك عرف ما عنده فشاغل
 في خطابه وأظهر التلبد والدهشة فطم عدو الله فيه وداخله ليقبض عليه فهو حجزة درقة الراقة
 في وجهه فلم ير عه ذلك ولا كثر به وكانت درقة حجزة من الجديد الصيفي مغشاة بجلد بغير مكواكة
 وكان زنثاستين مني هي رطلا بالمركي وكان فيها احفلات كثيرة إذا هزها سمع لها دوى عظيم كالرعد
 القاصف وكان يربى بها الفارس فيهم وهو ضرب به أهانته فيدمخه لا يطيق جلها إلا البطل الشديد
 فلما جمل عدو الله صاحب عليه يريد أن يقتنه منه وهو لا يشن أنه قد حصل في بيته لما يرى
 من تقصيره حتى إذا دخله جمع عليه حجزة درقة وذجاها إليه فسمح لها دوى وخفيق وصادفت
 عدو الله فانصاع من صدمتها ووثب حجزة وتبه وصل بها إليه وضر به ضربه على مفرق رأسه فلق هامته
 فانحدل صريعاً وعبد اللہ ووجهه إلى النار فكبّر حجزة عند قتله وأصحابه وأجام الطفيلي ومن معه
 بالتكبير وقصور المشركون عن الدنو نحو أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظروا إلى العملاق
 وأخيه فقد قتلا وعلموا أن ليس لهم طاقة بالقوم ولا من يقون مقامهم مارجل عدو الله عمر بن جامة
 بالناس جلة منكرة وطلب أن يزيد حجزة ومن معه عن أما كنهم فلم يرها كانوا من ذلك فانكسرت قلوب
 المشركون وبرعوا بزرع شديدة فاما سكوا عن القتال يومهم ذلك إلى أن مضى النهار وانسدل الظلام
 فقتلوا عدو الله عمر بن جامة ومن معه في أمر حجزة وأصحابه فلم ير القوم إلا هلح وبرعوا فامسدن
 حتى إذا مضى من الليل شطروه الأول خرج منفرد ابن نفسه حتى أتى إلى هفوة فهو يزيد الخروج من
 المضيق فسمح ناس من أصحابه خشخشه في الصخور إلى أن سقط إلى الوادي وقد تم شتم وإنجرح أكثر
 جسده فيما نظر أصحابه فعلاً كفعته وبقواديقه أنفسهم خلفه في الليل في تلك الهوة ففي
 يسقط على بعض بعضهم وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلوون بشيء من ذلك والطفيلي
 ومن معه حول نسوانهم متعالين والمشركون ينبع بعضهم ببعضهم بعضاً فهلاك منهم خلق كثير ونجاة آخرون
 وأقبل من نجاهتهم إلى عسكرهم فاستوا على ظهور خيولهم ونرجوا في الليل هر با وعد الله عمر
 لا يصدق بخاته سرين وذهب ماله وتلف عسكره واحتراق إلى آخر دهره ونبت فرقه من قومه
 في أما كنهم اشتفوا على أنفسهم واجعوا أن يستلوا الطفيلي أن يصفح عنهم ويحب لهم زانهم وقد مضى
 من الليل أكثره وبقي أيسره فباتوا أشرأبـة ينتظرون الصباح قال فلما برق ضياء الغبار نظر حجزة
 إلى العسـكر قد نفروا وما بقي إلا قلة فلم يخف عليه ذلك و قال ما أطن القوم مجازاً الأعلىـنا في الـبيـت شعـري
 قال وإنـكشف ذلك للـطفـيلي ومن معه فـتصـباـجـواـبـاـحـابـ رسولـ اللهـصـلىـ اللهـعـلـيهـ وـسلمـ منـ كـرـينـ لـماـ
 ظـهـرـهـمـ قـالـ وـمـالـ مـنـ بـنـيـ مـنـ المـشـرـكـينـ نـحـوـ الطـفـيليـ يـسـلـوـنـهـ الصـفـحـ عـنـهـ وـجـلـواـلـهـ
 وـيـقـسـمـونـ عـلـيـهـ بـحـقـ (ـمـحـمـدـ)ـ صـلـيـ اللهـعـلـيهـ وـسـلـمـ أـنـ يـهـبـهـ لـهـ أـرـواـهـمـ وـكـانـ الطـفـيليـ رـجـهـ اللهـرـفـيقـ
 الـقـلـبـ فـبـكـواـفـ وـجـهـ وـاقـسـمـواـالـاـيـتـعـرـضـوـهـ أـبـداـ وـلـيـكـنـ مـرـادـهـمـ فـصـفـحـهـمـ دـمـاءـهـمـ فـقـالـ حـجزـةـ
 رـضـيـ اللهـعـنـهـ قـدـوـهـبـنـاـصـفـحـنـاـ فـاطـلـقـهـمـ السـبـيـلـ وـوـهـبـهـمـ خـيـرـهـمـ وـسـلـاـهـمـ وـرـحـلـهـمـ وـسـالـ
 الطـفـيليـ حـجزـةـ رـضـيـ اللهـعـنـهـعـنـ خـرـهـ فـاخـرـهـ أـنـ رـسـوـلـ اللهـصـلىـ اللهـعـلـيهـ وـسـلـمـ بـعـثـهـ وـبـعـثـ أـبـعـيـدةـ
 فـالـوـجـهـيـنـ فـقـالـ لـهـ حـجزـةـ مـاـيـوـقـلـ عنـ المـسـرـعـنـاـإـلـىـ رـسـوـلـ اللهـصـلىـ اللهـعـلـيهـ وـسـلـمـ فـقـالـ إـنـ هـذـاـ مـالـكـ
 اـبـنـ دـارـمـ قـدـوـسـاـنـاـ بـنـفـسـهـ وـأـصـبـ بـولـهـ وـأـنـأـحـبـ أـنـ أـعـاضـهـ وـيـعـاضـدـنـ فـوـدـعـهـ حـجزـةـ وـأـصـحـابـهـ
 رـضـيـ اللهـعـنـهـمـ أـجـعـنـ وـرـجـعـواـإـلـىـ الـمـدـيـنـةـ (ـقـالـ أـبـوـالـحـسـنـ الـبـكـرـيـ)ـ رـجـهـ اللهـ حـدـثـنـاـ أـشـيـاءـخـنـاـ
 وـأـسـلـافـنـاـ الـأـوـاـةـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ إـنـ لـمـ أـنـقـذـهـ الـطـفـيليـ مـعـمـهـ أـفـامـ مـعـهـ عـلـيـ مـاءـبـنـيـ كـنـانـةـ

وضرب أبياته وأرسل أمواه مع أمواهم فلم يتعرض له أحد وكان يقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمبوع أحواله فبقي كذلك إلى أن غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بدر وغزوة الخندق والطفيل مع بني كنانة وكانت قريش لما سرت الأحزاب وجندت الجند حين غزو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الخندق وهموا أن يرجعوا إلى الطفيلي قال لهم أبو سفيان بن حرب إنكم حتى نفصل أمر نام (محمد) فردهم الله عن ذيئه بغيظهم لم ينالوا أخيراً وكان أكبرهم في رجوعهم نجاتهم بأنفسهم قال فلماذا كذلك الطفيلي أقبل إلى مالك بن دارم فقال يا أخبارلى إنى قد اشتقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحببت أن أكون في جواره وتحت كتفه ولو كنت معه لغزوت هذه الغزوات التي سمعناها وقد أردت أن أجاهد أمامه قبل الموت قال له مالك بن دارم فاني لا حق بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكون لك تبعاً وأخا قال فسلم الطفيلي على بني كنانة وهو في عشيرته وقومه وهو في قرينه يتناقل ما قرب من المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج في أصحابه إلى غزوة خيبر فلم يبق في المدينة إلا أقل أصحابه فيبعث الطفيلي نحو أصحابه يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الدخول إلى المدينة فر جع إليه فأخبره أنه قد خرج إلى خيبر لغزو اليهود فسار معه حتى أشرف على المدينة وقد سبق اليهم الخبر بقدومه وكان الطفيلي كبير الاسم فلم يبق في المدينة أحد من أصحابه الآخر لاستقباله حتى خرج الصبيان والنسوان وخرج المناقوفون (قال) فأقبل الطفيلي على قومه وقال لهم اظهروا واذين لكم والبسوا أنفسكم يابنكم فإن الله قد شر فكم بالاسلام وقد خرج أهل المدينة لاستقبالكم قال فلبس القوم الحرير والديباج وتعهموا بالعمائم المختلفة الا لوان وأشاروا والرايات الملونة وأفرغوا عليهم الدروع والجواصق وتلموا بعما شئتم والتغفو بالاردية العراقية وزينوا مطباتهم ونجاتهم واسبلاوا سحف الحرير على هودجهم ولعنت القباب بهلة الذهب والفضة ولبس العميد الثياب المصنفة والعمائم المشترة وتقدير الطفيلي رحمة الله أوان لهم والقوم من ورائهم ولده عن عيئته وخليله صفوان عن شمله وأبا بردوس مثل وكيع والخصاص وأبوهري وأمثالهم مدفون فلما وصل إلى المدينة تجوب الناس من زينتهم وجمالهم وكثرة أمواهم فسلم الطفيلي عليهم وسلم القوم بعضهم على بعض فاظهر والله البشاشة والأكرام ورحوابه وعظموه وأسلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروا أنه قد خرج غازياً إلى حصون اليهود بخيبر فضرب الطفيلي أبياته خارج المدينة وجمع أمواه وأنماه بأباعره وحط هوادجه وجاءت نساء المدينة إلى نسوان الطفيلي يسلمون عليهن فنزل الطفيلي بينهم فحدثهم فقالوا له أخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال صاحب الحديث) فلما انصرف الناس عن الطفيلي أقبل على قومه وقال لهم أمها الناس انما لحقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لنسكون معه في السفر والحضر فهل ترون أن نلحق به فعسى أن لا يحروم الله من أجر الجهاد فقال له قومه ما نكره أن نكون في جماعة تكون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جن عليه الليل دعا بولده وخليله صفوان وقال لصفوان يا خليلي انل ان تزل مساعدك الشدائدين أنت خليفي في أعلى وما لي حتى نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ومدار زقني الله في سفرى من الثواب فانت مشاركي فيه ولات مثل مالي قال صفوان انى أحب أن أكون معكم ولا كنى لأن أقدر أن أناخالفكم وأن أناخافن في الأهل والمال إلى أن تعود سماحة شاء الله (قال) فامر الطفيلي الناس بالآهبة والاستعداد والمسير في غداة غد وقال لا يسر مني أن جل ضعيف فان هذا أول مشهد شهدته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا في أهبتهم واصلاح شئهم حتى اذا أصبحوا صاحبهم بالرحب نخرج القوم في كل زينة وأحسن آهبة بالدروع والجواصق والبيض والمغافر

على الخيل العتاق والسمرا الرفاق فتتجه أهل المدينة من زينتهم وسالوهم عن مقصد هم فقال لهم الطفيلي أني لا حق برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلقت أهلي ومايدين ظهركم وجواركم فأوصيكم بهم فاجاب القوم واحسنهوا جوابه وسار الطفيلي وخرج صفوان لغدوة وكانت رغلة قد سالت بعلها حامى في المسير فشاور أباه وقال نخشى أن تقع بنا اللائمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه لا يسمع بخروج النساء ولكن دعهافي هذه الغزوة حتى نشاور رف ذلك فعظم ذلك عليهما وكانت تجدهما بعلها وجدا شديداً لا يبعد عنه صبر افلاما استقام بهم المسير تقدم الطفيلي امامهم وهو يقول

قد آن أن نطفي نار في الحشاضر مت
ونحمد لها بالصارم الذكر
قد مسنا الضمر منهم في القديم وقد
آن الجزاء لما ألوامن الضمر
جدوا بنات عشرة الأخوان واجتهدوا حتى نرى وجه خير الناس كالقمر
وخير من وضعت حوا ومن ولدت * (محمد) المصطفى المبعوث من مصر

(قال) وسار الطفيلي بعد المسير حتى أشرف على عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لحصون هود خمير فلما نظر الناس إلى الغربة وقد أشرف عليهم وتحتها الخيل والمطى أنكر الناس ذلك بغاوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا رسول الله خيل قد أقبلت علينا ولا شك أنها من أعدائنا فقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال يا رسول الله أنا نائم نا بالمبادرة نحو هذه الغربة التي أشرف علينا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا ابن الخطاب شكر الله فضلك وإن شئت أن تغضي لاستقبالهم فافعل فأنهم أخوان لـ هذا الطفيلي بن عاصي في رجال من دون قدحاء لنصرة ذيئن فلن شاهد عليهم فلما قبلاهم فـ قد أخرجي جربيل عليه السلام يخبرهم فلما سمع عمرو ذلك من مقابلة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم لاستقبالهم فكان أول من سبق إلى القوم على بن أبي طالب ثم بنو هاشم والمهاجرين والأنصار فرجعوا بهم وسلموا عليهم وساروا معهم حتى أشرفوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمادروا القوم لاستقبالهم فجحب اليهود من ذلك و قالوا من هؤلاء الذين عظّمهم (محمد) صلى الله عليهم وسلم واستقبالهم فلما نظر الطفيلي إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله الكمية الخضراء من المهاجرين والأنصار رأى بنفسه عن جواره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا طفيلي انه ليس من شأن أبناء الله التكبر فسلم عليه وقال له كيف كنت بعدى على كثرة المحن فقال صار شاكر ووبى لى ناصر وأباير كتم لم أخل من نصر الله لي سبحانه وتعالى على أعدائه وانى شاكر لعموم تلك وعشرين لـ ما ألواني بعد فراقك من الدفاع عنى والمنع ثم ذكر له رجـ لـ من خير القوم وهو مالك ابن دارم الكنى فهؤون أشوق الناس اليـ وأـ بهم فيـ فـ بتـ رسـ رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ وقال ما فعل خليلك صفوان وأنما في الجنة أخوان فقال يا رسول الله خلفته على الأهل والمال وحفظ السرح فقال نعم الخليل والمصدق صفوان ثم قال له لو كنت في المدينة ما زلت الناس وان في الفضاء فقال الطفيلي باي أنت وأي من حل بمحوارك فقد أمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المعاندين والحساد كثرون وأعداؤنا حول المدينة غزيرون وانى أخاف أن يطرق صاحبك من بعدك طارق أو يعقوب عائق فاشتغل قلبه فقال هل جاءك خير يا رسول الله من السماء فقال جاء في جربيل عليه السلام بأمر يكيد الله فيه من كادر وبوكس فيه من أرادك فلا تخف على أهلك ومالك فلا تنكب فيهم بنكبة ان شاء الله فانشرح الطفيلي لقول النبي صلى الله عليه وسلم الا أنه مشغول القلب بما معه من رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال أبو الحسن البكري) رحمة الله هذا ما كان من خبر الطفيلي بن عاصي رجـ اللهـ وأمامـ ماـ كانـ منـ مشرـ كـ قـ رـ يـ شـ بـ دـ غـ يـ بـ ةـ الطـ فـ بـ لـ وـ رـ حـ يـ لـ عـ هـ نـ هـ المـ دـ يـ نـ لـ مـ اـ رـ دـ هـ مـ اللهـ يـ وـ مـ الـ اـ زـ اـ نـ خـ اـ بـ يـ نـ لـ مـ دـ نـ الـ اـ خـ يـ رـ اـ وـ كـ فـ اـ لـ اللهـ المـ دـ يـ نـ لـ مـ اـ قـ تـ الـ دـ خـ اـ مـ كـ

مفترقين فقال اللعين صفوان بن أمية يا معشر قريش المزعموا أنكم تعلون إلى الطفيلي فتاخذوا منه
بشاركم فتقتلوه هو ومن معه وتغنمون أمواله وتأخذون نسوانه فقال أبو سفيان أنا شغلنا عنك
بأنفسنا وما الدهر يوم فابعدوا من يعرف لكم بخبر الطفيلي فاتصل بهم انه قد ادخل إلى المدينة فقالوا
قد حصل في جوار (محمد) فقال أبو سفيان دعوه وما اختاره لنفسه فقدر أربعمائة لوكمن من جنبيته
فقالوا الأصرب لنا على الطفيلي بعد ما نالنا منه ذلك وقال مساور بن الغضيبان المخزومي وكان ابن
عم نضلة بن حرام المخزومي الذي قتل الطفيلي في باديه الأمر ان كان قد حصل في جوار (محمد) فان
هذا من برمهة رمة الأسد الى أن يجد له فرصة في قتله ويأخذ ماله وإن لم يجد له وصولاً ثم بعد عليه
جيلاً يختال به عليه ملوكها ويعمل به ما يشاء وهو عبد الله بن أبي ابن سلوى قالوا اذا كتبوا الله كتاباً واجعلوا له
جعلاً فكتبوا كتاباً يقولون فيه باسم الله لهم من أهل مكة وقريش جميعاً من خالق (محمد) بآياته من
سب الأئمة التي عبدها آباءنا الأولون وأسلافنا الأقدمون إلى عبد الله بن أبي ابن سلوى حليف أهل
الكتاب أما بعد فانا أنت في هذا الأمر سوا وفي معاداته (محمد) وقد جهدنا أن نصل إليه فما
وصلنا وتركته في يوم تخرمه في ناره ونقتل فيه انصاره وكل دولة لها الشتعال ثم تطفى نارها أو أعظم
ما حل بنا من (محمد) دجل من دوس وفدى علينا فاصدأه فاستقبله (محمد) في بسط مده اليينا وقتل
منيار حالاً وكانت بيننا وبينه أمور يطول شرحها وقد أدى في قومه وعشائره وهو الطفيلي بن هاجر
الدوسى وقد نزل في ديارنا وحصل في جوارنا ومعه أموال قد أخذها من العرب تضيق به وتزعزع
الاحصان بها وغضبه أغصانها لك ولمن يعينك على هذا الأمر العظيم الذي يرضي الآلهة والسداد
ومن الأكرم والأنعام لمن ولـي هذا الأمر فاجـعـ حـيلـكـ ومـكـرـلـاـ إلىـ أـنـ تـصـلـ إـلـىـ قـتـلـكـ فـتـسـرـنـ باـذـلـكـ قـتـلـكـ
من يصلح للشـدـاـيدـ وـيـدـعـ الـأـبـدـمـ طـوـيـ الـكـتـابـ وـخـتـهـ فـقـالـ أـمـنـ يـوـصـيـ الـكـتـابـ فـلـيـذـكـرـ فـيـ الـقـوـمـ
من يجسر على الدخول إلى المدينة لما يفهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العداوة وما كان يفهم
في الأمس في غزوته الخندق فكل يخاف على نفسه من ذلك فقالوا لا يوصله إلا رجل من أهل الكتاب
يأتـيـ مـنـ يـهـودـ الـمـدـيـنـةـ أـهـدـاـ إـذـاـ أـقـرـأـ إـلـىـ مـكـهـ بـخـبـرـ أـوـ بـضـاعـةـ فـتـدـعـوـ إـلـىـ يـهـ كـتـابـكـ فـقـالـ سـفـيـهـ مـنـ
سـفـهـاـ الـقـوـمـ هـذـاـ عـمـرـانـ بـنـ يـزـيدـ الـيـهـوـدـيـ عـنـدـكـ وـهـوـ مـنـ يـهـودـ الـمـدـيـنـةـ يـعـظـمـهـ يـهـودـ خـيـرـوـمـ وـدـ الشـامـ
وـهـوـ كـمـيـرـ الـمـالـ وـاسـعـ الـخـالـ وـقـدـ قـدـمـ بـاـبـاـعـوـ وـتـجـاـءـرـ فـانـ شـتـمـ فـاطـلـعـوـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ فـانـهـ يـلـغـكـ
ما تـيـدـونـ وـفـوـقـ مـاـتـخـبـونـ فـقـالـ أـصـبـتـ إـمـاـنـهـ رـجـلـ خـيـرـ فـتـدـيرـهـ وـشـجـاعـهـ وـبرـاعـهـ وـبعدـ ذـلـكـ فـانـهـ
أـسـرـ النـاسـ إـلـىـ اـطـفـاءـ هـذـهـ النـارـ إـلـىـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـ (مـحـمـدـ) قـالـ فـاسـرـ الـقـوـمـ إـلـيـهـ وـاحـضـرـوـهـ
وـهـوـ لـيـلـمـ لـمـادـعـوـهـ فـلـيـاسـ تـقـرـ بـهـ الـجـلـوسـ أـقـبـلـ عـلـيـهـ مـسـاـورـ بـنـ الـغـضـيـبـانـ الـمـخـزـومـيـ وـقـالـ يـاـ عـمـرـانـ
أـنـادـ عـوـنـالـ إـلـىـ مـاـأـنـتـ أـحـقـ بـهـ مـنـاـوـأـلـيـ منـ جـمـاعـتـنـاـ فـانـ تـأـوـتـ بـهـ فـلـاـ تـأـنـمـ عـوـاـقـهـ وـلـكـ وـلـقـوـمـ فـيـهـ
شـفـاءـ فـقـالـ عـمـرـانـ يـاـ آـلـ غـالـبـ اـكـسـفـوـهـ عـنـ هـذـاـ الـأـمـرـ وـحـقـيقـتـهـ فـقـالـ لـهـ قـدـ عـلـمـتـ مـاـبـرـيـ يـهـنـاـ وـبـيـنـ
(مـحـمـدـ) وـهـوـ مـنـاـوـالـيـنـاـ وـأـقـرـبـ نـسـبـ الـيـنـاـلـمـ وـعـقـمـهـ وـأـقـارـبـهـ كـيـفـ وـرـعـيـ حـقـالـنـ هـوـنـاءـ عـنـ
فـسـبـهـ يـعـدـ عـنـ حـسـبـهـ فـانـهـ لـاـ تـطـمـنـ بـهـ الـدـارـقـيـ يـقطـعـ شـرـفـكـ وـقـدـ كـانـ يـوـمـ أـعـانـتـاـنـهـ كـمـ رـجـالـ وـالـىـ
رـجـالـ أـمـلـنـاـبـهـ وـبـغـرـبـهـ الـوـصـولـ إـلـيـهـ وـقـدـ اـتـصـلـ بـنـاـنـهـ عـزـمـ عـلـىـ غـزـوـهـ وـهـمـ حـصـونـهـ وـأـنـتـ أـلـوـيـ
مـنـ دـرـعـنـ قـوـمـ وـعـشـرـتـلـ فـقـالـ عـمـرـانـ يـاـ آـلـ غـالـبـ الـذـيـ تـطـلـبـونـهـ بـعـيدـ وـالـوـصـولـ إـلـيـهـ صـعـبـ شـدـيدـ
وـإـنـ لـأـ حـرـصـ النـاسـ إـلـىـ مـاـذـرـتـمـ وـأـشـهـىـ إـلـىـ مـاـطـلـبـتـمـ غـيرـانـهـ مـنـ مـاـذـدـهـ إـلـىـ السـمـاءـ لـيـصـلـهـ إـلـىـ هـمـرـهـ
كـمـاـ وـأـقـطـعـ أـمـلـهـ حـسـرـةـ (مـحـمـدـ) قـدـ كـثـرـ أـصـحـابـهـ وـعـظـمـ أـمـرـهـ وـتـعـاطـمـ شـرـهـ وـحـذـرـتـهـ الـعـربـ وـأـهـلـ
الـكـتـابـ مـنـ يـوـمـ وـقـعـةـ بـدـرـ وـأـفـيـ مـنـ أـكـارـكـمـ وـقـدـ صـالـ بـهـ هـذـاـ الـغـلامـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ مـغـنـيـ أـبـطـالـكـ
وـسـادـاـتـكـ بـيـوـمـ بـدـرـ وـقـاـنـلـ فـيـ لـقـرـبـ يـوـمـ الـهـبـشـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـوـدـ الـعـامـرـيـ فـنـ يـطـمـقـ هـذـاـ الـغـلامـ وـمـاـأـنـاـ

من يذكر فضلكم ولا يحمد حفتكم وان اشدهى الناس الى ذلك فقال له مساورا انك لن تدعى الى
 قتال (محمد) ولا ابن عمه والامر الذى دعوك الله عليه فرثى قال عمران اكتفى حقيقة خذله
 بحديه مع الطفل بن عامر وما كان منه من باديه أمر الى آخره (تم) قال له وانه قد زل بيتر وانه
 لا يأوى الى الاوطان ولا يسكن الجدران لكنه امواله وسرمه وأغناه وقد كتبنا كتابا الى صاحبنا
 وهو حليفكم وجاركم وهو عبد الله بن أبي ابن سلول ليكون لنا على هذا الأمر معينا ونصيرا و هو رجل
 لا يقصر فيها شأنه وقد أردنا أن تكون حامل كتابنا عليه وتكون له معينا على قتل الطفيلي ولده
 وتنكبوا في أهل وماله وتدرون عليه بكتون فيها فقدمه وتخذلون بذلك عند نايدا ولم نعرض (محمد)
 ولا ابن عمه وهذا هو الأمر الذى دعوك الله عليه فلما سمع عمران ذلك قال ما هذه افهمن غير بعدي وان كان
 صاحبنا عبد الله مطهرا عالى في ذلك فانا معين له على هذا الأمر بقوى وعشيقى ومالى حتى أوصلكم الى
 مات بدون ولا بدلي ان اروع محمد اوابن عمه وأدبر أمر انكبيه فيه يتحدث به باقى عمره فقالوا والله هذا
 الذى رجوانه منك فأخذ الكتاب وخرج من عندهم وهم أمر ما كانوا يتابعونه لهم فقال مساورين
 الغضبان لاتضى الا أيام ولابال الا وقد آتكم من خبره ما تسرون به ثم ان عدو الله عمران اليهودي
 أقام أمره وانجذب شغله وسوى مآراد وأمسى وليس له هائق يعقوه فلما كان عند الصباح ارتحل
 بختارته وخرج من القوم ناس يشيرون عليه الوصية الى أن غاب عنهم وعن حرمهم
 فسلوا عليه وودعوه ورجعوا وسار عمران اليهودي الى أن أشرف على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فرجحت اليهود لاستقباله حين أخبروا به فسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه
 انه خرج غازيا الى قومه بخيمه ببلاقضوا ما كان بينهم وبينه ومعاونتهم لفرض يوم الارزاق وبكتافى
 وجهه حزن على قومهم فقال لهم يابن امير ائيل ما هذه البقاء اصروا كما صبر من قبلكم من الأجيال على
 عداوة الشرار فلما أشرف على جدران المدينة نظر الى أبيات الطفيلي بن عامر ومركته بالبعد
 من المدينة فقال من زل عليكم فقلوا رجل من العرب وفدى على (محمد) بأهله وماله وعشيقته من
 دوس فقال لها الطفيلي بن عامر فقال اللعين عمران ان انجز جوا أن ذكرني مؤنة وشره ونرقة من خيره
 ولم يكتشف لهم عن الخبر خوفا ان يذاع الخبر فقال لهم وأين هذا الرجل فقالوا والله قد لحق (محمد) ومن
 معه وزلا نسوانه وأهله وماله مع رجل من قومه ففرح بذلك واستبشر وكم ذلك الى أن دخل المدينة
 وأقبل الى منزله وضم امواله ورفع أحواله وبقي بقية يومه ذلك وقد زاد عناد الطفيلي بن عامر
 للحrophe رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوه اقومه فلما انسدل الظلام خرج في الليل الى منزل عبد
 الله بن أبي ابن سلول فوجده عند ائيل عشرة رجال من المناقين وقد دعاهم بما كانوا ويشربون فلما
 دخل اليهودي قام القوم كلهم قياما له وسلوا عليه وجلسوا الى جانب عدو الله عبد الله بن أبي ابن
 سلول فقالوا امامتنا عننا أن نأتي لنسليم عليه الامان فلما بينا وبين هؤلاء القوم من البعض والبعض فتشينا
 ان نأتينه فینذكر ذلك علينا ولقد أشرقت يغرب بطلع العدل وآنارت بقدومك فأكلوا وأكل معهم وجعل
 ينظرا الى عبد الله بن أبي ابن سلول ليخاطبه فخشى أن يكون من القوم من يذيع سره فيؤل أمره الى
 خسران فلما مضى من الليل ذلك قال له عبد الله يا عمران ائيل حليف لنا فهل من حاجة فنفضلها
 قال عمران لعمرى انها لا كبيرة ولا كبيرة الناظر الى غرتكم وغرة قومكم ومع ذلك فانى قد جلت
 اليك كتابا من الحرم من قريش ثم رمى به اليه ففكه وقرأه فلما أتي على آخره وفهم ما فيه ابتعد
 فراح ومرروا فقال هل دعيت الى مادعىت أنا الله فقال لكنا في الأمر سواء وفي المسألة اكتفاء
 فهل هنا من يكتن كالدما او يذيع سرا ويخشى من جنبته قال ما ضم جداره هذا البيت الا من هو
 باغض (محمد) ومحب لغفلة ان وصل الى ذلك فاكتشف الأمر على ماسأله قريش وما بذلك له ولمن

أهانه على ذلك من مال الطفيلي فقال ما أحضرت قوي في هذه الليلة إلا عذري من ضيق القدر
وقلة الصبر عما نزل من هذا وقد كنا نجح به ونثار به بخليط كالدم حتى اتصـل بـنا أنه غزـى حلفاءـنا
وغيرـنا وقد أردـنا أن نوقع بالـمدينةـ شـرـاـمنـ غـيرـاـنـ نـكـشـفـ القـنـاعـ ولوـهـمـ منـناـعـلـناـ وـكـانـ قدـ
ذهبـ عـنـاـمـ هـذاـ القـادـمـ عـلـيـنـاـ وـهـوـ الطـفـيلـ بـنـ عـامـرـ وـزـوـلـهـ خـارـجـ مدـيـنـتـناـ وـقـدـغـزـىـ إـلـىـ قـوـمـنـاـ فـاـ
ترـىـ فـيـ هـذـاـ الـأـمـرـ فـيـهـ شـفـاءـ غـلـيـلـنـاـ فـقـالـ عـمـرـانـ الـيهـودـيـ فـرـىـ إـنـ نـذـرـمـنـ قـوـمـرـ جـالـاـقـاـذـ النـأـمـواـ
قـسـعـنـاهـمـ شـطـرـيـنـ فـنـكـبـسـ الرـجـالـ فـيـ المـرـاقـدـ وـنـفـقـيـ الـقـوـمـ عـنـ آـخـرـهـمـ وـنـأـخـرـهـمـ مـعـهـمـ مـنـ الـذـهـبـ
وـالـفـضـةـ وـالـحـرـرـ وـالـدـيـاجـ فـنـخـفـرـهـمـ فـالـثـرـ وـنـغـيـبـهـمـ وـتـرـجـعـ وـنـكـمـهـمـ الـأـمـرـ كـمـ إـلـىـ أـنـ يـخـمـدـ أـمـرـ
الـقـوـمـ وـيـصـيـ الشـطـرـ الـأـلـاـ خـرـفـيـتـقـدـمـ وـالـهـيـرـةـ الـأـمـوـالـ فـيـقـتـلـهـمـ وـيـقـبـلـهـمـ لـوـارـقـ وـسـ الـأـمـوـالـ إـلـىـ مـكـةـ
وـالـطـائـفـ فـيـأـخـذـوـأـعـانـهاـ ثـمـ يـعـودـونـ وـيـدـخـلـونـ الـمـدـيـنـةـ لـبـلـافـيـجـمـعـمـاـيـنـ حـالـيـنـ أـخـذـ الـمـالـ وـالـثـارـ
فـقـالـ الـعـيـنـ اـبـنـ سـلـولـ رـأـيـتـ إـلـىـ فـافـعـلـ مـاـذـرـهـ وـلـيـكـنـ ذـلـكـ فـيـ الـلـيـلـةـ الـثـانـيـةـ وـاـنـظـرـمـ بـنـخـبـ الـأـمـوـالـ
وـتـقـدـمـ عـلـىـ كـلـ فـرـقـةـ رـجـلـاـنـ رـضـاءـ قـالـ عـمـرـانـ لـاـ يـنـبـرـمـ هـذـاـ الـأـمـرـ إـلـيـ حـضـرـتـ (ـقـالـ) عـبـدـالـهـ لـأـقـدرـ
أـنـ أـنـوـيـ هـذـاـ الـأـمـرـ بـنـفـسـيـ وـلـكـنـ أـنـدـبـ لـكـ رـجـلـاـنـ قـوـيـ وـأـقـارـيـ أـجـوـيـ مـنـ جـنـاـنـاـ وـأـعـظـمـ طـعـانـاـ
قـالـ وـمـنـ هـوـ قـالـ اـبـنـ عـمـيـ سـوـادـةـ الـأـعـشـىـ فـقـالـ عـمـرـانـ كـفـوـرـ كـمـ وـكـانـ هـذـاـ الـعـيـنـ أـشـدـ النـاسـ شـرـاـ
وـأـعـظـمـ مـكـرـاـ وـأـكـثـرـهـمـ بـغـضاـ لـرـسـوـلـ الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـانـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـارـ آـمـقـ
الـمـسـجـدـ لـعـنـهـ لـكـثـرـةـ شـرـهـ (ـقـالـ) فـلـمـ كـانـ فـيـ الـلـيـلـةـ الـثـانـيـةـ أـحـضـرـ وـأـحـضـرـ وـاعـشـرـ مـنـ أـشـرـارـ
قـوـمـهـمـ بـنـيـقـيـ بـأـسـهـمـ وـيـعـرـفـ مـرـاسـهـمـ فـكـشـفـهـمـ عـنـ سـرـهـ وـوـدـهـمـ بـأـمـوـالـ الـطـفـيلـ فـأـجـابـهـمـ إـلـىـ
ذـلـكـ ثـمـ قـالـ لـعـمـرـانـ الـيهـودـيـ هـاتـ أـنـتـ مـنـ قـوـمـنـ تـقـنـيـ بـهـ فـقـالـ لـأـنـقـ بـأـحـدـيـتـوـيـ هـذـاـ الـأـمـرـ
غـيـرـيـ وـأـنـافـ أـوـلـ الـأـمـرـ وـفـيـ آـخـرـهـ قـالـ عـبـدـالـهـ فـاـخـلـاطـ مـنـ رـجـالـتـ فـيـ رـجـالـتـ فـيـ رـجـالـتـ فـيـ رـجـالـتـ فـيـ كلـ جـنـبـةـ
ذـفـرـمـ قـوـمـلـوـنـفـرـمـ قـوـمـنـاـ فـانـ لـمـقـنـاـمـ طـالـبـةـ كـنـاـجـيـعـاـوـانـ سـلـمـنـاـ كـنـاـشـرـ كـاـهـ فـيـ الـأـمـوـالـ قـالـ
عـمـرـانـ الـيهـودـيـ رـأـيـتـ الـصـوـابـ ثـمـ خـلـطـ خـمـسـةـ مـنـ الـمـنـافـقـينـ بـعـشـرـةـ مـنـ الـيـهـودـ فـبـعـلـ عـشـرـةـ مـعـ سـوـادـ
الـأـعـشـىـ وـقـالـ كـنـ أـنـتـ الطـارـقـ لـالـأـمـوـالـ وـالـرـعـاـةـ وـالـسـائـرـهـمـ وـالـقـابـضـ أـغـانـهـمـ وـاـخـرـجـ بـأـعـرـلـ
وـأـمـوـالـكـ كـانـلـ تـرـيـدـ سـفـرـاـ فـلـيـنـكـرـ عـلـيـهـ لـوـاتـعـلـمـ أـحـدـاـ بـخـرـجـلـ ثـقـالـ سـعـعـتـ وـأـطـعـتـ قـالـ فـلـمـ الـاحـ
الـصـبـاحـ خـرـجـ عـدـوـالـهـ سـوـادـةـ وـقـدـ جـلـ أـبـاعـرـهـ وـأـخـدـسـلـاـحـهـ وـسـلـاحـ أـحـمـابـهـ وـخـرـجـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ
فـلـمـ يـنـكـرـ أـخـدـرـ وـجـهـمـ وـلـاـخـطـرـ بـيـالـ أـحـدـمـأـجـعـوـاـعـلـيـهـ وـخـرـجـ مـعـهـ الـعـيـنـ اـبـنـ سـلـولـ بـوـصـيـهـ وـيـحـذـرـهـ
وـقـالـ لـهـ اـذـفـتـ مـنـ كـانـ مـعـ الـأـمـوـالـ وـمـلـكـهـمـ فـلـاـ تـسـرـهـمـ الـأـمـلـاـ وـكـنـهـارـاـ وـخـذـعـنـ الـطـرـيقـ
وـأـكـنـ مـاـ مـاـسـطـعـتـ فـانـ بـلـغـ (ـمـهـداـ) خـبـرـنـاـخـبـتـ أـنـ يـكـونـ ذـلـكـ سـيـيـاـ لـفـنـاـشـنـاـوـهـلـاـكـنـاـ قـالـ سـوـادـةـ
مـاـأـنـاـمـ يـدـخـلـ فـيـ أـمـرـ لـأـيـخـبـرـهـ وـلـاـسـلـكـ طـرـيـقـاـلـ يـعـرـفـهـ وـأـغـيـاـقـالـ هـذـاـ الـصـغـارـاـلـأـخـطـارـوـأـمـالـرـجـالـ
فـلـاـوـمـأـنـاـمـ يـوـقـنـ مـنـ ضـعـفـ رـأـيـ وـقـلـتـدـيـرـ وـكـانـ خـرـوـجـهـ عـنـ طـلـاوـعـ الشـمـسـ فـيـ خـمـسـةـ مـنـ الـمـنـافـقـينـ
وـخـمـسـةـ مـنـ الـيـهـودـ وـأـحـدـاـ بـعـدـ وـاحـدـ فـلـمـ اـجـمـعـوـسـارـبـهـمـ عـدـوـالـهـ مـجـدـاـهـوـاـهـمـ يـتـرـمـ وـيـقـولـ

فزيادة هذا الأمر من بعد أحد . فلا صبر بعد العزف قضى وفبعد

ويعلمون العاون حقداً وبغضاً • وكل يجازى بالذى هو يحقد

وَمَا الْعِيشُ إِلَّا مَكْرُوهٌ وَمَبِخْضٌ * وَأَيَّامُنَا مَنْحُوشَةٌ لَيْسَ تُسْعَدُ

لَا اغْنَى الْأَثَارِ مِنْهُمْ بِلَاقْتُمْ • وَلَا يَدْعُ دَاعِي فِي الدِّيَامِ مِنْهُمْ -

(قال وصار) عدوا الله يجد السير فلما بلغ مراعي أموال الطفيف لأخذ معتزلاً عن الجادة منتظراً
للأموال ان تصل فما هو إلا أن طلع النهار إذا أشرفت عليه الأموال والأغنام التي كانت للطفيف
ومن معه من أصحابه وكان معهم من الرعاس سبعة فلما بصر بهم العين سوادة قال لأصحابه هؤلاء

وصل الى البيوت لم يجد افعوا لاما زعافالتفت لا صحابه وقال لا تشنعوا على المحب ولا بشي حتى تذبح
الأطفال والنسوان وكل من وجدهم هنا وخذلوا الأموال والحال ثم هجم عددوا الله على البيوت
فتم صارخ النساء والأطفال فتبادر النساء وصرخن وهن متلهفات وفي أولئك رغبة بنت عمر
ابن جمامه وسبقت الى عدو الله عمران اليهودي فلم يغفل دون أن ضربته على كتفه الأربع فسقطت
بيده من كتفه وسقط السيف فثبت عليه بضربي آخر على هامته فاقتنه نصرين فانجذب صريحا
وبلغ الله بروحة الى النار وتفرق النساء وصفوان على القوم فأسر وارجلين من المنافقين
ورجلين من اليهود وقتل من بي القوم وقد قتل من صفوان انهم طليعة لقوم آخرين وهو مخلفهم
واعنة قد صفوان انهم من أهل مكة أو من دوس قد غزوه وأخذوا أموالهم فوقف طويلا فيلم يرى أحدا
فقال هذا أمر عجيب ثم قرب الأسرى وهو أربعه فقال لهم لا تخبرون بالخبر فانا منكم في حيرة
كيف قصدكم فلقد جسرتم على أمر عظيم فقال له عنان بن غليل اليهودي أنا معكم ولا ينتني
وينكم مطالبه وإن الذي جعلنا على ما فعلناه في ليتلتنا هذه من هجمتنا عليكم وبسط أيدينا عليكم
هؤلاء المنافقون فاتهمهم هددونا وأعدوا بالقتل إن تأثرنا عنكم فخر جناعهم ولم يكن ذلك من مرادنا
فقال اللعن غوث بن باهله وكان من المنافقين أما والله يا ابن اللئيم الجدد والأرجاس من اليهود
ما أليس من أذلةكم ولأننا نابسالمة من قريش غير صاحبكم الذي قتل أمامكم وأنتم درتم هذا
المذير وسقتم علينا هذا التدمير فقال صفوان يا ولدكم اتر كانوا من محاربكم واكتشفوا لنا
أمركم قبل أن تغزقكم السيف قال غوث المنافق حل هذا عمران اليهودي وهو من أكار اليهود
وجاء بكتاب من أهل مكة إلى أصحابهم يسئلونهم الحبلة على قتالكم وأخذتمكم وذبح أطفالكم
وأسألكم الماعنة عليكم والمساعدة واتفق أمر ناجيحا وذب كل واحد بحال من قومه فنفذه قوم
إلى أموالكم على انهم يقتلون من كان معها وأخذونها وقصد ناخن اليكم وهذا سر الأمور
وبيانه قال صفوان فمن أى الناس أنت قالوا من المؤمنين برسول الله صلى الله عليه وسلم وسلما
هؤلاء اليهود الملاعين وهو أعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عنان بن غليل اليهودي
كذب ورب موسى فيه ذكر قبل هؤمن المنافقين المبغضين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من
 أصحاب عبد الله بن أبي ابن سلوان ونحن لعمري من اليهود وبيننا وبين صاحبكم (محمد) عقد وعهد
فقالت رغبة لعن الله هؤلاء وهؤلاء افتقروا بالجوع وأريحو أنفسكم منهم فقطعوا هم اربابا وغيروا
جثثهم وأخذوا أسلفهم ثم قال صفوان هذا بيان ما ذكرت لعناطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وحذرت نفسيه ثم قال من هنالك من لم يطق الحر وج لقد مسيتهم البيلة أفقر العرب ولا شران
 الأمر كما ذكر هؤلاء الانجاس ولا شران ان قومهم قد ساقوا الأموال وساروا بهم الأطوال
 وقد قطعوا أرضان الذي قشرون به من الرأي قالت رغبة وما عسى أن زاه غير ما ذكره لك وكجهد
 ما يسرهن بالآموال يومهم وأغاثهم مثل هؤلاء اللئام لو أنفذ لهم أحد تلك السكان كفوا لهم قال صفوان
 ما الصواب عندي ان نترك نساءنا أو بنائنا أو رجالنا لا نأمن ان يخرج هؤلاء اللئام لم يعر فواخر
 اخواتهم فان دهمون في مغيبناعهم أمر واينما ولكلها مابق وصرنا شامة للحاشد ومن لا يضر بـ
 بنافي المشارق والمغارب فله المشتكى عيازل بناؤ بلينا به في الأعداء وان أنامضيت في أثر القوم
 لم آمن عليكم ولا آمن على نفسى وقد وقعت بين أمراء مهلة بنت قاتل رغبة فاندبه لهذا الأمر
 وحدى فاني راجية أن لا أرجع اليك البايسلا فقل لها صفوان ما كنت بالذى أفعل ذلك أبدا
 وبعثت بمحاجة عيله وجد اشديدة وأخشى أن يحيط ثعلبكم حدث فتقع اللافحة على منه ومن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واستدت على صفوان المذاهب ففاضت عبرته واشتدت حرقته ولم يطق

صرا و جعل يَقُول

البلد مولاى سؤالى المرتبحى • أفت منافى ومرادى والرجا
فاجعل لنامى اعتنانى خرجا • هذا الظلام مهملا وقد دجا
ورئيس القوم بالآموال ينجحا • فاسلك هم ربى طريقاً عوجا
واجعل لنامى كل أمر فرجا • ماذاب عبد نحوى جاهد قدر جا

أيامه ولم ير من أمواله شيئاً ولا من سرمه وأغناهه خنقته العبرة وقال هذا تاريل ما ذكره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيت بقضاء الله إلى أمر الله وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل على خليله صفوان فقال الأخباري بخبركم وما زلتم بكم فقال صفوان دهيناً والله ياخلي في أهالينا ونسائنا وأموالنا إلا أن الله نصرنا واظفرنا عن قصد إلينا وحده بالحديث من أوله إلى آخره فقال الطفيلي بعد أن سمعت أنت وسلم الناسوان ولم يمتنك فما يرسول الله صلى الله عليه وسلم واتق ولبيه غنى من كل مال ولم نعد من الله خيراً ونحن في جوار رسول الله فقال صفوان يا خليلي الناسوان عزم على أن يلعن بالآموال دون الرجال فان رأيت ان نسي في آخرها فعسى أن يرد ها الله علينا ويغير حالنا قال الطفيلي ما كنت بالذى أخاف أصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمال أفلال وبرسول الله صلى الله عليه وسلم اكتئار فصبر القوم تحت القلق والارق وطأوا لما يأمرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمนาقوسون واليهود أشد قلقاً وابن أبي ابن سلول يخشى من رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضيحة والمحنة ان تقع به (قال أبو الحسن البكري) رجاه الله وكان جبريل عليه السلام قد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر القوم من اليهود والمنافقين وما برأ لهم وما كان منهم فلم يكشف للطفيلي ذلك لشدة ما يؤذى قلبه وقلوب قومه ولا أخبار ذلك أحد من أصحابه بل دعا بعلى بن أبي طالب رضي الله عنه والزبير بن العوام وقال يا أبو الحسن خذ ابن عمك الذي يربون فيك كفاية لما أريد من الأمور العظام فإذا رجعنا في اليلة فاقلين نخدوا الشراث الأعين على ربواة الارمل على الغابة بوادي نظرالى أن تخروج بين الحادتين إلى طريق مكة تلقينا هنالك جعما من اليهود وجماع من المتفاقين عشرة لاسواهم وقد ساقوا الآموال آموال الطفيلي ومن معه وقتلوا عبيده رعاة الآموال وفيهم سوادة بن الأغشى من لم أزل له باغضها فاحتله ظ منه فإذا أوصلكم الله إليهم فعود بالآموال إلى أصحاب الذين نالهم فيما كل منكوا وكفأ أمر كما لا تخيرا أحد واخفياء من القوم سلاحهم وادفناهم معهم وارجعوا لينا فليكون مع هؤلاء المتفاقين نباً ومشهد عظيم (قال) له الإمام يارسول الله لوند بقني وحدى لا أغنىت عن صاحبي وما قدر هؤلا اللثام وفي أحدنا كفاية لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما أعلم بذلك ولكن أردت أن تتعارفنا على سوق الأغمام إذا أوصلكم الله إليها فقال أسماعهم طاعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح الله عليه خير وأيد به النصر والغمام فأسمهم الطفيلي ومن معه من قومه فبلغنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أقتنا أياماً ولحقنا ضرر وبؤس حتى إذا أوصلنا إلى الغمام جاء هؤلاء الدوسيون فشركوا نافياً فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم أخوانكم وقد لقوا معكم الحصار والفتح ولو لقونا في طريقنا وقد فتح الله علينا ما كان لهم في غمامكم من الآمس سهتم بشفوسكم فاستحبوا عمر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بردي قوله وارتحلوا فاقلين إلى المدينة وانعدل على والزبير رضي الله عنه ما وليس معهم مانات ولا علم بسيرهم ولا بخبرهم أحد فركبوا الطريق التي وصف لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجعل الإمام يقول

أقول لصاحب والليل دابي * وقد أرخي سفروا كالرتاج
الاخت السير لنشفى * أغلتنا بقضيب السراج
فدينا خير من ركب المطابيا * إلى قوم لثام ذي اعوجاج
فغار وافي التهار على أناس * وساقاوا السرح من قلب الجاج
سنهلك بجههم ونرمي السيف من نفع المهاج

(قال أبو الحسن البكري) رجاه الله وكان سوادة الععيني بن الأغشى لما قتل العزة واحتوى على الآموال أخذت على الحادتين ولم يسألنطريق الأعظم يعني أنهم فاتق عطفة وادي العراق وكانت

أَوْ مُخَالِفٌ لِرَأْيِنَا ۝ اللَّهُمَّ احْكُمْ بَيْنِنَا وَبَيْنَ الظَّالِمِينَ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ فَدْلِي
 قَوْمَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَصْوُنِ مَا هُمْ أَهْلُ فَادْعُرْ وَإِنْ يَنْزَلْ بِكُمْ مَا تُنْزَلُ بِمِنْ غَدَرِهِمْ يَا أَهْلَ النَّفَاقِ إِنْ
 نَفَاقُكُمْ سَبِيلٌ لِدَمَارِكُمْ وَغَنَائِمُكُمْ أَقْوَى هَذِهِ الْمُنْفَعَةِ وَعَلَيْهِ وَقْدَ اعْذَرْتَ وَانْذَرْتَ فَانْظُرْ وَامْأُوذْمَ
 مِنْ تَقْتُلُونَ ثُمَّ قَالَ لِلْطَّفِيلِ ارْفِعْ أَبْيَاتِنَّ وَاسْكُنْ فَلَمَّا كَوَنَتِ الْأَنْوَاهُؤُلَاءِ الْقَوْمَشَانَ وَأَيْشَانَ فَعَلَمَ
 الْمَنَافِقُونَ وَالْيَهُودَ مَا تَحْتَ كَلَامِهِ وَانْصَرَفَ النَّاسُ وَهُمْ مِنْ تَقْتُلُونَ مَا وَعَدُوهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (قَالَ أَبُو الْحَسْنِ الْبَكْرِي) رَجَهَ اللَّهُ وَعْفَعَنْهُ حَدَّثَنَا أَشْيَانْخَنَا وَاسْلَافَنَا الرَّوَاهَهُذَا
 الْحَدِيثُ أَنَّهُ لَا يَجْمِعُ عَصَابَةَ الْيَهُودِ وَالْمَنَافِقِينَ عَلَى الْغَدَرِ بِالْطَّفِيلِ وَالْمَهْجَمَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى سَرِيعَةِ
 وَنَسَائِهِ غَصَباً فَعَصَمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَأَفْتَى الْعَصَبَيْنِ وَقُتِلَ سَوَادَةُ بْنُ الْأَغْشَى وَجَدَ عَدُوَّهُنَّ أَبِي
 أَبِي سَلَوْلَ وَكَانَ كُلُّ الْقِيَمِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا أَبِي سَلَوْلَ أَمَا آنَ لَابْنِ هُمَّةِ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ
 سَفَرِهِ فَيَقُولُ لَا عِلْمَ لِي وَلَعَلَّ أَحَدًا مِنْ أَعْدَائِهِ يَسْطِعُهُ يَدُهُ وَلَوْ عَلِمْتَ ذَلِكَ اطْلَبْتَهُ أَشَدَّ الْطَّلَبِ فَتَجِبُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ فَرَجَعَ الطَّفِيلُ إِلَى أَبِيَاتِهِ وَمَضَارِبِهِ وَفَعَلَ مَا أَمْرَبَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعْلَهُمْ بَنِي الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَمْرُهُمْ
 بِالْحَذْرِ فِي الْلَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَمْرُهُمْ بِالْفَقَادَةِ فِي الْيَوْمِ فَلَمَّا كَوَنَتِ الْمَنَافِقُونَ ذَلِكَ وَالْيَهُودُ مِنْ افْتَقَادِ
 عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَمْسَكُوا أَيْدِيهِمْ عَنْهُ وَلَمْ يَتَعَرَّضُ لِهِ مَعَارِضٌ وَلَا جَسْرٌ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمَنَافِقِينَ
 وَلَا مِنَ النَّاسِ وَأَمْنٌ فِي جَوَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَسْهَدْ
 مِنَ الْمَنَافِقِينَ إِذَا حَضَرَ وَأَفْتَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنْ أَقْوَلُ لَكُمْ جَيْعاً
 فَلَمَّا لَمَّا شَاهَدُوكُمْ عَائِبَكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَمَّنَى أَمْرَهُؤُلَاءِ الدُّوَسِيِّينَ وَقَدْ قَبِلَتِ الْضَّمَانَ
 وَأَعْطَيْنَاهُمُ الْأَمَانَ فَنَّ حَارِضُهُمْ فَهُوَ مَعَارِضٌ وَمِنْ عَادِهِمْ فَهُوَ مَعَادٌ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ عَادِنِي فَقَدْ
 فَسَكَبَ وَمَنْ كَانَ بَدِئِي فَقَدْ تَهَبَ قَالَ هُمْرُ بْنُ الْخَطَابِ مَهْلَا يَا أَبَا الْمَسْنَ فَلَوْ جَدَتْ أَهْلَ الْأَرْضِ جَيْعاً
 حَانَدَهُمْ مَعَادٌ رَعِيْنَا أَنْفَهُ وَتَخَابُوبُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثَلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَوْ
 حَارِضَنَا مَعَارِضُ لَا نَكَنَّا أَمْهُ وَأَطْلَمَنَا زَرَنَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ أَحَدُنَا الْفَوْمُ وَأَمْنُ الْطَّفِيلِ وَأَطْمَانُ فِي الْمَدِينَةِ
 وَصَارَتْ أَمْوَالُهُ نَعْدُو وَتَرْوِحُ عَلَيْهِ لَا يَدْعَارُهُ مَعَارِضُ وَأَقَامَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزِي وَمَعَهُ
 وَشَهَدَ مَعَهُ فَقَتَّمَكَةَ وَأَخْذَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَسْرَ الْأَصْنَامِ وَبَعْثَتِ الْبَعُوثَ إِلَى أَصْنَامِ
 الْعَرَبِ الَّذِينَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ أَعْنَى مَكَةَ وَمَنْ حَوْلَهُ فَارَقَ أَصْحَابَهُ يَعْيَنَا وَشَمَالَا بِغَاءَ الْطَّفِيلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّنْذِلْ إِلَى صَمْ دَوْسَ ذِي الْكَفِينِ رِجَالًا مِنْ أَحْمَابِكَ لَيْزِ يَاهُ
 وَيَكْسِرُ وَوَعْسِيْ أَنْ يَجْعِيْمُونِيْ فَقَالَ لَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ قَوْمَكُمْ أَكْبَادُهُمْ حَاشِيَّةَ
 ۝ وَذَلِكُمْ قَاسِيَّةٌ وَفِيهِمْ نَحْوُ الْجَاهَلِيَّةِ وَلَوْ بَصَرَ وَابْنُ وَصَلَوَ الْمَيْدَلَاقْتُلُولَهُ فَقَالَ الْطَّفِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 ادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ دُوَسَاتِمَ قَالَ مَهْلَا إِلَى أَنْ يَعُودَ النَّاسُ مِنْ سَرَابِيَّاهُمْ فَبَادَثَ مَعْلُوكَ رِجَالًا
 يَبْلُغُونَهُ مَاتِرِيدَ وَيَمْشُونَ صَفَّهُمْ وَيَدْعُونَهُمُ الْلَّهُ تَعَالَى فَإِنَّ أَجَابُوهُ أَلَا يَسِيفَ ۝ قَالَ الْطَّفِيلُ سَعَتْ
 وَقَبَلَتْ ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى رَجَعَ النَّاسُ مِنْ فَوَاحِي مَكَةَ وَكَسْرَ أَصْنَامِ الْعَرَبِ وَرَجَعَ خَالِدُنَ الْوَلِيدَ
 وَالْزَّيْرِيْنَ الْعَوَامَ وَعَلَى مَنْ مَقْصِدُهُمْ وَكَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَعَدَ النَّاسَ بِعَدْ فَقَتَّمَكَةَ بَغْزِرَوْ
 هَوَازِنَ فَلَمَّا تَكَامَلُوا قَالَ لَهُمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ عَلِمْتَ مَالَاقَهُذَا الرَّجُلَ مَعَ
 قَوْمِهِ وَمَا لَقَهُ مِنْ قَوْمَهُ مِنَ الْأَذَى وَلَوْمَ يَكْنَ ذَلِكَ أَخْذَنَمُ ۝ وَصَفَّهُمْ وَهُمْ يَعْبُدُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقَدْ
 أَمْرَ فِي رَبِّ الْأَزْلَهُ صَمَّ الْعَرَبَ مَثْلَ آسَفَ وَآيَةَ وَهَبْلَ وَجَالِبَ الرَّجَعِ وَمَطْلَعَ الطَّبِيرِ وَالْأَلَاتِ وَالْعَزِيزِ
 وَمِنَاهُ الشَّالِهَةُ الْأُخْرَى وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَصْنَامِ وَلَمْ يَبْقَ الْأَصْنَامُ عَشِيرَهُهُذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَسْمُونُهُ ذَا الْكَفِينِ
 وَانْبَلَّتْهُ أَعْظَمُ هَذِهِ الْأَصْنَامِ لَانْ هُمْ بْنُ يَحْيَى الَّذِي نَصَبَ الْأَصْنَامَ لِلْعَرَبِ تَنَاهَى فِيهِ وَنَفَرَهُ نَفَراً

وجعله محبوبًا صوب الماء من أعلى الجبل إلى الصasm فنحدر فصار الماء يخرج من يديه ليظهر لهم اللعين انه هو الذي يسمى بهم الماء وان الشيطان والمردة والملائكة رعاقطعوا الماء في بحارة يطلبون بذلك اضلال القوم وكفرهم فإذا نظروا إلى الماء فدانقطع عنهم سجد واللضم ونحر والجز وراوقةروا له قربانا وتقربوا إليه جميعا والنسوان والولدان يسألونه أن يطلق لهم الماء فقد أشتد ۳ كفرهم وعظم ترددهم وقد حان أو ان زمانه ۳ وحان وقت كسره واضح حلاته الأولى باعشقكم اليه قبل نزوحه في هذه الوجهة التي أنا خارج إليها فسرعوا بادروا وتجهزوا واستوفون وتلقون هؤلاء عيسيائي عنهم ثم انكم اذا وصلتم اليه بنقطع عنكم الماء وتأذن بالله لاله من شدة الظما حتى يزجر شيطانه الدخان ويرسل الله عليه شواطا من نار بدعا رجل تعرفونه ولا تنكرونه فقد أله قتل الجن والشياطين وخصه الله بالشجاعة والبراعة ولأجل الناس من عيسيائه وهرب الأعداء من طعناته وضرر باته وهو مني وابن عمي وزوج ابنتي ومفروج رأسه لا يحبه الامن وكل دينه ولا يغتصبه إلا من عظم عند الله بيتناه معه الملائكة ۳ المؤمنين فاسمعوا له وأطعوه وقاتلوا من قاتله وساموا من سالمه فإنه لا يدخل الأيمان فيه رضي فقالوا سمعنا وأطعنا (قال) ثم دعا بخالد بن الوليد المخزوي والزبير بن العوام وقيس بن سعد والفضل بن العباس وعبد الله بن أبي سس وعمرو بن عبد الله بن أمية الضمرى والمقداد بن الأسود السكنى وأمناهم من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم حتى تكاملوا أثني وسبعين رجلاً وقيل تسعون وقال لهم إنكم أبصر بداركم ودار قومكم وعشائركم والمكامن والمضايق والمسالك ثم أقبل على الطفيلي وقال له ارفق بقومك وادعهم إلى الإسلام واجبرهم أنه لم يبق صنم حول مكة إلا كسره الله وانزله وتقديمه وخذهم باللين وخوفهم بأسمنا ونقمتنا فعسى ينتهزوا إلى الله عز وجل ويرجعوا وأمام عمر بن جحابة فستلقون منه عدوا وترون عجباً وكان داهية القوم قومك فقد جعلت أمرهم اليك حتى يكونوا معلم في هذا الدين الذي لا يأتيه الباطل أسمعت يا طفيلي (قال) سمعنا ووعينا يا رسول الله ثم أمر الناس أن يتأنبوه يومهم والخر ورج في غدائه غدهم وأنذ الناس في التأهب للخر ورج فـأنا هم الماء الا وقد تجهزوا فلما جن الليل جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى على رضي الله عنه فـقال له هل أصلحت لأمتكم وزادكم قال نعم يا رسول الله فـقال يا أبا الحسن استعمل الانجذاب ما استطعت ولا أقيطى عنى ما أقدر فـإن على فلق من المسير وان جرى إلى عليه السلام أخبر في اذل سنتي من هؤلاء القوم حرباً ومحنة صنفهم مشقة وأرجوان وسهيل الله عليه ماعسر وقد أخرجت معدن جاليم أسلم في هذا الفتح هذا أبو سفيان وهذا صفوان بن أمية وهذا سهل بن عمير وهذا عون بن كلبي المخزوي وقد جعلت قد يدعوا لهم لنا فـارفق بهم ما استطعت وارعهم بعيمهم واحد من حيلتهم ولا نطمئن إليهم ولا ننفس لأحد منهم سراً وقد أردت أن أمنعهم من ذلك فقال أبو سفيان إذا كان عاقدكم على عبادة الأصنام وقد شئنا أن نجاهد على ملة الإسلام ولم يخف عنهم مكان الحب من المبغض ودر الأسى بعقلك وأحسن رأيـنـ والله خليقـيـ عـلـيـهـ (نـ) خـرـعـنـهـ فـلـمـالـاحـ الصـبـاحـ صـرـخـ الصـارـاخـ بـالـرـجـيـلـ وـتـبـادـرـ الناسـ اـرسـالـاـ وـنـرـجـ المـهـاـجـرـونـ وـالـأـنـصـارـ وـرـمـةـ الـأـوـسـ وـالـخـرـ وـرـجـ وـشـجـانـ بـنـ هـاشـمـ وـقـتـيـانـ مـكـهـ وـأـحـدـاتـ بـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ (وـنـرـجـ) الـإـمـامـ عـلـىـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـرـكـبـ رسولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـمـ وـرـكـبـ معـهـ الأـكـارـ منـ أـصـحـابـهـ لـنـوـدـيـعـ الـمـسـلـمـينـ فـلـمـأـقـارـتـ عـنـهـ الـأـوـطـانـ وـقـفـ رسولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ تـكـامـلـ النـاسـ فـلـاـمـهـ وـسـلـاحـهـ وـرـأـيـهـ وـرـأـيـهـ وـقـاـرـيـزـ يـنـتـهـ وـكـانـ أـوـلـ جـيشـ خـرـجـ بـعـدـ مـكـهـ وـأـقـبـلـ عـلـىـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـيـ بـنـيـ أـمـيـةـ وـبـنـيـ عـبـدـ المـطـلـبـ وـأـقـبـلـ الطـفـيلـ وـلـدـهـ

وسادات دوس معلنين بالله **كبير** وقد تعمصوا بالعصائب المحرر وعلى رماحهم الرایات الصفر
يقدمهم الطفیل بن هارس رحمه الله فسلمو على رسول الله صلی الله علیه وسلم ووقفوا حوله فأمر أن
يخصى الناس فإذا هم ألغان يزيدون مائتين فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم أراكم قد زاد عددكم
فنانتدب معكم من الناس فقالوا ٢٣ رجال منبني مخزوم وبني زهرة وبني عبد شمس نحن أهل مكانة
وعشر ذلك أردنا أن نؤثر في هذا الدين أثراً يرضيك ونكتب معاذيلك فزراهم الذي صلی الله علیه
وسلم خيرا ثم تقدم إليه على رضي الله تعالى عنه فأعاد عليه الوصية وقال له اذْرِنَّ مِنْهُمْ الْقَوْمَ
ما استطعت ثم عانقه ووضعه إلى صدره وقبل ما بين عينيه وقال ان أتيت للقوم ليلا فانتظر بهم الى
الصبح وأسرع ما قدرت (قال) سمعت وأطع ثم سلم على القوم ودعهم ورجعوا وقال
لابعد الله سفركم ان شاء الله وتقدم أبو الحسن على رضي الله عنه امام القوم وهو يقول

جدوا بنا نحو اللشام وأسرعوا • خطوا مساركم على خيشومها
خرنا رب مكانة وحـ **كـيمـها** • ولقد أخذـ **ذـنـا** غـيمـاـرـلـيـشـمـها
والـكـنـ وـالـبـيـتـ الشـرـيفـ وـزـفـرـمـ • نـخـنـ الـوـلـاـةـ عـلـيـهـ قـبـلـ قـدـبـهـاـ
ونـهـنـلـ أـصـنـاـمـهـ بـسـيـوـفـنـاـ • فـأـنـظـرـ بـعـيـنـلـ هـلـ تـرـىـ لـرـسـوـمـهـاـ
غـسلـ الـالـهـ بـنـالـرـجـاسـةـ وـالـأـذـىـ • وـشـفـيـ بـنـاـ مـنـ كـلـ دـاءـ سـقـبـهـاـ
سـرـنـالـىـ دـوـسـ بـجـيـشـ ضـيـغـمـ • حـزـبـ الرـسـوـلـ نـبـيـهاـ وـكـيـعـهـاـ
جـدـوـابـنـاـ كـيـمـاـنـفـوـزـ بـفـرـحـةـ * مـنـ عـصـبـةـ غـدـرـ وـخـابـ زـعـيمـهـاـ

(قال) وسار الإمام رضي الله عنه يجدد السير فسار القوم ارسالاً وتقديم امامهم الطفیل لخبرته بالطريق
وقومه معه وقال تفرقوا في طريقكم فهو أفل اذا به عليهكم ثم سيرف آثره النبی زیر بن العوام في
كتيبة من المهاجرين والأنصار وسفر آثره خالد بن الوليد ثم سيرف آثره قيس بن سعد وتنابع الناس
ارسالاً وساروا يومه مـذـلـهـ حـتـىـ آنـوـالـعـاـفـرـ وـالـاحـقـابـ مـنـزـلـاـ قـتـلـهـ الـعـرـبـ فـرـقـ الطـفـیـلـ
حتى لحق به النبی زیر فقال للطفیل ما أوقفتني يا طفیل فقال هـذاـ مـنـزـلـ وـمـنـهـ لـنـ ذـلـقـ فـيـ بـوـمـناـ الـهـذاـ
فـقـالـ الـزـبـرـ نـفـذـفـيـهـ حـتـىـ لـحـقـ بـهـمـ اـخـالـدـبـنـ الـوـلـيدـ وـتـلـاحـقـ النـاسـ ثـمـ جـاءـ الـإـمـامـ فـذـكـرـهـ الطـفـیـلـ ذـلـكـ
فـقـالـ اـنـلـوـارـجـمـ الـلـهـ فـنـزـلـ الـقـوـمـ وـأـرـحـواـمـضـيـ الـنـهـارـ وـانـسـدـلـ الـظـلـامـ وـأـضـرـمـتـ النـيـرانـ وـرـتـبـ
الـإـمـامـ النـاسـ وـأـمـرـهـ بـالـحـرـصـ وـقـامـ بـنـفـسـهـ يـحـرسـهـمـ (قال أبو الحسن البكري) رحـمهـ اللهـ تعالىـ
فـلـمـاـ كـانـ فـيـ نـيـلـةـ وـأـحـلـوـنـ الـظـلـامـ وـهـجـمـ النـوـامـ سـرـجـ منـ عـسـكـرـ الـمـسـلـيـنـ عـوـنـ بـنـ كـلـيـبـ الـخـزـوـيـ
وـكـانـ فـقـدـ أـخـاهـ فـيـ الـنـفـرـ الـذـينـ خـرـجـوـاـ لـأـلـاـ وـعـرـضـ الـطـفـیـلـ فـقـتـلـهـ وـأـنـاـ أـسـلـمـ هـذـاـ بـعـامـ الـمـوـتـ
وـكـانـ لـمـاـ قـتـلـ أـبـوـ جـهـلـ الـمـلـاـعـونـ بـوـمـ بـدـرـ أـقـسـمـ الـلـعـيـنـ اـبـنـ كـلـيـبـ أـنـ يـقـتـلـ مـائـةـ مـنـ أـحـمـابـ رسولـ اللهـ
صلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـغـرـيـ مـعـ قـرـيـشـ بـوـمـ الخـنـدقـ فـرـدـهـ اللـهـ خـانـبـاـ فـلـمـاـ كـانـ بـوـمـ فـتـحـ مـكـةـ وـرـأـيـ أـهـلـ
مـكـةـ قـدـ خـضـعـوـاـ وـأـجـابـوـارـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـأـخـذـوـالـهـ أـمـانـاـ مـنـ سـيـفـهـ فـدـخـلـ فـيـ الـإـسـلـامـ بـزـعـاـ
وـأـضـمـرـ شـرـاـ فـلـمـاـ نـدـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ الـبـعـثـ إـلـيـ دـوـسـ كـانـ مـنـ أـسـرـعـ رـجـاءـ انـ
يـأـخـدـ بـنـارـ أـخـيـهـ وـكـانـ مـنـ سـفـهـاءـ مـكـةـ وـبـخـارـهـ قـالـ فـلـمـاـ كـانـ فـيـ نـيـلـةـ اللـبـلـةـ قـالـ اللـهـ لـأـجـهـدـنـ
فـيـ هـلـلـاـ هـذـاـ الجـيـشـ بـأـسـرـهـ وـأـقـتـلـ مـنـ قـدـرـتـ عـلـيـهـ فـلـاـ أـشـأـمـ قـوـمـنـاـ وـلـاـ أـهـلـكـ عـتـشـ بـرـتـنـاـ وـلـاـ هـلـكـ
عـزـنـالـاـمـ مـنـ حـيـنـ ظـهـرـ (مجـدـ) بـدـيـنـهـ الـمـحدثـ ثـمـ اـنـهـ اـقـتـادـ جـوـادـهـ كـانـ بـرـدـهـ المـاءـ فـلـمـاـ خـرـجـ
استـنـوـيـ عـلـىـ ظـهـرـهـ ثـمـ رـكـبـ الـجـادـةـ الـقـاصـدةـ إـلـىـ حـاضـرـ دـوـسـ وـقـدـ أـعـنـفـ عـلـيـهـ وـأـرـهـقـهـ جـرـ يـاـوـأـشـرـفـ
عـلـىـ الـحـاضـرـ عـنـدـ طـلـاوـعـ الشـهـسـ وـقـدـ سـرـحـتـ الـأـمـوـالـ وـالـأـغـنـامـ فـاـنـكـرـتـ الـرـعـاعـ أـمـرـهـ فـلـمـاـ قـرـبـ
مـنـ ٤ـ مـصـرـ بـهـمـ وـقـالـ أـقـبـلـ وـارـ ئـسـ الـأـمـوـالـ إـلـىـ الـحـاضـرـ فـقـدـ دـهـمـ كـمـ الـعـدـوـ وـكـانـ كـمـ بـجـنـودـ الـطـفـیـلـ

قد أشرف عليكم قال فلما سمع القوم ذلك حاروا ودهشوا وقلعوا رؤس الأموال ودفعوا
أصواتهم بالصرخ وسبق منهم عبيداً إلى الحاضر فلما رأى القوم أمواهم قدر جمعت والصمة قد
علات والعبيد يتسابقون إلى الحمى وهم يصرخون انكروا بذلك وحاروا وبينماهم كذلك اذ أشرف
عليهم اللعين عون بن كليب وهو رأس جواده ويلوح بحسامه قال فدھش القوم وأصل الخبر
بعمر بن جمامه نخرج مبادرًا وركب فرس الله عرباً وعليه ثيابه التي هولا به على طول الأيام لما
أعبد له الصوت والصراخ لما أشرف عون بن كليب ولم يكن في القوم من يعرفه فلما صل أسف عن
آشامه ونادي برفع صوته يا أيها القوم المطروتون بالبلاء وهم لا يعلمون أن الأسود الضارية قد
أقبلت اليكم وكانكم مما قد هجمت عليكم فاحذروا هجمنا واستدعوا صواتها وانظروا السكم
ملجأً تلجؤون إليه أو معقدًا تعمدون عليه ففددھم منكم الكثائب وتواردت اليكم المواكب
ودهمكم في دياركم الفتن الضارب المعنى بعلى بن أبي طالب فقال له عمر بن جمامه حيث من مخبر
وقربت من متذر أكشف لنا الأمر على حقيقته قال إنني رجل من أهل مكه قتل أخني وأهلى
وأقارب في هواكم ومرضاكم اناغض بينكم وعادكم عاديكم فهذا (محمد) قد دخل
مكة جهراً بأسرها وبعث بهونه إلى العرب فهشمتها عن آخرها ولم يبق غير الحكم ذي الكفين وقد ندب
الله أبطاله وأقبلاه وجاته وقومكم أشد حنقاعليكم وصاحبكم الطفيلي في أوائل القوم في عشرين
وأدانه ومن صبا إليهم من ذويه وال القوم اليكم سائر ونفياً إلى الليل والأفقار بكم وهم عند طلوع
الفجر يهدكم وهم معهم ليث (محمد) صلى الله عليه وسلم السكرار والضيغم الخطار من أبداً ساد تنا يوم
بدر وقتل أبو طالب النابوم أحدهم هو على بن أبي طالب ذو البأس والأمور العظام والأحوال الجسام
وليس له مطلب غير قتلكم وأخذ أموالكم وحرثكم وكسركم وزوال آثاركم وقد تركت
ال القوم اليكم سارين وجيئت اليكم بالخبر قبل النوار والشنار ثم ان عدو الله يجعل يقول
استيقظوا من قومكم فددھيتם بالبلاد كلية العلامة

قد راماكم (محمد) بجال وجيوش كسبيل يوم البلاء
وطفييل وقومه وأناس من بنى قبيلة وجمع القراء
وعلى وأين مثل على صاحب الحرب فارس المهاجر
مطلوب القوم قتالكم وفناكم وملائكة الأموال ثم النساء
فانظروا الآن ما به قد دھيتم وذوقوا من جهة الأعداء

(قال) فلما سمع عمر بن جمامه ذلك من مقالته أدركه الدهشة والحزينة ولم يدر ما يقدّم ولا ما يتوسر
وشاع الخبر وارتخت النساء والولادات وذهب الرجال وأحمدوا بعمر بن جمامه ينظر ونما يقول
وطال قيامه ولم يأت بقول فقال له مدرع بن رماح الدوسى وكان من أبوطالب دوس ياسيداً ما تقول
قال وما عسى أن أقول أجمعوا رأيك وانظر وأمركم فانما أنا رجل منكم أحب ما تحبون وأكره
ما ذكرهون إلا أنا أعلم أنا بليلنا بما لطافة لنا به وبالآمس سرت بجحوم إلى الطفيلي فاهوالا
أن لاح لنا من القوم أمة يسيرة وعصبة حقيقة فلم يلبث أصحابي أن ولو إلى المروء والأقواء
أنفسهم إلى العطبر وتهاقتوها فافت الفراش في النار لم يحيطها مع منهم اثنان وتفرقوا انفرقاً المعز من
الذئب فقال له مدرع فان الذى اتصـل بـنا اـنـدـأـولـمـنـأـلـقـهـلـهـلـلـاـنـوـهـوـيـتـ
إـلـىـالـأـرـضـ فـقـالـعـمـرـكـذـبـمـنـقـالـذـلـكـوـمـاـفـعـلـتـهـالـبـعـدـانـرـأـيـتـمـائـةـقـدـأـلـقـواـأـفـسـهـمـوـلـعـمـرـيـ
إـنـلـمـارـأـيـتـذـلـكـعـلـمـاـنـهـمـلـاـيـغـنـونـعـنـشـبـأـفـأـلـقـيـتـنـفـسـيـ وـقـدـبـقـيـتـزـمـانـمـاتـلـامـانـالـأـلـمـ فـقـالـ
لـهـمـدـرـعـبـنـرـماـحـقـدـمـضـيـالـأـمـرـعـافـيـهـ وـكـانـذـلـكـعـنـكـنـتـمـتـبـعـاـدـامـنـأـهـلـهـلـوـالـآنـ فـأـنـتـ

تحت كتف ذى الكفين وفي جواره وما أظن انه يسئلوا اذا منع عن نفسه منع عنك فلا تستعن بأحد من العرب ولا تطلب معاونه معين واقتيل على معاونة ذى الكفين فانه اذارا لا وقد قطعت رجالة الامنه وجبت عليه نصرته ولا يسئل الى عدوه شاوره في أمرك وما قد طرقك من عدوه فان أمرك بالمقام فاقم وان أمرك بالمسير الى عدوه فسر قال عمر ما سرت في الجموع العشرين وهو الذى حرکني بالمسير ثم تخلى عنى قال مدرع أم سبیق اليكما القول في ذلك لأننا نكل على غيره وبعثت الى العرب وبذلت الاموال ولو اشتريت ببعضها الجزر وجعلتها قر باناللزمه نصرتك ولا اظنها تخلي عنك الا بذلك قال فلما سمع ذلك عمر من مقابلته قال وعسى ولعل ثم رجع نحو الصنم وقد قطعت الحسرة عن قلبه وانهملت دمعته وجلنته الحيرة لا يدرك اقدامه الخيرا م وراءه وقد امتلا خوفا وجلقا قبل نحو الصنم واتبعه الناس حتى اذا وصل اليه ولناس ضجة وصرخة اذ زجرهم شيطانه قبل وصولهم اليه ومارده الذى ينطق عنه فابهروا القوم بزبرة وأغشائهم بصرخة نفمد الصوت ونطق الشيطان بازور والبهتان وهتف القوم وهو يقول

أندعون لمن رجاني معينا * حيث ماساري بالبلاد أيمنا
لست عونالمن رحى قصد غربى * قد برينا من مثل هذابينا
ويحذهم راز كت قصدا ضياعا * وجئت الجموع تبني القتوينا
ولعموري قدهو يتوافى عن نصرتك في المهمات ضيينا
قد تخليت عنكم معشر الناس * فافيكم فيني برخيينا
ان تروموا المقام جميعاً فاماوا * أو تنكرون عن قرب ظاعينا
انا للجمع دافع عن ديارى * وترى قائد الجموع رهينا

(قال فلما) سمع القوم ذلك من مقابلة اللعين زايد بكاؤهم واستندوا عليهم ومرعوا خذودهم على الترى وحالوا النسوان والأطفال يستندون بذلك نقمته ويطلبون عطفته وجاء عمر بن حمامه من وقتها بأيا عرف تصره للاصنم وخضع بين يديه وسجد له من دون الله وقال وعزتك لارفعت خدى عن الترى ولا سكت عن البكا، أو تجود على بالرضا، وبى القوم وأجلب النساء بالبكاء حتى خاطبهم الشيطان معاود لهم انه قد غفر لهم جنبتهم ووهب لهم خطبيتهم ووعدهم بالنصر على أعدائهم وأمر الاستئنف بأحد من العرب ولا يكتب أحد لا يتكل الا على نصرته فانه يكفيه أمر عدوه وضمن له هلاك على ومن معه من أصحابه فسر القوم بذلك سر وراشد ديدا ورفعوا رؤسهم ورفع حمور رأسه ورجعوا الى مكانه وأمر القوم بالحذر وضم الاموال وطنب البيوت بعضها الى بعض ونصبها نحو الصنم لتكون اماماً وبنقر به ليمنع عنهم من أرادهم وقصدتهم وجعل الاموال حول البيوت ورتب رجاله وضم أضرابه ووثق بمقالة الصنم وما خاطب به الشيطان وخلع على عون بن كليب وجله على فرس عتيق وقال له قدمت الى يد الاكاذب عليهم أبدا فان وصلت الى القوم ذلك مثل ما كانوا وصلت يدى الى الطفيف ولده وابنتي رغلة التي تناوشت الملوء في خطبته وبذلت الجزيء رغبة في وصلها فهى هدية من اليك بغدرهم قال عون بن كليب يا سيدى ان كان بغيةك الطفيف بن عاص فاندب معى رجال من قومك حتى أسبيق اليه فآتى به وبن معه من قومك قبل أن يصلوا اليك (قال) عمر بن حمامه وكيف تصل اليه وتقدر عليه وهو من هؤلاء القوم فقال عون بن كليب فان عليا قد قدمه امامه طيبة يتبعه اخباره وبله على الطريق والناس من ورائه متبعون فان ندب معى رجالا سرت بهم فما كان في بعض الاماكن الى أن يصلوا الى فأفاجهه بالحالة وهو آمن فاملاقيا به ومن معه وان شئت آتني به أسيرا وان شئت قتلي لا قال عمر قد أردت

ان تأتي به أسرابكم فيه ذوالكفين بعيري وبعابر موري فيه (قال) حباو كرامه فاند بمعى رجالاً
 أرضاهم وأتقهم قال لهم عمر وفي كم ينقدم الطفيلي امام القوم قال في سبعين رجلاً أو ثمانين قال
 عمر سهل الأمر ثم ندب له مائة رجل من أبوطال قومه وكباره عشيرته ثم قال سر بولا وتسوف
 على مقدمتهم فإذا الحوالات ففرق رجالك فرقين وakan لهم في موضعين فإذا صار بينكم فبادروا
 إليه وإن امتنع منكم وأشارت عليكم خيل (محمد) وأبطال بني عبد المطلب فلا تقفو لهم
 وعدوا على أنتم قال عون بن كليب سمعت وأطعت وما أنا ممن يحتاج أن يوصي عثيل هذا الحال قال
 فلما هم بالمسير قال لهم عمر على رسالت حتى أبعث معك من دعاون لذعل على هذا الحال ومن يصلح للأمور
 العظام والأحوال الجسام ثم ان عدو الله صالح بدرع بن رماح فصر ف قال لهم قد دشنت أن
 تكون عنوان لهذا الرجل الناصح على ما قد عزم عليه قال لا بل هو أقرب
 مماد كرت ثم كشف لهم عازم عليه قال مدرع أما ذذ الكفين لا جعلت نفسى الألغيره هذا
 ولا كنت مساوا يا ولا أهلك نفسى الالمثل على بن أبي طالب ولا أعود أبداً به ولست أتفهم الأمور
 بغير ندب ولا أنا طائش ولا عبوق ولا أتفهم أمر دون أن أختبره وأنظره فزاه عمر خيراً ثم قال
 وأين أنت عن نصرة ذذ الكفين أن ينصر لك عليه وبوصات اليه وتقوده اليه حقداً ذيلاً (ثم)
 أمر القوم بالمبادرة لو قتتهم نفر جوايج دون السير وخرج عمر مودع عليهم وأهل الحاضر الأقلهم
 فلما بادروا وأوصاهم وحدتهم وقال لا يقع بينك وبين صاحبكم كلام وكل واحد منكم خسون وجلا
 وكل واحد منكم أمير على أصحابه وكانت كافية لأمور سواه وانتهى كلان فأوصاه م بذلك وساروا
 (قال صاحب الحديث) رجعه الله ان الامام علي بارضي الله عنه لم يسمع بمسير عدو الله عون بن كليب
 في ليلته ومادربه من حيلته ولا سبق إلى وهمه انه نافق وخادع فلما لاح الصباح صاح في الناس
 بالرحيل وقال معاشر الناس ان الأمر قريب ولعلكم الميبة تصلون الى عدو الله في غداة غدكم وكذلك
 أوتمل رجعتكم من يعلن شاء الله لآئني تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تم أمره وصلح حاله
 حازم على المسير إلى هوازن فانظر والاماكم وكونوا على حذر من عدوكم وارتحلوا ولا قوة إلا بالله
 العلي العظيم قال فقام الناس إلى الخيل كالأسود الزائفة وأحدقوها بالامام رضي الله عنه ينظر ون
 من يقدموه وكيف مسيرهم كميرهم بالامس فقال للطفيلي قد قر بنا من دياركم وأنت أخير
 من يأدار ضمكم فتقديم ولا تخرب عكم من المكانت ولا يخصي من المضايق الا وتبعد برجل من قومك
 ينظركم فإذا قربت من حاضرك وأشارت عليه ودونت منه فكن في مكانك ولا تجم عليه الى أن
 ندب أمرنا ونقتديم الى القوم بالاعذار والاذار (قال) الطفيلي سمعت وأطعت ثم
 تقدم في رجاته وعشرين قومه فلما جاءوا بوعن العين فنهن ذلك دعاباً زير بن العوام فراسله في
 أمره وقال يا أبا عبد الله كن في أثر الطفيلي فان قرب من قومه وتبادرت اليه عشيرته وطلبه
 الخيل فانجدهم بن معن وابعث برجل من أصحابك إلى أخوانك الذين من ورائك ليكونوا لك
 تبعاً فقال الزير وهل لا حد عنده صiran طرقه طارق يريد به سوء وسار في أثره خالدين الوليد الخزروي
 وأوصاه بليل ما أوصى به الزير وقال اذا أشرفت على القوم كتبية بعد كتبية وجماع بعد جماع كان
 أهيب لباقي قلوبهم (قال) خالد صدق وسمعت وأطعت ثم سار في أمره وسار من بعد قيس بن سعد
 ثم سار الإمام بعدهم واتبعه القوم وزراسلت الكتاب بتلوي بعضها ببعضه لأن كتبية الطفيلي
 تقدمت وأبعدت وهو لا يخامره أن عند القوم خبر منه ولا يذرهم منذر وانهم على غفلة قال
 وكان عون بن كليب ومدرع بن رماح قد قدما مامهما ما فارس بن يحيى سان لهم عن الخبر إذ نظر إلى
 الطفيلي قد أشرف عليهم وكان ذلك بعد الظهر فرجحا ير كستان وأخبار قومهم بذلك فعمد مدرع

ابن رماح فشطروا الناس شطرين فاعتزل بخمسين وقال له اكن انت ورا. هذا الكهف وهو أنا اكن في هذه المحبطة فإذا وصل القوم اليها بدار اليهم فافي في أترلا فاقصد مقصدا الطفيلي ولده فلاش انهم في أول الناس (قال) ثم تفرق حتى أتى كل واحد مكمنه فكم فيه وأشهر والسيوف وأوزوا القسى اذ قرب منهم الطفيلي عن معه وقد قربوا منه فنظر المشركون اليهم من أما كنهم وعابونا الطفيلي ومن معه ولده عن عينيه وصفوان عن يساره والقوم على غير أية ولا يقطهه ورماهم على أنفاسهم وسيوفهم في أغادها وهم سائر وهم مطمئنون وقد عارض خيالهم الكل والمال الشدة السير فلما آتاهم المشركون على ذلك استغتهموا الفرصة وكان أول من نازل اللعن عون بن كليب لغبظه على الطفيلي يطلب أن يقتله ويكتوى عليه فيكون الذكره ويأخذ منه بشارة فأطلق عنانه وفوق سنانه ونارت الخيل من ورائه يتصارعون فلما نظر مدرع بن رماح إلى ذلك شرخ مسادرا وقال لقومه ياكم أن يسبكم القرishi إلى ما أمل فيكون الفخر له دونكم فاعنت القوم على خيالهم فخرجت كانها شعلة نار وطلبو بالسباق إلى الطفيلي فلما رأى الطفيلي الخيل عن عينيه وعن شماله دهش واستصرخ القوم وقال ياو ياكم دهشم ورب الكعبة من أعدائكم فلم يستيقظ القوم ولا وصلوا إلى أسيافهم حتى وصل القوم اليهم واجلوا الطفيلي وقد ضرب بيده على قائم سيفه فلما كره وملcko ولده وقد نزل يشد سهام فرسه فأخذ ذوه وأخذ قواه وصفوان قد عطف بريده الوجه فأسره وملcko من القوم اثني عشر رجلا وفقوا لواس بعه واستيقظ بقيه القوم وملcko أسلحتهم وأحدقت بهم الخيل وتکلفوا بالسيوف ونطاعنة بالرماح وقد اعتزل منهم جال للأسرى ويعث أصحاب الطفيلي إلى من وراءهم إلى المسلمين يخبرونهم بما قدر لهم من المشركون فتحت الغفلة والدهشة وتناضل بقية القوم معهم وقاتل مدرع بن رماح فتلا عظيم وكذا عون بن كليب وقد كشف القناع وقال أنا من قتلت أخيه بالأمس وسفكتكم دمه أنا بآتمكم وأنا القاتل (محمد) وعلى قال وبينما القوم كذلك أذ أشرف عليهم المؤمنون والزبير بن العوام وقد أخبر بالخبر فاسرع بعدها في السير وقد أطلق عنانه وأطلق القوم أعنفهم خلفه وقد مروا أستههم وأعنفوا على خيالهم والزبير في أوائلهم وقد حسر عن رأسه وأعلن عكانه والخيل من ورائه مصاصة كأنه أطلق على مباريه وأقبلت خيل خالد من ورائه حين سمعوا الصراخ (قال) فلما نظر عدو الله عون بن كليب إلى الكنائس يتباهي بها بعضها كالزوابع أشار إلى عون بن كليب وقال ياو بذلك خذ معك عشرة من أصحابك وأنجز بهؤلاء الأسرى إلى الحاضر وخاني القوم فلما يدرك على جمعكم ولا تفزع عنك كثرةكم وأخبر عمر بن جمامه بما قدر همها ليكون على علم قال ذا خذ عدو الله عون بن كليب عشرة من أصحابه وخرج بالطفيلي ولده وصفوان وبقيه الأسرى وهم على خيالهم وقد أعنفوا أيديهم إلى ورائهم وقال لا أصحابه اطردوا الخيل طردا وحشوها فانهم اذا غاب هؤلاء الأسرى عنهم وعلموا انهم قد حصلوا في الحاضر انكسرت شوكتهم فرجعوا يضربون أكفال الخيل فأشعرت في جسم ابيهم ميسرون اذ لاح لهم جل يسعى على قدميه عظيم جسمه وله وبنات مسرفات وزعنات مهولات كانه الأسد النابيل بيده حسام مهزه كانه لم يرق وهو مع ذلك يشير من زبوة الى زبوة ومن شرف الى شرف كانه ريح عفيم يتطاير المصاصحته ذئمه يسمع له صوت فلما يصربي القوم وقفوا على المسير بهول ما ينظرون منه حتى اذا قاربه وتأملوه واداه امام على رضي الله عنه وهو يقول خلوا عن الحباب فأناعلى بن أبي طالب (قال صاحب الحديث) وكان من خبر الامام المرتضى انه لما اتصل به مارصل اليه المشركون من غدرهم بالطفيلي وبلغه ذلك الصراخ وأخبروه ونظر إلى كنائسه تسريع وقد أطلقوا الأعنفة وكل يطلب قال الامام ابن معه معاشر الناس انه متى ظهرت كنائصكم للقوم طلبوا الغرار ولا سيما اذا

آشرفت أنا عليهم وعرفوا مكاني وأخربوا بأشيائى ولكن تلاحقوا باخوانكم حتى أعود من هذه
 الجنبة وأقطع على القوم طريقهم وأخذ لهم المجازف انهزمو امنكم بفلتوامني ثم أمر على أصحابه
 الفضل بن العباس ورجل عن جواده ودفعه لعمار بن ياسر وفذر اجالا وكان يسعى على قدميه تقصى
 عن حافة الخيل العتاق وكان يقتضى الوحوش والظباء على قدميه يسعى سعياً سالك طريراً يقدر
 أحداً أن يصلـه من خشونته وعمره إلى أن قطع القوم وخرج إلى الجادة وسارق مقـدـمـه فهـنـاكـ
 عـطـرـ رـاجـعـاـنـخـوـهـمـ فـلـقـ الطـفـيـلـ وـالـاسـارـيـ كـاـنـقـدـمـ مـكـتـفـيـنـ مـوـنـوـقـيـنـ فـلـمـاـنـظـرـ الطـفـيـلـ وـهـوـمـوـثـوـقـ
 إـلـىـ الـإـمـامـ أـطـرـقـ إـلـىـ الـأـرـضـ حـيـاءـ مـنـهـ وـعـرـفـ الـإـمـامـ مـاعـنـدـهـ فـلـمـ يـخـاطـبـهـ وـمـدـبـصـرـهـ فـرـأـيـ عـوـنـ بـنـ
 كـاـيـبـ الـخـزـوـيـ فـعـرـفـهـ فـقـالـ لـهـ وـيـلـ أـلـستـ عـوـنـ بـنـ كـاـيـبـ مـنـ أـحـبـيـ مـنـ قـوـيـ قـالـ أـنـأـذـالـكـ قـالـ
 فـاـخـرـ فـيـ كـيـفـ صـرـتـ فـيـ حـرـبـ الـقـوـمـ أـنـأـفـقـتـ بـعـدـانـ آمـنـتـ وـكـفـرـتـ بـعـدـانـ أـسـلـمـ قـالـ مـعـاذـالـهـانـ
 أـسـبـدـلـ بـالـإـسـلـامـ دـيـنـاـوـلـاـ أـغـيرـ بـعـدـ الـإـيمـانـ يـقـيـنـاـوـاـنـ بـهـ مـلـمـسـلـ ضـيـنـ قـالـ لـهـ الـأـمـرـ فـاـتـصـنـعـ مـعـ هـؤـلـاءـ
 الـكـفـرـةـ قـالـ مـاـأـنـمـعـهـمـ وـأـنـيـ أـسـبـدـلـ هـؤـلـاءـ الـاسـارـيـ وـعـلـوـ مـعـ مـنـ مـلـكـلـانـيـ أـجـبـيـتـ أـنـ أـكـوـنـ فـيـ
 الـمـقـدـمـةـ مـعـ الـقـوـمـ فـوـقـ بـنـاهـوـلـاءـ الـقـوـمـ الـأـنـ صـاحـبـهـ مـدـرـعـ بـنـ رـمـاحـ عـرـفـ مـكـانـيـ وـشـرـفـ فـيـ قـوـيـ
 فـوـهـبـيـ وـقـالـ لـيـ سـرـمـعـ الـقـوـمـ إـلـىـ أـنـ تـضـعـ الـحـرـبـ أـوـ زـارـهـاـ مـأـطـلـقـ لـيـ السـبـيلـ فـقـالـ لـهـ الـإـمـامـ كـذـبـ
 لـسـانـدـ فـيـ مـاـنـطـقـ يـاعـدـالـهـ وـمـنـ أـمـرـلـ أـنـ تـقـدـمـ مـعـ الـقـوـمـ وـلـسـتـ مـنـهـمـ وـمـاـأـرـالـ اـشـاهـرـ اـسـيـفـلـ
 وـقـطـرـ الخـيـلـ طـرـداـ فـرـعـ الطـفـيـلـ رـأـسـهـ بـعـدـ طـرـاقـهـ فـقـالـ بـاـيـ وـالـهـانـ وـالـهـمـادـهـيـنـاـ وـلـآـقـيـ عـلـيـنـاـ
 الـأـمـنـ قـبـلـهـ وـلـأـخـتـالـ عـلـيـنـاـ وـلـأـدـبـرـهـ إـلـىـ الـأـمـيـنـ سـوـاـ وـمـاـ أـنـذـرـ الـقـوـمـ بـعـقـدـ مـنـغـيـرـهـ وـلـقـدـ فـاجـانـيـ مـفـاجـأـةـ
 الـأـسـدـ وـغـافـصـيـ مـعـافـصـةـ التـعـلـبـ وـلـمـ يـقـعـ الـأـنـهـ هـوـ الـذـيـ أـعـلـمـ الـقـوـمـ بـعـكـانـنـاـ وـلـوـ لـذـكـ لـمـاـ وـصلـ إـلـىـ
 فـقـالـ لـهـ الـإـمـامـ يـاطـفـيـلـ كـمـ مـنـ غـالـبـ غـلـبـ وـكـمـ مـنـ حـذـرـ ذـكـبـ مـمـ قـالـ عـوـنـ بـنـ كـاـيـبـ بـاـيـ وـيـلـ خـلـ عنـ
 مـاـفـيـ يـدـيـكـ وـاسـتـأـمـرـاـنـ أـنـ يـقـضـيـ اللـهـ مـاـهـوـقـاـضـ قـالـ عـوـنـ مـاـأـنـاـوـرـ الـكـعـبـةـ مـنـبـذـلـ وـلـأـعـانـدـلـ
 وـلـقـدـ قـيـلـ لـلـطـفـيـلـ مـنـ الدـهـشـةـ إـنـ طـبـيـتـهـ وـأـرـدـنـوـأـنـاـهـوـفـيـ هـذـاـ الـأـمـرـ مـسـوـاـ وـأـمـاـ الـاسـارـيـ فـهـمـ لـكـ
 وـبـيـنـ يـدـيـكـ مـبـارـكـ لـكـ فـيـهـمـ فـالـفـرـحـةـ الـكـبـرـ وـاـصـلـهـ إـلـىـ إـذـنـقـدـنـ الـلـهـ بـلـدـ مـنـ الـاسـرـخـامـ الـإـمـامـ
 كـلـمـهـ فـصـاحـ بـهـ رـجـلـ مـنـ الـعـشـرـةـ يـقـالـ لـهـ زـيـدـ بـنـ جـيـرـ الدـوـيـ فـقـالـ لـهـ بـاـيـ وـيـلـ لـمـنـ مـنـ نـفـسـكـ
 وـتـضـعـ مـنـ قـدـرـكـ أـهـذـاجـرـعـ مـنـ هـذـاـ الـغـلامـ أـزـانـاـنـسـلـمـ أـبـداـ وـنـخـلـ عـنـدـ (ـمـ) أـقـبـلـ عـلـىـ الـإـمـامـ
 وـقـالـ خـلـ يـاغـلـمـ التـعـاظـمـ وـالـكـلـامـ وـالـنـقـاـنـ فـالـمـرـامـ فـالـرـجـلـ كـذـكـرـتـ وـعـنـدـمـاـوـصـفـتـ وـهـوـ
 لـعـمـورـيـ مـنـ سـبـقـ الـيـنـاـبـاـ النـصـيـحةـ وـأـخـربـيـخـرـكـ وـكـشـفـلـنـاـعـنـ أـمـرـكـ وـأـنـذـرـنـاـ بـسـيـرـكـ نـخـرـجـناـ
 مـبـادـرـيـنـ وـأـمـاـأـنـتـ فـذـرـ الـكـفـينـ ضـمـنـ لـنـاـنـهـ هـوـ الـمـتـوـلـ لـقـتـلـ وـصـرـعـتـ وـأـخـذـعـشـرـلـدـ وـقـوـمـ فـانـيـ
 بـرـيـ وـمـنـ بـرـيـ وـمـاـأـنـتـ فـاستـأـمـرـلـنـاـقـبـلـ أـنـ تـزـحـفـ الـيـدـ الـرـجـالـ لـنـاـحـيـهـ مـمـ قـالـ لـهـ بـاـيـ وـيـلـ
 عـسـكـرـذـ الـكـفـينـ مـبـادـرـيـنـ فـضـهـنـ الـإـمـامـ مـنـ قـوـهـ وـقـالـ لـسـانـ الـمـرـجـالـ لـنـهـتـفـهـ مـمـ قـالـ لـهـ بـاـيـ وـيـلـ
 وـمـنـ يـعـنـيـ مـنـ هـذـاـ اللـيـمـ وـيـعـدـنـ مـنـهـ قـالـ مـنـ تـسـعـ كـلـمـهـ وـتـخـشـيـ بـأـسـهـ وـمـرـامـهـ قـالـ لـهـ فـدـونـ
 أـنـ تـنـالـ مـاـ طـلـبـيـهـ أـوـ يـكـوـنـ ذـكـلـهـ مـلـكـ اـنـ فـعـلـتـ فـتـمـ زـيدـ وـهـوـفـارـسـ وـالـإـمـامـ عـلـىـ رـاجـلـ وـهـوـ
 يـظـنـ اـنـ الـإـمـامـ فـيـ قـبـضـهـ خـامـ مـنـ حـوـلـهـ وـالـطـفـيـلـ قـدـ أـمـسـلـعـنـ الـكـلـامـ رـجـاءـ أـنـ يـكـفـيـهـ مـؤـنـتـهـ
 فـيـلـ عـدـالـهـ وـهـوـ يـقـولـ

وـأـفـالـهـوـلـ وـجـامـعـاجـلـ * وـهـوـيـلـ مـنـ حـسـائـيـ نـازـلـ

كـانـهـ غـيـثـ مـسـيـحـ هـاطـلـ * بـورـثـ مـنـ زـالـهـ الـلـهـ كـاـيـلـ

أـنـالـ فـضـبـ يـاعـلـيـ مـنـاضـلـ * فـيـ كـفـهـ ضـرـفـاـمـ جـسـوـرـقـاـلـ

(ـفـالـ) وـالـإـمـامـ مـسـلـعـنـ الـكـلـامـ لـاـيـدـهـ جـوـابـاـ وـقـدـ قـصـرـعـهـ وـنـيـتـهـ وـأـمـسـلـ ضـرـبـتـهـ يـطـلـبـ فـرـصـةـ

يصل به اليه اذا حاذاه عدو الله وساواه ثم ضرب بمحسامه خاد الامير عن الضرب فضرب الامام
بيمده الى قائم سيفه فضر به على ظهره وسقط عن الجمود فوقعت مقدمة السرج على ظهره
فانكسرت صدره واعل اللبروحه الى النار فصال هلو الى مغنى الحميم ومورث الويل فتبسم
الامام من قوله وصاح بعون بن كلبي يا يات خل عما في يديك واستأنس برخبارك فلم يلوالي كالده
فمات اظر اليه لم يفكري كلامه وكشف المعن سره بأمره وقال يا ابن أبي طالب الى كم تكون هذا
البعي منكم ايها فقد أفتنتكم الا كابر والاصغر وانتم لاذئون وقد أفتنتكم اهلي وبني عمي وأصحابك
قتلوا اخي وان في القلب منكم لسرقة وأن الذي أذيت الى القوم وأخبوتهم بخبركم وحضرتهم من مكانكم
وأنصرجت مع هذه العصابة اليكم وفي ناشئه هو أبسط من ابدا وأشد جلا ادق من العرب أبو طالب
ومن الا كاسر أقبالها وهاهومع أصحابي من ابا لهم غير مكتثر لهم من تزايدهم وقد أقسم بذى
الكافين فحق الحق لا يعود اليه الابد فاقصر عن كلامه فان طاولتنا ومانعنا فكان ذبه وقد
أشرف عليه ووصل اليه وانا علم انه يحتوى على أصحابه كلهم أسارى ويترکهم قتلى وقد
علم انه لم يكن فيه جولة الجاثل حتى قتل منهم تسعة وأمراة عشر رجل ولو دفع الى قتال أصحابه
كلهم بأمرهم لوصل اليهم والى ذلك (قال) فلما سمع الامام ذلك من مقالاته غضب وقال يا ابن
الشيمه لقد أطلقت لسانك الى مالا تصلحه خل عيادة كرت ومررت الى تر عجبا فلما سمع المعين
ذلك علم ان الامام لا يترکه ثم انه فرجل عن جواهه واختلط سيفه وخرم وسطه ومشي نحو الامام
فصاح الطفيلي يا يا الحسن خذنا من عدو نثارنا فانه خذعننا وبني عليه فدلل اليه الامام
فتضارب اضر بما نكرهوا و بعد الله حين آيقنه بالهلال وعلم أن لانصر له ونظر الى أصحابه وقوفا
حول الأسرى وقد اصفرت وجوههم وخارت الوانهم مما يابنوا من القوم وما يابنوا من
الامام وان القوم لعلى ذلك اذا شرفت خيل الدوس بين من هزمهين وعدوا الله في أولهم (قال أبو الحسن
البكري) رجم الله لقد بلغنا من حضر الواقع انه قال لم أر أحدا فاذا مثل قتال عدو الله مدرع
وذلك انه لما بعث الاساري مع عيون بن كلبي ووقف هو وتسعون فارسان من دوس وقد أقبل في أوائل
ال القوم وظن في نفسه انه يقاتل أصحاب على كلهم فلما نظر الى الزبير وقد أقبل في أوائل أصحابه
وهو حاسرون عن رأسه كان انه شعلة نار وفال لاصحابه معاشر الناس انكم قد جئتم الكتاب وذلخت
بكم الموابك وقد ملئت أندية القوم منكم رباعا فنوصلت اليه واحتوى يتم عليه فلا ترهبكم
كثيرون وابتوا لهم فكانوا ينكرونكم بصاحبكم عمر قد أقبل اذ نظر الى الاساري وقد أقبلوا اليه يبيكون ذلك
تحريضا لهم بالمبادرة اليكم فترجلوا عن خيلكم والصفوا المناكب وهز والمصارب فترجل
ال القوم كما هم واحدا وباخيو لهم كالاسد الزنارات وتقدم عدو الله مدرع أمامهم كانه ليث يحاجى
عن أشباهه وقد شهروا وتحزروا وبيده سيف رقيق لا يفه الحدين ولا الحجارة مغلق الهاام وبيده درقة
كسرونية اطيفية مكوكبة بكواكب الذهب وأشرف الزبير بين العوام فلما نظر الى القوم وقد
ترجلوا عن الخيل قال لاصحابه امامان القوم قد عزموا على الحرب فاسْبِقُوا اليهم بالضرب عسى
ان تصيبوا منهم بحال قبل أن يطلق بكم أميركم فيقبضكم على قتالهم وسفدى ذمامهم وقد وصل أعداء
الله الى الطفيلي ولده ورجال من أصحابه ولا شئ انهم قد حصلوا في حاضرهم وذلك أكبر رزية
عليهنا ولم يعلم الزبير بامام اليهم ولاء لم بذلك خالد ولا قيس ولا علم بذلك الا من كان
مع الفضل بن العباس وهو الزبير ان يصل اليهم وان يسرع عن معه في آثر القوم الآتين
رجاء ان يخلص الطفيلي ولده واجتمع القوم وعزموا على الملة وتقىدم الزبير وهو يقول
دونكم على اللئام فاجروا * ومكثوا السيف منكم واقتلونا

ان البلا مع القضاة موكل • ان الطفيف لمن يكن مهمل
واوه في الحرب ليث اهول • وقد رماهم بحتف اعجل

(قال ثم) زحف برجاله وعزّم على الحلة وصاح به مدرع يا أيها المهول بأسمه المضموم اسمه القائل
رجاهه اباله أن ترمي في الرحال الطعون فينالك ما ينال غيرك من الامر والقتل والقهر وصروف
الامور وفي أحذرك هجمة الصراغ وانذرك الهمام فقال له الزبير لامك الشكل لقد أهملت
أمل الزور وغرك بالله الغرور يا ياك لم تقاول ولم تناضل ونحن جند الله الاعلامي
لا يغلب وعسكره الذي لا يندب وكان ذلك الكثائب وقد تلا حفت بذلك زحف بالابطال وترى
اليك بالاقيال ثم دأبت في آخرها الليث الفاضل والرجل القائل مورث الزلازل قال له مدرع
اني له منتظرك ولجبيه من تقب واغيابعشت عن أمرت لما ياعوقني عن أمر عائق وقد أقسمت بذى
الكفاف الاعلامي أعود الى الحاضر الابه أسريرا (قال) فضهد الزبير من قوله وزحف اليه برجاهه
وتلا حفت الابطال بالابطال والنقت الاقيال بالاقيال وتلاميذ القوم في القتال وانفرد الزبير
لمناضله تعدو الله مدرع بن رماح وزنه فاختبره فرأه صبورا على الجلد وقد عود الطراد فطاوله
رجاهه أن يصل اليه فلم يقدر عليه وصبر أصحابه على ماده لهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكثرت الرجال وتراهم الرماة بالنبل وتلا حجاف القتال ولم ينزل القوم كذلك في الحرب
والضرب والزير صالح على عدو الله يؤمل الوصول اليه فصعب عليه ذلك وقتل من الفريقيين
رجال وجدد ابطال وان القوم في آشدا القتال وقد اشتد القتال والقلق وجوى العرق اذ
أشرف خالد بن الوليد في رجاهه كالأسود وهم على ظهور رخيوه لهم بالدروع والجواسق وهو محمد قون
فكثروا كثرة أصحاب الزير حين أشرف عليه اخوانهم مع خالد رضي الله عنهم فأقبل الزير على المعن
مدرع وقال له يا عدو الله أنت لاخيل وأدركك الكثائب فاستأمر لا أم لك قبل أن تذهبك الرجال
وتحيط بذلك ابطال وغزقك المبوث بآنيابها وتخطيده بعجايبها فقال عدو الله كلما ذكر كان دليلا
على فشلكم وقلت حلكم وهذا مما أمر به لكثرة الغنية وما كثر جمع قوم لا كان فيهم اضطراب
ونحن عصبة انجاد لا يخامر نامن كثرة تجرب الزير من جسارته في خطابه وكبر قلبه عند جوابه
وبثباته عندما ظهر له من كثرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشرف خالد في كتبية ووصل
إلى القوم فرأهم متلاجئين فنادي بالزير اخرج عن القوم وخان معهم فنال مازلت أنت تخرج الزير
باصحابه من المعركة ودخل خالد بن الوليد وقال للزير بن العوام من عميد القوم فقال له ذلك الفارس
المهول الصبور على المراس والله اقد عارضت القرآن وصارعت الشمعان فلم أر مثل هذا
المعنى ولقد صبرحتي لم يبق للصبر مكان وأجهدت نفسى أن أصل اليه فما وصلت فانتظر أاما مدوا لا
تمهاون به وكن حذرا من طعنه وضرابه (قال) فضهد خالد من قول الزير وأمر عنكوه وأشار
إلى أصحابه بالمهلة فحملوا وهم خالد نحو عدو الله مدرع وقصده فلما نظر المعن إلى خالد قال له لعلك
مني ومن أنا منطأول إلى قتله على بن أبي طالب من تعرض لمنايا هلاك وان الذي ذكرت رجل مارأه
معاذ الا ارتعش ولا مكايده الا ارتكبس ما ينجم من سطوه من باخر ولا من هجمته مبارز خطاف
صوال في الوجه قطاع الا وداع فالو يل لك ولن محله ان يضر بذلك قال عدو الله فن أنت لا كون من
قتالك على علم قال أنا من قريش أنا خالد بن الوليد المخزوي فقال عدو الله يا للرجال أعيجوبة ما لها مثال
هذا ابن عمك أني ناصر و معينا و سبق اليك بالنصيحة مبادرا هذا عون بن كليب المخزوي وما الذي آخرك
عن جلة بني عمك و قرابيك ذو يد إلى معاذنة قومك قال خالد تعس أهلي وأقارب من مضى منهم ومن بقي
الآن قال عقالي و شهد بشهادتي وأقرب هذا الرسول النبي الأمين وصدق عجاجاته من عند رب

العلميين وعظم على خالد ماذ كره عن عون بن كليب وعلم انه هو الذى سبق الى القوم بخبرهم ثم جمل على عدو الله جملة منكرة وكان في يد خالد سيف رقيق قطاع فتاكاً فصال عليه خالد صولة منكرة غبطة وحنقاً لما سمعه منه وضر به ضر به منكرة صادقه فأخذها عدو الله في درقه فانقطع السيف في يد خالد فأخر عن قرينه واخترط سيفاً آخر كان في منطقته فدافن نحو عدو الله فقال عدو الله ما أعنتم مصاربكم عن مطابلكم فقال خالد يا يال ماهومن قبله ولا هن ولا كل من شدة سواعدنا ومصاربنا ناعطي السيف الغاية لندرلا النهاية من فلق الهمام وهن العظام والا قد أعددت لك حساماً قاطعاً ولهامتك بحادثة جل عليه خالد وحمل عدو الله هم مانع عن نفسه وهو مع ذلك يصرخ يا أصحابي وبحرضهم على القتال والتزال ويقول اغماهى ساعة ثم تأديكم الكثائب والمواكب من حاضركم والقوم طعمه لكم فحسب القوم وبعث خالد ماظهر له من صبره وضرابه وندامه فتاله وكثرة عطفاته ومعرفته بباب الباب الحرب وطاوله فلم يزد الا انه جاماً واصولة ونشاطاً وان خالد لعلى مثل ذلك اذا شرف قيس رضى الله عنه في كتبية فقال عدو الله خالد اخرج بكتيبة تذلاني اعرف ما عندك من الانبهار وما تجلّت من الا ضرار ولعل صاحب هذا هو طليبي فابلغ منه ما اريد فانا حابس نفسى الا له فلتخر منكم طائفة وتدخل اخرى فافى صابر على جلادكم غير ملول من طرادكم ووصل قيس بن سعد و كان أشبه الناس بالامام على رضى الله عنه فلانظر اليه تتحقق انه الامام لما تقدم عنه من صفاتة فقال خالد بعد عن معه كذا الحرب فقد اتني من كنت مقطوا ولا يمه وصاح قيس يا امر بالحروج من المعركة تخرج خالد ودخل قيس و كان مهيب المنظر عظيم المخبر واسع الباع طوى الزراع صبوراً على القراء فنظر الى خالد وقد علاه الغير فقال ما وراءك يا ابا سليمان فقال احدى من الحياة القطاء فاني لم ارقط مثله الا ان عدو الله قد ذهب وهذه اند أميرنا وابن عم زينينا وقد ازعزمه على قتالك فعمل عليه قيس من مكانه جملة منكرة من غير خطاب ولا جواب ولا اذار ولا نذار وقبيل ذلك ان يفخر بقتله قبل ان يصل الامام لما اتصل له من شعاعته فلانظر عدو الله الى ذلك قال رفقاً بنيه يا ابن ابي طاب فاني ذوالباس الشديد الضيق الجليد فلم يلو قيس الى كلامه دون ان رماه بانتقامه وغضبة بالجملة وصال عليه صولة منكرة فقال عدو الله لعمري انهم الصوله بني عبد مناف وجلات بني عبد المطلب ثم وتب اليه وناضله وأظهره كل ما يقدر عليه كل ذلك يريد ان يزرع في قلبه هيبة ويؤمل ان يصل اليه بزعمه وانه لعلى مثل ذلك اذا زفع الجميع وكثراً الصحيح وكانت الاصوات بالتكبير فذهب عدو الله من ذلك والتفت ينظّر واذا بالجيش وبقية العسكر قد اشرف وكان أكثر الناس لماراً وهم ظنوا ان الامام معهم ففرحوا وسروراً واعظيم اوسع عدو الله الناس وهم يقولون جاءكم الامام على اقبل الموت المبيد فلما سمع عدو الله بذلك قال يا ويالكم وليس هذا الذي ينادي في ويعمار بني فقالوا له ليس هو الذي يختار بذلك وظهرت ابطال بني هاشم واقبال بني عبد المطلب وعابن الفضل بن العباس وقد تقدم وعلى رأسه همامه سواداً وقد اشترق بياضه ولم يفرره وآثارت طاعته فلانظر الى ذلك قال لا صرى على قتال على ينادى وعلي قدد همي ثم استوى على مقن جوده وخرج هارباً وقادرت اصحابه خلفه وأطلقوا الاعنة هرباً و كان عدو الله على فرس سابق فسبق أصحابه فقال قيس رحمة الله اجلوا معاشر الناس فحملوا باجمعهم فامعن عدو الله في الهروب وهو لا يجد نصفه الا ان الاسارى قد وصلوا الى الحاضر اذا شرف عليهم فلما نظر الى الاسارى على خيلهم والفرسان من حولهم وعلى رضى الله عنه مع صاحبهم عون بن كليب وقد ظهر عليه وكاد ان يصل اليه فسمع هراته بالبعد فوقف عن المسير وخفي عليه الامر فنظر اليه عدو الله بن كليب فظن أنه سينفذ ما هو فيه فقال له مدرع عند ما عاينه يا ويال ما الذي أعادك عن المسير بالاسارى قال عايني الموت العائق والهمام الطارق

الجواب فاشارة الامام على رضي الله عنه على أصحابه بأمرهم بالجنة على القوم فما كانت الا لحظة حتى
 قتل أكثرهم ولم يبق من مرمي الابسir (م) أطلق الطفيف ومن معه من الاسر ثم قال الامام لمدرع
 ابن رماح كيف رأيت صنع الله بذلك يا عدو الله مع اندل أحفر وأذل وأصغر وأقل فانتظر ما أنت فائق فقال
 الملعون يا ابن أبي طالب لا تحدث نفسك بحال يكون ولا تنسق نفسك إلى ذي الكفن فازه فدضمن لعمر
 ابن جمامه ذلك وقتاً من معلم من قوم فلادنابه ولا تقارب به فهو أرشد لك فهذا مشورة ناصحة
 زيد لك الخير فغضب الامام من كلامه وقال يا عدو الله سينظر من بي من قوم مما أنا مزلي به - هذا
 الصنم الذميم وشيطانه الر جيم فدع عنك هذا الكلام وقل ما أنت فائق قال وما عسى أن أقول لك
 ما أظلت الخضرا ولا أفلت الغرباً وبغض الامر من رجلين أنت وابن عبد (محمد) صلى الله عليه
 وسلم قال فعندها اجاجه الامام بسيفه أزال رأسه عن جسده فسر المسلمين بقتله وأخذوا أسلاب
 القتلى وخيم لهم وسلام لهم وارتحل الامام رضي الله عنه فلم يزل يجدد السيف إلى أن قرب من حاضر دوس
 وقد أدركه المساء وانسدل الظلام فنزل هنالك وأمر أصحابه بالنزول وبالحذر وقال ربكم وربكم
 وأخركم وربكم وأرجوا أن يكون الفرج قريباً ان شاء الله ففعلاً واذلك وبات القوم بأكمل
 مبيت (قال أبو الحسن البكري) رحمة الله تعالى هذا مكان من خبر الامام رضي الله عنه وأما مكان
 من خبر اللعين عمر بن جمامه لما أرسل مدرع بن رماح وعون بن كلبي طليعة ثم ظفر الامام ٢٤٦ كا
 تقدم فلم يفلت منه الارجلان هرباً واحتوا المسلمين على خيالهم وسلام لهم ثم سار بالناس حتى
 قربوا من الحاضر ولم يبق بينهم وبينه الانحو عشرة أميال فعندها نزل الامام رضي الله عنه وأمر
 الناس بالراحة بقيمة ليتهم وقال يا أئم الناس في غداة عدتك تكون وقتكم مع عدو الله ان شاء الله
 وأرجوا أن ظفر وابعه من جمامه وبصفه وتسرعوا باليار جمعة الى الأهل والآوطان وبات القوم
 في خير مبيت حتى اذا برقي ضياء الغبار وصل يوم الامام صلاة الصبح فلما فرغ من صلاة
 قال لا أصحابه أئم الناس ان هذا يوم قد لاحت أنواره وعظم عندها مقداره بيهادكم وطلبكم
 ما يحبه الله ورسوله فبادر وارجمكم الله الى أعدائكم وتركوا على ربكم وازعوا الملح من قلوبكم
 وهذا نافى أوائلكم لا يسلمكم فان تأثرت فأنا العابر وهيات أن يكون مني برجع ان شاء الله فاسرعوا
 بارك الله فيكم (قال) فما استقم كلامه حتى بادر الطفيف رحمة الله وقال معاشر الناس عهلو اقاميلا
 بارك الله فيكم حتى أخطبهم أعني الامام بكلام تسعونه قال افعوا لاما يأمركم به فوقف الناس
 يسبعون ما يقول فاقبل على الامام وقال باين عم نبينا ومن نحن من أراد أن يشرب البحر أفقى
 ومن أراد أن ينقل الجبل على ظهره أمل عجزاً وكسراً ظهره ومن بسط يده ليطمس نور الشمس
 لم يحمد أمره وكذلك من أمل أن يبطل دين الله أو يحمل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد هلك
 وناه حيث ماساته وإن أعلم انكم لا تغرون قوماً اهلكوا وقد حللت بديار قومي وقد حللتني منكم
 ماعلمت من الأذى وتهلك النساء والحرير وطالبتهم ايادي مرية بعدهن هلاكي وأنا أعلم انى
 ان سرت اليهم فهو هلاكهم الى آخر الدهر وقد أحبت أن عهلي ولو بعض يوم حتى أذركم من
 سلطوتكم ونتملككم وادعهم الى الله عساهم أن ينتهاكم فعلت بهم مرية بعد هريرة وأسئلة الرفق ٢٤٧
 والتعطف عليهم فعسى أن يلين منهم ما خشن من قلوبهم فافي ليلي هذه لم التذبذب المنام ولا عرفت الوفاد
 بل أفكري في يوم أهل الاعيان على قومي وصرخ النساء والولاد وكشف البنات المخدرات كما
 تفكرت في ذلك انهم لعنى أسفار من عليهم وقد أحبت أن أتقدم اليهم بالاعذار والاذار فعل
 الله أن يعطف قلوبهم فينثهو عن عبادة الصنم الذميم فتبسم الامام من كلامه فقال أبيب ياطفيف
 الاكرمان لارحم الله من لا يرحم الناس واني أشفع عليهم منكم كما تعلمون وما أنا بآذنك مما يصلح شائذ

و شأن قومٌ و دخولهم في الاسلام أحب الى من قتلهم بالحسام غير ان أحشى عليهم منهم ومن صاحبهم عمر بن جامة وهو أحدى الناس لمن فكيف أطلق لمن السبيل فقال الطفيلي بأبي أنت رسول معي من بردعني سطوة قومي مين تشق هم (قال) الامام حبا و رحمة ثم دعا بالزبير بن العوام وقال له يا أبا عبد الله أنا وأنت في هذا الأمر سواء وكلنا فيه أكفاء فسر مع الطفيلي في رجال من المؤمنين وعصابه من الموحدين حتى يدعوكه الى الاسلام فلعلهم يحببونه وان ظهر لك من القوم انهم يريدون بل أو بالطفيلي مكرراً وغدرها فلما طاول القوم دون أن ترجع الى عياله لوك منهم أو قبعت الى رسولاً بخبرهم وأخذوا من غواصتهم قال الزبير حبا و رحمة فادرله الامام أربع مائة رجل من المهاجرين والأنصار ومن دوس فقال للدوسين من كان له خليل أو أخ أو شقيق فليدعه الى الله عز وجل فلعل الله أن يعطى قلوبهم الى الاسلام وان سألكم عن صنمهم ومحافتهم منه فاضمنوا لهم ان أحشو أنفسه وقتل شيطانه وأنه لا يعرض لهم منه عرض أبداً فأجابة القوم الى ذلك وخرج الزبير وقد تكامل معه خمسمائة فارس وعبد الله بن أنيس الجهي وعمرو بن أمية الصمرى وساروا واحتى وصلوا الى الحاضر فسمعوا بواقعة ولوصولهم اليه بكاء الصبيان والحاضرون يرددون بأهله (قال صاحب الحديث) وكان الذي أوقع بالقوم ذلك ان الرجلين هر بامن الوعة جدوا في هربهم حتى وصلوا الى الحاضر وهم ما يرتكبان وعمر بن جامة منتظرين ارساله من أصحابه وهم اعون بن كلبي ومدرع بن رماح عاضمن له من قتل على ومن معه فلما نظر اليهم قومه - ما قالوا القديجاءكم البشير بأخذ الطفيلي ومن معه فلما نظروا اليهم ما عليهما انزالهم وانهم مصفرة ونيلهم مضمضة بالدماء سألهما عن خبرهما فلم يحييا بشئ حتى وصل الى عمر بن جامة فلما نظر اليهم ما انكر أمرهما وقال يا ويلا - كما ما وراءك فقل لا لقيننا الأسد القتال والفارس الزليل الذي لا يبالي من كثرة الرجال على بن أبي طالب ابن عم (محمد) بن عبد الله بن عبد المطلب فقتل أصحابك وأنفذ الطفيلي من الأسر وكتاقداً سرنا الطفيلي ومن معه فاستنقذوه من أيدينا و هو سائر اليه وكان به وقد أشرف عليه فلما سمع عمر بن جامة ذلك ضافت عليه الأرض بعارضت وعظم عليه ما سمعه وقال لقد زالت ربتي وانقضت عملاقتي وانتمل ذكري وذل عزى الهي أى شيء شغله عن شرار الصنم وانحفل الناس من حوله فتقديم اليه وقال يا الهي وسيدي ما يبقى لقوم غير اهجمة علينا في حاضرنا و هنكسرينا ان لم تنصرنا على الأعداء كما وحدنا على على بن أبي طالب والا هلكت وها كنا معذوباً كشف عن هذا العار فقد قتل قومنا وبددهم علينا فاهذه العفة والقدرة فخاطبهم شيطانه وكلهم على لسانه وأظهر لهم انه كان غائباً وانه ينصرهم

لأنجز عوالم حمل في الدار • وان آنكم بأقيال وانصار
خل الطفيلي حتى يأتى بلدكم • فانى ملهم للقوم بالنار
ان كان هذاعلى قد تقدموهم • فعن قليل تمال منه بالشار

(قال فلما) سمع عمر بن جامة ذلك من مقالة الصنم انصرف عنه وهو يقول ماراً عداوة الافاصلا ومن لم ينظر لنفسه الموت له هاطلا ثم ضم الأموال والرجال وأمر الناس بالخذر وأضرموا نيرانهم ولم ينزل القوم في سوهم حتى يرق ضياء الفجر فلما أصبحوا أضجت نساوهم بالبكاء والنحيب والعويل والصرخ على من قتل من أهاليهم وامتلات قلوبهم رعباً وفزعها قال وبينما القوم على مثل ذلك اذا أشرف عليهم الطفيلي والزبير رضى الله تعالى عنهم فلما نظروا الى الخليل قد أشرف عليهم قال قاتلهم هذاعلى بن أبي طالب قد آنكم بجيشه فانظر واما انتم صاغرون وكم رضي بجههم واضطرا بهم وزادوا وهم اذاعن دعابlamته فليس بها وأمر قومه أن يحملوا عن قومهم فتوائب

أبطال دوس وأقى لهم فلبسوا آلة حربهم واستووا على خيولهم وجعل النساء يصرخن بالرجال
فلم وقعت العين على العين وقف الزير بن معه ثم دعا بالطفيل وقومه فقال لهم تقدموا الى
قومكم وعساشركم فخذل وهم فتقدم الطفيل عن معه والزير وافق مع أصحابه شاهرا سيفه
فلم اتقدم الطفيل الى قومه عرفوه وقال قاتلهم هذاصاحبكم قد تقدم لذر بكم فلم اتقدم اليهم
بكي النساء والولدان في وجهه وعظمت عليهم المصيبة وقال الله نسبت قومك وعشائرك وجمئت
لقتلهم وفنائهم وتقدمت الرجال دوس بـ ستونه ما الذي يريد منكم فقال لهم أما والله ما جئت
لقتلكم ولا لرزالكم ولا أريد أن أبغركم ولا أهلكم شرعكم ولكنني تقدمت شفقة مني
عليكم ورجمة وقد دخلت عليكم ما يدخل ذوى القرى بعضهم على بعض وقد سألت ابن عم زينينا
(محمد) صلى الله عليه وسلم أن يبيّن ليكم الى ان اتقدم اليكم بالاعذار والانذار فأطبعوا أمرى
فإن لا أريد لكم الامر لذنبي فاستدفعوا البلا قبل أن ينزل بكم ويصل اليكم فان ورائي رجالا
بعث بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوكم الى الاسلام فدعوا عنكم الكفر ولا يغرنكم هذا
الضم الدسم وما يدعوكم شيطانه الرجيم فقد كسرت أصنام العرب كلها وقويش باسرها مثل
هيل واسف ونائلة وغيرها وقد جاءكم لصونكم من يكسره ويحطمه ويقتل شيطانه ويمثل من يلوذ
به فاعتبر وابعازل بغيركم فإنه نازل بكم يا قوم ان كان عمر بن جمامه باقياما فيما على جهاته وضلالته
لا يردع عما هو عليه يوم وفي فيه عمله وينقطع أمره وينظر ما ينزل به ويمضيه ولا يغنى عنه
شيئا ولم ينزل الطفيلي بعث القوم يدعوكم الى الاسلام وهم يسمون كلامه وكان ابن أخي الطفيلي
غلانة بن جعيب بن حامى في أوائل القوم يسمع كلامه فليافرع الطفيلي من كلامه قال له غلانة
ياعم انا قوم مأمورون وننظر ما يقول صاحبنا عمر بن جمامه وما يرد علينا من الجواب ثم عطف
غلانة راجحا على عمر بن جمامه فذكر له ما قال الطفيلي وما أمرهم به فقال له عمر فما قولك فيما دعا اليه
فانت أعز الناس عندك قال غلانة أما أنا فلا أحول عن عبادة ذى الكفرين ولا أزول عن دين آبائى
العظيم وأسلاف الكرام (قال) عمر ولو قلت غيره هذا لأنك أخذت الشق الذى فيه عينك ثم أقبل
عليه وقال له هل لك ان تخدم عندي بد الأنس اهالك أبدا وتحذف عندي الذهن ذى الكفرين به احمد ا قال
وماذا أصنع قال تنصب على عمد الطفيلي حبلة وتأتى به أسراراً وتنبلا قال غلانة اذا شئت لتفسي
العار وأجلب لها الشinar قال فأكرب معبيرة الناس أورضا ذى الكفرين وقد علمت انك تحذفه اعند
ذى الكفرين بـ داولاته على ذلك مني عشرة من النوق لفاح وفرس عتيق وسلام ومائة مشقال من
الذهب الأجر ونافحة من المسك وكرش من العنبر وطبل من الكافور وكل ذلك أن تأتيني بعمر أسرارا
أو تنبلا فلما سمع الشق ذلك رغب في المال وأضمر لعمه شرا وقال اى سأفعل ذلك فيه كل عام ثم انه
رجع على أمره حتى وصل قومه الذين يزاهمه وقال لا يتبعني منكم أحد فانى قد عزمت على أمر
لابنيرم الجائع فوقف القوم في أماكنهم وتقدم غلانة منفرد ابنته قاصدا الى عمه ووقف القوم
بيعا فلما قرب منه قال الطفيلي أهلا بك يا ابن أخي ومر جماع سمعت من عجل نصحته وقبلت
مشورته فإنه عليه شفيف يابن أخي انه اليوم أوغدا هالك وفي الفرسالك وممسؤل عهاد عملته
ومطالب بـ عاجنته فان كان خيرا فخيرا وان كان شرفا فشرها يابن أخي ارجح الى الله وفكري فيه اذ
خلافه لم تلش شيئا وربما صغيرا ورزقك كبيرا واسبع عليه نعمه ظاهرة وباطنة فارجح اليه فإنه
يحب التوابين ويقبل النادمين ويعفو عن الخاطئين وهو أرحم الراحمين فلم يرده كلامه الا
غيضا وظفيفانا وكفرا وأظهر مكره وخدعاته ليصل بها اليه وجعل بيكي في وجهه ويسقط في دافع
يده وقال لقد جئت على نفسى فكيف الحيلة والخلاص هما جنت وما أسلفت وما عاملت وكيفى

باصلاح مامضى فسر الطفيف بذلك وقال يا ابن أخي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاعيان يهدى
الشرر ويعحو مامضى وان العبد اذا دخل في الاسلام خرج من ذنبه كيوم ولدته امه فان افتررت
الساعة لله بالوحشانية ولنبينا بالرسالة محي عنده ماسلف وكانت من المسلمين فالغلانة باعم اف
لا احب ان ادخل في هذا الدين الا بحضوره اهلك وأصحابك الذين اتيت معهم - م اينا وقد احجبت ان
انطلق معدا الى ابن عم (محمد) صلى الله عليه وسلم حتى يكون اسلامي على يديه قال الطفيف اذا وانه
تجعل اعملاً افراماً وترسل عنه آزاراً فافعل ما ذكرت يسعد جدك ويطلع سعدك فتنة دماليه
غلانة وقد اضم رمكرو وشره والطفيف لا يخطر بباله أن يحبس عليه ولا يعذبه اليه لما واجب
له عليه من حق التربية وكان الطفيف قدر باه في ذراعه وعلى حانقه فقال له يا ولدي تحظى الى
نقطاً اليه حتى قرب منه قال له الطفيف يا ابن أخي لقد كان عمل ساخطا عليه لما كنت مصمما عليه
من الكفر والشرر والا نقدر ضي عندي لامات الى الاسلام فادن الى عمد ليشم رائحتك ويجي
قلبك بعائقتك فوجد غلانة ارادته وبلغ أمنيته وتقدم اليه حتى اذا ساواه فتعانقا وكان عدو الله
قد أوصى الفرسان من قومه قبل نزوجه اليه وقال لهم اذا رأيتموني قد وصلت الى عمي وقبضت
عليه بفادرو انحوى لتعينوني عليه وكونوا متأهبين وتقدموا في أوائل القوم فلما تعانقو اضرب
غلانة بكلنا يديه على ظهر عمه فهزه يريه ان يختليه من سرمه - فلم يارأ الطفيف ذلك من فعله
قال ما شاء الله يا ابن أخي هل أضررت اعملاً شريراً لم يخاطبه دون ان جيده شديدة وكان عدو الله
جلد الا يطال بي من الرجال والأبطال فعلم الطفيف انه غدره وقال يا ولدي خل عنك لا أفلحت
غرتك ولا سعدت طعنت ف قال غلانة كيف اخلي بامدادي عشيرته ومنها فبياته اما ذي
الكفين لا بذلك ان اوقفك بين يديه ثم صرخ بأع - لاصوته وصرخ الطفيف لمانع - لالعين ولم يطق
معاركته وسمع الفرسان صراخه - ما فكان أول من سبق اليه - ما أصحاب غلانة فاطلقوا اعنزة
خيالهم ولما نظر الى ذلك أطلق عنانه واتبعه أصحابه بالحملة وحمل الزبير رضي الله عنه وهو يقول
جدوا اليهم وأطلقوا اللخيل - ثم احدروا كاخدارا السيل
قد دعى اللئام بالطفيف - فتأنزه - م فضحة وويل

(قال) وما أسرع الزبير رضي الله عنه الا وقد وصل الأعداء الى الطفيف واحتلوه عليه فلم ياظر
غلانة الى ذلك من الزبير امر أصحابه ان يستونقوا من عمه - وجل في رجاله واق الزبير قصداي
عمه فاجهذا الزبير نفسه فلم يقدر على الوصول اليه وعدوا الله لا يزيد الابراءه ونادي برفيح صوته
ان كنت تريدان تلقى ما فيه الطفيف - فادن مني فانا ناس لانني على القريب ولا على البعيد ولا
سيامن قلة ملته وعشيرته وصبا الى دين لا يعرفه فغضب الزبير من كلاته - وصالح بصحابه
اجلو على الكفرة وتلا جهوا واشتعلت نار الحرب بينهم وقادوا الله الى الزبير وحمل عليه فرأى
منه الزبير شدة وبرامة فاجهده نفسه في الوصول اليه - فلم يزد عدو الله الانشاطا وسبقت البشاره
الى عدو الله عمر بن حمامه بوصول غلانة الى عمه - فلما أتاه البشير بذلك خلع عليه وسر بقوله ونظر
الى المسلمين قد حملت بأسره على غلانة ومن معه - فقال اللئام قد غضب لنا هنا ذوالكفين
وأسعدنا وأظفنا بعد ونأوبعث بأباعر الى الصنم من ساعته يقرئ الله وأقبل على صهوة مقارع وكان
خادما للصنم وكان كثير المال مما يصل اليه من نذر ذى الكفين مما يهدى اليه العرب وكان أمينا على
ذلك فقال له يامقارع امض بعشرة من الجزر الى ذى الكفين فانحر هلاه وأخبره ان خارج لحاربه
هؤلاء القوم وبشهادة أحدنا العدولنا واعدوه الطفيف وانتظر ماذا يأمرنا ان نصنع واسأله أن ينصرنا
على هذا الغلام على بن أبي طالب فاني خارج اليه مجتمع على قتله فأسرع مقارع لما أمر به عمر بن

جمامة وتقدم عدو الله عمر بن جمامه وعزم على القتال وقد اشتد فرجه بأسر الطفيلي وما زاده من ثبات
غـلـانـة لـأـحـابـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ وقال معاشر دوس قد آن لكم أن تأخذوا بشاركم
وتكشفوا عن عاركم فقد وصلتم إلى الطفيلي وأخذتقوه وبعد ذلك أخذ دون على بن أبي طالب وقد عزّمت
أنما على الجملة على القوم فلا يرجع إلا بظفرى وبفرحي فاجروا اليوم معى ولا يخرج مني إلا من رفض
الحياة وأيقن بالوفاة فقال له القوم نحن معك وبين يديك وأنفسنا دون نفسك فسر بذلك وجمل
العين عمر بن جمامه أمّا هم وهو يقول

إذا المرء لم يحسم المـحـرـيمـ فـانـهـ لـئـمـ وـهـ لـصـبـرـ عـلـىـ الأـهـلـ وـالـحـرـمـ
سـأـذـلـ فـالـأـعـدـاءـ سـيـقـامـهـنـدـاـ أـقـدـ بـهـ الـهـامـاتـ وـالـرـؤـسـ وـالـقـمـ
وـافـ لـلـفـ لـكـلـ بـلـيـةـ وـماـزـلـتـ أـسـطـوـافـ الـعـشـائـرـ وـالـأـمـ
فـدـونـكـ خـافـواـ الشـنـارـ وـبـادـرـواـ إـلـىـ عـصـبـةـ الـغـاوـينـ طـرـامـنـ الـأـمـ

(قال) وجمل عدو الله عمر بن جمامه واتبعه من قومه خلق كثير وبعث الزبير بجمل من أصحابه
بستنزل الناس من العسكر وصاح المسلمين بالثار والغبار وارتفاع النقع وصاحب بخلافة وقال له لقد
شققت العليل من الطفيلي وأشكته عذابك عند ذي الكفين بما عملت ثم جمل وصادمه الزبير بأصحابه
وطال القتال ودام النزال وانفردت القرآن بالأقران والشجعان بالشجعان وكان ذلك أعظم
قتال قاتله دوس على طول أيامها ومنعت عن سرها وآواه وآذى أمر على الزبير من كثرة مادهمه من
الأعداء فبعث عمرو بن أمية الضمرى إلى الإمام على يخبره بما كان من القوم ويستله السرعة إليه
قبل أن يفوت الغوث بالطفيلي فأسرع عمر بن أمية الضمرى فبصر به الإمام رضى الله عنه قال
هذا أصحابكم عمرو بن أمية الضمرى قد أتاككم بخبركم بأمر عظيم فأسرع إليه رجال من المسلمين فقالوا
ما وراء ذلك يا عمرو فقال ورأى قبيلة فاجرة ثم أقبل حتى وقف بين يدي الإمام وقال له يا ابن عمرو رسول الله
صلى الله عليه وسلم أدرك المسلمين فانهم في موقف عظيم من المشركون وذلك انهم يعنوا بابن أخي
الطفيلي غلانة الفاجر فلم ينزل يخدع الطفيلي حتى وصل إليه وملأت أسره حتى وصل إليه وبغض عليه
فحمل الزبير في أصحابه ليستنقذه من أيديهم فلم يكن الاهنيه اذا شرف عدو الله عمر بن جمامه في
خلق كثير فحمل على الزبير وقد قاتلت العرب على ساق (قال) فلم يسمع الإمام ذلك تغير لونه
وأشتد غضبه وقال لأصحابه وهل أراد الطفيلي بهما الشر وحقن الدماء وصون النساء فأبوا الا
الهلاك وقد عملت انهم لا يميلون إلى الاسلام ولا يلينون إلى الكلام كالآيلين الصفر وان قالوا بهم
لا يقى من الخبر فانهم ضواركم اللهو يادروا ونحو أعداء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم أفرغ عليه
لامه سربه وبادر الناس إلى خيمتهم وأحدقوها وسار بهم وهو في أتونهم يتجهز ويقول

سرنا بأجمعنا في مخـفـىـ لـجـبـ بـعـدـ التـقـدـمـ بـالـاعـذـارـ وـالـنـظـرـ
جيـشـ تـحـفـ بـالـأـمـلـاـتـ فـزـمـنـ وـالـلـهـ يـعـدهـ بـالـنـصـرـ وـالـظـفـرـ
مـنـ ذـاـيـلـعـنـعـصـبـةـ غـدـرـتـ *ـ اـنـاسـيـحـقـهـمـ بـالـصـارـمـ الذـكـرـ
يـآـلـ دـوـسـ اـفـيـقـوـاـمـ ضـلـالـتـكـمـ *ـ لـاـنـلـوـذـوـاـبـذـىـ الـكـفـينـ مـنـ جـرـ
كـوـنـ الـرـبـ الـعـلـاـ مـشـلـ الـعـبـادـهـ *ـ وـصـدـقـوـاـ الـمـصـطـنـ الـمـبـعـوثـ مـنـ مـضـ

(قال) وسار الإمام وحوله أبوطالب المسلمين وفرسان المؤمنين من المهاجرين والأنصار قال فلما
وصل الإمام نحو حاضر دوس صرخ الشيطان اللعين من جوف الصنم ثلاثة صرخات متتابعات مهولات
وكان صراخه فزعًا من الإمام على رضى الله عنه ومسيره إليه وقربه منه وأظهر أهواه وخرج منه

دخان وشرد وملا بصر اخه الحاضر بأمره فذهب النسوان وفزع الصبيان واضطربت الرجال
والأبطال وطردت الخيل وصاحت عمر بن جمامه غضب الحكم ذوالكافرين وهو الذي لا يحيى على أحد
فأسرعوا إليه لتلهم لاسكم مع من يملك من أعدائكم ونزل بكم ما ينزل بغیركم فضحت دوس عن
آخرها وقالوا يا أهنتنا لا ننزل بنا ما أنت له بغيرنا من أعدائنا فلان غضبنا ولطاعتنا طلبنا
ولازلة العار علينا وعنده أردنا وصاحت الزبير ب أصحابه لا يهونكم صراخ الشيطان الرجيم وأكثروا
من تلاوة القرآن العظيم فهو هلال المرة والشياطين والجان ولاشد أنه قد نام منكم فلذلك
صرخ العين الشيطان على إنسان الصنم هم حول عليكم فضم المسليون بالقرآن وجلوا على المشركون
وجل الدوسيون وهم لا يشكرون أن صنفهم قد غضب لهم وأنه يملك عدوهم قال وكان من خبر الصنم
أن عدوا الله عمر بن جمامه لم يأبه به مقارب بأمره أن يأخذ التحائر ويدعي به إلى الصنم بشاره
بأخذ الطفيلي ففعل وأخذ التحائر وأوقفها الإمام الصنم ثم عفرها ووضخه بدمائها وقال له هذا قبر يدنا
الميكيذا الكافرين عنك وعن قومك أذ غضب لهم ولنفسك وهذا عدو لا وعدونا الطفيلي بن عاص
قد أخذناه أسيرا وقد أردنا قته ومن عذابه عمر بن جمامه طلبار ضال وهو الذي فاز في أمره فلم
ينطق الصنم بقتله ولا يبني فوقف بازاته طويلاً ينتظر ما يأمره فلما طال عليه ذلك نحساً جداً أو أطال
السخون فلم يجيء شيطانه وتطاولت به الأوقات إلى أن أقبل الإمام بعثته سائراً فهذا الصنم
الصنم تلك الصرخات فسمعواها القوم عن آخرهم فساقت ظنونهم وفزع عدو الله مقارب ولو هارباً
وقد لاحت له النيران وظهرت له الأهوال فلما هم بالهروب صاح به شيطان الصنم بصوت فظيع

وهو يقول

(قال) فلما سمع مقارع مقاالت سير و راشديدا وأقبل يسمع ركضا حتى وصل عمر بن جامة وقد دهش و حاره و قوله من تلك الأصوات وقال إن أخشى من ذي الكفين أن يقبل الأرض بأهلها و سكانها ويطبق السماء عليها فهو على ذلك إذا وصل إليه فقال ما وراءك فأخبره بمقالة الصنم ففرح عدو الله من ذلك وقال الجحلي وزالت ترحتنا فقال هو المحكم في الطغيان لأن هؤلئك جلب لناعدونا فقال له مقارع إن ذي الكفين أخبرنا أن علياً قد سار إليك بجموعه و جيشه قال له عمر وعن دنال الحرب ولقاء الأبطال والفرسان فلم يستقم كلامه حتى أشرفت عليهم غبرة قد ارتفع قتامها وأسود ظلامها وقد آتت الطرق واسود لها الأفق من ركب الخيل ثم انها اذكشت عن خيل تراى كالعقبان ولاحت بوارق السيف و لمعت بجم الأنسنة واذا مام الخيل فارس قد سبقهم و زاد عليهم وقدر كضفت الخيل في أثره واذا هم و بن أمية الضمرى فوصل الى الزبير فقال معاشر الناس استبشروا فـ جاءكم الامام فارس الاسلام و ابن عم (محمد) عليه الصلاة والسلام فهو كذلك اذ ظهر للجمعين كانه الربيع السابقة او صرصر قد قبض في بيته سيفين يلوح بهما كأنهما البرق اللامع فلما نظر الى ذلك طاش عقله وقال مقارع ما يوقدل عن المسير الى ذي الكفين فتخبره بما قد دهد هنا من عدونا فعسى أن يكفيه امونةه ويساعدنا عليه فأسرع العين مقارع الى الطغيان وجعل عمامته في عنقه وقاده أسيرا الى الصنم وقد اشتعل الناس عنه بالنظر الى الامام ومن أقبل معه من المؤمنين رضي الله عنهم قال وكان عبد الله بن أبيس الجهني في ذلك اليوم مع

الز يبر في جيشه وقد بلغه ما صنع عمرو بن أمية ومبادرته إلى الامام بالخبر ورجوعه بالبشاره إلى الناس ففاظه ذلك وكان لا يصنع أحد هم أشياً إلا أجهد الــآخر نفسه أن يصنع مثله ولا يقتل أحد هما ففيما لا انظر إلاــآخر إلى من يعادله في الشجاعة والبراعة فيطلبه حتى يقتله ومغارع قد ساق الطفيلي بقدوه نحو الصنم والقوم مشتغلون عنه با ظهر لهم وما قدر لهم فقال في نفسه والله لا فعلن اليوم فعلةً أــفخر بهم على صاحبي عمرو بن أمية ولا يجد إلى مثلها سبيلاً فلما قتل عن جواهــ وأوصى به بعض أصحابه وسار راجلاً ومحــه قوســه وكــانته ملــوة نــسلاً وكان راماً مصــيباً لــاحتخطــي له نــبلــة فاستــر بالكتــبان حتى غاب عن أعين الناس ثم ســى وكان يسبــق العــتاق من الخيل بــجريه حتى خــرج عن بيــوت الــحاضر ثم رجــع مــواجهــ العــدو والــله مــقارعــ وهو يــقودــ الطــفــيلــ وــالطــفــيلــ مــستــسلمــ لأــمرــ الله تعالى صــارــ على ماــأــولاــهــ من الأــسرــ فــذــاصــرهــ فــرأــيــ عــبــدــالــلهــ بــنــ أــنــيــســ مــثــلــمــ اــمــتــنــكــراــ فــقــالــ فيــنــفــســهــ اللــهــمــ أــجــعــلــ لــيــ مــنــ أــمــرــيــ فــرــجــاــ وــخــرــ جــامــنــ عــنــدــنــ وــعــبــدــالــلهــ مــقــبــلــ مــنــ نــاحــيــةــ الــحــاضــرــ وــلــمــ يــنــكــرــ مــقارــعــ أــمــرــهــ وــظــنــ إــذــهــ من دــوــســ فــصــاحــهــ يــاــوــيــاتــ مــاــأــخــرــ لــعــنــ الــحــربــ وــهــذــاــعــلــىــ قــدــهــمــنــاــ فــقــالــ لــهــ عــبــدــالــلهــ اللــهــوــأــنــتــ أــيــضــاــمــاــأــخــرــ وــإــذــيــ أــنــتــ مــاضــ قــالــ اــنــطــلــقــ إــلــىــ ذــيــ الــكــفــيــ بــنــمــ بــنــ ذــيــ الصــابــيــ حــتــىــ يــحــكــمــ فــيــهــ بــحــكــمــهــ وــيــقــتــهــ لــهــ كــيــفــ بــشــاهــ وــرــيــخــنــامــهــ فــقــالــ لــهــ عــبــدــالــلهــ بــنــ أــنــيــســ مــنــ يــتــولــ قــتــلــ يــأــعــدــوــ اللــهــ خــلــ عنــ وــلــيــ اللــهــ قــبــلــ أــنــ يــدــرــ كــاثــ الــحــامــ فــدــهــ عــدــوــ اللــهــ وــقــالــ مــنــ أــنــتــ يــاــوــيــاتــ فــلــقــدــ تــكــامــتــ بــأــمــرــ عــظــيمــ وــنــطــقــتــ بــكــلــامــ جــســيــ وــاســتــبــشــرــ الطــفــيلــ بــعــاــمــعــهــ مــنــهــ وــقــالــ لــهــ اــرــمــهــ فــدــالــ أــيــ وــأــيــ وــأــرــخــنــامــهــ وــأــكــفــنــاــشــرــهــ فــاــســتــمــ الطــفــيلــ كــلــامــهــ حــتــىــ صــرــخــ الصــنــمــ صــرــاــعــظــيــاــ مــنــكــراــ فــلــمــ يــلــوــعــبــدــ اللــهــ إــلــىــ الصــرــاــخــ وــلــاــ كــرــتــ دــوــنــ أــنــ فــوــقــ بــنــهــ لــهــ وــقــصــدــهــ بــعــدــ اللــهــ مــقــارــعــ وــالــقــوــمــ مــشــتــغــلــوــنــ بــالــأــمــامــ وــقــدــوــمــهــ وــقــدــانــقــلــتــ عــدــوــ اللــهــ لــاــهــرــ وــبــ وــخــلــيــ عــنــ الطــفــيلــ فــاطــلــقــ النــبــلــةــ نــحــوــهــ فــوــفــعــتــ بــيــنــ أــضــلاــعــهــ وــكــشــفــتــ عــنــ عــلــائقــهــ قــلــبــهــ ثــمــ خــرــجــتــ مــنــ الــجــانــبــ الــأــخــرــ فــقــطــ عــدــوــ اللــهــ عــنــ جــوــادــهــ صــرــيــعــافــكــرــ عــبــدــالــلهــ بــنــ أــنــيــســ وــكــبــرــ الطــفــيلــ مــعــهــ وــصــاحــبــهــ الطــفــيلــ وــقــدــعــرــفــهــ وــقــالــ اللــهــ أــنــتــ يــاــبــنــ أــنــيــســ لــاشــلتــ بــدــالــ وــلــاــفــلــعــ عــدــالــ دــوــنــ فــاطــلــقــ وــنــاقــ لــهــ لــاــيــدــهــمــنــاــ أــعــدــهــ اللــهــ (ــقــالــ) فــأــســرــعــ إــيــمــهــ عــبــدــالــ اللــهــ فــاطــلــقــهــ مــنــ وــنــاقــهــ فــلــمــ أــحــلــهــ لــأــنــتــ صــرــخــاتــ مــنــ جــهــةــ الصــنــمــ مــهــوــلــاتــ مــفــزــعــاتــ كــالــصــوــاعــقــ فــالــنــفــتــ عــبــدــالــ اللــهــ إــلــىــ وــرــائــهــ فــرــأــيــ نــارــاــمــتــدــةــ مــنــ عــنــدــ الصــنــمــ حــتــىــ وــصــلــتــهــ مــاــفــيــهــاــ شــهــبــ تــامــ وــصــوــاعــقــ تــســطــعــ تــرــىــ كــاــصــفــرــيــعــيــنــاــ وــشــهــاــ وــكــاــمــارــدــ فــدــغــضــبــ لــقــنــلــ مــقــارــعــ عــنــدــ خــلــاــصــ الطــفــيلــ مــنــ أــســرــهــ فــتــصــارــخــتــ عــقــارــيــتــهــ وــحــضــرــ اللــعــيــنــ اــبــلــيــســ بــحــنــودــهــ وــمــرــدــهــ فــأــحــاطــواــ بــالــطــفــيلــ وــصــاحــبــهــ عــبــدــالــ اللــهــ بــنــ أــنــيــســ وــذــلــكــ أــنــهــ مــيــخــلــصــ الطــفــيلــ مــنــ وــنــاقــهــ مــنــ زــيــادــهــ وــصــارــ وــأــحــوــلــهــ مــاــكــالــســرــادــقــ وــالــرــاجــ فــغــشــيــهــ مــاــوــجــبــهــ مــاــعــنــ النــظــرــ فــلــمــ أــرــأــيــ الطــفــيلــ ذــلــكــ أــيــقــنــ بــالــلــلــاــكــ وــقــالــ هــلــ كــنــاــوــبــ الــكــعــبــةــ لــاــجــالــةــ وــنــظــرــ عــبــدــالــ اللــهــ إــلــىــ الطــفــيلــ فــرــآــ وــهــوــرــعــدــ كــالــرــقــهــ فــقــالــ لــهــ يــوــمــ رــيحــ فــقــالــ لــهــ يــاــطــفــيــلــ مــاــهــذــاــ الــجــزــعــ وــالــهــلــمــ فــقــالــ لــهــ أــلــأــرــىــ مــاــهــلــ بــنــاــمــ هــذــهــ الــنــيــرــانــ فــكــانــذــهــاــ وــفــدــأــرــقــتــنــاــ (ــقــالــ) عــبــدــالــ اللــهــ مــهــلــارــجــلــ اللــهــ فــانــمــ اــنــارــشــيــطــانــ مــارــدــ يــخــمــدــهــ اــســمــ اللــهــ الــوــاحــدــ الــقــهــارــ ثــمــ أــنــ عــبــدــالــ اللــهــ بــنــ أــنــيــســ تــلــاــشــ يــأــمــنــ الــقــرــآنــ وــتــعــوذــ فــســكــنــ عــنــهــ مــاــبــعــضــ مــاــيــجــدــهــ وــمــوــلــ يــصــلــ إــلــيــهــمــ أــذــىــ وــمــعــ الــمــشــرــ كــوــنــ الصــيــاحــ فــنــظــرــ وــإــلــىــ ذــلــكــ الــنــيــرــانــ قــدــ اــمــتــدــ مــنــ عــنــدــ الصــنــمــ إــلــيــهــمــ ثــمــ انــقــدــســرــادــهــاــ وــصــارــتــ رــتــاجــاــ فــســرــ وــبــذــلــكــ وــقــالــ عــمــرــ بــنــ جــامــةــ كــيــفــ بــقــاءــ هــؤــلــاــ الــقــوــمــ وــقــدــغــضــبــ عــلــيــهــمــ ذــوــالــكــفــينــ وــأــظــهــرــ ســهــطــهــ وــنــقــمــاــهــهــ وــرــأــهــمــ يــظــنــوــنــ أــمــرــيــســيــاــ وــلــمــ يــعــلــمــ أــنــ هــذــهــ خــطــبــ كــبــيرــ وــكــأــنــمــ بــهــذــهــ النــارــ قــدــأــرــقــهــمــ عنــ آــخــرــهــمــ مــأــقــبــلــ عــلــيــ قــوــمــ وــقــالــ يــاــلــ دــوــســ اــعــزــلــ وــأــهــذــهــ النــارــ وــعــنــ مــقــصــدــهــ الــثــلــاــيــصــلــ إــلــيــكــمــ شــوــاظــهــاــ وــشــرــرــهــ فــأــعــتــلــ الــقــوــمــ

عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيقنوا بضعف عقوتهم ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هالذين ونظر الأمام الى ذلك نفي عليه أمر النار ولم يعلم ماهي الا انه قال لاصحابه يوشك أن تكون نار شيطان وابراق المردة الملاعين على الطفيلي عسى يرتد عن الاعيان ويتحول عن الاسلام ويرجع الى عبادة الاصنام وهيات أن يدخل الاعيان في قلب مؤمن ثم يخرج منه أبدا وفقاً للاماكن على الطفيلي أشد القلق ولم يختروج عبد الله بن ابي نبس ولا ما كان منه وأرسل عدوا الله عمر بن حمامه برجل من قومه يقال له بكار فقال له انتطق مسرحاً او اعوج عن مقصد النار حتى تصل الى الصنم فاسأله عن الطفيلي بن عامر وعن مقارع فسارت لم يجد من خبره ما شينا فاندر ذلك أشد الانكار وسائل في جنبات الحاضر فقال له نسوان من خارج الحاضر وكن مشرفات عن المعركة انما اينا فارسا قد صد اليها يقودونا ورجل لا يقصدونه رجل من وراء الكثبان كانه السافية العقيم لا تستقر قدماء على الترى وقد عارضهم ما وفى يده قوس وبنبل فرماهما فلم يدرك ما أصاب منهم فإذا هوقى قتل الفارس فتعاطم عنه ذلك صر اخر ذى الكفين فتآملناهم ومددنا نحوهم أبصرانا فظهرت هذه النار فأخذت به وبصاحبه فلما سمع بكار ذلك من النساء رجع الى عمر يا كيا فقال له عمر يا بكار أظنك
ويكبت على الطفيلي رحمة له لما تزول به من ذى الكفين فقال لا وأبيك اغتابكيت على مقارع قال يا ويلك ما شانه قال ان تراه أبدا وقد هلك قال عمر يا ويلك آخرني بخريه حقيقة فخذنه بالحديث الذي حدثه به النساء قال عمر قد يليها قوم لا يطاقون وشياطين لا يقابلون وان كان مقارع فقد هلك لامحالة وقتل وأفلت الطفيلي فاني هالك غير ان المفارق قد غضب فاركهومافي مكانه ما فقد حصل في قضيته حتى نفصل أمر نامع هؤلا القوم الذين قد عزموا على حر بني افال نخرج الاما من بين الصفين وقد أغمد سيفه وعارض رمحه وتوشم متقدلا بالسيفين حتى اذا قارب القوم وبصر وابه قال عمر بن حمامه هذا عميد الجيش وفارس قريش ومفتي العرب يوم الجيش هذا على بن أبي طالب لاشد فانه بزرع وهلع مارآه وعاينه من نيران ذى الكفين وهو له فتنه خصت دوس نحوه وتطاولوا عليه حتى اذا قارب
ودنامهم ناداه بصوت يسمعه الثنائي والبعيد كما يسمعه الداف والقرب و قال يا معشر دوس انا قد لمنافق دياركم وصرنا في جواركم وعلى الجبار ان يرضي بلاره ما يرضى لنفسه وقد ضربنا الآنسنا بالله ربنا (وبحمد الله) صلى الله عليه وسلم نبيها وقد اندر تكم مررة بعد مررة وقد انكشف الغطا ولم يبق الاصدق اللافلا نظنوا ان ينجز من هذه الا صوات او زرع من النار المادية هيئات كذب وهمكم نحن قوم نخدم النار باسم العزيز الجبار وندفع المودة الاشرار ونفي جميع الكفار ما في الجن قبيلة الا وانا اعرف بها ولا ظهرت مرارة في ديابي الظلام والا كام وغواصي البحار والبراري ما بين عمان ونراب ومن يسترق السمع من السهام ومن يسكن الهوى من الطيارات الا وان لهم خبير وعليهم باسم الله قد رفاقت كواعنكم هم ويل الشيطان ومن معه من الاعوان وقد آن دماركم وهلا ككم في آخر آيات القرآن فاقبلوا مشورقة الداعي ومقالة الناصح وارجعوا اليه ترشدوا وآمنوا بالله ورسوله تسعدوا وادعوني وهذا الصنم الذيم واعتبروا بما ينزل به وبشيطانه الرجم (قال) فلما سمع عمر بن حمامه ذلك من مقالة الاما غضب غضبا شديدا واقبل على غلاته وقال ألا تخرج الى هذا الغلام الكبير الكلام فتوقفه من قوله وتخبره بأن الطفيلي قد حصل تحت ذمة ذى الكفين وقد أمر بقتله وآخره ان الذى يبعثه من أصحابه ليمنقه ذمه بزعمه قد حصل معاً تحت سرادق نيران ذى الكفين فلينظر لنفسه ويستأسره و من معه فما هو الا أن تقبل هذه النار فتهرقهم عن آخرهم فقال له غلامه انى كاره لعلى ومخاطبته وأنت أفصح مني لسانا وأجرأ جنانا وانتفاف الياسه سواء وفي الامر اكفاء (قال) عمر بن حمامه بزعت وذى الكفين من على فكيف لو بليت بقتله وجربه

يُبَشِّرُ شَهَادَةَ عَمَرٍ بْنِ جَامِعَةَ أَيْمَانَهُ مِنْهُ أَدَهُ وَيُشَفِّي فَوَادَهُ بِقَتْلِهِ فَلِمَ يُرِلُهُ خَبْرًا
وَلَا وَقَلَ لَهُ عَلَى أَثْرِ وَكَانَ الْعَيْنُ لِسَاجِلِ النَّاسِ وَأَشْبَلَ الْقَوْمَ قَصْرَهُ عَنِ التَّقْدِيمِ وَأَمْسَلَ إِلَى أَنْ اخْتَطَاطَ
بِالنَّاسِ ثُمَّ جَعَلَ يَتَرَاوِغُ عَنِ الْأَمَامِ يُبَشِّرُ شَهَادَةَ سَنَانَ رَحْمَةَ الْأَمَامِ بِالدَّمَاءِ وَقَاتَلَ الرَّزِيرِيَّ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ فَتَلَاعِظُهُمَا وَكَذَلِكَ خَالِدًا وَاحْمَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمَامِ الْمُرَنْضِيِّ يَنْتَدِي فِي
عَرْصَةِ الْمَهْرَبِ أَبِنِ الْمَغْرُورِ بِشَيْطَانِهِ الْمُفْنُونِ يَهْتَانُهُ عَمَرُ بْنُ جَامِعَةَ فَلِمَ يُسْمِعَهُ صَوْنَاهُ وَانْهَرَضَ إِلَيْهِ
عَنْهُ كَذَلِكَ أَذْبَرَ بَغْلَانَهُ فَقَصَدَهُ الْأَمَامُ فَأَرَادَ عَدُوَّهُ الْفَرَارَ مِنْهُ فَقَصَدَهُ الْأَمَامُ وَصَرَخَ بِهِ إِلَيْهِ
بِإِبْنِ الْمَنَامِ وَقَدْ أَحْاطَ بِلِلْجَامِ فَقَالَ لِهِ إِبْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ عَمِيَ الطَّفِيلَ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَيْهِ
وَانْصَرَفَ عَنِي فَإِنِّي أَكْرَهُ قَتْلَكَ فَقَالَ الْأَمَامُ يَا عَدُوَّهُ الْخَلُّ عَنْهُ فِي مَثْلِ هَذَا الْمَقَامِ وَاسْتَأْسَرَ صَاغِرًا
ذَلِيلًا وَالاَصْرَتْ قَتِيلًا فَقَالَ عَلَانِيَةً إِبْنَ أَبِي طَالِبٍ أَوْسَطَ أَسْرَتْ إِلَيْكَ أَوْلَى غَيْرِكَ مَادِمَتْ عَلَيْهِ
فَمَحَلَّ عَلَيْهِ وَعْلَمَ أَنَّهَا يَنْتَهِيَ الْأَصْدِقُ الْقَتَالُ فَدَافَعَ عَنِ نَفْسِهِ وَمَانَعَ عَنْ مَهْبِجِهِ وَصَبَرَ لِمَا زَلَّ بِهِ
فَلِمَا تَرَأَدَهُ الْأَفْرُ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ وَلِيَهُ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ لَهُ الْأَمَامُ يَا إِبْنَ الْفَرَارِ مَرَةً بَعْدَمَةِ لِعَارِ
الْفَارِسِ وَخَاضَ الْأَمَامُ مَعَ مَعْمَةِ الْحَرْبِ وَالْجَاهِ يَطْلُبُهُ وَيَطْلُبُ عَمَرُ بْنُ جَامِعَةَ فَلِمَ يُرِهِ مَا فَلَقَ غَلَانَةَ
عَمَرُ بْنُ جَامِعَةَ يَتَرَاوِغُ يُبَشِّرُ شَهَادَةَ فَقَالَ لَهُ إِنِّي أَرَأَيْتُ هَارِبًا مِنْ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ غَلَانَةَ
لَا يَطْلُبُ غَيْرَكَ وَلَا يَرِدُ سَوْلًا كَافَاهُ هُوَ مُوكِلٌ بِكَ فَاضْطُرَبَ عَمَرُ فِي سُرْجِهِ وَجَاشَتْ نَفْسُهُ وَأَمْسَلَ
عَنْهُ وَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ جَوَابًا وَاقْتَرَفَ أَوْلَى الْمَنَاصِبِ فِي الْقَتَالِ وَالنَّزَالِ وَنَزَحَ النَّسُوانُ مِنَ الْحَاضِرِ يَصْرُخُ
وَيَحْرُضُنَّ دِرْجَاهُنَّ وَيَلْوَحُنَّ إِلَيْهِنَّ بِالْمَعَاصِبِ وَالْمَذَاوَابِ وَكُلَّ فَتَنَةٍ تَصْرُخُ لِقُوَّتِهِنَّ وَبَعْلَهُنَّ وَلَدَهُنَّ
وَأَبِيهَا وَأَخِيهَا وَلَمْ يَرِدْ الْقَوْمُ كَذَلِكَ بَقِيَّةَ بَوْهِمِ وَالنَّارِ وَأَوْفَةَ مَكَانَهَا تَدُورُ كَانَهَا الرَّحَا وَهِيَ كَالسَّرَّادِقِ
الْمَضْرُوبِ وَالرَّاتِجِ الْمَنْصُوبِ عَلَى صَاحِبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ صَابِرَانِ فَلِمَ يُفَرِّقُ بَيْنِ
الْقَوْمِ الْأَنْظَلَامِ وَقَدْ قُتِلَ مِنَ الْقَوْمِ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَاسْتَهْمَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَلْقٌ كَثِيرٌ خَلْقُ اللَّهِ لَهُمْ بِالشَّهَادَةِ
(فَالثُّمَّ) رَجَعَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى حَاضِرِهِمْ وَالْأَمَامُ قَدْ عَلَّا عَلَى رِبْوَةِ عَالِيَّةٍ يَلْاحِظُهُمْ وَفَدَرَ جَعْوَاهَاتِينَ
حَتَّى وَصَلَوَ النَّارَ وَعَمَرُ بْنُ جَامِعَةَ فِي أَوَّلِهِمْ يَتَجَبَّ فِي هَامِفَكَرَا فِيهَا ذَلِكَ انْقِطَعَتْ وَتَطَابَرَتْ وَلَمْ يَبْقِ
مِنْهَا شَيْءٌ وَانْكَشَفَتْ عَنِ الطَّفِيلِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَا وَنَظَرَ إِلَى مَقَارِعِ مَقْتُولَا
مَطْرَ وَحَوْفَرَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ فَاغْتَمَ اللَّهُ بْنُ جَامِعَةَ لِقْتَلِ صَاحِبِهِ وَفَرَحَ عَاظِهِرُهُمْ مِنَ الطَّفِيلِ
ابْنِ عَامِرٍ وَصَاحِبِهِ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِمَا وَقَالَ لِلْطَّفِيلِ أَنَّكُلَّ أَهْمَالِ الشَّيْخِ الْجَاهِلِ مُعْتَدِلاً فِيمَا ظَاهِرُهُ لِكُلِّ مَنْ
أَمْهَلَ ذَلِيْكَ الْكَفِيفِ وَجَبَسَهُ لِكُلِّ لِصَاحِبِهِ وَنَبِرَانَهُ الْمَحْدُودَ بِكَلَّ حَتَّى وَصَلَنَا إِلَيْكَمَا ثُمَّ تَخَلَّتْ عَنْكُمَا قَالَ
الْطَّفِيلُ لِعَمْرِي أَنْ فِي ذَلِكَ لِعْنَبِرَا وَأَنَّ لِأَعْلَمِ وَأَيْقَنَ أَنَّهَا مَارِدَشِيطَانَ وَقَدْ جَسَسَهَا عَنْ الْأَرْجَنِ الْأَمْزَرِ
أَنْهَا تَرِي بِالشَّرِّ حَتَّى إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْنَا لَاشَتَ وَنَجَّدَتْ وَرَجَعَتْ عَنِي وَعَنْ صَاحِبِي وَنَحْنُ نَتَلَوَ كَلَامَ الْجَبَارِ
وَهِيَ لَا تَدُوِّنُ مَنَا وَسُوفَ يَجْعَلُ بِشَيْاطِينِهِ الْمَلَائِكَةَ كَمَاحِلَّ بِشَيْاطِينِ أَصْنَامِ الْعَرَبِ وَأَوْنَانِهَا هَذَا عَلَى بَنِ
أَبِي طَالِبٍ مَظَهِرُ الْجَاهِبَةِ مَاحِلُّ بِسَاحِهَ قَوْمُ الْأَسَاءِ صَبَاحُهُمْ فَلِمَاسِعُ عَمَرُ بْنُ جَامِعَةَ ذَلِكَ مَنْ
فَقِيمَهُ عَلَى الطَّفِيلِ صَاحِرٌ بِرَبِيعِ صَوْنِيَّهَا آدَلُ دُوسٍ أَقْبِلُوا عَلَيْهِمَا وَالِذَّيْكَفِينَ فَرَدُوهُمَا يَتَوَلِي فَتَنَاهُمَا
مَقَالَةَ الطَّفِيلِ وَعَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ وَافْرَدَ لِكُلِّ وَاحِدِهِمْ رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ يَعْيَنُهُهُ وَرَجُلَيْنِ
عَنِ شَهَادَةِ وَالْقَوْمِ مِنْ وَرَائِهِمْ يَنْظَرُونَ مَا يَحْكُمُهُ الصَّنْمُ فِيهِمَا وَنَظَرُ الْأَمَامِ إِلَى نَجْوَدِ النَّبِرَانِ وَقَبْضَ
الْقَوْمِ عَلَى صَاحِبِيهِ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ قُوَّةَ الْبَصَرِ وَحَدَّةَ النَّظَرِ فَكَانَ يَنْظَرُ بِاللَّيْلِ كَمَا
يَنْظَرُ بِالنَّهَارِ فَنَزَلَ عَنِ الرِّبْوَةِ وَأَقْبَلَ إِلَى أَهْمَالِهِ بِأَكْبَارِهِ بِأَكْبَارِهِ بِأَكْبَارِهِ فَكَانَ أَوْلَى مِنْ أَقْبَلِهِ
فَقَالَ فَدَالَّ أَبِي وَأَيْ مَاهِيْذَا الْغَمُّ وَالْأَنْكَسَارِ فَقَالَ لَهُ الْأَمَامُ يَا بَنَ الْعَافِي أَصْبَتَ الْبَيْوَمَ بِرَجُلَيْنِ
فَأَضْلَلَنِ لَا عَوْضَ لِهِمَا لِقَنَافِي سَفَرَ نَامَ الْمَسْمَرَةَ مِثْلَ مَا لَقَنَاهُ لِأَجْلِهِمْ مِنَ الْمَسْمَرَةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ

وقد هجم الظلام فصل بالناس صلاة المغرب ثم قرب الماء الافتار فقال أقسم بالله مجتهد ابابا
صادقا لاطعمت طعاما ولا شربت شرابا ولا نافت ولا اضطجعت حتى انظر ما يكون من ما فاعل ذلك
على الناس فقال له الزبير يا أبا الحسن أنا مني أن أمضي فأجول حول القوم عسى أن أجدهم
طريقا أو مسلكا أو أظفر من القوم بآسيرين فيكونا فداء لاصحينا قال الإمام ما أحب ذلك قال
عمرو بن أمية الصمرى يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عبد الله بن أبي نبيس لو رأى في أصبه
طائرا لم ينزل به الله حتى يصيب مثله ولا شئ أنه ماجله على ماجل الامارات آن أسرعه اليه بخبر القوم
فاذلن ان أحروم حول القوم لعل أصل اليهم افالطق سراحهما قال الإمام أربد من هو أشد منك
جرما وأطول بدا لا يذكون طائشا ولا يغولا بل يذكون الناف سبile والندى يرشيعته فغضب ابن أمية
وقال يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الرجل الذي يذكون بهذه الصفة فقال له الإمام
اما ممل على بن أبي طالب أفتنك كر فضلها ياعمر وفاطرق عمر والى الأرض حياء منه وأمسلا عن الجواب
وصمت عن الخطاب فعرف الإمام ما عندك فقال له قل ما يدليك يا عمرو فقال بأبي أفت وأمي لو نطق
لساني بغرض ذلك لقطعته لأنك المعروف بالفخر الموصوف بالفضل وقد أيدت الأكر ما وحلها فشكرا
الإمام وأقبل على أصحابه وقال معاشر الناس والله ما أستطيع صبرا عن صاحبى وقد رجوت أن
آكون سببا في الخلاص لهم وان وجدت سبلا إلى عدو الله عمرو بن حماعة والى غلابة أسرته مما أقتلتهم
فكونوا عل أهبة ويفظة ولا يهونكم نيران الماردان فأنا دامغه ومهلكه فاني من لا زروعه الا هوال
فككونوا آمنين ان شاء الله تعالى ولا تزولوا عن أماكنكم الى أن آهتف بكم فقال له الزبير لو صبرت
الى الصباح لرجونا الله أن يظهرنا بكم ووصلنا الى الصنم الذميم قال نفسى تحدى أن القوم طعنة
لكم ولا سبافكم ان شاء الله تعالى لكن أخاف ان يجعلوا على أصحابنا بالقتل فتبقي حسرة في قلوبنا
فكأن خليقى على الناس وكمن متى قضا لسمح كل صوت فذا سمعت التكبير فاسرع باخواتنا المسلمين
وأنت أمامهم بعدى ثم ودعهم ورجع الناس وسار الإمام نحو المشركين غير مكتثر بهم
ولاجزع منهم فهو ول حتى دخل الحاضر فلق القوم خارج البيوت والحاضر خال من الناس وقد اجمع
الناس والعيادة والأماء ينتظرون ما يذكون من أمر الطفيل وصاحبها فقد صد الإمام الى هنال فوجد
المصابيح توقد والنيران تضرم والناس مجتمعون وقد اثارت الضجة وقدموا الطفيل وصاحبها
وأوقفوه مما أمام الصنم وعمر بن حماعة قابض على الطفيل وغلابة قابض على عبد الله بن أبي نبيس وكل
واحد منهم ما قد أشهروا سيفه وهو اقامهان وأكثر الناس جلوس فاختلط بهم الإمام وجلس متذكرة
فأشار اليهم عمرو بن حماعة بيده فامسكوا ونظروا اليه فأقبل على الصنم وقال له ما ترى في أمر
الطفيل وابن أبي نبيس وجعل يقول

ما الذي تأثرنا ياذا السنرى . وما الذي يظهر لك فيه برجى

هذا الطفيلي لأخر ناقد امتى * بعد الدنو والجوار والقرى

وَانْزِسْ جِيَشَنَادِاعْتَرِي . قَدْرَلَنْ الْقَوْمِ جِيَعَابَاٰلَنْرِي

قد حضرت دوسن وأبطال الورى، ينظرون أمرك فيما ترى

(قال) وانصت الى الصنم ينتظرا الجواب فلم يرد عليه جوابا فأعاد مثلاً مخاطبه أولاً فلم يرده الاهماً وخرسا فأطاح الناس القيام فقال عمر بن جامدة لم تشرى ما الذي دهمنه ثم أعاد عليه القول فلم ينطق فقال عمر يا آل دوس انى أحسب هنا غائباً ولا شئ انك جمع الألة بشاورهم في أمر على بن أبي طالب وهو لا كه ثم التفت الى صاحبه خــلانة وقال له ما انت تنظر لــ اقتل صاحبك وأنا أقتــل صاحبي فلا شئ ان ذي الكفين استحق من عذاب أن يتأمر بقتله (قال) فلم

السيد وأعد عنهم السيف فعسى الله أن يهدمهم فقال الإمام ياطفيلي إن أمر الله أوجب من أمرك وحق الله أوجب من حكمك وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر في أن أدعوهـم إلى شهادةـأـلاـلهـإـلاـلـلـهـوـأـنـ(ـحـمـدـاـ)ـرسـولـالـلـهـفـانـأـجـابـلـأـكـافـرـأـمـانـالـلـهـوـأـمـانـرسـولـالـلـهـصـلـيـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ وـأـنـأـبـذـلـكـ لـمـ دـكـنـ هـمـ غـدـاـالـسـيـفـ وـقـدـعـوـمـ هـرـمـ وـمـارـافـلـ يـعـبـوـاـ قالـ وـيـمـاـالـإـامـ يـخـاطـبـ الطـفـيلـ إـذـأـقـبـلـ قـيـسـ فـقـالـ بـأـيـ أـذـتـ وـأـيـ مـاـلـوـقـنـاـفـقـدـ أـمـدـنـتـنـاـ الفـوـصـةـ فـقـالـ الـإـامـ مـهـ لـيـأـقـبـسـ عـدـاـلـ مـكـانـكـ وـأـمـ النـاسـ أـنـ لـاـيـدـلـوـالـسـيـفـ إـلـاـ أـنـ أـمـ هـمـ فـرـجـعـ إـلـىـ مـكـانـهـ فـبـعـدـ أـقـبـلـ الزـيـرـ بـالـمـواـكـبـ وـالـكـائـنـ يـسـلـوـنـ الـإـامـ الـجـاهـ وـهـوـ يـأـمـ هـمـ بـالـتـوـقـ وـهـوـ مـغـضـبـ عـلـىـ عـمـرـبـنـ جـامـةـ وـهـوـ وـاقـفـ خـلـفـ الطـفـيلـ وـرـتـعـدـ كـالـوـرـقـ وـالـقـوـمـ بـأـجـعـهـمـ قـدـأـلـهـمـ الـعـرـقـ وـكـثـرـ مـنـمـ الـجـمـعـ فـلـمـ أـرـأـيـ الطـفـيلـ لـذـلـكـ أـدـرـكـاـ الـخـنـانـ وـالـإـامـ يـنـظـرـ إـلـىـ الطـفـيلـ هـرـةـ وـالـ إـلـيـهـ عـمـرـبـنـ جـامـةـ هـرـةـ وـالـسـيـفـ بـيـدـهـ مـصـلـتـ وـقـدـجـزـ الطـفـيلـ بـيـنـهـ ماـ فـقـالـ إـلـاـمـ يـاـوـيـلـاـنـ يـاـعـمـرـ قـدـ سـعـتـ مـقـالـةـ الطـفـيلـ وـشـفـقـتـهـ عـلـيـهـ عـلـيـلـهـ وـعـلـيـ قـوـمـهـ فـعـلـيـ مـيـقـ عـلـيـلـهـ حـتـىـ إـنـ تـجـبـبـ إـلـىـ مـلـئـنـاـ وـتـدـخـلـ فـيـ دـيـنـنـاـ أـمـ أـنـتـ مـقـيـمـ عـلـىـ كـفـرـكـ وـغـدـرـكـ (ـقـالـ) عـمـرـبـنـ جـامـةـ يـاـبـنـ أـبـيـ طـالـبـ بـلـ يـجـئـ الـأـمـرـ عـلـىـ مـاتـجـبـهـ وـنـكـونـ لـكـ عـوـنـاـ عـلـىـ كـلـ مـعـانـدـ وـسـيـقـاـطـعـاـ عـلـىـ كـلـ مـكـاـيـدـ وـلـنـ يـأـتـنـاـ الصـبـاحـ الـأـوـ قـدـ سـرـنـاـ الـبـلـ بـعـدـمـاـ كـنـاـلـكـ أـعـدـاءـ وـلـسـيـمـاـ إـذـأـزـلـتـ نـقـمـلـبـذـيـ الـكـفـيـنـ وـأـزـلـتـ أـثـرـهـ وـقـطـعـتـ خـبـرـهـ ذـهـنـاـ تـطـيـبـ النـفـسـ وـيـزـوـلـ الـعـنـادـ وـالـفـسـادـ فـقـالـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ إـنـ مـعـطـيـكـ مـاـسـأـلـمـ وـمـجـبـيـكـ إـلـىـ مـاـطـلـبـيـمـ وـانـ كـانـ رـسـولـ اللـهـصـلـيـالـلـهـعـلـيـهـ وـسـلـمـ فـدـأـمـرـنـيـ بـالـسـرـعـةـ وـلـكـنـ غـدـاـنـ شـاهـ اللـهـ ثـمـ قـالـ الطـفـيلـ إـنـ قـدـوـهـبـتـ لـكـ اللـيـلـهـ قـتـلـ قـوـمـهـ وـسـفـلـدـمـاـهـمـ وـأـخـذـأـمـوـهـمـ وـانـ لـنـاـ مـنـ حـوـلـهـمـ سـرـادـقـاـ مـنـصـوـبـاـ وـسـدـاـمـضـرـوـبـاـ فـاـنـ أـمـلـ صـاـحـبـكـ أـنـ يـمـرـبـ مـنـ اـنـتـخـتـ الدـجـاـوـيـ يـفـلـتـ مـنـ أـيـدـيـنـاـ وـيـخـرـجـ مـنـ وـيـنـنـاـقـبـيـسـ مـاـأـمـلـهـ ثـمـ أـقـبـلـ عـلـىـ الطـفـيلـ وـقـالـ اـدـعـ مـنـ قـوـمـنـ هـوـمـجـابـ الـدـعـوـةـ وـادـعـهـمـ إـلـىـ اللـهـ فـاـنـ أـجـابـوـ وـفـكـنـتـ أـنـتـ وـهـوـمـ قـوـمـهـ وـادـعـهـمـ فـيـ لـيـلـكـمـ هـذـهـ إـلـىـ اللـهـ وـهـاـنـخـنـ مـنـ بـيـنـكـمـ لـاـتـزـوـلـ فـدـعـاـ الطـفـيلـ بـوـكـيـعـ بـنـ سـالـمـ وـصـفـوـانـ وـأـبـيـ هـرـيـةـ وـالـخـصـخـاـضـ خـضـرـ وـأـنـ قـالـ هـمـ الـإـامـ كـوـنـوـاـ مـنـ رـجـلـ طـلـعـتـ عـلـيـهـ الشـهـسـ صـيـحةـ هـذـهـ الـيـلـةـ وـلـمـ يـأـنـامـمـوـنـاـ الـأـزـلـنـاـبـ الـبـلـوـلـاـجـعـلـهـ مـثـلـاـنـ الـوـرـىـ فـلـيـلـعـ شـاهـدـ كـمـ غـابـيـكـ (ـثـ) عـطـفـ الـإـامـ مـعـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ أـنـيـسـ وـقـالـ يـاطـفـيلـ اـنـ طـرـقـلـ مـنـ الـقـوـمـ طـارـقـ وـهـمـ وـبـاـلـ وـظـهـرـلـاـنـمـنـمـ غـدـرـاـ فـنـادـيـ فـاـنـ مـعـلـقـ قـرـيـبـ قـالـ نـمـ يـاسـيـدـيـ ثـمـ رـجـعـ الـإـامـ إـلـىـ أـحـبـابـهـ وـقـالـ مـعـاـشـرـ الـنـاسـ كـلـ اـمـامـ مـنـكـمـ يـلـازـمـ جـنـبـيـهـ وـلـاـيـزـلـ عـنـ مـكـانـهـ ثـمـ فـرـقـ مـنـ حـولـ الـنـاسـ خـيـلاـ وـدـونـ الـخـيـلـ رـجـالـ وـقـامـ وـصـلـيـ صـلـةـ الـعـسـاءـ الـأـخـرـةـ ثـمـ قـرـبـ بـيـهـ اـفـطـارـهـ فـأـفـطـرـ وـشـدـ وـسـطـهـ وـتـقـلـدـسـيـفـهـ وـجـعـلـ يـحـومـ حـولـ أـحـبـابـهـ بـنـفـسـهـ وـأـمـ هـمـ بـالـخـذـرـمـنـ سـاـئـرـ الـجـنـبـاتـ وـقـالـ هـمـ يـاـكـمـ أـنـ يـفـلـتـ مـنـ الـقـوـمـ فـاـلـتـ فـلـمـ يـبـقـ لـهـمـ غـيرـهـذـهـ الـبـلـةـ وـغـدـاـنـ شـاهـ اللـهـ يـكـونـ الـأـنـفـصـالـ يـيـنـنـاـ (ـقـالـ أـبـوـالـحـسـنـ الـبـكـرـيـ) رـجـهـ اللـهـاـنـهـ لـمـ وـصـلـ الـإـامـ عـلـىـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ وـهـمـ بـقـتـلـهـ وـقـتـلـ مـنـ مـعـهـ فـشـعـ فـيـهـمـ الطـفـيلـ وـدـخـلـهـ الـخـنـانـ عـلـىـ قـوـمـهـ لـمـ اـسـعـمـ مـنـ بـكـاءـ الـصـبـيـانـ ذـوـيـ الـقـرـبـيـ عـلـىـ قـرـابـنـمـ ثـمـ دـعـاـبـصـفـوـانـ وـوـكـيـعـ وـأـبـيـ هـرـيـةـ وـقـالـ لـهـمـ كـوـنـوـاـمـعـ الطـفـيلـ وـادـعـوـاـ قـوـمـكـمـ إـلـىـ الـاسـلـامـ وـقـدـأـمـهـلـتـكـمـ الـلـيـلـةـ فـتـيـ طـلـعـتـ الشـهـسـ مـنـ صـيـحةـ غـدـ وـوـاحـدـيـبـاـقـ عـلـىـ شـرـكـهـ فـقـدـأـوـجـبـ عـلـىـ فـقـيـهـ الـقـتـلـ وـلـسـتـ بـزـائـلـ مـنـ حـوـلـكـمـ وـلـاـمـتـزـجـ مـنـ حـوـلـكـمـ وـلـاـمـنـسـ لـاـحـدـمـهـمـ فـوـاقـنـافـةـ فـقـالـ لـهـ الطـفـيلـ لـعـلـ اللـهـ أـنـ يـهـدـمـ بـنـاـ فـتـرـكـهـ وـأـقـبـلـ إـلـىـ أـحـبـابـهـ فـرـتـهـمـ

مهلكين ان ملت الى أحد هما أهل كني الـ نـو فـأـنـاـيـهـ ماـهـاـزـ والـهـمـاـنـاظـرـ وأـخـشـىـ منـ ذـىـ
 الـكـفـنـ أـنـ أـتـرـ كـهـ وـأـخـشـىـ منـ عـلـىـ أـنـ أـحـالـفـهـ فـالـسـيـوفـ مـحـدـقـةـ مـنـ حـوـلـيـ وـعـلـىـ جـاتـمـ بـؤـمـ هـلـاكـ
 وـذـىـ الـكـيـنـ مـنـ وـرـائـيـ وـأـنـ أـخـشـىـ جـرـأـهـ وـهـرـانـهـ وـمـاـنـطـبـ نـفـسـىـ اـنـ أـخـلـىـ دـيـنـ آـبـاـيـ العـظـامـ
 وـأـسـلـافـ الـكـرـامـ الـذـيـنـ انـفـرـضـواـ عـلـىـ الرـشـادـ وـمـضـوـاعـلـىـ السـدـادـ فـلـامـفـرـجـ يـفـرـجـ عـنـ كـرـبـىـ
 وـلـاـ كـاـشـفـ يـكـشـفـ عـنـ مـلـتـيـ وـلـاـ نـاصـرـ يـنـصـرـ عـلـىـ مـنـ أـرـادـ فـلـاـهـ يـعـنـعـ عـنـ مـنـ يـكـابـدـيـ وـقـدـ
 تـرـوـنـ مـاـأـهـاطـ بـيـ فـكـيـفـ الـخـلاـصـ فـقـالـ لـهـ الطـفـيلـ فـاـذـاـ كـرـهـ مـاـفـلـتـ لـكـ فـلـيـ بـقـيـ الـآنـ تـجـعـلـ نـفـسـكـ
 وـقـوـمـ طـعـمـةـ لـمـنـيـاـ (ـقـالـ) وـلـمـ قـالـ اـذـمـ زـكـنـ فـيـكـمـ مـنـعـمـةـ تـمـنـعـونـ بـهـ اـعـنـ اـنـفـسـكـمـ وـحـرـ عـكـمـ فـلـاـ اـنـتـ زـقـانـلـونـ
 وـلـاـ لـىـ الـاسـلامـ تـجـيـبـونـ فـابـيـ لـكـمـ غـيرـ السـيفـ وـاـمـاقـولـلـذـوـ الـكـفـنـ بـعـنـعـ عـنـ فـيـسـالـهـ لـاـ يـعـنـعـ عـنـ نـفـسـهـ
 فـكـيـفـ عـنـ غـيرـهـ (ـثـ قـالـ) لـهـمـ الطـفـيلـ اـمـاـصـاحـبـكـمـ فـقـدـزـالـ عـقـلـهـ وـاـنـخـمـلـ فـضـلـهـ فـاـنـتـ زـقـانـلـونـ فـقـالـ لـهـ
 ذـوـغـفـلـ بـنـ سـنـانـ وـمـاعـسـىـ اـنـ نـقـولـ لـوـ اـنـ هـذـاـ الـغـلامـ يـصـالـخـ اـعـلـىـ مـاـلـ يـدـفـعـهـ لـهـ فـيـ كـلـ عـامـ وـفـايـهـ عـلـىـ
 اـنـفـسـنـاـ وـدـفـعـاـنـ حـرـ عـنـ حـرـيـاـ وـجـاهـيـاـ عـنـ الـهـنـاـ قـالـ لـهـمـ الطـفـيلـ اـنـ الـهـانـدـ فـعـعـنـهـ اـلـجزـيـهـ وـالـجـعلـ
 لـذـمـيـمـ يـاـوـيـلـكـمـ فـقـدـنـقـصـتـ عـقـولـكـمـ وـذـهـبـتـ اـحـلـامـكـمـ مـاـنـصـنـعـونـ بـصـنـعـ لـاـ يـضـرـ وـلـاـ يـنـفـعـ وـلـاـ يـغـنـيـ
 عـنـكـمـ شـيـأـ وـلـاـ يـشـفـيـ لـكـمـ مـرـبـضـاـ وـلـاـ يـرـدـعـلـكـمـ ضـالـةـ وـلـاـ يـرـزـقـكـمـ فـاـنـتـ اـنـتـ عـنـ الـقـبـضـتـهـ السـهـوـاتـ
 وـالـارـضـ يـخـلـقـ وـبـرـزـقـ وـيـشـفـيـ وـيـعـافـ وـيـعـنـعـ وـيـعـطـىـ وـيـعـيـتـ وـيـحـيـيـ يـعـلـمـ عـاـفـ السـهـوـاتـ الـعـلـاـ
 وـمـاـيـنـمـاـ وـمـاـنـتـ اـنـتـ فـاـقـبـلـوـاـمـشـورـةـ النـاصـمـ اـذـطـلـبـ لـكـمـ الطـرـيقـ الـواـضـعـ (ـقـالـ فـلـماـ) سـمعـ
 الـقـوـمـ ذـلـكـ مـنـ مـقـالـتـهـ تـكـلـمـ سـلـيـطـ بـنـ زـيـدـ وـذـوـغـفـلـ وـجـراـحـ وـالـعـائـقـ وـقـالـوـاـ بـلـسـانـ وـاـحـدـ اـنـ هـذـاـ الـهـ
 عـظـيمـ وـرـبـ كـرـيمـ لـمـيـلـ هـذـاـ فـلـيـعـبـدـ الـعـابـدـوـنـ فـعـنـ فـشـهـدـ اـنـ لـاـهـ الـاـلـهـ وـاـنـ (ـمـحـمـدـ) رـسـوـلـ اللـهـ
 لـاـشـدـ وـلـاـرـ بـبـ فـسـرـ بـاـسـلـمـهـمـ سـرـ وـرـاـشـدـيـاـ وـأـقـبـلـ عـلـىـ عـمـرـ وـبـقـيـةـ الـقـوـمـ وـقـالـ لـهـمـ مـاـنـتـ زـقـانـلـونـ
 فـقـامـ طـالـبـ بـنـ المـشـقـيـ وـطـالـبـ بـنـ جـنـدـلـ وـعـتـابـ بـنـ سـهـلـ وـالـلـالـ بـنـ كـثـيرـ وـقـالـوـاـ لـهـنـنـ قـبـعـ لـسـبـدـ نـاـعـمـ
 اـبـنـ جـامـةـ وـقـدـرـضـيـنـاـ مـاـرـضـيـ لـنـفـسـهـ فـقـالـ عـمـرـ اـمـاـنـاـ فـلـاستـ بـرـائـلـ عـنـ دـيـنـ وـلـاـ حـوـلـ عـنـ عـبـادـةـ
 ذـىـ الـكـفـنـ وـأـقـنـلـ بـازـائـهـ وـيـنـظـرـ صـبـرـىـ عـلـىـ عـبـادـهـ وـهـلـاـكـىـ فـيـ طـاعـتـهـ وـلـاـ أـبـدـغـيـهـ ثـمـ لـاـ آمـنـ
 اـنـ يـنـزـلـ بـهـ عـقـوـبـيـهـ فـقـالـ لـهـ الطـفـيلـ فـانـ بـرـىـ مـنـلـوـمـ دـمـنـ وـقـدـرـ كـتـلـ مـعـ صـاحـبـلـ بـصـنـعـ
 بـلـمـ أـرـادـ ثـمـ أـقـبـلـ عـلـىـ الـذـيـنـ اـسـلـمـ وـاـمـنـ قـوـمـهـ وـقـالـ لـهـمـ اـنـظـلـقـواـ اـلـىـ اـخـوـانـكـمـ وـاـدـعـواـ عـشـائـرـكـمـ
 وـأـهـاـلـكـمـ اـلـىـ مـاـرـضـيـتـهـمـ وـلـاـ نـفـسـكـمـ فـأـسـرـعـ الـقـوـمـ لـاـمـرـهـ فـدـعـوـاـ قـوـمـهـ اـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ وـذـكـرـ وـاـ
 مـاـقـالـ لـهـمـ الطـفـيلـ فـأـسـلـمـ مـنـهـمـ نـلـاـعـائـهـ رـجـلـ (ـثـ) جـاؤـاـلـىـ الطـفـيلـ فـأـخـذـ عـلـيـهـمـ الـعـهـوـ وـالـمـوـانـيـقـ
 عـلـىـ الـاسـلامـ وـجـلـسـوـاـمـ حـوـلـهـ فـلـمـاـنـظـرـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ اـلـىـ ذـلـكـ قـالـ اـنـ هـوـلـاـ الـقـوـمـ غـضـبـ عـلـيـهـمـ
 ذـوـ الـكـفـنـ وـطـرـدـهـ وـسـيـلـمـ مـاـنـزـلـهـمـ فـتـقـوـعـوـاـنـقـمـهـ فـقـالـ لـهـ الطـفـيلـ بـلـ اـنـتـ قـتـوـقـعـ الـعـذـابـ اـنـ
 يـنـزـلـ بـنـ عـنـدـ الصـبـاحـ وـأـقـيـ اللـهـ قـلـوـهـ بـهـمـ الـبـخـسـاـ، فـتـلـكـ الـلـيـلـةـ وـبـعـثـ الطـفـيلـ اـلـىـ الـاـمـامـ يـخـبـرـهـ عـنـ
 اـسـلـمـ فـقـالـ اللـيـعنـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ اـنـ هـوـلـاـ الـقـوـمـ مـضـوـالـىـ قـوـمـهـ وـلـاشـكـ اـنـ ذـىـ الـكـفـنـ مـهـلـكـهـمـ
 لـاـخـمـالـةـ وـاـنـ هـوـلـاـ الـقـوـمـ لـاـمـضـوـالـىـ اـهـاـلـيـمـ اـرـجـوـاـنـ تـجـمـعـ كـلـتـنـاـ وـتـكـمـلـ دـعـوتـنـاـ عـلـىـ اـنـذـ
 يـاطـفـيلـ تـضـمـنـ لـنـاـ اـنـتـ وـصـاحـبـنـ اـنـهـ لـاـ يـلـقـنـاـ مـنـ جـنـبـهـ ذـىـ الـكـفـنـ سـوـهـ (ـقـالـ) الطـفـيلـ اـنـاـضـامـنـ
 لـكـمـ ذـلـكـ وـلـمـ اـجـابـكـمـ مـنـ دـوـسـ كـاهـافـرـ كـهـ عـمـرـ بـنـ جـامـةـ وـمـضـىـ وـهـوـمـنـىـ بـالـغـيـظـ يـغـورـحـىـ اـنـىـ
 بـحـالـسـ الـقـوـمـ وـبـعـتـ اـلـىـ مـنـ لـمـ يـحـضـرـ فـتـكـامـلـوـاـمـنـ حـوـلـهـ فـقـالـ لـهـمـ مـعـاـشـرـ الـنـاسـ اـرـأـيـتـ شـوـئـ هـذـاـ
 الـرـجـلـ وـمـاـأـرـزـلـهـ بـنـاـ مـنـ الـهـمـ اـذـ اـخـتـارـنـفـسـهـ هـذـاـ الـدـيـنـ الـذـيـ فـرـقـ شـمـلـنـاـ وـصـدـعـ بـيـضـنـاـ وـاـتـلـفـ
 اـمـواـلـنـاـ وـاـنـ اـعـلـمـ اـنـهـ يـقـنـيـنـاـ اـقـدـحـلـتـ عـبـنـ السـوـهـ عـلـىـ دـوـسـ فـأـخـلـتـ دـيـارـهـمـ وـأـفـتـ عـشـائـرـهـمـ
 وـأـزـالـتـ عـمـاـزـهـمـ وـأـرـمـلـتـ نـسـاءـهـمـ وـأـيـقـتـ أـلـاـدـهـمـ فـاـنـظـرـ وـاـدـبـارـهـمـ قـبـلـ اـنـ تـخـربـ وـبـرـزـلـ ذـكـرـ كـمـ مـنـ

قبائل العرب ثم بكي في وجوههم وهو يقول

على دوس اقدحـل البـلاء . فقد ارتدت وحلـبـالـفـنـاء
وعـينـالـسـوـءـقـدـدـخـلـتـعـلـيـمـهـ فـعـنـقـرـيـبـدـيـارـهـخـلـاءـ
وـجـنـوـدـمـصـيـرـةـعـظـمـتـوـجـلـتـ فـدـمـعـالـعـيـنـتـبـعـهـالـدـمـاءـ
وـقـدـجـاءـطـفـيـلـبـكـلـحـقـدـ وـأـمـرـجـرـاـيـسـلـهـخـاءـ
وـقـدـمـتـرـجـالـبـلـنـاـقـصـدـاـ فـقـىـقـرـبـسـيـنـكـشـفـالـغـطـاءـ
فـهـلـمـنـمـسـعـدـبـكـلـدـوـسـ فـقـدـهـلـكـتـوـقـدـقـلـالـعـطـاءـ

(قال ثم) بكى يـكـاـطـلـوـيـلـاـوـأـنـأـيـنـاـالـيـاـ فـأـجـابـهـالـقـومـبـالـبـكـاـ وـالـتـحـبـ فـقـالـأـيـاسـيـدـهـمـ
الـأـنـكـشـفـلـنـالـأـمـرـعـلـيـحـقـيقـةـ فـقـالـيـاقـوـمـلـيـكـفـنـاـمـاـحـلـبـنـانـمـالـطـفـيـلـحـنـيـأـجـابـهـسـلـيـطـبـنـزـيدـ
وـذـوـغـفـلـبـنـسـنـانـوـالـعـائـقـابـنـدـوـيـحـوـجـراـجـبـنـالـمـنـىـأـرـبـعـةـمـنـسـادـنـاـوـكـبـرـاـنـاـ وـقـدـدـعـوـاـفـوـهـمـ
وـعـشـاـرـهـمـفـاجـابـهـمـالـدـيـنـ(ـمـحـمـدـ)ـ وـصـارـوـاعـوـنـاـهـذـاـالـغـلامـعـلـيـنـاـفـكـيـفـالـحـمـلـةـ وـالـعـدـوـقـدـصـارـ
مـعـنـاـفـحـاضـرـنـاـحـدـقـبـنـاـ وـالـسـيـفـمـصـلـتـعـلـيـنـاـوـهـنـاـقـدـتـخـلـيـعـنـافـكـيـفـالـحـمـلـةـقـبـلـالـصـبـاحـ
فـانـأـجـبـتـقـبـلـالـصـبـاحـإـلـيـهـذـاـالـدـيـنـ وـالـسـيـفـيـنـيـكـمـ وـيـفـنـيـأـهـاـلـيـكـ وـأـلـادـكـ فـقـالـوـالـهـنـرـيـ
الـقـتـلـأـيـسـرـعـلـيـنـاـمـاـذـ كـرـتـ فـابـعـتـلـيـمـنـبـقـيـنـشـاـرـهـمـفـيـهـذـاـالـأـمـرـقـبـلـالـصـبـاحـ فـبـعـثـعـمـرـمـنـ
وـتـقـهـإـلـ طـالـبـبـنـجـاهـمـهـ وـعـتـابـbـنـسـهـيلـوـالـهـلـالـbـنـ كـثـيرـفـانـاـلـيـهـ فـشـاـرـهـمـ فـقـالـوـاـنـرـىـاـنـالـقـتـلـ
أـسـهـلـلـنـاـمـاـذـ كـرـتـمـنـهـذـاـالـدـيـنـ فـقـالـهـلـالـلـالـلـاـلـbـنـ كـثـيرـمـاتـوـنـاـنـكـمـ تـخـلـوـنـبـاـنـفـسـكـمـعـلـيـالـمـوـتـ
فـانـ كـانـوـلـاـبـدـمـنـالـقـتـلـ فـتـهـرـوـامـنـ وـقـتـكـمـ تـخـتـلـتـالـدـجـاـوـلـمـنـ تـبـدـؤـنـبـهـقـبـلـأـنـبـرـفـعـالـصـوتـ
فـاعـطـفـوـاعـلـىـعـلـىـبـنـأـبـيـطـالـبـ فـانـوـصـلـمـاـلـيـهـ فـهـوـالـذـيـتـرـيـدـوـنـ فـانـتـسـكـنـاـنـرـىـفـالـمـوـتـعـزـ وـنـفـرـ
(قال) عمر بن حمامه هذا هو رأي عندي وفرح لمارأى القوم قد أجمعوا على ذلك وبعث من يشق
بهـالـطـفـيـلـ وـمـنـمـعـهـ فـقـالـلـهـأـبـشـرـيـاـبـنـالـعـمـ فـقـدـأـجـابـنـيـ الـقـوـمـإـلـاـسـلـاـمـ وـهـاـأـنـسـاـرـبـهـمـالـيـثـ
أـنـجـتـمـعـوـنـسـرـالـىـعـلـىـبـنـأـبـيـطـالـبـ فـجـدـأـسـلـاـمـنـبـاـنـيـهـ وـمـاـيـنـيـلـ الصـبـاحـوـفـيـالـحـاضـرـمـخـالـفـفـفـرـحـ
بـذـلـكـوـبـشـرـمـنـكـانـمـعـهـمـنـالـمـسـلـمـيـنـ وـبـقـيـقـلـمـاـمـنـتـظـرـهـمـ وـهـوـيـظـنـاـنـذـلـكـحـقـيقـةـمـبـعـثـعـمـرـاـلـىـمـنـ
بـقـيـفـالـحـاضـرـوـعـزـهـمـمـنـكـانـعـلـىـدـيـنـهـ وـمـنـدـخـلـفـالـاسـلـاـمـحـولـالـطـفـيـلـ فـلـمـاـتـكـامـلـالـقـوـمـاـقـبـلـ
عـلـيـهـمـعـمـرـبـنـحـمـامـهـ فـقـالـهـأـشـلـالـبـنـ كـثـيرـقـدـنـصـهـاـيـقـوـلـهـ وـصـدـقـنـاـنـصـهـتـهـ وـعـنـدـالـصـبـاحـ
يـدـهـمـنـاـهـذـاـالـغـلامـعـلـىـبـنـأـبـيـطـالـبـ باـصـابـهـ فـاـذـأـنـرـجـمـعـنـدـيـنـأـبـاـشـكـمـ وـاجـادـكـمـ وـدـخـلـمـفـدـيـنـهـ
وـأـنـتـأـذـلـهـصـاغـرـوـنـصـرـمـلـقـوـمـخـوـلـاـ وـعـبـيـدـاـ وـمـالـزـمـتـدـيـنـكـمـعـنـآـنـرـكـمـلـمـقـلـاتـعـلـيـكـمـأـمـوـالـكـ
وـنـسـاـوـكـمـ فـهـلـتـرـضـونـبـهـذـهـ وـأـنـتـأـفـضـلـالـعـربـ فـقـالـالـقـوـمـنـلـكـعـنـآـنـرـنـاـ وـلـاـنـحـوـلـعـنـدـيـنـاـ
وـلـاـنـرـىـبـاـهـنـاـمـاـذـ كـرـتـلـنـاـمـعـدـوـنـاـ (قال) فـوـطـنـوـأـنـفـسـكـمـعـلـيـالـمـوـتـ وـأـغـضـبـوـالـعـزـكـمـ أـنـيـخـمـلـ
وـلـنـسـاـكـمـ وـبـنـاـتـكـمـ أـنـيـتـكـنـبـنـمـلـاـوـأـبـدـوـأـبـنـ قـرـبـمـنـكـمـبـحـسـبـهـ وـنـبـيـهـ فـقـدـاـنـكـرـنـاـالـقـرـابـةـ وـهـمـ
مـنـكـمـ أـبـعـدـفـاقـتـلـوـالـطـفـيـلـ وـمـنـحـوـلـهـ ثـمـيـلـوـاعـلـىـهـوـلـاـالـقـوـمـ فـالـوـاـمـعـنـاـوـأـطـعـنـاـمـحـدـوـالـسـيـفـ
وـأـنـذـلـوـالـطـفـ وـتـأـمـوـاـبـالـعـمـاـمـ وـدـاخـلـتـهـمـ جـيـةـالـجـاهـلـيـةـ وـتـقـدـمـعـمـرـبـنـحـمـامـهـ وـبـيـدـهـالـحـسـامـ وـاقـرـنـ
بـهـالـسـلـالـ كـثـيرـعـارـيـامـ اـطـمـارـهـ وـبـيـدـهـحـكـيـفـهـهـنـدـيـةـ وـدـرـقـةـكـسـرـوـيـةـ وـطـالـبـبـنـجـنـدـلـهـ
وـغـيـاتـبـنـسـهـلـ وـالـقـوـمـمـنـوـرـأـمـمـيـمـرـعـوـنـ وـأـمـعـمـرـالـنـسـوـانـاـيـنـصـارـخـنـ فـوـقـتـالـحـمـلـةـلـيـلـاـيـعـ
الـصـوـتـفـيـمـدـرـكـهـمـعـلـىـقـبـلـأـنـيـصـلـوـاـلـىـمـأـمـلـوـهـمـ وـتـقـدـمـاـمـهـمـ وـهـوـيـخـرـضـهـمـ وـبـوـصـبـمـ
الـأـيـفـرـوـأـلـلـعـبـنـبـيـنـأـبـيـمـمـ وـهـوـيـتـرـخـوـيـقـوـلـ

هـبـوـاـنـاـتـحـتـالـدـجـاـإـلـالـعـدـاـ فـبـنـدـالـرـوـسـبـالـأـكـفـوـاـنـصـتـاـ

وعفر والخدود من فوق اليرى * الى متى هذا الادى الى متى

(قال) ثم هرول واتبعه السلال بن كثير كانه بغير هاجج والقوم من ورائهم سراعا وقد أضرهم والقوم شرها
وغدوا الطفيف ممن ينظرون قومه وقرباته بما وعده اللعين من اجا بهم وطاعتهم لاصحابه وهو فرج
بذلك وقد انفرد رسوله بذلك الى الامام يبشره بذلك والامام يقول لهم بغيره هذا الخبر من رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وما كذب وما ينطبق عن الهوى وما ذلت الا وحي اليه عن ربها وقد اخبرني أن تراق
دماء وتقتل رجال وتكون أمور عظام وأحوال جسام فلا تغفلوا فان الحذر درع منييع مخاب
من تدرع به ولا تطمئنوا الى هذا الكلام فاني أخشى أن يكون القوم يخادعون الطفيف ويؤملون
ما لا يدرون (ثم) انه يقتظي أصحابه وأمرهم بالخذر وانه لعلى مثل ذلك اذوق الصوت وصاح
الصائح السلاح السلاح (فقال) الامام ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ظهرت العراهين
وبيان الحق المبين قال وكان من خبر القوم ان الطفيف كان مستبشر ابا وعده القوم وهو منتظر لهم
والنار تضم حوله ومن بين يديه ومعه من اجا بهم من قومه الى الاسلام وهو يحدنهم بشرائع الاسلام
ويخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذلاح لهم القوم في ضوء النار فقال لهم الطفيف قد جاءكم القوم
وقد اشرحت صدورهم للإسلام ونظر الى عمر بن جامة والسلال بن كثير في اوائل الناس متحزمين
والناس قد شدوا عليهم الدروع والسيوف تلمع في أيديهم فقال الطفيف غدر قوى ورب الكعبة
(ثم) ونب فاعلا واخترط سيفه ونوب صفوان وابوهريقة ووكيع وال القوم باجمعهم قياما فلم يصلوا الى
سلامهم ولا تأبهوا لهم ولا تخزموا ولا شدوا عليهم سلامهم حتى دهمهم عدوهم واكتذبهم بغرس سلاح
وقد اطما نفوا الى قومهم انهم لا يطرقون منهم بسوء فلم يأذن لهم ما شاؤكم وما قصدتم كم
وهذا على من حولكم يدرو و كانه الاسد المتصور وأصحابه معه قد أحذقوه كالبياض بسوار العين
(ثم) صاح الطفيف يا ولائم أيتم الا ان قتلوا انفسكم يا ولائمكم وهذا البغي راجع اليكم فقال له
عمر بن جامة قد رضي بيابعه لدقفات وصرعك ان نقتل عن آخرنا فاجلب لننادي ونغيرك ولا افتانا
سؤال وقد زاد الامر علمنا من قومنا الذين صبو اليه في هذه البلدة لتأديب من قتلك ثم جعل هو ومن
معه ورجع من ليس معه سلاح قال وزفف أبو هريقة نبلة وقصد همها وقال يا بنى اللئام قد آن لنا
آن نشفي منكم الغليل من قلوبنا ثم مرى فأصاب بذنبه رجالا واشتبك القوم في القتال واحتلطوا
و عمل السيف في الظلام ورفع الطفيف ومن معه صوت بالتسخير فقال الامام رضي الله عنه أنا أبصر
بالامر ثم صاح بصوت أسمع به كل من يحضرهم وهو يقول اليه لا بأس عليك (ثم) قال لأصحابه
معاشر الناس لازروا واعن أماكنكم واتبعوا وأحدقوا بادركم لما ينفلت منهم فالت فصاح بالزفير
وبحماله وبقيس وأمرهم بالشتات في أماكنهم ثم أخذ من كل فرقه خمسين رجلا فتفكم معاشر جل
فحمل بهم حتى اخترق الحاضر ووصل الى أصحابه وهم في ثلاثة من الأرض واسعة معتزلة عن البيوت
فلمما أشرف عليهم ناداهم برفع صوته يا أيتها العصبية العاذرة والامة الفاجرة بئس مسوالت لكم
أنفسكم لا يجعلن أجدادكم حصيدا خامدين ولقد عالمت ما يكون منكم اخرين ابن عمي (محمد) رسول
الله صلى الله عليه وسلم والآن حق عليكم العذاب ووجب فيكم الضرب فلما اسمع القوم صوت الامام
هاجوا وما جوا وكتبوا الطفيف ومن معه وأجا بهم الامام وخل بعصابة المؤمنين وكيبة الموحدين وبذلوا
فيهم السيف ونظر الى عمر بن جامة والسلال يقاتلون الطفيف ومن معه والقسم من ورائهم وجمل
الامام فلما نظر عمر بن جامة الى الامام ذهب نشاطه وقل انبساطه واما السلال فكان مدلا بنفسه
وهو يصبح كالمجل الهائج فقال له الامام ليسكين صياح ثم ضربه على هامته أخرج السيف من بين
نذبيه كالناشر بالمنشار فسقط اللعين نصفين فلم يأذن عمر بن جامة ذلك من فعل الامام تقهقر على

الناس بأنفسهم عن غيرهم فأجج اللعن نفسي على المروب وترك القوم في المعصمة وأقبل إلى الناحية التي فيها قيس بن سعيد روم النجا فنظر إلى قيس وأصحابه جنماً أقياماً على خيلهم والرجال قد أسلقو الماء كثيرون الصخرة فيثورون والفرسان قد أقرضوا الأعنفة بعضها إلى بعض وقدمو الرماح وأشهروا الصفاح ووقفوا كلهم سداً من حديد وعائمه وهو كان شعلة نار وهو يحرض الناس على القتال والخذر واليقطة وهم متاهبون (فلا) نظر عدو الله إلى ذلك قال هذا باب قد انطلق عن النجاة وباب فلاحه (ثم) انه رجع إلى الناحية التي فيها خالد فوجده قائماً يحرض الناس على القتال ويقول لهم اخذروا أن يوثق الناس من قبلكم أو يفلت من اللئام أحدهما صاحبهم عمر بن جمامه خادع صاحبنا الطفيلي يوم النجاة في الليل فإذاكم أن يجاذبكم أحد فتدبر بحكم وتقع عليكم اللائمة من امامكم فليتوقف بعضكم ببعض فلما سمع عدو الله بذلك رجع على أنراه وأليس مما أمره وقال ما بال القوم يطلبون بالأخفار (ثم) رجع إلى ناحية الزيروجده متى يقططاً يجول بفرسه يميناً وشمالاً وهو يراكم الأسد والسيف في يده كان شعلة نار فلما رأى عدو الله ذلك أيقن بالوفاة وأليس من الحياة وضاقت عليه الأرض بمارجت وقال لم يبق لي غير هذه الجنة الأخرى فان وجدت فيها منفذًا او ارجعت إلى الحرب فاقرب إلى الناحية التي فيها الفضل بن العباس فلما أتى قاربه رأى الحرس والفضل ينادي اللهم أتنا بالفرج من عندك اما بقوم من دوس فنسقهم كما في الردي ونصرت في أعراضهم بالسيف الماضي والرماح المنطولة (فلا) سمع عمر بن جمامه ذلك طاش عقله وقال كيف الخلاص من بين هؤلاء القوم وقف متغيراً لا يدرى أين يتوجه وسمع أصوات السيف وهي تعامل في ظلام الليل في قومه ولهاصوت كوقع البرد على الصفا وسمع زعفات الامام على في معصمة الحرب وهو ينادي أصحابه احملوا بارلا الله فيكم يا أهل الاسلام على الكفارة اللئام وعباد الأصنام فهذه ليلة من أعظم الليالي عند الملوك العالم ومن وقع منكم به عمر بن جمامه فليأتني به حتى أجعل ارغامه وأسوق إليه جمامه (فلا) سمع عمر بذلك قال هلكت وذى الكفين وفنت أيامي وذهب سوددي وهلكت عشيق وتخلى عن الهوى وأقبل إلى سند الجبل الذي ينزل منه الماء إلى الصنم وكان ج بلاشا هفافاً على طريق ولا إليه سبيل وقد أخذني أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوانبه وتركوا أعلاه لعلمهم أن لا سبيل لأحد يرقى عليه (قال) فلما وصل عمر بن جمامه إلى الجبل وقف هناك ونزل عن جواده وتعلق بالصخور بأمل الخلاص بنفسه فسقط وكاد أن يهلك ولم يحيده ملائكة طريقاً فترك جواده هناك وتنكر وأخى نفسه وقال لأصحابه ذى الكفين فعسى أجد عذاته فرجاً لا شمل ان مشغول بنفسه عن ثم عدل عن المعركة إلى ناحية الصنم إلى أن وصل إليه فوجده خالبياً ليس معه أحد ولارقيب ولا نار تضرم ولا مصباح يوقد وقد أشتعلت نفسه عنه فلما سار بزائه وحل بغضاه أسلـل عربته وبكي وقال يا ذى الكفين اغانتي خلـستـدانـدـ الأمـورـ وـعـظـامـ الـأـهـواـلـ وقد علمت ما أـلـيـتـ على طول الأيام وما فربت بيـلـتـ منـ الجـزـرـ والأـغـنـامـ وما رأـيـتـ تـنـدفعـ عـنـ مـلـةـ وـلـارـزـيـةـ وقد تـرـىـ ماـ أـحـدـ بـيـ منـ أـعـدـائـيـ وـأـنـمـشـرـفـ عـلـيـ الـهـلـلـاـ وـهـنـلـلـ الـبـنـاتـ وقد رأـيـتـ وـعـائـيـتـ أـسـيـافـ الـمـحـمـدـيـنـ تـخـصـدـ عـبـادـهـ حـصـدـاـهـ هـذـاـ الـغـلامـ الـمـسـلـطـ قدـ قـتـلـ كـبـارـاـ وـأـذـلـ صـغـارـاـ وـلـاتـحـصـهـنـاـ مـنـ عـدـونـاـ فـلـمـ يـرـدـ عـلـيـهـ الصـنمـ جـوـابـاـ فـقـالـ هـيـهـاتـ أـنـتـ مـشـغـولـ بـنـفـسـكـ عنـ نـصـرـةـ غـيرـكـ فـكـانـ أـرـاكـ رـمـيـاـ وـوـجهـهـ هـشـيـمـاـ وـلـئـنـ فـوـزـ عـلـيـهـ لـيـصـرـفـ وـجـهـهـ الـيـلـ فـيـهـ مـدـحـسـلـ وـيـقـطـعـ أـنـرـكـ وـيـزـيلـ رسـمـ فـعـلـيـنـ وـعـلـىـ طـالـ الـبـكـاءـ ثـمـ جـعـلـ يـقـولـ طـالـ الـبـكـاءـ عـلـىـ مـلـيـلـ ثـمـ الـبـكـاءـ

هـل تـنـظـرـ النـارـ بـيـنـ يـدـيـنـ * نـرجـواـ الجـوـابـ وـقـولـكـ لـيـدـيـنـ

(قال) فـهـوـ كـذـكـ وـقـدـهـمـ أـنـ يـرـجـعـ عـلـىـ أـنـرـهـ اـذـزـعـقـ الصـنـمـ زـعـقـةـ عـظـيمـهـ وـتـرـخـ حـ عنـ مـوـضـعـهـ
وـذـبـرـهـ شـيـطـانـهـ وـهـوـ يـقـولـ

أـدـنـ لـمـاـ فـلـتـ قـفـدـ بـلـغـتـ * وـنـحـتـ حـصـنـ الـرـبـ قـدـ حـصـلتـ

سـبـزـ مـفـيـ بـالـذـيـ عـمـلـتـ * لـمـ يـعـطـ أـحـدـ مـثـلـ مـاـ قـدـ نـذـلتـ

دـونـكـ وـالـسـرـبـ فـقـدـ أـمـنـتـ * وـفـيـ جـوـارـ آـمـنـاـقـدـ دـوـصـلتـ

(قال) فـلـاسـعـ عـمـرـ مـقـالـةـ الصـنـمـ اـسـتـبـشـرـ وـزـالـ عـنـهـ بـعـضـ ماـيـجـدـهـ مـسـرـعـاـ
وـكـانـ الصـنـمـ كـانـهـ قـطـعـةـ مـنـ جـبـلـ لـعـظـمـ هـيـكـلـهـ مـنـقـورـ بـحـجـوـفـ مـرـ كـبـ علىـ المـاءـ مـنـ الجـبـلـ رـكـبـهـ عـمـرـ بنـ
يـحيـيـ الـذـيـ نـصـبـ الصـنـمـ لـالـعـرـبـ وـكـانـ عـظـيـمـاـ مـاصـوـرـاـ لـاـيـقـتـلـهـ مـائـةـ رـجـلـ فـلـادـنـاـمـهـ تـرـخـ الصـنـمـ
عـنـ مـكـانـهـ رـفـعـهـ الشـيـطـانـ وـعـفـارـيـتـهـ وـجـنـوـهـ عـنـ مـوـضـعـهـ وـأـمـرـ عـمـرـ بنـ حـامـةـ بـالـدـخـولـ وـقـدـاـنـ كـشـفـ
لـهـ تـحـتـهـ عـنـ سـرـبـ مـهـدـوـاـسـعـ يـنـزـلـ فـيـهـ الـفـارـسـ فـدـخـلـ تـحـتـهـ ثـمـ رـجـعـ الصـنـمـ إـلـىـ مـوـضـعـهـ كـاـنـ
أـوـلـاـ فـأـمـنـ عـدـوـالـلـهـ حـينـ حـصـلـ تـحـتـ الصـنـمـ وـنـذـرـنـذـرـاـسـكـنـ مـاـبـهـ مـنـ الـهـلـعـ وـالـجـزـعـ وـكـانـ شـيـخـ مـنـ
دـوـسـ يـقـالـ لـهـ حـنـظـلـهـ وـكـانـ كـبـيرـ السـنـ لـاـطـافـةـ لـهـ بـالـحـرـبـ وـاـنـاـتـخـلـفـ فـيـ الـحـاضـرـ لـأـجـلـ ذـلـكـ وـقـدـ
كـانـ لـهـ فـقـومـ رـفـعـةـ وـمـوـضـعـ مـخـصـوصـ بـالـشـيـعـاـ وـالـبرـاعـةـ فـلـماـ كـبـرـ وـهـرـمـ تـلـاشـيـ أـمـرـهـ فـلـماـ كـانـ
فـيـ ذـلـكـ الـلـيـلـهـ وـنـظـرـاـتـ عـمـرـ بنـ حـامـةـ وـقـدـ دـخـلـ تـحـتـ الصـنـمـ وـسـعـ خـطـابـهـ وـمـارـدـ عـلـيـهـ الصـنـمـ مـنـ جـوـابـهـ
وـعـاـيـنـهـ حـينـ اـرـتـفـعـ وـدـخـلـ عـمـرـ تـحـتـهـ فـلـماـ أـيـذـنـ طـمـعـ أـنـ يـصـنـعـ بـهـ مـاـ صـنـعـ بـعـمـرـ وـبـنـ حـامـةـ فـاقـبـلـ
يـخـطـوـاـلـ الصـنـمـ وـهـوـ يـرـعـشـ حـتـىـ وـصـلـ إـلـيـهـ فـرـسـاجـدـالـهـ وـرـفـعـ رـأـسـهـ ضـارـعـاـيـسـلـهـ وـيـتـضـرـعـ إـلـيـهـ
وـيـبـكـيـ وـيـقـولـ لـهـ يـاـسـيـدـاهـ اـرـفـقـيـ ثـمـ جـعلـ يـقـولـ

إـنـ لـشـبـخـ قـدـرـمـيـتـ بـالـكـبـرـ * وـذـهـبـ الـجـدـوـقـدـغـابـ الـصـبـرـ

لـمـارـأـيـتـ فـيـ الـقـوـمـ هـمـرـاـشـتـهـرـ * وـقـدـأـنـالـ اـذـلـقـاهـكـ الـحـذـرـ

أـبـوـهـ فـغـابـ مـنـ تـحـتـ الـجـرـ * رـجـوتـ أـنـ تـنـصـرـيـ كـاـنـتـصـرـ

جـفـتـ سـعـبـاـ طـالـبـاـ مـنـدـ الـخـضـرـ * فـاسـعـ نـدـاـقـارـعـ بـالـبـابـ حـضـرـ

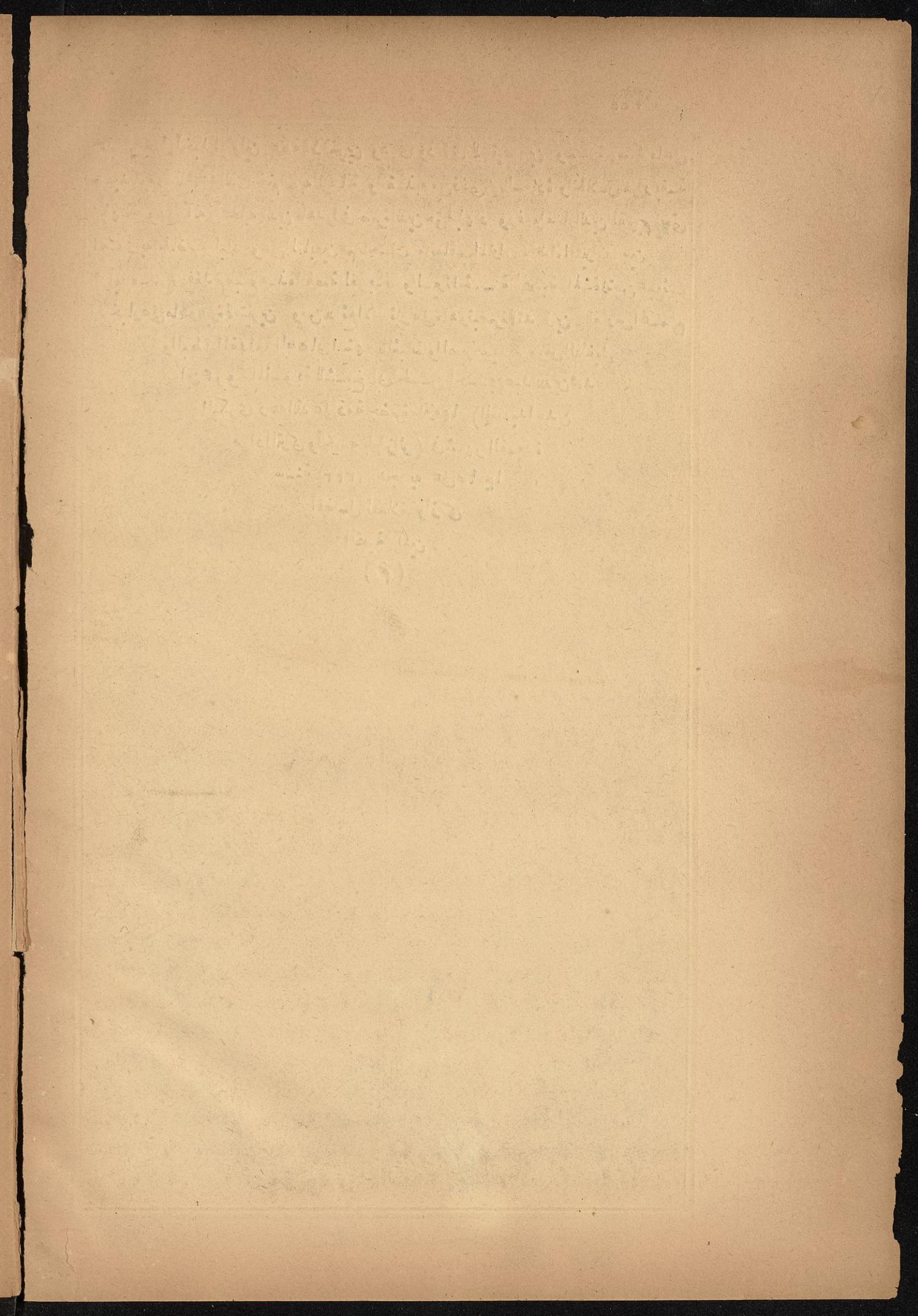
(قال ثم) وـقـفـ يـنـتـظـرـاـلـجـوـابـ وـقـدـأـمـلـ أـنـ يـفـعـلـ بـهـ الصـنـمـ مـثـلـ مـاـفـعـلـ بـعـدـ مـرـ فـلـ يـحـلـ مـنـ مـكـانـهـ وـلـاـ
تـرـخـ عـنـ مـوـضـعـهـ فـلـماـ أـيـذـنـ طـمـعـ أـنـ يـصـنـعـ بـهـ مـاـفـعـلـ بـعـدـ مـرـ فـلـ يـحـلـ مـنـ مـكـانـهـ وـلـاـ
سـوـاـوـفـيـ الـلـيـلـهـ كـفـاـمـوـأـنـأـبـدـلـ مـنـدـمـائـيـ سـنـهـ وـعـمـرـ وـأـفـلـ مـنـ ذـلـكـ فـاـمـنـ عـلـىـ كـامـنـتـ عـلـىـ عـمـرـ وـ
وـاحـسـنـ إـلـىـ كـاـأـحـسـنـ إـلـيـهـ فـلـمـ يـجـيـهـ وـلـاـخـاطـبـهـ بـشـئـ (فـلـماـ) طـالـ ذـلـكـ قـالـ لـلـصـنـمـ إـنـ الـهـذـيمـ غـيرـ
كـرـيمـ فـلـاحـيـ مـزـارـلـ وـلـاـقـرـبـ مـنـ أـنـارـلـ تـقـرـبـ الـوـرـىـ السـاعـدـ وـتـخـذـلـ الـضـعـيفـ الـقـاعـدـ وـانـيـ
لـأـعـلـمـ أـنـ هـذـاـ الـغـلامـ الـذـيـ حـلـ بـدـيـارـنـاـزـيلـ أـنـرـلـ وـقـاطـعـ خـيـرـلـ وـمـقـيـعـ عـمـرـلـ فـالـسـتـمـ كـلـاـمـهـ حـتـىـ
نـارـتـ عـلـيـهـ مـنـ أـعـلـاـ الصـنـمـ نـارـ تـزـفـ إـلـيـهـ وـأـخـذـنـهـ أـصـوـاتـ مـرـجـفـاتـ وـزـعـقـاتـ هـائـلـاتـ فـلـماـ أـيـذـنـ
ذـكـرـ وـلـىـ هـارـبـاـ يـلـتـفـتـ إـلـىـ وـرـائـهـ فـلـماـ أـمـنـ قـالـ لـهـ فـيـتـ مـنـ مـعـبـودـ لـأـحـضـرـ عـلـيـدـ الـأـسـدـ الـسـدـيدـ
وـالـيـمـ الـمـبـيـدـ (ثم) أـقـبـلـ يـسـرـعـ فـيـ مـشـيـهـ حـتـىـ أـنـ الـأـمـاـمـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ فـيـ وـسـطـ الـجـهـاجـ يـكـرـيـعـنـاـ
وـشـمـالـاـ يـقـتـلـ الـرـجـالـ وـيـمـدـاـلـ الـبـطـالـ وـقـدـ اـفـرـقـ الـقـوـمـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـتـفـرـ وـأـمـ حـولـهـ كـاـتـنـفـرـ الـغـنمـ مـنـ
الـأـسـدـ وـهـوـ يـنـادـيـ أـيـنـ الـمـدـلـ بـنـفـسـهـ أـيـنـ عـمـرـ وـبـنـ حـامـةـ بـيـدـوـمـيـ كـيـ أـعـجـلـ اـرـغـامـهـ وـأـقـرـبـ إـلـيـهـ
حـامـهـ فـهـوـ كـذـكـ اـذـصـاحـ بـهـ الشـيـخـ حـنـظـلـهـ مـنـ وـرـائـهـ يـاـسـيـدـيـ يـاـبـاـلـحـسـنـ فـالـقـتـلـتـ الـأـمـاـمـ وـقـالـ مـنـ
الـصـاغـيـنـ فـيـ وـقـتـ كـاتـلـ الـفـرـسـانـ (قال) الشـيـخـ أـنـارـجـلـ قـاـصـدـاـلـيـكـ بـنـصـبـعـيـ أـرـجـوـلـ كـاـشـفـاـ

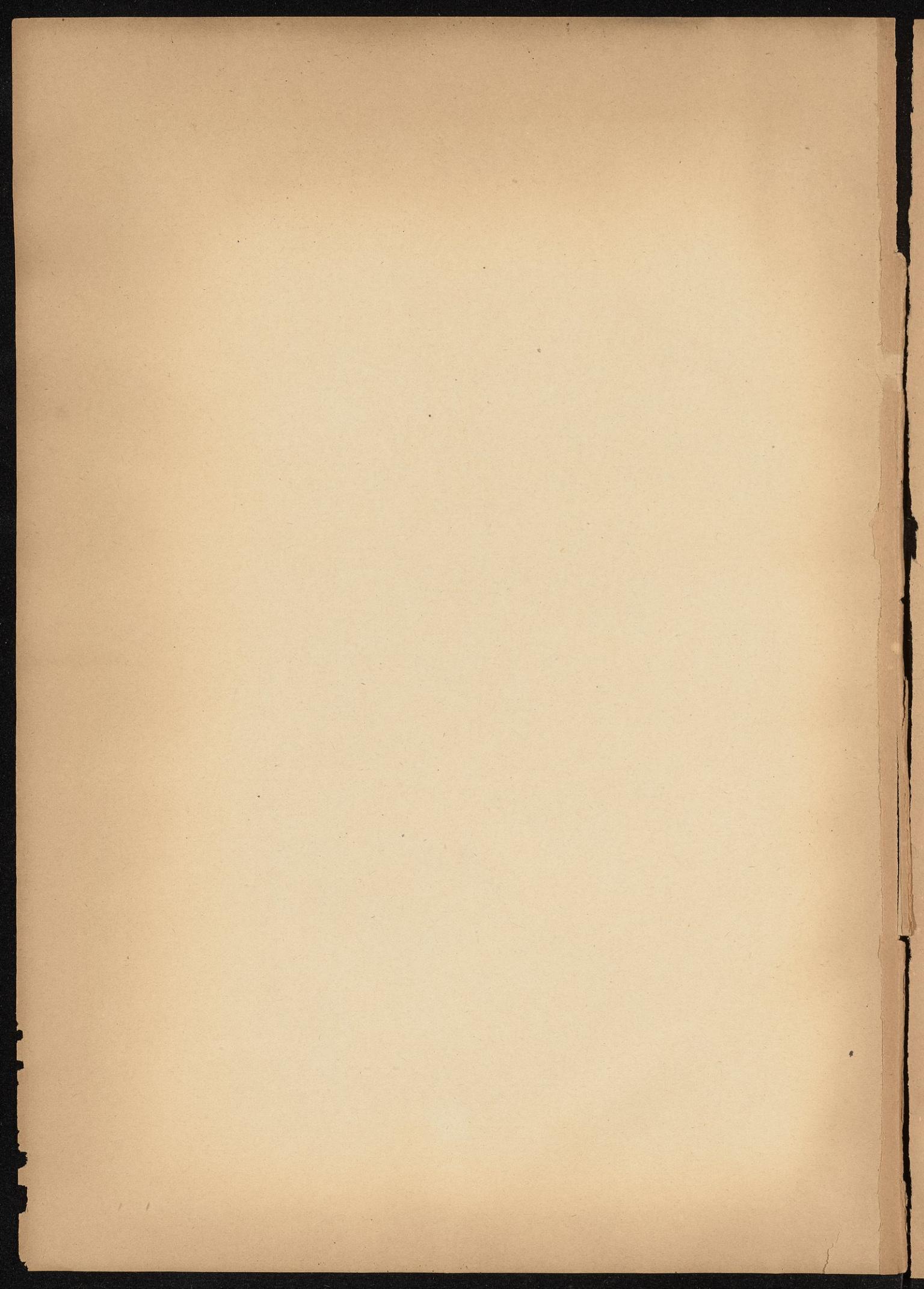
عدو الله وصريح صرخة منكرة فتصارخت الشياطين من ورائه وأرعبوا وجلبوا ورموا
 بقطع من النيران وسماعات الدخان وصاحوا بفظيع أصواتهم وهر ولوا عليه بآرافهم
 وارعادهم فلم يعظم عليهم ذلك ولا راب بل قصد هم صرخة أعظم من صراخهم وقال
 لشـلى ترهبون وتمولون وأنا الخـمـدـأ صـوـاتـاـلـجـنـ وـمـكـسـ أـبـطـالـ الـأـفـسـ أناـبـنـ عـمـ (محمد) صـلـىـ
 اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثم اخترق وسط الجن الذين بين يديه طالبا لعمرو بن حمامه فوقفوا سدا بين يديه
 وفي وجهـهـ وـمـلـكـوـ السـرـبـ وـسـدـوـهـ بـهـ كـاهـمـ وـشـخـصـوـاـعـظـمـ إـرـاقـهـ وـارـعـادـهـ فـوـقـفـ الـأـمـامـ
 وأشار بيده اليـفـيـأـمـاـمـهـ وـبـيـدـهـ الـبـسـرـىـ إـلـىـ وـرـائـهـ وـقـالـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـقـلـ رـبـ أـعـوذـ
 بـلـ مـنـ هـمـزـاتـ الشـيـاطـيـنـ وـأـعـوذـ بـلـ رـبـ أـنـ يـحـضـرـ وـنـ اـسـتـعـنـتـ عـلـىـ جـعـكـ بـيـسـطـيـدـ اللهـ وـاقـتـدرـتـ
 عـلـىـ مـرـدـكـ بـأـسـمـاءـ اللهـ الـعـظـامـ وـدـحـضـتـ بـاطـلـكـ وـارـعـادـكـ وـبـآرـافـكـ بـكـلـمـةـ اللهـ الـعـلـىـ وـبـامـ اللهـ
 الـذـيـ يـكـوـنـ قـبـلـ التـكـوـنـ فـغـامـضـ بـيـانـ التـبـيـنـ بـالـكـلـمـاتـ الـتـيـ خـلـقـ بـهـ الـمـهـوـاتـ وـالـأـرـضـ بـغـيرـ
 مـشـوـرـةـ وـلـامـشـيرـ وـلـامـعـارـضـ وـلـامـضـيرـ أـدـحـضـ جـوـعـكـ بـأـمـعـشـرـ الشـيـاطـيـنـ وـالـجـنـ بـهـذـهـ الـأـسـمـاءـ
 بـالـفـالـبـهـ وـنـقـطـةـ الـاسـتـوـاـءـ بـيـاءـ الـبـقـاءـ بـتـاءـ التـنـزـيلـ بـيـانـ الـثـيـانـ بـحـيـمـ الـجـمـالـ حـمـاءـ الـحـقـ بـخـاـنـ الـحـيـرـ
 بـدـالـ الدـوـامـ بـذـالـ المـذـلـ بـرـاءـ الـرـحـيمـ بـرـازـيـ الـزـهـىـ بـطـاطـهـ الـبـاطـنـ بـضـادـ الـفـضـاءـ بـكـافـ الـكـافـيـ بـعـمـ الـمـنـتـقـمـ
 بـشـونـ النـاظـرـ بـصـادـ الـصـادـقـ بـضـاءـ الـضـارـ بـعـيـنـ الـعـالـمـ بـغـيـنـ الـغـالـبـ بـفـاءـ الـفـاتـحـ بـقـافـ الـقـادـرـ بـسـيـرـ
 الـسـمـوـاتـ بـشـيـنـ الشـكـرـ بـهـاءـ الـهـادـيـ بـوـاـوـالـوـاحـدـ بـلـامـ لـاـلـهـ الـاـلـهـ بـيـاءـ الـيـقـيـنـ فـلـاـغـالـبـ الـاـلـهـ وـلـاـ
 قـوـةـ الـاـلـهـ أـسـئـلـتـ بـيـارـبـ أـنـ تـصـرـفـ عـنـ كـيـدـ الـظـالـمـينـ وـجـبـعـ مـرـدـ الشـيـاطـيـنـ وـجـبـعـ الـأـنـسـ
 أـجـعـنـ وـالـبـاغـيـنـ وـالـطـاعـنـيـنـ وـالـمـتـكـبـرـيـنـ وـالـمـتـخـيـرـيـنـ بـرـحـمـ لـيـاـ أـرـحـمـ الـرـاجـيـنـ فـسـيـكـفـيـكـهـمـ اللهـ
 وـهـوـ السـبـعـ العـلـيـ (قالـ الزـاوـيـ) رـحـمـهـ اللهـ فـاـسـتـمـ الـأـمـامـ كـلـمـهـ حـتـىـ تصـارـخـتـ الشـيـاطـيـنـ صـرـخـةـ
 مـنـ كـرـهـ وـهـمـ يـقـولـونـ اـشـعـلـ عـلـيـمـاـ وـعـلـىـ السـرـبـ نـارـالـأـطـاـقـةـ بـنـارـ اللهـ وـلـاصـبـرـلـنـاعـلـىـ عـذـابـ اللهـ
 وـأـسـلـمـ الـمـلـعـنـ إـلـىـ غـايـةـ التـنـكـيـلـ وـوـلـوـافـرـارـاـوـهـ مـصـرـخـونـ حـتـىـ غـابـوـعـنـ أـعـرـاضـ الـكـفـارـ وـنـجـدـتـ
 نـيـرـانـهـ وـبـقـيـ عـمـروـ بـنـ حـمـامـ وـحـدـهـ فـلـارـآـ الـأـمـامـ صـاحـبـهـ أـيـنـ المـفـرـيـ بـيـادـ اللهـ مـنـ أـمـرـ اللهـ فـقـالـ أـيـنـ
 الـمـفـرـمـنـدـيـاعـلـىـ فـلـيـخـاطـبـهـ دـوـنـ أـنـ ضـرـبـ بـيـدـهـ إـلـىـ رـجـلـهـ وـمـهـبـهـ مـنـ وـرـائـهـ سـبـبـاـعـيـنـهـ حـتـىـ أـقـيـ بـهـ
 إـلـىـ الصـنـمـ فـهـنـالـصـاحـبـ رـأـيـهـ بـأـحـبـهـ لـيـظـهـرـهـ قـدـرـةـ اللهـ سـبـهـانـهـ وـتـعـالـىـ وـسـعـ النـاسـ الصـوتـ كـاـنـقـدـمـ قـبـيلـ
 هـذـاـلـمـ يـعـلـمـوـاـمـ أـيـنـ أـنـاهـمـ فـقـومـ تـطاـولـوـ إـلـىـ عـرـصـةـ الـحـرـبـ وـهـمـ مـنـقـظـرـوـنـ مـقـدـمـهـ وـكـلـ مـرـقـبـ
 إـلـىـ صـاحـبـهـ وـقـدـحـارـتـ الـأـوـهـامـ وـطـارـتـ الـعـقـولـ وـأـحـبـابـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـأـقـلـقـهـمـ
 ذـلـكـ وـهـمـ يـسـمـعـونـ وـلـاـ يـعـلـمـونـ مـنـ أـيـنـ يـأـقـيـ صـوـتهـ وـتـكـبـرـهـ (فـلـماـ) طـالـ عـلـيـهـمـ ذـلـكـ وـقـدـعـلـمـ أـنـ النـاسـ
 مـقـطـاـوـلـوـنـ الـبـهـ وـهـمـ لـاـ يـعـلـمـونـ مـكـانـهـ كـبـرـلـاـنـاـ وـقـالـ مـعـاـشـرـ النـاسـ أـقـبـلـوـإـلـىـ هـذـاـ الصـنـمـ الـذـمـيمـ
 تـنـظـرـ إـلـىـ قـدـرـةـ بـكـمـ الـعـظـيمـ فـأـقـبـلـ النـاسـ إـلـىـ الصـنـمـ فـلـمـ يـرـ وـاهـنـالـكـ أـحـدـاـ فـصـاحـوـبـ الـأـمـامـ وـقـالـواـ
 سـعـنـاـ صـوـتـلـيـاـ بـالـحـسـنـ فـأـيـنـ شـخـصـلـ فـاجـبـهـ مـنـ تـحـتـ الصـنـمـ هـذـاـمـامـكـ وـابـنـ عـمـ نـيـمـ نـادـواـ
 حـمـاةـ دـوـسـ لـيـرـ وـأـعـجـبـاـ فـنـادـواـ بـاـلـ دـوـسـ فـانـخـفـلـ النـاسـ وـالـنـسـاءـ وـالـوـلـدـانـ (فـقـالـ) هـمـ الـأـمـامـ
 اـعـطـوـهـمـ الـأـمـانـ عـلـىـ أـنـفـهـمـ إـلـىـ أـنـفـهـمـ أـنـفـهـمـ اـمـانـ بـسـلـمـواـوـيـقـتـلـواـ فـلـماـ اـتـصلـ
 بـالـقـوـمـ ذـلـكـ لـمـ يـخـلـفـ مـنـهـمـ أـحـدـ لـامـؤـمـنـهـمـ وـلـاـ كـافـرـهـمـ وـقـدـحـارـتـ عـقـوـهـمـ كـيفـ صـارـ عـلـىـ تـحـتـ
 الصـنـمـ لـمـ لـكـفـاـخـرـجـ مـنـ تـحـتـهـ (فـلـماـ) تـكـاملـ النـاسـ قـالـ هـمـ الـأـمـامـ بـعـدـوـاـمـنـ جـانـبـ الصـنـمـ
 لـهـ لـاـ يـلـقـكـ إـذـيـةـ فـأـبـعـدـوـاـ النـاسـ مـنـ حـوـلـهـ وـمـكـنـ بـيـدـهـ مـنـ أـسـفـلـهـ تـحـتـ الـأـرـضـ وـقـالـ بـسـمـ اللهـ
 الـرـحـيمـ فـدـفـعـهـ بـيـدـهـ وـصـلـهـ فـسـقـطـ الصـنـمـ عـلـىـ وـجـهـهـ وـنـكـسـ وـصـارـ قـطـعاـ كـبـارـاـ وـصـغـارـاـ

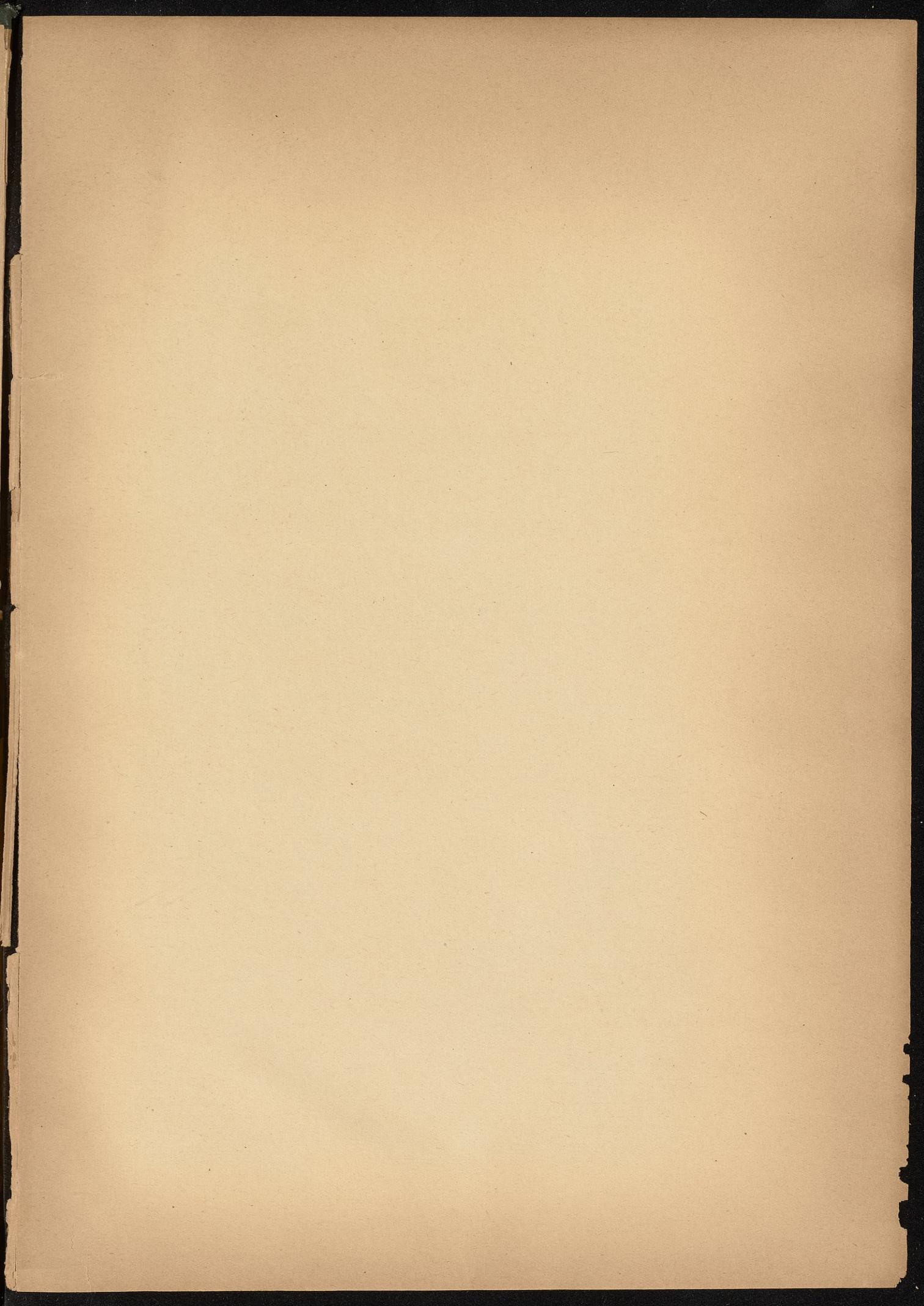
انهم لـتـعـيـنـاـهـبـالـدـمـوـعـ وـقـاتـلـقـتـالـاعـظـيمـ مـاـلـرـالـأـفـوـنـ مـثـلـهـ وـكـانـذـىـ قـتـلـ الطـفـيـلـ رـجـلـ منـ
 أـصـحـابـ مـسـيـاهـةـ يـقـالـ لـهـ عـاـصـيـخـ تـرـقـ الـجـاجـ وـ يـطـلـبـهـ عـيـنـاـشـمـالـاـحتـ ظـفـرـ بـهـ وـقـتـلـهـ
 وـأـخـذـبـنـارـأـيـهـ فـتـكـاثـرـ وـأـعـلـيـهـ فـأـصـابـتـهـ جـراـحـاتـ وـقـيـلـ قـطـعـتـ يـدـهـ فـيـ سـيـلـ اللـهـ ثـمـ كـوـاـهـافـرـتـ
 وـعـاـشـ إـلـىـ خـلـافـةـ هـمـرـ بـنـ الـخطـابـ رـضـيـ اللـهـعـنـهـ وـكـانـ هـمـرـ يـقـرـبـهـ وـيـدـنـيـهـ وـيـقـولـ لـهـ بـنـ ذـيـ النـورـ بـنـ
 إـلـىـ أـنـ اـسـتـشـهـدـ بـالـبـرـمـوـلـ رـجـهـ اللـهـ خـرـجـ عـلـىـ بـعـضـ أـيـامـ الـبـرـمـوـلـ وـعـلـيـهـ سـابـعـ السـلاحـ
 وـطـلـبـ الـبـرـازـ نـخـرـجـ إـلـيـهـ عـلـامـ مـنـ الـأـزـدـ فـبـاجـالـ الـأـجـوـلـةـ حـتـىـ قـتـلـهـ الـعـلـمـ (ـثـ) نـخـرـ إـلـيـهـ عـبـدـ الرـجـنـ
 إـبـنـ مـعـاذـ فـضـرـ بـهـ الـعـلـمـ عـلـىـ رـأـسـهـ فـنـجـهـ شـهـةـ مـوـضـخـةـ فـانـشـىـ رـاجـعـاـنـهـوـ الـمـسـلـمـينـ فـمـلـ ذـلـاثـ حـلـاتـ
 نـخـرـجـ إـلـيـهـ عـاـصـيـهـ طـفـيـلـ فـضـرـ بـهـ الـعـلـمـ عـلـىـ عـاـصـيـهـ خـاطـ أـمـعـاـهـ فـاـنـجـدـ صـرـيـعـاـهـ أـخـذـ سـلـبـهـ فـرـمـاـهـ
 نـخـوـ الـمـسـلـمـينـ وـانـشـىـ رـاجـعـاـنـهـوـ زـوـارـوـمـ وـقـاتـلـقـتـالـاـشـدـيـداـ (ـقـالـ) أـبـوـعـمـرـ الـصـلـاتـيـ مـصـنـفـ فـتـوحـ
 الـشـامـ فـلـيـزـلـ عـاـصـيـهـ يـقـتـلـ عـلـجـاـوـيـخـرـجـ إـلـيـهـ آـخـرـحـيـ قـتـلـ مـنـهـ مـسـعـةـ مـنـ عـظـمـاـهـ مـمـ فـهـاـبـهـ زـوـارـوـمـ
 نـخـرـجـ إـلـيـهـ عـاـصـيـهـ جـبـلـتـ بـنـ الـأـيـمـ الـقـسـانـ مـلـكـ الـمـتـنـصـرـ فـخـمـلـ عـلـىـ عـاـصـيـهـ وـجـلـ عـلـيـهـ عـاـصـيـهـ وـتـلـقـيـاـ
 بـنـضـرـ بـتـيـنـ سـرـجـتـ ضـرـبـهـ عـاـصـيـهـ غـيـرـصـائـيـهـ وـأـمـاضـرـ بـهـ جـبـلـتـ فـقـانـهـ وـقـعـتـ عـلـىـ رـأـسـ عـاـصـيـهـ فـقـطـعـتـ مـنـ
 قـرـنـهـ إـلـىـ قـرـنـهـ فـسـقـطـ إـلـىـ الـأـرـضـ رـجـهـ اللـهـ وـعـيـلـ اللـهـ وـرـجـهـ إـلـىـ الـجـنـةـ (ـثـ) نـخـرـ إـلـيـهـ جـنـدـبـ بـنـ عـاـصـيـهـ
 إـبـنـ طـفـيـلـ وـقـالـ أـتـيـتـ بـاـقـاتـلـ أـبـيـ فـانـ قـاتـلـتـ بـهـ إـنـ شـاءـ اللـهـ (ـقـالـ) جـابـرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ الـأـنـصـارـيـ
 شـهـدـتـ قـتـالـ الـبـرـمـوـلـ فـارـأـيـتـ غـلـامـ الـنـجـبـ مـنـ الـدـوـسـيـ فـقـتـلـ جـبـلـهـ تـحـتـيـ أـنـاـهـ الـقـضـاـ الـمـتـحـوـمـ فـالـحـفـهـ
 جـبـلـهـ بـأـبـيـهـ وـخـتـمـ اللـهـ هـلـمـ بـالـشـهـادـةـ وـالـسـعـادـةـ وـأـفـاضـ عـلـيـهـاـمـنـ يـرـكـانـهـ وـوـرـكـةـ الصـهـابـةـ وـالـشـهـداءـ
 وـفـصـتـهـمـ فـيـ وـقـعـةـ الـبـرـمـوـلـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ وـمـلـئـهـ ذـذـاـيـعـتـرـالـعـاقـلـ وـلـوـطـالـ مـاـطـالـ لـابـدـ مـنـ مـلـاقـةـ الـمـوـتـ
 وـالـأـهـوـالـ وـالـفـدـوـمـ عـلـىـ ذـذـالـجـلـالـ اـمـالـيـ جـنـةـ عـالـيـهـ ذـذـاتـ ظـلـالـ أـوـالـيـ نـارـاـمـيـهـ ذـذـاتـ سـلاـسلـ
 وـاغـلـالـ وـلـاـبـلـلـرـهـ مـنـ الـإـنـتـقـالـ وـبـيـكـيـ عـلـيـهـ الـأـطـفـالـ وـالـعـيـالـ فـرـحـ اللـهـ عـبـدـاـ سـعـبـ بـأـذـنـهـ
 وـرـوـيـ بـقـلـبـهـ وـأـمـتـغـفـرـ بـهـ مـنـ ذـنـبـهـ وـنـابـ إـلـىـ مـوـلـاـ قـبـلـ أـنـ يـحـالـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ التـوـبـةـ فـانـ اللـهـ يـقـبـلـ
 الـتـوـبـهـ مـنـ عـبـادـهـ وـيـغـفـونـ عـنـ السـيـمـاـنـ وـمـنـ لـمـ يـنـفـ فـأـوـلـئـكـهـ الـظـالـمـونـ فـسـأـلـ اللـهـ الـعـظـيمـ الـمـوـلـيـ
 الـكـرـيمـ أـنـ يـعـنـ عـلـيـنـاـبـاـأـفـعـالـ الصـالـحـينـ وـأـنـ يـتـنـدـارـكـنـارـجـتـهـ وـأـنـ يـعـيـقـنـاـمـسـلـمـينـ أـنـهـ أـرـحـمـ الـرـاحـمـينـ
 وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ سـيـدـنـاـمـحـمـدـ خـاتـمـ الـنـبـيـنـ وـالـمـرـسـلـيـنـ وـالـحـمـدـلـلـهـرـبـ الـعـالـمـيـنـ صـلـاـةـ مـضـاعـفـةـ عـدـدـ خـلـقـهـ
 وـرـضـانـفـسـلـ وـزـنـةـ عـرـشـ وـمـدـادـ كـلـمـاتـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـأـحـبـابـهـ وـصـلـ وـسـلـ عـلـيـهـ كـاسـلـ وـصـلـيـتـ عـلـىـ
 سـيـدـنـاـبـرـاهـيمـ فـيـ الـعـالـمـيـنـ اـنـدـ جـبـلـمـجـيدـ مـجـيدـ اللـهـ بـجـلـنـاـمـنـ صـدـقـ بـنـيـلـ بـتـوـقـيـلـ وـاتـبـعـهـ بـاـرـشـادـ
 وـتـسـدـيـدـكـ وـأـمـتـنـاعـلـىـ مـلـتـهـ وـاـحـسـنـرـنـافـيـ زـمـرـهـ بـرـجـمـلـ بـارـبـ الـعـالـمـيـنـ اللـهـمـ بـنـورـكـ اـهـمـدـنـاـ
 وـبـفـضـلـاتـ اـسـتـغـيـنـاـ وـفـيـ كـنـفـ أـصـبـنـاـ وـأـمـسـيـنـاـ أـنـتـ الـأـوـلـ فـلـاشـيـ قـبـلـ وـأـنـتـ الـآـخـرـ فـلـاشـيـ
 بـعـدـلـ نـعـوذـبـلـ مـنـ الـبـخـلـ وـمـنـ الـكـسـلـ وـمـنـ عـذـابـ الـقـبـرـ وـمـنـ فـتـنـةـ الـغـنـيـ وـالـنـقـرـ وـمـنـ فـتـنـةـ
 الـمـحـبـاـ وـالـمـمـاتـ وـمـنـ فـتـنـةـ الـمـسـحـ الدـبـالـ وـمـنـ عـذـابـ الـنـارـ وـالـأـغـلـالـ يـارـبـ الـعـالـمـيـنـ اللـهـمـ يـاعـمـ الـخـفـيـاتـ
 مـنـ آـمـنـ بـلـ فـهـدـيـهـ وـتـوـكـلـ عـلـيـلـ فـكـفـيـتـهـ وـسـأـلـكـ فـاعـطـيـتـهـ يـارـبـ الـعـالـمـيـنـ اللـهـمـ يـاعـمـ الـخـفـيـاتـ
 يـاـبـاعـتـ الـأـمـوـاتـ يـاـسـمـ الـأـصـوـاتـ يـاـجـبـ الدـعـوـاتـ يـاـجـبـ الـحـاجـاتـ يـاـمـنـلـ الـبـرـكـاتـ يـاـخـالـقـ
 الـأـرـضـ وـالـسـهـوـاتـ أـنـتـ اللـهـ الـذـيـ لـاـلـهـ إـلـاـنـتـ الـجـوـادـ الـذـيـ لـاـيـمـلـ لـاـرـدـلـمـرـلـ وـلـاـ مـعـقـبـ لـهـكـمـنـ
 رـبـ كـلـ شـيـ وـخـالـقـ كـلـ شـيـ وـمـالـكـ كـلـ شـيـ وـمـقـدـرـ كـلـ شـيـ اـنـ تـرـزـقـنـاـعـلـمـاـنـافـعـاـ وـقـلـبـاـخـاشـعاـ وـرـزـقاـ
 طـبـاـوـسـاـ وـقـلـبـاـخـاشـعاـ وـلـاـنـاصـادـقـاـ وـعـلـمـازـ كـيـاـ وـبـعـانـاـخـالـصـاـ وـانـتـبـ لـنـاـيـاـبـ الـمـخـلـصـيـنـ
 وـخـشـوـعـ الـخـبـيـةـيـنـ وـأـمـهـالـ الـصـالـحـيـنـ وـيـقـنـ الصـدـيقـيـنـ وـسـعـادـةـ الـمـنـقـيـنـ وـدـرـجـةـ الـفـائزـيـنـ

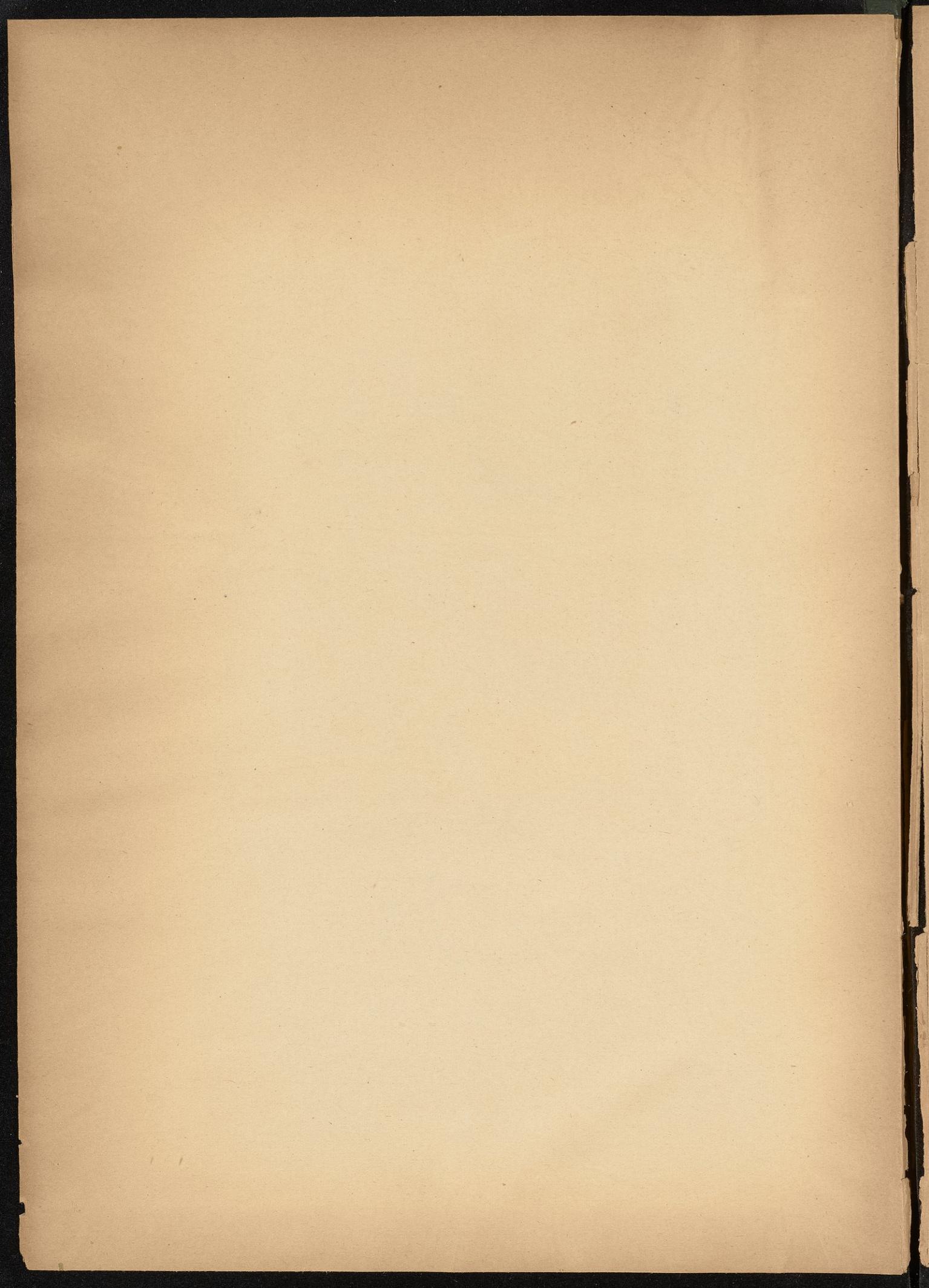
العابدين يارب العالمين اللهـم اجعل شغل قلوبنا بذكـر عظمتـك وفراغ أبدانـا في شـكر ذـعمـتك
 وأنطق السـفـقـةـ بـوصـفـ منـتـكـ وـقـنـاـنـاـ وـأـنـبـأـنـاـ بـأـنـ زـمـانـ وـصـوـلـةـ السـلـطـانـ وـوـسـوـسـةـ السـبـيـطـانـ وـاـكـفـناـ
 مـؤـنةـ الـاسـكـنـابـ وـارـزـقـنـاـ يـارـبـ بـنـابـغـرـ حـسـابـ بـجـاهـ الطـقـيلـ وـأـحـمـابـ زـيـنـبـ جـيـعـاـ اللـهـمـ اـغـفـرـ
 لـمـؤـلـفـ هـذـاـ السـكـنـابـ وـسـاحـهـ فـعـدـمـ الصـوابـ وـاجـعـلـهـ فـكـنـفـذـوـ جـوارـكـ وـعـيـاذـكـ وـسـترـكـ
 وـأـمـانـتـكـ وـأـغـفـرـ لـوـالـدـيـهـ وـلـكـاتـبـهـ وـلـمـنـ نـسـخـهـ وـلـجـمـيعـ الـمـسـلـمـينـ يـارـبـ الـعـالـمـينـ اللـهـمـ اـنـاسـأـلـ اللـهـ عـونـ فـ
 الـقـضـاءـ وـمـنـزـلـ الشـهـداءـ وـعـيشـ الـسـعـادـ وـالـنـصـرـ عـلـىـ الـأـعـدـاءـ يـارـبـ الـعـالـمـينـ اللـهـمـ اـغـفـرـ
 بـثـ مـنـ جـهـهـ دـالـبـلـاهـ وـدـرـكـ الشـقـاءـ وـشـمـانـةـ الـأـعـدـاءـ وـسـوـهـ الـقـضـاءـ يـارـبـ الـعـالـمـينـ اللـهـمـ اـغـفـرـ
 لـعـبـدـلـ السـكـانـبـ وـلـمـنـ كـتـبـهـ وـلـعـبـيـدـلـ الـفـقـراءـ آـبـائـاـنـاـ وـأـمـهـاـنـاـ وـأـزـواـجـنـاـ وـذـرـيـاتـنـاـ وـأـسـبـلـ سـتـرـكـ
 الدـامـ عـلـيـنـاـ وـعـلـيـهـمـ وـلـأـنـفـضـنـاـ وـأـغـفـرـلـمـنـ سـبـقـنـاـ وـلـمـنـ حـضـرـنـاـوـلـوـ الـدـيـمـ وـلـجـمـيعـ الـمـؤـمـنـينـ وـالـمـؤـمنـاتـ
 اللـهـمـ اـخـتـمـ بـأـنـذـيرـاتـ آـجـالـنـاـ وـحـقـقـ بـالـجـاهـ آـمـالـنـاـ وـسـهـلـ فـرـضـالـ سـبـلـنـاـ وـحـسـنـ فـيـ جـمـيعـ الـأـحـوالـ
 أـمـهـاـنـاـ وـأـمـهـارـنـاـ يـارـبـ الـعـالـمـينـ اللـهـمـ اـنـسـأـلـكـ بـنـورـ وـجـهـ وـعـظـيمـ عـرـشـكـ وـبـسـيـدـنـاـ (ـمـحـمـدـ)
 وـأـنـيـائـكـ أـنـ تـمـيـئـنـاـ عـلـىـ الـاسـلـامـ يـاـ اللـهـ يـاـ اللـهـ رـبـ لـاـنـذـرـنـيـ فـرـداـوـاـنـتـ خـيـرـ الـوـارـثـينـ اللـهـمـ
 آـمـيـنـ اللـهـمـ آـمـيـنـ اللـهـمـ صـلـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ (ـمـحـمـدـ) وـعـلـىـ آلـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ خـاتـمـ
 النـبـيـنـ وـأـمـامـ الـمـرـسـلـينـ وـالـحـمـدـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ

حمد المـن جعل أخبار الأولين عظة لـلآخرين وهـى وذـكرى للـسبعين وصلـاة وـسـلام على
 سـيدنا وـمولـانـا مـحـمـد الـذـي خـتم اللهـبـه الرـسـالـة وـأـنـقـذـهـمـنـ قـضـىـلـهـ بـالـسـعـادـة وـالـمـلـاـصـ منـ دـرـبـةـ
 الـجـهـالـة وـعـلـىـ آـلـهـ وـأـخـبـابـهـ الـذـينـ جـاهـدـهـ فـيـ نـصـرـةـ الـدـيـنـ حـقـ الـجـهـادـ وـرـفـعـواـ مـنـارـ الـدـيـنـ الـقـوـيـمـ حـتـىـ
 اـهـنـدـىـ بـهـ الـحـاضـرـ وـالـبـادـ وـعـلـىـ النـابـعـينـ هـمـ بـاـحـسـانـ مـاتـعـاقـبـ الـمـلـوـانـ وـأـضـاءـ الـنـيـرانـ آـمـينـ
 (ـأـمـبـعـدـ) فـقـدـتـمـ طـبـعـ هـذـهـ الـقـصـةـ الـغـرـيـبـةـ وـالـسـيـرـةـ الـحـسـنـةـ الـجـبـيـةـ الـمـشـهـدـةـ مـنـ عـجـابـ
 الـأـخـبـارـ عـلـىـ مـاـهـوـعـرـةـ لـمـعـتـبـرـينـ وـمـنـ بـدـاعـ الـأـنـارـ عـلـىـ مـاـهـوـقـصـرـةـ لـمـنـذـ كـرـيـنـ لـفـارـسـ الـهـمـامـ
 وـالـبـطـلـ الـمـقـدـامـ الصـهـاـيـ الشـهـرـ بـالـثـبـاتـ وـالـصـبـرـ سـيـدـ بـنـ دـوـسـ الـطـفـيلـ
 اـبـنـ هـمـرـوـ الـمـنـسـوـبـةـ لـلـشـيـخـ اـبـيـ الـحـسـنـ اـمـجـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـحـمـدـ
 الـبـكـرـىـ رـجـهـ اللهـ عـلـىـ ذـمـةـ حـضـرـةـ مـلـزـمـهـاـ (ـالـسـيـدـ اـجـدـنـ)
 مـرـادـ الـتـرـكـىـ وـأـخـيـهـ بـالـجـوـازـ) فـيـ شـهـرـ الـقـعـدـةـ
 سـنـةـ ١٣٢٢ـ هـجـرـيـهـ عـلـىـ صـاحـبـهـاـ
 أـفـضـلـ الـصـلـاـةـ وـأـزـكـىـ
 الـثـمـةـ آـمـينـ
 (ـتـ)











893.783 K6432
Q

Kissat islām al-Tofeīl ibn Āmir al-
Dausī

893.783
K6432

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58926640
893.783 K6432 Kissat islam al-Tofe

KISSAT

ISLĀM

